

أ. د عبد الكريم محمد عبد الكريم الأسعد

أستاذ النحو والصرف سابقًا
بكلية الآداب في جامعة الملك سعود
بالرياض

معرض الإبريز

من الكلام الوجيز

عن القرآن العزيز

إعراب - تصريف - قراءات - معانٍ لكلماتٍ وآيات

الجزء الأول

دار المعراج الدولية
للنشر





الطبعة الأولى

١٤١٨هـ / ١٩٩٧م

دار المعراج الدولية للنشر

هاتف: ٤٠٨٠٨٠٤ - ٤٠٣٦٢٧٨ - فاكس: ٤٠٨٠٧٩٦
ص.ب: ٨٥٨ - الرياض: ١١٤٢١
المملكة العربية السعودية



الإهداء

إلى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير الجليل

نايف بن عبد العزيز آل سعود

المحب للعلم، الحريص على نشره، وآية ذلك البيّنةُ كرسيُّهُ للدراسات العربية والإسلامية في جامعة موسكو، مَنَّ اللّهُ عليه بطول العمر مع الصّحة والسّداد، وزاده صلاحاً وأصلح به. رجاءَ أن تصيبَهُ بخاصة وتعمَّ ذويه أيضاً بركاتُ القرآنِ الكريم، وتحوطَهم جميعاً نفحاتُه، وتهديَهم إلى الخير والحق والصواب إلهاماته.

تقـــديم

بقلم معالي الدكتور عبد العزيز بن عبد الله الخويطر

القرآن مصدر فخر المسلمين، ومنبـع عزّهم، وموئل مجدهم، به يباهون ويطاولون، وإليه في أحكام ديـنهم يعودون، ومنه يستـقون قوانين عيـشهم في حياتهم الدنيا، ويعرفون ما ينتظرهم في الآخرة، له الحرمة التامة في نفوسهم، وبه القوّة لأرواحهم وعـزائمهم، فلقد حوى كلّ ما يحتـاجونه من أمور دينهم ومبادىء أخلاقهم وأساليب تعاملهم وتواصلهم.

لقد تضمَّنَ القرآن الكريم علوماً شتّى، فيها مجال واسع للتبصّر والتدبّر، وميدان فسيح للدراسة المستفيـضة لمعرفة ما يأتي المسلم وما يدع، وما يقبل وما يحذر، والقرآن واضح المعاني، مكتمل الأدلة، قطعّي الثبوت، رائع الأسلوب، بليغ الأداء، مستـوفٍ لكلّ عناصر الإعجاز الذي لا نظير له. لقـد أقدم دارسو القرآن الكريم على التمعّن فيه برغبـة وتعبّد، والتزم كلّ فريق منهم بجانب من الجوانب المتصلة بتخصصـه، وجال في النواحي التي تدخل في حدود مقدرته، ودرس المباحث التي يسـتطيع الإمعان فيهـا حسب استعـداده، ووجد كلّ فريق بغيتـه، فالواعظ وجد فيه مـا يحتاجه لترقـيق القلوب لقبول الخيـر والتنفير من الشرّ، والأديب وجد بغيته لوضع الأسس الأدبيـة وتحديد معايير الذوق الرفيع، والباحث في اللغة وجد طلبـته لإرساء قوانين اللغة لتفيـده في تعلّمه وتعليمه،

والفقيه وجد فيه ضالّته لاستقاء الأحكام في عباداته ومعاملاته، والنحوي وجد فيه نفسه لاكتناه قواعد النحو واستنباطها ولاكتشاف الفروع التطبيقية الدقيقة، وبهذين وبغيرهما يستطيع الدارس أن يحمي لسانه من الزلل، وأن يحفظ المعاني من الضياع، وأن يَصُونَ الأسلوب القرآني في مكانه الرفيع المرموق، وأن يكسب في الوقت نفسه معرفة الأدلة والأحكام والمرامي الدقيقة والمقاصد المحكمة. ولا يقع اللحن في آيات القرآن إلا نتيجة الجهل بقواعد اللغة وقوانين النحو، وهو -لو ترك- لأدّى إلى الإثم الكبير، لأنّ الخلط في حركات الإعراب والخطأ فيها في كلام اللّه لابدّ أن يغيرّ المعنى إلى ما قد يبعد المرء عن المدلول الصحيح، فتأتى الأحكام حينئذٍ مخالفة لما أراده اللّه سبحانه وتعالى، وفي هذا ما فيه من السقوط المريع.

والعلوم التي تضمنّها القرآن أوسع وأكثر من أن يقدر على معرفتها عالم واحد مهما كان تخصّصه شاملاً ومداركه واسعة وذكاؤه عظيماً، وأعمق من أن يجلو كنهها باحث فرد ولو كان على دراية تامّة في فنون اللغة وضروب العلم، ولهذا اقتصر كلّ واحد ممّن تصدّوا لدرس القرآن الكريم على جانب من الجوانب التي هي أقرب لمعرفته وألصق بتخصّصه وأدنى لإدراكه وأشبه باتجاه فكره، وحاول أن يبذل أقصى الجهد في ميدانه ليأتيَ بجديد أو يجلوَ قديماً يفيد بهما الباحثين والدارسين ويعود عليه أيضاً بالأجر العميم والثواب الجزيل.

وعالم النحو واحد من أولئك الذين طلبوا الإفادة والإثابة معاً بتصدّيه لإعراب القرآن المجيد. إنّ الدرس النحويّ للنصّ القرآني، ومحاولةِ استكناه أصول النحو منه باستقراء الآيات، والمقارنة بين الحالات المتماثلة، والموازنة بين القوالب المتباعدة، يمكّن المعربَ من وضع القاعدة الصحيحة الهادية أو اكتشافها، وهي التي تصبح ميزاناً يوزن به كذلك ما جاء من النظائر في الأدب والشّعر والخطب والأمثال والحكم، فتقبل من هذه النظائر الصيغ الموافقة للقرآن وتعدّ قياسية، ويعدّ غيرها شاذاً قليلاً أو نادراً. إنّ القرآن هو الأساس، وهو

المنطلق، وبه الكلمة الفاصلة، وعليه يقوم القرار الأمثل.

ولأهمية النحو في تحديد معاني الآيات أقبل العلماء في الأزمنة المتعاقبة على إعراب القرآن بحماس شديد، تعبّداً من جهة، وتزوداً بعلومه من جهة أخرى، وكثر عدد من أعربوه، وأبانوا وجه النحو والتصريف فيه، وأسهموا في كشف وجوه البلاغة في عباراته، فعلوا كلّ ذلك بطرائق متنوعة منها ما هو وجيز وما هو وسيط وما هو بسيط، ومنها ما يصلح للشداة وما يصلح للأواسط وما يصلح للمتقدمين، ولقد صَبَغَ كلّ واحد من هؤلاء عمله بصبغة تختلف عن صبغة غيره، فمنهم مَنْ بَحَثَ في الإعجاز عبر النحو بخاصة، والبلاغة وسائر علوم الآلة بعامة، ومنهم من أعرب جمهرة آيات القرآن، ومنهم مَن اقتصر على الإعراب في آيات بعينها رآها صعبة تحتاج إليه دون غيرها، وبهذا اختلفت مناهجهم وتنوّعت طرائقهم وتفاوتت آثارهم في المنزلة والأثر وغيرهما من الشؤون.

وآخر محاولة لخدمة القرآن في هذا المجال -فيما أعلم- ما أقدم عليه هنا أخونا وزميلنا الأستاذ الدكتور عبد الكريم بن محمد الأسعد الذي عايش النحو عمراً مديداً دارساً ومدرّساً في جامعة الملك سعود بالرياض، وهو خير من يقوم بخدمة القران الكريم في مجال الإعراب والتصريف بتوفيق اللّه. لقد وضع جهده وخبرته وخلاصة تجربته العلمية في هذا الكتاب، في سبيل أن يقدّم ما يمهّد للقارىء الطريق إلى فهم معاني القرآن بيسر عبر تَفَهّم قوانين النحو بمعناه العام، ومعرفة قواعده، ووجوه التوجيه في آيات الكتاب في جميع سوره. ولا شك أنّ عملاً كهذا جسيم، ويحتاج إلى رويّة وتؤدة، ومقارنة ووزن، ويحتاج إلى جهد في التحرّي والتنقيب، مع الحذر والتنبّه التام، واستشارة المصادر

السابقة، وأخذ رأي المعاصرين من أهل التخصص عند اللزوم، وأحسب أنّ مُصَنِّفَنَا قد فعل كلّ ذلك، فجعل به سِفْرَهُ واحداً من أفضل ما نشر في بابه في هذا الزمان إن شاء اللَّه. إنّ هذا الكتاب جيّد -فيما أرى- في محتواه وفي منهجه، وللمؤلف فضل العود على بدء، فقد طال الأمد دون أن نرى لأحدٍ كتاباً في هذا الموضوع له مثل ما لهذا المصنَّف من سمات، إنّ في «معرِض الإبريز» إعرابَ القرآن، ونحو الإعراب من شؤون البيان، إنّ فيه النحو المصفَّى، والتصريف الدقيق، والقراءات المتواترة وغير المتواترة، والتوجيهات الإعرابية المتعدّدة تعدّد هذا القراءات أو تزيد، ووجوه البلاغة وأفانين القول بالقدر الكافي الذي يمتّع العقل ولا يتعبه، ويريح النفسَ ولا يكدّها، وينشّط الذهن ولا يصيبه بالملل والإرهاق، وفيه كذلك شرح وجيز للمفردات، وتفسير جليٌّ لا طُولَ فيه للآيات، بالإضافة إلى المحاورات والمقارنات والترجيحات، وكذا الإضافات الاجتهادية، وهي كافة تنمّ عن فهم عميق، واستنتاج سديد، وجهد جهيد، وهضم كامل لكلّ جوانب البحث، واستكمال عميق لكل أدواته، والتزام قويّ بلوازمه، وهذا الذي عددناه كلّه مما لا غنى لكلّ مُعْرِب ومصرِّف وبليغ عنه، وجميعه كان بأسلوب يفصح بنفسه عن جماله وكماله، ولا ينأى عن مدارك أيّ باحث، خالٍ من الحشود والتزيّد، بعيد عن التعقيد والترديد، فيه عمق المعنى ويُسْر العبارة وسهولة التناول ولطف المأخذ، وخلاصة القول إنّ «معرِض الإبريز» قد اشتمل على الكلام المطلوب والحديث المرغوب عن آيات القرآن، في حين رأينا بعض المعربين القدامى يقتصرون في كُتُبِهِم على آي دون آي كما ذكرنا من قبل، ويقصر نَفَسُ الواحد منهم في أجزاء كتابه المتأخرة كلّما امتدّ به الكلام في الإعراب، ويتراوحون في كَتْبِهِم بين صعود وهبوط، وقد لا يسلمون أحياناً من الشطط والغلط والخَلْط ونحوها، ورأينا

بعض هؤلاء يلتزم بإعراب المشكل أو الغريب وحــده لا يتطرّق ألبتة إلى سواه، وقد يتــخيرّون أشــياء ويتركــون أخرى ما كان يــنبغي لهم أن يتركــوها لأنّها ممّا تستحق الوقوفَ عندها، بله إعرابها وتعريفَ الباحثين بها على وجه مفصَّل مقنع مفيــد، هذا بالإضافة إلى ما في بعض كـتب المعاصرين من حشــو مُمِلّ، وفي بعضها الآخر من اختصار مُخِلّ.

نفع اللَّه بهذا الكتــاب، وكتب له حسن التلقّي، وأجزل الأجر لمن كـتبه وقرأه ودلّ عليه، واللَّه الهادي إلى سواء السبيل، وهو نعم المولى ونعم النصير، وصلى اللَّه على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الرياض في ١/١/١٤١٧ هـ، ١٨/٥/١٩٩٦ م.

كلمــة الناشــر

كانت فـرصة طيبـة تلك التي جمعـتني بالأستـاذ الدكتور/ عـبد الكريم محمد الأسـعد ذات يوم، وأصبحتْ هذه الفرصة مفتـاحاً لصداقة لم تلبث أن تطورت إلى تعاون علميّ وثـيق. إذْ أخَذَتْ دار المعراج الدوليـة للنّشر بالرياض على عـاتقهـا منذ ذلك الوقت أمْرَ نَشْـرِ ما كـان متـاحاً من تواليف الصـديق الكريم، فسعدنا بنشـر كتابه «الوجيز في التعريف بالصـرف وتاريخه» ثم كتابه «مقالات منتخبة في علوم اللغة» وقد تلقّاهما القرّاء -على ما شَعَرْنا به- بقبول حسن ولله الحمد.

واليوم نسعد سعـادة غامرة، ونشعر بغبطة كبيرة، فـقد ألقى إلينا بمقاليد نَشْر كتـابه «معرِض الإبريز من الكلام الوجيز عن الـقرآن العزيز» الذي يقع في عدة أجزاء، أنجزنا منه الجزء الأول الذي يراه القارىء ماثلاً بين يديه، وسيتوالى صدور الأجزاء الباقية تباعاً بعون الله وتوفيقه.

إنّي لا أسـتطيع في هذه الكلمة القـصيـرة أن أفصّل القـول عن المصنِّف ومصنَّفه وعن مزاياهما، أمّا الأول فلأنّ الصداقة حجاب كما يقال، وأمّا الثاني فلأنّ طبيعـة الوجازة التي تحكم هذه الكلمة، وكذلك عدم التـخصّص الدقيق، يحولان بيني وبين ما ينبـغي لهذا الكتاب الضخم المهمّ من الحديث المسـتفيض والتحليل الشـامل والتعليق الموضوعي. ولقـد زان هذا السِّفر الخـالد -إن شاء اللَّه- إهداء المؤلّف إياه لصـاحب السمو الملكي الأمـير الجليل "نايف بن عـبد العزيز آل سعود" مـتّعهُ اللَّهُ ومتَّعَ به، فهو المحبّ للعلم المفـيد، المشجّع على

طبعه ثم نشره وتعميمه، لهذا وذاك ولغيرهما من المزايا يعدّ سموّه حقيقًا بالإهداء، جديراً بالثناء، أطال اللّه عمره وأبقاه، وسدّد على طريق الخير خطاه، ووفقه لما يحبه ويرضاه.

أمّا معالي الدكتور «عبد العزيز بن عبد اللّه الخويطر» فقد تَوَّج هذا الكتاب بتقديمه الجميل الخصب، وأسعد الجميع بملاحظاته الطيّبة من خلال نظره في المحتوى وفي منهجي التأليف والطبع، وهي الملاحظات التي أخبرني المؤلّف أنه أخذها بالاعتبار، ثم أخذناها من بعده قبل دفع الكتاب إلى المطبعة وفي خلال الطبع بالامتثال، مع المودّة والتقدير والإجلال، لهذا الرجل الغزير علمه العالي قدره.

وأخيراً فإنّي أرجو أن يكون هذا السِّفر الجليل قد ظهر خالياً إلا من البهاء والرونق وحسن التبويب وتحرير العبارة ولطف الإشارة وإصابة المعنى وكمال التحليل في كلّ قضية ضمَّها، وفي كلّ مسألة عَرَض لها، وفي كلّ آية أعربها، وفي كلّ قراءة بَسَطَها، وفي كلّ كلمة صرّفها، وفي كلّ معنىً أو وجه من وجوه البلاغة أبانه وجلاّه.

وأرجو أن يُحْسِنَ اللّهُ لكلّ مَنْ أَسْهَمَ في هذا العمل بشكل أو بآخر، بمقدار إحسانهم للغةِ القرآن وعلومها، وبقدر حرصهم على الإفادة والإمتاع، وأن يكون ثوابُه نصيبَهم، وأن يجعل هذا العمل في موازين أعمالهم الصالحة، يوم لا ينفع الإنسان مالٌ ولا بنون إلا مَنْ أَتَى اللّه بقلب سليم، واللّه المستعان، وهو من وراء القصد.

إبراهيم بن سعد الماجد

صاحب دار المعراج الدولية للنشر بالرياض

الرياض في ١٠/ ١/ ١٤١٧ هـ، ٢٧/ ٥/ ١٩٩٦م



بين يدي الكتاب

اللغة العربية أعلى اللغات رتبةً، وأكثرها بلاغةً وفصاحةً، وأجملها لفظاً، وأغزرها بالمعاني الأخّاذة العميقة، والصور الجميلة الرقيقة، والمباني القوية الدقيقة، يدرك ذلك كلٌّ من عَرَفَ أو ألَمَّ بشعر العرب ونثرهم في كلّ العصور من الجاهلية إلى اليوم، ويعتقد به مَنْ شاهَدَ أعلام هذه اللغة في عصره، أو قرأ عنهم أو لهم في سائر العصور.

ولم يكن اختيار العربية الرائعة لتكون لساناً للنبيّ ومحلاّ لأجمع الكتب، وأرفعها شأناً، وأعلاها مقاماً، وأكثرها إعجازاً، وأخلدها على الزّمان، سوى أمارة على ما لها من المنزلة، وما فيها من القابلية التي لا توجد في سواها من اللغات، فهي لغة الفصل والوصل، والإيجاز والإطناب والمساواة، والتقديم والتأخير، والحذف والتقدير، وفي العربية الجليلة من سعة فروع النحو وأصوله، ووفرة مسائل التصريف، وكثرة مفردات اللغة، وغزارة قضاياها ومباحثها، ومن خصائص الاشتقاق والتركيب والنحت والتوليد، ومن وجوه الجمال والكمال والشفافية والأناقة، ما لا يكاد يلحق به عقل مستنير، ولا يدركه على وجهه الأكمل بصر حادّ وبصيرة نيّرة، إنها أيضاً لغة الحقيقة العقلية، والمجاز العقليّ، والحقيقة اللغوية، والمجاز اللغوي مرسَلاً كان أو بالاستعارة، أصلية كانت أو تبعية أو تصريحية أو تخييلية أو تمثيلية أو مكنيّة أو غيرها من الضّروب التي لا تعدّ ولا تحصى قواعدَ وتطبيقات، والتي امتلأت بالبهاء والرونق واتسمت بالإبهار والإدهاش والإمتاع، وهي كذلك لغة التشبيه الجذاب بكلّ أنواعه وفنونه، حتى المقلوب منه الذي لا يخلو من المغزى المفيد

فضلاً عن الجمال والكمال، وهي فوق ذلك كلّه لغة الكناية بألوانها الجذّابة في السّناء، المشرقة في البهاء، ولغة البديع بمحسّناته اللفظية والمعنوية من تورية وجناس ومطابقة ومدح بما يشبه الذم وعكسه ولفٍّ ونشرٍ مرتّبَين ومشوّشَين ونحو هذا من الأفانين التي لا نراها على هذه الوجوه الثرَّة في لغة من اللغات، ويندر أن نراها على هذا الاحتشاد، في العديد من ألسنة العباد، فضلاً عن أن تكون فيها جميعاً لافتةً دقيقة متنوعة، ذات ألوان وأطياف، وسحر وفتنة، وجمال ودلال، كما هو حالها في العربية كَتْباً في بطون الأسفار، ونُطْقاً على ألسنة الفصحاء وأهل البلاغة الكُثْر الخالدين. إنها لغة العرب، وهي على وجه العموم ممّا لا عينٌ رأتْ ما يعلو عليها، ولا أذنٌ سمعتْ ما يفوقها، ولا خَطَرَ على قلب بَشَرٍ أحسنُ منها مِنْ أيّة لغة من لغات البشر.

والقرآن كان وما يزال محطّ أنظار الدارسين، ومناط بحثهم في كلّ زمان ومكان، مَعِينُهُ من كلّ العلوم والمعارف لا ينضب، ففيه جميع ما يريده الإنسان في دنياه وأخراه، فيه آيات العقيدة، وآيات الأحكام، وآيات أسرار الكون والنفس، وآيات القصص، وآيات الوعظ والإرشاد إلى الأخلاق وجميل العادات، وفيه الأوامر والنواهي، والزواجر والرّوادع، والثواب والعقاب، وأفانين من القول أحلّته ذروة الفصاحة والبلاغة وقمة الروعة والفخامة وسنام المجد والرفعة.

لقد كان هذا كلّه دافعاً لي لكي أخوض مع الخائضين، القدامى والمحدثين، فأدليَ بدلوي في القرآن بياناً للإعجاز، فيما فتح اللّه به عليّ وألهمني به من حُسْنِ عرضٍ لقديمٍ سَبَقَ، أو إتيان بجديد لَحِقَ، مما سيراه القارىء ماثلاً بين يديه في هذا الكتاب.

أقول قولي هذا وكفى، فليس عندي مزيد من هذا الباب يمكن أن أضيفه إلى ما قلتُ، ولو كان عندي ما فعلتُ، لأتجنّب التطويل، فأضيفَه إلى ما في هذا السِّفر الضخم بأجزائه المتعددة -التي سيتوالى ظهورها جزءاً بعد جزء إن

شاء اللَّه- من إسهاب اقتضاني من الزمان سنوات مديدات، وكان ضربة لازب لا مفرّ منه.

ومع حرصي على الإيجاز بقدر الإمكان فإنني أشعر أنّه لابدّ لي في هذه المقدّمة من أن أصف للقارىء منهجي في التأليف، وأن أعرض طريقتي في التصنيف، وأن أزجي فيها شكري لمن هو أهل له يستحقّه بجهده وعونه، ولذلك تراني أقول إنّني قمت في كتابي هذا بإعراب جمهرة آيات القرآن الكريم ممّا أيقنتُ بحاجته إلى ذلك، وكان الإعراب فيها شاملاً أكملته بالقول المفصّل في التصريف والقراءات، ووجوه البلاغة ومعاني العديد من الكلمات والعبارات، وقد ظهر هذا الشمول والتفصيل أكثر ما ظهر في أطول سور القرآن كالبقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف وأمثالها، ثم جعلتُ ما وراء هذه الجمهرة قسمين: قسماً لم أتعرّض له بالقول ألبتة لوضوحه على الغالب ولبداهته أحياناً، وقسماً تناولتُه تناولاً محدوداً فأعربتُ منه قِطَعاً بعينها لم تَعْدُ مناط الشاهد ومدار البحث، وأبَنْتُ ما فيه من صرف وبلاغة ومعانٍ وقراءات ونحوها بالقدر الضروريّ الذي لا بدّ منه، وتركتُ أمر التنقيب عمّا هو أبعد إلى القارىء، لسهولة وصوله -في اعتقادي- إلى ما يريد، وقلّة الذي يصيبه من العناء والمشقة في تحصيل ما إليه يقصد. إنّ التّرك بالكلية في قسم قليل جداً، وانتقاء المطلوب في قسم آخر ليس بكثير جداً، كانا أيضاً إيثاراً منّي للإيجاز، وتفضيلاً للاختصار، اللّذَين يذهب بهما القول في كلّ آيات القرآن بلا تفريق، هذا القول الذي لو صرَّفْتُهُ على وجوهه بأوسع ما يكون التصريف لكان تكراراً وتزيُّداً نحن في غِنًى عنهما.

ولقد قمت بكتابة كلّ آية تعرّضتُ لها كاملة مع رقمها وسورتها، ثم أتبعتُها بالمطلوب في أثرها، وهكذا دواليك إلا ما تركتُ الكلام فيه من الآيات تماماً، وهو -كما ذكرتُ- قليل جداً لا يكاد يبين.

كما أنّي قصدتُ إلى الإعراب الواضح تارة والراجح دائماً، وربّما ذكرتُ



غيرهما من وجوه الإعراب التي رأيتُ مناسبتها ولمستُ فائدتها، ولو انطوتْ على شيء من الوعورة أو وُسِمَتْ بعدم الرجحان.

وقد تركت كثيراً من الإعرابات الدقيقة العميقة القمينة بالتسجيل والعرض ولم أذكرها منعاً للإسهاب، وإيثاراً للتيسير الذي تعمّ به الفائدة، والذي لا يقتضي القارىء سوى قدر معقول ومقبول من الجهد، وإذعاناً لمقتضيات ما هو كائن من الشواغل التي امتلأت بها دنيانا وصَرَفَت الناس عن العلم، إلا ما كان تحصيله سهلاً والوصول إليه ميسوراً لا يتطلّب صبراً جميلاً ولا يحمّل الباحث مشقّة كبيرة.

كذلك لم أعرب أحياناً بعضَ التراكيب التي تحتاج إلى إعراب في طرفٍ من الآيات، وأحلتُها على مثلها ممّا سبق إعرابه في آيات أخرى تجنّباً للتكرار.

ولست أزعم كلّ الفضل في كلّ محتويات هذا المصنَّف، فجلُّ ما فيه نَقْلٌ من الأُمّات، وتهذيبٌ أو اختصار أو توضيح لما أنقُل، وإدناءٌ لكلّ ذلك من القرّاء، وتحبيبٌ لهم فيه، وتيسيرٌ للقراءة عليهم، ونشرٌ للعلم والمعرفة بينهم.

على أنّي لم أُخْلِ كتابي هذا من اجتهادات رأيتُها جيّدة ومناسبة، وآراء لم أطّلع عليها عند أحد من قبل، وهي إنْ لم تكن بالغة الكثرة فهي ليست بقليلة على أيّة حال. كذلك تعرّضْتُ لمسائل لاحظتُ تحاشي المعربين لها وابتعادهم عنها أو مرورهم عليها مرور الكرام، وقد أَفَضْتُ في الحديث عن بعضها وأطنبتُ في الكلام عليه غير هيّاب ولا وَجِل، ولم أتجنَّبْ ما تجنّبُوا أو أنأ عمّا عَنْهُ نَأَوا، فلعلي بهذه المخاطرة قد أصبتُ ولم أخطىء، وأفدتُ ولم أَعثُر.

ولقد استعنتُ بكثير من المصادر القديمة، واستضأتُ بشيء من المراجع الحديثة في كتابي هذا، ومن أهمّ هذه المصادر والمراجع: كتاب سيبويه، ومعاني القرآن للفرّاء، والبيان في إعراب غريب القرآن لأبي البركات بن الأنباري،

وإعـراب القـرآن المنسوب لـلزّجّاج، وإعـراب ثلاثين سـورة من القـرآن لابن خالويه، وإعراب القرآن لأبي جعفـر النحاس، وإعراب مشكل القرآن لمكّي بن أبي طالب، والتـبيـان في إعراب القـرآن للعُكْبَري، ومـغني اللبيب عن كـتب الأعـاريب لابن هشـام الأنصـاري، والحـجـة في عـلل القـراءات لأبي عليّ الفارسي، وحجّة القراءات لأبي زرعة بن زنجله، والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللهـا وحججهـا لمكّي بن أبي طالب، والمحتسب لابن جنّي، وتفـسير القرطبي، وتفسير البيضاوي، وتفسيـر النسفي، والكشاف للزمخشري، وتفسير الجلالين، ودراسات لأسلوب القرآن لمحمد عبد الخالق عُضيمه، وإعراب القرآن الكريم وبيانه لمحيي الدين الدرويش، والجدول في إعراب القرآن وصرفه لمحمود صافي، وإعـراب القرآن الكريم لمحـمود سليمـان ياقوت، والإعـراب المفصَّل لكتاب اللَّه المرتَّل لبهجه عبد الواحد صالح.

ولقد أدهشني وملأني بالعَجب والإعجاب ما رأيته أثناء اشتغالي بالكُتْب من قدرة التوجيه الإعرابي -كالتوجيه البلاغي- على كشف الآفاق الواسعة من البيان القـرآني، ومن إسهام هذا التوجـيه في إظهار الإعجـاز في الكتاب على وجه بديع مذهل، ولعلّ القـارىء يدهش كما دُهِشْتُ، ويَعْجَبُ ويُعْـجَبُ كما عَجِبْتُ وأُعْجِبْتُ حين يطالع ما كتـبتُ، فيرى فيه ما رأيتُ، ويلمس من خلاله ما لمست.

ولا يفوتني هنا أن أشكر معالي الدكتـور عبد العزيز الخويطر وزير الدولة عضو مجلس الوزراء حالِيّاً ووزير المعارف السابق الذي أعانني -في هذا الكتاب وفي سائر كـتبي من قـبل- على التأليف والمراجـعة والنشـر، أعان على الأول بالمباحثة، وعلى الثاني بالمتابعة، وعلى الأخير بالتبنّي، فجزاه الله عن كلّ ذلك وعن تقديمه الخصب الجميل لهذا الكتاب خير الجزاء.

وأخيـراً أقول: إنّ من أحقّ الناس بالشكر والعرفـان أولئك الذين أضاءوا

حياتي وما يزالون، والذين أَسْعَدُ بحبّهم، وأتولّه لفراقهم، وأتعس لشوكة تشوكهم، وأفرح للبسمة تعلو وجوههم، وأحمد اللَّه على كلّ توفيق يصيبهم وهم زوجتي وابناي الطبيب الدكتور أسعد، والمربّي بوزارة المعارف بالمنطقة الشرقية الأستاذ أحمد الذين شجّعوني ثم أعانوني على إنجاز هذا العمل الكبير، ويسّروا لي السبيل إلى إتمامه على هذا الوجه.

أرجو أن أكون وُفِّقتُ فيما فعلتُ، وحقّقتُ ما أَمَّلْتُ، فعرضتُ القرآن الكريم معرباً دانيَ القطوف للشداة وللمتقدمين على حدّ سواء، ولابدّ أن يعتور هذا العمل الطويل شيء من السَّهو، وربّما من الخطأ الذي أرجو أن لا يكون جسيماً، وذلك على الرغم من شدّة الحرص، وكثرة التحوّط، فالكمال للَّه وحده، والنقصان من العباد، واللَّه لطيف بخلقه، أضرع إليه تعالى وأرجوه أن يجزيني الثواب، فأنا أقصد إلى غفرانه، وأتشوّق إلى جنانه، وأتطلّع إلى مثوبته، وآمل في رحمته، وأطمع في رضوانه، إنّه مولانا وخير نصير، وآخر دعوانا أن الحمد للَّه ربّ العالمين.

المؤلِّف

الرياض في ٥/ ١/ ١٤١٧ هـ

٢٢/ ٥/ ١٩٩٦ م.

١ - إعراب الاستعاذة والبسملة وسورة الفاتحة

﴿أعوذ بالله من الشيطان الرجيم﴾ : يقال عَاذَ يعوذ من باب نصر، وأصل عَاذَ عَوَذَ تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، وهذا إعلال بالقلب، وأصل يَعُوذُ يَعْوُذُ استثقلت الضمة على الواو لأنّها من جنسها فكأنها تكرار فنقلت إلى العين، وهذا إعلال بالتسكين، وأعُوذُ فعل مضارع للمتكلم، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» وأصله أعْوُذُ وجرى فيه ما جرى في يَعُوذ، أمّا المصدر فهو عَوْذ وعياذ ومَعَاذ والأخير مصدر ميمي، بالله ومن الشيطان جارّان ومجروران متعلّقان بأعوذ، الشيطان قيل إنّه على وزن فَيْعَال وإنّه من شَطَنَ يَشْطُنُ من باب نصر إذا بَعُدَ فالنون أصليه وهو بمعنى البعيد عن الحق وسمّي به كلّ متمرّد لبُعده عن الحقّ ويقال تَشَيْطَنَ الرّجلُ على وزن تَفَيْعَلَ إذا صار كالشيطان وفَعَلَ فعْله، وقيل الشيطان على وزن فَعْلان فالنون زائدة لأنّه من شاط يشيط من باب ضرب بمعنى هلَكَ يهلك أو احترق يحترق، فالشيطان هالك ومحترق بسبب تمرّده، وأصل شاط يشيط شَيَطَ يَشْيِط وقد جرى فيه ما جرى في عَوَذَ يَعْوُذُ إلاّ أنّ هذا واويّ وذاك يائيّ، وإن جعلت الشيطان فيعالاً صرفته وإن جعلته على فعلان منعته من الصرف للوصفية وزيادة الألف والنون شريطة أن لا يكون بأل وإلاّ صرف، الرجيم: فعيل بمعنى مفعول أي مرجوم بالطّرد واللّعن أوفعيل بمعنى فاعل أي يرجُمُ غيره بالإغواء.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)﴾ : هي آية من سورة الفاتحة وحدها ولا



تعدّ آية من غيرها من السّور، بسم: جار ومجرور متعلّق بفعل مضارع محذوف تقديره أبتدئ أو أبدأ والفعل المضارع مرفوع بالضّمّة لتجرّده من الناصب والجازم والفاعل هو ضمير المتكلم المستتر وجوباً وتقديره «أنا» أو الجارّ والمجرور متعلّق باسم محذوف يعرب خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «ابتدائي أو بدئي كائنٌ بسم الله» والمبتدأ مرفوع بضّمة مقدّرة منع من ظهورها اشتغال الموضع بكسرة المناسبة لياء المتكلم، والإضافة بين المبتدأ وياء المتكلم هي من إضافة المصدر لفاعله في المعنى، وكائنٌ اسم فاعل تام لأنّه بمعنى حاصل فهو يرفع فاعلاً هو ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو» وهذان الإعرابان بناء على أنّ الباء حرف جرّ أصلي، ويجوز أن يعدّ حرف جرّ زائداً فيكون «اسم» مبتدأ مرفوعاً بضمّة مقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة حرف الجرّ الزائد، أمّا خبر المبتدأ فهو محذوف تقديره مبدوءٌ به أو مبتدأ به، والفعلان بدأ وابتدأ متعدّيان بالباء أو مباشرة فيقال بدأ به وبدأه وابتدأ به وابتدأه، وعلى هذا يجوز أن تكون «به» نائب فاعل، أو نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، و«به» جار ومجرور متعلّق بمبدوء أو بمبتَدَأ، والمفروض أن تكتب «بسم» بالألف ولكنّها رسمت في المصحف بدونها لأنّها في المصحف العثماني الإمام كذلك، والكتابة فيه سنّة متّبعة لا تغيّر حتى لو خالفت قواعد الإملاء الآن، اللّه: مضاف إليه مجرور بالكسرة، الرحمنِ الرحيمِ: نعتان للفظ الجلالة مجروران بالتبعيّة لأنّ النعت من التوابع والتبعيّة عامل معنويّ، أو الرحمن نعت للفظ الجلالة والرحيم نعت للرّحمنِ، أو الرحمنِ نعت للفظ الجلالة والرّحيم معطوف عليه بإسقاط واو العطف ويكون العطف عطف مفرد على مفرد، أو يكون التقدير «بسم الله الرحمن» و«بسم



الله الرحيمِ» فالرحمن نعت للّه الأولى والرحيمِ نعت للّه الأخرى ويكون العطفَ عطفَ جملتين متجانستَين في الاسمية أو الفعليَة بالواو المقدّرة .
ويجوز أن تكون «الرحمنِ» بدل كلّ من «اللَّه» وهو مجرور بالتبعية أيضاً لأنّ البدل من التوابع ، وبدل المجرور مجرور ، ويكون «الرحيمِ» على هذا الإعراب نعتاً للرّحمنِ لا نعتاً للفظ الجلالة لأنّ البدل لا يتقدّم على النعت ولا يفصل بين النعت والمنعوت .

سورة الفاتحة : تسمّى السورةُ كلُّها الفاتحة أو فاتحة الكتاب أو السبع المثاني لأنّ عدد آياتها سبع ولأنّها تُثْنَى في كلّ ركعة من الصّلاة أي تكرَّر تلاوتها في كل ركعة ، والمثاني جمع تكسير مفرده مُثَنَّى ، والسورة مكية ، المغضوب عليهم : هم اليهود ، الضَّالّون : هم النصارى .

﴿ **الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** (٢) ﴾ : الحمدُ مبتدأ مرفوع بالابتداء وهو عامل معنويّ ، للَّه ، جار ومجرور متعلّق بالخبر المحذوف والتقدير «الحمدُ ثابتٌ أو مستقرٌّ للَّه» أَو نحوهما فعلاً أو اسماً ، وثابتٌ ومستقرٌّ كلٌّ منهما اسم فاعل رفَعَ فاعلاً ضميراً مستتراً جوازاً تقديره هو ، والقراءة المتواترة المشهورة المرسومة في المصحف بضمّ الدال من «الحمدُ» وكسر اللام في «للَّه» ، وقرأ إبراهيم بن أبي عبلة وزيد بن عليّ والحسن البصري بكسر الدّال إتباعاً لكسرة اللّام ويكون الحمد مبتدأ مرفوعاً بضمة مقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركةِ الإتباع ، وقرأ أهل البادية بضمّ اللّام إتباعاً لضمّة الدّال ، وهما قراءتان ضعيفتان في اللغة وقليلتان في الاستعمال . ربّ العالمين : أي مالكهم ، وربٍّ نعت للفظ الجلالة ، أو بدل كلّ منه ، وهو هنا اسم فاعل أصله رابب على وزن



فاعل، والأصل أنَّ «ربَّ» مصدر للفعل الثلاثي رَبَّ يَرُبُّ من باب نصر ويكون هذا المصدر على وزن فَعْل.

العالَمين: بفتح الَّلام[(١)] مضاف إليه وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله، وهو ملحق بجمع المذكر السالم لأنّه وإن كان يشبه جمع المذكّر السالم في أنّ له مفرداً من لفظه وهو عَالَم[(٢)]، فإنّ معنى هذا المفرد وهو مفرد مخالف لمعناه بعد جمعه فمعناه وهو مفرد ما سوى اللَّه من عقلاء فحسب، ومعناه بعد جمعه ما سوى اللَّه من كلّ أصناف الخلق عقلاء أو غيرهم، أما جمع المذكر السالم الحقيقي فإنّ معنى مفرده قبل الجمع وبعده واحد.

﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾﴾: مرّ إعرابهما في «بسم اللَّه الرحمن الرحيم».

﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾﴾: قرأ عاصم والكسائي ويعقوب[(٣)] وخلف بذلك وهي القراءة المرسومة في المصحف[(٤)]، وقرأ جمهور السبعة[(٥)] «مَلِك

(١) أمّا العالِمون والعالِمين بكسر اللام فكلٌّ منهما جمع مذكر سالم مفرده عالِم، وعالِم وصف لمذكّر عاقل توافرت فيه باقي شروط الوصف الذي يجمع جمع مذكر سالماً، ويجمع عالِم أيضاً جمع تكسير على علماء.

(٢) عالَم يجمع أيضاً جمع تكسير على عَوالِم.

(٣) عاصم من السبعة، والكسائي ويعقوب أحدهما من السبعة والآخر من العشرة، وفي ذلك خلاف والمشهور أنّ الكسائي من السبعة ويعقوب من العشرة، أما خلف فهو من العشرة.

(٤) وكتبت في المصحف «ملك» بميم بعدها مدّة تغني عن رسم الألف.

(٥) القراء السبعة الذين اشتهروا بالثقة والأمانة والضبط وملازمة القراءة هم: ابن عامر المتوفّى سنة ١١٨ هـ، وابن كثير المتوفّى سنة ١٢٠ هـ، وعاصم المتوفّى سنة ١٢٧، وأبو عمرو بن العلاء المتوفّى سنة ١٥٤ هـ، وحمزة المتوفّى سنة ١٥٦ هـ، ونافع المتوفّى ١٦٩ هـ، والسابع هو الكسائي المتوفّى سنة ١٨٩ هـ أو يعقوب المتوفّى سنة ٢٠٥ هـ، والأول أرجح.



يوم» وجمع الأول مالكون وجمع الثاني ملوك، وقرأ أبو عمرو بن العلاء من السبعة «مَلْك يوم» وجمعه أيضاً ملوك، وهاتان القراءتان الأخيرتان تشبهان فَخذ وفَخْذ وكَتف وكَتْف. وتعرب مالك وملك ومَلْك بالجرّ كإعراب ربِّ بالجَرّ نعتاً آخر للفظ الجلالة أو بدل كلّ آخر منه. ومالك يوم: من إضافة اسم الفاعل إلى المفعول به، وملك يوم أو ملْك يوم من إضافة الصفة المشبهّة أو صيغة المبالغة إلى المفعول به، ويجوز أن تكون الإضافة من إضافة اسم الفاعل أو الصفة المشبهّة أو صيغة المبالغة إلى ظرف الزمان أي إلى المفعول فيه، والمفعول به مقدّر والأصل «مالك أو مَلك أو مَلْك يوم الدين الفصلَ أو القضاءَ» وقد حذف المفعول به من الآية لدلالة الكلام عليه، وفي مَالك ومَلك ومَلْك فاعل مقدّر جوازاً تقديره «هو» لأنّها من المشتقات التي تعمل عمل الفعل المبني للمعلوم الدِّين: مضاف إليه.

﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ﴾: في هذه الآية التفات من الغيبة في «الحمد للّه ربّ العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين» إلى الخطاب في «إيّاك» بدلاً من أن يقال «إيّاه» بضمير الغيبة.

إيّاك: إيّا ضمير منفصل والكاف حرف خطاب مبنيّ على الفتح لا موضع له من الإعراب، وهذا رأي سيبويه وهو الأرجح لأنّه لا شذوذ فيه. وعند الخليل إيّا ضمير منفصل وهو مضاف إلى ضمير الخطاب وهو الكاف بعده، وهذه الإضافة شاذّة لأنّه لا يُعْلَم في اللغة ضمير أضيف إلى غيره غير هذا. وعند الكوفيين إيّاك كلّها ضمير، وفي هذا شذوذ أيضاً لأنّه لا يُعْرَفُ في اللغة ضمير تتغيّر حركة آخره ولو على سبيل البناء فنقول إيّاكَ وإيّاكِ وإيّاهُ غير هذا،



لأنّ الضمير يكون في العادة مبْنياً يلازم آخره في كلّ صُوره حالةً واحدة.

إيّاك: مفعول به مقدّم على فعله «نَعْبدُ» وقد قدّم لنكتة بلاغية هي إفادة الحصر ولو تأخّر لم ينفصل ولصار نعبدُك ولذهب معنى الحصر. إيّاك نستعين: إياك مفعول به مقدّم للفعل نستعين، وهذا الفعل يتعدّى لمفعوله مباشرة فيقال نستعينك وهو في هذه الآية متعدّ لمفعوله مباشرة، وبحرف الجرّ فيقال نستعين بك، ونستعينُ على وزن نَسْتَفْعِلُ وأصله نَسْتَعْوِنُ لأنه من العَوْن[1]، نقلت كسرة الواو لثقلها إلى العين الساكنة قبلها ثم قلبت الواو ياء لتناسب الكسرة قبلها، والمصدر استعانة على وزن استفالة وأصله استعوان على وزن استفعال، نقلت فتحة الواو لثقلها إلى العين الساكنة ثم قلبت الواو ألفاً لتناسب الفتحة قبلها أو لتحرك الواو بحسب الأصل وانفتاح ما قبلها بحسب الآن ثم حذفت الألف الأولى الأصلية لالتقاء الساكنين وعوّض عن الألف المحذوفة بالهاء.

﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٦ ﴾: الفعل اهدنا فعل أمر يقصد به هنا الدّعاء لأنّه من الأدنى إلى الأعلى وهو مبنيّ على حذف حرف العلة وهو الياء، وهو متعدّ هنا لمفعولين مباشرة هما «نا» و«الصّراط» والفعل هَدَى يَهْدِي يتعدّى إلى مفعول بنفسه وأمّا تعدّيه إلى مفعول آخر فقد جاء متعدّياً إليه بنفسه كهذه الآية، وجاء متعدّياً إليه بإلى كقوله تعالى: ﴿ هداني ربّي إلى صراط مستقيم ﴾[2] وباللام نحو قوله تعالى ﴿ الحمدُ للّه الذي هدانا

---

(١) وكذلك أعَان يُعِينُ أصلهما أعْوَنَ يُعْوِنُ لأنهما أيضاً من العون.

(٢) من الآية ١٦١ من سورة الأنعام.



لهذا﴾[١]. الصّراط: أصله السّراط بالسّين لأنه من سَرِطَ الشيء يَسْرَطُهُ من باب فرح يفرح إذا بَلَعَه، أو من سَرَطَ الشيء يَسْرُطُهُ من باب نصر ينصر إذا بلعه أيضاً، وسمّي الطريق سِرَاطاً لجريان الناس فيه كجريان الشيء المُبْتَلَع، والقراءة بالصاد هي المتواترة المرسومة في المصحف، وقرئ بالسّين، وقرئ بالزّاي، وهما قراءتان شاذتان.

المستقيمَ: على وزن المستفعِل لأنّ أصله المستقوِم، نقلت كسرة الواو لثقلها إلى القاف الساكنة قبلها ثم قلبت الواو ياء لتناسب الكسرة قبلها، وفعله استقام يستقيم، ومجرّده قام يقوم فهو أجوف واويّ، وأصل قام قَوَمَ تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً وهذا إعلال بالقلب، وأصل يقوم يَقْوُمُ[٢] نقلت ضمّة الواو إلى القاف الساكنة فهذا إعلال بالتسكين، وأصل استقام استَقْوَمَ نقلت فتحة[٣] الواو إلى القاف الساكنة ثم قلبت الواو ألفاً لتناسب الضمة قبلها أو يقال تحركت الواو بحسب الأصل وفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت ألفاً وأصل يستقيم يستقوِمُ نقلت كسرة[٣] الواو إلى القاف الساكنة قبلها ثم قلبت الواو ياء لتناسب الكسرة قبلها.

﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾﴾

كلمة صراط المضافة إلى الذين بدل كلّ من كلمة «الصّراطَ» الموصوفة

---

(١) من الآية ٤٣ من سورة الأعراف.

(٢) لثقلها أيضاً لأن الضمة والواو من جنس واحد وقد اجتمعا معاً في مكان واحد مما أوجد ثقلاً

(٣) لثقلها أيضاً لأنّها ليست من جنس الواو، إذ الواو تجانسها الضمّة والألف تجانسها والألف تجانسها الفتحة والياء تجانسها الكسرة لأنّ الواو في حقيقة الأمر ضمّة ممطولة والألف في حقيقة الأمر فتحة ممطولة والياء في حقيقة الأمر كسرة ممطولة.



بالمستقيم، الذين: مضاف إليه مبنيّ على الياء في موضع جرّ، ومفرد الذين «لذ» فلمّا دخلته أل ذهب التنوين وعادت إليه الياء فيقال الذي كما يذهب التنوين وتعود الياء في قاضٍ إذا دخلتها أل فيقال القاضي، وأل في الذي زائدة وليست أل التعريف، وتعريف الذي بالصلة لا باللّام، ألا تَرَى أنّ مَنْ وما الموصولتين معرفتان ولا يوجد فيهما أل فدلّ ذلك على أن تعريفهما بالصلة، والأصل أن تكتب «الذي» بلامين إلاّ أنّهم حذفوا إحدى اللامين واستغنوا عنها بالشّدّة تخفيفاً لكثرة الاستعمال، ولأنّه[1] مبني، ومثل هذا يقال في «الذين». أمّا المثنى «اللّذان» فقد كتب بلامين لأنّه معرب، ولأنّه أقلّ في الاستعمال[1].

وجملة «أنعمت عليهم» صلة الموصول لاموضع لها من الإعراب والعائد هو الضمير «هم» المجرور بعلى. والقراءة المرسومة في المصحف «عليهِم» بكسر الهاء، وقرئ «عليهُم» بضمّ الهاء، وهما لُغَتَان فصيحتان، والثانية شاذّة. غير المغضوب عليهم: المرسوم في المصحف «غيرِ» بالجرّ وهي بدل بعض من «الذين[2] أنعَمْتَ عليهم» وبدل المجرور مجرور، أو نعت[3] للذين ونعت

---

(١) المثنى اللّذان واللّذين معرب بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجرًّا ويكتب بلامين لأنّه معرب وأقلّ في الاستعمال كما ذكرنا، والمفرد الذي مبنيّ على السكون في موضع رفع أو نصب أو جرّ ويكتب بلام واحدة مشدّدة لأنّه مبنيّ وكثير الاستعمال كما ذكرنا، والجمع الذين مبنيّ على الياء في موضع رفع أو نصب أو جرّ ويكتب بلام واحدة مشدّدة لأنّه مبني وكثير الاستعمال كما ذكرنا، وهناك من يعرب الجمع فيقول «اللذون واللذين» بالواو رفعا و بالياء نصباً وجرًّا، وهذه لغة شاذة قليلة ويكتب حينئذ بلامين لإعرابه على الرغم من كثرة استعماله.

(٢) لأن «الذين أنعمت عليهم» يشمل «غير المغضوب عليهم» ويشمل أيضاً «ولا الضالين» فكلّ واحد من هذين بعضٌ من المبدل منه وهو «الذين أنعمتَ عليهم».

(٣) مؤول بالمشتق وهو مُغَاير.

المجرور مجرور، وغير ليست هنا نكرة لكي يمتنع إبدالها من المعرفة أو نعت المعرفة بها، لأنّها استفادت من المضاف إليه المعرفة المحلّى بأل وهو «المغضوب» التخصيص وهو نوع من التعريف لأنّ الإضافة معنوية محضة إذ المضاف فيها ليس وصفاً، والإضافة المعنوية يستفيد فيها المضاف من المضاف إليه المعرفة التعريف ومن المضاف إليه النكرة التخصيص، وكان من المفروض أن يستفيد المضاف النكرة وهو «غير» من المضاف إليه المعرفة وهو «المغضوب» التعريف، ولكنّ «غيرِ» موغلةٌ في التنكير فتستفيد من هذه الإضافة التخصيص فحسب. وقرأ ابن كثير من السبعة وقرأ ابن حصين أيضاً «غيرَ» بالنصب على الحال[1] من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «اهْدنا» أو معنى الإضافة، والعامل الأول لفظيّ، والثاني معنويّ. أو بالنصب على الحال من ضمير «هم» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «أنعمت» أو معنى الجرّ، والعامل الأول لفظيّ، والثاني معنوي. وقيل إنّ «غيرَ» منصوبة بإضمار الفعل «أعني» أو منصوبة على الاستثناء المنقطع من «الذين» أو من «هم». عليهم: جار ومجرور في موضع رفع نائب فاعل لاسم المفعول «المغضوب» لأنّ فعله لازم، والميم حرف دالٌ على الجمع. ولا الضالين: لا حرف زائد عند البصريين لتأكيد معنى النفي في غير، الضّالّين معطوف بالواو على المغضوب، وعند الكوفيين هو غير زائد وهو اسم بمعنى «غير» أخرى معطوف على غير الأولى والضّالّين مضاف إليه. وقد جمع الضّالين وأفرد «المغضوب» ولم يقل «غير المغضوبين عليهم ولا الضالين» لأن نائب فاعل «المغضوب» المصرح به وهو «عليهم» جمع فلا داعي لجمع اسم المفعول أيضاً الذي يُعَدُّ بمثابة الفعل في

(١) مؤول بالمشتق وهو مُغَايِر.

حقيقة الأمر، والفعل لا يجمع.

آمين: ليست آية في هذه السورة ولم تكتب فيها، وهي اسم فعل أمر والأحسن أن يقال اسم فعل دعاء بمعنى استجبْ دعاءَنا مبنيّ على الفتح لا موضع له من الإعراب، وكان المفروض أن يبنى على السكون كبناء فعل الأمر استجبْ، ولكنّه بني على الفتح لأنّ الفتح أخفّ من السكون بل هو أخفّ الحركات كلّها على اللسان، ولم يُبْنَ على الكسر لأنّ قبل الياء ميماً مكسورة فلو بني على الكسر لوقعت الياء بين كسرتين وهو ثقيل[1]، ولم يُبْنَ على الضمّ لعدم مناسبته للياء قبله فهو ليس من جنسها. وقيل إنّ «آمين» ليست اسم فعل أمر بل هي اسم من أسماء اللّه تعالى وإنّ التقدير «يا آمينَ»، وهذا خطأ من وجهين، أحدهما: أنّ أسماء اللّه تعالى توقيفية لا تعرف إلا تلقياً ولم يرد بهذا سماع، والثاني: أنّه لو كان من أسماء اللّه تعالى لبُنِيَ على الضمّ لأنّه منادى مفرد علم، وهو مفتوح، وفي «آمين» لغتان: الأولى قصر الهمزة وهو لغة العرب ووزنه فَعيل وهو من أوزانهم، والثانية مدّ الهمزة وهو على وزن فاعيل وليس «آمينَ» من أبنية العرب ولا فاعيل من أوزانهم بل هي كلمة أعجمية كقابيل وهابيل الممنوعين من الصرف للعلمية والعجمة فهما ليسا من أبنية العرب ولا من أوزانهم. ويمكن أن يقال إنّ هناك لغة واحدة في هذه الكلمة وهي «أمين»، وإنّ فتحة الهمزة في «أمين» أشبعت فنشأت الألف، وإنّها ما زالت على وزن فَعِيل، وعلى هذا لا تخرج «آمين» بالمدّ الطارئ للإشباع عن الأبنية العربية.

---

(١) للمجانسة بين الكسرتين والياء.

٢ - إعراب سورة البقرة

- الآية ١ »:

﴿الٓمٓ ①﴾ : كلّ واحد من هذه الأحرف المقطعة اسم يدلّ على معنى في نفسه هو التعبير عن مثله وكلٌّ منها مبنيّ، وقيل هو خبر مبتدأ محذوف والتقدير «هذه ألفٌ» و«هذه لامٌ» و«هذه ميمٌ»، أو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «الألف حسنة واللّامُ حسنةٌ والميمُ حسنةٌ» وهذه الجمل معطوف بعضها على بعض، وذهب الفرّاء إلى أنّ موضع «الم» كلّها الرفع لأنها مبتدأ و«ذلك» في الآية بعدها في موضع رفع خبره وهو ضعيف لأنّ «ذلك» لها إعرابها الخاص بها في الآية الآتية .

- الآية ٢ »:

﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ②﴾ : ذا اسم إشارة واللام حرف زائد يدل على بُعْد المشار إليه والكاف حرف زائد للخطاب، و«ذلك» يشار بها عادة للبعيد ولكنّها هنا بمعنى هذا أشير بها للقريب، وهي مبتدأ والكتابُ بدل كلٍّ منها، لا ريبَ فيه هدىً للمتقين: لا نافية للجنس، ريبَ اسمها مبنيّ على الفتح في موضع نصب، فيه جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر «لا» مرفوع، وجملة «لا ريبَ فيه» في موضع نصب حال من «الكتاب» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإشارة، هُدًى خبر المبتدأ مرفوع بضمّة مقدّرة على الألف للتعذّر لأنّه اسم مقصور. أو «ذلك» مبتدأ



و«الكتابُ» بدل منه وجملة «لا ريبَ فيه» في موضع رفع خبر أول للمبتدأ و«هدًى» خبر ثان له. أو «ذلك» مبتدأ و«الكتاب» بدل منه وجملة «لا ريب فيه» خبر المبتدأ و«هدًى» حال من الهاء في «فيه» والتقدير «هاديًا» بتأويل المصدر الجامد «هُدًى» باسم فاعل مشتق والعامل في الحال وصاحبه معنى جملة «لا ريبَ فيه» والتقدير «أحققه هادياً»، للمتقين جار ومجرور متعلّق بـ «هدًى» المؤول بمشتق، ووزنه في الأصل «مُفْتَعِلُون» لأنّ أصله «مُوتَقِيُون» فحذفت لام الكلمة وهي الياء وضمّت القاف لتناسب علامة الجمع وهي الواو فوزنه الآن «مُفْتَعُون».

- الآيــــة ٣ »:

﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (٣)﴾ :

الذين اسم موصول في موضع جرّ نعت للمتقين في الآية السابقة أو في موضع نصب بإضمار الفعل «أعني» أو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم» أو مبتدأ خبره جملة «أولئك على هدىً» في الآية (٥)، الغيب مصدر بمعنى اسم الفاعل غائب أو بمعنى اسم المفعول مُغَيَّب، الصّلاة ألفها منقلبة عن واو لأنّها تجمع على صلوات وجمع التكسير يردّ الأشياء إلى أصولها، ومّما: الواو حرف عطف، ممّا جار ومجرور متعلّق ينفقون وأخَّر المتعلَّق به لتتوافق رؤوس الآي، رزقناهم فعل ماضٍ متعدٍّ إلى مفعولين ثانيهما محذوف وهو العائد على «ما» الموصولة والتقدير «رزقناهموه» أو «رزقناهم إيّاه»، وأصل ينفقون على وزن يُفْعِلُون يؤنفقون على وزن يؤَفعِلُون لأنّ ماضيه أَنْفَقَ.



- **الآيـــة ٤»:**

﴿**وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ** ﴿٤﴾﴾ : بالآخرة جار ومجرور متعلّق بيوقنون، والآخرة صفة موصوفها محذوف والتقدير «وبالدارِ الآخرة» أو «بالساعة الآخرة»، هم يوقنون: هم ضمير منفصل لا موضع له من الإعراب يفيد التوكيد أو هو مبتدأ وجملة «يوقنون» في موضع رفع خبره، وأصل يوقنون على وزن يُفعِلُون يُؤَيْقِنُون على وزن يُؤَفْعِلُون لأنّ ماضيه أيْقَنَ.

- **الآيـــة ٥»:**

﴿**أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** ﴿٥﴾﴾ : أولئك جمع للمذكر والمؤنث على غير لفظ مفرده لأنّ مفرده «ذا» إذا كان لجماعة المذكر و«ذي» و«ذه» و«تي» و«تا» إذا كان لجماعة المؤنث والكاف حرف خطاب وأولئك في موضع رفع مبتدأ، على هدًى خبره، منْ ربِّهم جار ومجرور نعت لهدًى لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات ويجوز كسر الهاء وضمّها في «ربّهم» كما جاز ذلك في «عليهم» في الفاتحة، أولئك هم المفلحون: مبتدأ أول ومبتدأ ثان والمفلحون خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول، ويجوزً أن يكون «هم» ضمير فصل لا موضع له من الإعراب يفيد التوكيد والمفلحون خبر المبتدأ «أولئك»، وأصل مُفْلِح على وزن مُفْعِل مُؤَفْلِح على وزن مُؤَفْعِل لأنّ ماضيه أفْلَحَ.

- **الآيـــة ٦»:**

﴿**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ** ﴿٦﴾﴾ :



سواءٌ مبتدأ نكرة سوّغ الإبتداء به نعته بالجار والمجرور «عليهم» وجملة «أأنذرتهم أم لم تنذرهم» في موضع رفع خبر المبتدأ والتقدير «سواءٌ عندهم الإنذارُ وتركهُ»، ويجوز أن تكونَ «سواءٌ» خبراً مقدّماً و«عليهم» متعلّق به لأنه مصدر بمعنى اسم الفاعل المشتق «مُسْتَوٍ» وجملة «أأنذرتهم أم لم تنذرهم» بتأويل «الإنذارُ وتركُه» في موضع رفع مبتدأ مؤخّرٌ، وجملة «سواءٌ عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم» في موضع رفع خبر إنّ، وجملة «لا يؤمنون» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. ويجوز أن نعرب جملة «لا يؤمنون» في موضع رفع خبر إنَّ وتكون جملة «سواءٌ عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم» معترضة بين إن واسمها من جهة وخبرها من جهة أخرى لا موضع لها من الإعراب. ويجوز أن تكون هذه الجملة في موضع رفع خبراً أول لإنّ وجملة «لا يؤمنون» خبراً ثانياً لها. سواءٌ: مصدر فلا يثنى ولا يجمع والهمزة فيه مبدلة من ياء.

أأنذرتهم: قرأها ابن محيصن بهمزة واحدة هي همزة الفعل وهمزة الاستفهام مرادة ولكنّها حذفت تخفيفاً وبقي في الكلام ما يدلّ عليها وهو قوله «أم» لأنّ «أم» تعادل همزة الاستفهام، وقرأ الأكثرون بهمزتين - وهو المرسوم في المصحف - أولاهما همزة الاستفهام، والثانية همزة الفعل، ثم اختلفوا في كيفية النطق بالهمزتين، والأوضح هو رأي من حقق الهمزتين ولم يفصل بينهما، ثم رأي من حقّق الأولى وجعل الثانية ألفًا صحيحة كما فعل في آدم وآمَنَ، ثم رأي من حقق الهمزتين وفصل بينهما بالألف، والمراد بالاستفهام بالهمزة هنا التسوية، وتأتي همزة الاستفهام بمعنى التسوية بعد سواء كما في هذه الآية، وبعد «ليت شعري» كقولك «ليت شعري أقام أم قعد»، وبعد «لا أبالي» و«لا أدري».

- **الآيـــة ٧** » :

﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾﴾ : أفرد سمعهم وجمع قلوبهم وأبصارهم لأنّ السمع استعمل هنا مصدراً على أصله فيكون في الكلام حذف والتقدير «على مواضع سمعهم» إذ السمعُ نفسه لا يختم عليه، أو لأنّ السَّمع هنا بمعنى الأذن السامعة واكتفى بالواحد عن الجمع كما جرت بذلك عادة العرب، أو لأنّه اكتفى بلفظ المفرد لمّا أضافه إلى الجمع لأنّ ذلك يعني أنّ المراد به الجمع وهذا كثير في كلام العرب وأشعارهم. غشاوة : يقرأ بالرفع على أنه مبتدأ مؤخر والجار والمجرور «على أبصارهم» خبر مقدّم، ويقرأ بالنصب بفعل مضمر والتقدير «وجعل على أبصارهم غشاوة»، ولا يجوز أن ينصب بالفعل «ختَمَ» لأنه فعل لازم ، ويجوز فتح الغين وكسرها. ولهم عذابٌ عظيمٌ: عظيمٌ نعت لعذاب وفي هذا الاسم المشتق ضمير يرجع إلى الموصوف.

- **الآيـــة ٨** » :

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾﴾ : الواو حرف عطف لمَا بعدها على جملة «الذين يؤمنون بالغيب» في الآية (٣)، مِنَ حرف جرّ معناه التبعيض وفتحت نونه ولم تكسر لالتقاء الساكنين كالمعتاد لئلا تتوالى كسرتان فنفرّ بذلك من ثقل إلى ثقل، والجار والمجرور «منَ الناسِ» في موضع رفع خبر مقدم، مَنْ مبتدأ مؤخّر وهو نكرة موصوفة وجملة «يقول» في موضع رفع صفة له والتقدير «ومِنَ الناس فريقٌ يقول» أو هو اسم



موصول بمعنى الذي وجملة «يقول» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، والرابط بين جملة الصفة والموصوف هو الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على مَنْ، وهو نفسه العائد الذي يربط جملة الصلة بالموصول، وتستعمل «مَنْ» في الإفراد والتثنية والجمع بلفظ واحد ويجوز لذلك أن يفرد الضمير الرّاجع إليها حملاً على لفظها وأن يثنّى ويجمع حملاً على معناها، وقد جاء في الآية على الوجهين، فالضمير في «يقول» مفرد وفي «آمنَّا» و«ما هم» جمع. «يقُولُ» أصله يَقْوُل نقلت ضمّة الواو إلى القاف ليخفّ اللفظ بالواو وهذا إعلال بالتسكين، «آمنَّا» أصل الألف همزة ساكنة قلبت ألفاً لئلا تجتمع همزتان وكان قلبها ألفاً لتجانس الفتحة قبلها. وما هم بمؤمنين: «هم» اسم ما العاملة عمل ليس عند الحجازيين والباء حرف جرّ زائد للتوكيد ومؤمنين خبر ما منصوب محلاً بالياء مجرور لفظاً بالياء أيضاً، أما التميميّون فإنّ «هم» عندهم مبتدأ ومؤمنين خبره مرفوع محلاً بالواو مجرور لفظاً بالياء.

- الآيــة ٩»:

﴿**يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ** ﴿٩﴾﴾:

«يخادعون اللَّه» في هذه الجملة حذف أي «يخادعون نبيّ اللَّه» وقيل لا حذف فيها وهي جملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب أو جملة في موضع نصب حال من الضمير المستتر فاعل «يقول» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يقول» والتقدير «يقول آمنَّا باللَّه واليوم الآخر مخادعين» أو حال من ضمير الفاعل المستتر في «مؤمنين» في الآية السابقة والعامل في الحال



وصاحبه اسم الفاعل المشتق «مؤمنين» والتقدير «وما هم بمؤمنين في حال خداعهم». وما يخدعون إلاّ أنفسهم : الاستثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفيّ بما والمستثنى منه وهو «أحداً» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا وأنفسهم مفعول به لأنّ الفعل «يخدعون» لم يستوف مفعوله، وهو ليس منصوباً على الاستثناء لأنّ الاستثناء مُلغَى.

- الآيــــة ١٠ »:

﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾﴾ : يستعمل الفعل «زاد» لازماً كقولك «زادَ الماءُ» ويستعمل متعدّياً إلى مفعولين كالآية وكقولك «زدتُه درهماً». ولهم عذابٌ أليمٌ. فعيل بمعنى مُفْعِل أي مؤلِم ويجمع أليم على أَلمَاء وإِلاَم مثل شريف وشرفاء وشِراف. بما كانوا يكذِبُون : الجار والمجرور متعلّق بمحذوف مرفوع نعت ثان لعذابٌ والتقدير «ولهم عذابٌ أليمٌ مستحقٌّ بتكذيبهم» وما مصدرية وصلتها الفعل يكْذِبُون وليست «كان» صلة لها لأنها هنا ناقصة فلا يستعمل منها مصدر، وواو الجماعة اسم كانوا في موضع رفع وجملة «يكذبون» في موضع نصب خبر كانوا.

- الآيــــة ١١ »:

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ ﴾ :
«إذا» ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه وهي اسم شرط غير جازم له فعل شرط وجواب شرط غير مجزومين لا لفظاً ولا محلاً وهي مبنيّة على السكون في موضع نصب وعامل النصب فيها جواب الشرط



وهو «قالوا»، وقيل عامل النصب فعل الشرط «قيل» وهذا خطأ لأنّ فعل الشرط في موضع جرّ بإضافة إذا إليه والمضاف إليه لا يعمل في المضاف، وجملة «لا تفسدوا في الأرض» في موضع نصب مقول القول، وأصل قِيلَ «قُوِلَ» فاستثقلت الكسرة على الواو لأنّها ليست من جنسها فحذفت وكسرت القاف للتخفيف وقلبت الواو ياءً لتناسب الكسرة قبلها، ويجوز إشمام كسرة القاف في «قِيلَ» بالضمّة مع بقاء الياء ساكنة تنبيهًا على الأصل، ونائب فاعل «قيل» مصدر مقدّر هو «قَوْلٌ» وقُدِّرَ لأنّ الجملة بعده تفسِّرُهُ والتقدير «وإذا قيل لهم قولٌ هو لا تفسدوا في الأرض»، وقيل إن الجار والمجرور «لهم» هو نائب الفاعل، ولا يجوز أن تكون جملة «لا تفسدوا» في موضع رفع نائب فاعل لقيل لأنّ الجملة لا تكون فاعلاً فلا تنوب عن الفاعل. في الأرض: جار ومجرور متعلّق بتفسدوا. إنّما: كافة ومكفوفة وهي تفيد حصر الخبر في المبتدأ مثل «إنّما اللّهُ إلهٌ واحدٌ»، وجملة «إنّما نحن مصلحون» في موضع نصب مقول القول.

- **الآية ١٢**:

﴿**أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لاَّ يَشْعُرُونَ** (١٢)﴾: ألاَ حرف استفتاح مبني على السكون لا موضع له من الإعراب ويقصد به تنبيه المخاطب وتكسر همزة إنَّ بعده، وقيل حرفٌ بمعنى «حَقًّا» فتفتح الهمزة بعده كما تفتح دائماً بعد حَقًّا. هم المفسدون: مبتدأ وخبر والجملة في موضع رفع خبر إنَّ، أو «هم» ضمير منفصل في موضع نصب توكيد لفظي لاسم إنَّ، أو ضمير فصل لا



موضع له من الإعراب يفيد التوكيد والمفسدون خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. ولكنْ لا يشعرون: لكنْ مخفّفة من الثقيلة لمجرّد الاستدراك ولا نافية ويشعرون مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل وجملة «لكن لا يشعرون» معطوفة بالواو على ما تقدّم.

- الآيـــة ١٣ »:

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لاَّ يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾﴾: نائب فاعل «قيل» هو المصدر المقدّرالذي يدلّ عليه هذا الفعل ويفسّره «آمنوا» والتقدير «وإذا قيل لهم قولٌ هو آمنُوا»، أو نائب الفاعل الجار والمجرور «لهم»، وجملة «آمِنُوا كما آمَنَ الناسُ» في موضع نصب مقول القول، والكاف في «كما» اسم في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف وما مصدرية والتقدير «آمِنُوا إيماناً مثلَ إيمانِ الناس».

- الآيـــتان ١٤، ١٥ »:

﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ﴿١٤﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾﴾: لقُوا: أصله لَقِيُوا أسكنت الياء لثقل الضمة عليها ثم حذفت الياء لسكونها وسكون واو الجماعة بعدها وحرّكت القاف بالضمّ لتناسب الواو، وقرئ «لاقَوُا» وأصلها «لاقاوا» حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على القاف دليلاً على الألف المحذوفة ثم حرّكت واو الجماعة بالضمّة تخلصاً من التقاء الساكنين في «لاقوْا الذين» واختيرت حركة الضمّة لمناسبتها للواو.



خَلَوا: أصله خَلَوُوا، قلبت الواو الأولى ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة لتدلّ على الألف المحذوفة. إنَّا معكم: معكم ظرف مكان منصوب ومضاف إليه والظّرف متعلّق بمحذوف تقديره «كائنون» خبر إنّا. مستهزئون: قرئ بتحقيق الهمزة وهو الأصل، وقرئ بقلبها ياء لتناسب الكسرة قبلها وضمّت الياء لتناسب الواو بعدها، وقرئ بحذف الهمزة أو الياء وضمّ الزاي. يعمهون: أي يترددون تحيُّراً وجملة «يعمهون» في موضع نصب حال من «هم» في الفعل «يمدّهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والجار والمجرور «في طغيانهم» متعلّق بيمدّهم أو بيعمهون.

- **الآيـــة ١٦ »:**

﴿ **أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ** ﴿١٦﴾ ﴾: أصل الفعل «اشتَرَيُوا» فقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وهما الألف وواو الجماعة والفتحة على الراء دليل على الألف المحذوفة، وقيل إنّ الياء في «اشتَرَيُوا» سكنت لثقل الضمة عليها لأنها ليست من جنسها ثم حذفت الياء لئلا يلتقي ساكنان هما الياء وواو الجماعة، أمّا الضمّة على واو الجماعة في «اشتَرَوُا» فقد جيء بها منعاً لالتقاء الساكنين وهما واو الجماعة وألف الضلالة وقد اختير الضم بدلاً من الكسر كالمعتاد لأنّ الضمّ هو حركة الياء المحذوفة أو لأنّ واو الجماعة ضميرٌ فاعل فَهيَ مثل التاء المضمومة في «قلتُ» ومن الناس من يكسر واو



الجماعة على الأصل في التقاء الساكنين فيقول «اشترَوا» .

- **الآيــــة ١٧ »** :

﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾﴾ : مَثَلُهم مبتدأ ومضاف إليه، كمثل جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر والتقدير «مثلُهم كائنٌ كمثلِ» أو الكاف اسم بمعنى «مثْلُ» خبر المبتدأ فلا يتعلق بشيءٍ وما بعده مضاف إليه. الذي استوقدَ ناراً: الذي مضاف إليه وهو مفرد في اللفظ جمع في المعنى بدليل قوله بعد ذلك «ذهب اللّه بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون»، استوقدَ بمعنى أوْقَدَ مثل استقرَّ بمعنى قَرَّ فيكون متعدياً إلى مفعول واحد هو «ناراً» أو هو بمعنى استدعى الإيقاد على الأصل وعليه يكون متعدياً لمفعولين والتقدير «استوقَدَ صاحبَه ناراً». لمّا ظرف لما يستقبل من الزمان مثل «إذا» وكذلك تكون في كلّ موضع وقع بعدها فعل ماضٍ وكان لها جواب، وجملة «أضاءَتْ» فعل الشرط في موضع جرّ مضاف إليه وعامل النصب في موضع «لمّا» هو جواب الشرط «ذَهَبَ» وأضاءت فعل متعدٍّ وما اسم موصول بمعنى الذي مفعول به، وقيل فعل لازم مثل ضَاءَتْ يقال ضَاءَت النّارُ وأضاءت بمعنى واحد وعلى هذا تكون «ما» ظرف زمان مبنيًا على السكون في موضع نصب والتقدير «أضاءت مكاناً حوله» أو تكون حرفاً زائداً. ذَهَبَ اللّه بنورهم: الباء هنا معدّية للفعل اللازم «ذَهَبَ» كما يتعدّى هذا الفعل بالهمزة فيقال «أذْهبَ اللّهُ نورَهم». وتركَهُم في ظلمات لا يبصرون: تَركَ هنا فعل متعدٍّ إلى مفعولين لأنه بمعنى

صَيَّرَ وليس المراد به التَّرْك الذي هو الإهمال والضمير المتّصل هو المفعول به الأول أمّا المفعول به الثاني فيجوز أن يكون «في ظلمات» فلا يتعلّق هذا الجار والمجرور حينئذ بمحذوف وتكون جملة «لا يبصرون» عندئذٍ حالاً من الضمير في «تَرَكهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن تكون جملة «لا يبصرون» مفعولاً ثانياً والجار والمجرور «في ظلماتٍ» متعلّق في هذه الحالة بتركَهَم أو بيبصرون، أو حال من واو الجماعة فاعل يبصرون والفعل «يبصرون» هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من المفعول الأول والعامل في الحال وصاحبه الفعل تَرَك.

- الآيـــة ١٨ »:

﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ (١٨)﴾: كلٌّ من الكلمات الثلاث خبر لمبتدأ محذوف أي «هم صمٌّ هم بُكمٌ هم عُمْيٌّ»، وقرئ شذوذاً بالنصب علي الحال من واو الجماعة فاعل «يبصرون» في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو على الحال من الضمير في «تَركهم» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «تَرَكَ»، أو بفعل محذوف تقديره «أعني». وجملة «فهم لا يرجعون» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وقيل هي في موضع نصب حال وهو خطأ لأنَّ ما بعد الفاء لا يكون حالاً، وجملة «لا يرجعون» في موضع رفع خبر المبتدأ «هم» والمعنى «لا يرجعون إلى الحقّ» فالفعل لازم وقيل المعنى «لا يَرُدُّون» فالفعل متعدٍّ لمفعول محذوف والتقدير «فهم لا يردُّون جواباً».



- **الآيــــة ١٩ »:**

﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾﴾ : «أو» للشكّ والشكّ راجع إلى الناظر في حال المنافقين فلا يدري أيشبّههم بالمستوقد أو بأصحاب الصّيّب، ويجوز أن تكون «أو» للتخيير أي شبّهوهم بأيّ الفريقين شئتم، ويجوز أن تكون للإبهام أي بعض الناس يشبههم بالمستوقد وبعضهم يشبههم بأصحاب الصّيب، . والكاف في «كصيّب» اسم بمعنى مثل في موضع رفع عطفاً على الكاف في قوله تعالى في الآية رقم (١٧) «كمثَل الذي» وفي الكلام محذوف تقديره «أو كأصحاب صيّب» وإلى هذا المحذوف يرجع الضمير في «يجعلون»، وأصل صيّب صَيْوِب على وزن فَيعِل فأبدلت الواو ياء وأدغمت في الياء الأولى كميّت وهيِّن، من السماء: متعلّق بمحذوف تقديره «كائن» نعت لصيّبٍ والهمزة في السماء بدل من واو لأنها من سما يسمو، قلبت همزة لوقوعها طرفاً بعد ألف زائدة. فيه ظلماتٌ: مبتدأ مؤخر وخبر مقدّم وسوّغ الابتداء بالنكرة تأخّرها وتقدّم خبرها عليها وكونه جاراً ومجروراً والجملة في موضع جرّ نعت ثانٍ لصَيِّبٍ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات وجمهور القراء على ضم اللام في «ظلماتٍ» وقرئ بإسكانها تخفيفاً وفيه لغة أخرى بفتحها، «يجعلون» هذه الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب أو في موضع جرّ صفة لـ«أصحابِ» المحذوفة، من الصواعق: أي من صوت الصواعق، حَذَرَ: مصدر مفعول لأجله أو مفعول مطلق وهو على الإعرابين مضاف إلى المفعول به وهو «الموت»، محيطٌ: أصله مُحْوِطٌ لأنّه من حاط



يحوط فنقلت كسرة الواو إلى الحاء الساكنة فقلبت الواو ياء لتناسب الكسرة قبلها وهو اسم فاعل يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» .

- الآيـــة ٢٠ » :

﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٠)﴾ :

«يكاد» فعل مضارع من أفعال المقاربة يندر وقوع «أنْ» في خبره وأصله «يكْوَدُ» مثل يخاف، نقلت فتحة الواو إلى الكاف الساكنة قبلها فتحرّكت الواو بحسب الأصل وفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت ألفاً أو يقال قلبت الواو ألفاً لتناسب الفتحة قبلها، وأصل الماضي «كَوِدَ» مثل خاف، تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، وقراءة الجمهور يَخْطَفُ وماضيه خَطِفَ من باب فرح وفيه قراءات شاذة منها يخطِف وماضيه خَطَفَ من باب ضَرَبَ ويَخَطَّفُ ويَخَطِّفُ.

كلَّما: اسم شرط غير جازم مبني على السكون وكلَّ وحدها ظرف زمان منصوب دلّ على معنى الزمان فيه مضاف إليه محذوف أي «كلَّ وقتِ إضاءَة» وما مصدرية مؤولة مع فعل الشرط «أضاءَ» بالمصدر «إضاءة» والعامل في الظرف «كلَّ» هو جواب الشرط «مَشَوا»، فيه: أي في ضوئه والمقصود بضوئه، شاء: ألفها منقلبة عن ياء لقولهم في مصدره «شئتُ شيئاً» ومعنى «ولو شاء اللّهُ لذهَبَ بسمعهم» أي «لو شاء لأذْهَبَ سمعَهم»، على كلِّ: جار ومجرور في موضع نصب مفعول به لصيغة المبالغة المشتقة «قدير» أومتعلّق بها.



- الآيـــة ٢١ » :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُم لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (٢١) ﴾ : «أيُّ» اسم جيء به في النداء توصلاً إلى نداء ما فيه «أل» لأنّ «يا» لا تباشر الألف واللام وهو منادى مبنيّ على الضمّ في موضع نصب لأنّه نكرة مقصودة، «ها» حرف تنبيه، «الناسُ» هو المنادى في المعنى وهو نعت لأيٍّ مرفوع وأجاز المازني نصبه حملاً على موضع «أيٍّ»، وهو النصب كما أجاز النصب في النعت في قولنا «يا زيدُ الظّريفُ» للسبب نفسه. الذي: اسم موصول مبني على السكون في موضع نصب صفة لربّكم. تتَّقُون: على وزن تَفْتَعُون وأصله تَوْتَقيُون على وزن تَفْتَعلون، قلبت الواو تاء وأدغمت في التاء الأخرى ثم نقلت ضمّة الياء إلى القاف قبلها ثم حذفت هذه الياء لالتقاء الساكنين.

- الآيـــة ٢٢ » :

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٢) ﴾ : «الذي» في موضع نصب مفعول به للفعل «تتقون» في الآية السابقة أو بدل كلّ من «ربّكم» المنصوب في الآية السابقة أو صفة مكرّرة لـ «ربّكم» هذه أو في موضع نصب بإضمار الفعل «أعني» ويجوز أن يكون في موضع رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره «هو». جعل: فعل متعدٍّ إلى مفعول به واحد هو الأرض وفراشاً حال من الأرض والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جَعَلَ»، ومثله إعراب



«والسماءَ بناءً» أو «جَعَلَ» بمعنى صَيَّرَ فهو متعدٍّ إلى مفعولين هما الأرضَ وفراشاً، ومثله «والسماءَ بناءً». من السّماء: جار ومجرور متعلق بالفعل «أنْزَلَ» أو الأصل «وأنْزَلَ ماءً من السماء» فتكون «من السماء» نعتاً لماءً لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات فلمّا قدّم النعت على منعوته النكرة الجامدة صار حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أنْزَلَ»، وأصل «ماء» «مَوَه» لأنّ فعله ماه يَمُوهُ تحركت الواو في «مَوَه» وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم أبدلوا من الهاء همزة، ويكسَّر «ماء» على «أمواه». من الثمرات: متعلق بأخْرَجَ أو الأصل «فأخْرَجَ رزقاً من الثمرات» فتكون «من الثمرات» نعتاً لرزقاً ولمّا تقدّم النعت على منعوته النكرة الجامدة صار حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أخْرَجَ»، والرزق هنا بمعنى المرزوق وليس بمصدر. الأنداد جمع نِدّ ونَديد. وأنتم تعلمون: الواو واو الحال وضمير «أنتم» مبتدأ وجملة «تعلمون» في موضع رفع خبره والجملة كلّها في موضع نصب حال من فاعل تجعلوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ومفعول تعلمون محذوف والتقدير «تعلمون بطلانَ ذلك»، والضمير في «أنْتم» هو «أنْ» والتاء حرف خطاب والميم حرفٌ دالٌّ على الجمع.

- الآيـــة ٢٣ »:

﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٢٣) ﴾: جواب «إنْ» الشرطية الأولى هو «فَأتُوا» وقد اقترن بالفاء لأنه جملة طلبية وجملة «وادعوا شهداءكم»



معطوفة بالواو على جملة الجواب فهي في حكم الجواب أيضاً، وجواب «إنْ» الثانية محذوف يفسِّره جواب «إنْ» الأولى والتقدير «إن كنتم صادقين فافعلوا هذا وذاك». ممّا نزّلنا: «ما» اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بمِنْ والجار والمجرور في موضع جرّ نعت لريبٍ والتقدير «في ريب كائن ممّا نزّلنا» والعائد على ما الموصولة ضمير محذوف من جملة الصلة والأصل «نَزَّلناه» ويجوز أن تكون «ما» نكرة بمعنى «شيء» وجملة «نزّلناه» في موضع جرّ نعت «ما» لأن الجمل بعد النكرات صفات والهاء المحذوفة هي الرابط بين جملة الصفة والموصوف. فَأْتُوا: فعل أمر مبني على حذف النون وهو يبنى على ما يجزم به مضارعه وهو على وزن إفْعُوا وأصله إيتِيُوا على وزن افْعِلُوا وأصل هذا أئْتِيُوا على الوزن نفسه والماضي أتَى ففاء الماضي همزة قطع فإذا أمَرْت زدتَ قبلها همزة وصل مكسورة فاجتمعت همزتان ثانيتهما التي هي فاء الكلمة ساكنة فأبدلت الثانية ياءً لئلا تجتمع همزتان وحين اتصل فعل الأمر بالفاء الرابطة لجواب الشرط حذفت همزة الوصل استغناء عنها ثم أعيدت الياء إلى أصلها وهو الهمزة لزوال الموجب لقلبها ياءً وهو اجتماع الهمزتين وبعد ذلك حذفت الياء التي هي لام الكلمة. من مثله: الهاء تعود على عبدنا وهو النبيّ فتكون «مِنْ» حرف جرٍّ أصلياً والجار والمجرور متعلّق بالفعل «فأتُوا» أو في موضع جرّ نعت لـ«سورة»، أو تعود على «ما» بمعنى القرآن فتكون «مِنْ» حرف جرّ زائداً و«مِثله» نعتٌ لسورة وهو مجرور لفظاً وموضعاً، أو تعود على «الأنداد» الجمعَ - في الآية السابقة - ولكن بلفظ المفرد فتكون «مِنْ» حرف جرّ زائداً و«مِثله» نعت لأنداداً وهو منصوب موضعاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد.

ادْعُوا: على وزن افْعُوا وأصله ادْعُوُوا على وزن افْعُلُوا فلام الكلمة وهي الواوالأولى محذوفة قياساً على حذفها في خطاب المفرد «ادْعُ» والواو المذكورة هي ضمير الجماعة. من دون: في موضع نصب حال من «شهداءكم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ادعُوا».

- **الآيــــة ٢٤ »:**

﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (٢٤)﴾: «فإن لم تفعلوا» الجزم بلم لا بإنْ لأنّ «لم» هي المتصلة مباشرة بمعمولها. وَقُودها الناسُ: قرأ الجمهور بفتح الواو في «وقودها» وقرئ بضمّها والوقود بمعنى الحَطَب، أو مصدر بمعنى التوقّد وحينئذ يكون الكلام على حذف مضاف والتقدير «تَوَقُّدُها احتراقُ الناسِ». أُعدَّتْ للكافرين: نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على النار والتاء تاء التأنيث الساكنة، والجملة في موضع نصب حال من النار والعامل في الحال وصاحبها الفعل «اتقوا».

- **الآيــــة ٢٥ »:**

﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢٥)﴾: «أنَّ لهم جناتٍ» ذهب الخليل إلى أنّ جملة أنَّ واسمها المؤخر المنصوب بالكسرة وخبرها المقدم الجار والمجرور في موضع جرّ بحرف جرّ مقدّر هو في حكم الملفوظ والتقدير



«بأنّ لهم جنّات»، وذهب سيبويه إلى أنّ الجملة في موضع نصب مفعول به ثان لبشِّر لأنّ حرف الجرّ إذا حذف تعدّى الفعل بنفسه وقد تعدّى الفعل هنا إلى المفعول به الثاني بنفسه بعد حذف الباء، أمّا الذين فهي مفعول به أو مفعول به أول. تجري من تحتها الأنهارُ: أي «تجري من تحت شجرها لا من تحت أرضها» فحذف المضاف وهو «شجر» والأنهارُ فاعل تجري والجملة في موضع نصب نعت لجنات. كُلَّما رُزِقُوا منها من ثمرةٍ رزقاً قالوا هذا الذي رزقنا من قبلُ: الجملة الشرطية كلّها في موضع نصب حالٍ من «الذين آمنوا» والتقدير «حالة كونهم مرزوقين على الدوام» ويؤيّد هذا وجود ضمائر في الجملة تعود إلى «الذين آمنوا» وهي واو الجماعة في «رزقوا» وفي «قالوا» و«نا» في «رُزقنا» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «بشِّر» الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، ويجوز أن تكون الجملة الشرطية حالاً من «جنّات» التي زال عنها التنكير بوصفها بجملة «تجري من تحتها الأنهار» ويؤيّد هذا وجود ضمير في الجملة يعود على «جنّات» وهو «منها» والعامل في الحال وصاحبه هو معنى التوكيد المستفاد من «أنَّ»، رُزِقُوا فعل ماضٍ مَبْنيٌّ للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل، رزقاً مفعول مطلق، هذا مبتدأ والذي خبره والجملة في موضع نصب مقول القول، رُزِقْنا: أي رزقناه فـ«نا» نائب فاعل أصله مفعول به وحذف الضمير العائد من جملة الصلة وهو نائب عن المفعول المطلق لأنّه يعود على المفعول المطلق «رزقاً»، مِنْ قبلُ: ظرف زمان مبني على الضم في موضع جرّ بمِنْ وبني على الضمّ لقطعه عن الإضافة لفظاً لا معنى والأصل «مِنْ قبلِ هذا». وأُتُوا به متشابهاً: الواو حرف استئناف، أُتُوا: فعل ونائب فاعل، والجملة مستأنفة لا

موضع لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «قالوا» على تقدير «قد» والمعنى «قالوا ذلك وقد أُتوا به» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «قالوا»، وأصل «أتُوا» على وزن «فُعُوا» هو «أتِيُوا» على وزن«فُعِلُوا» فاستثقلت الضمّة على الياء فنقلت إلى التاء ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وحَذْفُ الياء الساكنة أولى من حذف الواو الساكنة لأنّ الياء ليس لها معنى لأنها حرف أما واو الجماعة فهي اسم له معنى، متشابهاً: حال من الهاء في «به» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أتُوا» أو معنى الجرّ في الباء. ولهم فيها أزواج مطهّرة وهم فيها خالدون: أزواج مبتدأ مؤخّر و«لهم» جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنون» خبره المقدّم، ولا يكون «فيها» الخبر لأنّ الفائدة المقصودة هي جَعْل الأزواج لهم، و«فيها» الثانية متعلقة بخالدون، وهاتان الجملتان مستأنفتان، ويجوز أن تكون الجملة الثانية حالاً من الضمير في «لهم» والعامل في الحال وصاحبه «كائنون» المقدّرة.

- **الآيــــة ٢٦»:**

﴿إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلاَّ الْفَاسِقِينَ (٢٦)﴾ : «يَسْتَحْيِي» على وزن يَسْتَفْعِل وعينه ولامه ياءان لأنّ ماضيه حَيِيَ ومضارعه يَحْيَا وأصله يَحْيَيُ ومصدره حياء وأصله حَيَايْ، وقرئ شذوذاً «يَسْتَحِي» بياء واحدة والياء



المحذوفة هي لام الفعل التي تحذف في الجزم ووزنه على هذه القراءة «يَسْتَفْع» إلاّ أنّ الياء الباقية سُكِّنَتْ لأنّ حركتها وهي الكسرة نقلت إلى الحاء. أن يَضربَ: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به للفعل «يَسْتَحْيِي» عند سيبويه، وفي موضع جرّ بمنْ مقدّرة عند الخليل، بعوضةً: بدل كلّ من «مثلاً»، وقرئ شذوذاً «بعوضةٌ» بالرفع على أنّها خبر مبتدأ محذوف والتقدير «هو بعوضةٌ» والجملة في موضع نصب نعت لمثلاً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، و«ما» على القراءتين حرف زائد للتوكيد، ويجوز أن تكون «ما» على القراءة الشاذة اسماً موصولاً بمعنى الذي مبنيّاً على السكون في موضع نصب نعتاً لمثلاً وجملة «هو بعوضة» صلة الموصول، فما فوقها: الفاء حرف عطف وما اسم موصول معطوف على بعوضة وفوق ظرف مكان منصوب متعلّق بكان تامة محذوفة والتقدير «فما كان فوقَها» وفاعل كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» وجملة «كان فوقها» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. فأمَّا الذين آمنوا فيعلمون أنّه الحق من ربِّهِم: أمّا حرف ناب عن أداة الشرط وفعل الشرط معاً وهو حرف تفصيل والاسم بعده مبتدأ وتلزم الفاء خبر المبتدأ وهو هنا جملة «فيعلمون»، والأصل «مهما يكنْ من شيءٍ فالذين آمنوا يعلمون» فمهما اسم الشرط ويكنْ فعل الشرط مجزوم وجملة «فالذين آمنوا يعلمون» من المبتدأ والخبر في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء لأنه جملة اسمية، لكن لمّا نابت «أمّا» عن أداة الشرط كرهوا أن يولوها الفاء فأخّروا هذه الفاء إلى جملة الخبر وصار ذكر المبتدأ بعدها عوضاً عن فعل الشرط، ومثل هذا يقال في الجملة المعطوفة بواو العطف وهي «وأمّا الذين

كفروا فيقولون»، من ربِّهم: في موضع نصب حال من الحقّ والتقدير «أنّه الحقُّ ثابتا من ربِّهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد في «أنه» وجملة أنه الحق من ربهم» في موضع نصب سَدَّتْ مسدّ مفعولي يعلمون. «ماذا أراد اللَّه بهذا مثلاً»: في إعراب «ماذا» قولان أحدهما أنَّ «ما» اسم للاستفهام في موضع رفع مبتدأ وذا اسم موصول بمعنى الذي وجملة «أراد اللَّه» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أراده اللَّه» والاسم الموصول وصلته في موضع رفع خبر المبتدأ، والآخر أنّ«ماذا» اسم واحد للاستفهام في موضع نصب مفعول به مقدّم لأراد ولا ضمير في الفعل والتقدير «أيَّ شيءٍ أرادَ اللَّهُ؟»، مثلاً تمييز على تقدير «مِنْ» أي «مِنْ مَثَلٍ» أو حال من «هذا» والتقدير «مُتَمَثَّلاً به» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ وهو عامل معنويّ أو حال من لفظ الجلالة والتقدير «مُتَمَثِّلاً به» والعامل في الحال وصاحبه الفعل أراد وهو عامل لفظيّ. يُضِلُّ به كثيراً: الجملة في موضع نصب صفة لمثلاً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات أو حال من لفظ الجلالة أو مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وجملة «ويهدي به كثيراً» معطوفة بالواو على جملة «يضلّ به كثيراً». وما يُضِلُّ به إلاّ الفاسقين: استثناء مفرّغ لأنّ الكلام فيه منفيّ بما والمستثنى منه المفعول به وهو «أحداً» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، والفاسقين مفعول به للفعل يُضِلُّ.

- **الآيـــة ٢٧»:**

﴿الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ



وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (٢٧)﴾ : «الذين» في موضع نصب صفة للفاسقين في الآية السابقة أو بإضمار «أعني» أو في موضع رفع خبر أي «هم الذين» أو مبتدأ خبره جملة «أولئك هم الخاسرون»، مِنْ بَعْدِ: جار ومجرور متعلّق بينقضون، أو «بَعْدِ» ظرف منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد والظرف متعلق بينقضون، ميثاقه: مصدر ميمي بمعنى المصدر الأصلي «إيثاق» وأصله «إوْثاق» لأنّ الفعل «أوْثَقَ» فقلبت الواو ياء لتناسب الكسرة قبلها، والهاء تعود على «اللّه» فيكون «ميثاقه» من إضافة المصدر إلى فاعله أو تعود على «العهد» فيكون من إضافة المصدر لمفعوله، ما أمَرَ اللّه به أن يوصل: «ما» اسم موصول بمعنى الذى والجملة بعده صلته لاموضع لها من الإعراب أو نكرة موصوفة بالجملة بعدها أي «يقطعون شيئاً أمر اللّهُ به أن يوصل»، أن يوصل: المصدر المؤول في موضع جرّ بدل من الهاء في «به» والتقدير «ما أمَرَ اللّه به بوصلِه» أو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو أنْ يوصَل».

- **الآيـــة ٢٨** » :

﴿ **كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٨)** ﴾ : كيفَ اسم استفهام مبني على الفتح في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «تكفرون» وهذاالفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أمعا نِدينَ تكفرون؟» ويجب تقديم الحال على صاحبها وعلى العامل فيها لأنّها اسم استفهام وأسماء الاستفهام لها الصّدارة في الكلام، والفعل



«تكفرون» يتعدّى دائماً بحرف الجرّ إذا كان بمعنى الكفر، أما تعديته بنفسه في قوله تعالى «ألا إنّ عاداً كفروا ربّهم» فلأنه بمعنى جَحَدوا وهذا الفعل يتعدّى بنفسه، وكنتم أمواتاً: الواو والحال والجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة في «تكفرون» وقد مقدّرة معها.

- **الآيـــة ٢٩» :**

﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾ ﴾ : جميعاً حال بمعنى مجتمعاً وصاحبه المفعول به «ما» الموصولة والعامل فيهما الفعل «خَلَقَ»، فسوّاهنّ: جمع الضمير العائد إلى السماء وأنّثه لأنّ السماء في حقيقة الأمر جمع مؤنث مفرده سماءَة الأنثى أيضاً، والسّماءة أصلها السَّماوَة، وقد قلبت الواو همزة لوقوعها طرفاً بعد ألف زائدة، سبعَ سماوات : سبعَ منصوب بدل كلّ من الضمير في فسوّاهنّ، وقيل مفعول به لأنّ التقدير «فَسَوَّى منهنّ سبعَ سماوات»، وقيل إنّ سوَّى بمعنى صيَّرَ فيكون سبعَ مفعولاً ثانياً، وهو : قرئ بضمّ الهاء وقرئ بإسكانها، ويجوز الضمّ والسكون مع الفاء في «فهو» ومع اللام في «لهو».

- **الآيـــة ٣٠» :**

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ : إذْ: مفعول به مبنيّ على السكون في موضع نصب والتقدير «واذكر إذْ قال»، وقيل: إذْ خبر مبتدأ محذوف والتقدير «وابتداء خلقي إذْ



قال»، وقيل: هي زائدة، وإذْ مضاف وجملة قال ربُّكَ في موضع جرّ مضاف إليه. الملائكة: قيل مفردها في الأصل مَألَك على وزن مَفْعَل وهو مشتق من الألُوكة وهي الرسالة فالهمزة فاء الكلمة ثم أخّرت فجعلت بعد اللام فصارت مَلأك على وزن مَعْفَل ثم خفّفت الهمزة بأن ألقيت حركتها على الساكن قبلها فصارت ملاك وقد يقال مَلَك وهو الأكثر والجمع ملائكة على وزن مَعَافله. وقيل المصدر لأك على وزن فَعْل وأصل مَلَك مَلأك على وزن مَفْعَل ولا نَقْلَ فيها بل ألقيت حركة الهمزة على اللام الساكنة ثم حذفت الألف ولمّا جمعت جمع تكسير ردّت ووزن ملائكة على هذا هو مَفَاعله. وقيل إنّ الفعل هو لاكَ يلُوك فعين الماضي واو والمعنى أدار الشيء في فيه فكأنّ صاحب الرسالة يديرها في فيه فيكون أصل ملك هو ملاك مثل معاذ على وزن مَفْعَل لأنّ أصلها مَلْوَك نقلت فتحة الواو إلى اللام الساكنة قبلها ثم قلبت الواو ألفاً لتناسب الفتحة قبلها ثم حذفت الألف تخفيفاً فأصبح مَلَك ويكون أصل ملائكة ملاوِكة فأبدلت الواو همزة كما أبدلت واو مصائب. وقيل مَلَك على وزن فَعَل من المُلْك وهو القوة فالميم أصلية ولا حذف فيه لكنه جمع على فعائلة شذوذاً.

جاعل: إن كان بمعنى خالق تعدّى إلى مفعول واحد هو خليفةً وإن كان بمعنى مُصَيِّر تعدّى إلى مفعولين ويكون في الأرض هو الثاني. خليفة: فعيلة بمعنى فاعل أي يخلف غيره والهاء زائدة للمبالغة. يَسْفِك: الجمهور على تخفيف الفاء وكسرها وهو المرسوم في المصحف وقرئ بضمّ الفاء وهما لغتان وقرئ بتشديد الفاء للتكثير. الدماءَ: الهمزة منقلبة عن ياء لأنّ الأصل دَمَيٌ ويثنّى على دَمَيان ودَمَان. بحمدك: الجار والمجرور في موضع نصب حال والتقدير



«نحن نسبّح متعبّدين بحمدك». ونقدّس لك : أي لأجلك ويجوز أن تكون اللام زائدة أي نقدّسك ويجوز أن تكون لتعدية الفعل مثل سجدت للّه. إنّي : الأصل إنّني حذفت النون الوسطى لا نون الوقاية على الصحيح. أعْلَمُ ما لا تعلمون : أعْلَمُ فعل مضارع وما نكرة موصوفة بمعنى شيء مفعول به أو اسم موصول بمعنى الذي والعائد محذوف والأصل تعلمونه وقد يكون «أعْلَمُ» اسم تفضيل فتكون «ما» اسماً في موضع نصب مفعولاً به بأعْلَمُ وسقط التنوين من أعْلَمُ لأنه اسم لا ينصرف أو تكون «ما» اسماً في موضع جرّ بالإضافة وسقط التنوين من أعْلَمُ بسبب هذه الإضافة، فإن قيل إنّ اسم التفضيل لا ينصب مفعولاً به أجيب بأنّه لا ينصب بنفسه مفعولاً به إن كانت «منْ» معه مراده فإذا كانت أعْلَمُ في الآية بمعنى «أعْلَمُ منكم» لم تنصب مفعولاً به وتكون «ما» في موضع نصب بفعل محذوف دلّ عليه اسم التفضيل والتقدير «إنّي أعْلَمُ منكم أعْلَمُ ما لا تعلمون» ولكنّ اسم التفضيل «أعْلَمُ» في هذه الآية ليس على بابه لأنّه بمعنى عَالِم فينصب مفعولاً به بنفسه.

- الآيـــة ٣١» :

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى المَلائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٣١)﴾ : وعَلَّمَ : الواو حرف استئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب أو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «قال ربُّك» في الآية السابقة فتكون مثلها في موضع جرّ، وقَوّى هذا الإعراب إضمار الفاعل في عَلَّمَ اكتفاء بالتصريح به بعد قال في الآية



السابقة وقرئ «وعُلِّمَ آدَمُ» بالبناء للمجهول. آدَم على وزن أفْعَل والألف فيه مبدلة من همزة هي فاء الكلمة لأنها مشتقة من أديم الأرض وآدَم ليس على وزن فاعَل إذ لو كان كذلك لانصرف مثل عَالَم وخاتَم لأنّه حينئذ ليس بأعجميّ والعلمية وحدها لا تمنعه من الصرف فآدَم إذن ممنوع من الصّرف للعلمية والعجمة وقيل إنّه مشتقّ من الأدمة وإنّه لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل. ثم عَرَضَهم: يعني أصحابَ الأسماء فلذلك ذكّر الضمير. هؤلاء إن: يقرأ بتحقيق الهمزتين وهو الأصل ويقرأ بهمزة واحدة وقيل المحذوفة هي الأولى لأنها لام الكلمة هؤلاء والأخرى أول الكلمة الأخرى وحذف الآخِر أولى وقيل المحذوفة الهمزة الثانية لأنّ الثقل حصل بها.

- الآيـــة ٣٢»:

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنَا إلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (٣٢)﴾ :

سبحانَكَ: اسم مصدر بمعنى المصدر التسبيح، ولايستعمل إلاّ مضافاً إذا قصدنا بيانَ مَنِ المسبَّح المعظَّم والمضاف إليه مفعول به في المعنى لأنّه المعظّم المسبَّح ويجوز أن يكون فاعلاً لأنّ المعنى تنزهتَ، فإذا لم يُضَف كان علماً للتسبيح لا ينصرف للعلمية وزيادة الألف والنون، وانتصاب سبحانَ على أنّه مفعول مطلق بفعل محذوف والتقدير «سبّحتُ اللّهَ تسبيحاً». إلاّ ما علّمتنا: ما مصدرية أي «إلاّ تعليمك لنا» وهي في موضع رفع بدل من موضع «لا علم» كلها وموضعه الرفع مثل «لا إلهَ إلاّ اللّه»، ويجوز أن تكون «ما» بمعنى الذي ويكون عِلْمَ بمعنى معلوم أي لا معلوم لنا إلاّ الذي علّمتناه، ولايجوز أن تكون



«ما» في موضع نصب بـ«علْمَ» لأنّ اسم لا النافية للجنس إذا عمل فيما بعده لا يُبْنَى وهو في الآية مبنيّ. إنَّكَ أنت العليمُ الحكيمُ: أنت مبتدأوالعليم خبره والجملة خبر إنّ ويجوزأن تكون أنت ضمير فصل لا موضع له من الإعراب والعليمُ خبر إنّ، الحكيمُ: خبر ثان أو نعت للعليم.

- **الآيــــة ٣٣ »:**

﴿قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُم بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ (٣٣)﴾ :

أنبئهم: يقرأ بتحقيق الهمزة وبالياء على تليين الهمزة وقرئ أنْبِهِمْ بكسر الباء من غير همزة ولا ياء مثل أبْقِهم بحذف الياء، وأنْبَأ يتعدّى بنفسه إلى مفعول واحد وإلى الثاني بحرف الجرّ وهو «بأسمائهم» وقد يتعدّى بعَنْ. إنِّي: الأصل في الياء أن تحرّك بالفتح لأنّها ضمير على حرف واحد فتحرّك بالفتح مثل الكاف في «إنَّكَ» فمن حركها بالفتح حرّكها على الأصل ومن سكّنها استثقل حركة الياء بعد الكسرة. وأعلم ما تبدون: الواو حرف استئناف والجملة بعدها مستأنفة لاموضع لها من الإعراب أو الجملة في موضع نصب مقول آخر للقول مثل «إنّي أعلم غيب السماوات والأرض» فتكون الواو للعطف. تبدون: وزنه تُفْعُون والمحذوف منه لامه وهي واو لأنّه من بدا يبدو.

- **الآيــــة ٣٤ »:**

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (٣٤)﴾ : إلاّ إبليسَ: استثناء منقطع لأنّ إبليس لم يكن دائماً من



الملائكة وقيل متّصل لأنه كان في الابتداء مَلَكاً، وهو لا ينصرف للعلمية والعجمة وقيل إنّه عربيّ مشتقّ من الإبلاس وإنّه ممنوع من الصرف للعلمية وحدها وإنّه لا نظير له في الأسماء وليس هذا بصحيح لأنّه لو كان علماً عربيًا لوجب صرفه لأنّ العلمية وحدها لا تكفي في منع الصرف كما أنّ في الأسماء مثله نحو «إخْرِيط» نبات من الحمض و«إجْفيل» الجبان و«إصْلِيت» السيف الصقيل. أبَى: الجملة في موضع نصب حال من إبليس والتقدير «إلاّ إبليس ترك السجود متأبِّياً ومستكبراً». وكان من الكافرين: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة فهي في موضع نصب حال أيضاً أو الواو حرف استئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب.

- الآيــــة ٣٥»:

﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (٣٥)﴾ : اسكن أنت وزوجُك: أنت توكيد لفظي للضمير المستتر وجوباً في الفعل وقد أُتيَ به ليصحّ العطف عليه. كُلْ: الأصل فيها أأكُلْ حذفت الهمزة الثانية تخفيفاً ثم حذفت الهمزة الأولى لعدم الحاجة إليها للنطق بالساكن وحكى سيبويه أوكُلْ شاذًا. منها: أي من ثمرتها فحذف المضاف، والجار والمجرور مفعول به في موضع نصب بالفعل «كُلاَ». رَغَداً: صفة للمفعول المطلق المحذوف أي: أكلاً رَغداً، أي طيِّباً هنيئاً. حيثُ: ظرف مكان مبني على الضمّ في موضع نصب متعلّق بـ«كُلاَ» فهو عامل النصب فيه محلاً، ويجوز أن يكون «حيثُ» بدل بعض من «الجنةَ»



فيكون مفعولاً به لأنّ المبدل منه مفعول به فلا يكون حينئذ ظرفاً. هذه الشجرة: قرئ في الشاذ «هذه الشِّيَرَةَ» وهي لغة أبدلت الجيم فيها ياء لقربها منها في المخرج. فتكونا: الفاء حرف عطف، تكون فعل مضارع ناقص معطوف على «تَقْرَبَا» مجزوم مثله بحذف النون واسمه ألف الاثنين وخبره «من الظالمين».

- **الآيـــة ٣٦»:**

﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ (٣٦)﴾ : فأزلّهما : قرئ بتشديد اللّام من غير ألف وهو من الزّلل أي حملهما على الزّلل وقرئ فأزالهما بالألف وهو من الزّوال أي نحّاهما. ممّا كانا فيه: ما اسم موصول بمعنى الذي وجملة «كانا فيه» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والضمير المتصل المجرور بفي هو العائد ويجوز أن تكون «ما» نكرة موصوفة وجملة «كانا فيه» في موضع جر صفة أي: من نعيم أو عيشٍ كانا فيه. اهبطوا: قرأها الجمهور بكسر الباء وهي اللغة الفصيحة وقرئ بضمّها وهي لغة. بعضُكم لبعض عدوٌّ: بعضُكم مبتدأومضاف إليه وعَدُوٌّ خبر المبتدأ والجار والمجرور متعلّق بعدوّ والتقدير «بعضُكم عدوٌّ لبعض» والجملة كلّها في موضع نصب حال من الواو في اهبطوا أي «اهبطوا متعادين» والفعل اهبطوا هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن تكون الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وقد أفرد «عدوّ» لأنّ لفظ «بعض» مفرد أو لأنّه وَضَعَ المفرد «عدوّ» موضع الجمع



«أعداء». ولكم في الأرض مستَقَرٌّ. الواو حرف استئناف والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب أو الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال أخرى من واو الجماعة في اهبطوا والتقدير «اهبطوا متعادين مستحقِّين الاستقرار في الأرض»، مستَقرٌّ: يجوز أن يكون مصدراً ميميًا بمعنى المصدر المعتاد «الاستقرار» ويجوز أن يكون ظرف مكان مشتقًا، وهو مبتدأ مؤخَّر وجوباً لأنّه نكرة وخبره المقدَّم «لكم» أمّا «في الأرض» فهو متعلّق بمستَقَرّ، أو مستَقَرٌّ مبتدأ مؤخر خبره المقدَّم «في الأرض» و«لكم» متعلّق بمستَقَرّ، أو مستَقَرٌّ مبتدأ مؤخر خبراه المقدمان «لكم» و«في الأرض»، وقد سوّغ الابتداء بالنكرة تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جملة. إلى حين: جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» نعت لمتاعٌ لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيـــة ٣٧»:**

﴿**فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ** (٣٧)﴾: فتلقّى ادمُ من ربّه كلمات: قرأ ابن كثير من السبعة بنصب آدم ورفع كلمات وقرأ باقي السبعة برفع آدم ونصب كلمات بالكسرة لأنها جمع بالألف والتاء وهو المرسوم في المصحف والمعنى واحد لأنّ ما نالك فقد نلته وما تلقّاك فقد تلقّيته، «من ربِّه كلمات» أصله «كلمات كائنةً من ربّه» فلمّا قدّم الصفة وهي «من ربِّه» على الموصوف النكرة الجامدة وهو «كلمات» أصبحت الصفة في موضع نصب على الحال.



- الآيـــة ٣٨ » :

﴿ قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٣٨)﴾ : جميعاً : حال من واو الجماعة والفعل اهبطوا هو العامل في الحال وصاحبه والمعنى «مجتمعين»، والآية كلها في موضع نصب مقول القول. فإمّا: الفاء حرف عطف والجملة الشرطية بعدها معطوفة على جملة «اهبطوا منها جميعاً» وإن حرف شرط وما المدغمة حرف زائد للتوكيد. يأتينّكم: فعل الشرط مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في موضع جزم، وما جاء في القرآن من أفعال الشرط بعد إمّا كلّه مؤكّد بالنون وهو القياس لأنّ زيادة «ما» تؤذن بإرادة شدّة التوكيد، وقد جاء في الشّعر غير مؤكّد بالنون، وجواب الشرط هو جملة «فمَنْ تَبِعَ هداي فلا خوفٌ عليهم» الشرطية، والفاء رابطة لجواب الشرط لأنّه جملة اسمية، و«مَنْ» اسم شرط يجزم فعلين وهو في موضع رفع مبتدأ، و«تَبِعَ» فعل الشرط مبنيّ على الفتح في موضع جزم وجواب الشرط هو جملة «فلا خوفٌ عليهم» والفاء فيها رابطة لجواب الشرط لأنه جملة اسمية، أمّا خبر المبتدأ «مَنْ» ففيه خلاف، فقد ذهب قوم إلى أنّه فعل الشّرط «تَبِعَ» وفيه ضمير فاعل يعود على «مَنْ» وكذلك كلّ اسم شرط كان مبتدأ فإنّ خبره هو فعل الشرط فقط ولهذا يجب أن يكون فيه ضمير يعود على المبتدأ ولا يلزم وجود ذلك الضمير في الجواب، وذهب قوم إلى أنّ الخبر هو فعل الشرط وجوابه معاً، وقيل الخبر منهما ما كان فيه ضمير يعود على مَنْ، والخبر في هذه الآية هو فعل الشرط تَبِعَ لأنّ فيه الضمير،

و«لا» نافيه وخوفٌ مبتدأ وعليهم جار ومجرور خبره وجاز الابتداء بالنكرة لما فيها من العموم لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ، والرفع والتنوين في «خوفٌ» أوجه من البناء على الفتح لسببين: أحدهما: أنّه عَطَفَ على «لا خوفٌ عليهم» ما لا يجوز فيه إلاّ الرفع وهو «ولا هم يحزنون» لأنّ «هم» ضمير معرفة و«لا» لا تعمل في المعارف، فالأوْلَى أن يجعل المعطوف عليه كذلك مرفوعاً لتتشاكل الجملتان في الإعراب، الثاني: أنّ البناء على الفتح يعني أنّ «لا» نافية للجنس ممّا يعني نفي الخوف عنهم بالكلية وليس المراد ذلك بل المراد نفي الخوف عنهم في الآخرة. هدايَ: المشهور إثبات الألف في الاسم المفرد «هدى» بعد إضافته إلى ياء المتكلم كما كان قبل الإضافة وقرئ «هُدَيَّ» بياء مشدّدة لأنّ ياء المتكلم يكسر ما قبلها في الاسم الصحيح نحو «كتابِي» والألف في «هُدَى» لا يمكن كسرها فقلبت ياء من جنس الكسرة ثم أدغمت في ياء المتكلم.

- الآيــــة ٣٩»:

﴿والَّذين كَفَرُوا وكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٣٩)﴾

بآياتنا: أصل «آية» «أَيْيَه» على وزن فَعْلَه ففاؤها همزة وعينها ولامها ياءان وهي من تَأَيَّى القومُ إذا اجتمعوا والجمع آيات ثم إنّهم أبدلوا الياء الساكنة في أيْيَة ألفاً وهو الأرجح، وقيل أصلها أَيَيَه على وزن فَعَلَه فقلبت الياء الأولى ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها وفيه نظر لأنّ حكم الياءين إذا اجتمعتا متحركتين أن تقلب الثانية لقربها من الطرف، وقيل أصلها آيِيَة على وزن فاعِلَة وكان القياس



أن تدغم فيقال آيّة مثل دابّة إلاّ أنّها خُففت كتخفيف كينونة في كيّنونة وهذا ضعيف لأن التخفيف في كيّنونة كان لطول الكلمة. هم فيها خالدون: مبتدأ وخبر والجار والمجرور متعلّق بخالدون والجملة في موضع نصب حال من «أصحاب» مرجع الضمير «هم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء وقيل الجملة حال من «النار» وفيها ضمير يعود على النار والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة.

- **الآيـــة ٤٠»:**

﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴿٤٠﴾﴾ : إسرائيل لاينصرف للعلمية والعجمة وفيه لغات هي: إِسرائيل، إِسراييل، إِسرائلْ، إِسْرَال، إِسْرَاينْ، بَني: الأصل بَنين وحذفت النون لإضافته إلى إسرائيل وهو ملحق بجمع المذكر السالم لأنّه لم يسلم لفظ مفرده «ابن» بعد الجمع، وأصل المفرد «بَنَوٌ» على وزن فَعَلٌ ويكسَّر على أبناء وأصله أبْنَاوٌ قلبت الواو همزة لتطرفها ووقوعها بعد ألف زائدة. أنعمت عليكم: الأصل أنعمت بها عليكم ليكون الضمير عائداً على الموصول، فحذف حرف الجرّ فصار أنعمتها ثم حذف الضمير كما حذف من قوله تعالى «أهذا الذي بعث اللّه رسولاً» أي بعثه. أوْفُوا: فعل أمر ماضيه أوْفَى بدليل قوله بعد ذلك في المضارع «أوف» ويأتي الماضي أيضا على وَفَى وَوَفَّى. وإيَّاي: منصوب بفعل محذوف يدلّ عليه المذكور، والتقدير في الأصل «وارهبوا إيّاي فارهبون» ولكن يجب أن يكون هذا الفعل المقدّر بعد



إيَّاي لا قبلها لأنّ إيّاي ضمير منفصل يعمل فيه ما بعده لا ما قبله، إذ لو عمل فيه ما قبله لصار متّصلاً لا منفصلاً، ولا يجوز أن يكون إيّاي منصوباً بارهبون المذكورة لأنّ ارهبون المذكورة قد تعدّت إلى مفعولها الضمير المحذوف وهو الياء فهي مشغولة به.

- **الآيــــة ٤١** »:

﴿**وَآمِنُوا بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلاً وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ** (٤١)﴾: مصدِّقاً: حال من الهاء المحذوفة في أنزلتُ والفعل أنزلتُ هو العامل في الحال وصاحبه. مَعَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره استقرَّ وهذا المحذوف هو عامل النصب فيه وهو صلة «لما» الموصولة المجرورة محلاً باللام. أوّلَ: على وزن أفْعَلَ وفاؤها وعينها واوان ولم يتصرّف منها فعل لاعتلال الفاء والعين والمؤنث أولَى وأصلها وُولَى فأبدلت الواو همزة ولم تبق على الأصل كراهة اجتماع الواوين وهذا رأي سيبويه، وذهب بعضهم إلى أنّ أولَى هي الأصل وليس وُولَى، وقال بعض الكوفيين إنّ أصل أوّل هو أوْأل لأنّ الفعل هو وَألَ يَئِلُ بمعنى نجا ثم خفّفت الهمزة الثانية بأن أبدلت واواً ثم أدغمت الواو الأولى فيها وهي على وَزْن أفْعَل، وقال بعضهم الآخر إنّ أصل الكلمة أأوَل ثم أخّرت الهمزة الثانية فجعلت بعد الواو ثم خفّفت الهمزة بأن أبدلت واواً ثم أدغمت الواو الأولى فيها وهي الآن على وزن أعْفَل، وقيل الأصل أأوَل فقلبت الهمزة الثانية واواً ثم أدغمت في الواو الأخرى فصارت أوّل على وزن أفعل. كافر: لفظه مفرد



لكنه في معنى الجمع أي أوّل الكفّار كما يقال «هو أحسنُ رجلٍ» أي أحسن الرجال، وقيل التقدير «أوّل فريق كافر».

- الآيــــة ٤٢ »:

﴿وَلا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ (٤٢)﴾: وتكتموا: فعل مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون لأنه معطوف على تَلْبِسُوا المجزوم بلا الناهية أي لا تفعلوا أيّا منهما منفردين أو مجتمعين. وأنتم تعلمون: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة في الفعلين والفعلان هما العاملان في الحال وصاحبه.

- الآيــــة ٤٣ »:

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (٤٣)﴾: أقيموا أصلها أقْوِمُوا نقلت كسرة الواو إلى القاف الساكنة ثم قلبت الواو ياء لتناسب الكسرة قبلها. آتُوا: أصلها آتِيُوا فاستُثقلت الضمة على الياء فحذفت فسكنت الياء ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم حرّكت التاء بحركة الياء المحذوفة أوضمّت التاء لتناسب الواو بعدها. الزكاة: ألفها منقلبة عن واو لأنّ الفعل زكا الشيءُ يَزْكو والجمع زكَوات.

- الآيــــة ٤٤ »:

﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلا تَعْقِلُونَ (٤٤)﴾: تَنْسَوْنَ أصله تَنْسَيُونَ تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت



الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على السّين لتدلّ على الألف المحذوفة.
أفلا تعقلون: الاستفهام توبيخي.

- **الآيــــة ٤٥»:**

﴿**وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴿٤٥﴾**﴾:
استعينوا: أصله استَعْونوا نقلت كسرة الواو إلى العين الساكنة قبلها ثم قلبت الواو ياء لتناسب الكسرة قبلها. وإنَّها: الضمير للصلاة، وقيل للاستعانة المفهومة من لفظ الفعل استعينوا، وقيل للقبلة التي يدلّ عليها لفظ الصّلاة وكان التحوّل إلى الكعبة شديداً على اليهود. على الخاشعين: الجار والمجرور في موضع نصب مفعول به لكبيرة المشتقة وإلاّ دخلت للمعنى وهي لا تعمل الاستثناء لأنّه ليس قبلها جار ومجرور متعلّق بكبيرة ليستثنى منه.

- **الآيــــة ٤٦»:**

﴿**الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿٤٦﴾**﴾: الذين: صفة للخاشعين في الآية السابقة مبنيّة على الياء في موضع جرّ، أو مفعول به في موضع نصب بالفعل المقدَّر «أعني»، أو خبر في موضع رفع بإضمار مبتدأ هو «هم». أنّهم ملاقو ربِّهم: أنَّ واسمها وخبرها سادٌّ مسدّ مفعولي يظنّون في موضع نصب، وقال الأخفش «أنّهم ملاقو ربِّهم» في تأويل مصدر في موضع نصب مفعول أول والمفعول الثاني محذوف والتقدير «يظنّون لقاءَ اللّه واقعاً»، وأصلُ مُلاقُون مُلاقِيُونَ نقلت ضمة الياء إلى القاف قبلها فسكنت الياء ثم حذفت لالتقاء الساكنين وحذفت النون من ملاقو لأنّها لا تجتمع مع المضاف



إليه لما في ذلك من الثقل. إليه: الضمير يعود إلى ربّهم وقيل إلى اللقاء الذي دلّ عليه «ملاقو».

- الآيـــــة ٤٧»:

﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾﴾ : وأنّي فضّلتكم: الواو حرف عطف، «أنّي فضّلتكم» هذه الجملة من أنّ واسمها وخبرها في تأويل مصدر في موضع نصب مفعول به بفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «واذكروا تفضيلي إياكم» والجملة معطوفة بالواو على جملة «اذكروا نعمتي».

- الآيـــــة ٤٨»:

﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾﴾: واتقوا يوماً: يوماً مفعول به وليس مفعولاً فيه والتقدير «واتقوا عذابَ يومٍ». لا تَجْزِي نفسٌ: الجملة في موضع نصب صفة ليوماً والأصل «لا تَجْزِي فيه» فحذف الجار والمجرور معاً وقيل حذفت «في» فصار الفعل «تَجْزِيه» ثم حذف الضمير المفعول به بعد ذلك. ولا يُقْبَلُ منها شفاعةٌ ولا يُؤْخَذُ منها عدلٌ ولا هم يُنْصَرُون: أي في اليوم، ويجوز أن تكون «منها» في الموضعين متعلقة بيُقْبَلُ ويؤخَذُ ويجوز أن تكون صفة لشفاعة وعدل فلمّا قدمت الصفة على الموصوف انتصبت على الحال، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء من السبعة «يُقْبَل» بالتاء لتأنيث الشفاعة وقرأ باقي السبعة بالياء وهو المرسوم في المصحف لأنّ الشفاعة مؤنث مجازيّ وحسن ذلك



للفصل بين الفعل ونائب الفاعل بالجار والمجرور.

- **الآيــة ٤٩»:**

﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾﴾: وإذ نجّيناكم: إذْ ظرف زمان مبني على السكون في موضع نصب بفعل محذوف تقديره «اذكروا» وجملة «واذكروا إذْ نجّيناكم» معطوفة بالواو على جملة «اذكروا نعمتي في الآية رقم ٤٧، وجملة «نجّيناكم» في موضع جرّ مضاف إليه، وكذلك الجمل «وإذ فرقنا» «وإذ واعدنا» وما كان مثله من الجمل المعطوفة في الآيات الآتية. من آل فرعونَ: أصل آل أهل فأبدلت الهاء همزة لقربها منها في المخرج ثم أبدلت الهمزة الثانية ألفاً لسكونها وانفتاح الهمزة الأولى قبلها، وتصغير آل هو أهَيْل لأنّ التصغير يردّه إلى أصله، وقال بعضهم «أوَيْل» أبدلت الألف واواً لأنّ أصل هذه الألف هو واو عندهم، وقيل أصل «آل» هو «أوْل» من آلَ يَئُولُ لأنّ الإنسان يئول إلى أهله، وفرعون ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. يسومونكم سوءَ العذاب: الجملة في موضع نصب حال من «آل» والكاف مفعول به أول وسوءَ مفعول به ثان. يذبّحون أبناءكم: الجملة في موضع نصب حال من آل أو بدل من الحال الأولى وهي «يسومونكم سوءَ العذاب» وقيل حال من فاعل «يسومونكم» وهو واو الجماعة، والجمهور على تشديد الباء في «يذبّحون» وهو المرسوم في المصحف وقرئ بالتخفيف. بلاء: أصلها بَلاو لأنّ الفعل بلا يبلو. من ربّكم: في موضع رفع صفة لبلاء لأنّ



أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات أو هو متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» هو النعت .

- الآيــــة « ٥٠ » :

﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٠﴾﴾ : فرقنا بكمُ البحرَ: فرقنا أي فلقنا، بكم بمعنى لكم أو بمعنى بسببكم، البحرَ مفعول به أول مؤخّر وبكم في موضع نصب مفعول به ثانٍ، وأنتم تنظرون: في موضع نصب حال والعامل فيه الفعل «أغرقنا» وصاحب الحال هم «بني إسرائيل» في الآية «٤٧».

- الآيــــة « ٥١ » :

﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٥١﴾﴾ : قرأ أبو عمرو بن العلاء من السبعة وَعَدْنا، وقرأ باقي السبعة واعدنا وهو المرسوم في المصحف. ووعد وواعَدَ كلاهما يتعدى إلى مفعولين، الأول في الآية «موسى» والثاني «أربعين»، وليس «أربعين» مفعولاً فيه، لأنّ في الكلام حذفاً، إذ التقدير «وعد أو واعَدَ تمامَ أربعين»، وليس المعنى «واعَدَه أو وَعَدَه في أربعين»، وليس الفعل «واعَدَ» من باب المفاعلة الواقعة من اثنين بل هو مثل قولك «عافاه اللّه، وعاقبت اللّص»، وقيل هو من هذا الباب، لأنّ الوعد من اللّه والقبول من موسى فصار هذا القبول كالوعد منه، موسى: على وزن مُفْعَل، من أوسَيْتُ رأسَه إذا حلقته، فالميم زائدة، وقيل هو على وزن



فُعْلَى، من مَاسَ يَميسُ مَوَساً إذا تبختر في مشيه، فالميم أصلية، ومُوسَى الحديد من هذا القبيل لكثرة تحركها وقت الحَلْق، وعلى هذا القول تكون الواو في موسى منقلبة عن ياء لأنّ الفعل أجوف يائيٌّ وقد قلبت هذه الياء واواً لسكونها وانضمام ما قبلها، وموسى اسم النبيّ ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، وبعضهم يصرفه وينوّنه، وهو ليس مشتقًا لأنّه علم أعجميّ والأعجميّ لا يشتقّ وإنما يشتق على النحو الذي ذكرنا موسَى الحديد، وقيل إنّ لفظ موسى النبيّ مشتق من الماء والشجر فـ«مو» الماء و«سا» الشجر. ثم اتخذتم العجل: أي إلهاً فحذف المفعول به الثاني، وقد تأتي «اتخذ» متعدية إلى مفعول واحد نحو «وقالوا اتخذ اللّهُ ولداً» و«اتخذت داراً» و«اتخذت ثوباً». ويجوز إدغام الذال في التاء لقرب مخرجيهما، ويجوز إظهار الذال وهو الأصل. من بعده: أي من بعد انطلاقه فحذف المضاف.

- الآيـــة ٥٢»:

﴿ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٥٢)﴾: لعلّكم: اللام الأولى أصل عند جماعة وقد تحذف تخفيفاً فيقال علّك، وقيل هي زائدة والأصل علّك.

- الآيـــة ٥٣»:

﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (٥٣)﴾: الفُرقان: هو في الأصل مصدر مثل الرُّجحان والغُفران، ثم جعل اسماً للقرآن.



- **الآيــــة ٥٤»:**

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (٥٤)﴾ : يا قوم: حذفت ياء المتكلم اكتفاء بالكسرة، ومن النحويين من يثبت الياء ساكنة، ومنهم من يفتحها، ومنهم من يقلبها ألفاً بعد فتح ما قبلها، ومنهم من يقول يا قومُ بالبناء على الضمّ. فتاب عليكم: في الكلام حذف والأصل «ففعلتم فتاب عليكم».

- **الآيــــة ٥٥»:**

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ (٥٥)﴾ : لن نؤمن لك: إنّما قال «نؤمن لك» لا «بك» لأنّ المعنى «لن نقرَّ لك بما ادعيته»، جهرة: حال من اللّه وهو مصدر جامد يؤول بالمشتق والتقدير «حتى نرى اللّه ظاهراً»، والعامل في الحال الفعل «نرى»، وقيل حال من فاعل «قلتم» والتقدير «وإذ قلتم ذلك مجاهرين»، والعامل في الحال الفعل «قلتم»، وقيل مفعول مطلق بفعل محذوف أي «جهرتمُ جهرةً»، الصاعقة: فاعِلة بمعنى مُفْعِلَة.

- **الآيــــة ٥٧»:**

﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (٥٧)﴾ : وظلّلنا عليكم الغمامَ: أي جعلناه ظلاً، ويجوز أن يكون التقدير «وظلّلنا عليكم بالغمام»،



الغمام: جمع غمامة، كلوا من طيبات: المفعول محذوف والتقدير «كلوا شيئاً من طيبات»، أنفسَهم: مفعول مقدّم ليظلمون، وقد استعمل جمع القلة «أنفس» موضع جمع الكثرة «نفوس».

- **الآيـــة ٥٨»:**

﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾﴾ : سُجَّداً: جمع ساجد وهو حال من واو الجماعة فاعل ادخلوا والفعل هو العامل. وقولوا حِطَّةٌ: أي قولوا حُطَّ عنّا ذنوبنا، وحطّةٌ خبر مبتدأ محذوف والتقدير «قولُنا أي سؤالُنا حطّةٌ» والجملة الاسمية في موضع نصب مقول القول، وقرئ حِطّةً بالنصب على أنّه مفعول مطلق أي «حُطَّ عنّا حطّةً». نَغْفِرْ: مضارع مجزوم في جواب الأمر «قولوا» وهي قراءة جمهور السبعة، وقرأ ابن عامر من السبعة تُغْفَر بالبناء للمجهول، وقرأ نافع منهم يَغْفِر. خطاياكم: جمع خطيئة على وزن فعيلة، وأصله خطائِئْ بهمزتين الأولى منهما مكسورة وهي زائدة لأنّها تقابل الياء الزائدة في المفرد خطيئة والثانية أصلية وهو على وزن فعائل وهو مثل صحيفة وصحائف فاستثقل الجمع بين الهمزتين الأولى الزائدة والثانية الأصلية فتبادلت الهمزتان موقعهما فصار الوزن فَعَالِئْ ثم قلبت الهمزة المتطرفة وهي الزائدة ياء فأصبحت خَطَائِي على وزن فَعَالِي ثم قلبوا كسرة الهمزة الأولى الأصلية فتحة فانقلبت الياء بعدها ألفاً فأصبحت خَطَائَى على وزن فَعَالَى فصارت الهمزة بين ألفين أولاهما ممدودة والثانية مقصورة، ولأنّ



الهمزة قريبة من الألف استكرهوا تعاقب ثلاث ألفات فقلبت الهمزة ياءً وجعلت الألف المقصورة ممدودة وبقي الوزن على فَعَالَى، هذا رأي الخليل بن أحمد، وقال سيبويه إنّ جمع خطايا هو خطيئة وإنّ أصلها هو خَطَائِئْ كقول الخليل، إلاّ أنّ الهمزة الثانية قلبت ياء لانكسار ما قبلها فأصبحت خَطَائِي ثم قلبت كسرة الهمزة الأولى فتحة فانقلبت الياء ألفاً لتناسب الفتحة قبلها فصارت خَطَاءَا ثم قلبت الهمزة ياء فصارت خطايا، وقال الفراء إن مفرد خطايا هو خطيّة على وزن فعيلة وهو مثل مطيّة ومطايا.

- الآيـــة ٥٩ »:

﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (٥٩) ﴾: في الكلام حذف والتقدير «فبدّل الذين ظلموا بالذي قيل لهم قولاً غيرَ الذي قيل لهم»، فبدَّلَ يتعدّى إلى مفعول واحد بنفسه وإلى آخر بالباء، والذي مع الباء وهو «بالذي» يكون هو المتروك، والذى بغير الباء وهو «قولاً» هو الموجود، ويجوز أن يكون بدَّلَ بمعنى قال فيكون «قولاً» مفعولاً مطلقاً ولا حذف. من السماء: جار ومجرور متعلّق بأنزلنا، أو متعلّق بمحذوف نعت لرجزاً، والرِّجز بكسر الرّاء وضَمِّها لغتان وهو العذاب، بما: الباء بمعنى السبب.

- الآيـــة ٦٠ »:

﴿وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي



الأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٦٠)﴾ : استسقى : الألف منقلبة عن ياء لأنّه من السَّقي، وألف عصا من واو لأنّ تثنيتها عصوان وتقول عصوتُ بالعصا أي ضربتُ بها. فانفجرت : هناك محذوف والتقدير «فضرب فانفجرت». عشرة : قرئ بتسكين الشين وهو المرسوم في المصحف وقرئ بكسرها ومن العرب من يفتحها. مفسدين : حال مؤكدة لأنّ «لا تعثوا» بمعنى «لا تفسدوا» وصاحب الحال هو واو الجماعة فاعل تعثوا وهذا الفعل هو العامل في الحال.

- الآيــة ٦١ » :

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ (٦١)﴾ : يُخْرِجْ : مضارع مجزوم في جواب الأمر «فادع» ومفعوله محذوف تقديره «شيئاً»، ممّا تنبت الأرض : ما اسم موصول بمعنى الذي والجملة صلته لا محلّ لها من الإعراب أو نكرة موصوفة بالجملة والجملة في موضع جرّ لأنّ نعت المجرور مجرور، ولا تكون «ما» مصدرية لأنّ المفعول المقدَّر وهو «شيئاً» لا يوصف بالإنبات لأنّ الإنبات مصدر والمحذوف جوهر، من بقلها : من معناها الجنس والجار والمجرور في موضع نصب حال من الضمير المحذوف والتقدير «ممّا تنبته الأرضُ كائناً من بقلها» والفعل تنبت هو عامل النصب في الحال، ويجوز أن



يكون المجرور بدلاً من «ما» بإعادة حرف الجرّ «منْ»، القثّاء: بكسر القاف وضمّها لُغَتَان وقد قرئ بهما والهمزة أصلية لقولهم أقْثَأت الأرض أي كثر بها القثاء والمفرد قثَّاءة، أدنى: بمعنى أقرب في قيمته لخساسته وسهولة تحصيله أو بمعنى أقرب إليكم الآن لكونه في الدنيا والألف منقلبة عن واو لأنّه من دنا يدنو والمصدر الدّنوّ، وقيل الألف في أدنى أصلها همزة يقال دَنُؤَ يَدنُؤُ فهو دنيء والمصدر دناءة، وقيل أصله أدْوَن من الشيء الدُّون فأخّر الواو فانقلبت ألفاً فوزنه الآن أفْلَع. بالذي هو خير: وهو النفع الذي يعود عليكم من امتثال أوامر اللَّه لأنه متأخّر إلى الآخرة، اهبطوا: المرسوم في المصحف بكسر الباء وهو الجيد وقرئ بضمّها، مصراً: نكرة فلذلك انصرف والمعنى «اهبطوا بلداً من البلدان» وقيل هو علم مؤنث يمنع من الصرف ولكنه صرف لسكون أوسطه مثل هند ودعد وقد قرئ بالصرف وعدمه، والمصر في الأصل الحدّ بين الشيئين، باءوا: الألف منقلبة عن واو لأنّ المضارع يبوء، بغضب: الجار والمجرور في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل باءوا وهذا الفعل هو عامل النصب في الحال والتقدير «رجعوا مغضوباً عليهم»، من اللَّه: في موضع جرّ نعت لغضب، ذلك بأنّهم كانوا يكفرون: ذلك مبتدأ وجملة «بأنهم كانوا يكفرون» في تأويل مصدر مجرور بالباء والجار والمجرور متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ، والتقدير «ذلك الغضبُ مستَحَقٌّ بكفرهم»، النّبيين: قرأ نافع من السبعة بالهمزة وقرأ باقي السبعة بغيرها وهو المرسوم في المصحف، والأصل بالهمزة لأنّه من النّبأ وهو الخبر لأنّ النّبيء يخبر عن اللَّه لكنّه خفّف بقلب الهمزة ياء ثم أدغمت بالياء الزائدة، وقيل الأصل بدون همزة وهو مأخوذ من

النبوّة بمعنى الارتفاع لأنّ رتبة النبيّ مرتفعة عن رتب سائر الخلق. بغير الحقّ: الجار والمجرور في موضع نصب حال من فاعل يقتلون وهذا الفعل هو العامل في الحال والتقدير «يقتلونهم مبطلين» ويجوز أن يكون نعتاً لمفعول مطلق محذوف والتقدير «قَتْلاً بغير الحقّ». عَصَوا وكانوا: أصلها عَصَيُوا تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دليلاً عليها، وتدغم هنا واو الجماعة في عَصَوا في واو العطف في وكانوا لأن الواو الأولى مفتوح ما قبلها فإن انضمّ ما قبل الواو الأولى لم يجز الإدغام نحو «آمنُوا وعملوا».

- الآيــــة ٦٢»:

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢)﴾: هادوا: الألف فيه منقلبة عن واو لأنّه من هاديهود إذا تاب، ويقال إنّه من الهَوَادة بمعنى الخضوع، ويقال أصل الألف ياء لأنّه من هاد يهيد إذا تحرّك. والصابئين: قرأ جمهور السبعة بالهمزة على الأصل لأنّه من صَبَأ يَصْبَأ إذا مال وقرأ نافع منهم بغير همزة لأنّ همزة الفعل صَبَأ قلبت ألفاً فصارت صَبَا، وقلبت الهمزة أيضاً ياء في اسم الفاعل صابئ فصار صابي، ثم حذفت ياء اسم الفاعل عند جمعه جمع مذكر سالماً لأجل ياء الجمع. مَنْ آمَنَ: مَنْ اسم شرط في موضع رفع مبتدأ خبره فعل الشرط «آمَنَ» وحده أو فعل الشرط وجوابه معاً، وجواب الشرط هو «فلهم أجرُهم» والجملة الشرطية كلّها في



موضع رفع خبر إنّ والعائد محذوف تقديره «مَنْ آمَنَ منهم»، ويجوز أن تكون «مَنْ» اسماً موصولاً بمعنى الذي وتكون بدلاً من «الذين» اسم إنّ وجملة «آمَنَ باللّه» صلة الموصول والعائد محذوف من جملة الصلة وهو ضمير الفاعل المستتر جوازاً «هو» وجملة «فلهم أجرهُم» المكونة من مبتدأ مؤخر وخبر مقدم في موضع رفع خبر إنّ، ومَنْ لفظه مفرد ومعناه جمع وقد حمل على لفظه فاعل الفعلين آمَنَ وعَمِلَ الضمير المستتر فأفرد وحمل على معناه «فلهم أجرهم» فجمع الضميران. فلهم أجرُهم عندَ ربّهم: عندَ ظرف مكان متعلّق بمحذوف تقديره استقرّ ويجوز أن يكون الظرف حالاً من الأجر والتقدير «فلهم أجرُهم ثابتاً عند ربهم» والعامل في الحال هو العامل في صاحبه وهو الابتداء وهو عامل معنوي.

- **الآيـــة ٦٣»:**

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾﴾ : خذوا ما آتيناكم: الجملة في موضع نصب مقول القول والتقدير «وقلنا خذوا ما آتيناكم» والواو في وقلنا واو العطف على أخَذْنَا وقد حذف القول وحذفه كثير في كلام العرب، ويجوز أن تكون «وقلنا» المحذوفة حالاً من «نا» فاعل «رفعنا» والتقدير «ورفعنا فوقكم الطور قائلين خذوا» والعامل في الحال هو العامل في صاحبه وهو الفعل «رفعنا» والواو في «وقلنا» على هذا الإعراب هي واو الحال. بقوّة: الجار والمجرور في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل خذوا والتقدير «خذوا ما آتيناكموه عازمين



على الجدّ في العمل به» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «خذوا، أو الجار والمجرور حال من الضمير العائد وهو الهاء المحذوفة من «آتيناكموه» والتقدير «خذوا ما آتيناكموه وفيه الشدّة في الوصية بالعمل به» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «آتيناكم».

- **الآيـــة ٦٤»:**

﴿ **ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ** (٦٤) ﴾: لولا: حرف امتناع لوجود، فضلُ مبتدأ، ورحمتُه معطوف عليه فهو في حكم المبتدأ وخبر المبتدأ وما عطف عليه محذوف تقديره «حاضران» أو «موجودان» وهو محذوف دائماً إلاّ إن وقعت «أنَّ» بعد لولا فإنّ الخبر يظهر، وذهب الكوفيون إلى أنّ الاسم الواقع بعد لولا يرتفع بلولا ارتفاع الفاعل بفعله.

- **الآيـــة ٦٥»:**

﴿ **وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ** (٦٥) ﴾: علمتم: بمعنى عرفتم فيتعدّى إلى مفعول واحد هو الذين. منكم: في موضع نصب حال من الذين والتقدير «علمتم المعتدين كائنينَ منكم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «علمتم»، في السبت: جار ومجرور متعلّق باعتدواوأصل السَّبْت مصدر فعله سَبَتَ يسبت من باب نصر أو ضرب بمعنى قَطَعَ ثم سمّي اليوم سَبْتاً وهو المقصود في الآية وعليه ففي الكلام حذف والتقدير «في يوم السبت»، خاسئين: الفعل منه خَسَأَ إذا ذَلَّ وهو صفة لقردةً



أو خبرٌ ثانٍ لكونوا الناقصة أو حالٌ من واو الجماعة فاعل كونوا التامة والعامل في الحال وصاحبه هو كان التامة.

- **الآيـــة ٦٦»:**

﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾﴾:

فجعلناها: أي العقوبة والضمير «ها» مفعول به أول ونكالاً مفعول به ثان.

- **الآيـــة ٦٧»:**

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٦٧﴾﴾: يأمركم: الجمهور على ضمّ الراء وهو المرسوم في المصحف وقرأ أبو عمرو بن العلاء بإسكانها وحَذَفَ الضمة من الراء لثقلها بسبب وقوعها بين ضمّتين، والجيد الهمزة، وقرئ بالألف على إبدال الهمزة ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها. أن تذبحوا: مصدر مؤول في موضع نصب على إسقاط حرف الجرّ التقدير بأن تذبحوا، وقيل هو في موضع جرّ بالباء المقدّرة، وقيل المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به ثان ليأمركم الذي تعدّى بنفسه أيضاً إلى هذا المفعول، هُزُواً: مصدر وفيه عدّة لغاتٍ هي: هزْءاً، هزُءاً، هزْواً، هزُواً وهو المرسوم في المصحف، وقرأ حمزة من السبعة بإسكان الزّاي وضمّها الباقون، وكلّهم همز إلاّ حفصاً فإنّه أبدل من الهمزة واواً مفتوحة وهو مفعول به ثان لتتخذ، وفيه مضاف محذوف والتقدير «أتتخذنا ذوي هزُو»، ويجوز أنْ يكون «هزواً» مصدراً بمعنى اسم المفعول والتقدير «أتتخذنا مهزوءاً بهم».



- **الآيـــة ٦٨»:**

﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ فَارِضٌ وَلا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ (٦٨)﴾ : ما اسم استفهام في موضع رفع مبتدأ، هي خبره، والجملة في موضع نصب مفعول به للفعل يبيّن، لا فارضٌ: صفة لبقرة ولا النافية لا تمنع ذلك لأنّها حاجز غير حصين، أو خبر لمبتدأ محذوف والجملة الاسمية في موضع رفع نعت لبقرة والتقدير «لا هي فارض»، ولا بكر مثله، وكذلك عوان، وفارض مسنّة، بكر صغيرة، عوانٌ بين ذلك: أي متوسطة بينهما، تؤمرون أي به أو تؤمرونه.

- **الآيـــة ٦٩»:**

﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ (٦٩)﴾ : ما لونُها: مبتدأ وخبر والجملة في موضع نصب مفعول به للفعل يبيّن، ولو قرئ لونَها بالنصب لكانت مفعولاً به للفعل يبيّن وما حرف زائد لا موضع له من الإعراب، فاقعٌ لونُها: فاقعٌ صفة ثانية لبقرة ولونُ فاعل باسم الفاعل فاقعٌ، أو فاقعٌ خبر مقدّم ولونُ مبتدأ مؤخّر والجملة في موضع رفع نعت ثان لبقرةٌ، وقيل فاقعٌ صفةٌ ثانية لبقرةٌ ولونُ مبتدأ وجملة «تسرُّ» خبره، وأنّث الفعل مع أنّ المبتدأ مذكّر لأنّ اللون هو الصّفرة والصّفرة مؤنث.

- **الآيـــة ٧٠»:**

﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ



﴿لَمُهْتَدُونَ (٧٠)﴾ : إن شاء اللّه : جواب الشرط محذوف دلّت عليه جملة «إنّا لمهتدون» لأنّ الجملة الشرطية معترضة بين ركنيها والنية بها التأخير والجمل المعترضة لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيــــة ٧١»:**

﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لاَّ شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ (٧١)﴾ : ذلول : صيغة مبالغة قياسية على وزن فَعُول وهي صفة لبقرة ولا النافية حاجز غير حصين، وإذا وقع فَعُول صفة لم يلحقه هاء التأنيث تقول امرأة صبور شكور، أو ذلول خبر لمبتدأ محذوف أي «هي ذلول» والجملة في موضع رفع نعت لبقرة، تثير الأرض: الجملة في موضع نصب حال من الضمير المستتر في «ذلول» والتقدير «غيرُ ذلول» أي لا تذلّ في حال إثارتها الأرضَ، والعامل في الحال وصاحبه «ذلول»، أو الجملة في موضع رفع نعت لذلول لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي تثير» والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب أو في موضع رفع صفة أخرى لبقرة. مسلّمة: صفة أخرى لبقرة، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي مسلّمة» والجملة الاسمية نعت آخر لبقرة. لاشيةَ فيها: لا نافية للجنس وشيةَ اسمها مبنيّ على الفتح في موضع نصب والجار والمجرور في موضع رفع خبر لا، والجملة تعرب إعراب «مسلّمة»، وأصَل شية وِشْيَة لأنّه من وَشَى يَشِي فلما حذفت الواو من المضارع حذفت من المصدر وعوّضت التاء من المحذوف ووزنها الآن عِلَة، ومعنى



«مسلّمة» أي من العيوب وآثار العمل، ومعنى «لاشية فيها» أي لا لون فيها غير لونها. الآنَ: ظرف زمان مبني على الفتح في موضع نصب، والألف واللام زائدة وليست للتعريف وزيادتها زيادة لازمة كما لزمت في الذي. بالحقّ: جار ومجرور في موضع نصب مفعول به والتقدير «ذكرتَ الحقَّ» أو حال من التاء والتقدير «جئت والحال أنّ الحقّ معك» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل جئت.

- **الآيـــة ٧٢ »:**

﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾﴾: وإذْ قتلتم: إذْ ظرف زمان مبني على السكون في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف والتقدير «واذكروا إذْ»، ادّارأتم: أي تخاصمتم وأصله تدارأتم ووزنه تفاعلتم، وللتخفيف قلبت التاء دالاً ساكنة وأدغمت الدال في الدال، وزيدت همزة الوصل ليمكن البدء بالساكن فأصبح الوزن الآن افّاعَلْتُم والفاء الأولى زائدة. مخرجٌ ما كنتم تكتمون: ما اسم موصول بمعنى الذي في موضع نصب مفعول به باسم الفاعل مخرج والعائد محذوف والتقدير «تكتمونه»، أو «ما» مصدرية، أي يخرج كَتْمكُم ويكون المصدر بمعنى اسم المفعول أي مكتومكم.

- **الآيـــة ٧٣ »:**

﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾﴾: اضربوه ببعضها: في الكلام حذف والتقدير «فضربوها فحييت»، كذلك يحي اللّهُ الموتى: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبنيّ على الفتح في موضع



نصب نعت لمفعول مطلق مؤخر محذوف والتقدير «يحي اللّهُ الموتى إحياءً مثلَ ذلك» وذا اسم إشارة في موضع جر مضاف إليه واللام حرف بُعْدٍ والكاف حرف خطاب مبنيّان على الكسر فالفتح لا موضع لهما من الإعراب.

- الآيـــة ٧٤ » :

﴿**ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٧٤)**﴾: فهي كالحجارة: كالحجارة جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ والتقدير «فهي كائنةٌ كالحجارة»، أو الكاف اسم بمعنى مثلُ خبر للمتبدأ ولا تتعلّق حينئذ بشيء. أو أشدُّ: أو حرف عطف وأشدُّ معطوف على الكاف التي هي بمعنى مثلُ، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «أو هي أشدُّ» والجملة الاسمية معطوفة على مثيلتها «هي كالحجارة»، وقرئ «أشدَّ» بفتح الدال على أنّه مجرور بالفتحة عطفاً على الحجارة، أو التقدير «كأشدَّ من الحجارة» على الجرّ بكاف مقدّرة تفسّرها الكاف المذكورة، وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل. لما يتفجّر: ما اسم موصول بمعنى الذي في موضع نصب اسم إنّ مؤخّر، واللام مزحلقة من إنّ إلى اسمها وهي حرف يفيد التوكيد لا موضع له من الإعراب، ويجوز في غير القرآن أن يقال «لما تتفجّر منها الأنهار»، وجملة «يتفجّر» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. لما يشَّقّق: أصله يتشَقّق فقلبت التاء شيناً وأدغمت في الشين، والفاعل ضمير يعود إلى ما الموصولة، والجملة صلة الموصول.



عمّا تعملون: ما اسم موصول والجملة صلته والعائد محذوف والتقدير «عن الذي تعملونه» أو ما مصدرية والتقدير «عن عملكم».

- الآيــــة ٧٥ »:

﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (٧٥)﴾ : أن يؤمنوا: مصدر مؤول في موضع جرّ بفي المقدرة والجار والمجرور متعلّق بالفعل تطمعون. وقد كان: الواو واو الحال وجملة «كان فريق منهم يسمعون كلام اللّه ثم يحرفونه» في موضع نصب حال من واو الجماعة في «يؤمنوا» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يؤمنوا» والتقدير «أفتطمعون في إيمانهم وشأنُهم التحريفُ». منهم: الجار والمجرور في موضع رفع نعت لفريق النكرة لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات. يسمعون: في موضع نصب خبر كان. من بعد ما عقلوه: ما مصدرية وبعدِ مضاف والمصدر المؤول مضاف إليه. وهم يعلمون: الواو واو الحال والجملة حال من فاعل يحرّفونه والعامل في الحال وصاحبه الفعل يحرّفون، أو الجملة حال من فاعل عقلوه والعامل في الحال وصاحبه الفعل عقلوا وتكون الحال حينئذ مؤكدة.

- الآيــــة ٧٦ »:

﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٧٦)﴾ : بما فتح: ما اسم موصول بمعنى الذي وجملة «فتح اللّه عليكم» صلة الموصول لا موضع



لها من الإعراب، أو ما مصدرية والمصدر المؤول مجرور بالباء، أو نكرة موصوفة بمعنى شيء مبنية على السكون في موضع جرّ وجملة « فتح اللّه عليكم» في موضع جرّ نعت لما. ليحاجّوكم: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون لأنّه من الأمثلة الخمسة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام، وأكثر العرب يكسر هذه اللام ومنهم من يفتحها.

- الآيــــة ٧٨ »:

﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ (٧٨)﴾ :

منهم أمّيون: مبتدأ مؤخر وخبر مقدم. لايعلمون: في موضع رفع نعت لأمين لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. إلاّ أمانيَّ: استثناء منقطع لأنّ المستثنى المنصوب «الأماني» ليست من جنس المستثنى منه «العلم»، وإلاّ هنا بمعنى لكن والتقدير «لكن يتمنّونه أمانيّ»، ومفرد الأمانيّ أمنيّة والياء مشدّدة في المفرد والجمع ويجوز تخفيفها فيهما. وإن هم إلاّ يظنّون: أسلوب استثناء مفرغ تعارض النفي فيه بإنْ مع الإثبات بإلاّ فتساقطا، و«إن» النافية حرف بمعنى «ما» النافية وهما لا يعملان شيئاً، و«هم» مبتدأ و«يظنّون» في موضع رفع نعت للخبر المحذوف والتقدير «ما هم إلاّ قومٌ يظنّون»، ويجوز أن تكون «يظنون» في موضع رفع خبراً.



- **الآيـــة ٧٩» :**

﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ (٧٩)﴾ : ويلٌ للذين: مبتدأ وخبر وساغ الابتداء بالنكرة لما فيها من العموم، أو لما فيها من الخصوص بنعت مقدّر أي «ويلٌ عظيمٌ»، وبالنصب يكون التقدير «أَلْزَمَهم اللّه ويلاً» ولم يُقرأ به، والويل مصدر لم يستعمل منه فعل لأنّ فاءه وعينه معتلّتان. الكتابَ: بمعنى المكتوب مفعول به. وذكرت الأيدي للتوكيد، والمفرد يَد وأصله يَدْيٌ أو يَدَيٌ، وأيدي جمعَ تكسير للقلة وأصله أيدُي والضمة قبل الياء ثقيلة فقلبت كسرة. ممّا كتبت أيديهم: ما موصولة والجملة بعدها صلتها والعائد محذوف والتقدير «كَتَبَتْه» أو ما مصدرية والمصدر المؤول في موضع جرّ بمن المدغمة في ما المصدرية، أو نكرة موصوفة بمعنى شيء والجملة بعدها في موضع جرّ نعت لها لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وكذلك إعراب «ما» في «ممّا يكسبون».

- **الآيـــة ٨٠» :**

﴿وَقَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلاَّ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ (٨٠)﴾ : إلاّ أياماً: إلاّ حرف لا يعمل، ولن النافية وإلا المثبتة حرفان تعارضا فتساقطا، أياماً ظرف زمان متعلّق بتمسّنا ومنصوب به وأصله أيْوَام اجتمعت الواو والياء وكانت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء، أتَّخَذْتُم: الهمزة للاستفهام، وهمزة



الوصل محذوفة استغناء عنها بهمزة الاستفهام وهو متعدّ إلى مفعول واحد هو عَهْداً. فلن يُخْلفَ: تقديره «فيقولوا لن يخلفَ». ما لا تعلمون: ما موصولة والجملة صلة والعائد محذوف والتقدير «تعلمونه»، أو نكرة موصوفة بمعنى شيء والجملة بعدها صفة لها، ولا تكون هنا مصدرية.

- **الآيــــة ٨١»:**

﴿**بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** (٨١)﴾: بلى: حرف يأتي في جواب الاستفهام في النفي، تقول: أما جاء زيدٌ؟ فيقال «بلى قد جاء» أو «بلى» فقط، وبلى هنا لها علاقة بالآية السابقة وتقدير المعنى «بلى تمسّكم النار وتخلدون فيها». مَنْ كَسَبَ: مَنْ اسم موصول بمعنى الذي أو اسم شرط وهو على كلا الوجهين مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ وجملة كَسَبَ من الفعل وفاعله الضمير المستتر جوازاً لا موضع لها من الإعراب صلة الموصول إن كانت مَنْ موصولة وفي موضع جزم فعل الشرط إن كانت شرطية، وجملة «فأولئك أصحابُ» مبتدأ وخبر والجملة في موضع جزم جواب مَن الشرطية واقترنت بالفاء لأنها جملة اسمية أو في موضع رفع خبر مَن الموصولة واقترنت بالفاء حملاً لها على الفاء الرابطة لجواب الشرط لما بين اسم الشرط والاسم الموصول من تشابه في العموم والإبهام. سيئة: على وزن فَيْعِلَة وأصله سَيْوِئة وعين الكلمة واو لأنّ الفعل ساء يسوء. به خطيئته فأولئك: الضمير في «به» مفرد يعود إلى لفظ مَن المفرد، وأولئك جمع يعود إلى معنى مَن الجمع.



- الآيــــة ٨٢ » :

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لا تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ (٨٣)﴾ : لا تعبدون: يقرأ بالتاء وبالياء والجملة لا موضع لها من الإعراب جواب قسم في المعنى دلّ عليه قوله «أخذنا ميثاق» لأنّ معناه: أحلفناهم باللَّه لا تعبدون إلاّ اللَّه، أو أن المصدرية مقدّرة والتقدير «أخذنا ميثاق بني إسرائيل على أن لا تعبدوا إلاّ اللَّه» فحذف حرف الجرّ ثم حذفت أنِ المصدرية فارتفع الفعل بثبوت النون. إلا اللَّهَ: إلاّ أداة استثناء ملغاة والاستثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفيّ والمستثنى منه محذوف واللَّهَ مفعول به منصوب على التعظيم لأنّ الفعل تعبدون لم يستوف مفعوله. إحساناً: مفعول مطلق والتقدير «أحسنوا بالوالدين إحساناً»، أو مفعول به والتقدير «استوصوا بالوالدين إحساناً»، أو مفعول لأجله والتقدير «ووصّيناهم بالوالدين لأجل الإحسان إليهم». وذي القربى: أفرد «ذي» هنا لأنّه وضع الواحد موضع الجمع. اليتامى: جمع يتيم وجمع فَعيل على فَعَالَى قليل. المساكين: الميم زائدة لأنّه من السكون. حسناً: قرئ حُسْناً وهو المرسوم في المصحف وقرئ حَسَناً وهما لغتان مثل العُرْب والعَرَب، وفرّق قوم بينهما فقالوا حَسَناً صفة لمفعول مطلق محذوف أي «قولاً حَسَناً» أما حُسْناً فهو على تقدير مضاف محذوف والتقدير «قولاً ذا حُسْنٍ»، وقرئ «حُسْنَى» بدون تنوين والألف المقصورة للتأنيث وهي علة منعه من الصرف وهذه القراءة مخالفة للقياس لأنّ باب أفعل فُعْلَى لا يستعمل إلاّ مضافاً أو معرّفاً بأل ولم يوجد



واحد منهما هنا. إلاّ قليلاً: مستثنى منصوب وقرئ بالرفع شذوذاً وتكون إلاّ بمعنى الفعل امتنع وقليلٌ فاعله، أو يكون قليلٌ مبتدأ والخبر جملة «لم يتول» محذوفة والتقدير «قليلٌ منكم لم يتولّ» ومنكم نعت لقليل وهو مسوّغ الابتداء بالنكرة، ولا يجوز أن يكون قليلٌ بالرفع بدل بعض من الضمير فاعل توليتم لأنّ المعنى يصير «ثم توليتم ثم تولّى قليلٌ منكم» وهذا غير صحيح. وأنتم معرضون: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من الضمير فاعل توليتم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وهذه الحال مؤكدة لأن جملة «توليتم» تغني عنه.

- **الآيــــة ٨٤»:**

﴿**وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ (٨٤)**﴾: ديارکم: الياء منقلبة عن واو لانكسار ما قبلها وإنما كان أصلها واواً لأن أصل ألف المفرد "دار" واو لأنة من دار يدور. ثم أقررتم: ثم حرف عطف يفيد العطف والتراخي والمعطوف عليه محذوف والتقدير "فقبلتم، ثم أقررتم" .

- **الآيــــة ٨٥»:**

﴿**ثُمَّ أَنتُمْ هَؤُلاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ**



﴿٨٥﴾ : أنتم هؤلاء : أنتم مبتدأ خبرهُ جملة تقتلون وهؤلاء في موضع نصب بأعني المقدرة أو منادى بحرف نداء محذوف والتقدير يا هؤلاء، أو أنتم مبتدأ وهؤلاء في موضع رفع خبر وهي اسم موصول بمعنى الذين وجملة تقتلون صلته لا موضع لها من الاعراب، أو أنتم مبتدأ وهؤلاء خبر ولكن على تقدير مضاف محذوف والأصل "أنتم مثلُ هؤلاء" وتكون جملة تقتلون على هذا في موضع نصب حالاً من أنتم والعامل في الحال معنى التشبيه المستفاد من "مثل" . تَظَاهَرُون: الجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل تُخْرِجون وتُخْرِجون هي العامل في الحال وصاحبه، وقرئ تَظَّاهرون وأصله تتظاهرون قلبت التاء الثانية ظاء وأدغمت، وقرئ تُظَاهِرون. العُدْوان: مصدر مثل الكُفران، وكَسْر العين لغة ضعيفة. أسارَى: جمع أسير وهو حال من واو الجماعة فاعل يأتوكم والفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وقرأ حمزة من السبعة أسْرَى مثل جريح وجرحى، وقرئ أسارى بضمّ الهمزة وفتحها مثل سُكَارى وسكَارى، ويجوز في الكلام أسَرَاء مثل شهيد وشهداء. تَفْدُوهُمْ: قرأ نافع وعاصم من السبعة تُفَادُوهم وهو المرسوم في المصحف وقرأ باقي السبعة تَفْدُوهم والمعنى واحد. وهو محرَّم عليكم: "هو" ضمير الشأن مبتدأ، محرَّم اسم مفعول خبره وإخراجُ نائب فاعل لمحَّرم، أو إخراجُ مبتدأ مؤخر ومحرّم خبره والجملة خبر المبتدأ الأول "هو" ، أو "هو" ضمير يعود إلى الإخراج المفهوم من قوله "وتخرجون فريقاً منكم" مبتدأ ومحَّرم خبره وإخراجُهم بدل من الضمير المستتر نائب فاعل محَّرم أو بدل من "هو" . ماجزاء من يفعل ذلك منكم إلاّ خزيٌ: استثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفي



والمستثنى منه محذوف وجزاء مبتدأ نكرة سوّغ الابتداء به العموم لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ وخزيٌ خبر المبتدأ، ويجوز أن تكون ما اسم استفهام في موضع رفع مبتدأ وجزاءُ خبره وإلاّ خزيٌ بدلاً من جزاءُ، منكم: الجار والمجرور في موضع نصب حال من الضمير المستتر فاعل يفعل والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل يفعل، في الحياة: صفه لخزيٌ، يردّون وتعملون يُقرآن بالياء على الغيبه وبالتاء على الخطاب .

- **الآيــــة ٨٧ »** :

﴿**وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ (٨٧)**﴾ : قفّينا: أصله قفّونا لأنه من قَفَوْتُه أقْفُوه إذا اتّبعْتُه قلبت الواو ياء لوقوعها رابعة. بالرُّسُل بضمّ السّين وهو الأصل والتسكين جائز تخفيفاً، ومنهم مَنْ يسكّن السين إذا أضاف إلى الضمير هرباً من توالي الحركات ويضمّ في غيرِ ذلك. عيسى: على وزن فِعْلَى علم أعجميّ لا اشتقاق له في العربية وقيل هو مشتقٌ من العَيَس وهو بياض يخالطه شُقْرَة. مريم: علم أعجمي ولو كان مشتقاً من رام يريم لكان مَرِيماً بسكون الياء، أما العلم مَزْيَد المشتق من زاد يزيد فقد فتحت ياؤه خلافاً للقياس. أيّدناه من الأيْد بمعنى القوة ووزنه فعّلناه، ويقرأ آيدناه على وزن أفعلناه. القدس: بضم الدال وسكونها مثل العسُر والعسْر. أفكلما: ألفاء حرف عطف وهمزة الاستفهام يقصد بها التوبيخ، وكلما اسم شرط غير جازم. جاءكم: يتعدّى بنفسه وبحرف



الجرّ تقول جئته وجئت إليه وهو فعل الشرط واستكبرتم جواب الشرط. ففريقاً كذّبتم. أي فكذّبتم فريقاً منهم فالفاء حرف عَطَفَ كذّبتم على استكبرتم وقدّم المفعول به لتتّفق رؤوس الآي.

- **الآيـــة ٨٨ »:**

﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَل لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلاً مَّا يُؤْمِنُونَ (٨٨)﴾:

غُلْف: يقرأ بالسكون وهو المرسوم في المصحف وهو جمع أغْلَف مثل حُمْر وأحمر والأغلف الذي عليه غلاف ويقرأ بضّم اللام فيكون جمع غلاف وجملة "قلوبُنا غلف" في موضع نصب مقول القول. بكفرهم: جار ومجرور متعلق بالفعل لَعَنَ والتقدير "لعنهم الله بسبب كفرهم" وقيل الجار والمجرور متعلق بقالوا والتقدير "وقالوا بسبب كفرهم قلُوبنا غُلْف" فتكون جملة "بل لعنهم الله" على هذا معترضة لا موضع لها من الإعراب، ويجوز أن يكون الجار والمجرور في موضع نصب حالاً من الضمير المفعول في "لَعَنَهُمْ" والتقدير "كافرين" والعامل في الحال وصاحبه الفعل "لَعَنَ". فقليلاً ما يؤمنون: ما حرف زائد مبني السكون لا موضع له من الإعراب وقليلاً منصوب صفة لمفعول مطلق محذوف والتقدير "فإيماناً قليلاً يؤمنون" أوصفة لظرف زمان محذوف والتقدير "فزماناً قليلاً يؤمنون" وقيل ما نافية والمعنى "فما يؤمنون قليلاً ولا كثيراً".

- **الآيـــة ٨٩ »:**

﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ



يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُم مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ (٨٩)﴾ : من عند: جار ومجرور في موضع رفع صفة لكتاب، مصدِّق صفة أخرى لكتاب، وقرئ شذوذاً مصدِّقاً بالنصب على الحال وصاحب الحال هو كتابٌ والفعل جاء هو العامل في الحال وصاحبه وقد وصف صاحب الحال النكرة فتخصص بالوصف وأصبح قريباً من المعرفة وجاز لذلك مجيئه صاحباً للحال. قبلُ: ظرف زمان مبنيّ على الضمّ لقطعه عن الإضافه لفظاً لا معنى في موضع جرّ بِمنْ والأصل "من قبلِ ذلك". لمّا جاءهم: أتَى بلمّا اسم الشرط غير الجازم مع شرطه وهو الفعل جاءهم مرّتين، أما جوابهما فقيل إنّ جملة "كفروا" هي جواب لمّا الأولى ولمّا الثانية معاً، وقيل إنّ لمّا الثانية وشرطها وجوابها هم جميعاً جواب لمّا الأولى، وقيل لمّا الثانية تكرير فلا تحتاج إلى جواب، وقيل جواب لمّا الأولى محذوف تقديره "أنكروه" أو نحوه. فَلَعْنَةُ اللّه: من إضافة المصدر لفاعله.

- الآيــــة «٩٠»:

﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ (٩٠)﴾ : بئس ما اشتروا به أنفسهم: فاعل بئس ضمير مستتر وجوبًا تقديره "هو"، ومانكرة بمعنى شيئاً مبنية على السكون في موضع نصب تمييز لفاعل بئس الضمير المستتر، والمخصوص بالذم محذوف، وجملة "اشتروا" في موضع رفع نعت لهذا المخصوص بالذم المحذوف لأن الجمل بعد النكرات



صفات والتقدير "بئس - هو - شيئاً كُفْرٌ اشتروا به أنفسَهم"، وهذا المخصوص بالذمّ المحذوف مبتدأ خبره محذوف تقديره "المذمومُ" وهو نكرة سوّغ الابتداء بها نعتها بجملة "اشتروابه"، أو المخصوص بالذم المحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره "المذمومُ" أو مبتدأ مؤخر خبره جملة "بئس-هو-شيئاً" وسوّغ الابتداء به تأخيره عن المبتدأ وكذلك نعته بجملة "اشتروا به". أن يكفروا: مصدر مؤول في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف والتقدير "هو أن يكفروا"، أو مصدر مؤول في موضع جرّ بدل من ضمير "به"، أو مصدر مؤول في موضع رفع مبتدأ مؤخر وبئس وما بعدها خبر عنه، ويجوز أن تكون ما اسماً موصولاً بمعنى الذي فاعلاً لبئس وجملة اشتروا صلة الموصول والمصدر المؤول "أن يكفروا" مخصوص بالذم، ويجوز أن تكون ما مصدرية والتقدير "بئس شراؤُهم" وشراؤُهم مخصوص بالذم وفاعل بئس ضمير مستتر وجوباً تقديره هو. بغياً: مفعول لأجله أو مفعول مطلق لفعلٍ محذوف والتقدير "بَغَوا بغياً". أن يُنَزِّل: مصدر مؤول مفعول لأجله والتقدير "بغياً لأجل أن أنزل الله من فضله من الوحي على نبيه" ومفعول ينزِّل محذوف تقديره "وحياً". مِنْ فضله على مَنْ يشاء: مِنْ زائدة، ومَنْ نكرة موصوفة أي على رجل يشاءُ أو اسم موصول بمعنى الذي، ومفعول يشاء محذوف. من عباده: الجار والمجرور حال من الهاء المحذوفة مفعول يشاء والعامل في الحال وصاحبه الفعل يشاء أو صفه أخرى لَمِن النكرة الموصوفه بعد الصفة الأولى جملة "يشاء". فباءوا بغضب على غضب: بغضب جار ومجرور حال من واو الجماعة فاعل باءوا والفعل باءوا هو العامل في الحال وصاحبه، على

غضب نعت لغضب الأول لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات.
مُهين: أصله مُهْوِن لأنّه من الهوان نقلت كسرة الواو إلى الهاء الساكنة وقلبت الواو ياء لتناسب الكسرة قبلها.

- الآيـــة ٩١»:

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٩١)﴾ : جملة "نؤمن بما أنْزل علينا" في موضع نصب مقول القول.
ويكفرون: أي وهم يكفرون والواوواو الحال والجملة الاسميه من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من واو الجماعه فاعل قالوا والعامل في الحال وصاحبه الفعل قال، ولا يجوز أن يكون صاحب الحال فاعل نؤمن الضمير المستتر وجوباً "نحن" إذ لو كان كذلك لوجب أن يقال ونكفر أي ونحن نكفر.
وراءه: الهمزة منقلبة من ياء لأن فعلها تواريت، ولأن ما فاؤه واو لا يكون لامه واواً، وقيل الهمزة أصل لقولهم في تصغير وراء وُرَيِّئْ بالهمزة. وهو الحق: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من ما الموصولة في "بما وراءه" والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل يكفرون أو الفعل استقر الذي تعلق به الظرف إذ التقدير "بالذي استقر وراءه". مصدِّقاً: حال صاحبها الضمير المستتر في المصدر "الحقّ" والعامل في الحال وصاحبه ما في الحقّ من معنى الفعل إذ المعنى "وهو ثَبَتَ مصدِّقاً". قُل فَلِمَ: ما بعد الفعل "قُلْ" في موضع نصب مقول القول، وما اسم استفهام وحذفت ألِفُها مع حرف الجرّ

للفرق بين ما الاستفهامية وما غير الاستفهامية. تقتلون: أي قتلتم والمعنى أنّ آباءهم قَتَلوُا فلمّا رضوا بفعلهم أضاف القتل إليهم. إن كنتم: جواب الشرط محذوف يفسره المذكوروالتقدير "فلم تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين فلم تقتلون أنبياء الله من قبل".

- الآيــــة ٩٢»:

﴿وَلَقَدْ جَاءَكُم مُّوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ (٩٢)﴾: بالبينات: في موضع نصب حال من موسى والتقدير "جاءكم موسى ذا بينات" أو "جاءكم ومعه البينات" والعامل في الحال وصاحبه الفعل جاءكم أو الجار والمجرور في موضع نصب مفعول به ثان لجاء الذى عدّي إليه بالباء.

- الآيــــة ٩٣»:

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِ إِيمَانُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٩٣)﴾: جملة "سمعنا" في موضع نصب مقول القول. وأشربوا: الواو واو الحال والجملة حال من فاعل قالوا في الآية (٩١) والعامل في الحال وصاحبه الفعل قالوا والتقدير "قالوا ذلك وقد أشربوا" وقد مقدرة لأنّ الفعل الماضي لا يكون حالاً إلاّ مع قد عند البصريين وقال الكوفيون لا يحتاج إليها، ويجوز أن تكون الواو حرف استئناف وجملة "أشربوا" جملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. العجلَ: أي حبّ العجل فحذف المضاف. بكفرهم: أي بسبب كفرهم والجار والمجرور متعلق بأشربوا، أو في



موضع نصب حال من المضاف المحذوف والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل أشربوا والتقدير "أشْربوا حبَّ العجل مختلطاً بكفرهم" .

- **الآيــــة ٩٤»** :

﴿قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الآخِرَةُ عِندَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٩٤)﴾ : الدارُ اسم كانت والخبر خالصةً وعندَ حال من الدار والعامل في الحال وصاحبه الفعل كان ولكم جار ومجرور متعلق بكانت أو متعلق بخالصة . أو الدارُ اسم كانت ولكم جار ومجرور خبر كان وعند ظرف مكان متعلق بخالصةً وخالصةً حال من الدار والعامل في الحال وصاحبه الفعل كان . أو الدار اسم كانت وعند خبر كان وخالصةً حال من الدار والعامل في الحال وصاحبه الفعل كان ولكم جارّ ومجرور متعلق بكانت أو بخالصة . من دون : جار ومجرور متعلق بخالصة .

- **الآيــــة ٩٥»** :

﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (٩٥)﴾ : أبداً ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل قبله، بما قدّمتّ أيديهم أي بسبب ما قدمت، والجار والمجرور متعلق بالفعل يتمنَّوه، ماسم موصول بمعنى الذي والجملة صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب أو نكرة موصوفة والجملة بعدها في موضع جر صفة أو مصدرية والتقدير "بتقديم أيديهم الشرَّ" فيكون مفعول قَدَّمَتْ محذوف وهو "الشَّرَّ" .



- **الآيــــة ٩٦ »** :

﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (٩٦)﴾ :

ولتجَدنَّهم أحرصَ الناس على حياة: فعل ومفعول أول ومفعول ثان ومضاف إليه وجار مجرور متعلق بأحرص. ومن الذين أشركوا يودُّ أحدهم لو يعمَّرُ ألف سنة: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب والتقدير "ومن الذين أشركوا قوم -وهم المجوس- يودّ أحدهم لو يعمَّرُ ألف سنة"، أو الواو للعطف، من الذين: معطوفة على "الناس" على تقدير "من الناس" والمعنى "ولتجدنهم أحرصَ من الناس أي الذين في زمانهم وأحرص من الذين أشركوا وهم المجوس الذين كانوا إذا دعوا لأحد بطول العمر قالوا له: عشت ألف نيروز" وعلى أن الواو للعطف تكون جملة "يودّ" حالاً من الذين والعامل في الحال وصاحبه "أحرص" أو "تجدنّهم" أو حالاً من مفعول تجدنهم والعامل في الحال وصاحبه "تجدنهم"، وأصل الفعل "وَدَّ" وَدِدَ، ولكسر العين في الماضي بقيت الواو في المضارع فيقال "يَوَدَّ" وذلك بخلاف وَعَدَ، لو يُعَمَّرُ: لو هنا ليست حرف امتناع لامتناع أي ليست حرف شرط غير جازم وإنما هي بمعنى أن المصدرية الناصبة للمضارع ولكنها لا تنصب، و"لو يُعَمَّرُ" في موضع نصب مفعول يودُّ. ألفَ سنةٍ: ألف ظرف زمان استفاد معنى الظرفية من المضاف اليه. وما هو بمزحزحه: هوَ ضمير منفصل مبتدأ يعود على "أحدُهم" والتقدير "وما أحدُهم بمزحزحه" والباء حرف جر زائد ومزحزحه خبر المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد، ويجوز أن يعود



الضمير " هو " على التعمير والتقدير " وما التعميرُ بمزحزحه " وهذا إعراب التميميين الذين لا يعملون «ما» النافيه عمل ليس أصلاً، أما الحجازيون فإنهم يعملونها بشروط توفرات في " ما " النافية هنا فتكون " هو " عندهم اسم " ما " و " بمزحزحه " خبر ما منصوباً محلاً مجروراً لفظاً بحرف الجر الزائد، ومما يجدر ذكره أنّ الخبر " بمزحزحِه " لمُ يعَّرف على الرغم من إضافته إلى ضمير الهاء المعرفة، لأنّ الإضافة هنا لفظية غير محضة لاتكسب المضاف تعريفاً ولا تخصيصا بل تخفيفاً بحذف التنوين من آخره، والإضافة لفظية كما ذكرنا لأن المضاف وهو " مُزَحْزِح " اسم فاعل مشتق والمضاف إليه وهو ضمير الهاء مفعوله في المعنى.

- الآيــــة ٩٧ » :

﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ [1] فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ (٩٧)﴾ : مَنْ اسم شرط جازم جوابه محذوف تقديره " فليمت غيظاً " أو نحوه، وقيل جواب الشرط هو جملة «فإنه نزّله»، مصدِّقاً: حال من الهاء في نزّله وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وكذلك تعرب « هدى وبشرى » أي هادياً ومبشِّراً لأنَّ المعطوف على الحال حال.

---

(١) وهذه لغة الحجاز وفيه لغات أخرى هي : جَبْريل وقرأ بها الحسن وابن كثير، وجَبْرَئيل وهي لغة تميم وقيس، وجَبْرَئِل، وجَبْرِين، وجِبْرِينَ، ويقال هو علم مركبٌ إضافي من « جَبْر» وهو العبد وإِيْل وهو الله تعالى.



- الآيـــة ٩٨ » :

﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ [١] فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ (٩٨)﴾ : للكافرين : وضع هذا الاسم الظاهر موضع الضمير لبيان حالهم لأن الأصل "فإن الله عدوٌّ له أولهم" بالإفراد على لفظ مَنْ وبالجمع على معناه .

- الآيـــة ١٠٠ » :

﴿أَوَ كُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُم بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (١٠٠)﴾ أوكلّما : الهمزه للاستفهام الإنكاري والواو للعطف والجملة بعدها معطوفة على جملة "أفكلّما جاءكم رسول" في الآية (٨٧) قبلها ، وقيل الواو حرف زائد ، وقيل "أو" كلّها حرف عطف لما بعدها على ما قبلها كما ذكرنا ومعناه أحد الشيئين وحرّكت بالفتح ، وقرئ شذوذاً بسكونها على الأصل . عهداً : مفعول به ثانٍ أي أعطوا الله عهداً أو أعطوكم عهداً والمفعول به الأول محذوف ، وقيل هو مصدر مفعول مطلق وإن كان مصدراً للفعل عَهِدَ لا للفعل عَاهَدَ الذي مصدره المعاهدة .

- الآيـــة ١٠١ » :

﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ (١٠١)﴾ : الكتابَ : مفعول به

(١) قرأ أبو عمرو بن العلاء وحفص مِيكال وهي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ نافع ميكائِل، وقرأ الباقون ميكائيل.



ثان لأوتوا والمفعول به الأول هو نائب الفاعل، كتابَ: مفعول به لنبذ. كأنهم لا يعلمون: الجملة في موضع نصب حال من فريق النكرة التي وُصفَتْ بالجار والمجرور "من الذين" فجاز بسبب الوصف مجيئها صاحباً للحال والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل نَبَذَ والتقدير "مشبهينَ للجّهال".

- **الآيـــــة ١٠٢»:**

﴿واتَّبعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (١٠٢)﴾: واتّبعوا: الواو حرف عطف وما بعده معطوف على "وأشربوا" في الآية (٩٣) أو على "نبذه" في الآية (١٠٠). تتلو: بمعنى تلت، على مُلْك: أي على زمن ملك بمعنى في زمن ملك فحذف المضاف وهو زمن. سليمان: لا ينصرف للعلمية وزيادة الألف والنون، وأعاد ذكر سليمان مرة أخرى بالاسم الظاهر للتفخيم. ولكنّ الشياطين: يقرأ بتشديد النون ونصب الاسم ويقرأ بتخفيفها ورفع الاسم بالابتداء لأنّ لكن المخففة أصبحت من حروف الابتداء. كفروا: خبر لكنّ أو خبر المبتدأ "الشياطينُ". يعلّمون الناسَ: في موضع نصب حال من واو الجماعه فاعل كفروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وما أنْزِلَ: ما



موصولة بمعنى الذي وهي مبنية على السكون في موضع نصب معطوفة على السِّحر أو معطوفة على ما الموصوله في «ما تتلو» أو في موضع جر معطوفة على مُلْكِ والتقدير "على ملك سليمان وعلى ما أُنْزِلَ على الملكين" ، وقيل ما نافية أي "وما أنزل السِّحر على الملكين" ، والجمهور على فتح اللام في الملكين وهوالمرسوم في المصحف وقرئ الملكين بكسر اللام. ببابلَ: جار ومجرور متعلق بأُنْزِلَ، أو حال من الملكين والعامل في الحال وصاحبه الفعل "أُنْزِلَ" ، أو حال من الضمير نائب فاعل أُنْزِلَ والعامل في الحال وصاحبه هذا الفعل. هاروتَ وماروتَ" قيل إنهما قبيلتان من الشياطين، والأحسن أنّهما مَلَكَان أنزلا لتعليم الناس السّحر ابتلاء من الله لهم وهما بدلان من الملكين مجروران بالفتحة لمنعهما من الصرف للعلمية والعجمة. من أحد: "أحد" مستعملة هنا في العموم وهي مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها كسرة حرف الجر الزائد. حتى يقولا: أي إلى أن يقولا ويكون المعنى "إنّهما كانا يتركان تعليم السّحر إلى أن يقولا إنما نحن فتنة" ، وقيل إن حتى بمعنى إلاّ ويكون المعنى "ما يعلّمان من أحد إلاّ أن يقولا" . فيتعلّمون منهما: الفعل معطوف بالفاء على "يعلّمان" أو التقدير "فيأتون فيتعلّمون" ، أما الضمير في «منهما» فإنه عائد في الحالين على الملكين، أو على السحر وعلى المُنَزَّل على الملكين، ويجوز أن يكون الفعل «فيتعلّمون» معطوفاً بالفاء على «يعلّمون الناسَ السحرَ» فيكون الضمير في «منهما» عائداً على قبيلتين من الشياطين، ويجوز أن تكون جملة «فيتعلّمون منهما». جملة مستأنفة لا موضع لها من الاعراب.
ما يفرّقون: ما اسم موصول بمعنى الذي أو نكرة موصوفة، ولايجوز أن تكون



مصدرية لعود الضمير من "به" إلى ما وماالمصدرية لا يعود عليها ضمير. المَرْء: الجمهور على إثبات الهمزه وهو المرسوم في المصحف وقرئ المَرِّ والمُرْءِ والمِرْءِ وقرئ أيضاً المَرِ بتخفيف الراء. وما هم بضارّين به من أحد إلا بإذن الله: أحد مفعول به لاسم الفاعل ضارّين منصوب بفتحه مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة حرف الجرّ الزائد، بإذن الله: الجار والمجرور في موضع نصب حال من فاعل ضارّين، أو حال من "أحد"، والعامل في الحال وصاحبه في الحالين هو "ضارّين"، والتقدير "ومايضرّون أحداً بالسِّحر إلاّ مقروناً بإذن الله". ولا ينفعهم: معطوف بالواو علي "يضرّهم" ولا حرف نفي، أو الواو واو الحال وجملة "لاينفعهم" في موضع نصب حال من الضمير المستتر فاعل "يضرهم" والفعل "يضرّهم" هو العامل في الحال وصاحبه، ولايصح عطف جملة «ولا ينفعهم» على «ما» الموصولة في «ما يضرّهم» لأن الفعل لا يعطف على الاسم. لَمَن اشتراه مالَهُ في الآخرة من خلاق: اللام موطئة لجواب قسم محذوف، مَنْ: اسم شرط مبتدأ واشتراه فعل الشرط في موضع جزم، وجواب الشرط الذي هو في موضع جزم أيضاً محذوف يفسره جواب القسم المذكور الذى لا موضع له من الإعراب وهو جملة "ماله في الآخرة من خلاق" وفعل الشرط وجوابه معاً في موضع رفع خبر المبتدأ، وقيل إن "مَنْ" اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ وجملة اشتراه صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب وجملة "ماله من خلاق" في موضع رفع خبرالمبتدأ وجواب القسم محذوف تفسّره جملة الخبر، وعلى كلا الإعرابين تكون جملة "لَمَنِ اشتراه مالَه في الآخرة من خلاق" في موضع نصب مفعولاً

للفعل "علموا" . لَبئس : اللام موطئة أيضاً لجواب قسم محذوف . لو كانوا يعلمون : جواب لو محذوف والتقدير "لو كانوا ينتفعون بعلمهم لا متنعوا من شراء السّحر" وهذا الجواب كشرط لو كلاهما لا موضع له من الإعراب .

- الآيــــة ١٠٣ » :

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (١٠٣)﴾ : أنّ واسمها وخبرها في موضع رفع بفعل محذوف لأنّ لو لا تدخل إلاّ على الفعل والتقدير "لو وَقَعَ منهم إيمان" . لمثوبةٌ من عند الله خيرٌ : اللام هى لام الابتداء المزحلقة وهي حرف يفيد التوكيد ، مثوبةٌ مبتدأ وهو نكرة سوغ الابتداء بها دخول اللاّم عليها ، من عند : نعت لمثوبة ، خيرٌ : خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ والخبر جواب لو غير مجزوم ولا هو في موضع جزم ، وقرئ مَثْوَبَة .

- الآيــــة ١٠٤ » :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٠٤)﴾ : المعنى "يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا للنبى راعِنا وكانوا يقولون له ذلك على أنه فعل أمر من المراعاة ، وهو في الأصل بلغة اليهود سَبٌّ لأنه عندهم أمر من الرعونه ، فخاطب المؤمنون به النبيَّ ، فنهاهم الله عن هذا القول ، وأمرهم أن يقولوا للنبي بدلاً من راعِنا انظُرنا أي انظُر إلينا ، واسمعوا ما تؤمرون به سماع قبول" ، وجملة "راعنا" وجملة "انظرنا" كلٌّ منهما في موضع نصب مقول القول ، وقرأ الحسن البصري "راعناً" بالتنوين أي لا تقولوا حمقاً وحمقاً نعت لقول محذوف هو مفعول مطلق والتقدير "لا تقولوا



قولاً حمقاً" أي أحمق فحذف المفعول المطلق وناب عنه نعته.

- **الآيــــة ١٠٥»:**

﴿مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (١٠٥)﴾ :
المشركين: معطوف على «أهل» المجرور ولو كان معطوفا على الفاعل«الذين» لكان المشركون. أن يُنَزَّل: في تأويل مصدر مفعول به ليودّ، من خير: من حرف جرّ زائد وخير نائب فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها كسرة حرف الجر الزائد، من ربّكم: نعت لخير في موضع جر على لفظ خير أو في موضع رفع على موضع خير لأن أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات. يشاء: أصله يشاؤه فالمفعول به محذوف.

- **الآيــــة ١٠٦»:**

﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٠٦)﴾ : ما اسم شرط جازم في موضع نصب مفعول به مقدّم لفعل الشرط ننسخ وجواب الشرط هو نأتِ مجزوم بحذف حرف العلة. من آية: من حرف جرّ أصلي وآية تمييز مجرور بمن والمميَّز "ما" الشرطية، أو منْ حرف جرّ زائد وآية حال من "ما" منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد والعامل في الحال وصاحبه الفعل نَنْسَخ والتقدير "أيّ شيء ننسخ قليلاً أو كثيراً"، وماضي ننسخ هو نَسَخَ، وقرأ ابن عامر من السبعة نُنْسِخْ وماضيه أنْسَخَ. نُنْسِها: هو المرسوم في المصحف وهو



من نَسيَ بمعنى ترك والمعنى "نأمرُك بتركها أو بتأخيرها"، وقرئ تُنْسَها وهو أيضاً من نَسيَ بمعنى ترك والمعنى «تُؤْمَرْ بتركها أو بتأخيرها»، وقرئ نَنْسَأها من نَسَأَ إذا أخَّرَ وقرئ نَنْسَاها وهي أيضاً من نَسَأَ بمعنى أخَّرَ إلاّ أنّه أبدل الهمزه ألفاً.

- الآيـــة ١٠٧» :

﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ (١٠٧)﴾: له مُلْكُ: مبتدأ موخّر وخبره، والجملة في موضع رفع خبر أنّ، وسوّغ مجيء المبتدأ نكرة تأخيره وتقديم خبره عليه وكونه شبه جملة. المُلْك بمعنى الشيء المملوك، والمِلك أيضاً المملوك، ولا يستعمل بّضم الميم إلاّ في مواضع الكثرة وسعة السلطان. ما: حرف نفى. من وليٍّ: من حرف جرّ زائد، وليٍّ: مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها كسرة حرف الجر الزائد، لكم جار ومجرور في موضع رفع خبر مقدّم، نصيرٍ بالجّر معطوف على لفظ وليٍّ وبالرفع معطوف على موضع وليّ. من دونِ الله: الأصل «من وليٍّ من دون الله» فالجار والمجرور نعت لوليّ ولّما تقدّم نعت النكرة عليها انتصب على الحال منها والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، والآية كلّها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي تعلم.

- الآيـــة ١٠٨» :

﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ وَمَن يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ (١٠٨)﴾: الهمزه في قوله تعالى "ألم تعلم" في الآية السابقة (١٠٧) لاعلاقة لها بأم، والتقدير في هذه الآية "بل أتريدون أن



تسألوا " فخرج بأم هذه التي هى بمعنى بل من كلام في الآية السابقة إلى كلام آخر فى هذه الآية . وأصل تريدون تُرْوِدون لأنّه من رَادَ يَرُود ، نقلت ضمة الواو إلى الراء الساكنة قبلها ثم قلبت الواو ياء لتناسب الكسرة قبلها . كما : ما مصدريه والكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير " تسألوا رسولكم سؤالاً مثل سؤال موسى " . سُئِل : هذه قراءة الجمهور المرسومة في المصحف وقرئ سِيلَ والياء منقلبة عن واو لقولهم " سُوَال " و " سَاوَلْتُه " . بالإيمان : الجار والمجرور في موضع نصب حال من الكفر والعامل في الحال وصاحبه الفعل " يتبدّل " والتقدير " مقابَلاً بالإيمان " . سواء السبيل : سواءَ ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل ضَلَّ وهو بمعنى وسط السبيل الذي هو أعدله ، أو مفعول به للفعل ضَلَّ والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» ، والسبيل يذكّر ويؤنّث .

- الآيــــة ١٠٩ » :

﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٠٩)﴾ : لو يردونكم : لو حرف بمعنى أن المصدريه ولكن لا تعمل عملها والكاف مفعول به أول . كفاراً : مفعول ثان لأنّ يَرُدّ بمعنى يُصَيِّر المتعدية لمفعولين ، أو حال من الضمير المفعول به الأول في الفعل يردّونكم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه . حَسَداً : مصدر مفعول لأجله والعامل فيه الفعل وَدَّ أو الفعل يردّونكم . من عند : نعت لحسداً لأن



أشباه الجمل بعد النكرات صفات أو متعلق بودَّ أو بيردّونكم.

- الآيــــة ١١٠ »:

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (١١٠)﴾ما تقدّموا: ما اسم شرط في موضع نصب مفعول به مقدم لفعل الشرط تقدّموا المجزوم بحذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة، تجدوه: جواب الشرط مجزوم بحذف النون، أي تجدوا ثوابَه فحذف المضاف. عند ظرف مكان متعلق بتجدوه أو حال من الهاء في تجدوه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- الآيــــة ١١١ »:

﴿وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (١١١)﴾: لن يدخلَ الجنةَ إلاّ مَنْ كان هوداً أو نصارى: هذه الجملة في موضع نصب مقول القول، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي بلن والمستثنى منه محذوف تقديره «أحد» و«مَنْ» اسم موصول في موضع رفع فاعل بيدخل وجملة "كان هوداً أو نصارى" صلة الموصول، وكان محمولة على لفظ مَنْ في الإفراد. هوداً جمع هائد مثل عوذ وعائذ وهو من هاد يهود إذا تاب، وقيل أصله يهود فحذفت الياء، وجاء جمعا على معنى مَنْ، نَصَارى جمع نَصْران مثل سكارَى وسكران. هاتوا برهانكم: الجملة مقول القول، هاتوا فعل أمر معتل اللام، تقول هاتا يُهاتي مهاتاة مثل رَامَى يُرَامِي مُراماة، فهاتوا مثل رَامُوا وأصله هاتِيُوا على وزن فَاعِلُوا ثم سكنت الياء



وحذفت لالتقاء الساكنين وضمت التاء لمناسبة واو الجماعه، وتقول في الأمر للمفرد هاتِ وللمفردة هاتي مثل رامِ ورامي. برهانكم: فعله بَرْهَنَ فالنون أصل فيهما وقيل هو من "البَرْه" وهو القطع فالنون في برهان زائده.

- الآيــــة ١١٢ »:

﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (١١٢)﴾: وهو محسن: الجملة في موضع نصب حال من "مَنْ" الشرطية والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أو حال من الضمير المستتر فاعل أسْلَمَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أجرُه: مبتدأ مؤخر ومضاف إليه و"له" جار ومجرور خبر مقدم. أسلم، ووجهه، وهو، وله أجره كلها محمولة على لفظ مَن المفرد، أمّا لاخوفٌ عليهم فهي محمولة على معناها الجمع.

- الآيــــة ١١٣ »:

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (١١٣)﴾: وهم يتلون الكتاب: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من اليهود والنصارى والعامل في الحال وصاحبيه هو قالت وقالت، وأصل يتلُون على وزن يفعُون يتلُوُون على وزن يفعُلُون فسكنت الواو الأولى ثم حذفت لالتقاء الساكنين وبقيت واو الجمع فاعلاً. كذلك قال الذين لا يعلمون مثلَ قولهم: الكاف اسم بمعنى مثلَ



في موضع نصب نعت لمصدر محذوف منصوب بالفعل قال وهو مصدر مقدم على الفعل والتقدير " قولاً مثلَ قولِ اليهود والنصارى قال الذين لا يعلمون " ، مثلَ: مفعول به لقال أو ليعلمون. ويجوز أن تكون الكاف اسماً بمعنى مثلُ في موضع رفع مبتدأ واسم الإشارة مضاف إليه واللام للبعد والكاف للخطاب والجملة بعده في موضع رفع خبر المبتدأ والضمير العائد على المبتدأ محذوف من الجملة والتقدير " مثلُ ذلك قاله الذين لا يعلمون " ومثلَ مفعول به ليعلمون، أو صفة لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير " مثلُ ذلك قاله الذين لا يعلمون قولاً مثلَ قولهم " بمعنى " مثلُ قول اليهود والنصاري قاله الذين لا يعلمون اعتقاد الفريقين " ، وعلى هذا الوجه لا يجوز أن تكون مثلَ مفعولاً به لقال لأنّ قال استوفت مفعولها وهو الضمير المحذوف. فيه: جار ومجرور متعلق بيختلفون.

- الآيـــة ١١٤ » :

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُوْلَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١١٤)﴾ : ومَنْ أظلمُ: مَنْ اسم استفهام بمعنى النفي أى لا أحد أظلمُ وهو في موضع رفع مبتدأ وأظلم خبره. ممَّن منَعَ: مَنْ اسم موصول بمعنى الذى أو نكرة موصوفة بمعنى " مِنْ أحدٍ منَعَ " . أن يذْكر: مصدر مؤول وهو في موضع نصب بدل اشتمال من مساجدِ والتقدير " ذكْرَ اسمه فيها " ، أو مفعول لأجله والتقدير " كراهيةَ أن يُذْكرَ " ، أو في موضع جر بمِن محذوفة



والتقدير "من أن يذكر" والجار والمجرور متعلق بمنع. خرابها: خراب اسم مصدر والمصدر التخريب مثل السلام والتسليم وهو من إضافة اسم المصدر لمفعوله. ما كان لهم أن يدخلوها إلاّ خائفين: استثناء مفرّغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف. لهم: جار ومجرور خبر كان مقدم. أن يدخلوها: مصدر مؤول في موضع رفع اسم كان مؤخر. خائفين: حال من واو الجماعه فاعل يدخلوها وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. لهم في الدنيا خزيٌ: الجملة مكوّنة من مبتدأ مؤخر نكرة وخبريه المقدّمين، ومُسَوّغ الابتداء بالنكرة تقدّم خبريها عليها وكونهما من أشباه الجمل، وهي جملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب وليست حالاً مثل خائفين لأن استحقاقهم الخزي في الدنيا ثابت في كل حال لا في حال دخولهم المساجد فقط. ولهم في الآخرة عذاب عظيم: هذه الجملة معطوفة بالواو على الجملة المستأنفة قبلها فهي مثلها لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيــــة ١١٥ »:**

﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (١١٥)﴾: المشرق والمغرب: هما مكان الشروق ومكان الغروب. فأينما: اسم شرط معناه المكان مبنّى على الفتح في موضع نصب ومازائدة وتُوَلُّوا وهو المرسوم في المصحف شرطه مجزوم وهوالناصب لمحل أينَ وجواب الشرط جملة " فَثَمَّ وجهُ الله" الاسمية المكونة من مبتدأ مؤخر وخبره المقدم والفاء رابطة لجواب الشرط، وقرأ الحسن البصرى شذوذاً "تَوَلَّوا" على أنه فعل



مضارع والأصل تَتَوَلَّوا افحذفت التاء الثانية، أو على أنه فعل ماضٍ والضمير للغائبين، وثَمَّ ظرف للمكان البعيد وهو مبني على الفتح في موضع نصب.

- الآيـــة ١١٦ »:

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ (١١٦)﴾: وقالوا: قرئ بالواو وهو المرسوم في المصحف عطفاً على قوله "وقالوا لن يدخل الجنة" في الآية (١١١)، وقرئ بغير واو على الاستئناف. كلٌّ له قانتون: كلّ: مبتدأ، والتقدير "كلُّ أحدٍ" أو "كلُّهم" لأنّ الأصل أن تستعمل كلّ مضافة، لذلك ذهب جمهور النحويين إلى منع دخول أل عليها لأن أل والإضافة لا يجتمعان سواء كان المضاف إليه مذكوراً أو محذوفاً، وقد حمل الخبر "قانتون" على معنى كلّ فجمع، ولو قال "كلٌّ له قانت" لجاز على لفظ كلّ، وله جار ومجرور مُتعلق بقانتون.

- الآيـــة ١١٧ »:

﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ (١١٧)﴾: بديع بمعني مُبْدِع. فيكونُ: قرأ جمهور السبعة بالرفع وهو المرسوم في المصحف عطفاً على "يقولُ" المرفوع، وقرأ ابن عامر من السبعة بالنصب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببيه التي جاء قبلها فعل الأمر "كن" وهو بعيد.

- الآيـــة ١١٨ »:

﴿وَقَالَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ لَوْلا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِن



قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (١١٨)﴾ : لولا : حرف إذا وقع بعده الفعل المضارع كان للتحضيض وإن وقع بعده الفعل الماضي كان للتوبيخ وفي الحالين هو مختص بالدخول على الفعل .

- الآيـــة ١١٩ » :

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ (١١٩)﴾ : بالحق : جار ومجرور في موضع نصب حال من المفعول به أي " أرسلناك ومعك الحق» ، أو حال من الفاعل أي " أرسلناك ومعنا الحق " والفعل أرسلنا هو العامل في الحال وصاحبه على الوجهين ، أو مفعول لأجله أي " أرسلناك لأجل إقامة الحقّ" . بشيراً ونذيراً : حالان من ضمير الكاف المفعول به . ولا تُسْأَلُ : هذه قراءة جمهور السبعة وهي المرسومة في المصحف ، وقُرِئ شذوذاً " ولا تَسْأَلُ" والقراءتان على النفي والعطف بالواو على الحالين السابقين بشيراً ونذيراً فالجملة في موضع نصب حال مثلهما وصاحب الحال هو ضمير الكاف المفعول به والتقدير " إناّ أرسلناك بالحقّ بشيراً ونذيراً وغير مسؤول أو سائل عن أصحاب الجحيم " ، ويجوز أن تكون جملة " ولاتُسْأَلُ" أو «ولاتَسْأَلُ» في موضع رفع خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «وأنت لا تُسْأل أو تَسْأَلُ» والواو حينئذ حرف للاستئناف والجملة من المبتدأ والخبر مستأنفة لا موضع لها من الإعراب،وقرأ نافع من السبعة " ولا تَسْأَلْ " بالجزم على النهي عن السؤال عنهم .

- الآيـــة ١٢٠ » :

﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ



الْهُدَىٰ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ (١٢٠)﴾ : من العلم : في موضع نصب على الحال من ضمير الفاعل في جاءك وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه .

- الآيــــة ١٢١ » :

﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ أُوْلَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (١٢١)﴾ : الذين مبتدأ وجملة آتيناهم صلة الموصول، يتلونه : هذه الجملة حال من "هم" أو من «الكتاب» على الرغم من أنهم لم يكونوا وقت إتيانه تالين له، والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل آتيناهم ، ولا يجوز أن تكون جملة "يتلونه" خبر "الذين» لأنه ليس كل مَنْ أوتي الكتاب تلاه حقّ تلاوته لأنّ معنى حقّ تلاوته العمل به، حقَّ: مصدر مفعول مطلق وهو في الأصل نعت للتلاوة لأنّ التقدير "يتلونه تلاوةً حقَّ تلاوته" وإذا قدّم وصف المصدر وأضيف إلى المصدر انتصب نصبَ المصدر، والذين آتيناهم عام أريدبه الخاص وهو كل من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم فيكون المراد بالكتاب القرآن، وجملة "أولئك يؤمنون به" من المبتدأ الثاني وخبره الجملة الفعلية في موضع رفع خبر المبتدأ الأول " الذين"

- الآيــــة ١٢٤ » :

﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (١٢٤)﴾ : إذ : ظرف زمان مبني على السكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين في موضع نصب مفعول به لفعل



محذوف تقديره "اذكر" والجملة الفعلية بعده في موضع جر مضاف إليه، وألف ابتلى منقلبة عن واو لأن أصله بلايبلو إذا اختبر. إبراهيم: هذا هو أشهر اللغات فيه ومن هذه اللغات إبرَاهم وإبراهَام وابراهُم، وقد قرئ بها جميعاً وهو علم أعجميّ وجمعه أبَاره أو بَرَاهم أو أبارهَه أو بَرَاهمَه، والجمل الثلاث الواقعه بعد "قال" في موضع نصب مقول القول. جاعلك: من جعل بمعنى صيَّر فهو متعد لمفعولين هما المضاف إليه الكاف وإماماً، للناس: جار ومجرور متعلق بجاعلك، أو الأصل "جاعلك إماماً للناس" فللناس نعت لإماماً النكرة فلما قدم عليها أصبح حالاً منها والعامل في الحال وصاحبه اسم الفاعل جاعلك وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخيره وتقديم الحال عليه وكونه جاراً ومجروراً. ومن ذريتي: التقدير "واجعل فريقاً من ذريتي إماماً" فحذف الفعل مع مفعوليه. لا ينال عهدي الظالمين: هذا هو المرسوم في المصحف وقرئ الظالمون على العكس والمعنيان على القراءتين متقاربان لأن كل ما نلتّه فقد نالك.

- الآيــــة ١٢٥ »:

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (١٢٥)﴾

جعلنا البيتَ مثابةً: إذا كانت جعَل بمعنى صَيّرَ فالبيتَ ومثابةً مفعولان، وإذا كانت بمعنى خلَق أو وَضَعَ فيكون البيت مفعولاً به ومثابة حالاً من البيت والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعلنا، وأصل مثابة مَثْوَبَة لأنه من ثاب



يثوب إذا رجع، للنّاس: نعت لمثابةً لأن أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات، أو جارّ ومجرور متعلق بجعلنا. واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى: قرأ جمهور السبعة بكسر الخاء في الفعل على الأمر بأن يُتَّخَذَ من مقام ابراهيم مصلى وهو المرسوم في المصحف والواو حرف للاستئناف، وقرأ نافع وابن عامر من السبعة بفتح الخاء على الخبر عمن كان قبلُ من المؤمنين بأنّهم اتخذوا من مقام إبراهيم مصلى والواو حرف عطف، من مقام: من للتبعيض أو بمعنى في، أو زائدة وهو الأظهر ومقام ظرف مكان وليس بمصدر لأن قيام إبراهيم لا يتّخذ مصلّى. مُصَلَّى: مفعول اتخذوا، وألفه منقلبة عن واو لأن أصله مُصَلَّوٌ فتحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، ووزنه مُفَعَّل، وهو ظرف مكان، وقيل إنّه مصدر وفيه حذف مضاف والتقدير "مكان مُصَلَّى" أى مكان صلاة. وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهِّرا: إذا كانت عهدنا بمعنى قلنا تكون أن مفسِّرة بمعنى أي، لأنّ أن المفسِّرةَ تأتي بعد القول أو ما كان في معناه وتكون حرفاً مبنياً على السكون لا موضع له من الإعراب، وإذا كانت عهدنا على معناها تكون أن مصدرية أي حرفاً موصولاً، وصلتها فعل الأمر، وفعل الأمر يجوز أن يكون صلة لأن المصدرية دون غيرها من الحروف المصدرية، ويكون التقدير بأن طَهِّرا فيكون موضع المصدر المؤول الجّر بالحرف المحذوف أو النصب على نزع الخافض، السجود جمع ساجد، وقيل هو مصدر وفيه حَذْف مضاف أى "الركّعِ ذوي السّجود".

- **الآيــــة ١٢٦ »** :

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (١٢٦)﴾ اجعل هذا بلداً آمناً: اجعل بمعنى صيِّر و "هذا" المفعول الأول وبلداً المفعـول الثـاني وآمناً نعت المفعـول الثـاني. مَنْ آمَنَ: مَنْ اسم موصول بدل بعض من أهلَهُ في موضع نصب وجملة آمَنَ صلة الموصول. قال ومنْ كَفرَ فأمَتّعُه قليلا: الجملة في موضع نصب مقول القول، مَنْ اسم موصول بمعنى الذي وهي في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف وجملة كَفَر صلة الموصول والتقدير "قال وارزق مَنْ كفر" وحذف الفعل لدلالة الفعل ارزق المذكور في الكلام عليه والفاء حرف عطف وأمتّعه معطوف على الفعل المحذوف ارزق، وقد تكون الفاء حرفاً زائداً ومَن الموصولة قبلها مبتدأ خبره محذوف يدل عليه "أمتّعه" والتقدير "ومن كفر أرْزُقُه فأمتِّعُه"، ويجوز أن تكون مَن اسم شرط مبتدأ وأمتّعه خبر مبتدأ محذوف والتقدير "أنا أمتّعُه"، والفاء رابطة لجواب الشرط الجملة الاسميه أو جواب الشرط محذوف والفاء زائدة وأمتّعُه مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والتقدير "ومَنْ كفر أرزقْه فأمتّعُه"، وقرئ شاذاً فأمتِّعْهُ بسكون العين وفيه وجهان أحدهما أنه حذف حركة الضمة تخفيفاً لتوالي ست حركات والثاني أن تكون الفاء زائدة وأمتِّعْه مجزوم في جواب الشرط. والمشهور المرسوم في المصحف هو أمتّعه بتشديد التاء وقرأ ابن عامر من السبعة بتخفيفها وضم العين وإسكانها، وقرئ فَأمْتِعْهُ على لفظ الأمر. قليلاً: نعت لمصدر محذوف أو لظرف زمان

محذوف، أي متاعاً قليلاً أو وقتاً قليلا. اضطرُّه: الجمهور على رفع الراء، وقرئ بفتحها ووصل الهمزة على الأمر. بئس المصير: المصير فاعل بئس والمخصوص بالذم محذوف والتقدير "بئس المصير النار".

- الآيـــة ١٢٧ »:

﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾﴾: من البيت: الجار والمجرور في موضع نصب حال من القواعد أي "كائنةً من البيت" و العامل في الحال وصاحبه الفعل يرفع. القواعد في الآية جمع قاعدة، أما قواعد النساء فمفردها قاعد، يقال امرأة قاعد. وإسماعيل معطوف على إبراهيم، والتقدير "يقولان ربّنا تقبّل منّا" وجملة يقولان في موضع نصب حال من إبراهيم وإسماعيل والعامل في الحال وصاحبه الفعل يرفع، وقرأ عبد الله بن مسعود وأبيّ " ويقولان ربَّنا تقبّل منّا" بالتصريح بيقولان وعطفها بالواو على يرفع، وقيل إن إسماعيل مبتدأ والخبر محذوف والتقدير "وإسماعيلُ يقول ربنّا تقبّل مناّ" لأن الباني كان إبراهيم والداعي كان إسماعيل والواو لعطف الجملة الاسمية على الجملة الفعلية والجملة بعد فعل القول في موضع نصب مقول القول، وربنّا منادى منصوب لأنه مضاف وقد حذف منه حرف النداء.

- الآيـــة ١٢٨ »:

﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾﴾ ربّنا: أي ياربنا. واجعلنا مسلمَين لك:



الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، مسلمَيْن: مفعول ثان منصوب بالياء لأنه مثنى، لك: جار ومجرور متعلق بمسْلمَين أو نعت له لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. ومن ذريتنا أمةً مسلمةً لك: التقدير «واجعل من ذريتنا أمّةً مسلمةً لك» فأمّةً مفعول أول مؤخر ومن ذريتنا جار ومجرور في موضع نصب مفعول ثان مقدم ومسلمةً نعت لأمّةً ولك متعلق بمسلمة أو نعت له، أو أمّةً مفعول أول ومسلمةً مفعول ثان ومن ذريتنا نعت لأمّة في الأصل تقدم عليها فانتصب على الحال. أرنا: أصله أرئينا على وزن أفْعلْنا وهو فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الياء فأصبح أرْئنَا على وزن أفْعنَا، حذفت الهمزة للتخفيف بعد نقل كسرتها إلى الراء الساكنة قبلها فصار أرِنا على وزن أفِناَ. مناسك: مفردها منسك بفتح السين وكسرها.

- **الآيـــة ١٢٩»:**

﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١٢٩)﴾: منهم: في موضع نصب نعت لرسولاً، وجملة "يتلو" نعت ثان له، أو حال من الضمير في منهم والعامل في الحال وصاحبه الفعل "استقرّ" المقدّر الذي تعلّق به الجار والمجرور "منهم". ويُعَلِّمُهُمُ الكتاب: حركت الميم الساكنة لالتقاء الساكنين واختيرت الضمة بدل الكسرة لثقل هذه بعد ضمتين.

- **الآيـــة ١٣٠»:**

﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلاَّ مَن سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا



وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (١٣٠)﴾ ومَنْ يرغَبُ: مَنْ اسم استفهام بمعنى الإنكار أي لا يرغب ولذلك جاءت "إلا" المثبتة بعدها وهي في موضع رفع مبتدأ وجملة يرغب خبر وفي الجملة ضمير يعود على مَنْ، وقيل إن جملة "إلا مَنْ سَفِهَ نفسَه" هي الخبر، والاستثناء مفرغ لأن الكلام منفيّ والمستثنى منه محذوف، ومَن الثانية في موضع رفع بدل من الضمير المستتر في الفعل يرغب، وهي اسم موصول بمعنى الذي وجملة "سفه نفسه" صلة الموصول أو نكرة موصوفة بجملة "سَفِهَ نفسه"، سَفِهَ بمعنى جَهِلَ ونفسَه مفعول لسَفِهَ والأصل "جَهِلَ مصيرَ نفسه"، ولا يجيز البصريون إعراب نفسَه تمييزاً لكونه معرفه، وأعربه الفراء الكوفي تمييزاً لأن الكوفيين يجيزون مجيء التمييز معرفة. في الآخرة: متعلقّ بالصالحين.

- الآيـــة ١٣١»:

﴿إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (١٣١)﴾ إذ: ظرف زمان متعلق بالفعل اصطفيناه في الآية السابقة، أو بدل من الدنيا في الآية السابقة، أو التقدير "اذكر إذ قال". لرب العالمين: مقتضى الكلام أن يقول "أسلمتُ لك" لتقدّم ذكر الرب إلاّ أنّه أوقع الاسم الظاهر موقع الضمير للتعظيم لأنّ فيه ماليس في اللفظ الأول، فالأول يتضمن أنه ربّه وفي الثاني اعتراف بأنه ربّ الجميع.

- الآيـــة ١٣٢»:

﴿وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلا



تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ (١٣٢)﴾ : ووصَّى : في مصحف أُبَيّ ووصَّى، وفي مصحف عثمان وأوصى، وهما لغتان بمعنى واحد، والثانيه قراءة أهل المدينه والشام، والضمير في "بها" للمّلة، ويعقوبُ: التقدير ووصَّى بها يعقوبُ بنيه، وبنيه مفعول به لوصَّى منصوب بالياء وحذفت النون للإضافه. اصطفى : أصل الألف واو لأنه من الصفوة والواو إذا وقعت رابعة فصاعداً قلبت ياء ثم تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً. فلا تموتُنَّ إلاّ وأنتم مسلمون : أسلوب استثناء مفرّغ لأنّ في الكلام نهياً هو في حكم النفي ولأن المستثنى منه محذوف والتقدير "فلا تموتُنَّ في أيّ حال إلا في حال الإسلام"، وإلا ملغاة، والواو واو الحال والجملة بعدها في موضع نصب حال من فاعل تموتُنَّ وهو واو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين وهما واو الجماعة والنون الأولى من نوني التوكيدالمشدّدة، والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تموتُنَّ».

- الآيــــة ١٣٣ » :

﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (١٣٣)﴾ : أم كنتم : أى "بل أكنتم شهداء؟" والمقصود التوبيخ. إذْ: ظرف زمان مبنى على السكون في موضع نصب متعلّق بشهداء وهو مضاف والجملة بعده في موضع جرّ مضاف إليه. والجمهور على نصب يعقوب ورفع الموت، وقرئ بالعكس، والمؤدّى واحد. إذْ قال: إذ ظرف زمان متعلّق بحَضَرَ مبنّى على السكون في موضع نصب، أو في موضع نصب بدل من إذ الأولى



والعامل في البدل هو العامل في المبدل منه وهو شهداء، وإذْ مضاف والجملة بعدها في موضع جرّ مضاف اليه. ما تعبدون: ما اسم استفهام بمعنى مَنْ التى هى للعاقل ولهذا جاء في الجواب "إلهك"، وهو مبنىّ على السكون في موضع نصب مفعول به مقدم لتعبدون. من بعدي: الجار والمجارور متعلق بتعبدون، والأصل "من بعد موتى" فحذف المضاف، وجملة "ما تعبدون من بعدى" في موضع نصب مقول القول، وكذلك جملة "نعبد إلهك". وإله آبائك: أعاد ذكر الإله لئلا يعطف على الضمير المجرور وهو الكاف من غير إعادة الجار وهو المضاف. إبراهيم وإسماعيل وإسحاق: الأول بدل بعض[1] من جمع التكسير آبائك، وإسماعيل وإسحاق معطوفان عليه فهما بدلان في المعنى، وبدل المجرور مجرور وهو هنا مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، وهذه هي قراءة الجمهور، وقرئ "وإلهَ أبيك"، ويكون المقصود به إبراهيم، وأمّا ما بعده فهو عطف عليه، وقيل إن أبيك على هذه القراءة جمع تصحيح لأنهم جمعوا "أب" في الجرّ على أبِين، ثم حذفت النون للإضافة إلى الكاف، ويكون "إبراهيمَ" على هذه القراءة بدلاً أيضا من الجمع "أبيك" وما بعده معطوف عليه فهو بدل مثله، وقيل إن "أبيك" على هذه القراءة مفرد في اللفظ يراد به الجمع في المعنى وإبراهيمَ بدل منه وما بعده

---

(١) يجب في بدل «البعض» أن يشتمل على ضمير يعود على المبدل منه نحو «أكلت الرغيفَ ثلثَه» ويمكن الاستغناء في هذا البدل عن الضمير إذا جاء بعد البدل الأول سرد بقية أجزاء المبدل منه بحيث يستوفى كلّ أجزاء المبدل منه نحو «الكلمة أقسَامٌ ثلاثة: اسم وفعلٌ وحرفٌ».



معطوف عليه فهو بدل أيضاً، وقيل هو مفرد في اللفظ والمعنى وإبراهيم بدل كل منه، وأما إسماعيل وإسحاق فيكون التقدير فيهما "وإله إسماعيل وإله إسحاق" وكلها متعاطفه. إلهًا واحداً: إلهًا بدل كل من إله الأول في "نعبد إلهَك". إسماعيل: يجمع على سَمَاعِلَه وسَمَاعِيل وأسَامِيع.

- الآيـــــة ١٣٤ »:

﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْـمَلُونَ (١٣٤)﴾ تلك: اسم اشـارة للمـفـردة أصله تي واليـاء جزء من اسم الإشارة واللام الساكنة حرف للبعد والكاف حرف للخطاب وحذفت الياء لالتقاء الساكنين، وذهب الكوفيون إلى أن التاء وحدها هى اسم الإشارة وأنَّ الياء حرف زائد وحذفت الياء الزائدة الساكنة لالتقائها مع لام البعد الساكنة. وتلك مبتدأ وأمّةٌ خبر، قد خلت: صفة لأمّة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. لها ما كَسَبَت: صفة ثانية لأمّةٌ، أو حال من الضمير المستتر في الفعل "خلت" وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وخَلَتْ فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين وهما الألف نفسها وتاء التأنيث الساكنة.

- الآيـــــة ١٣٥ »:

﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٣٥)﴾ وقالوا كونوا هوداً أو نصارى: الجملة بعد قالوا في موضع نصب مقول القول والتقدير "وقالت اليهود كونوا هوداً وقالت النصارى كونوا



نصارى" قل بل ملّةَ ابراهيم: التقدير "قل بل نتّبع ملّةَ إبراهيمَ" أو "قل بل اتَّبعوا ملّة إبراهيم" والجملة بعد قُلْ في موضع نصب مقول القول. حنيفاً: حال من المضاف إليه إبراهيم والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة وهو المصاحبة والملاصقة أى مصاحبة الملّة لإبراهيم وملاصقتها له، وقيل لا يجوز وقوع الحال من المضاف إليه وعلى هذا فإنّ حنيفاً منصوب بالفعل "أعنى" المقدّر.

- **الآيـــة ١٣٦»:**

﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (١٣٦)﴾: جملة "آمَنَّا بالله" في موضع نصب مقول القول، و"ما" في الآية كلها اسم موصول بمعنى الذي معطوف بالواو على ما قبله وهو في موضع جرّ بالباء المقدّرة والأصل "آمَنَّا بالله وبما أنزل إلينا وبما أنزل إلى إبراهيمَ . . . وبما أوتي موسى . . . وبما أوتي النبيّون" . من ربّهم: الضمير يعود إلى النبيّين فعليه يتعلق الجار والمجرور بأوتي الثانية، أو الضمير يعود إلى النبيّين وموسى وعيسى وعليه يتعلّق الجار والمجرور بأوتي الأولى وتكون أوتي الثانية توكيداً لفظياً للأولى، ويجوز أن يكون "من ربّهم" حالاً من الضمير العائد المحذوف والتقدير "وما أوتيه النبيّون كائناً من ربّهم" والفعل «أوتيه» هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن يكون "ما أوتي" الثانية في موضع رفع مبتدأ و«من ربّهم» خبره. بين أحد: لاتضاف «بين» إلاّ



إلى جمع أو إلى واحد معطوف عليه، وعليه فالمعنى " لا نفرّق بين واحد وواحد منهم».

- **الآيـــة ١٣٧ »:**

﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَّإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١٣٧)﴾: بمثل ما آمنتم به: الباء في "بمثل" حرف جر زائد، ومثل صفة لمفعول مطلق محذوف منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وما مصدرية والتقدير "فإن آمَنُوا إيماناً مثلَ إيمانكم"، به جار ومجرور والهاء ترجع إلى الله أو محمد أو القرآن، وقيل الباء في "بمثل" حرف جرّ أصلي و"مثل" هي الزائدة وما اسم موصول بمعنى الذي والتقدير "فإن آمَنُوا بما آمنتم أي بالذى آمنتم به" ويؤيد ذلك قراءة ابن عباس "بما آمنتم به" بإسقاط "مثل"، والأول أرجح لأن زيادة الحروف أحسن من زيادة الأسماء. وإن تولَّوْا فإنما هم في شقاق فسيكفيكهُمُ اللهُ: تولَّوْا فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين فى موضع جزم فعل الشرط وواو الجماعة فاعل، فإنّما: كافة ومكفوفة، هم مبتدأ، في شقاق خبر، والجملة الاسمية في موضع جزم جواب الشرط، والفاء رابطة للجواب لأنه جملة اسمية، فسيكفيكهُمُ: جملة فعلية جواب آخر للشرط في موضع جزم وهي معطوفة على الجواب الأول بالفاء، أو جملة "فإنما هم في شقاق" معترضة بين الشرط وجوابه لا موضع لها من الإعراب، وحركت الميم في الفعل لالتقاء الساكنين، واختيرت الضمة بدلاً من الكسرة



كالمعتاد لتناسب الضمة قبلها.

- **الآيــــة ١٣٨ »:**

﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ (١٣٨)﴾: صبغةَ الله: الصبّغة هي الدين وهي منصوبة بفعل محذوف والتقدير "اتبعوا صبغةَ الله" أى دينه، أو بدل كل من ملّة إبراهيم في الآية (١٣٥). من أحْسَنُ من الله صبغَةً: مَنْ اسم استفهام مبتدأ واسم التفضيل خبره والجار والمجرور متعلق بأحسن وصبغةً تمييز.

- **الآيــــة ١٣٩ »:**

﴿قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ (١٣٩)﴾: الهمزة الاستفهامية للإنكار، والجمل الثلاث أحوال والواو مع كل منها واو الحال وصاحب الحال هو واو الجماعة فاعل تحاجّوننا أو ضمير "نا" مفعوله والعامل في الحال وصاحبه على الحالين الفعل تحاجّوننا، والواو في "وربُّكم" للعطف، وكذلك الواو في جملة "ولكم أعمالكم".

- **الآيــــة ١٤٠ »:**

﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ قُلْ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (١٤٠)﴾: تقولون: هي قراءة ابن عامر والكسائي وحفص وهي المرسومة في المصحف وقرأ الباقون بالياء والجملة بعدها مقول القول.



كانوا هوداً أو نصارى: أي قالت اليهود كان هؤلاء الأنبياء هوداً وقالت النصارى كانوا نصارى. قل أأنتم أعلمُ أمِ اللهُ: الجملة بعد "قل" مقول القول، والهمزة للاستفهام الذى يقصد به الإنكار، واللهُ مبتدأ خبره محذوف والتقدير "أمِ اللهُ أعلمُ" وحركت الميم بالكسرة لالتقاء الساكنين، كَتَمَ: تتعدى إلى مفعولين وقد حذف الأول منهما والتقدير "كَتَمَ الناسَ شهادةً" وعنده ظرف مكان ومن الله جار ومجرور وكلاهما نعت لشهادة في موضع نصب لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات، أو الظرف والجار والمجرور متعلقان بالفعل كَتَمَ.

- **الآيـــة ١٤١ »:**

﴿**تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ** (١٤١)﴾: جملة "قد خَلَتْ" في موضع رفع نعت لأمّةٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. لها ماكسبت: ما اسم موصول بمعنى الذى مبتدأ مؤخر والجار والمجرور خبر مقدّم وجملة كسبت صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير "لها الذى كسبته"، ويجوز أن تكون ما حرفًا مصدرياً وهي وما بعدها في تأويل مصدر مبتدأ مؤخر والجار والمجرور خبر مقّدم والتقدير "لها كَسْبُها".

- **الآيـــة ١٤٢ »:**

﴿**سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلاَّهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ** (١٤٢)﴾من الناس: حال



من السّفهاء والعامل فيه وفى صاحبه الفعل يقول. ماولاّهم: مَا اسم استفهام مبتدأ وجملة ولاّهم الفعلية خبره، والجملة الاسمية كلها في موضع نصب مقول القول. كانوا عليها: فيه مضاف محذوف والتقدير "على توجّهها أو على اعتقادها".

- **الآيــــة ١٤٣** »:

﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ (١٤٣)﴾: وكذلك: الكاف اسم في موضع نصب نعت لمفعول مطلق مصدر محذوف والتقدير "وهدايةً مثلَ هدايتنا مَنْ نشاء جعلناكم" وجعلنا بمعنى صيرنا تنصب مفعولين هما الضمير وأمّة. على الناس. متعلّق بشهداء المشتق لأنه جمع شهيد المشتق. وما جعلنا القبلة التى كنت عليها: القبلة مفعول به أول والمفعول الثانى محذوف والتى صفة للمفعول الثانى المحذوف والتقدير "وماجعلنا القبلةَ القبلةَ التي كنت عليها" وعلى هذا فالمراد بالقبلة الثانية المحذوفة القبلة الأولى التى كان عليها "وقيل المراد بالقبلة المذكورة القبلة الأولى التى كان عليها بدليل قوله بعدها «كنت عليها» ويكون التقدير "وماجعلنا القبلة التي كنت عليها قبلةً"، وقيل المراد بالقبلة المذكورة القبلة الثانية فتكون الكاف في "كنت" زائدة والتقدير "وما جعلنا القبلة التى أنت عليها الآن قبلةً"، مَنْ اسم موصول بمعنى الذي مفعول



به لنعلم . ممَّنْ: جار ومجرور متعلق بنعلم . على عقبيه : في موضع نصب حال من الضمير المستتر فاعل ينقلب أي راجعاً وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه . وإنْ كانت لكبيرةً: إنْ مخفّفة من الثقيلةواسمها ضمير الشان محذوف واسم كانت محذوف دل عليه الكلام السابق والتقدير "كانت التوليةُ أو الصلاةُ أو القبلةُ" ، لكبيرةً خبر كان منصوب ، وكان واسمها وخبرها في موضع رفع خبر إنِ المخففة من الثقيلة واللام في لكبيرة حرف عوض من اسم إنْ ضمير الشأن المحذوف ، وقال الكوفيون : إنْ حرف نفي بمعنى ماالنافية واللاّم حرف زائد يفيد التوكيد وهو بمعنى إلاّ والاستثناء مفرّغ وإلاّ ملغاة وقد تعارض النفي والاثبات فتساقطا فبقى التقدير "كانت كبيرةً" واسم كان محذوف كما ذكرنا وكبيرةً خبر كانت . إلاّ على الذين : إلاّ حرف استثناء ملغى وعلى الذين جار ومجرور متعلق بكبيرة . وما كان الله ليضيع : خبر كان محذوف تقديره "مريداً" واللام لام الجحود لسبقها بكون منفيّ والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة وجوباً والمصدر المؤول مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بخبر كان المحذوف «مريدًا» والأصل «وما كان الله مريداً لأن يُضيعَ إيمانكم» . رءوف : يقرأ بالواو بعد الهمزة مثل شكور ، ويقرأ بغير واو مثل يَقِظ وفَطِنْ .

- **الآيـــــة ١٤٤ » :**

﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ



لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ : قد نرى : فعل مضارع يقصد به الماضي، في السماء: جار ومجرور متعلق بتقلّب أو حال من وجهك والعامل في الحال وصاحبه المصدر "تقلّب" . فَوَلِّ: فعل أمر مبنى على حذف حرف العلة وهو الياء وهذا الفعل تعدّى لمفعولين مباشرة الأول وجَهك والثانى شطرَ، وقد يتعّدى إلى الثانى بإلى كقولك ولّى وجهَه إلى القبلة، وقال أبو جعفر النحاس "شطرَ" هنا ظرف مكان لأنه بمعنى الناحيه متعلق بوَلِّ، حيثُ ظرف مكان مبنى على الضمّ في موضع نصب متعّلق بَولُّوا وماحرف زائد، وقيل حيثما اسم شرط، و "كنتم" شرطها و "فولوا" جوابها والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه طلب.

- **الآيـــة ١٤٥ »** :

﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٥﴾﴾ ولئن أتيت : اللام موطئة للقسم وقداجتمع هنا قسم مقّدر وشرط مذكور فتكون جملة "ما تبعوا قبلتك" جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، أما جواب الشرط فهو محذوف يفسّره جواب القسم المذكور وتقديره "فما تبعوا قبلتك" وهو في موضع جزم واقترن بالفاء الرابطة لأنه منفي. إذن: حرف نونه أصلية ولم تعمل في الآية شيئاً لأن عملها لا يكون إلاّ في الفعل ولا فعل هنا.



- **الآيــــة ١٤٦ » :**

﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٤٦) ﴾ : الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه : " الذين " مبتدأ وجملة " آتيناهم " صلة الموصول وجملة " يعرفونه " خبر المبتدأ، أو " الذين " بدل من " الذين " أو من " الظالمين " في الآية السابقة فتكون جملة يعرفونه حالاً من الكتاب أو من الذين في هذه الآية وفي جملة الحال ضميران راجعان عليهما هما واو الجماعة والهاء، أو " الذين " في محلّ نصب على تقدير " أعني " ، أو في محلّ رفع على تقدير " هم " . كما : الكاف اسم بمعنى مثلَ صفة لمفعول مطلق محذوف وما مصدرية والتقدير « يعرفونه معرفةً مثلَ معرفةِ أبنائهم " .

- **الآيــــة ١٤٧ » :**

﴿الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (١٤٧) ﴾ الحقُّ من ربّك : مبتدأ وخبر، أو الحقُّ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير " ماكتموه أو ماعرفوه الحقُّ " ومن ربّك حال، أو الحقُّ مبتدأ خبره محذوف والتقدير " الحقُّ يعرفونه أو يتلُونه " ومن ربك حال. من الممترين : أي من الشاكّين فيه وهو خبر تكونَنَّ أما اسمها فهو ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت وهذا الفعل المضارع الناقص مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في موضع جزم بلاالناهية .



- **الآيـــة ١٤٨ »** :

﴿**وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٤٨)**﴾ ولكلٍّ وجهة: مبتدأ مؤخّر وخبره المقدم والتنوين للعوض عن اسم محذوف والتقدير "لكلّ فريق". وجهةٌ: هذا هو الأصل وقد جاءت في الآيةعلى الأصل والقياس جهة مثل عِدة وزِنَة، والوِجْهَة مصدر بمعنى المتوجَّه إليه كالخلق مصدر بمعنى المخلوق، وهي مصدر محذوف الزوائد لأن فعله توجّه الذي مصدره التوجُّه أو اتّجه الذي مصدره الاتجاه. هو مولِّيها: بكسر اللام وهي القراءة المرسومة في المصحف، و"هو" ضمير منفصل يعود إلى الله مبتدأ وموليّها خبره وهو اسم فاعل والهاءمفعوله الأول ومفعوله الثاني محذوف والتقدير "اللّهُ مولّي هذه الوجهة ذلك الفريق" أي يأمره بها، أو الضمير "هو" يعود إلى المضاف إليه المحذوف والمعوّض عنه بالتنوين وهو "فريق" ويكون التقدير "ولكلّ فريق وجهة هو أي الفريق مولِّي الوجهةَ نَفْسَه"، وقرئ "مُوَلاَّها" ويكون الضمير "هو" عائدا على "فريق" وموَلاّها اسم مفعول ومفعوله الأول هو الضمير نائب الفاعل المستتر فيه العائد على فريق و"ها" هي المفعول به الثاني وهي تعود على الوجهه، وقرئ في الشاذ "ولكلِّ وجهةٍ" وعلى هذا تكون اللام حرف جر زائداً وكلّ مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها كسرة حرف الجر الزائد وجملة "هو موليّها" الاسميةخبر المبتدأ والتقدير "كلُّ وجهةٍ هو أي اللهُ موليّها أهلَها".

- الآيــــة ١٤٩ » :

﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾﴾ : حيثُ هنا لا تكون اسم شرط لأنه ليس معها " ما» وهي ظرف مكان مبنى على الضمّ في موضع جرّ بمن والجار والمجرور متعلق بولِّ بعدها. إنه لَلْحَقُّ: الضمير يعود إلى مصدر الفعل فولِّ وهو التولّي، واللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد.

- الآيــــة ١٥٠ » :

﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾﴾ : وحيث ما : يجوز أن تكون شرطاً لوجود ما، ومجرد ظرف مكان لعدم اقتران "ما" الحرف الزائدبها. لئلا: اللام حرف جرّ و"يكونَ" مضارع منصوب بأن المصدرية المدغمةفي لا النافية ولا النافية حاجز غير حصين والمصدر المؤول مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بمحذوف والتقدير "فعلنا ذلك لئلا يكونَ". حجّةٌ: اسم كان مؤخّر وخبرها المقدّم للناس وعليكم صفة للحجة في الأصل فلمّا تقدّمت على الموصوف انتصبت على الحال منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل يكون. ولأتمَّ: معطوفةعلى لئلا يكونَ وتعرب مثلها غير أنّ "أنْ" ظاهرة في المعطوف عليه ومقدرة جوازاً في المعطوف بعد لام التعليل الجارة. عليكم: متعلق بأتِمَّ، أو حال من نعمتي والعامل في الحال وصاحبه الفعل "أتِمَّ".



- **الآيـــة ١٥١ » :**

﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ (١٥١)﴾ : كما أرسلنا : ما مصدريةوالكاف اسم بمعنى مثلَ في موضع نصب صفة لمفعول مطلق محذوف والتقدير "تهتدون هدايةً مثلَ إرسالنا" .

- **الآيـــة ١٥٤ » :**

﴿وَلا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِن لاَّ تَشْعُرُونَ (١٥٤)﴾ : جملة " لمن يقتل في سبيل الله أموات" في موضع نصب مقول القول . أمواتٌ وأحياءٌ جُمعا على معنى "مَنْ" وأفرد الفعل يُقْتَل على لفظ "مَنْ" ، وأمواتٌ خبر مبتدأ محذوف أي هم أمواتٌ . بل أحياءٌ : التقدير "بل قولوا هم أحياءٌ" وجملةهم أحياءٌ في موضع نصب بقولوا المقدرة . ولكن لاتشعرون : أي بحياتهم .

- **الآيـــة ١٥٥ » :**

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمْوَالِ وَالأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (١٥٥)﴾ : لنبلوكم : اللام واقعة في جواب قسم محذوف وجملة نبلونّكم جواب القسم لا موضع لها من الاعراب . من الخوف : في موضع جرّ نعت لشيء . من الأموال : في موضع جرّ نعت لمحذوف والتقدير «ونقص شيءٍ من الأموال» ونقصِ شيءٍ من إضافة المصدر لمفعوله ، وقيل إنّ منْ في «نقص من الأموال» » زائدة والأصل «نقص الأموال»



بدون تنوين للإضافة، وقيل إنّ "من الأموال" في موضع جرّ نعت لنقصٍ نفسها.

- الآيـــة ١٥٦ » :

﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١٥٦)﴾ : الذين : اسم موصول في موضع نصب صفة للصابرين في الآية السابقة، أو بإضمار الفعل أعني، أو في موضع رفع مبتدأ خبرهُ جملة "أولئك عليهم صلواتٌ" في الآية القادمه وجملة "إذا أصابتهم مصيبة قالوا" الشرطية صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب .

- الآيـــة ١٥٧ » :

﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (١٥٧)﴾ أولئك مبتدأ وصلوات مبتدأ ثان وهو نكرة سوغ الابتداء بها تقدم خبرها عليها وهو الجار والمجرور "عليهم" وكونه شبه جملة وكذلك نعتها بالجار والمجرور بعدها وهو "من ربهم" وجملة "عليهم صلوات" من المبتدأ الثاني المؤخر وخبره المقدم في موضع رفع خبر أولئك.

- الآيـــة ١٥٨ » :

﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ (١٥٨)﴾ : ألف الصفا منقلبةمن واو لأن المثنى صَفَوان، وتقدير الكلام "إن طوافَ أي سَعْيَ الصفا والمروة"، والشعاير أو الشعائر جمع شعيرة. مَنْ : اسم شرط مبتدأ وحجَّ فعل الشرط و"فلا جناح" جوابه، وحركت واو "أو" بالكسرة لالتقاء الساكنين.



فلا جناح عليه أن يطوّفَ بهما : لا نافيه للجنس وجناح اسمها، وقيل إن تمام الكلام هو «فلا جناح» وعلى هذا يكون خبر لا محذوفاً أي : لا جناحَ في الحجّ أو العمرة، ثم يبتدئ فيقول "عليه أن يَطَّوَّفَ" لأن الطواف بهما أي السّعي بينهما واجب، والأجود أن يكون "عليه" خبراً للا وأن يكون " أن يطّوفَ" في تأويل مصدر مبتدأ خبره محذوف وهو "واجب" ، وقيل إن تمام الكلام هو "بهما" و "عليه" خبر لا، والتقدير على هذا "فلا جناحَ عليه في أن يطَّوَّفَ" فلما حذفت "في" جعل المصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض أو بقي في موضع جرّ بفي المقّدرة، وقيل إنّ التقدير هو "فلا جناح عليه ألاّ يطَّوَّفَ بهما" لأنّ الصحابة كانوا يمتنعون من الطواف بهما لما كان عليهما من الأصنام. وأصل يَطَّوَّفَ هو يتطوّف فأبدلت التاء طاء وأدغمت في الطاء. وقرأ ابن عباس أن يَطَّافَ وأصله يَطْتَوفَ على وزن يفتعل ثم أبدل من تاء الافتعال طاء وأدغمت الطاء في الطاء وقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها. ومَنْ تطوَّعَ خيراً فإنّ الله شاكر عليم : يجوز أن تكون مَنْ اسماً موصولاً بمعنى الذى مبتدأ وجملة فإنّ الله شاكر عليم خبر المبتدأ والفاء رابطة للخبر بالمبتدأ والعائد محذوف تقديره له، ويجوز أن تكون اسم شرط مبتدأ والخبر جملة الشرط والجواب معاً على الأرجح، وتَطَوَّعَ هي قراءة جمهور السبعة المرسومة في المصحف، وقرأ حمزة والكسائى من السبعة "ومن يَطَّوَّعْ" ومَنْ على هذه القراءة اسم شرط لاغير لأنه جزم بها وأصله يتطوَّعْ : فأبدلت التاء طاءً وأدغمت في الطاء. خيراً مفعول به أو صفة لمفعول مطلق محذوف أي تطوُّعاً خيراً .



- **الآيــــة ١٥٩ »:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (١٥٩)﴾ : من البينات : متعلق بأنزلنا وهو مفعول به في المعنى، أو حال من الاسم الموصول "ما" والعامل في الحال وصاحبه الفعل يكتمون، أو حال من الضمير العائد المحذوف لأن الأصل "ما أنزلناه" وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. من بَعْد: متعلق بيكتمون. للناس: متعلق بالفعل بيّنا وكذلك "فى الكتاب". أولئك يلعنهم: مبتدأ وجملة يلعنهم خبر والجملة كلها في موضع رفع خبر إنَّ.

- **الآيــــة ١٦٠ »:**

﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١٦٠)﴾ : الذين: مستثنى في موضع نصب والمستثنى منه الضمير فى "يلعنهم" في الآيةالسابقه .

- **الآيــــة ١٦١ »:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (١٦١)﴾ : والملائكةِ والناسِ أجمعين: هذه هى القراءة المشهورة المرسومة في المصحف، وقرأ الحسن: والملائكةُ والناسُ أجمعون بالرفع عطفاً على موضع لفظ الجلالة لأن "لعنة" مصدر أضيف إلى فاعله .



- **الآيـــة ١٦٢ »** :

﴿**خَالِدِينَ فِيهَا لا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلا هُمْ يُنظَرُونَ (١٦٢)**﴾ : خالدين : حال من ضمير الهاء في "عليهم" في الآية السابقة، والعامل في الحال وصاحبه الفعل المقدر "نزلت" الذى تعلق به الجار والمجرور "عليهم" . لا يُخَفَّفُ: حال من الضمير المستتر فاعل خالدين واسم الفاعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيـــة ١٦٣ »** :

﴿**وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (١٦٣)**﴾ إلاّهو: المستثنى في موضع رفع بدل من موضع "لا إلَه" لأن موضعهما الرفع بالابتداء ولو كان المستثنى "هو" في موضع نصب على الاستثناء لكان "إلاّ إياه" أو المستثنى في موضع رفع بدل كل من الضمير المستتر جوازاً "هو" نائب فاعل الخبر المحذوف والأصل "لا إلهَ معبودٌ - هو - بحق إلاّ هو" . الرحمن بدل من المستثنى "هو"، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير "هو الرحمن"، ولا يجوز أن يكون صفة لهو لأنّ الضمير لا يوصف.

- **الآيـــة ١٦٤ »** :

﴿**إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ**



وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (١٦٤)﴾ : الفُلْكْ يكون مفرداً وجمعاً بلفظ واحد ومن الجمع هذا الموضع . من السماء من ماء : من الأولى للابتداء والثانيه لبيان الجنس لأنه ينزل من السماء ماء وغيره . وبث فيها من كل دابة : من زائدة وكل مفعول به لبثّ منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد . وتصريف الرياح : من إضافة المصدر لمفعوله ويجوز لفاعله فيكون المفعول محذوفاً والتقدير : وتصريف الرياحِ السحابَ " لأن الرياح تسوق السّحاب وتصرّفه بأمر الله ، والمشهور قراءة " الرياح " بالجمع لاختلاف أنواع الريّح ، ويقرأ مفرداً على إرادة الجنس أو على إقامةالمفرد مقام الجمع . بينَ : ظرف مكان متعلق بالمسخَّر ، أو حال من نائب الفاعل الضمير المستتر في اسم المفعول " المسخَّر " واسم المفعول هو العامل في الحال وصاحبه . لآياتٍ : اسم إنّ مؤخّر واللام مزحلقة من إنّ لاسمها وهى حرف يفيد التوكيد .

- الآيــــة ١٦٥ » :

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ (١٦٥)﴾ : مَنْ يتخذ : مَنْ نكرة موصوفة بالجملة بعدها والتقدير «ومن الناس ناسٌ يتخذون " ، أو اسم موصول بمعنى الذى والجملة بعده صلته . يحبّونهم : صفة لأنداداً لأن الجمل بعد النكرات صفات . كحبِّ : الجار والمجرور في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف أي " حبًا كحبِّ الله " أو الكاف اسم بمعنى مثلَ في موضع نصب نعت للمفعول المطلق المحذوف



أي " حبّاً مثلَ حبِّ الله " ، كحبّ الله : من إضافة المصدر إلى مفعوله والتقدير "كحبِّهم للّه أو كحبّ المؤمنين للّه" . أشد حبًا للّه : أي أشدّ حبًا للّه من حبّ هؤلاء الأنداد، وحبّاً تمييز . ولو يَرىَ : جواب لو محذوف تقديره "لعلموا أنّ القوةَ للّه جميعاً" وقراءة الجمهور يَرى وهي المرسومة في المصحف وهي قلبية لابصرية وجملة "أنّ القوةَ للّه جميعاً" في موضع نصب سدت مسدّ مفعولي جواب لو المحذوف وهو "لعلموا" أما مفعولا يرى فهما محذوفان والتقدير "ولو يرى الذين ظلموا أي الكفار إذ يرون العذاب أندادَهم غيرَ نافعين لعلموا أنَ القوةّ للّه جميعاً أي في النفع والضر" ، ويجوز أن تكون "يرى" بمعنى يعرف المتعدية لمفعول واحد والتقدير "لو عرف الذين ظلموا إذ يرون العذابَ بطلانَ عبادتهم الأصنام لعلموا أنّ القوة للّه" ، ويجوز أن تكون "يرى" بصرية تنصب مفعولاً به واحداً والتقدير "لو شاهد الذين ظلموا إذ يرون العذابَ آثارَ قوة اللّه لعلموا أنّ القوة لله" ، وقرأ نافع وابن عامر من السبعة بالتاء على المخاطبة للنبيّ لأنّ القرآن نزل عليه فهو المخاطب به ويكون الفعل على هذه القراءة بصرياً والتقدير "لو أبْصَرْتَهُمْ وقتَ تعذيبهم" . إذ يرون العذابَ : يرونَ هنا بصرية تنصب مفعولاً واحداً هو "العذَابَ" والتقدير "يبصرون العذابَ" ، أو بمعنى يعرفون المتعدّية لمفعول واحد والتقدير "يعرفون شدةَ العذاب" ، و "لو" يليها الماضي عادة ووقع المضارع بعدها هنا لأن خبر الله عن المستقبل كالماضي، إذْ : ظرف زمان متعلق بَيَرى، وأصل وضعها للماضي ووقع بعدها هنا مضارع للسبب نفسه، وقيل إنه وضع "إذْ" التى هى للماضي موضع "إذا" التي هى ظرف زمان للمستقبل قياساً على وضع الفعل الماضي موضع

الفعل المضارع أو العكس لقرب ما بين الماضي والمستقبل وإذ مضاف وجملة يرونَ في موضع جرّ مضاف إليه. يَرَوْنَ: هى قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وقرأ ابن عامر من السبعة يُرَوْنَ بالبناء للمجهول. والجمهور على فتح الهمزة من «أنّ القوة» و«أنّ الله شديد العذاب»، وهو المرسوم في المصحف، وقرئ بكسرهما على الاستئناف، أو على تقدير "لقالوا إنّ القوةللّه جميعاً وإنّ الله شديد العذاب". جميعاً حال من الضمير المستتر فاعل متعلّق الجار والمجرور "للّه" وهو "استقرّت" والعامل في الحال وصاحبه هو هذا الفعل المقدَّر "استقرّت".

- الآيتان ١٦٦، ١٦٧ »:

﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ (١٦٦) وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ (١٦٧)﴾: إذْ: بدل من إذْ في الآية السابقة، أو ظرف زمان متعلق بشديد في الآية السابقة، أو مفعول به لفعل مقدر هو "اذكرْ"، تبرّأ: فعل ماضٍ بمعنى المضارع يتبرّأ. ورأوُا العذاب: معطوفة بواو العطف على جملة "تبرّأ الذين"، أو حال من "الذين" المكررة، و"قد" مقدرة والواو واو الحال والعامل في الحال وصاحبه الفعل تبرّأ، وحركت واو الجماعه لالتقاء الساكنين واختيرت الضمة لتناسب الواو. وتقطّعت بهم الأسباب: الباء للسببية أى تقطعت بسبب كُفْرِهم الأسباب التي كانوا يرجون بها النجاة، أو بهم بمعنى عنهم. كرّةً: أي رجعة من كرَّ يكُرُّ من



باب ردّ يرُدّ: فنتبرّأ مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بتمنٍّ لأن لو بمعنى ليت، وجواب لو محذوف تقديره "لتَبَرَّ أنا". كذلك: الكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير "الأمرُ مثلُ ذلك" أو الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير "الأمرُ كائنٌ كذلك". يريهم: بصرية تتعدي بنفسها لمفعول واحد وقد تعدت هنا للمفعول الثاني بهمزة التعدية في الماضي «أرَى»[1] والمفعول الأول هو الضمير المتصل في يريهم وأعمالَهم هى المفعول به الثاني وحسرات حال من أعمالهم منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والفعل يريهم هو العامل في الحال وصاحبه، وقيل يريهم بمعنى يعلمهم المتعدية بالهمزة نفسها إلى ثلاثة مفاعيل فيكون حسراتٍ مفعولاً به ثالثاً. عليهم: الجار والمجرور نعت لحسرات أي "حسراتٍ كائنةً عليهم" لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات.

- الآيـــة ١٦٨ »:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلالاً طَيِّبًا وَلا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (١٦٨)﴾: كلوا أصل "كُلْ" أأْكُلْ على وزن أفْعُلْ فالهمزة الأولى هَمزة وصل أتي بها ليمكن النطق بالهمزة الساكنة بعدها ثم حذفت الهمزة الساكنة التي هي فاء الكلمة فاستغني عن همزة الوصل، وحَذْفُ هذه الهمزه ليس بقياس وهو لم يأت إلاّ في "كُلْ وخُذْ ومُرْ". ممّا في الأرض حلالاً

(١) أرَى يُرى أرِ فعل بصريّ من رَأى يَرَى رِ الفعل البصريّ، والثاني يتعدّى لمفعول واحد بنفسه، والأول يتعدّى بالهمزة لمفعولين، لذلك سميت همزة التعدية.



طيباً : مّما جار ومجرور متعلق بكُلُوا، حلالاً مفعول به، أو الأصل "كُلُوا حلالاً مما في الأرض" فالجار والمجرور نعت للمفعول به ولمّا قدّم النعت على المنعوت صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل كُلُوا، طيّباً نعت لحلالاً، ويجوز أن ينتصب حلالاً على الحال من "ما" الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل كُلُوا ويكون "طيّباً" حينئذ نعتاً للحال، ويجوز أن يكون حلالاً صفة لمفعول مطلق محذوف والتقدير «أكلاً حلالاً» وطيباً صفة أخرى له وعلى هذا الإعراب يكون مفعول كلوا محذوفاً أي "كلوا شيئاً" ويكون الجار والمجرور "مّما" نعتاً لهذا المفعول المحذوف لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، وذهب الأخفش إلى أنّ "مِن" حرف جرّ زائد وما مفعول به لكلوا.

خُطُوات: قرأ ابن عامر والكسائي وحفص وقنبل بضمّ الطاءّ وهو المرسوم في المصحف، وقرأ الباقون بإسكانها، وعلى القراءتين يكون المفرد خُطْوة وهي ما بين القدمين، وقرأ عليّ والأعرج وعمروبن عبيد في الشاذّ "خُطُؤات" وقرأ أبو السّمال في الشاذ خَطَوات ومفردها خَطْوَة التي هي مصدر خطا يخطو.

- الآيــــة ١٦٩ »:

﴿إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ (١٦٩)﴾:

وأن تقولوا: التقدير "وبأن تقولوا"، والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء المقدرة، والجار والمجرور معطوف على "بالسّوء".

- الآيــــة ١٧٠ »:

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَ لَوْ كَانَ



آبَاؤُهُمْ لا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلا يَهْتَدُونَ (١٧٠)﴾ : ألفينا بمعنى وجدنا فإن عدّيناها إلى مفعولين كان المفعول الأول "آباَءنا" وهو مؤخرّ والمفعول الثانى "عليه" وهو مقدّم، وإنْ عّديناها لمفعول واحد كان "عليه" حالاً مقدّماً على صاحبه المعرفةالمضاف إلى الضمير وهو المفعول به "آباءَنا" والفعل "ألفينا" هو العامل في الحال وصاحبه. أوَلَوْ: همزة الاستفهام هنا بمعنى التوبيخ والواو حرف عطف وجواب لو محذوف تقديره "أفكانوا يتبّعونهم".

- **الآيـــة ١٧١ » :**

﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لا يَسْمَعُ إِلاَّ دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَعْقِلُونَ (١٧١)﴾ : مَثَلُ: مبتدأ. كمثل: خبره، والتقدير "مثلُ الكافرين في دعائهم الأصنامَ كمثلِ الناعق بالغنم". لا يسمع إلاّ دعاءً: الاستثناء مفرّغ تعارض فيه النفى بلا والإثبات بإلا فتساقطا ودعاءً مفعول به ليَسْمَعُ، والمعنى "بما لا يسمع إلا صوتاً". صمٌّ: أى هم صمٌّ مبتدأ وخبر. بكمٌ عميٌ: أي وهم بكمٌ وهم عميٌ والجمل الاسميه متعاطفة بإسقاط واو العطف، أو التقدير "هم صمٌّ وبكمٌ وعميٌّ" والمفردات متعاطفة بإسقاط حرف العطف.

- **الآيـــة ١٧٢ » :**

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (١٧٢)﴾ : كلوا من طيّبات: المفعول محذوف والتقدير "كُلُوا رزقكم من طيبات" والجار والمجرور حال من رزقكم لأن أشباه الجمل بعد المعارف أحوال



والعامل في الحال وصاحبه الفعل كُلُوا، وذهب الأخفش إلى أنّ "مِنْ" حرف جرّ زائد وطيّباتِ مفعول به منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وجواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير "واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون فاشكروا للّه" واقترن جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنه طلبِّي.

- الآيـــة ١٧٣ »:

﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلا عَادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٧٣)﴾: إنّما حرّم عليكم الميته: تقرأ "إنّما حَرَّمَ عليكم المَيْتَةَ" وهو المرسوم في المصحف فتكون ما كافة والمَيتَةَ مفعولاً به والفاعل ضميراً يعود على الله، وتقرأ "إنّما حَرَّمَ عليكم المَيْتَةُ" فتكون ما موصوله بمعنى الذي اسم إنّ في موضع نصب وجملة حَرَّم عليكم صلتها والميتَةُ خبر إنّ مرفوعاً والضمير العائد على الله فاعل حَرَّمَ والضمير العائد محذوفاً والتقدير "حَرَّمَهُ اللهُ"، وتقرأ "إنّما حُرِّمَ عليكم المَيْتَةُ" وعلى هذه القراءة يجوز أن تكون ما اسماً موصولاً بمعنى الذى اسم إنّ والمَيْتَةُ خبر إنّ ونائب فاعل حُرِّم هو ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على "ما" والجملة صلة الموصول وعليكم جار ومجرور متعلق بالفعل، أو تكون ما كافة والمَيْتَةُ نائب فاعل لحرِّمَ. والأصل المَيِّتَة بتشديد الياء وأصله مَيْوِتَة على وزن فَيْعِلَة فاجتمعت الياء والواو وكانت الأولى ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء فصارت ميِّتَة، وقد تخفف الياء كما حدث في الآيه. الدم: محذوفه اللام اعتباطاً أي لغير علة صرفية إذ أصلها دَمَوٌ. الخنزير: قيل النون أصلية لأنه



من خَنْزَرَ، وقيل زائدة لأنه من الخزر. فمنِ اضطر: تكسر النون لالتقاء الساكنين. غيرَ: حال من الضمير المستتر نائب فاعل الفعل اضطُرَّ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآية ١٧٤»:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً أُوْلَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلاَّ النَّارَ وَلا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٧٤)﴾: من الكتاب جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من العائد المحذوف والتقدير "ما أنزله اللهُ كائناً من الكتاب" والعامل في الحال وصاحبه الفعل أنْزَلَ. في بطونهم: جار ومجرور متعلق بيأكلون. إلاّ النّارَ: الاستثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفىّ بما والمستثنى منه محذوف وقد تعارض النفى بما مع الإثبات بالاّ فتساقطا والنار مفعول يأكلون.

- **الآية ١٧٥»:**

﴿أُوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ (١٧٥)﴾: بالهدى: دخلت الباء على المتروك ومثلها بالمغفرة. فما أصْبَرَهم على النار: أسلوب تعجب والمعنى "فما أجْرَأهُم على النار!" وما تعجبيه اسم في موضع رفع مبتدأ وأصْبَرَ فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره "هو" يعود إلى "ما" و"هم" مفعول به والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في موضع رفع خبر المبتدأ. وقيل إنّ "ما" حرف نفى والتقدير "فما أصبرهم اللهُ على النار" وقيل إنّ "ما" استفهامية والمعنى "فما الذى صبَّرهم على النار؟".



- الآيــــة ١٧٦ » :

﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (١٧٦)﴾ : ذلك مبتدأ خبره محذوف تقديره "مستحق" ، وأنّ واسمها وخبرها الجملة الفعلية في موضع جر بالباء ، والجار والمجرور متعلّق بالخبر المحذوف ، والتقدير " ذلك العذابُ مستحقّ بما نَزَّل اللهُ في القرآن من استحقاق الكافر للعقوبه" . لفي : اللام لام الابتداء المزحلقة .

- الآيــــة ١٧٧ » :

﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (١٧٧)﴾ : ليس البرَّ: قرأ حمزة والكسائي من السبعة بالنصب على أنه خبر ليس مقدّم وأن تُوَلُّوا مصدر مؤول اسمها ، وقرأ باقي السبعة والفراء بالرفع على أنّه اسم ليس وأن تولّوا خبر ليس . قِبَلَ: بمعنى جهة وهو ظرف مكان منصوب متعلق بتولّوا . ولكنّ البَّر مَنْ آمَنَ: قرئ بتشديد النون وفتحها في لكنَّ وهو المرسوم في المصحف وبنصب البَّر بمعنى البارّ اسماً للكنّ، وقرئ ولكنِ البرُّ بتخفيف النون وكسرها لالتقاء الساكنين ورفع البرّ بمعنى البارّ على أنها مبتدأ، ويجوز أن يكون البرّ على القراءتين مصدراً فيكون التقدير " ولكن البرّ برُّ مَنْ آمَنَ" ومَنْ اسم موصول



مضاف إليه فحذف المضاف، وإنما احتيج إلى هذا التقدير لأنّ البّر مصدر ومَن ذات فالخبر غير المبتدأ فيُقَدَّر ما يصير به الخبر عين المبتدأ. الكتاب: مفرد يراد به جنس الكتب، أو مفرد أريدبه الجمع، أو مفرد أريد به القرآن لأنّ مَنْ آمَنَ به فقد آمَنَ بكل الكتب. على حبّه: في موضع نصب حال من المال والتقدير "آتى المالَ محبّاً" والفعل آتى هو العامل في الحال وصاحبه، والحُبّ مصدر حَبَبْتُ، وحَبَبْتُ لغة فى أَحْبَبْتُ فيكون مصدرهما واحداً، أو مصدر أحببتُ هو الإحباب والحبّ اسم مصدر، والهاء في حُبِّه تعود إلى المال أو إلى الله أو إلى الإيتاء وفى كل هذه الأحوال يكون المصدر مضافاً إلى مفعوله. ذوي: مفعول به ثان لآتىَ. ابن السبيل: مفرد مراد به الجنس أو الجمع. فى الرقاب: أى في عتق الرّقاب والجار والمجرور متعلق بالفعل آتَى. والموفون: مرفوع بالواو عطفاً على مَن الموصولة فى قوله "مَنْ آمَنَ" والتقدير "ولكنّ البرّ المؤمنون والموفون" ويكون "الصابرين" منصوباً على إضمار الفعل أعني، أو الموفون خبر لمبتدأ محذوف والتقدير "وهم الموفون" ويكون "الصابرين" أيضاً منصوباً على تقدير أعني. حينَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بالصابرين. أولئك هم المتقون: مبتدأ أول ومبتدأ ثان وخبره، وجملة "هم المتقون" فى موضع رفع خبر المبتدأ الأول، أو مبتدأ وضمير فصل لا موضع له من الإعراب يفيد التوكيد وخبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيــة ١٧٨»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ



بِالْعَبْدِ وَالأُنثَىٰ بِالأُنثَىٰ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٧٨)﴾: الحرُّ بالحرّ: مبتدأ وخبر والتقدير "الحرُّ مأخوذٌ بالحرّ". فمن عفي له من أخيه شيءٌ فاتبّاعٌ: مَنْ شرطية مبتدأ وعُفِيَ مبنيٌّ للمجهول فعل الشرط في موضع جزم، فاتباعٌ مبتدأ مؤخر خبره محذوف والتقدير «فعليه اتباعٌ» والجملة في موضع جزم جواب الشرط، أو مَنْ اسم موصول بمعنى الذى مبتدأ وجملة عُفِيَ له صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب وجملة "فعليه اتباعٌ" في موضع رفع خبر المبتدأ، واقترن بالفاء الرابطةسواء كان جواب شرط أو خبر المبتدأ لكونه جملة اسمية، ومَنْ كناية عن القاتل والمعنى "إذا عُفِيَ عن القاتل فقبلت منه الدّية"، وقيل كناية عن وليّ القاتل، ومنْ أخيه أي منْ دم أخيه، والمعنى "مَنْ جُعِلَ له من دم أخيه بدلٌ وهو القصاصُ أو الديةُ"، وشيء كناية عن ذلك البدل، أو شيء بمعنى المصدر عَفْوٌ أي "مَنْ عُفِيَ له من أخيه عفوٌ" مثل قوله تعالى "لايضرُّكم كيدهم شيئاً" أى ضرراً. فاتباعٌ بالمعروف وأداءٌ إليه بإحسان: إليه أي إلى وليّ المقتول، والجاران والمجروران "بالمعروف" و "إليه" فى موضع رفع نعتان لاتّباعٌ وأداءٌ لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيــة ١٧٩»:**

﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٧٩)﴾: أولي: ملحق بجمع المذكر السالم لأن مفرده "ذو" من غير لفظه، وليس له مفرد من لفظه، وهو منادى منصوب بالياء



- الآيـــة ١٨٠ » :

﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ (١٨٠) ﴾ : كتب بمعنى فرض، والمراد بحضور الموت حضور مقدماته وهو الوقت الذى تفرض فيه الوصية. إذا ظرف زمان بمعنى حين لاشرط فيه متعلق بكُتِبَ. إن تَرَكَ: جواب الشرط جملة "الوصيةُ للوالدين" على تقدير الفاء الرابطة للجملة الاسمية أي "فالوصيةُ للوالدين" وهما مبتدأ وخبر، أو جواب الشرط مقدّر يدلّ عليه الكلام أي "إن تَرَكَ خيرًا كتبت عليه الوصية أو أوْصَى" ويكون "عليكم" جاراً ومجروراً متعلقاً بكُتِبَ وتكون الوصيّةُ نائب فاعل كُتِبَ، وقيل إن نائب فاعل كُتِبَ الجار والمجرور عليكم وليس بشيء لأن الفعل متعدٍّ فلا ينوب الجار والمجرور عن فاعله. بالمعروف: حال من الوصية والعامل في الحال وصاحبه الفعل كُتِبَ أو معنى الابتداء والتقدير "الوصيّةُ ملتبسةً بالمعروف" أى لاجَوْرَ فيها. حقّاً: مفعول مطلق أي "حَقَّ ذلك حقّاً". على المتقين: نعت لحقّاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات.

- الآيـــة ١٨١ » :

﴿فَمَن بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١٨١)﴾ : فَمَنْ بدّله: ضمير الهاء يعود على الإيصاء بمعنى الوصّية أو يعود على الكَتْب أو على المعروف أو على الحق. ما سَمِعَه: مامصدريةأو اسم موصول بمعنى الذي أي بعد سماعه النهى عن التبديل أو بعد الذي سمعه من النهي عن



التبديل . إثمُه : الضمير يعود إلى التبديل الذي دلّ عليه الفعل بَدَّل .

- **الآيــــة ١٨٢ »** :

﴿ **فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** (١٨٢) ﴾ : جنفاً : أي ميلاً عن الحق . إثماً : أي بأن يتعمده بالزيادة على الثلث مثلاً . قرأ جمهور السبعة مُوصٍ وهو المرسوم في المصحف وهو اسم فاعل من أوصَى ، وقرأ حمزه والكسائي وأبو بكر مُوَصٍّ وهو اسم فاعل من وَصَّى والمعنى واحد ولا يراد بهذه القراءة التكثير . والجار والمجرور " مِنْ مُوصٍ " متعلق بخاف ، أو الأصل " فمن خاف جنفاً من مُوصٍ " وبعد تقديم النعت على المنعوت الجامد النكرة انتصب على الحال منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل خاف .

- **الآيــــة ١٨٣ »** :

﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** (١٨٣) ﴾ : كما كُتِبَ : الكاف اسم بمعنى مثل وهو في موضع نصب صفة للمصدر المفعول المطلق المحذوف «كَتْب» والتقدير «كتب عليكم الصيامُ كَتْباً مثلَ كَتْبِه على الذين من قبلكم» وما على هذا مصدرية ، أو الكاف اسم بمعنى مثل وهو في موضع نصب حال من الصيام والعامل في الحال وصاحبه الفعل كُتِبَ وما اسم موصول بمعنى الذى والتقدير «كُتِبَ عليكم الصّيام مماثلاً الذى كُتِبَ على الذين من قبلكم» ، أو الكاف اسم بمعنى مثل وهو في موضع رفع صفة للصّيام وما اسم موصول أو مصدرية والتقدير «كتب عليكم الصّيامُ



مثلُ الذي كتب أو مثلُ كَتْبِهِ على الذين من قبلكم» وهذا ضعيف لأنّ «مثل» الصفة نكرة موغلة في التنكير والصّيام الموصوف معرفة والنكرة لا تكون صفة للمعرفة.

- الآيـــة ١٨٤ »:

﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (١٨٤)﴾ : أياماً: ظرف زمان مفعول فيه لفعل محذوف تقديره" صوموا " ، أو ظرف زمان متعلق بالفعل كُتِبَ الأوّل في الآية السابقة. على سفر: خبر كان مقّدرة أى " أو كان على سفر " أى مسافراً والجملة معطوفة بأو على الجملةقبلها، فعّدة: مبتدأ مؤخّر خبره محذوف والتقدير " فأفْطَرَ فعليه عدّةٌ" وفيه حذف مضاف إذ الأصل " فأفطر فعليه صومُ عّدة " .
من أيامٍ: فى موضع رفع نعت لعدّةٌ لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفاتٌ .
أُخَرَ: نعت لأيامٍ مجرور بالفتحة لأنّه لا ينصرف للوصفية والعدل عن الأخَر جمع الأخرى. يطيقونه: هذه قراءة الجمهور المرسومة في المصحف والمقصود لا يطيقونه لكبر أو مرض لايرجَى برؤه، وقرئ يُطَوَّقونه من الطوق وهو قدر الوُسع والمعنى " على الذين يكلّفون به إن لم يكن في طوقهم الصيام" . فديةٌ: مبتدأ مؤخر خبره "على الذين" . طعامُ مسكينٍ: قرأ الجمهور بالتنوين ورفع طعامُ وجرّ مسكين المفرد وهو المرسوم في المصحف ويكون طعامُ بدلاً من " فديةٌ" أو على إضمار مبتدأ أي "هى طعامُ" ومسكينٍ مضافاً إليه والمعنى على



هذا أن مايلزم بإفطار كل يومٍ هو إطعام مسكين واحد، وقرئ "فديةُ طعامِ مساكينَ" بإضافة فديةُ بدون تنوين إلى طعامِ وإنما جمع مساكينَ لأنّه جمع في قوله "الذين يطيقونه" فقابل الجمع بالجمع ولم يجمع فدية لأنّها مصدر من جهة ولأنها أضيفت في إحدى القراءتين إلى ما أضيف إلى جمع ففُهِمَ منها الجمع، والطعام اسم مصدر للإطعام. فهو خيرٌ له: فهو ضمير منفصل يعود إلى التطوع المفهوم من الفعل. خيرٌ لكم: لكم جار ومجرور نعت لخير. إن كنتم: شرط جوابه محذوف يدل عليه ما قبله والتقدير "إن كنتم تعلمون فأن تصوموا أي صيامكم خيرٌ لكم".

- الآيـــة ١٨٥»:

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١٨٥)﴾ : أُنْزِلَ فيه القرآن: أي من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا في ليلةالقدر منه، وقيل المعنى: أُنْزِلَ في فضله القرآن. هدىً للناس: أى هادياً لهم من الضلاله، وبيّنات من الهدى والفرقان: أي آيات واضحات مما يهدي إلى الحق ومما يفرق به بين الحق والباطل. شهد: حضر. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر: أي ولذا أباح لكم الفطر في المرض والسفر وهو بمثابة العلةلإجازة الفطر للمريض والمسافر. ولتكملوا: بالتخفيف كما هو مرسوم في المصحف، وقرئ أيضاً



بالتشديد، وهما لغتان، والتخفيف أولى لخفته ولأن أكثر القراء عليه. العدّه: أي عدّة صوم رمضان. ولتكبّروا الله: أي عند إكمال العـّدة. ولا يجوز أن تكون اللام في الفعلين لتكملوا ولِتكبِّروُا لام الأمر لأن هذه ساكنة وهى لام التعليل لأنها مكسورة وهى في الوقت نفسه جارّة للمصدر المؤول إذا اعتُبرتْ غير زائدة. على ما هداكم: أي على ما أرشدكم إليه من معالم دينه ومنها صوم رمضان. ولعلّكم تشكرون: أي لعلّكم تشكرون الله على كل ذلك. شهرُ: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي شهرُ» والضمير يعود إلى قوله تعالى في أول الآية السابقة «أياماً معدودات» والتقدير «هي - أي الأيامُ المعدوداتُ - شهرُ رمضانَ». الذي: نعت لشهرٍ وهو مؤول مع صلته بالمشتق أي "المُنْزَل"، ويجوز أن يكون "شهرُ" مبتدأ وخبره "الذي" وهو مؤول مع صلته بالمشتق أي المنزَل، ويجوز أن يكون "شهرُ" مبتدأ و"الذى" نعت له والخبر جملة "فمن[1] شهد منكم الشهرَ فليصمه"، والمفروض أن تتضمنّ جملة الخبر "فمن شهد منكم الشهرَ فليصمه" ضميراً عائداً على المبتدأ وهو "شهرُ" ولكن وُضِعَ الاسم الظاهر وهو "الشهرَ" موضع الضمير تفخيماً لهذا الشهر، والتقدير لو كان العائد ضميراً هو "فمن شهده منكم فليصمه"، وقرئ في السبعة "شهرَ رمضانَ" بنصب "شهرَ" على أنه بدل كل من "أياماً" في قوله تعالى في أول الآية السابقة "أياماً معدوداتٍ"، أو على إضمار أعني، أو على أنّه مفعول به للفعل المذكور في آخر الاية السابقة وهو "تعلمون"، وأصل

---

(١) الفاء في "فمن" حرف زائد.



التقدير "إن كنتم تعلمون شرفَ شهرِ رمضانَ" فحذف المفعول به المضاف وهو "شرفَ" وأقيم المضاف اليه وهو "شهرِ" مقامه فانتصب. وقرئ في الشاذ "شَهْرِي رمضانُ" على الابتداء والخبر، وضمير المتكلم يعود الى الله. هدى: حال من القرآن وهو مصدر مؤول بالمشتقّ أي هادياً وهو ثابت لا منتقل كما هو المفروض في الحال لأن صاحبه القرآن، ويجوز أن يعرب مفعولاً لأجله. للناس: متعلق بهدىً المشتقّ عند الكوفيين، أو نعت له عند البصريين، أو متعّلق به عند البصريين على تأويله بهادياً المشتق. منكم: حال من الضمير المستتر فاعل شَهِدَ. الشَّهْرَ: ظرف زمان مفعول فيه للفعل شَهِدَ أمّا المفعول به لهذا الفعل فهو محذوف والتقدير "شهدَ المصَر في الشهر" والمقصود بقولنا "شهدَ المصرَ" أي كان مقيماً ليس مسافراً، ويجوز أن يعرب "الشهرَ" مفعولاً به للفعل شهد على السعة. فليصمه: الهاء ضمير يعود إلى الشهر وهو مفعول به للفعل يَصُم على السّعه والمفروض أن يكون هذا الضمير مفعولاً فيه لأن المعنى في الحقيقة هو فليصم فيه، ولكنه لايعرب كذلك، أي لا يعرب ظرفاً للزمان أي مفعولاً فيه وإن كان على تقدير في لأنّ الضمير العائد إلى الظرف لا يكون ظرفاً بنفسه. أخَرَ: نعت لأيامٍ ونعت المجرور مجرور وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للوصفية والعدل فهي وصف على وزن فُعَل وهى معدولة عن الأخَر المقرون بأل وهي جمع تكسير بمعنى مغايرات ومفرده أخرى[1] على وزن فُعْلَى بمعنى مغايرة مؤنث آخَر على وزن

(١) تجمع أيضا جمع مؤنث سالماً على أخريات.



أفعل بمعنى مغاير وجمعه آخَرون، أمّا إذا كانت أخَر جمعاً للتكسير بمعنى أخيرات للمفرد أخرى بمعنى أخيره مؤنث آخِر[١] الذي هو بمعنى أخير والذي هو على وزن فاعل فإنّ "أخَراً" هذه تصرف وتنوّن، ولتكملوا: الواو حرف عطف واللام لام التعليل وهى زائدة، تكملوا فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الزائدة، "وأن تكملوا" معطوفة بالواو على المفعول به "اليسرَ" والتقدير "يريد الله بكم اليسرَ وأن تكملوا" أي و "إكمالَ" ويجوز أن يكون التقدير "يريد الله بكم اليُسرَ ولايريد بكم العسَر ليسهّلَ عليكم ولتكملوا العدة» فتكون الواو عاطفة لجملة "لتكملوا العدة" على معطوف عليه محذوف مقدّر هو «ليسِّهلَ عليكم» والعطف على محذوف كثير في كلامهم، والفرق بين الإعرابين أنَّ العطف في الأول عطف مصدر مؤول على مصدر صريح وفي الثاني عطف مصدر مؤول على مصدر مؤول.
ولتكبّروا اللّه: يقال في إعرابها ماقيل في إعراب «ولتكملوا العدّة».

- **الآيـــة ١٨٦»:**

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (١٨٦)﴾ : فإنى قريب: أي فقل لهم إنى بكسر الهمزه بعد القول، وقريب خبر إنّ، وجملة أجيب في موضع رفع خبر ثان لإنّ. فليستجيبوا: أي فليستجيبوا لي دعائي بالطاعه. يرشُدون: هذه قراءة الجمهور وهي المرسومه في المصحف والماضى رَشَد وهو من باب نصر،

(١) يجمع على آخِرون.



وقرئ يَرْشَدُون والماضى رَشِدَ من باب فرح، وقرئ يَرشِدون والماضي أرشَدَ أي يَرْشِدون غيرهم.

- **الآيــــة ١٨٧**»:

﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (١٨٧)﴾: ليلةَ: ظرف زمان منصوب متعلق بالرفث وهو الجماع وهذا مصدر جامد عند البصريين، والأحسن أنّه متعلّق بالفعل أحِلَّ لأنه مشتق من جهة ولأنّ المصدر لا يتقدمّ عليه معموله من جهة أخرى، والشائع أن يقال الرّفث بنسائكم وإنما جاء هنا بإلى لأن معنى الرفث هو الإفضاء والإفضاءُ يكون بإلى. نسائكم: أصل الهمزة واو لأنّه يجمع أيضاً على نسوة وهو اسم جمع لأنّه لا مفرد له من لفظه ومفرده امرأة. تختانون: ألفها مبدلة من واو لأنّ الفعل المجرّد خان يخون والجمع خَوَنَة. الآنَ: ظرف زمان متعلّق بباشروهنّ، وقد يقصد به الماضى القريب والمستقبل القريب تنزيلاً للقريبَيْن منزلة الحاضر، والمراد به هنا المستقبل القريب، وقيل إن الكلام على تقدير "فالآن قد أبحنا لكم أن تباشروهنّ" فيكون الظرف على حقيقته بمعنى الحاضر. من الخيط الأسود: الجار والمجرور في موضع نصب مفعول به للفعل يتبينّ والتقدير



" حتى يباينَ الخيطُ الأبيض الخيطَ الأسود " . من الفجر : تمييز للخيط الأبيض منصوب محلاً مجرور لفظاً ، أو حال من الضمير المستتر في الاسم المشتق " الأبيض " والعامل في الحال وصاحبه الفعل " يتبيَّن " . إلى الليل : حال من الصيام والعامل في الحال وصاحبه الفعل أتمّوا . وأنتم عاكفون : مبتدأ وخبر والجملة في موضع نصب حال من فاعل الفعل تباشروهنّ وهو واو الجماعة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والمعنى " لاتباشروهنّ وقد نوتيم الاعتكاف في المسجد " وليس المراد النهى عن مباشرتهن في المسجد لأنّ ذلك ممنوع منه في غير الاعتكاف . كذلك : الكاف اسم في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير " يبينّ الله بياناً مثلَ هذا البيان " .

- **الآيــــة ١٨٨ » :**

﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾﴾ : بينكم : ظرف مكان متعلق بتأكلوا ، أو حال من أموالكم والعامل في الحال وصاحبه الفعل " تأكلوا " . بالباطل : حال من الأموال ، ويجوز أن تكون حالاً منْ واو الجماعه فاعل تأكلوا أي مبطلين ويكون العامل أيضاً في الحال وصاحبه الفعل " تأكلوا " ، أو جار ومجرور متعلّق بتأكلوا . وتُدْلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقاً من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون : أي لاتلقوا بالأموال رشوة إلى الحكام لتأكلوا بالتحاكم طائفة من أموال الناس ملتبسين بالإثم وأنتم تعلمون أنكم مبطلون ، وتُدلُوا : مجزوم عطفاً بالواو على تأكلوا المجزومة بلا الناهية . لتأكلوا : اللام لام



التعليل والفعل منصوب بأن مضمرة جوازاً بعدها وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بتُدلوا. بالإثم: تعرب مثل بالباطل.

- **الآيــــة ١٨٩ »:**

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (١٨٩)﴾: عن الأهلّة: بكسر النون لالتقاء الساكنين ووجود همزه الوصل وهي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وقرئ في الشذوذ "عَلَّهِلَّة" بإدغام النون في اللام وحذف الهمزه وهي لغة في الأهلّة مثل لحمر لغة في الأحمر. هي مواقيتُ: الجملة في موضع نصب مقول القول. البيوت: قرأ ورش وحفص وأبوعمرو بن العلاء بضمّ الباء وهو المرسوم في المصحف، وقرأ قالون وهشام بكسرها، ويجوز في التصغير الضمّ والكسر فيقال بُيَيْت وبِيَيْت. ولكن البِّر منِ اتقى: بكسر النون لالتقاء الساكنين، وقد تقدّم إعراب مثله في الآية (١٧٧) من هذه السورة.

- **الآيــــة ١٩١ »:**

﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلا تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ (١٩١)﴾ ثقفتموهم: وجدتموهم. وأخرجوهم من حيث أخرجوكم: الواو حرف عطف للجملة بعدها على الجملة قبلها،



أخرجوهم : فعل أمر مبنى على مايجزم به مضارعه وهو حذف النون وواو الجماعه فاعل والضمير مفعول به ، من حيثُ : ظرف مكان مبنى على الضم في موضع جرّ بمن والجار والمجرور متعلق بالفعل أخرجوهم ، والظرف حيث مضاف وجملة أخرجوكم مضاف إليه. تقاتلوهم، يقاتلوكم، قاتلُوكم : قرأها جمهور السبعة بالألف وهو المرسوم في المصحف، وقرأها حمزة والكسائي بغير ألف. كذلك جزاء الكافرين : جزاءُ مصدر مضاف إلى مفعوله أي جزاء الله الكافرين.

- **الآيــــة ١٩٣ » :**

﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انتَهَوْا فَلا عُدْوَانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ (١٩٣)﴾ : حتى لاتكون : حتى بمعنى كي أو بمعنى إلى أنْ، وتكون تامّة منصوبه بكي أو بأنْ. ويكونَ الدين للّه : يكونَ إمّا ناقصة والجار والمجرور خبرها أو تامة والجار والمجرور متعلق بها. فلا عدوان إلاّ على الظالمين : عدوانَ اسم لا النافية للجنس مبنى على الفتح في موضع نصب، والاستثناء مفّرغ وإلاّ ملغاة وإذا تعارض النفى والإثبات تساقطا فيكون المعنى " العدوان على الظالمين " فالجار والمجرور في موضع رفع خبر لا النافية للجنس.

- **الآيــــة ١٩٤ » :**

﴿ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (١٩٤)﴾ : أي الشهر المحرّم مقابل بالشهر المحرّم فكما قاتلوكم فيه فاقتلوهم في



مثله وهذا ردّ لاستعظام المسلمين ذلك. بمثل: الباء حرف جرّ أصلي والمعنى «بعقوبة مماثلة لعدوانهم» والجار والمجرور "بمثل" متعلق بالفعل فاعتدوا، ويجوز أن تكون الباء حرف جرّ زائداً فتكون مثلِ "نعتاً لمفعول مطلق محذوف والتقدير "فاعتدوا عدواناً مثلَ عدوانهم" والنعت منصوب بفتحه مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحلّ بكسرة حرف الجرّ الزائد. أنّ اللهَ مع المتقين: الجملة من أنّ واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي اعلموا.

- الآيـــة ١٩٥ »:

﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٩٥)﴾: بأيديكم: الباء حرف جرّ زائد والفعل ألقَى يتعدّى بنفسه وبالباء فيقال ألقى يده وألقى بيده، أو حرف جرّ أصلي والجار والمجرور متعلّق بالفعل تلقوا، والتهلُكة مصدر بمعنى الهلاك.

- الآيـــة ١٩٦ »:

﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (١٩٦)﴾: أحْصِرتُم: أي مُنِعْتُم عن إتمامهما بعدوّ. استيسر: تيسَّر عليكم. من الهَدْي: وهو شاة. ولا تحلقوا رؤوسكم أي لا تتحللوا حتى



يبلغ الهدي المذكور المحل الذي يحل فيه ذبحه. أذًى من رأسه: كقمل وصداع فَحلَقَ في الإحرام. أونُسُك: أي ذبح شاة. فإذا أمنتم: أي العدو بأن ذهب. فمن تمتع بالعمره إلى الحج: أي من استمتع بسبب فراغه من العمره بمحظورات الإحرام إلى الإحرام بالحج. فما استيسر من الهَدْي: أي ما تيسر من الهَدْي وهو شاةَ يذبحها بعد الإحرام بالحج. وأتمّوا العمرة للّه: الجمهور على نصب العمرة بالعطف على "الحجَّ" المنصوب والجار والمجرور "للّه" متعلقٌ بالفعل أتمّوا، أو هو في موضع نصب حال من الحج والعمرة والتقدير "كائنَيْنِ لله" والعامل في الحال وصاحبه الفعل أتمّوا، وقرئ برفع العمرة على الابتداء والجار والمجرور "للّه" خبر المبتدأ. فإن أحصرتم فما استيسر من الهَدْي: ما اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ مؤخّر خبره محذوف والتقدير "فعليكم الذي" أو خبر مبتدؤه محذوف والتقدير "فالواجب الذي"، ويجوز أن تكون ما الموصولة في موضع نصب مفعولا به لفعل محذوف والتقدير "فأدّوا الذي" والجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء لأنها جملة اسمية أو طلبية. الهَدْي: هو مصدر أريد به اسم المفعول وهو "المُهْدَى"، ويقرأ بتشديد الياء فهو جمع هديه. مَحِلَّه: ظرف زمان أو ظرف مكان متعلق بالفعل يبلغ. فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيامٍ أو صدقةٍ أو نُسُك: في الكلام حذف والتقدير "فَحلَقَ فعليه فديةٌ"، من صيامٍ: في موضع رفع نعت لفدية الاسم النكرة. النُّسُك مصدر أريد به اسم المفعول وهو المنسوك وفعله نسك ينسك من باب نصَر أو كرُم، ويجوز أن يكون اسماً لا مصدراً، ويجوز تسكين السّين. فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحجّ فما

استيسر من الهدي : إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان في موضع نصب وجملة أمنتم شرطها في موضع جرّ بالإضافة ، مَنْ : اسم شرط مبتدأ وجملة "تَمَتَّع" شرط مَنْ في موضع جزم وجملة "فما استيسر" جواب مَنْ في موضع جزم وفعل الشرط وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ وهذه الجملة الشرطية كلها جواب إذا لا موضع لها من الإعراب ، وتقدير «فما استيسر» هو "فعليه ما استيسر" أو "فأدّوا ما استيسر" وما اسم موصول بمعنى الذى واقترنت الجمله بالفاء الرابطة لأنها اسمية أو طلبية . فمن لم يجد فصيامُ ثلاثة أيامٍ في الحج وسبعة إذا رجعتم : قرئ "فصياماً ثلاثةَ" بالنصب على تقدير "فليصم" وصياماً مفعول مطلق وثلاثة بالنصب مفعول به على السّعة ، وقرئ "وسبعةً" بالنصب أيضاً على تقدير "صوموا سبعةً" . ذلك لمَنْ : أي ذلك جائز لمَنْ ، أو اللاّم بمعنى على والتقدير "الهديُ على مَنْ لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام" .

- **الآيــــة ١٩٧ » :**

﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الأَلْبَابِ (١٩٧)﴾ : الرفث : الجماع . الحجُّ أشهرٌ : الأصل "الحجُّ حجُّ أشهرٍ" على حذف مضاف هو الخبر ، وقيل لا حاجة لتقدير الخبر وتكون "أشهرٌ" نفسها خبر المبتدأ على السّعه ، ويجوز أن يكون التقدير "أشهرُ الحجِّ أشهرٌ" على حذف مضاف أيضاً . فَمَنْ فرض فيهنَّ الحجَّ فلا رفثَ ولا فسوق



ولاجدال في الحج: مَنْ مبتدأ شرطية كانت أو موصولة بمعنى الذي وجواب الشرط أو خبر المبتدأ هو جملة "فلا رفثَ" وفي جملة الخبر أو الجواب عائد محذوف والتقدير "فلا رفث منه"، وقرأ جمهور السبعة بالبناء على الفتح بدون تنوين وهو المرسوم في الآية ولا نافية للجنس، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء بالتنوين والرفع على أنّ لا حرف نفي فحسب لا يعمل وما بعدها مبتدأ وخبره، أو على أن لا عاملة عمل ليس فيكون "في الحجّ" في موضع نصب خبر لا، وقيل إن "لا" في "ولا فسوقَ ولا جدالَ" زائدة للتوكيد وفسوقَ وجدالَ معطوفان على رفث وخبر لا هو "في الحج"، وقيل إن "لا" المكررة ليست زائدة فيكون "في الحج" خبر "لاجدالَ" أما خبر "لا" الأولى و"لا" الثانية فمحذوف والتقدير "فلا رفثَ في الحج ولا فسوق في الحج" واستغني عن ذلك بخبر الأخيرة. وما تفعلوا من خير يعلمْه الله: "من خير" فيها عدة أوجه سبق ذكرها في الآية رقم (١٠٦) من هذه السورة، ويجوز أن يكون الجارّ والمجرور أيضاً نعتاً في موضع نصب لمفعول مطلق محذوف والتقدير "وما تفعلوا فعلاً من خير".

- **الآيــــة ١٩٨»:**

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ (١٩٨)﴾: ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم: أن تبتغوا مصدر مؤول في موضع نصب على نزع الخافض والأصل "في أن تبتغوا"، أو



مصدر مؤول في محلّ جرّ بفي مقدّرة، ولوظهرت "في" المقّدرة لتعلّق الجار والمجرور بجناح. من ربّكم: الجار والمجرور متعلّق بتبتغوا، أو في موضع نصب نعت لفضلاً على تقدير "فضلاً كائناً من ربّكم" لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. عرفاتٍ: جمع سميّت به بقعة واحدة فأصبح علماً عليها، وقد أجمع القراء على تنوينه هنا، وحكى سيبويه أن بعض العرب تحذف التنوين وتبقي التاء مكسورة، وحكى الأخفش والكوفيون فتح التاء من غير تنوين في النصب والخفض لأنه اسم لا ينصرف للعلمية والتأنيث لأنه علم على "بقعة" كما ذكرنا والبقعة مؤنث مجازيّ. أفضتم: أصلها أفضيتم وهي من فَاضَ يفيضُ الماءُ إذا سال، وإذا كثر الناس في الطريق كان مشيهم كجريان السّيل. فاذكروا الله عند المَشْعَرِ الحرام: عند ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل اذكروا، أو حال من واو الجماعه فاعل اذكروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والمَشْعَر الحرام جبل في آخر المزدلفة يقال له قزح. واذكروه كما هداكم: الكاف اسم بمعنى مثل في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف وما حرف مصدري والتقدير "واذكروه ذكراً مثلَ هدايته لكم"، ويجوز أن تكون الكاف حرفاً بمعنى على والتقدير "واذكروه على ماهداكم" أي "على هدايته لكم". وإنْ كنتم من قبله لمن الضالّين: إن هنا مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان والتقدير "إنه كنتم من قبله ضالين" وقد أعربنا مثل هذا في الآية (١٤٣) من هذه السورة.

- **الآيــــة ١٩٩ »:**

﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٩٩) ﴾: أفيضوا: ياقريش. من حيث أفاضَ الناسُ: أي من عرفة، والجمهور على قراءة الناس بالرفع وهي المرسومة في المصحف وهي جمع، وقرئ "أفاضَ النّاسي" أي آدم، وصفة النّاسي صفة غلبت على آدم كما غلبت صفة العبّاس والحارث عليهما.

- **الآيــــة ٢٠٠ »:**

﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ (٢٠٠) ﴾: مناسككم: مفردها منسك بفتح السّين وكسرها والجمهور على إظهار الكافين وأدغمهما بعضهم. كذكرِكم آباءكم أو أشدَّ ذِكْراً: أشدّ مجرور بالفتحة معطوف على ذكرِكم المجرور وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفْعَل، أو منصوب معطوف على الكاف التي هي بمعنى "مثلَ" النعت للمفعول المطلق المحذوف والتقدير "فاذكروا اللهَ ذكْراً مثلَ ذكركم آباءكم أو أشدَّ" أي ذكراً أشدَّ، وكانت العرب إذا حجوّا في جاهليتهم وقفوا بين المسجد بمنى وبين الجبل فذكر أحدهم أباه بأحسن أفاعيله فأنزل الله "فاذكروا الله كذكرِكم آباءكم أو أشدَّ ذكراً".



- **الآيــــة ٢٠١ »:**

﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (٢٠١)﴾ في الدنيا: جار ومجرور متعلّق بالفعل آتنا، أو صفة لحسنة قدمت على موصوفها النكرة الجامدة فصارت حالاً منه، وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تقدّم الحال عليه وكونه شبه جمله، والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل آتنا. وقِنَا: الفعل معتل لفيف مفروق وهو وَقَى يَقي وقد حذفت فاء الكلمة وهى الواو من الأمر قياساً على حذفها من المضارع يقي وحذفت لام الكلمة منه وهى الياء للبناء واستغني عن همزة الوصل لتحرّك الحرف المبدوء به.

- **الآيــــة ٢٠٣ »:**

﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٢٠٣)﴾: في أيامٍ معدودات: إن قيل إنَّ "أيامٍ" واحدها "يوم" وهو مذكر، و"معدوداتٍ" واحدها "معدودة" وهي مؤنث، و"يوم" المفرد المذكر لا يوصف في العادة بـ"معدودة" المفردة المؤنثه، وإنّ الوجه في هذه الآية أن يقال «في أيامٍ معدودة» فيصف جمع التكسير المؤنّثَ لفظُه بالمفردة المؤنثه "معدودة" على نحو ما قال في الآية رقم (٨٠) من هذه السورة "لن تَمَسَّنَا النارُ إلاّ أياماً معدودةً"، ولكن ذلك لم يحصل في هذه الآية وإنما قال "فى أيامٍ معدوداتٍ" لأن الأيام تشتمل على الساعات وهي مؤنثة في اللفظ ومفردها كذلك فيكون التقدير "في ساعاتِ أيامٍ معدوداتٍ". فلا إثمَ عليه: الجمهور على إثبات الهمزة، وقرئ



" فَلَثْمَ " ، والفاء رابطة لجملة جواب الشرط الاسمية ، ولا نافية للجنس ، وإثمَ اسمها مبنى على الفتح في موضع نصب ، و " عليه " خبرها . لمَن اتّقى : خبر لمبتدأ محذوف والتقدير " جواز التعجيل والتأخير لمَنِ اتقى " وحُرّكت النون بالكسر لالتقاء الساكنين .

- **الآيـــة ٢٠٤ »** :

﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ** (٢٠٤)﴾ : ومنَ الناس : حرّكت النون الساكنة لالتقاء الساكنين واختيرت الفتحة لخفتها ولكي لا تتوالي كسرتان مما يؤدي إلى الثقل ، والجار والمجرور خبر مقّدم . مَنْ يعجبك : أي " شخصُ يعجبك " فهي نكرة موصوفة بجملة " يعجبك " وهي مبتدأ مؤخر . في الحياة الدنيا : الجار والمجرو متعلّق بالفعل يعجبك ، أو حال من " قولُهُ " فاعل يُعْجِب المؤخر والعامل في الحال وصاحبه الفعل يعجب . ويُشْهِدُ الله : الفعل معطوف بالواو على الفعل يعجبك ، أو حال من الضمير المفعول به المقّدم في " يعجبك " والواو واو الحال والعامل في الحال وصاحبه الفعل يعجبك ، أو حال من الهاء المضاف إليه في " قوله " والعامل في الحال وصاحبه المضاف وهو " قول " والتقدير " يعجبك قوله في أمور الدنيا مقسماً على ذلك " ، والجمهور على ضم الياء وكسر الهاء في يشهد ونصب (لفظ الجلالة) مفعولاً به على التعظيم وهو المرسوم في المصحف وقرئ بفتح الياء والهاء ورفع (لفظ الجلالة) فاعلاً . وهو ألدُّ : مبتدأ وخبر والجملة الاسمية معطوفه على جملة " يعجبك " الفعلية وهو جائز وإن



كان خلاف الأولَى لعدم التجانس بين الجملتين المتعاطفين في الاسمية أو الفعلية، أو معطوفة على جملة "يشهد الله" الفعلية، أو حال من الضمير المستتر فاعل "يُشْهِدُ اللّهَ" والعامل في الحال وصاحبه الفعل يُشْهِدُ. الخصام: جمع خَصْم، أو مصدر للفعل خَاصَمَ فيكون في الكلام حذف مضاف والتقدير "وهو أشدُّ ذوي الخصام"، أو مصدر بمعنى اسم الفاعل أي ألدُّ المخاصمين، ويجوز أن تكون "ألدّ" في هذه الآية اسم تفضيل ليس على بابه فيجوز في هذه الحالة إضافته إلى المصدر والتقدير "وهو ألدُّ الخصام أي شديد الخصومة"، ويجوز أن يكون الضمير "هو" عائداً إلى "قوله" التي هي بمعنى خصامُهُ ويكون التقدير "يعجبك خصامه في الحياة الدنيا . . . وهو أي خصامُهُ ألدُّ الخصام".

- **الآيـــة ٢٠٥»:**

﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الْفَسَادَ (٢٠٥)﴾: سعى في الأرض ليفسَد: اللام للتعليل والمضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بسَعَى. ويهلك الحرثَ: الفعل منصوب لأنه معطوف على الفعل يفسدَ المنصوب وهذا هو المرسوم في المصحف، وقرئ ويُهْلِكُ بالرفع على إضمار مبتدأ والتقدير "وهو يُهْلِكُ" والجملة معطوفة بالواو على جملة ليفسدَ، أو الواو للاستئناف وجملة "هو يُهْلِكُ الحرثَ" الاسمية مستأنفة لا موضع لها من الاعراب، أو الفعل يُهْلِكُ معطوف على معنى الفعل سَعَى



والتقدير " وإذا تولى يَسْعى في الارض ليفسدَ فيها ويُهْلكُ الحرثَ " ، وقرئ " يَهْلكُ الحرثُ» والتقدير «ويَهْلكُ الحرثُ بسعيه " والحرث مصدر حَرَثَ يحرُث وهو هنا بمعنى المحروث والنّسل مصدر نَسَلَ يَنْسُلُ بكسر السين وضمّها في المضارع وهو بمعنى المنسول

- **الآيــــة ٢٠٦ » :**

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ (٢٠٦)﴾ : إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أو اسم شرط غير جازم، قيل فعل الشرط في موضع جر مضاف إليه، وجملة اتق الله في موضع نصب مقول القول، وله جار ومجرور في موضع رفع نائب فاعل، وأخذته جواب الشرط والهاء مفعول به مقدّم والعزّةُ فاعل مؤخر، بالإثم: الجار والمجرور حال من العزّة والعامل في الحال وصاحبه الفعل أخذته والتقدير " أخذته العزّةُ ملتبسةً بالإثم " ، أو حال من الهاء والعامل فيهما هو الفعل نفسه والتقدير " أخذته العزّة آثماً " . فحسبُهُ جهنّمُ: الفاء عاطفة وحسب مصدر مبتدأ وخبره جهنّمُ أي " كفايتُه جهنّمُ " ، أو مبتدأ مؤخر وخبر مقدم أي " جهنّمُ كفايتُه " ، أو حسبُه المصدر بمعنى اسم الفاعل " كافيه " وهو مبتدأ ، وجهنّمُ فاعل سدّ مسدّ [١] الخبر. ولبئس المهاُد: المخصوص بالذم محذوف والتقدير " ولبئسَ المهادُ جهنّمُ " .

---

(١) وهذا الإعراب عند الأخفش الذي لا يشترط اعتماد اسم الفاعل المشتق المبتدأ على نفي أو استفهام.



- الآيـــة ٢٠٧ » :

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ (٢٠٧)﴾
ومن الناس مَنْ يشري : مرّ إعراب مثله كثيراً، نفسَه : مفعول به ومضاف إليه . ابتغاءَ : مصدر مفعول لأجله وهو مضاف إلى المصدر الميمى مرضاة من إضافة المصدر لمفعوله، والمصدر المعتاد رِضىً، ومرضاةِ مضاف و(لفظ الجلالة) مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله .

- الآيـــة ٢٠٨ » :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (٢٠٨)﴾ : في السِّلْم : بكسر السّين وسكون اللام ، وهو المرسوم في المصحف، وقرئ السَّلْم بفتح السّين وسكون اللام، وقرئ السَّلَم بفتح السّين واللام، ومعناها جميعاً الصّلح، وهو مذكر، وقد يؤنث كما في قوله تعالى في الآية (٦١) من سورة الأنفال "وإن جَنَحُوا للسَّلْم فاجنح لها" ، ومنهم مَن قال إن كسرت السين في السّلم فهو بمعنى الإسلام وإن فتحت فهي بمعنى الصلح . كافةً: حال من فاعل الفعل ادخلوا، أو حال من السّلم والمعنى على الثانى "ادخلوا في السّلم من جميع وجوهه" ، والفعل "ادخلوا" هو العامل في الحال وصاحبه في الحالين .

- الآيـــة ٢١٠ » :

﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلائِكَةُ وَقُضِيَ الأَمْرُ



وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ ﴿٢١٠﴾ : الاستفهام بمعنى النفي ولهذا جاءت بعده إلاّ والاستثناء مفرغ وأن يأتيهَم مصدر مؤول في موضع نصب مفعول به لينظرون أي "ينظرون إتيانَ الله"، وظهرت الفتحه على ياء الفعل المضارع المنصوب بأن "يأتيَهم" لخفتها. في ظُلَل: جمع ظُلَّه، وقرئ في ظلال جمع ظِلّ أو ظُلَّه، والظِّل ليس الغيم وإنما الظُّلَّة هي الغيم، والجار والمجرور متعلق بالفعل يأتيَهم. من الغمام: جمع غمامة والجار والمجرور نعت لظُلَل أو متعلق بيأتيَهم على معنى "يأتيهم من ناحية الغمام". والملائكة: قرئ بالرفع وهو المرسوم في المصحف عطفاً على لفظ الجلالة المرفوع، وبالجر عطفاً على الغمام المجرور، أو بالجر عطفاً على ظُلَلٍ على معنى "يأتيَهم الله في ظُلَلٍ من الغمام وفي الملائكة".

- **الآيـــة ٢١١»:**

﴿سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُم مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢١١﴾﴾ : سَلْ: أصلها اسْأَلْ من سَأَل يَسْأَلُ، ألقيت فتحة الهمزه على السين الساكنة فاستغني عن همزة الوصل التى جئ بها ليمكن النطق بالساكن، وذكر الأخفش أن فيها لغة أخرى هي اِسَلْ وأصلها اسْأَلْ، ألقيت فتحة الهمزة على السّين الساكنة وبقيت همزة الوصل لأن هذه الفتحة على السّين عارضة وليست أصلية فلا يعتدّبها وتبقى السّين ساكنة حكماً، ويجوز في اللغة أن تكون سَلْ أمراً من سَالَ يَسَالُ مثل خاف يخاف.

سل بني إسرائيل كم آتيناهم من آية بّينة: كم استفهامية في موضع نصب على



أنّها مفعول ثان مقدّم لآتيناهم، أو في موضع رفع مبتدأ وجملة آتيناهم خبر والعائد محذوف والتقدير «آتيناهموها أو آتيناهم إياها"، وجملة "كم آتيناهم" في موضع نصب مفعول ثان لسَلْ. من آية: تمييز لكَمْ ويؤتى به مجروراً بمن إذا فصل بينه وبين كم.

- الآية ٢١٢»:

﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٢١٢)﴾: حَسُنَ حذف التاء من الفعل "زُيِّنَ" للفصل بينه وبين نائب فاعله "الحياةُ" ولأن الحياة مؤنث مجازي، ويوقف في الآية على قوله "آمَنُوا". والذين اتقوا فوقهم: الذين مبتدأ وفوقهم خبره والضمير يعود على الذين كفروا.

- الآية ٢١٣»:

﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلاَّ الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٢١٣)﴾: فبعث اللهُ النبيين مبشرين ومنذرين: حالان من النبيين والعامل في الحالين وصاحبهما الفعل بَعَثَ. وأنزل معَهُم الكتابَ بالحق. معهم ظرف مكان في موضع نصب حال مقدم من الكتاب والتقدير "وأنزل الكتاب حالة كونه معهم شاهداً ومؤيداً لهم بالحق" وحرّكت الميم لالتقاء الساكنين واختيرت الضمة لتشاكل الضمة قبلها



إذ التحريك بالكسر يؤدي إلى ثقل أكبر من الثقل الحاصل بالتقاء الساكنين، الكتاب مفرد أريدبه الجمع، بالحقّ حال من الكتاب أي "ممتزجاً بالحقّ" والعامل في الحال وصاحبه الفعل "أنْزَلَ". ليحكمَ بين الناس: اللام الجارة للتعليل ويحكم مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والجار والمجرور متعلق بالفعل أنْزَلَ، وفاعل يحكم هو الله أو الكتاب. من بعد: الجار والمجرور متعلق بالفعل اختلَفَ، بغياً: مصدر مفعول لأجله والعامل فيه هو الفعل اختَلَفَ. من الحقّ: حال من الهاء في فيه والعامل في الحال وصاحبه الفعل اختلفوا، أوحال من ما الموصولة والعامل في الحالوصاحبهالفعل هَدَىَ. بإذنه: حال من الذين آمنوا والعامل فيهما الفعل هَدَى والتقدير "مأذوناً لهم".

- **الآيـــة ٢١٤»**:

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ (٢١٤)﴾: أم حسبتم أن تدخلوا الجنة: الأصل "بل أحسبتم" فوضعت "أم" مكانهما، وجملة «أن تدخلوا الجنة» في موضع نصب سدّت مسدَّ مفعولي حسبتم، وقيل إن هذه الجملة في موضع نصب مفعول أول لحسبتم والمفعول الثاني محذوف تقديره "حاصلاً". ولمّا يأتكم: هي "لم" دخل عليها الحرف الزائد «ما» وأدغمتا وبقيت لم جازمة، ويأتكم مضارع مجزوم بحذف الياء. مسّتهم: جملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب وهي شارحة لأحوال الذين خلَوا من قبلكم، أو الجملة في موضع نصب حال من



" الذين " على تقدير " وقد " والعامل في الحال وصاحبه الفعل " يأتكم " أو معنى الإضافة أو المضاف . حتى يقولَ الرسولُ: قرأ جمهور السبعة بالنصب وهو المرسوم في المصحف والمعنى " إلى أن يقولَ الرسوُل " والفعل منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى التي معناها الغاية ، والفعل مضارع قصد به هنا الماضي أي «إلى أن قال الرسولُ» ، وقرأ نافع من السبعة برفع الفعل ويكون التقدير «وزلزلوا فقال الرسولُ» وتكون «يقولُ» على هذه القراءة مضارعاً قصد به الماضي أيضاً وتكون " حتى " حرف عطف بمعنى الفاء وليست هي " حتى " الغائية الناصبة لأن هذه لأينصب الفعل بعدها بأن مضمرة إلا إذا كان مضارعا لفظًا ومعنى لأنها تجعله خالصاً للاستقبال . متى نصرُ الله : الجملة في موضع نصب مقول القول ، ومعنى التركيب " حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إنّ نصر الله قريب " هو " قال أتباع الرسول الذين آمنوا معه متى نصر الله فقال الرسول ألا إن نصر الله قريب " ، " ومتى " اسم استفهام معناه الظرفية الزّمانية في موضع رفع خبر مقدّم والمصدر " نصرُ " مبتدأ مؤخر .

- **الآيـــة ٢١٥ » :**

﴿ **يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ** (٢١٥) ﴾ :
يسألونك : يجوز أن تُلْقَى فتحة الهمزة على السّين الساكنة مع حذف الهمزة أي " يَسَلُونَكَ " وهما من السؤال ، أمّا إذا كانت من سَال يَسَالُ مثل خاف يخاف فإنها تكون يَسَالُونَكَ والألف مبدلة من واو والأصل " يَسْولونك "



نقلت فتحة الواو إلى الساكن قبلها فتحركت الواو بحسب الأصل وفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت ألفاً أو قلبت الواو ألفاً لتناسب الفتحة قبلها . ماذا ينفقون : ما اسم استفهام مبتدأ وذا اسم موصول بمعنى الذى خبره وجملة ينفقون صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب ، أو ماذا اسم واحد للاستفهام في موضع نصب مفعول به مقدّم لينفقون ، وجملة ماذا ينفقون كلها في موضع نصب مفعول به ثانٍ للفعل يسألونك على الإعرابين . قل ما أنفقتم من خير فللوالدين . : الجملة كلها في موضع نصب مقول القول ، ما اسم شرط في موضع نصب مفعول به مقدّم لفعل الشرط أنفقتم ، فللوالدين : أصلها فهو للوالدين ، والجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء لأنه جملة اسمية ، ويجوز أن تكون "ما" اسماً موصولاً بمعنى الذى مبتدأ وجملة "انفقتم" صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير "أنفقتموه" ، و«من خير» في موضع نصب حال من العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أنفقتم» وجملة «فهوللوالدين» في موضع رفع خبر المبتدأ واقترن بالفاء حملاً لخبر المبتدأ على جواب الشرط إذا كان كلّ منهما جملة اسمية .

- **الآيـــة ٢١٦ » :**

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٢١٦)﴾ : وهو كُرهٌ لكم : الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من القتال والعامل



في الحال وصاحبه الفعل كتب، وتقرأ الكاف بالضم وهو المرسوم في المصحف والقتالُ نائب فاعل، وتقرأ بالفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على الله والقتالَ مفعول به، والضم والفتح لغتان بمعنى واحد. وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خيرٌ لكم: المصدر المؤول في موضع رفع فاعل عسى وليس في عسى ضمير مستتر، وهو خير: الجملة في موضع نصب نعت لـ" «شيئاً» النكرة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وساغ زيادة الواو في «وعسى» وفى«وهو» لأنّ صورة كل جملة منهما هنا كصورتها لو كانت حالاً.

- **الآيـــة ٢١٧ »:**

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢١٧)﴾ : يسألونك عن الشهر: واو الجماعة فاعل والفعل مرفوع بثبوت النون والكاف ضمير في موضع نصب مفعول به أول والجار والمجرور في موضع نصب مفعول به ثان. الحرامِ: نعت للشهرِ. قتال: مجرور بدل اشتمال من الشهر لأن القتال يقع في الشّهر، أو مجرور بعَنْ مقدّرة والجار والمجرور متعلّق بيسألونك أو مجرور على المجاورة أي مجاورته للشهر الحرام المجرورين وهو المرسوم في المصحف، وقرئ بالرفع شذوذاً على أنه فاعل سد مسد خبر مبتدأ محذوف ومعه همزة الاستفهام



والتقدير "أجائزٌ قتالٌ فيه"، أو فاعل لفعل محذوف مع همزة الاستفهام والتقدير "أيجوز قتال فيه". فيه: جار ومجرور في موضع جر أو في موضع رفع نعت لقتال لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، أو متعلق باسم الفاعل المشتق "جائز" أو بالفعل "يجوز". قل قتالٌ فيه كبيرٌ: مبتدأ وخبر، وجاز الابتداء بالنكرة لأنّها وصفت بالجار والمجرور "فيه"، والجملة في موضع نصب مقول القول أي مفعول به لفعل القول. صدٌّ: مبتدأ. عن سبيل: نعت له. وكفرٌ: معطوف على صدٌّ. به: نعت له. وإخراجُ: معطوف عليهما أيضاً. وخبر هذه الأسماء الثلاثة هو "أكبرُ". والمسجدِ الحرامِ" بجرِّ المسجدَ على أنه معطوف على "الشهرِ الحرامِ" عند الفراء الكوفي، أو معطوف على الهاء في "به" عند الكوفيين، أو معطوف على "سبيلِ"، أو مجرور بعن محذوفة والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف دلّ عليه المصدر "الصدّ" والتقدير "ويصدّون عن المسجدِ الحرامِ". إخراجُ أهلِه منه: من إضافة المصدر لمفعوله والجار والمجرور متعلّق بالمصدر "إخراج". حتى يردّوكم: حتى بمعنى كي أو بمعنى إلى والفعل منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى بحذف النون والمصدر المؤول في موضع جرّ بحتى والجار والمجرور متعلق بالفعل "يقاتلونكم". إن استطاعُوا: الفعل مبنى على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة الفاعل وهو في موضع جزم فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف يدل عليه المذكور وهو "ولا يزالون". ومَنْ يرتَددْ منكم: مَنْ اسم شرط مبتدأ، يَرتَددْ فعل الشرط وهو في هذه الآية بفك الإدغام والجزم بالسكون بإجماع القرّاء

السبعة، ويجوز في العربية[1] "يرتَدَّ"، وفكّ الإدغام لغة أهل الحجاز وهو الأصل. منكم: جار ومجرور في موضع نصب حال من فاعل يرتَددْ الضمير المستتر جوازاً "هو" وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. عن دينه: متعلق بيرتَددْ. فيمُتْ: مضارع مجزوم للعطف بالفاء على يرتَددْ وحذفت الواو من يموتُ بعد الجزم لالتقاء الساكنين. فأولئك حبطت: هذه الجملة الاسمية المكونة من مبتدأ وجملة فعلية هي خبره في موضع جزم جواب الشرط وجملة الشرط وجملة الجواب في موضع رفع خبر المبتدأ واقترنت جملة الجواب بالفاء لأنها جملة اسميه، ويجوز أن تكون «من» اسما موصولاً مبتدأ وجملة «يرتدد» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب وجملة "فأولئك حبطت" في موضع رفع خبر المبتدأ والفاء رابطة لجملة الخبر بالمبتدأ، والضمير العائد من جملة الخبر على المبتدأ هو الضمير المضاف إليه في "أعمالهم".

- **الآيــــة ٢١٩»:**

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا

(١) في الآية (٥٤) من سورة المائدة «من يرتدَّ» وهي قراءة جمهور السبعة وهي لغة غير الحجازيين وهي المرسومة في المصحف هناك، وقرأ نافع وابن عامر في آية المائدة «يرتددْ» وحجتهما إجماع السبعة في آية البقرة هذه على «يرتددْ»، والوجه في «يرتدَّ» تسكين الدال الأولى المكسورة ثم إدغام الدالين الساكنتين ثم تحريك الدال المشددة بالفتحة الخفيفة لالتقاء الساكنين، والوجه في «يرتددْ» أنه لما سكنت الدال الثانية بسبب الجزم لم يمكن تسكين الدال الأولى المكسورة لكي يمكن إدغام الحرفين لأن هذا يؤدي إلى التقاء الساكنين.



أَكْبَرُ من نَّفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (٢١٩)﴾ : كبير : قرأه حمزة والكسائي من السبعة بالثاء ، وقرأه باقي السبعة بالباء وهو المرسوم في المصحف . إثمهما : من إضافة المصدر لفاعله وكذلك نفعهما . العفوَ : قرأه أبو عمرو بن العلاء من السبعة بالرفع وقرأه باقي السبعة بالنصب وهو المرسوم في المصحف ، والرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف والتقدير "قل المُنْفَقُ العفوُ" أما النصب فعلى أنه مفعول به لفعل محذوف والتقدير "قل ينفقون العفوَ" . كذلك : الكاف اسم بمعنى مثل في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير "يبين الله لكم الآيات تبييناً مثلَ ذلك التبيين" .

- **الآيــــة ٢٢٠ »** :

﴿فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٢٠)﴾ : في الدنيا : متعلق بالفعل يتفكّرون أو بالفعل يبيّن في الآية السابقه . إصلاحٌ لهم خيرٌ: إصلاحٌ مبتدأ ، وجاز الابتداء بالنكرة لوصفها بالجار والمجرور "لهم" ، وخيرٌ خبر المبتدأ والتقدير "إصلاحٌ لهم خيرٌ لهم" أو التقدير "إصلاحٌ لهم خيرٌ لكم" بمعنى نافعكم ، والجملة في موضع نصب مقول القول . وإن تخالطوهم فإخوانكم : قرئ بالرفع فقط والتقدير «فهم إخوانكم» على أنّهما مبتدأ وخبر والجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية ، ويجوز النصب لغة على المفعولية



والتقدير "فقد خالطتم إخوانَكُم" والجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة فعلية مسبوقة بقد. ولو شاء اللّهُ: المفعول به محذوف والتقدير "ولو شاء اللهُ إعناتَكم لأعنتكم" ومعنى لأعنتكم: ضيّق عليكم بتحريم المخالطة.

- **الآيــــة ٢٢١ »:**

﴿وَلا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُوْلَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (٢٢١)﴾: تَنْكِحوا: من نكَحَ يَنْكَحُ. ولو أعجبتكم: لو هنا بمعنى إن الشرطية وتكون "لو" دائماً بمعنى إن الشرطية إذا وقع بعدها فعل ماضٍ وكان جوابها متقدماً عليها والجواب هنا "ولأمةٌ مؤمنةٌ خيرٌ من مشركةٍ"، ومثل هذا يقال في "ولو أعجبكم". تُنْكِحُوا: من أنْكَحَ يُنْكِحُ. يدعو إلى الجنة والمغفرة بإذنه: قرئ بجرّ المغفرة وهو المرسوم في المصحف عطفاً على الجنة، بإذنه جار ومجرور متعلق بالفعل يدعو، وقرئ برفع المغفرة على الابتداء والجار والمجرور "بإذنه" خبر المبتدأ".

- **الآيــــة ٢٢٢ »:**

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (٢٢٢)﴾: المحيض: ظرف مكان بمعنى موضع



الحيض، أو ظرف زمان بمعنى زمان الحيض، والمعنى «يسألونك عن الوطء في مكان الحيض أو في زمان الحيض» أي مع وجوده. فاعتزلوا النساء: أي وطء النساء. حتى يَطْهُرْن: هذه قراءة الحرميين وأبي عمرو وابن عامر وحفص وهي المرسومة في المصحف وفعله طَهَرَ يطهُرُ أي انقطع دمهنّ، وقرأ الباقون يَطّهَرْن أي يغتسلن والأصل يَتَطهّرْن، سكنت التاء وقلبت طاء وأدغمت في الطاء. فأتوهنّ من حيث أمركم الله: منْ على أصلها، والمعنى «من الناحية التي أمركم الله بالإتيان منها» أو بمعنى في والتقدير «في المكان الذي أمركم الله بالإتيان منه» وفي الكلام حذف والأصل «أمركم الله بالإتيان منها أو منه»، وحركت الميم في «أمركم» لالتقاء الساكنين، واختيرت الضمة بدل الكسرة لتناسب الضّمة قبلها.

- **الآيـــة ٢٢٣»:**

﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُم مُّلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (٢٢٣)﴾: نساؤكم حَرْثٌ: حرثٌ خبر، وقد أفرد مع أنّ المبتدأ "نساؤكم" اسم جمع، لأن الحَرْث مصدر بمعنى اسم المفعول الجمع والتقدير «نساؤكم محروثات». فأتوا حرثكم أنّى شئتم: معناها كيف شئتم أو متى شئتم أو من أين شئتم شريطة أن يكون الإتيان في الموضع المأذون فيه، ومفعول شئتم محذوف والتقدير "شئتم الإتيانَ". وقدّموا لأنفسكم: المفعول محذوف والتقدير «وقدّموا نيّةَ الولدِ أو نيّةَ الإعفاف». وبشّر المؤمنين: الخطاب للنبي ﷺ.



- **الآيـــة ٢٢٤ »:**

﴿وَلا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لأَيْمَانِكُمْ أَن تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٢٤)﴾ : أن تَبَرُّوا وتتقوا وتصلحوا بين الناس: المعنى "لاتمتنعوا من فعل البرّ ونحوه إذا حلفتم عليه بل ائتوه وكفّروا". أن تَبَرُّوا: مصدر مؤول في موضع نصب مفعول لأجله والتقدير «مخافةَ أنْ تبرّوا»، وعند الكوفيين منصوب بأن المصدرية والأصل "لئلاتبرّوا" ولا النافية المدغمة في أنْ حاجز غير حصين، وعلامة النصب حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة أي الأفعال الخمسة.

- **الآيـــة ٢٢٥ »:**

﴿لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ (٢٢٥)﴾ : في أيْمَانكم: حال من اللغو لأن أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والتقدير "باللّغو كائناً في أيمانكم". بما كسَبَت: ما اسم موصول بمعنى الذى في موضع جرّ بالباء وجملة "كَسَبَت" صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، أو «ما» نكرة موصوفة في موضع جرّ بالباء وجملة «كسبت» في موضع جرّ صفة لها والتقدير "بشيء كسبت" والعائد في الحالين محذوف وهو ضمير الهاء، ويجوز أن تكون "ما" مصدرية فلا تحتاج إلى عائد والتقدير "بكَسْبِ قلوبكم" وهو من إضافة المصدر لفاعله.



- **الآيـــة ٢٢٦ »** :

﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِن فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٢٢٦)﴾ : يؤلون من نسائهم : أي يحلفون أن لا يجامعوهن . تربّص : انتظار . فإن فاءوا : أي رجعوا في خلالها أو بعدها عن اليمين إلى الوطء . للّذين : جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنٌ خبر مقدم ، تربُّصُ : مبتدأ مؤخر . من نسائهم : الجار والمجرور متعلق بالفعل يؤلون ، والصحيح أنه متعلق بكائنٌ التي تعلّق بها الجار والمجرور "للّذين" وليس متعلّقاً بالفعل يؤلون لأنه يقال "آلَى على امرأته" وقول العامة "آلى من آمرأته" غلط . وإضافة التربّص إلى "أربعة" من إضافة المصدر إلى المفعول فيه في المعنى لأنه اكتسب الزمان من المضاف اليه "أشهر" أو من إضافة المصدر إلى المفعول به على السّعة لوقوع المصدر "التربّص" عليه . فاءوا : الألف منقلبة عن ياء لأنّ الأصل : فَاءَ يفيء فَيْئَةً أو فَيْئاً أو فُيُوءاً .

- **الآيـــة ٢٢٧ »** :

﴿وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٢٧)﴾ : الطّلاقَ منصوب على نزع الخافض والأصل على الطلاق ، أو عزموا بمعنى نووا والطلاقَ مفعول به ، والمصدر التطليق واسم المصدر الطلاق .

- **الآيـــة ٢٢٨ »** :

﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ وَلا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ



اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٢٨)﴾ : والمطلقات يتربصّن: الجملة خبرية لفظاً إنشائية معنى والتقدير "ليتربَّصن"، وقيل هي خبرية لفظاً ومعنى والتقدير "وحكم المطلقات أن يتربَّصن". ثلاثة قروء: ثلاثة ظرف زمان منصوب لأنه أضيف إلى زمان. قروء: قرئ بفتح القاف وضمها، والمفرد قرء[1] بفتح القاف وضمها، ورسم المصحف على ضم القاف، وقروء جمع كثرة، والموضع موضع قلة، فالوجه أن يقال "ثلاثة أقراء"، واختلف في التوجيه، فقيل وَضَعَ جمعَ الكثرة في موضع جمع القلة لأن العرب اتسعوا في ذلك فاستعملوا كل واحد من الجمعين مكان الآخر، ولعلّ القروء كانت أكثر استعمالاً من الأقراء فأوثر عليه تنزيلاً لقليل الاستعمال منزله المهمل، وقيل لماّ جمع "المطلقات" أتى بجمع الكثرة "قروء" لأن كل مطلقة على حِدَه تتربص ثلاثة أقراء. ما خلقَ اللهُ: مااسم موصول بمعنى الذى أو نكرة موصوفة بمعنى شيئاً وهي في الحالين في موضع نصب مفعول به والعائد في الحالين محذوف أى" ماخلقه الله" وجملة "خلقه الله" صلة الموصول لا موضع لها في الإعراب أو في موضع نصب صفة لما النكرة. في أرحامهن: متعلق بالفعل خَلَقَ، أو حال من العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل خَلقَ. وبعولتُهن: الجمهور على ضمّ التاء وهو المرسوم في المصحف، وقرئ شذوذاً بتسكينها على حذف حركة الإعراب وهى الضمّه. في ذلك: اسم الإشارة كناية عن العّدة، والجار

(١) ذكر ابن الأنباري أنّ القرء من الأضداد فيكون بمعنى الطهر والحيض.



والمجرور متعلق بأحقّ اسم التفضيل المشتق وجواب "إن" الشرطية في الجملتين محذوف يفسّره المذكور. بالمعروف: متعلّق بالفعل "استقرَّ" المحذوف الذى تعلّق به أيضاً "لهنّ" والتقدير "استقرَّ لهنّ . . . بالمعروف".
وللرّجال عليهنَّ درجةٌ: درجةٌ مبتدأ مؤخر، وللرجال متعلق بمحذوف تقديره استقرّت خبر مقّدم، عليهن متعلق أيضاً بالفعل استقرّت خبر ثان مقدّم وساغ مجىء المبتدأ نكرة لتأخره وتقدّم خبر يه عليه وكونهما من أشباه الجمل، أو الأصل "للرجال درجةٌ عليهنَّ" فدرجةٌ مبتدأ مؤخر وللرجال جار ومجرور خبر مقدّم وعليهنّ نعت لدرجة لأن أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات، فلّما تقدّم "عليهنّ" الذي هو نعت للنكرة الجامدة "درجةٌ" على المنعوت صار حالا منه، والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الفعل المقدّر "استقرّت" الذى تعلّق به الجار والمجرور "عليهن"، وسوّغ مجئ صاحب الحال وهو "درجةٌ" نكرة تأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جمله.

- الآيـــة ٢٢٩ »:

﴿الطَّلاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلاَّ أَن يَخَافَا أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلا تَعْتَدُوهَا وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٢٢٩)﴾: الطّلاق مرّتان: مبتدأ وخبر مرفوع بالألف لأنه مثنى، والمعنى "عدد الطلاق الذى يجوز معه الرَّجْعَة مرّتان".
فإمساكٌ: أي فعليكم إمساك وهما مبتدأ مؤخّر وخبره المقدم. بمعروف: في



موضع رفع نعت لإمساكٌ. أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً: مما: من حرف جرّ وما المدغمة اسم موصول في موضع جرّ وهما في الأصل في موضع نصب نعت لشيئاً المفعول به للفعل تأخذوا ولماّ قدُم النعت على المنعوت النكرة الجامدة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل تأخذوا، والفعل آتيتموهنّ صلة الموصول وهو يتعدى لمفعولين أولهما الضمير "هنّ" والثاني محذوف وهو العائد على الاسم الموصول "ما" والتقدير "آتيتموهن إياه". إلاّ أن يخَافاَ: إلا حرف استثناء وأن والفعل المبنى للمعلوم حسب رسم المصحف في موضع نصب على الاستثناء، والمعنى "ولا يحلّ لكم أن تأخذوا في كلّ حال إلاّ في حال الخوف"، وقرأ حمزة من السبعة "يُخَافَا" بالبناء للمجهول أي يُعْلَم منهما الخوف. أن لا يقيما: لا حرف نفي وهو حاجز غير حصين والمضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وألف الإثنين ضميرٌ فاعل والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به للفعل يَخَافَا والتقدير "إلاّ أن يخافا عدَم إقامة حدود الله" والأصل "إلاّ أن يَخَافا من أن لا يقيما حدود الله" والمصدر المؤول "أن لا يقيما" في موضع جرّ بحرف الجرّ "من" أي "من عدم إقامة حدود الله" فلماّ حذف حرف الجرّ تعدىّ الفعل يخافا إليه مباشرة. فلاجناحَ عليهما: عليهما جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره "استقرَّ" خبر لا النافية للجنس. فيما: جار ومجرور متعلّق بالفعل المقّدر "استقرَّ". تعتدوها: بمعنى تتعدوها وهو مضارع مجزوم بلا الناهيه وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة ضميرٌ فاعل، وضمير "ها" مفعول به.

- **الآيـــة ٢٣٠»:**

﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلا تَحِلُّ لَهُ مِن بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِن طَلَّقَهَا فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يَتَرَاجَعَا إِن ظَنَّا أَن يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٢٣٠)﴾ : أن يتراجعا : أي في أن يتراجعا. وتلك حدودُ الّله يبيّنُها : التاء اسم الإشارة مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب وحدودُ بدل كلّ من اسم الإشارة وجملة يبيّنُها في موضع رفع خبر المبتدأ، أو حدودُ خبر للمبتدأ وجملة يُبيّنُها في موضع نصب حال من «حدود الله» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإشارة أي الفعل «أشير» المفهوم من اسم الإشاره، وقد قرئ الفعل «يبيّنُها» بالياء وبالنون، والأولى هي المرسومة في المصحف

- **الآيـــة ٢٣١»:**

﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٢٣١)﴾ : ضراراً: مصدر مفعول لأجله، أو مصدر جامد وقع حالاً من واو الجماعة فاعل تمسكوهُنَّ على التأويل بالمشتق مثل جاء زيدٌ ركضاً أي راكضاً، وتقديره " مُضَارِّين " والعامل في الحال وصاحبه الفعل تمسكوهُنَّ. عليكم: جار ومجرور في موضع نصب حال من «نعمةَ الله» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «اذكروا». وما أنْزَلَ: ما اسم موصول بمعنى الذي مبنيّ على



السكون في موضع نصب معطوف على "نعمةَ" . "يعظكم" في موضع نصب حال من ما الموصولة أو من لفظ الجلالة والعامل فيه في الحالين الفعل اذكروا، ويجوز أن تكون ما الموصولة مبتدأ وجملة يعظكم في موضع رفع خبراً. من الكتاب: حال من الهاء المحذوفة والتقدير "وما أنزله عليكم" والعامل في الحال وصاحبه الفعل أنْزَلَ.

- **الآيـــة ٢٣٢ »:**

﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لا تَعْلَمُونَ (٢٣٢)﴾ : بَلَغْنَ أجلهنّ: أي انقضت عدّتهنّ. فلا تعضلوهن: الخطاب للأولياء أي تمنعوهنّ من أن ينكحن أو عن أن ينكحن فلما حذف حرف الجرّ صار المصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض عند سيبويه أو بقي في موضع جرّ بحرف الجر المقدّر عند الخليل. إذا تراضوا بينهم بالمعروف: إذا ظرف زمان متعلق بينكحن أو بتعضلوهن مبنى على السكون في موضع نصب وهى اسم شرط غير جازم وجملة تراضوا فعل الشرط في موضع جرّ بالإضافة وجواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير " فلا تعضلوهنّ أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن" . بينهَم: ظرف مكان منصوب متعلق بتراضوا. بالمعروف: جار ومجرور متعلق بالفعل تراضوا، أو حال من واو الجماعة فاعل تراضوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو نعت



لمفعول مطلق محذوف والتقدير " إذا تراضوا تراضياً كائناً بالمعروف " . ذلك يوعظ به : ظاهر اللفظ يقتضي أن يكون " ذلكم " لأن الخطاب في الآية للجمع فيكون إفراد اسم الإشارة على اعتبار أنه للنبيّ وحده أو لكلّ إنسان على حده أو استعمل المفرد وأراد به الجمع . ذلكم أزكى لكم : الألف في أزكى أصلها واو لأن الفعل هو زكا يزكو ، لكم : جار ومجرور متعلق باسم التفضيل المشتق أزكى . وأطهرُ : أي لكم .

- **الآيــــة ٢٣٣ » :**

﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا لا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلا مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَكُمْ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٢٣٣)﴾ : حولين كاملين : ظرف زمان منصوب بالياء لأنه مثنى متعلّق بيرضعن ونعت له . لمن أراد : تقديره " ذلك لمن أراد " فالجار والمجرور في موضع رفع خبر المبتدأ المحذوف . أن يُتِمَّ الرَضاعةَ : المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لأراد أي أراد إتمام الرضاعة ، والجمهور على ضمّ الياء وهو المرسوم في المصحف والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره " هو " والرضاعةَ مفعول به منصوب ، وقرئ " تَتِمَّ " بالتاء المفتوحة فالرضاعة فاعل مرفوع ، الرضاعة قرئ بفتح الراء وهو المرسوم في المصحف وقرئ بكسرها . وعلى



المولود له: أل اسم موصول بمعنى الذى والتقدير "وعلى الذى وُلِدَ له" والعائد عليه الهاء في "له" والجار والمجرور "على المولود" خبر مقدم، و "له" جار ومجرور في موضع رفع نائب فاعل لاسم المفعول "المولود"، وعلى المولود: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره استقرّ. رزقُهنّ وكسوتُهنّ بالمعروف: رزقُهن وكسوتُهن مبتدأ مؤخر ومعطوف عليه والجار والمجرور "بالمعروف" حال من الرزق والكسوة والعامل في الحال وصاحبه الفعل المقدّر استقرَّ. لا تُكلَّفُ نفس إلاّ وُسْعَهَا: استثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وقد تعارض النفى والاستثناء فتساقطا ونفسٌ نائب فاعل أصله مفعول أول، وُسْعَ مفعول به ثان وليس منصوباً على الاستثناء. لاتضارَّ والدة بولدها: قرأ الجمهور بفتح الراء وتشديدها وهو المرسوم في المصحف وعلى هذه القراءة يكون أصله تضارِرُ ووالدةٌ فاعل أو تضارَرُ ووالدةٌ نائب فاعل ثم أدغم الحرفان لأنهما مثلان وحّرك الثانى لالتقاء الساكنين بعد الإدغام واختيرت الفتحة لتجانس الألف وفتحة الضاد قبلها ويكون المقصود بالكلام على هذه القراءة النهى وهو إنشاء، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء من السبعة تضارُّ بضّم الراء وتشديدها والأصل "لا تضارِرُ والدةٌ" ببناء الفعل للمعلوم ويكون المفعول به محذوفاً والتقدير "لاتضارُّ والدةٌ والداً بسبب ولدها"، أو الأصل «لا تُضَارَرُ والدةٌ» ببناء الفعل للمجهول والتقدير «لا تضارُّ والدةٌ بسبب ولدها» وعلى الوجهين فاللفظ خبر والمعنى نهي، وقرأ الأعرج شذوذاً "لاتُضَارْ" بالجزم بالسكون وأصله "لا تضارِرْ" فحذف الراء الثانية فراراً من التشديد في الحرف المكررّ وهو الراء وجاز الجمع

بين الساكنين وهما الألف والرّاء الأولى لأنّ مدّة الألف تجري مجرى الحركة .
فإن أرادا فصالاً عن تراض : الجار والمجرور متعلّق بالفعل أرادا ، أو في موضع نصب نعت لفصالاً لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات الجامدة صفات .
وتشاوُر : أي منهما . وإن أردتُم أن تسترضعوا أولادكم : أردتم فعل الشرط مبنيّ على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في موضع جزم وتسترضعوا يتعدّى لمفعولين الأول محذوف تقديره " غيرَ الأمِّ " والثاني " أولادكم " وأصله مجرور بلام محذوفة أي " لأولادكم " فحذفت اللاّم وتعدى الفعل إليه مباشرة ، والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لأردتم أي " أردتم استرضاعَ " . فلا جناحَ عليكم إذا سلّمتم ما آتيتمُ بالمعروف : لا نافية للجنس وجناحَ اسمها مبنيّ على الفتح في موضع نصب وعليكم في موضع رفع خبرها والجملة في موضع جزم جواب إن الشرطية والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه منفي ، إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان وشرطه جملة " سلّمتم " في موضع جرّ مضاف إليه وجواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير " فلا جناح عليكم إذا سلّمتم ما آتيتم بالمعروف فلاجناح عليكم أن تسترضعوا أولادكم " ، آتيتُم : يقرأ بالمدّ وهو المرسوم في المصحف والمفعولان محذوفان والتقدير " ما آتيتموهنَّ إيّاه بالمعروف " ، ويقرأ بالقصر والمعنى " ما أتيتم به بالمعروف " فحذف " به " .

- **الآيــــة ٢٣٤ » :**

﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا



فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (٢٣٤)﴾ : والذين يُتَوَفَّوْنَ منكم ويذرون أزواجاً يتربّصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً: يُتَوَفَّونَ قرأها الجمهور على البناء للمجهول وهو المرسوم في المصحف وواو الجماعة نائب فاعل، وقرئ بالبناء للمعلوم والواو فاعل والمعنى على هذه القراءة "يستوفون آجالهم"، وفى إعراب "الذين" على القراءتين وجوه هي:

- الذين مبتدأ مؤخّر خبره المقدّم الجار والمجرور "فيما" المحذوف والأصل "وفيما يُتْلَى عليكم حُكْمُ الذين يُتَوَفَّون منكم ويذرون أزواجاً" فحذف المبتدأ المؤخر المضاف وهو «حُكْمُ» وحلّ المضاف إليه "الذين" محلّه،، وجملة "يتربّصن" بيان للحكم المتلو فهي جملة تفسيرية لا موضع لها من الإعراب، وهذا قول سيبويه البصري.

- أن المبتدأ الحقيقى مضاف محذوف و"الذين" مضاف إليه قام مقام هذا المبتدأ بعد حذفه وجملة "يتربصن" خبر المبتدأ في موضع رفع والأصل "وأزواجُ -أي زوجات- الذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً- أي زوجات- يتربصن» ودلّ على المبتدأ المحذوف قوله «ويذرون أزواجاً».

- "الذين" مبتدأ وجملة «يتربّصن» خبر المبتدأ والضمير العائد الرابط لجملة الخبر بالمبتدأ محذوف تقديره "يتربّصن - أي الزوجات- بعد موتهم" وهذا قول الكسائي الكوفي.

- "الذين" مبتدأ أول وجملة "يتربّصن" خبر لمبتدأ ثان محذوف والتقدير



" والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً -أي زوجات- أزواجُهم -أي زوجاتهم- يتربّصن " فأزواجهُم مبتدأ ثان محذوف وجملة يتربّصن خبر لهذا المبتدأ والجملة في موضع رفع خبر المبتدأ الأول، وقد حذف المبتدأ الثانى لدلالة الكلام عليه وهذا قول المبرد البصري.

- " الذين " مبتدأ لا خبر له وجملة " يتربّصن " خبر لمبتدأ محذوف والتقدير " أزواجُهم -أي زوجاتهم- يتربّصن " لأن مدار الحديث في الآية هو بيان مدّة العدّة للزوجات وليس الإخبار عن " الذين " بشيء وهذا قول الفراء الكوفي.

منكم: الجار والمجرور حال من واو الجماعة فاعل الفعل يتوفّون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وعشراً: أي عشر ليالٍ والتاريخ يكون بالليلة، واليومُ تَبَعٌ لها. بالمعروف: الجار والمجرور في موضع نصب حال من نون النسوة فاعل الفعل " فَعَلْنَ " وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير " فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهنّ فِعْلاً بالمعروف ".

- **الآيـــة ٢٣٥ »:**

﴿وَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِن لاَّ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلاَّ أَن تَقُولُوا قَوْلاً مَّعْرُوفًا وَلا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ (٢٣٥)﴾ : من خطبة النساء: أي



المتوفى عنهن أزواجّهن في العدة. أكننتم: أي أضمرتم في أنفسكم من قصد نكاحهنّ. علم الله أنكم ستذكرونهنّ: أي في الخطبة فأباح لكم التعريض قبل الخطبة باللفظ مثل إنك لجميلة، ومن يجد مثلك؟. ولكن لاتواعدوهن سراً: أي نكاحاً. إلاّ أن تقولوا قولاً معروفاً: أي لكن أن تُعَرِّضُوا لهنّ باللفظ فلكم ذلك. ولاتعزموا عُقْدَةَ النكاح: أي لا تعزموا على عَقْدِه. حتى يبلغ الكتاب أجله: أي المكتوب من العدّة نهايته. به من خطبة النساء: من خطبة حال من الهاء المجرورة في «به» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل عَرَّضْتُم، والخطبه بكسر الخاء هى خطاب المرأة في التزويج وهى مصدر مضاف لمفعوله والأصل " من خطبتكم النساءَ". أكننتمُ: المفعول محذوف والتقدير "أكننتموه" يقال كَنَنْتُ الشئ أي سترتهُ بثوبٍ أو نحوه وأكنَنْتُ الشيءَ في نفسي إذا كتمته. ولكن: للاستدراك على قوله" فيما عرّضتم به". لاتواعدوهنّ سرّاً: لا ناهية والفعل المضارع بعدها مجزوم بحذف النون وواو الجماعه فاعل وضمير "هن" مفعول به والنون للنسوة، سرّاً مصدر مفعول به، أو مصدر نعت لمفعول مطلق محذوف أي «لاتواعدوهنّ مواعدةً سراً» وقد أوّل المصدر الجامد بمشتق ليصح مجيئه نعتا والتقدير "مواعدة مخفِيَّةً"، أو مصدر منصوب على نزع الخافض والأصل "في سرٍّ"، أو مصدر حال منصوب من واو الجماعة فاعل تواعدوهنّ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والمفعول به محذوف والتقدير "لاتواعدوهنّ النكاحَ سراً" وقد أول المصدر الجامد "سراً" بمشتق لكى يصحّ مجيئه حالاً والتقدير " لاتواعدوهن النكاحَ مستخفِين به". إلاّ أن تقولوا: المصدر المؤول في موضع نصب على الاستثناء من المفعول به المحذوف وهو

" النكاحَ " . ولاتعزموا عقدةَ النكاحِ : عقدةَ منصوب على نزع الخافض والأصل " على عقدة النكاح " ، أو تعزموا بمعنى تنووا وعقدة مفعول به تعدّى إليه الفعل مباشرة، أو تعزموا بمعنى تعقدوا وعقدة مصدر بمعنى العقد مفعول مطلق، وعقدة النكاح من إضافة المصدر لمفعوله .

- **الآيــــة ٢٣٦ » :**

﴿لا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ (٢٣٦)﴾ : تمسّوهُنّ: أي تجامعوهنّ. متِّعوهُنَّ: أي أعطوهنّ ما يتمتعن به . الموسِع : الغني . المقتر : الضيّق الرزق . لا جناحَ عليكم إن طلّقتم النساء ما لم تمسّوهن : لا نافية للجنس وجناح اسمها مبنيّ على الفتح في موضع نصب وعليكم في موضع رفع خبرلا ، إن : حرف شرط جازم وجملة طلقتم فعْل الشرط وجواب الشرط محذوف يدل عليه المذكور والتقدير " لاجناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسّوهنّ فلا جناح عيلكم " ، ما لم تمسّوهن : ماشرطية بمعنى إنْ وجملة لم تمسّوهنّ فعل الشرط وجواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير «إن لم تمسّوهنّ فلا جناح عليكم إن طلقتم النساء " ، وقيل إنّ ما مصدرية ظرفية والتقدير " لا جناح عليكم إن طلقتم النساء في مّدة تَرْك مَسِّهنَّ " . تَمَسُّوهُنَّ: هذه قراءة الجمهور ويكون الفعل للرجال وهي القراءة المرسومة في المصحف، وقرأ حمزه والكسائى من السبعة " تماسّوهُنَّ " وهو من باب المفاعلة بين الرجل والمرأة . أو تفرضوا لهنّ



فريضةً: فريضة مصدر على وزن فعيلة بمعنى مفعولة والمفعول به محذوف وفريضةً المؤولة بالمشتق نعت له والأصل «تفرضوا لهن متعةً مفروضةً»، أو فريضةً مصدر مفعول مطلق لتفرضوا. ومتّعوهُنّ: معطوف على فعل محذوف والتقدير "فطلّقوهنّ ومتّعوهنّ" وفعلا الأمر مبنيان على حذف النون وواو الجماعه فاعل وضمير الهاء مفعول به والنون المشدّدة نون النسوة. على الموسعِ قَدَرُه: قرأ الجمهور "قَدَرُه" بالرفع وهو المرسوم في المصحف والجملة من المبتدأ المؤخر والجار والمجرور خبره المقدّم في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «متعوهُنَّ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجملة مستأنفة لاموضع لها من الاعراب، وقرئ "قَدَرَه" بالنصب وهو مفعول به للفعل "متعوهنّ" والمعنى "أوجبوا على الموسعِ قَدَرَه"، والقَدَر والقَدْر لغتان بمعنى واحد، وقد قرأ حمزة وحفص وابن ذكوان بفتح الدال وأسكنها الباقون، وقيل القدْر بمعنى القُدْرة أي الطاقة، والقدَر بمعنى المقدار. متاعاً: اسم مصدر والمصدر التمتيع، واسم المصدر يجرى مجرى المصدر فهو مفعول مطلق والتقدير "متعوهنّ متاعاً" أي تمتيعاً. بالمعروف: الجار والمجرور في موضع نصب نعت لـ"متاعاً". حقّاً: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير "حَقَّ ذلك حقّاً". على المحسنين" الجار والمجرور متعلّق بالفعل المحذوف "حَقَّ".

- **الآيـــة ٢٣٧»:**

﴿وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا



فَرَضْتُمْ إِلاَّ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَن تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَلا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٢٣٧)﴾ : وقد فرضتم: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من فاعل الفعل طلقتموهن وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فنصفُ ما فرضتم: نصفُ مبتدأ مؤخر خبره محذوف والتقدير "فعليكم نصفُ" أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير "فالواجبُ نصفُ" والجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء لأنه جملة اسميه. إلاّ أن يعفُونَ: المصدر المؤول في موضع نصب على الاستثناء والتقدير "فعليكم أو فالواجب نصفُ ما فرضتم في كل الأحوال إلاّ في حال العفو"، أو «إلاّ» حرف استثناء ملغى لأن الاستثناء مفرّغ والمصدر المؤول في موضع نصب حال والتقدير «فعليكم أو فالواجب نصفُ ما فرضتم إلاّ عافين»، ويعفون فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة في موضع نصب بأنْ وهو على وزنَ يَفْعُلْنَ فالواو لام الكلمة وهى حرف أصليّ ونون النسوة فاعل، وأما قولنا "الرجال يَعْفُونَ" فهو مثل "النساء يَعْفُون" في اللفظ ولكنه مختلف عنه في الحقيقة، فالرجال يعفون أصله يَعْفُوُون على وزن يَفْعُلُون فحذفت الواو الأولى التى هي لام الفعل وهي حرف وبقيت واو الجماعة التي هي ضمير فاعل والنون حرف هو علامة الرفع في الأفعال الخمسة. أو يعفوَ: أو حرف عطف ويعفوَ معطوف على يعفون المنصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الواو لخفّتها. وأن تعفُوا أقربُ للتقوى: تعفوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول مبتدأ وأقربُ خبره وللتقوى جار ومجرور متعلّق بأقرب اسم

التفضيل المشتق، وتاء التقوى مبدلة من واو والواو مبدلة من ياء لأنّ الفعل هو "وَقَيْت". ولا تنسوا الفضلَ بينكم: لا ناهية وتنسَوُا أصلها تنساوْنَ وهو مضارع مجزوم بحذف النون وواو الجماعة الساكنة فاعل وحركت لالتقاء الساكنين واختيرت الضمة لتناسب الواو لأنها من جنسها وحذفت الألف أيضاً لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على السين للدلالة عليها، و«بينكم» ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل "تنسَوا"، أو حال من "الفضل" والعامل في الحال وصاحبه الفعل تنسوا، وتنسوا بمعنى السهو، وقرئ "ولاتناسَوُا" على باب المفاعلة وهو بمعنى المتاركة لا السهو.

- الآيـــة ٢٣٨»:

﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ (٢٣٨)﴾: في حافظوا معنى لا يوجد في احفظوا وهو تكرير الحفظ، وخصّت الصلاة الوسطى بالذكر وإن دخلت في الصلوات تفضيلالها، وقرئ" حافظوا على الصلوات وعلى الصلاة الوسطى"، والصلاة الوسطى هي العصر أو الصبح أو الظهر أو غيرها أقوال.

- الآيـــة ٢٣٩»:

﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ (٢٣٩)﴾: رجالاً: حال من محذوف هو واو الجماعة فاعل الفعل المحذوف "صلّوا" إذ الأصل "فصلوّا رجالاً" والفعل صَلُّوا هو العامل في الحال وصاحبه، ورجالاً جمع راجل كصحاب جمع صاحب. فاذكروا



الله كما علّمكم: لفظ الجلالة مفعول به منصوب على التعظيم، والكاف اسم بمعنى مثل مبنيّ على الفتح في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير "فاذكروا اللهَ ذكراً مثلَ ما علّمكم"، وما اسم موصول بمعنى الذي في موضع جر مضاف إليه وجملة علّمكم صلة الموصول. مالم تكونوا: ما اسم موصول بمعنى الذي في موضع نصب مفعول به ثان لعلّمكم والمفعول به الأول هو الكاف وجملة "لم تكونوا تعلمون" صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير "تعلمونه". تكونوا: مضارع ناقص من الأفعال الخمسة مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة ضمير متصل في موضع رفع اسم تكونوا وجملة تعلمون في موضع نصب خبر تكونوا.

- **الآيــــة ٢٤٠**»:

﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٤٠)﴾: متاعاً: أي ويعطوهنّ ما يتمتّعن به من النفقة والكسوة إلى تمام الحول من موتهم الواجب عليهنّ تربصه غير مخرجات من مسكنهن فإن خرجن بأنفسهن فلا جناح عليكم يا أولياء الميت. الجمهور على نصب "وصيّةً" وهو المرسوم في المصحف، ويكون "الذين" فاعلاً لفعل محذوف والتقدير "ليوصِ الذين يتوفون وصيّةً" ووصيّةً مفعول مطلق أو مفعول به، أو "الذين" مبتدأ والخبر محذوف تقديره" يوصون وصيّةً"، وقرأ الحرميّان



وأبوبكر "وصيّةٌ" بالرفع، وعلى هذه القراءة يكون التقدير «عليهم وصيّةٌ لأزواجهم» ووصّيةٌ مبتدأ مؤخر وعليهم جار ومجرور في موضع رفع خبر مقدم، ولأزواجهم في موضع رفع نعت "لوصية" النكرة لأن أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات، أو خبر ثان للمبتدأ «وصّيةٌ» ومسّوغ الابتداء بالنكرة هو تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكون هذا الخبر شبة جملة بالإضافة إلى نعتها بالنعت أو الإخبار عنها لأنّ الخبر في الحقيقة بمعنى النعت، وجملة "عليهم وصيّةٌ لأزواجهم" فى موضع رفع خبر المبتدأ "الذين". متاعاً: مصدر مفعول مطلق لأنّ وصيّةً بمعنى يوصون ويوصون بمعنى يمتّعون، أو "متاعاً" بدل كلّ من وصيّةً. إلى الحول: نعت لمتاعاً. غيرَ إخراج: غيرَ منصوب بنزع الخافض والأصل "من غير إخراج"، أو نعت لمتاعاً، أو حال من "متاعاً" وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة نعته بـ"إلى الحول".

- الآيـــة ٢٤١ »:

﴿وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ (٢٤١)﴾: بالمعروف: أي بقدر الإمكان. حقّاً: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير "يحقّ حقّاً".

- الآيـــة ٢٤٣ »:

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ (٢٤٣)﴾: ألم: الهمزه للاستفهام والاستفهام إذا دخل على النفى صار إيجاباً وتقريرا ولا يبقى الاستفهام ولا النفى فى المعنى. تر: أصلها تَرَى وأصل هذه



تَرْأيُ على وزن تَفْعَلُ، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، ثم إنّ العرب اتفقوا على حذف الهمزة في المضارع فقط تخفيفاً، ولمّا حذفت الهمزة بقي آخر الفعل ألفاً فحذفت الألف في الجزم، وهذه الألف منقلبة عن ياء، و "ترَ" في الآية بمعنى تعلم المتعدية مباشرة وإنما عدّاه بإلى لأنّ المعنى "ألم ينته علْمُكَ إلى كذا". حذرَ: مفعول لأجله. موتوا: هذه الجملة في موضع نصب مقول القول. ثم أحياهم: أحياهم معطوف بثمّ على فعل محذوف والتقدير "فماتوا ثم أحياهم" والجملتان خبريتان لفظاً ومعنى، أو جملة "فقال لهم اللهُ موتوا" بمعنى «فأماتهم» فهي جملة إنشائية في اللفظ خبرية في المعنى ثم عطف عليها جملة «ثم أحياهم» الخبرية لفظاً ومعنى فكان العطف على المعنى، وألف أحيا منقلبة عن ياء لأنّ مضارعها يُحْيي. لَذُو: اللام لام الابتداء المزحلقة وهي تفيد التوكيد، وذو خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو بمعنى صاحب.

- الآيــــة ٢٤٤ »:

﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٤٤)﴾: وقاتلوا" معطوفة بالواو على محذوف والتقدير "فأطيعوا وقاتلوا"، أو التقدير "فلا تحذروا الموت وقاتلوا" أي لا تحذروا الموت كما حذره من قبلكم ولم ينفعهم الحذر.

- الآيــــة ٢٤٥ »:

﴿مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ



وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾: من ذا الذي : اسم استفهام مبتدأ واسم إشارة خبره واسم موصول نعت لذا أو بدل كّل منه وجملة "يقرض" صلة الموصول، ولا يجوز أن تكون من وذا بمنزلة اسم واحد كما جاز ذلك في ماذا، والقَرْض اسم مصدر والمصدر هو الإقراض وهما بمعنى واحد، أو القَرْض بمعنى اسم المفعول المُقْرَض كالخلق بمعنى المخلوق، وعلى الأول يعرب مفعولاً مطلقاً وعلى الثانى يعرب مفعولا به. حسناً: نعت لقرضاً التى هى اسم مصدر بمعنى المصدر "إقراضاً"، أو نعت لـ"قرضاً" التي هي بمعنى اسم المفعول والتقدير "من ذا الذى يقرض الله مُقْرَضاً أي مالاً حَسَناً". فيضاعفَه: المرسوم في المصحف بنصب الفعل وهي قراءة ابن عامر وعاصم من السّبعه، وبالألف وهى قراءة جمهور السبعة، وقرأ ابن كثير وابن عامر من السّبعه فيضعِّفَه، وقرئ بالرفع مع الألف وبدونها، أما الرفع فهو للعطف بالفاء على يُقْرِضُ، وأما النصب فعلى تقدير "فَأَنْ يضاعِفَهُ" فهو منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة باستفهام، وفاء السببية حرف عطف، والمصدر المؤول بعدها معطوف على المصدر الصريح قبلها وهو قرضاً، والمعنى "من ذا الذى يكون منه قرضٌ فمضاعفةٌ من الله"، ويضاعفه ويضعّفه بمعنى واحد، ويمكن أن يكون التضعف للتكثير، ويضاعفه من باب المفاعلة الواقعة من واحد مثل يحافظ. أضعافاً: جمع ضِعْف غير اسم المصدر فهو حال من الهاء في يضاعفه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو مفعول ثان ليضاعفه التي هي بمعنى يُصَيِّره المتعدى لمفعولين والهاء مفعول أول، أو أضعافاً جمع ضِعْف اسم مصدر هو الإضعاف أو المضاعفه فيكون مفعولاً مطلقاً، وقد جمع اسم المصدر



هنا مع أنّ المصدر واسمه لا يجمعان لاختلاف جهات التضعيف بحسب اختلاف درجة الإخلاص ومقدار المقرَض وأنواع الجزاء. ويبسُط: يقرأ بالسين وهو الأصل المرسوم في المصحف، ويقرأ بالصّاد لتجانسَ الطّاء في الاستعلاء.

- **الآيـــة ٢٤٦»:**

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (٢٤٦)﴾: من بني اسرائيل: بني مجرور بمن وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم أو جمع مذكر سالم، وبني مضاف وإسرائيلَ مضاف اليه وقد حذفت النون من بني للإضافة، واسرائيل مجرور بالفتحه لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الملأ والعامل في الحال وصاحبه الفعل "تَرَ" والتقدير "كائناً من بني إسرائيل". من بعد موسى: الجار والمجرور متعلقان بكائناً التى تعلق بها الجار والمجرور الأول والمعنى "من بعد موت موسى" فهو حال أيضاً. إذ: بدل من بَعْد لأنهما زمانان بمعنى واحد. لهُمُ: حرّك لالتقاء الساكنين وبالضمة لتناسب الضّمة على الهاء قبلها. نقاتلْ: قرأ الجمهور بالنون والجزم على جواب الأمر وهو المرسوم في المصحف، وقرئ شذوذاً «نقاتلُ» على الاستئناف فالفعل مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وقرئ "يقاتلُ" والجملة في موضع نصب نعت لـ"ملكاً" لأن الجمل



بعد النكرات صفات، وقرئ "يقاتلْ" على الجزم على جواب الأمر. عسَيتم: الجمهور على فتح السّين وهو المرسوم في المصحف لأنه من عَسَى على وزن فَعَلَ مثل رَمَى، وقرأ نافع من السبعة بكسرها وهى لغة والفعل حنيئذ هو عَسِيَ مثل خَشِيَ. ألاّ تقاتلوا: مضارع من الأمثلة الخمسة منصوب بأن المصدرية المدغمة في لا النافية وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل ولا النافية حاجز غير حصين والمصدر المؤول في موضع نصب خبر عسى العاملة عمل كان، وكُتِبَ فعل الشرط والجواب محذوف يفسره المذكور والتقدير "هل عسيتم ألاّ تقاتلوا إن كتب عليكم القتال فهل عسيتم ألاّ تقاتلوا" وجملة الشرط معترضة بين اسم عسى وخبرها لا موضع لها من الإعراب. ومالنا ألاّ نقاتلَ: الواو حرف يدلّ على ربط ما بعده بما قبله ولو حذفت لجاز أن يكون منقطعاً عنه. ما: اسم استفهام يقصد به الإنكار وهو مبنيّ على السكون في موضع رفع مبتدأ. لنا: جار ومجرور متعلق باستقرَّ المحذوفة خبر المبتدأ. ألاّ نقاتلَ: التقدير "فى أن لا نقاتل" أي في ترك القتال والمصدر المؤول في موضع جرّ بفي والجار والمجرور متعلّق باستقرّ المحذوفة، وذهب الأخفش إلى أنّ "أنْ" نصبت الفعل المضارع مع أنّها زائدة وأنّ الأصل "ومالنا لا نقاتلُ" وأنّ جملة "لا نقاتلُ" في موضع نصب حال من ضمير "نا" والتقدير "ومالنا غيرَ مقاتلين" والعامل في الحال وصاحبه معنى الاستفهام الإنكاري. وقد أخْرِجنا: الواو واو الحال والجملة حال من الضمير المستتر فاعل "نقاتلَ" والعامل في الحال وصاحبه الفعل "نقاتِلَ". من ديارنا وأبنائنا: الأصل" من ديارنا ومن بين أبنائنا» وهو معطوف بالواو على ديارنا. والجمل الثلاث

الواقعة بعد القول في موضع نصب مقول لهذا القول.

- **الآيـــة ٢٤٧ »:**

﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٢٤٧)﴾ : طالوت: ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، وهو ليس عربيّاً مشتقاً من الطّول كما أن إسحاق ليس عربياً مشتقاً من السّحق، وجالوت مثل طالوت وإنما هما من الألفاظ التى تقارب ألفاظ العربية. مَلكاً: حال من طالوت والعامل في الحال وصاحبه الفعل "بَعَثَ". أنىَّ: اسم استفهام بمعنى كيف وهو في موضع نصب حال من "المُلْك" والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل "يكونُ" بعده، و"يكون" مضارع ناقص، والملكُ اسمه المؤخر، وله جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره استقرَّ خبر يكون مقدم، وعلينا حال من المُلْك والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل يكون أو الفعل استقرّ، ويجوز أن يكون الخبر "علينا" والحال "له"، أو "يكونُ" فعل مضارع تامّ والمُلْكُ فاعل و"له" جار ومجرور متعلق بيكون التامة و"علينا" حال من المُلْك والعامل فيه وفي صاحبه يكون التامة. ونحن أحقُّ بالملك منه: مبتدأ وخبر والواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من الضمير في "له" والعامل في الحال وصاحبه الفعل يكون، والجارّان والمجروران متعلقان بأحقّ اسم التفصيل المشتق. سعةً: أصلها وَسْعَة بفتح الواو، وحقها في الأصل الكسر، وحذفت



الواو من المصدر قياساً على حذفها من المضارع يَسَع، وأصلها في المضارع الكسر، ولولا ذلك لم تحذف الواو كما لم تحذف في يَوْجَل مضارع وَجِلَ. من المال: نعت لسعةً لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات. في العلم: نعت لبسطةً. واسعٌ: اسم فاعل من الفعل وَسِعَ ومعناه ذوسَعَةٍ أو واسع العلم.

- **الآية ٢٤٨» :**

﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٢٤٨)﴾: أن يأتيكم: مصدر مؤول في موضع رفع خبر إنّ. التابوت: على وزن فاعول فالتاءان أصليتان ولا يعرف له اشتقاق وفيه لغة أخرى هي "التابوه" بالهاء وقد قرئ بهذه اللغة شذوذاً. فيه سكينةٌ: الجملة الاسمية من المبتدأ المؤخر وخبره المقدم في موضع نصب حال من التابوت، وكذلك جملة "تحمله الملائكة" الفعلية، والعامل في الحالين وصاحبيهما الفعل يأتيكم، وقد ساغ مجيء "سكينةٌ" مبتدأ مع أنه نكرة لتأخيره وتقديم خبره عليه وكون هذا الخبر شبه جملة جاراً ومجروراً. من ربّكم: نعت لسكينة في موضع رفع لأن أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات. بقيّة: على وزن فعيلة لأنّ أصلها بقييَه، ولام الكلمة أصلها واو كما أن ياء بَقِيَ أصلها واو، وإنّما قلبت ياء لكسر القاف قبلها. مما تَرَكَ: ما المدغمة في مِنْ موصولة بمعنى الذى، والجار والمجرور في موضع رفع نعت لبقية.



- **الآيـــة ٢٤٩ »:**

﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُوا اللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (٢٤٩)﴾ : فلما فصل طالوت بالجنود: أي خرج بهم من بيت المقدس وكان الحرّ شديداً وطلبوا منه الماء، والجار والمجرور "بالجنود" حال من طالوت والعامل في الحال وصاحبه الفعل "فَصَلَ" والمعنى: فَصَل ومعه الجنود". مبتليكم: الياء أصلها واو لأن الفعل بَلاَ يَبْلُو وقلبت ياء لتناسب الكسرة قبلها. نَهَر: هو بين الأردن وفلسطين، وهو بفتح الهاء وإسكانها لغتان والمشهور في القراءة فتحها وعليه رسم المصحف وقرئ بإسكانها. ومَنْ لم يَطْعَمْه فإنه منّى إلاّ مَنِ اغترفَ غُرْفَةً بيده: فإنه منّي أي فإنه من جنسي، ومَن اسم موصول بمعنى الذى في موضع نصب على الاستثناء من "مَنْ" الموصولة قبلها وحّركت بالكسر لالتقاء الساكنين. اغترف فعل متعدّ. غرفة بفتح الغين وضّمها وقد قرئ بهما وعلى الضم رسم المصحف وهما لغتان بمعنى واحد هو المصدر أو اسم المفعول "المغروف" وقيل الغَرْفة بالفتح أي المرّة الواحدة وبالضمّ قدر ما تحمله اليد. بيده: جار ومجرور متعلق باغترف أو نعت لغرفة لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات. فشربوا منه إلاّ قليلاً منهم: قليلاً منصوب على الاستثناء من واو الجماعة فاعل شربوا، وقرئ شذوذاً برفع قليلاً، وقد بينّا الوجه فى مثله في إعراب الآية (٨٣) من هذه السورة. لا طاقةَ

لنا اليومَ بجالوتَ: الطاقه عينها واو لأنها من الطّوق وهو القدرة، تحركت الواو وفتح ما قبلها قلبت ألفاً، لنا جار ومجرور فى موضع رفع خبر لا النافية للجنس، واليومَ وبجالوت ظرف زمان وجار ومجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره استقرت، ويجوز أن يكون الخبر "بجالوتَ" و"لنا" نعت لطاقة و"اليومَ" متعلّق بالفعل المحذوف استقرت. كم مِنْ فئةٍ قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله: الجملة كلها في موضع نصب مقول القول، وكم خبرية بمعنى كثير فى موضع رفع مبتدأ وجملة "غلبت" في موضع رفع خبر المبتدأ، وفئة تمييز لـ (كم) الخبرية منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، ويجوز أنْ تكون "مِنْ" حرف جرّ أصلياً والجار والمجرور في موضع رفع نعت لـ (كم) الخبرية، وفئة على وزن فلَه، وأصلها فيْئَه على وزن فعْلَه لأنها من فاء يفيء بمعنى رَجَعَ فهى محذوفة العين، والمقصود بالفئة القطعة من الناس والجمع فئات وفئون. قليلة وكثيرةً نعتان لفئة المجرورة وفئةً المفعول به المنصوب على التوالي، بإذنٍ: جار ومجرور متعلق بَغَلَبَتْ.

- الآيــــة ٢٥١ »:

﴿فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ (٢٥١)﴾ : ولولا دَفْعُ الله الناس بعضهم ببعضٍ لفسدت: هذه هي قراءة الجمهور وهي المرسومة فى المصحف، ولولا حرف امتناع لوجود حرف شرط غير جازم، ودَفْعُ مبتدأ خبره محذوف وجوباً تقديره حاصلٌ، والجملة



الاسمية شرط لولا، ودَفْعُ مصدر للفعل دَفَعَ مضاف لفاعله، والناسَ مفعوله الأول، وبعضَهم بدل بعض من الناس، وقرأ نافع من السبعة "دفَاعُ" وهي مصدر لدَفَعَ أولدافَعَ، ببعضٍ مفعول به ثان تعّدى إليه المصدر دَفْعُ بحرف الجرّ. لفَسَدت: اللام واقعة في جواب لولا تفيد التوكيد، فَسَدتِ جواب لولا وحركت التاء بالكسر لا لتقاء الساكنين.

- **الآيـــة ٢٥٢»:**

﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٢٥٢)﴾ نتلوها: الجملة في موضع نصب حال من«آياتُ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإشاره. عليك: جار ومجرور متعلّق بالفعل نتلو. بالحقّ: حال من ضمير «ها» في الفعل نتلوها والتقدير «نتلوها متلبسةً بالحق» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نتلو»، أو حال من الضمير المستتر وجوباً «نحن» فاعل نتلو والتقدير «نتلوها ومعنا الحقُّ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل نتلو، أو حال من الكاف في «عليك» والتقدير «نتلوها ومعكَ الحقُّ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل نتلو الذي تعلّق به الجار والمجرور.

- **الآيـــة ٢٥٣»:**

﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِن بَعْدِهِم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَٰكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ (٢٥٣)﴾: تلك



الرُّسُلُ فَضَّلنا: تلك الرسلُ مبتدأ وخبر وجملة فضّلنا حال من الرسل والعامل في الحال وصاحبه معنى الإشارة، أو تلك مبتدأ والرسلُ بدل كل وجملة فضّلنا خبرأ المبتدأ. منهم مَن كَلَّمَ اللهُ: مَنْ اسم موصول مبتدأ مؤخر، منهم جار ومجرور خبر مقدم، والجملة الاسمية في موضع نصب أو في موضع رفع بدل بعض من موضع جملة "فضّلنا"، واللّهُ فاعل، وقرئ "كَلَّمَ اللهَ" ولفظ الجلالة مفعول به منصوب على التعظيم والفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على "مَنْ"، وقرئ "كَالَمَ الله" برفع لفظ الجلالة ونصبه. ورفَعَ بعضَهم درجات: الأصل إلى درجات فلما حذف حرف الجرّ تعدى الفعل إلى المفعول الثاني بنفسه. روح القُدُس: هو جبريل يسير معه حيث سار. ما اقتتل الذين مِنْ بَعْدِهم مِنْ بَعْدِ ما جاءتهم البينات: من بَعْدِهم أي من بعد الرسل، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول والتقدير "الذين جاءوا من بَعْدِهم"، و "مِنْ بَعْدِ" الثانية متعلقة بالفعل "اقتتل". ماجاءتهُمُ البيناتُ: ما مصدرية وهي مع الفعل بعدها في تأويل مصدر في موضع جرّ مضاف إليه والتقدير "من بعد مجيءِ البيناتِ" والإضافة في "مجيء البيناتِ" من إضافة المصدر الميمي لفاعله، والضمير في "جاءتهُمُ" في موضع نصب مفعول مقدّم والميم حرف دالّ على الجماعة وحرّك لالتقاء الساكنين واختيرت الضمة لتشاكل الضمة قبلها والبيناتُ فاعل مؤخر. ولكن اختلفوا: التقدير «ولكنِ اختلفوا فاقتتلوا» وحرّكت النون بالكسرة لالتقاء الساكنين. ولكنّ اللهَ يفعل ما يريد: أي وقد أراد اختلافهم فاقتتالهم.

- **الآيــــة ٢٥٤ » :**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلا خُلَّةٌ وَلا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٢٥٤)﴾ : أنفقوا : المفعول محذوف أي "شيئاً" . ممّا رزقناكم : ما اسم موصول بمعنى الذي في موضع جر بمِن المدغمة في ما والعائد محذوف والتقدير "رزقناكموه" والجار والمجرور في موضع نصب نعت للمفعول به المحذوف . لا بيعٌ فيه : الجملة في موضع رفع نعت ليومٌ . ولا خُلَّةٌ : أي فيه . ولا شفاعةٌ : أي فيه : وقرأ الجمهور برفع الكلمات الثلاث مع التنوين على اعتبار أنّ لا النافيه تعمل عمل ليس وبيعٌ اسمها و "فيه" في موضع نصب خبرها ، وهذه هي القراءة المرسومة فى المصحف ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء من السبعة بالبناء على الفتح بدون تنوين على اعتبار لا نافية للجنس ، وقد مضى إعراب مثل هذا فى الآية (١٩٧) من هذه السورة .

- **الآيــــة ٢٥٥ » :**

﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (٢٥٥)﴾ : سمّيت هذه الآية آية الكرسي من باب تسمية الشئ باسم جزئه لذكره فيه . لا إِلَهَ : أي لا إِلَهَ معبود بحقّ . القيومّ : أى المبالغُ في القيام بتدبير خلقه فهي صيغة مبالغة سماعية من غير الصيغ الخمس



القياسية المشهورة وهي فعيل وفعّال وفعول ومفعال وفَعِل. السِّنَة: أي النعاس الذى يأتى بالتدريج قبل النوم. مَنْ ذا الذى يشفع عنده إلاّ بإذنه: أي لا أحد يشفع عنده إلا بإذنه، والمراد بشفاعة من يشفعون عنده بإذنه شفاعة النبى ﷺ وبعض الأنبياء وبعض الملائكة وبعض المؤمنين لبعض. يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم: أي يعلم ما بين أيدى الخَلْقِ من أمر الدنيا وماوراءهم من أمر الآخرة. ولا يحيطون بشئ من علمه: أي لا يعلمون شيئاً من معلومه أى من معلوماته، ومن المعروف أنّ المصدر يطلق كثيراً على اسم المفعول كالعِلْم على المعلوم أي المعلومات والخَلْق على المخلوق أى المخلوقات. وسعَ كرسيه السماوات والأرضَ: السّلف على أنّ الكرسىَّ نفسهَ مشتمل على السماوات والأرض لعظمته وضخامته. ولايئوده حفظهما: أي لا يثقله حفظ السماوات والأرض، وعلى هذا رسم المصحف، ويجوز أن ترسم بناء على القاعدة الإملائية "يؤوده". اللهُ: مبتدأ، وجملة "لا إله إلاّ هو" في موضع رفع خبر المبتدأ، ولا نافية للجنس، وإلهَ اسمها مبنى على الفتح في موضع نصب لأنه مفرد لامضاف ولا شبيه بالمضاف، وهو نكرة لأن اسم لا النافية للجنس لابدّ أن يكون نكرة، وهو عام لأنّ النكرة في سياق النفى تعّم، والتقدير "لا آلهةَ معبوداتٌ بحقّ إلاّ هو"، ولايجوز تقدير كلمة "معبودٌ" وحدها أو كلمة "موجودٌ" لأنّ المعنى لا يستقيم إذ الأصنام موجودة أيضاً، وهي كذلك آلهة معبودة عند مَنْ يعتقدون بها، ثم حذف خبر لا وهو المستثنى منه "معبود بحق" فأصبح الاستثناء مفرّغاً، والمستثنى وهو ضمير "هو" فى موضع رفع خبر المبتدأ "الإلهُ"، ولو ذكر المستثنى منه لكان الاستثناء تاماً منفياً وجاز

نصب "هو" في غير القرآن فيكون "إياه" ولجاز رفعه أيضاً على أنه بدل كل من المستثنى منه "معبودٌ بحقّ"، وقرئ في القرآن بالرفع فحسب. الحيُّ: خبر آخر "للهُ"، أو بدل كلّ من "هو"، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، أو مبتدأ خبره جملة "لاتأخذه سنةٌ ولا نومٌ". القيومُ: خبر آخر للّه، أو بدل كلّ آخر من هو، أو بدل كلّ من "الحيُّ"، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، أو مبتدأ يقدّر له خبر هو جملة مماثلة لجملة "لا تأخذه سنة ولا نوم"، أو معطوف على "الحيُّ" بإسقاط حرف العطف، أو نعت "للحُّي". والحيّ اسم فاعل سماعى أو صفة مشبّهة على وزن فَعْل وعينه ولامه ياءان لأنّ فعله حَيِيَ يَحْيَا والمصدر حياة، والمفروض أنّ الياء فى الماضى قد تحركت وفتح ما قبلها فينبغى أن تقلب ألفاً ولكنها لم تقلب حتى لا تتوالى ثلاث حركات متجانسة هي الفتحة على الهاء ثم الألف التى هي من جنس الفتحة ثم الفتحة على الياء، ويحيا أصلها يَحْيَيُ تحركت الياءوفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، أمّا يحيَى فهي اسم أي علم مقصور آخره ألف لازمة مفتوح ما قبلها وقد كتبت ألفه مقصورة لأن أصلها ياء بدليل الماضي حَيِيَ، أما الفعل المضارع يحيا فقد كتب بالألف للفرق بين الفعل والاسم. قيّوم: أصلها قَيْوُوم على وزن فيعُول لأنّها من قام يقوم، فلمّا اجتمعت الياء والواو وسبقت الأولى بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء، وكان رجوع الواو إلى الياء أخفّ من رجوع الياء إلى الواو لأنّ هذا يؤدي إلى اجتماع ثلاث واوات، ويقرأ "القيّمُ" بالرفع وهو صفة مشبهة على وزن فيعل مثل سيدّ وميتّ وأصلها قَيْوِم، ويقرأ "القَيَّامُ" بالرفع صفة مشبهة على وزن فيعال مثل بَيْطار وأصلها قَيْوَام، وقرئ شذوذاً "القائمُ" بالرفع وهو

اسم فاعل، وقرئ شذوذاً "الحيَّ القيّومَ" بالنصب على إضمار أعني أو أمدح فيهما، أو في الأول، ويكون الثاني بدل كلّ منه، أو نعتاً له، أو معطوفاً عليه بإسقاط حرف العطف. لا تأخذه: جملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو هي جملة في موضع رفع خبر آخر "لّله" ، أو في موضع رفع خبر "للحيُّ" ، أو في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً فى صيغة المبالغة السماعية "القيّوم" والقيوم هو العامل فى الحال وصاحبه. سنَةٌ: مصدر أصله وَسْنٌ والفعل منه وسَنَ يَسِنُ مثل وعَد يعد ومصدره وَعْد، فلمّا حذفت الواو من المضارع حذفت من المصدر قياساً وعّوض عنها التاء. ولا نومٌ: لا زائدة لتوكيد "لا" الأولى لفظاً، وفائدة زيادتها أنّها لو حذفت لاحتمل الكلام أن يكون لا تأخذه سنة ونوم معاً، وهذا يعني أنه يمكن أن تأخذه السّنة وحدها أو النوم وحده والعياذ بالله، وقد ذكر النوم المنفي بعد السّنة المنفية فى الآية لأنه ربّما يتوهّم متوهّم أنه لا يلزم من نفي السِّنة وحدها نفي النوم، لأن السِّنة غير النوم، فالسِّنة تأتي بالتدريج وقبل النوم، والنوم يهجم قهراً ودفعة واحدة بَعْد السِّنة، فاحتيج إلى ذكر النوم ونفيه بعد ذكر السّنة ونفيها، وذلك لكمال المعنى المقصود وهو نفي الاثنين المختلفين. له ما في السماوات: جملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو في موضع رفع خبر آخر "للّهُ" ، أو في موضع رفع خبر آخر "للحيُّ" ، أو في موضع نصب حال آخر من الضمير المستتر جوازاً فى القيوّم والقيوم هو العامل في الحال وصاحبه، أو معطوفة على جملة "لاتأخذه سنة ولا نوم" بإسقاط حرف العطف. من ذا الذي يشفع عِنْدَهُ إلاّ بإذنه: من ذا: هكذا رسمت في المصحف منفصلة، مَنْ لفظها استفهام



ومعناها النفي، أي لا أحدَ، فهي من قبيل الاستفهام الإنكاري، وهي اسم استفهام في موضع رفع مبتدأ، وذا اسم إشارة في موضع رفع خبر المبتدأ، الذي: نعت لذا على التأويل بمشتقّ هو الشافع، أو بدل كلّ منه، وهذا إعراب الجمهور، وذهب بعضهم إلى أنّ هذا الإعراب بعيد لأن الجملة لم تستقل بمَنْ مع ذا في المعنى، . ولو كانت ذا خبراً لاستقلت ولم يُحْتَج إلى الاسم الموصول وصلته لإتمام المعنى، فالأولَى أنّ مَن الاستفهامية ركّبت مع ذا الإشارية الزائدة وقصد بهما معاً الاستفهام ككلمة واحدة وقد كتب هذا الفريق "مَنْذَا" هكذا متصلة لأنها كلمة واحدة عندهم فى المعنى والإعراب، وهذه الكلمة الواحدة في موضع رفع مبتدأ والاسم الموصول بعدها خبر المبتدأ. عنده: ظرف مكان متعلّق بالفعل يشفع، ويجوز أن يكون حالاً من الضمير المستتر جوازاً فى يشفع والعامل في الحال وصاحبه الفعل يشفع وهو عامل لفظيّ. إلاّ بإذنه: إلاّ حرف استثناء ملغى والاستثناء مفرّغ لأنّ في الكلام شبه نفى وهو الاستفهام، والمستثنى منه محذوف وهو "بشافع" بمعنى "بشافعين" لأنّ النكرة في سياق النفى تعمّ وهو يشمل الشافعين بإذنه والشافعين بغير إذنه، والتقدير "لا أحدَ بشافعٍ يشفع عنده إلاّ شافعٌ أو شافعٍ بإذنه»ومعنى «بشافعٍ» "أى "بشافعين" والباء حرف جرّ زائد وشافع أو شافعين خبر لا النافية للجنس مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد ، أمّا المستثنى "شافعٌ" أو "شافعٍ" فهو إمّا بدل بعض من المستثنى منه "بشافعٍ" التي هي بمعنى "بشافعين" وهو بدل مجرور على اللفظ مرفوع على المحل، وإما أن يقال "إلا -شافعًا- بإذنه" فيكون "شافعًا" مستثنى منصوبًا على الاستثناء لأنّ الاستثناء تام منفي. بإذنه: من

إضافة المصدر لفاعله وهو جار ومجرور فى موضع نصب حال من فاعل المستثنى "شافعٌ" الضمير المستتر جوازًا "هو" والعامل في الحال وصاحبه المستثنى المشتق "شافعٌ"، والتقدير "مأذوناً له" أي حالة كونه مأذوناً له، و"له" جار ومجرور نائب فاعل لاسم المفعول "مأذوناً" اللازمِ فعلُه، ويجوز أن يكون الجار والمجرور "بإذنه" مجرّد جار ومجرور متعلق بالمستثنى "شافعٌ" نفسه. يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم: يجوز أن تكون الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، ويجوز أن تكون فى موضع رفع خبراً آخر "لّلهُ"، أو في موضع رفع خبراً آخر "للحُّي"، أو حالاً آخر من فاعل "القيومُ"، أو خبراً لمبتدأ محذوف تقديره "هو"، أو معطوفه على جملة "له ما فى السماوات والأرض" بإسقاط حرف العطف. ولا يحيطون بشيء من علمه إلاّ بما شاء: من علمه نعت لشيء، وعلْمه من إضافة المصدر لفاعله، والمستثنى وهو الاسم الموصول المجرور أي "بمَا" بدل بعض من المستثنى منه وهو "بشيءٍ" الجار والمجرور المتعلّق بالفعل يحيطون، ومعنى "بشيء" "بكلّ شيء" لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ، ويجوز أن يكون المستثنى منصوباً على الاستثناء في المحلّ مجروراً لفظاً بحرف الجرّ الزائد، ومفعول شاء محذوف تقديره "إلاّ بالذي شاء أن يُعْلِمَهُمْ به منه"، ويجوز أن يكون التقدير "إلاّ بشيء شاء أن يُعْلِمَهُم به منه"، وعلى الأول تكون جملة "شاء" صلة، وعلى الثاني صفة، ومثل هذا فى الإعراب قولك "مامررتُ بأحدٍ إلاّ بزيد" والاستثناء في الآية والمثال تام منفيّ، لذلك يجوز أيضاً إعراب المستثنى «بما» والمستثنى «بزيد» في موضع نصب على الاستثناء ويكون التقدير على هذا الإعراب في الآية «ولا

يحطيون بشيءٍ من علمه إلا الذي شاء ان يُعْلِمَهم به منه» أو «ولا يحيطون بشيء من علمه إلاّ شيئاً شاء أن يعلمهم به منه»، ويكون التقدير على هذا الإعراب في المثال «مامررتُ بأحد إلاّ زيداً». وَسِعَ كرسيُّه: الجمهور على فتح الواو وكسر السّين في وَسِعَ على أنه فعل ماضٍ وهو المرسوم في المصحف، وقرئ الفعل بسكون السّين على تخفيف الكسرة وهو مع هذا يبقى فعلاً ماضياً ويكون مثل "عَلْمَ" لغة فى الفعل عَلِمَ، وعلى هاتين القراءتين يكون "كرسيُّه" فاعلاً مرفوعاً بالضمة و "السماوات" مفعولاً به منصوباً بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم و "الارضَ" معطوفاً عليه منصوباً بالفتحة، وقرئ "وَسْعُ" بفتح الواو وسكون السّين ورفع العين فيكون اسماً أي مصدراً بمعنى "اتّساعُ" ويعرب مبتدأ، ويكون "كرسيِّه" بالجرّ ويعرب مضافاً إليه من إضافة المصدر إلى فاعله الذى قام به، وعلى هذه القراءة تكون السماواتُ والأرضُ بالرفع على أنهما خبر المبتدأ ومعطوف عليه. الكُرْسِيّ مفرد جمعه كَرَاسِيّ، والكُرّاسة مفرد جمعها الكُرَّاس والكَرَارِس والكراريس والكُرّاسات، والكُرْسِيُّ اسم مأخوذ فى اللغة من "الكِرْس" وهو مصدر بمعنى تَرَكُّب الشئ بعضه على بعض، وفى العرف الكرسيّ ما يُجْلَسُ عليه، سُمِّي به لتركّب خشبه على بعض، ويقال تكَرَّسَ فلانٌ الحطبَ تكرُّساً إذا وضعه بعضه فوق بعض، ومنه الكُرَّاسة بالتثقيل، سميت بذلك لتركّب أوراقها على بعض، والأفصح الكُرسِيّ بضّم الكاف، ويجوز كسرها إتباعاً لكسرة السّين وهو فصيح. ولا يئوده: آد يؤود أوْداً مثل قال يقول قولاً وهما من باب نصر، والجمهور على تحقيق الهمزة في "يئوده" على الأصل لأن فاء الفعل "آدَ" وفاء



المصدر "أوْد" هو الهمزة، وتحقيق الهمزة هو المرسوم فى المصحف، وقرئ بواو مضمومة مكان الهمزة على الإبدال. حفظهما: من إضافة المصدر لمفعوله، والميم حرف عماد، والألف حرف دالٌّ على التثنية. العليّ: على وزن فعيل صيغة مبالغة قياسية أو صفة مشبهه وأصله "عَلِيو" لأنه من علا يعلو، اجتمعت الياء والواو وكانت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء، وهو خبر أوّل للضمير "هو" المبتدأ، والعظيمُ خبر ثان. أو "العظيمُ" معطوفة على "العليُّ" بإسقاط حرف العطف عطف مفرد على مفرد. أو "العظيمُ" خبر لمبتدأ محذوف، ثم عطفت الجملة الاسمية على الجملة الاسمية والتقدير "هو العليُّ وهو العظيمُ" أو "العظيمُ" نعت "للعليُّ"

- الآيــــة ٢٥٦»:

﴿لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٥٦)﴾: قد تَبيّن: الجمهور على قلب الدال فى "قد" تاء ثم إدغام التاء في التاء، وقرئ بإظهار الدال والتاء. الرُّشْد: هو القراءة المشهورة المرسومة فى المصحف وهو مصدر رشَد يرشُد من باب نصر، ويقرأ الرَّشَد وفعله رشِد يرشَد من باب فرح. الغَيّ: أصلها غَوْي لأنها من الفعل غَوَى فاجتمعت الواو والياء وكانت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء. الطاغوت هو فى الأصل مصدر مثل الملكوت والرَّهَبُوت، لذلك يستعمل بلفظ واحد فى المفرد والمثنى والجمع، والتذكير والتأنيث، وأصله "طَغَيُوت" لأنه من الفعل طَغَيْتُ أطْغَى



أو أصله "طَغَوُوت" لأنّ فعله طَغَوْتُ أطْغُو، وهو فى الحالين على وزن فَعَلُوت، قدمت لام الكلمه فجعلت قبل عين الكلمة فصارت طَيَغوتاً أو طَوَغوتاً فلّما تحركت الياء أو الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً، فوزنه الآن فَلَعُوت. الوثقى: مؤنث الأوثق وجمعهما الوُثْق بسكون الثاء، وأمّا الوُثُق بضمتين فجمع وثيق. فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصامَ لها: لا انفصامَ لها: فى موضع نصب حال من العروة والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل استمسك، أو معنى الجرّ فى الباء، ولا نافية للجنس تعمل عمل إنّ وانفصامَ اسمها مبني على الفتح فى موضع نصب ولها جار ومجرور فى موضع رفع خبر لا، أو متعلق بمحذوف مرفوع هو خبر لا والتقدير "لا انفصام حاصلٌ لها".

- **الآيــــة ٢٥٧»:**

﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢٥٧)﴾: اللهُ وليُّ الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور: جملة "يخرجهم" في موضع رفع خبر ثانٍ للفظ الجلالة أو في موضع نصب حال من الضمير المستتر في "وليّ" الذى يعود إلى لفظ الجلالة والعامل فى الحال وصاحبه "وليّ" المشتق. والذين كفروا أولياؤُهم الطاغوتُ: الذين مبتدأ أوّل وأولياءُ مبتدأ ثان والطاغوت خبر المبتدأ الثانى والمبتدأ الثانى وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول، وقرأ الحسن البصريّ "الطواغيت" وإنما جمع وهو مصدر لأنه صار اسماً لكل ما يعَبد من دون الله. يخرجونهم من النور



إلى الظلمات : جملة يخرجونهم حال من الطاغوت أو الطواغيت والعامل في الحال وصاحبه معنى الطاغوت .

- **الآيـــة ٢٥٨ »** :

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٢٥٨)﴾ : حاجَّ إبراهيمَ في ربّه أن آتاه اللهُ الملكَ : أن آتاه : المصدر المؤول في موضع نصب مفعول لأجله والتقدير "لأنْ آتاه اللهُ" والعامل فيه الفعل "حاجَّ" والهاء ضمير إبراهيم . إذ قال إبراهيم : إذ ظرف زمان متعلّق بالفعل حاجَّ أو بالفعل آتاه . أنا أحيي : الضمير هو الهمزه والنون وزيدت الألف في الوقف لبيان حركه النون وهى الفتحة فإذا وصلت الضمير بما بعده حذفت الألف للغنية عنها ، وقد قرأ نافع من السبعة بإثبات الألف في الوصل . فإن الله يأتي : الفاء لإفادة تعلق ما بعدها من الكلام بما قبله والمعنى "إذا ادّعيت الإحياء والإماتة ولم تفهم فالحجة أنّ الله يأتي بالشمس" والجمل الثلاث بعد "قال" في موضع نصب مقول القول . بالشمس من المشرق : بالشمس جار ومجرور متعلّق بيأتي ، من المشرق متعلق أيضاً بيأتي أو حال من الشمس والعامل فيه وفي صاحبه هو الفعل يأتي والتقدير "منقادةً" . فأت بها من المغرب : بها متعلّق بالفعل فأت وكذلك من المغرب ، وقيل إنّ المغرب حال من ضمير الهاء المجرور والعامل فى الحال وصاحبه هو الفعل فأت . فُبِهَت : هذه



هي القراءة المرسومة في المصحف على البناء للمجهول والفعل متعد لأنّ أصل نائب الفاعل "الذي" مفعول به، وقرأ أبو حيوة شريح بن يزيد فبَهُتَ، وقرئ بَهِتَ على وزن عَلِمَ، وهما لغتان، والفعل لازم عليهما والذي فاعل، وقرأ ابن السّميفع ونعيم بن ميسرة فبَهَتَ، وعلى هذه القراءة يجوز أن يكون الفعل متعدياً والفاعل ضميراً يعود على إبراهيم والذي مفعولا به، ويجوز أن يكون الفعل لازماً والذي فاعلاً.

- **الآيــــة ٢٥٩»:**

﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٥٩)﴾ : أو كالذى مَرَّ على قرية وهي خاوية على عروشها: أو كالذي: الكاف حرف زائد والتقدير في هذه الآية والآية السابقة "ألم تَرَ إلى الذي حَاجَّ أو الذي مرّ على قرية"، أو الكاف اسم بمعنى مثل مبنى على الفتح في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره "تَرَ" والتقدير "ألم تَرَ إلى الذي حاجّ أو ألم تَرَ مثلَ الذى مَرَّ على قرية" ودلّ على هذا الفعل المحذوف قوله في أول الآية السابقه "ألم تَرَ إلى الذي حَاجَّ"، وأو حرف تفصيل، أو للتخيير في التعجب من حال أيّ القبيلين شاء.

قرية: هي من قَرَيْتُ الماء إذا جمعته فالقرية مجتمع الناس. وهي خاويةٌ: الواو



حرف زائد، هى خاوية: الجملة من المبتدأ والخبر في موضع جرّ نعت لقرية لأن الجمل بعد النكرات صفات. على عروشها: الجار والمجرور متعلق بخاوية اسم الفاعل المؤنث المشتق ويكون معنى خاوية على عروشها "واقعة على سقوفها" وقيل إنّ "على عروشها" بدل بعض أو بدل اشتمال من قرية والتقدير "مرّ على قرية على عروشها" وأعاد حرف الجرّ مع البدل. وقيل إنّ "على عروشها" متعلق بمحذوف نعت لقرية، والتقدير "مَرَّ على قرية ساقطة على عروشها" وعلى هذا الإعراب تكون جملة "وهي خاوية" حالاً من "عروشها" المعرفة بالإضافة إلى الضمير، والعامل في الحال وصاحبه اسم الفاعل المؤنث "ساقطة"، أو حالا من قرية المعرفة بتخصيصها بالنعت والعامل في الحال وصاحبه الفعل "مَرَّ"، أو حالاً من ضمير الهاء المضاف اليه في "عروشها" العائد إلى القرية والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، وتكون الواو واو الحال. أنَّى يُحيي هذه اللهُ بعد موتها: أنَّى ظرف زمان مبنى على السكون في موضع نصب بالفعل يُحْيي أي متعلق به، أو اسم استفهام بمعنى كيف في موضع نصب حال من اسم الاشارة "هذه" والعامل فى الحال وصاحبه الفعل يُحيي. فأماته الله مائةَ عام: مائةَ ظرف زمان منصوب لأنه عدد اكتسب الزمان من المضاف إليه وهو متعلّق بالفعل أمَاتَهُ والمعنى "ألْبَثَه ميّتاً مائةَ عام"، أو متعلق بفعل محذوف والتقدير "فأماته فلبثَ مائةَ عام" ويدلّ على هذا قوله بعد ذلك "كم لبثتَ" وقوله "بل لبثتَ مائةَ عام". فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتَسنَّه: لم يتَسنَّهْ: إذا اعتبرنا الهاء أصلية يكون اشتقاق الفعل من السنة وأصل سنة سَنَوَة أو سَنَهَة لقولهم فى الجمع سنوات أو

سنهات، ولقولهم نخلة سَنْهَاء، أي تحمل سنة ولا تحمل أخرى، ولقولهم عاملتُهُ مُسَانَهَةً، وعلى اعتبار أنّ الهاء أصلية تثبت وصلاً ووقفاً، أمّا اذا اعتبرنا الهاء حرفاً زائداً يثبت فى الوقف ويحذف فى الوصل (ومن أثبتها فى الوصل أجراه مُجْرَى الوقف) فإنّ أصل الفعل يَتَسنَّ يكون على هذا يَتَسَنَّنْ ولمّا اجتمعت ثلاث نونات قلبت النون الأخيرة ياء ثم أبدلت الياء ألفا ثم حذفت الألف من الفعل في الآية بسبب جزمه بلم، أولّما اجتمعت ثلاث نونات قلبت النون الأخيره واواً أثم أبدلت الواو ألفًا ثم حذفت الألف من الفعل بسبب جزمه، وفاعل يَتَسَنَّه ضمير مفرد يعود إلى الطعام والشراب وإنما أفرد مع أنّ مرجعه اثنان لأنّ كلاّ من الطعام والشراب يحتاج إلى الآخر فهما لذلك بمنزلة شيء واحد. ويحتمل أن يعود الضمير الفاعل إلى الشراب وحده لأنه أقرب إليه وإذا لم يتغيرّ الشراب مع سرعة تسرّب التغير إليه فأنْ لا يتغيّر الطعام أولى. ويحتمل أن يكون أفرد الضمير فى موضع التثنية على عادة العرب فى فعل ذلك. ولِنَجْعَلَكَ آية للناس: الواو حرف عطف والفعل معطوف على فعل محذوف والتقدير "أريناك ذلك لتعلمَ قدرتنا ولِنَجْعَلَكَ"، وقيل الواو حرف زائد والتقدير "أريناك ذلك لِنَجْعَلَك آيةً للناس". وانظر إلى العظام كيف نُنْشِزُها: كيف اسم استفهام مبني على الفتح في موضع نصب حال من ضمير الهاء في ننشزها العائد إلى العظام والعامل فى الحال وصاحبه هو الفعل ننشز، ولا يجوز أن يكون العامل فيهما الفعل انظر لأن اسم الاستفهام لا يعمل فيه ماقبله، وجملة "كيف ننشزها" كلهّا في موضع نصب حال من العظام ويكون العامل في الحال وصاحبه هو الفعل انظر ويكون التقدير «أنظر

إلى العظام مُحْيَاةً» ، وقد قرأ الكوفيون وابن عامر "نُنْشزُها" أي نرفعها وهو من النَّشْز وهو المرتَفِعُ من الأرض وفعله أنْشَزَ وهذه القراءة هى المرسومة فى المصحف ، وقرأ الباقون "نُنْشرُها" بالراء أى نحييها من أنْشَرَ يُنْشِرُ ، وقرئ نَنْشُرُها وماضيه نَشَرَ ومضارعه يَنْشُرُ . ثم نكسوها لحماً : ضمير الهاء مفعول به أول ولحماً مفعول به ثان . قال أعْلَمُ أنَّ الله على كل شئ قدير : هكذا قرأ الجمهور الفعل " أعْلَمُ" وهو المرسوم في المصحف فهو فعل مضارع ، وقرأ حمزة والكسائى من السبعة "آعْلَم" بهمزة الوصل والجزم على أنه فعل أمر ، وقرئ "أعْلِمْ" أي أعْلِمِ الناسَ ، وفاعل قال على القراءتين الأخيرتين ضمير يعود إلى الله .

- **الآيــــة ٢٦٠ » :**

﴿**وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٦٠)**﴾ : وإذْ قال : إذْ مفعول به وليس مفعولاً فيه والعامل فيه فعل محذوف تقديره اذكُرْ وهو مضاف وجملة "قال ابراهيم" في موضع جرّ مضاف إليه . ربّ : أصلها يا ربّي وهو منادى منصوب لأنه مضاف بفتحه مقدّرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها كسرة المناسبة وقد حذفت ياء المتكلم المضاف اليه وحذف حرف النداء للتخفيف والاختصار . أرني : فعل أمر مبني على حذف الياء وياء المتكلم مفعول به أول ، ويقرأ أيضاً بسكون الراء ، كيف تحيي الموتى : الجملة فى



موضع نصب مفعول به ثان للفعل أرني، أما كيف وحدها فهى اسم استفهام مبنى على الفتح فى موضع نصب بالفعل تُحيي. لِيطمئنَّ: الفعل منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول مجرور باللام والجار والمجرور متعلّق بفعل محذوف والتقدير "سألتك ليطمئنَّ"، ويطمئنَّ على وزن يَفْعَلِلَّ فالهمزة أصلية. فخذ أربعةً من الطير: الجار والمجرور متعلّق بالفعل خذ، أو في موضع نصب نعت لأربعةً لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات، وكلّ جملة بعد قال في موضع نصب مقول القول، وأصل الطير مصدر طار يطير طيرا مثل باع يبيع بيعاً ثم سمّى الجنس بالمصدر، ويجوز أن يكون جمعاً مفرده طائر مثل تاجر وتَجْر. فصُرْهُنّ إليك: هذه قراءة الجمهور وهي المرسومة في المصحف، وقرأ حمزة من السبعة فصِرْهُنَّ، وعلى القراءتين يكون معنى هذا الفعل «أمِلْهُنَّ» يقال صَارَهُ يَصُورُهُ ويَصِيرُهُ إذا أماله، ويكون الجار والمجرور «إليك» متعلقاً بهذا الفعل ويكون في الكلام فعل محذوف والتقدير «فَأَمِلْهُنَّ إليك ثم قَطّعْهُنَّ ثم اجعل على كلّ جبل منهن جزءاً ثم ادعُهُنَّ»، أو يكون معنى الفعل "صِرْهُنَّ" على هاتين القراءتين قطّعْهُنَّ يقال صَارَهُ يصُورُه ويَصِيرُهُ إذا قطّعه، ويكون الجار والمجرور "إليك" متعلقاً بفعل محذوف هو تميلهنّ والتقدير "فقطّعهنّ بعد أن تميلهنّ إليك"، ويجوز أن يكون الجار والمجرور "إليك" حالاً من الضمير "هُنَّ" والتقدير "فقطّعهنّ مُمَالَةً إليك"، ويقرأ "صُرّهُنَّ" بضّم الصاد وتشديد الراء مع ضمّها أو فتحها أو كسرها فالضم على الإتباع، والفتح على التخفيف، والكسر لالتقاء الساكنين وهما الراءان المدغمتان، ويكون هذا الفعل على الجميع من صَرَّه

يَصُرُّه إذا جمعه. ثم اجعل على كل جبل منهنّ جزءاً: منهنّ: حال من جزءاً وأصله نعت للنكرة الجامدة قدّم عليها فصار حالاً، والعامل في الحال وصاحبه الفعل اجعل، وقد قرئ جزءاً بضم الزاى وبتسكينها، وهما لغتان، وقرئ جُزّاً بتشديد الزاى من غير همزة. ثم ادعُهُنَّ يأتينك سَعْياً: ادعُهُنَّ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الواو والهاء مفعول به والنون المشدّدة نون النسوة وهى حرف، يأتينك فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة فى موضع جزم فى جواب الأمر، ونون النسوة فاعل، وهي ضمير، والكاف مفعول به، سَعْياً: حال ولأنه مصدر جامد والحال لابّد أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق أوِّلَ بساعيات، أو مفعول مطلق مؤكّد لعامله لأنّ السّعي والإتيان متقاربان فكأنه قال "يأتينك إتياناً".

- **الآيـــة ٢٦١»:**

﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٢٦١)﴾: في مطلع الآية حذف والتقدير "مَثَلُ نفقة الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة"، وإنما قدّر المحذوف لأنّ الذين ينفقون لا يشَبَّهون بالحبة بل نفقتهم، ومثلُ مبتدأ، كمثل جار ومجرور في موضع رفع خبره أو جار ومجرور متعلق بمحذوف هو الخبر والتقدير "كائنٌ كمثلِ". أنبتَتْ سبع سنابلَ: الجملة في موضع جرّ نعت لحبّةٍ لأن الجمل بعد النكرات صفات، سنابلَ تمييز للعدد مضاف اليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف لصيغة



منتهى الجموع وهى كل جمع تكسير يقع بعد ألف تكسيره حرفان كهذه الكلمة وكمساجد أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن كقناديل ومفاتيح. في كل سنبلة مائةُ حَبّة: مبتدأ مؤخر وخبر مقدّم والجملة في موضع جرّ نعت لسنابل، أو في موضع نصب نعت لسبعَ، ويقرأ في الشاذ "مائة" بالنصب على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره أخرجَت، وسنبلة على وزن فُعْلُلَة فالنون أصليه، وقيل النون زائدة لأنّ فعله أسبل. وأصل مئة مِئْيَة على وزن فِعْلَه يقال "أمْأتِ الدراهمُ" إذا صارت مائة ثم حذفت لام الكلمة وهي الياء كما حذفت لام يد وهي الياء، وحرّكت تاء التأنيث الساكنة في هذا المثال بالكسر لالتقاء الساكنين.

- **الآيـــة ٢٦٢ »:**

﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لا يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُوا مَنًّا وَلا أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ (٢٦٢)﴾: الذين ينفقون أموالهم: الذين مبتدأ والخبر جملة "لهم أجرهم" من المبتدأ المؤخر وخبره المقدّم. أذَى: أصل لام الكلمة الألف هو ياء، يقال أذِيَ يَأذَى أذًى مثل نَصِبَ يَنصَبُ نَصَباً.

- **الآيـــة ٢٦٣ »:**

﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ (٢٦٣)﴾: أي قول معروف من العبد ومغفرة من الله خير من صدقة يتبعها أذى، أو قول معروف من العبد ومغفرة أى مجاوَزَةُ العبد المزكّي بمعنى احتماله للفقير خيرٌ من صدقة يتبعها أذى، وقول مبتدأ وهو نكرة ساغ الابتداء بها لأنها وصفت



بمعروفٌ ومغفرةٌ معطوف عليه بالواو عطف مفرد على مفرد وخيرٌ خبر المبتدأ، أو قولٌ مبتدأ خبره محذوف والتقدير " قولٌ معروفٌ أحسنُ من غيره " ومغفرة مبتدأ وخيرٌ خبره والجملة الثانية معطوفة بالواو على الجملة الأولى. يتبعها: الجملة في موضع جرّ نعت لصدقة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيــــة ٢٦٤ »:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالأَذَىٰ كَالَّذِي يُنفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لاَّ يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (٢٦٤)﴾ : كالذي: الكاف اسم بمعنى مثل مبنيّ على الفتح في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير "إبطالاً مثلَ إبطالِ الذى ينفق" وفي الكلام محذوف هو "إبطال"، أو الكاف في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل تبطلوا أي " لا تبطلوا صدقاتكم مشبهين الذى يبطل إنفاق ماله بالرّياء" والفعل تبطلوا هو العامل في الحال وصاحبه. رئاءَ: مفعول لأجله، أو حال على تأويل المصدر الجامد باسم فاعل مشتق أي مرائياً، أو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير "كالذي ينفق مَالَه إنفاقاً رئاءَ الناس"، والهمزة الأولى في رئاء أصليه وهي عين الكلمة وفعلها راءَى يُرائي والهمزة الثانية فى رئاءَ منقلبة عن ياء لوقوع الياء طرفاً بعد ألف زائدة، وقرئ رياءَ، ورئاءَ أو رياءَ الناسِ من إضافة المصدر لمفعوله. فَمَثَلُهُ كمَثَلِ صَفْوان: الفاء حرف جيء به لربط الجملة بعده بما قبله، الصفوان: في الأصل جمع صَفوانة



أو جمع صَفَا وهو هنا مفرد أريد به الجنس ولذلك عاد عليه الضمير في " عليه تراب " بلفظ الإفراد، وقرأ سعيد بن المسّيب والزهري " صَفَوان " بفتح الفاء. عليه ترابٌ: الجملة من المبتدأ المؤخر وخبره المقدم في موضع جرّ نعت للمضاف إليه " صفوانٍ " لأن الجمل بعد النكرات صفات، وساغ مجيء المبتدأ نكرة لتأخّره وتقدم خبره عليه وكون هذا الخبر المتقدم شبه جمله، فأصابه: الفاء حرف عطف والجملة الفعلية بعد الفاء معطوفة على جملة " عليه ترابٌ " الاسمية قبلها وهو جائز وإن كان خلاف الأولى لعدم التجانس، والألف في أصاب منقلبة عن واو لأنه من صَابَ يَصُوبُ. فتَركَهُ صَلْداً: أعرب مثله في الآية (١٧) من هذه السورة. لا يقدرون على شيء: الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وقد جُمع هنا بعدما أفرد في " كالذي " وما بعده لأن المقصود بالذى هنا الجنس فيجوز أن يعود الضمير إلى الجنس مفرداً وجمعاً.

- **الآيـــة ٢٦٥ »:**

﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٢٦٥)﴾: ومثل الذين ينفقون: فيه حذف والأصل " ومثلُ نفقةِ الذين ينفقون " لأن المنفق لايشبّه بالجنّة. ابتغاءَ: مفعول لأجله، وتثبيتاً: معطوف عليه بالواو، أوهما حالان من واو الجماعة فاعل ينفقون على تأويل المصدرين الجامدين باسمي فاعل مشتقين أي " مبتغِين ومتثبّتِين " وهذا الفعل



هو العامل في الحال وصاحبه. مِن أنفسهم: مِنْ بمعنى اللام أي تثبيتاً لأنفسهم أو مِنْ على أصلها أي تثبيتاً صادراً من أنفسهم، وقد يكون التثبيت مصدراً فعله متعدٍّ هو ثَبَّتَ، ويجوز أن يكون "تثبيتاً" مصدراً بمعنى تَثَبُّتاً فيكون فعله وهو تَثَبَّتَ لازماً. بربوة: الجار والمجرور نعت لجنة لأن أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات، والرَّبوة بفتح الراء وهو المرسوم في المصحف، وبضمها وكسرها، وفيها لغة أخرى هي "رَبَاوة"، وقد قرأ عاصم وابن عامر من السبعة بفتح الراء، وضَمَّها باقي السبعة، وكسرها أو قرأها رَبَاوَة غيرهم. أصابها وابلٌ: الجملة في موضع جرّ نعت لجنة النكرة الجامدة، أو في موضع نصب حال من جنة النكرة التي تخصصت بوصفها بربوة والتخصيص نوع تعريف والعامل في الحال وصاحبه معنى الاضافة، أو في موضع جرّ نعت لربوة النكرة الجامدة، والوابل اسم فاعل من الفعل وَبَلَ ويقال أيضاً مُوبِل اسم فاعلٍ من الفعل أوْبَلَ. فآتَتْ أُكُلَها ضعفين: آتت فعل بمعنى أعطت متعد إلى مفعولين أحدهما محذوف والتقدير "أعطت صاحبَها أكلَها" أو "أعطت أكلَها صاحبَها"، أو فعل بمعنى أخرجت فيكون متعدياً لمفعول واحد هو "أكلَها"، والأكُل جمع قرئ بضم الكاف وهو المرسوم فى المصحف وقرئ بسكونها ومفرده أكْلَة وهو المأكول. ضعفين: حال من أكل والعامل فيه وفي صاحبه الفعل آتت وهذا الحال جامد أوّل باسم مفعول مشتق هو "مضاعَفاً". فإن لم يصبْها وابلٌ فَطَلٌّ: يصبْها مجزوم بلم لا بإن لقرب لم، ولم يصبها فعل الشرط، والهاء مفعول به مقدم ووابلٌ فاعل مؤخر، فطلّ: أي مطر خفيف وهو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير "فمصيبُها طَلٌّ" والجملة في موضع جزم



جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية، أو طلٌّ فاعل لفعل محذوف والتقدير "فسيصيبُها طلٌّ" والجملة الفعلية في موضع جزم جواب الشرط والفاء رابطة لهذا الجواب لأنه مبدوء بالسّين وقد حذف هذا الفعل لدلالة فعل الشرط عليه.

- **الآيـــة ٢٦٦** »:

﴿**أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (٢٦٦)**﴾: أن تكونَ مصدر مؤول في موضع نصب مفعول به ليودّ، جنةٌ اسم تكونَ مؤخّر وله جار ومجرور خبرها مقدّم، من نخيل جار ومجرور في موضع رفع نعت لجنة، ونخيل جمع نخلة وهو جمع نادر والجمع القياسى نَخْل، وقيل إنّ النخيل اسم جنس. تجرى من تحتها الأنهار: الجملة الفعلية نعت آخر لجنّه. له فيها مِنْ كلِّ الثمرات: في الكلام حذف تقديره "له فيها رزقٌ من كلّ الثمرات" ورزقٌ مبتدأ مؤخّر وهو نكرة سوّغ الابتداء بها وصفها بجار ومجرور وكون خبريها المقدّمين جارّين ومجرورين، وقيل "مِنْ" حرف جرّ زائد، وكلّ مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً، والتقدير "له فيها كلُّ الثمرات" والمعنى المراد بهذا هو الكثرة لا الاستيعاب. وأصابه الكِبَر: فعل ومفعول به مقدم وفاعل مؤخر والجملة في موضع نصب حال من "أحدكم" والعامل في الحال وصاحبه الفعل "أيَودُّ" وقد مقدّرة بعد واو الحال، وقد وضع الفعل الماضى "أصابه"



موضع المضارع "يصيبه" . وله ذُرِّيَّةٌ ضعفاء: الواو واو الحال والجملة حال من الهاء في الفعل أصَابه وهذا الفعل هو العامل فى الحال وصاحبه، ذرية بضم الذال وهو المرسوم فى المصحف وقرئ بكسرها وهي مأخوذة من ذَرَّ يَذُرُّ إذا نَشَرَ فأصلها ذُرُّورَةٌ فأبدلت الراء الثانية ياء ثم أبدلت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء وحذفت الراء الأخيرة ثم كسرت الراء المشدّدة، وقيل إنّ الذرّية مأخوذة من ذَرَأَ يَذْرَأ فأصلها ذُرُّوءَةٌ ثم أبدلت الهمزه ياء وأبدلت الواو ياء ثم كسرت الراء، وقيل إنَّها مأخوذة من ذَرَا يذْرُو فأصلها ذُرُّووَةٌ ثم أبدلت الواو الثانيه ياء وأبدلت الواو الأولى ياء وأدغمتا وكسرت الراء. فأصابها إعصار: الجملة معطوفة بالفاء على جملة "تجرى من تحتها الأنهار" .

- **الآيـــة ٢٦٧ »:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلاَّ أَن تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (٢٦٧)﴾ : من طيبات: جار ومجرور نعت لمفعول محذوف والتقدير "أنفقوا شيئاً من طيّبات" . ولاتَيَمَّموا الخبيثَ: هذه هي القراءة المرسومة فى المصحف والمعنى " لا تقصدوا الخبيث" وماضيه تَيَمَّمَ، وأصله تَتَيَمَّموا فحذفت التاء الثانية، وقرئ تُيَمِّمُوا، والخبيثَ صفة استغنى بها عن الموصوف والأصل " الشيءَ الخبيثَ" . منه تنفقون: الجار والمجرور متعلّق بتُنْفقون والجملة حال من واو الجماعة فاعل تَيَمَّموا أو حال من الخبيث والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين هو الفعل تَيَمَّمُوا. ولستم بآخذيه إلاّ



أن تُغْمضُوا فيه: الواو حرف استئناف والتاء اسم ليس والميم حرف للجمع والباء حرف جرّ زائد وآخذيه جمع مفردُهُ اسم الفاعل "آخذ" وهو خبر ليس مجرور لفظاً بالياء لأنه جمع مذكر سالم منصوب محلاً بياء أخرى أو بالياء نفسها وحذفت النون منه للإضافة والهاء مضاف اليه وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله أما فاعل اسم الفاعل الذى يعمل في العادة عمل الفعل المبنى للمعلوم فهو ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنتم"، وأسلوب الاستثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه محذوف والتقدير "ولستم بآخذيه في كل الأحوال إلاّ في حال الإغماض" ويكون المستثنى وهو "أن تُغْمضُوا" في موضع نصب حالاً من الضمير المستتر فاعل اسم الفاعل آخذيه واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، وقراءة الجمهور المرسومة في المصحف "تُغمضُوا" وماضيه أغْمَضَ وهو فعل مُتَعَدٍّ حذف مفعوله والأصل "أن تُغْمضُوا أبصاركم أو بصائركم»، وقرئ تُغَمِّضُوا: أي أبصاركم، وقرئ تُغْمَضُوا بالبناء للمجهول أي «إلاّ أن تُحْمَلُوا على التغافل عنه والمسامحة فيه»، وقرئ "تَغْمِضُوا" من غَمِضَ يَغْمِضُ، وقرئ تَغْمُضُوا من غَمُضَ يَغْمُضُ، والمعنى على هاتين القراءتين «خفي عليكم رأيكم فيه»، وجملة "لستم بآخذيه إلاّ أن تغمضوا فيه" مستأنفة لا موضع لها من الاعراب.

- **الآيـــة ٢٦٨»:**

﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلاً وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٢٦٨)﴾: يعدكُمَ الفقرَ: أي يخوّفكم به إن تصدّقتم، وأصل



يعدكم يَوْعِدكم فحذفت الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة وهذا الفعل يتعدّى لمفعولين مباشرة كالآية أو إلى الثاني بالباء فيقال وعدته بكذا. منه: جار ومجرور في موضع نصب نعت لمغفرةً، أو هو متعلّق بالفعل يعدكم الثاني. وفضلاً: أي منه وقد استُغني بالجار والمجرور قبله عن إعادته.

- **الآيــــة ٢٦٩»:**

﴿**يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُوا الأَلْبَابِ** ﴿٢٦٩﴾﴾: يُؤْتِي مضارع مبني للمعلوم مرفوع بضمة مقدرة للثقل لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو" يعود على الله والحكمة مفعول به أول أو ثان مقدم ومَنْ مفعول به ثان أو أول مؤخر وهو اسم موصول بمعنى الذى وجملة يشاء صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير "يَشَاؤه" وفي الكلام حذف والأصل "من يشاء إعطاءه إياها" وفيه إضافة المصدر لمفعوله الأول وإياها مفعوله الثاني. ومن يُؤْتَ الحكمة فقد أوتِيَ خيراً كثيراً: مَنْ اسم شرط مبنّى على السكون في موضع رفع مبتدأ، وفعل الشرط "يُؤْتَ" المجزوم بحذف حرف العلّه وهو الألف، وجوابه "أوتيَ" المبني على الفتح في موضع جزم، كلاهما في موضع رفع خبر المبتدأ، وقد اقترن جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنهّ جملة فعلية مسبوقة بقد، ونائب فاعل «يُؤْتَ» هو الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على «مَنْ» وأصله المفعول الأول والحكمة مفعول به ثان، ومثل هذا يقال في "أوتِيَ خيراً"، وقرئ «يُؤتِ» والفاعل حينئذ ضمير يعود على الله والحكمة



مفعول به ومَنْ على هذه القراءة مفعول به آخر . يَذَّكَّرُ : أصله يتذكّرُ فأبدلت التاء ذالاً وأدغمت في الذال، والاستثناء مفرّغ وأولو بمعنى أصحاب فاعل يذّكّر مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

- الآيــــة ٢٧٠ » :

﴿وَمَا أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ (٢٧٠)﴾ : ما اسم شرط في موضع نصب مفعول به مقدم لفعل الشرط أنفقتم، وفعل الشرط مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في موضع جزم، وجملة " فإن الله يعلمه " في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسميه. وماللظالمين من أنصارٍ : ما نافيه ملغاة لا تعمل عمل ليس عند التميميّين أصلاً، للظالمين اللام حرف جر أصلي والظالمين مجرور باللام وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم والجار والمجرور خبر مقدم. أنصار : مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد «منْ»، ولا تعمل «ما» هنا عمل «ليس» عند الحجازين أيضاً لتأخر الاسم وتقدّم الخبر

- الآيــــة ٢٧١ » :

﴿إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (٢٧١)﴾ : تبدو فعل الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل، نعْمَ فعل جامد للمدح أصله نَعِمَ كعَلِمَ، وقد قرأ ابن كثير وحفص وورش في هذه الآية فنعِمَّا وهي القراءة المرسومة في المصحف، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائى فَنَعِمَّا على الأصل،



وقرأ أبو عمرو بن العلاء وأبو بكر وقالون فَنعِمَّا بكسر النون وإخفاء حركة العين. وفاعل فَنعِمَّا ضمير مستتر تقديره "هى" أي الصّدقات وهو مستتر وجوباً لأن ضمير الغائب يستتر وجوباً في باب المدح، "وما" اسم بمعنى "شيئاً" مبني على السكون في موضع نصب تمييز والتقدير "نِعْمَ هي شيئاً"، هي: بمعنى الصدقات ضمير منفصل مخصوص بالمدح مبني على الفتح في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير "الممدوحُ الصّدقاتُ"، ويمكن أن يكون الضمير المنفصل "هيَ" مبتدأ مؤخراً وجملة "نعم هي شيئاً" المكونة من الفعل والفاعل المستتر وجوباً والتمييز في موضع رفع خبراً مقدماً ويكون التقدير "هي -أي الصدقات- نعم هي شيئاً"، وجملة "فنعماهي" في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة فعلية مبدوءة بفعل جامد.

وإن تخفوها أوتؤتوها الفقراء فهو خيرٌلكم: الضمير في الفعلين يعود على الصدقات، والمقصود بتؤتوها الفقراء أي خفية، والضمير "فهو" يعود إلى مصدر لم يذكر صراحة ولكن ذكر فعله والتقدير "وإن تخفوها أو تؤتوها الفقراء فالإخفاء أو إيتاء الفقراء في خفية خيرٌ لكم"، وجملة "فهو خيرلكم" في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية. ويُكفّرُ عنكم من سيئاتكم: هذه هي القراءة المرسومة في الفعل في المصحف والفاعل ضمير مستتر يعود إلى الله أو إلى المصدر الإخفاء، وقرئ ونُكفِّر والفاعل يعود إلى الله، وقرئ وتُكَفِّرُ والفاعل يعود إلى الصدقات، والفعل المضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وهو وفاعله في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير "وهويكفِّرُ" أو "ونحن نكفِّرُ" أو "وهي تكفِّرُ" وهذه الجملة



معطوفة بالواو على إحدى الجملتين الشرطيتين قبلها. وقرئ هذا الفعل بالجزم عطفاً على جملة جواب الشرط "فهو خير". من سيئاتكم: من حرف جرّ زائد عند الأخفش فيكون "سيئاتكم" مفعولا به منصوباً بكسرة مقدرة لأنه جمع مؤنث سالم منع من ظهورها كسرة حرف الجرّ الزائد، وهي حرف جرّ أصلي عند سيبويه والمفعول به محذوف والتقدير "شيئاً من سيئاتكم" والجار والمجرور في موضع نصب نعت لشيئاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجوامد صفات، والسيئة أصلها سَيْوِئة على وزن فَيْعِلَة لأنها من ساء يسوء فاجتمعت الياء والواو وكانت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء.

- **الآيـــة ٢٧٢»:**

﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلأَنفُسِكُمْ وَمَا تُنفِقُونَ إِلاَّ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لا تُظْلَمُونَ (٢٧٢)﴾: هداهم: اسم ليس مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر لأنه اسم مقصور والضمير مضاف اليه وعليك جار ومجرور خبر ليس مقدّم. مَنْ: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع نصب مفعول به ليهدي وجملة يشاء صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير "يشاؤه" أي من يشاء هدايته. ما اسم شرط في موضع نصب مفعول به مقدم لفعل الشرط "تنفقوا" المجزوم بحذف النون. من خير: حال من "ما" الشرطية والعامل في الحال وصاحبه "تنفقوا". فلأنفسكم: تقديره "فهو لأنفسكم" والجملة في موضع جزم جواب الشرط



واقترن بالفاء لأنه جملة اسمية . وما تنفقون إلاّ ابتغاءَ: الاستثناء مفرغ وقد تعارض فيه النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا ويكون إعراب "ابتغاءَ" مفعولا به لتنفقون وهذه الجملة خبر بمعنى النهى . يُوَفَّ: جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العلة وهو الألف . وأنتم لا تظلمون: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من الضمير في «إليكم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يُوَفَّ» .

- **الآيـــة ٢٧٣ »:**

﴿ للْفُقَراءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (٢٧٣) ﴾: أُحْصِروا في سبيل الله: أي حبسوا أنفسهم على الجهاد. ضرباً: أي سَفَراً. في الأرض: أي للتجارة والمعاش لانشغالهم عنه بالجهاد. الجاهل: أي بحالهم. من التعفف: أي من ترك السؤال. إلحافاً: أي إلحاحاً والمقصود أنه لا سؤال لهم أصلاً فلا يقع منهم إلحاف. للفقراء: جار ومجرور في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير "الصدقاتُ للفقراء"، أو متعلق بفعل محذوف والتقدير "أعطوا للفقراء". الذين أُحْصِروا في سبيل الله: الذين اسم موصول مبني على الياء في موضع جرّ نعت للفقراء، وجملة أُحْصِروا من الفعل المبني للمجهول وواو الجماعة نائب الفاعل صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، وواو الجماعة هي الضمير العائد على الاسم الموصول، والجار والمجرور "في سبيل" متعلق



بالفعل أحصروا، أو متعلق بمحذوف هو حال من نائب فاعل أحْصِروا وهو واو الجماعة والتقدير " أحْصِروا مجاهدين في سبيل الله " والعامل في الحال وصاحبه الفعل أحْصِروا. لا يستطيعون ضرباً في الارض: الجملة في موضع نصب حال آخر من نائب فاعل أحْصِروا والعامل في الحال وصاحبه الفعل أحْصِروا. يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف: الجملة حال أخرى من نائب فاعل أحْصِروا والعامل في الحال وصاحبه الفعل أحْصِروا، وقرأ عاصم وحمزه وابن عامر من السبعة بفتح السين وهو المرسوم في المصحف، وكسرها الباقون، وهما لغتان. الجاهل: المراد به الجنس لا الواحد لذلك لم يجمعه. من التعفف: الجار والمجرور متعلقّ بالفعل يحسبهم. تعرفهم بسيماهم: الجملة حال أخرى من نائب فاعل أحصروا. لا يسألون الناس: الجملة حال أخرى من نائب فاعل أُحْصِروا. إلحافاً: مصدر مفعول لأجله، أو مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف دلّ عليه الفعل " يسألون " فكانهّ قال " لا يسألون الناس ولا يلحفون إلحافاً " ، أو مصدر وقع حالاً من فاعل " يسألون " وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وقد أولّ المصدر الجامد بمشتق ليمكن إعرابه حالاً والتقدير " لا يسألون الناسَ مُلْحفين " .

- **الآيــــة ٢٧٤ » :**

﴿ الَّذينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ (٢٧٤)﴾ الذين اسم موصول مبنى على الياء في موضع رفع مبتدأ وجملة " فلهم أجرهم " خبر المبتدأ، ودخلت الفاء



الرابطة للخبر بالمبتدأ لشبه الاسم الموصول باسم الشرط في الإبهام ووقوع فعل بعدهما. بالليل: الباء بمعنى في والجار والمجرور متعلق بالفعل ينفقون. سراً وعلانية: مصدران وقعا حالاً من فاعل ينفقون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير "ينفقون مُسِرِّين ومُعلِنين".

- الآيـــة ٢٧٥»:

﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢٧٥)﴾: المسّ: الجنون. فانتهى: أي عن أكل الربا. فله ما سَلَفَ: أي قبل النهي والمقصود أنّه لا يستردّ منه. الذين: مبتدأ وجملة "لا يقومون" خبره، والاستثناء في جملة "لا يقومون إلاّ كما يقوم" مفرّغ لأنّ الكلام منفيّ والمستثنى منه محذوف والأصل "لا يقومون قياماً إلاّ مثلَ ما يقوم" وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلاّ فتساقطا، وقياماً مصدر مفعول مطلق والكاف التى هي بمعنى "مثلَ" نعت لهذا المفعول المطلق المحذوف. رِبَا: أصلها رِبَوٌ لأنّها من رَبَا يَرْبُو والمثنى رِبَوَان ويكتب الرّبا بالألف المعتادة وهو رسم المصحف، وأجاز الكوفيون كَتْبَهُ وتثنيته بالياء لأجل الكسرة الموجودة على الراء. من المسّ: جار ومجرور متعلّق بالفعل يتخبّطه. ذلك بأنّهم قالوا: ذلك مبتدأ. بأنهم قالوا: الباء حرف جرّ والضمير اسم أنّ وجملة "قالوا" خبرها وأنّ واسمها وخبرها في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور خبر



المبتدأ والتقدير "ذلك مُسْتحقٌّ بقولهم" . جاءه موعظةٌ: الفعل بدون تاء تأنيث لأنّ الفاعل "موعظة" مؤنث غير حقيقي، والموعظة مصدر ميميّ بمعنى الوعظ المصدر المعتاد.

- **الآيـــة ٢٧٦** » :

﴿**يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ** (٢٧٦)﴾ : يُرْبي : أي يزيد. وقرأ بعضهم "الرِّبُوُ" وهي قراءة بعيدة.

- **الآيـــة ٢٧٨** » :

﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ** (٢٧٨)﴾ : بقيَ: الجمهور على فتح الياء فيها وهو المرسوم في المصحف، وقرئ شذوذاً بسكون الياء.

- **الآيـــة ٢٧٩** » :

﴿**فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لا تَظْلِمُونَ وَلا تُظْلَمُونَ** (٢٧٩)﴾ : فأذَنوا: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وقرئ فاذَنُوا بهمزة الوصل وفتح الذال، والماضي على هاتين القراءتين أذنَ، والمعنى عليهما "فأيقنُوا بحرب" ، وقرئ فأْذِنوا بقطع الهمزة وكسر الذال، وقرأ حمزة وأبو بكر فآذِنوا بالمدّ وكسر الذال، والماضي على القراءتين آذَنَ بمعنى أعْلَمَ، والمفعول عليهما محذوف والتقدير "أعلموا غيركم بحرب" . لا تَظْلِمونَ ولا تُظْلَمون: الفعل الأول مبنى للمعلوم مرفوع بثبوت النون ولا نافيه وواو الجماعة فاعل والفعل الثانى مبني للمجهول وواو الجماعة



نائب فاعل، وهذه هي القراءة المرسومة في المصحف وقرئ بالعكس.

- **الآيــــة ٢٨٠ »:**

﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٨٠)﴾: كـان تامـة و "ذو" فـاعل مـرفـوع بالواو لأنه من الأسـمـاء الخمسة، أو ناقصة وذو اسمها والخبر جملة اسمية محذوفة والتقدير "وإن كان ذو عسرة لكم عليه حقٌّ"، وقرأ عبد الله وأبيّ "ذا عسرةً" بنصب ذا بالألف على أنّها خبر كان و "الذي" المحذوفة اسم كان والتقدير "وإن كان الذي لكم عليه حقٌّ ذا عسرة". العُسْرة والعُسْر بمعنى واحد. النَّظِرَة: مصدر بمعنى التأخير والجمهور على كسر الظّاء وهو المرسوم في المصحف، وقرأ الحسن وأبورجاء ومجاهد فَنظْرة بسكون الظاء، وقرأ عطاء بن أبي رباح فناظِرَةٌ وهي مصدر كالعافية والعاقبة، وقرأ عطاء أيضاً فناظِرْهُ فعل أمر. إلى ميسَرَة: أي إلى وقت ميسَرَه أو إلى وجود ميسَرَه، والجمهور على فتح السين وهو المرسوم في المصحف والهاء للتأنيث، وقرأ نافع من السبعة بضّم السّين وجعل الهاء ضميراً، والفتح والضمّ لغتان إلاّ أن الفتح أكثر وأشهر، وفي القاموس الميسرة مثلثة السّين، وعلى قراءة نافع يكون "مَيْسُر" جمعاً لميسرة بهاء التأنيث أو يراد به ميسُورة فحذفت الواو اكتفاء بدلالة الضمة عليها. وارتفاع "نظرةٌ" النكرة على الابتداء، والخبر مقدّم وجوباً محذوف والتقدير "فعليكم نظرةٌ" وساغ الابتداء بالنكرة الجامدة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جمله، وكذلك لنعتها بالجار والمجرور بعدها وهو "إلى ميسرة". وأن تصَدَّقوا:



بتخفيف الصّاد وهي قراءة عاصم المرسومة في المصحف وأصله تتصدقوا فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، وقرأ باقي السبعة تصَّدَّقوا بتشديد الصاد على أنّ أصله تتصدقوا أيضاً ولكن قلبت التاء الثانية صاداً ثم أدغمت في الصاد، والمصدر المؤول مبتدأ خبره "خيرٌ" ، وجواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير "إن كنتم تعلمون فالتصدُّقُ خيرٌ لكم" .

- الآيـــة ٢٨١ » :

﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ (٢٨١)﴾ تُرْجَعُون: الجملة في موضع نصب نعت ليوماً، وقراءة الجمهور المرسومة في المصحف على البناء للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل والفعل من رَجَعْتُه بمعنى رَدَدْتُه فهو متعدٍّ وواو الجماعه أصلها مفعول به، وقرأ أبو عمرو بن العلاء من السبعة تَرْجعون بالبناء للمعلوم وواو الجماعة فاعل، وقرئ يرجعون بالياء على الغيبة وبالبناء للمعلوم والمجهول. وهم لا يُظْلَمون: الواو واو الحال والجملة حال من "كلُّ" نائب الفاعل الذى هو بمعنى الجمع والعامل في الحال وصاحبه الفعل المبنى للمجهول تُوَفَّى، أو حال من واو الجماعه في يُرجَعُون على القراءة بالياء، وعلى قراءة الياء يكون هناك خروج من الخطاب في واتَّقُوا إلى الغيبة في الفعل "يُرْجَعون" وفي الضمير "هم" .

- الآيـــة ٢٨٢ » :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ



الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَىٰ وَلا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلا تَسْأَمُوا أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلاَّ تَرْتَابُوا إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلاَّ تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلا شَهِيدٌ وَإِن تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٢٨٢)﴾: ليُمْلِل: أي ليُقِرّ.

الحقّ: الدَّين. أولا يستطيع أن يملّ هو: لخرسٍ أو جهلٍ باللغة أو نحو ذلك. أقْسَطُ: أعْدَل. أقْوَمُ للشهادة: أي أعْوَنُ على إقامتها. وأدنى ألاّ ترتابوا: أي أقرب إلى أن لا تشكّوا في مقدار الدَّين والأجَلَ. ولا يُضارَّ كاتب ولا شهيد: أي لا يضرّهما صاحب الدين بتكليفهما ما لايليق في الكتابة والشهادة. وإن تفعلوا: أي ما نهيتم عنه. بدين: جار ومجرور متعلقّ بتداينتم. إلى أجل: جار ومجرور متعلق بتداينتم، أو صفة لدَيْن. مسمًّى: الألف المقصورة منقلبة عن ياء لأنّ المضارع «يسمّي». بالعدل: جار ومجرور متعلق بيكتب، أو الجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لكاتب والتقدير «كاتبٌ موصوفٌ بالعدل».

كما علَّمَهُ الله فليكتُبْ: الكاف في «كما» اسم بمعنى مثل وهو في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «أن يكتب كَتْباً أو كتابةً مثلَ ما علَّمه الله»، وقيل إنّ «كما» جار ومجرور متعلّق بالفعل فليكتُبْ بعده ويكون الكلام في الجملة الأولى قد تمَّ عند "أن يكتبَ" ثم جئ بجملة جديدة فيها



تقديم وتأخير، وترتيبها " فليكتبْ كما علَّمه الله " . وليُمْلِلْ: ماضيه أمَلَّ أو أملى وهما بمعنى واحد. ولا يبخسْ منه شيئاً: الجار والمجرور متعلق بالفعل يبخسْ، أو الأصل «ولا يَبْخَسْ شيئاً منه» فلما قدم الجار والمجرور النعت " منه " على المنعوت الجامد النكرة " شيئاً " صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل يبخس، والضمير في منه يعود إلى الحقّ. أن يُمِلَّ هُو: " هو " ضمير منفصل توكيد لفظيّ للفاعل المضمر، والجمهور على ضمّ الهاء وهو المرسوم في المصحف، وقرئ بإسكانها. من رجالكم: جار ومجرور متعلّق باستشهدوا، أو نعت لشهيدين لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. فرجلٌ: خبر مبتدأ محذوف أي فالمستَشْهَدُ به رجلٌ، أو نائب فاعل لفعل محذوف أي فليُسْتَشْهَدْ رجلٌ. وامرأتان: بفتح الهمزة، وقرئ في الشاذ بتسكينها. ممّن ترضَون: الجار والاسم الموصول المجرور في موضع رفع نعت لرجلٌ وامرأتان لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات والتقدير " مَرْضيُّون " ، أو الجار والمجرور في موضع نصب نعت لشهيدين، أو في موضع جرّ بدل من " من رجالكم " . ترضَوْنَ: على وزن تَفْعَوْنَ، والفتحة على الضاد دليل على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، وأصل الفعل تَرْضَوُونَ على وزن تَفْعَلُونَ، والواو الثانية واو الجماعة فاعل، وهو مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو الأولى هي لام الكلمة لأنّ المصدر " الرضوان " . من الشهداء: الجار والمجرور في موضع نصب حال من الضمير العائد المحذوف في تَرضَوْنَ والتقدير " ترضونه حالة كونه من الشهداء " والفعل تَرْضَوْن هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجار والمجرور في موضع جرّ بدل من الاسم الموصول " مَنْ "

المدغم بمن الجارة. أنْ تَضِلَّ: قرأ الجمهور بفتح الهمزة وعليه رسم المصحف وتكون أنْ مصدرية ناصبة للمضارع بعدها و«فَتُذَكِّرَ» بالنصب معطوف على تَضِلَّ. وقرأ حمزة من السبعة بكسر الهمزة ونصب تَضِلَّ ورفع فَتُذَكِّرُ فتكون إنْ شرطية وفتحة اللام في فعل الشرط "تَضِلَّ" لالتقاء الساكنين وتكون "فَتُذَكِّرُ" بالرفع جواب الشرط وإنّما رفع جواب الشرط لدخول الفاء الرابطة عليه. وقرئ أن تَضِلَّ فَتُذَكِّرُ على رفع فَتُذَكِّرُ على الاستئناف وتكون الفاء حرف استئناف. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء وهما من السبعة أن تَضِلَّ فتُذْكِرَ بالتخفيف. إحداهما: فاعل. الأخرى: مفعول به. ولا يجوز العكس لأنّ الفاعل والمفعول إذا لم تظهر فيهما علامة الإعراب يجب تقديم الفاعل إذا خيف اللبس نحو ضرب موسى عيسى، فإذا أَمِنَ اللبسُ جاز تقديم المفعول به مثل كسَرَ العصا عيسى، لأنه يُعْلَم من لفظ كسَرَ مَنْ يصحّ منه الكسر. فإن قيل: لِمَ لَمْ يقل فتذكّرها الأخرى بدلاً من فتذكّر إحداهما الأخرى؟ فالجواب أنّه أعاد الاسم الظاهر ووضعه موضع الضمير ليدل على الإبهام في الذكر والنسيان ولو وضع الضمير لكانت الثانية هي الذاكرة والأولى هي الناسية، والمفعول الثاني لتذكّر محذوف والتقدير "فتذكرّ إحداهما الأخرى الشهادةَ".

ولاَ يأْبَ الشهداءُ إذا ما دُعُوا: مفعول يَأْبَ محذوف والتقدير "ولا يأبَ الشهداءُ الشهادةَ" ويَأْبَ مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف، إذا: اسم شرط غير جازم وهو ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه وهو مضاف وماحرف زائد وجملة دعوا جملة الشرط في موضع جرّ مضاف إليه والجواب محذوف يفسّره



المذكور والتقدير " ولا يَأبَ الشهداءُ إذا ما دُعُوا لا يَأبَ الشهداءُ أو فلا يَأبَ الشهداءُ" لأنه ليس من المحتم أن يقترن جواب " إذا " بالفاء إذا كان طلبياً. ولا تسأموا أن تكتبوه صغيراً أو كبيراً إلى أجله: أن تكتبوه: مصدر مؤول في موضع نصب مفعول به لتسأموا أي «لا تسأموا كتابتَه»، صغيراً: حال من الهاء في تكتبوه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو كبيراً: معطوف بأو على صغيراً، إلى أجله: جار ومجرور متعلق بالفعل تكتبوه أو حال من الهاء في تكتبوه. أقسطُ عندَ الله: عندَ ظرف مكان منصوب متعلق باسم التفضيل المشتق أقسَط. وأقْوَمُ للشهادة: أقْوَم اسم تفضيل وهي من الفعل أقَامَ المتعدى فحذفت الهمزة وأتيَ بدلاً منها بهمزة أفعل التفضيل ويكون المعنى " وأثْبَتُ لإقامتكم الشهادة"، ويجوز أن يكون أقْوَم من الفعل قَام اللازم ويكون المعنى " وأثْبَتُ لقيام الشهادة"، يقال " قامَتِ الشهادة " أي ثَبَتَتْ. وقد بقيت الواو في أقْوَم سواء كانت اسم تفضيل كما هي هنا أو فعل تعجّب لإجرائها مجرى الأسماء الجامده، للشهادة: جار ومجرور متعلق بأقْوَم. وأدنى أن لا ترتابوا: الألف في أدنى منقلبة عَنْ واو لأنه من دنا يدنو، والمعنى «وأدنى لئلا ترتابوا» أو «وأدنى إلى أن لا ترتابوا" ولا نافية وهي حاجز غير حصين وترتابوا منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل. إلاّ أن تكونَ تجارةً حاضرةً تديرونها بينكم: قرأ عاصم من السبعة تجارة بالنصب وحاضرة بالنصب نعتاً لتجارةً وهو المرسوم في المصحف والفعل " تكونَ" حينئذ ناقص واسمه محذوف وتجارةً خبره والتقدير "إلاّ أن تكونَ المبايعةُ تجارةً" وجملة " تديرونها " في موضع نصب نعت آخر لتجارةً أو حال من تجارةً النكرة التى



تخصصت بالوصف بحاضرةً والتخصيص نوع تعريف وبينَكم ظرف مكان منصوب متعلّق بالفعل تديرونها، وجملة "أن تكون المبايعةُ تجارةً" في موضع نصب على الاستثناء، والمستثنى منه عام يُفهم من الكلام قبل إلاّ وهو الأمر بالاستشهاد في كلّ معاملة ثم استثنى من ذلك التجارة الحاضرة أي إلاّ في حال حضور التجارة، وقرأ باقي السبعة برفع تجارة وحاضرة، والفعل "تكونَ" حينئذ ناقص واسمه تجارةٌ وحاضرةٌ صِفَتُهُ وجملة تديرونها في موضع نصب خبر تكونَ وبينكم ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل تديرونها، ويجوز على هذه القراءة اعتبار الفعل "تكونَ" تاماً وتجارة بالرفع فاعلاً. فليس عليكم جناح ألاّ تكتبوها: الفاء حرف عطف لما بعده على ما قبله، جناح اسم ليس مؤخر وقد سوغ مجيئه نكرة تأخره وتقدم خبره عليه وكون الخبر شبه جملة واسم ليس في الأصل مبتدأ يجرى عليه ما يجرى على المبتدأ، ألاّ تكتبوها: أنِ المدغمة في لا النافية حرف نصب ولا النافية حاجز غير حصين وتكتبوها مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بحذف النون وواو الجماعة فاعل وضمير الهاء مفعول به والمصدر المؤول في موضع جرّ بحرف جرّ محذوف والتقدير "في أن لاتكتبوها" أي "في عدم كتابتها". ولايُضَارَّ: في هذا الفعل وجوه من القراءات ذكرناها عند الكلام على "لا تضارَّ والدةٌ" في الآية (٢٣٣) من هذه السورة، وقرئ هنا أيضاً بإسكان الرّاء مع تشديدها وهي قراءة ضعيفة لأنّها تؤدي إلى الجمع بين ثلاثة أحرف ساكنة. فإنّه فسوق بكم: الضمير في "فإنه" يعود على الإباء المفهوم من "ولا يأبَ الشهداء" أو على الإضرار المفهوم من "ولا يضارّ كاتب ولا شهيد"، بكم: جار ومجرور متعلّق



بمحذوف هو نعت لخبر إنّ " فسوق " والتقدير " فسوقٌ لاحقٌ بكم " . ويعلّمكُمُ اللهُ : الواو حرف استئناف والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب ، وحركت الميم لالتقاء الساكنين ، واختيرت الضمة لتناسب الضمة قبلها على الكاف .

- **الآيـــة ٢٨٣ »** :

﴿ **وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (٢٨٣)** ﴾ : فرهانٌ خبر مبتدأ محذوف والتقدير " فالوثيقةُ رهانٌ " وهو مصدر في الأصل وهو هنا بمعنى اسم المفعول مرهون ، مقبوضةٌ نعت لرهانٌ ، وقرأ الجمهور رِهان وهو المرسوم في المصحف ، وقرأ أبوعمرو بن العلاء وابن كثير رُهُنٌ وكلاهما جمع رَهْنَ إلاّ أنّ جمع فَعْل كرَهن على فِعَال كرِهان هو الأكثر أمّا جمعه على فُعُل كرُهن فهو نادر ، وقيل إنّ رَهْن مفرد جمعه رِهَان وجمع الجمع رُهُن . فليؤدِّ الذي اؤتُمِنَ أمانَته : أمانَته بمعنى المؤتَمَنَ عليه وهي مفعول به ليؤدّ وليس مصدراً للفعل اؤتُمِنَ فلا يعربُ مفعولاً مطلقاً له . ولا تكتموا الشهادة : قرأ الجمهور الفعل بتاء الخطاب وهو المرسوم في المصحف ، وقرئ بالياء على الغيبة لأنّ الجملة قبله وهي " وليتّق اللهَ ربَّه " غيب ، وضمير الغائب المستتر " هو " فاعل " يتق " مفرد في اللفظ جنس عام في المعنى فلذلك جاء الضمير فى " ولاتكتموا " جمعاً تبعاً لمعنى الضمير فاعل " يتقّ " . ومَنْ يكتمها فإنّه آثِمٌ قلبُه : الهاء فى " فإنه " اسم إنّ



ضمير يعود على اسم الشرط "مَنْ" أو هو بمعنى الشان، آثمٌ اسم فاعل خبر إنّ، قلبُه فاعل مرفوع، أو قلبُه بدل بعض من الضمير المستتر فاعل اسم الفاعل آثم، أو قلبُهُ مبتدأ مؤخر وآثمٌ خبره المقدّم والجملة خبر إنّ.

- **الآيــة ٢٨٤»:**

﴿**لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**(٢٨٤)﴾: يغفر: يقرأ هذا الفعل بالرفع لتجرّده من الناصب والجازم وجملة "يغفرُ" من الفعل المرفوع وفاعله الضمير المستتر جوازاً العائد على الله في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره "فهو" والجملة الاسمية مستأنفة لا موضع لها من الإعراب والفاء حرف استئناف ويعذّبُ مضارع مرفوع معطوف بالواو على يغفرُ وهذه هي القراءة المرسومة في المصحف، ويقرأ الفعل فيغفر بالجزم عطفاً على جواب الشرط المجزوم "يحاسبْكم" فالفاء حرف عطف، ويقرأ بالنصب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، والمصدر المؤول «فأنْ يغفرَ» معطوف بالفاء على معنى جواب الشرط الفعل المجزوم «يحاسبْكم» والتقدير "وإن تبدوا مافي أنفسكم أو تخفوه يكنْ من الله حسابٌ فَغُفْرانٌ،" وقرأ أبن مسعود شذوذاً "يحاسبْكم به الله يغفرْ لمن يشاء ويعذّبْ من يشاء" بحذف الفاء من الفعل "يغفرْ" مع جزمه على أنه بدل من جواب الشرط الفعل "يحاسبْكم".



- **الآيـــة ٢٨٥** » :

﴿ **آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ** (٢٨٥) ﴾ : والمؤمنون : معطوف على الرسولُ عطف مفرد على مفرد فيكون الكلام تاماً عنده، وقيل المؤمنون مبتدأ وكلٌّ مبتدأ ثان والتنوين فيه عوض عن اسم محذوف والتقدير "كلٌّ واحد منهم" وجملة "آمَنَ" من الفعل وفاعله الضمير المستتر جوازاً العائد على "كلٍّ" في موضع رفع خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول والواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية "آمَنَ الرسولُ" قبلها وهو جائز وإن كان خلاف الأولى. وكتُبه: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف وهو جمع لأنّ الملائكة والرسل جمعان، وقرأ حمزة والكسائي "وكتابه" وهو مفرد أريد به جنس الكتب التي تشمل القرآن أو أريد به القرآن وحده. ورسله: يقرأ بضمّ السّين وهو المرسوم في المصحف، ويقرأ بإسكانها. لانفرّق بينَ أحد: التقدير "يقولون لا نفرّق" وجملة "يقولون" حال من "المؤمنون" والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء في "المؤمنون" أو الفعل "آمَنَ" في قوله "آمَنَ بالله"، وأضاف "بينَ" إلى "أحد" مع أنّها لا تضاف لمفرد لأنّ "أحدٍ" معناه الجمع. وقالوا: معطوفة بالواو على آمَنَ. غفرانَك: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف والتقدير "اغفر غفرانَك"، أو مفعول به لفعل محذوف والتقدير "نسألك غفرانَك"، وهو على الإعرابين من إضافة المصدر لفاعله، وهو مصدر معتاد والمصدر الميمي "مغفرة".



- **الآيــــة ٢٨٦ » :**

﴿لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٨٦)﴾ : لا يكلفّ الله نفساً إلاّ وسعها : أسلوب استثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه محذوف تقديره "شيئاً" وهو مفعول به ثان للفعل "يكَلّفُ" و"نفساً" مفعول به أول ، وقد تعارض النفي بلاو الإثبات بإلاّ فتساقطا وتعرب "وُسْعَها" كما أعرب المستثنى منه المحذوف أي مفعولاً به ثانياً ليكلِّفُ. كسبت واكتسبت : قال قوم لا فرق بين الفعلين وكلاهما يستعمل في الحسنات والسيئات وقد استعملا في الآية للتنويع ، وقال آخرون إنّ "اكتسب" للسيئات فقط على وزن افتعل وهذا الوزن يدّل على شدّة الكلفة وفعل السيئة شديد لما يؤول إليه من العقاب. ربَّنا : منادى منصوب لأنه مضاف وحرف النداء وهو "يا" محذوف للتخفيف والاختصار. لاتؤاخذنا : قرئ بالهمزة وعليه رسم المصحف والماضي آخَذَ، وقرئ بحذف الهمزة والماضي واخَذَ، والمعنى "لاتؤاخذنا بذنوبنا" . الإصر : هو الأمر الذي يثقل حمله.

***

٣ - إعـــراب ســـورة آل عمـــران

- الآيـــتان ١ ، ٢ » :

﴿الـمّ ① اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ②﴾ : الـمّ تقدّم الكلام عليها في أول البقرة، وحركت الميم من " الـمّ" لالتقاء الساكنين وهما الميم ولام التعريف في لفظ الجلالة ومثل هذه الحروف يُسكَّنُ إذا لم يلقه ساكن بعده، وكان التحريك بالفتح لثقل التحريك بالكسرة بعد الياء والكسرة. الله لا إله إلاّ هو الحيّ القيوم. ذكر إعرابه في آية الكرسي في سورة البقرة (٢٥٥).

- الآيـــتان ٣ ، ٤ » :

﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ ③ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ④﴾ : نَزَّلَ عليك: الجملة في موضع رفع خبر آخر للفظ الجلالة المبتدأ في الآية السابقة والكتابَ مفعول به، وقرئ "نَزَلَ عليك الكتابُ" فتكون الجملة منقطعة عمّا قبلها ومستأنفة لا موضع لها من الإعراب. بالحق: جار ومجرور حال من الكتاب. مصدّقاً: حال ثانية من الكتاب أو حال من الضمير في "عليك" والعامل في الحالين وصاحبيهما الفعل "نَزَّلَ". التوراة: على وزن الفَوْعَلَة وهي من وَرَى الزَّنْدُ يَرِي التي أصلها يَوْرِي إذا ظهر منه النار فكأنّ التورة ضياء من الضّلال وأصلها وَوْرَيَةَ فأبدلت الواو الأولى تاء وأبدلت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، وقال



الفراء أصلها تَوْرِيَة على وزن تَفْعِلَة كتوصية ثم أبدل من الكسرة على الراء الفتحة فانقبلت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، ويجوز إمالة التوراة لأنّ أصل ألفها ياء. الإنجيل: على وزن إفْعِيل من النَّجْل وهو الأصل الذي يتفرّع عنه غيره ومنه سمِّي الولد نجلاً، وقيل هو من السّعة ومنه عَيْنٌ نجلاء أي واسعة الشقّ فالإنجيل الذي هو كتابُ عيسى تَضَمَّنَ سعة لم تكن لليهود، وقرأ الحسن "الأنجيل" بفتح الهمزة. من قبلُ: الجار والمجرور متعلّق بأنْزَلَ وبنيت "قبلُ" على الضم لقطعها عن الإضافة والأصل "من قبل ذلك". هُدًى: حال من الإنجيل والتوراة والعامل في الحال وصاحبيه الفعل "أنْزَلَ" ولم يُثَنَّ الحال لأنه مصدر، ولأن المصدر جامد والحال مشتق أو مؤول به أوّلناه باسم الفاعل المشتقّ "هادياً". للنّاس: في موضع نصب نعت لهدًى لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات. الفرقان: هو مصدر في الأصل أريد به اسم الفاعل "الفارق" أو هو مصدر على وجهه والتقدير "وأنْزَلَ القرآن ذا الفرقان". لهم عذابٌ: مبتدأ مؤخر وخبره، والجملة في موضع رفع خبر إنّ، وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جمله، ولأنّها أيضاً وصُفَت بشديد.

- **الآيــة ٦»:**

﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦﴾﴾: في الأرحام: جار ومجرور متعلّق بيصوّر، أو حال من ضمير "كُم" في "يصوّركُم" والتقدير "يصوّركُم وأنتم مُضَغٌ في الأرحام" والعامل في

الحال وصاحبه الفعل يُصَوِّرُ. كيف يشاءُ: كيف ظرف مبنيّ على الفتح في موضع نصب حال من ضمير "كُم" أيضاً والتقدير "يصوّركم في الأرحام حالة كونكم على الكيفية التي يشاؤها". لا إلهَ إلاّ هو العزيز الحكيم: سبق إعراب مثلها في سورة البقرة الآية (١٦٣).

- **الآيــــة ٧**:

﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُوا الأَلْبَابِ (٧)﴾: منه آيات: مبتدأ مؤخر وخبره وسوّغ الابتداء بالنكرة تأخرها وكون خبرها شبه جملة بالإضافة إلى نعتها بمحكمات والجملة الاسمية في موضع نصب حال من الكتاب لأنّ الجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه الفعل أنْزَلَ. هُنَّ أمُّ الكتاب: الجملة الاسمية في موضع رفع نعت ثان لآياتٌ وإنّما أفرد لفظ "أمّ" مع أنّه خبر عن جمع هو "هُنَّ" لأنّ المعنى أن جميع الآيات بمنزلة آية واحدة فأفرد على المعنى، أو أنه استعمل المفرد نيابة عن الجمع، وهو ممّا جرت به عادة العرب، أو المعنى "كلُّ واحدة منهنّ أمُّ الكتاب". وأخرُ معطوف على آياتٌ ممنوع من الصرف للوصفية والعدل. متشابهاتٌ: نعت لأخرُ. فيتّبعون ما تشابَهَ منه: ما اسم موصول بمعنى الذي مفعول به، منه حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل تَشَابَهَ والهاء في "منه" تعود على الكتاب والعامل في الحال وصاحبه الفعل

"تَشَابَهَ" . ابتغاءَ: مفعول لأجله. التأويل مصدر أوَّلَ يُؤَوِّل وأصله من آل الأمر يؤول إذا وصَلَ إلى نهايته. وما يعلم تأويله إلاّ اللهُ والراسخون في العلم يقولون آمَنَّا به: والراسخون معطوف بالواو على لفظ الجلالة وجملة "يقولون" في موضع نصب حال من "الراسخون" والعامل في الحال وصاحبه الفعل "يعلم"، أو "الراسخون" " مبتدأ وجملة "يقولون" في موضع رفع خبره والواو للاستئناف والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، ويؤيد هذا الإعراب قراءة ابن عباس وأبيّ "وما يعلم تأويله إلاّ اللهُ ويقول الراسخون في العلم آمَنّا به"، والاستثناء مفرّغ وتأويلَ مفعول به مقدّم ليعلم وهو من إضافة المصدر لمفعوله واللهُ فاعل مؤخّر. كلٌّ من عند ربّنا: مبتدأ وجارّ ومجرور خبر والتنوين عوض عن ضمير مقدّر والتقدير "كلّه من عند ربنا" وهذه الجملة كذلك جملة "آمنّا به" في موضع نصب مقول القول أي مفعول به للفعل يقولون. وما يذّكر إلا أولو الألباب: يذّكر: أصلها يتذكر قبلت التاء ذالاً وأدغمت في الذال، والأسلوب هنا أسلوب استثناء مفرّغ وأولو فاعل ليذّكر مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

- **الآيــة ٨»:**

﴿**رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ** ⑧﴾: قرأ الجمهور "تُزِغْ" وهو المرسوم في المصحف من أزاغَ يُزيغُ وقلوبَنَا مفعول به، وقرئ شذوذاً "تَزِغ قلوبُنا" من زاغ يَزيغ وقلوبُنا فاعل. بعد إذ: بعد ظرف زمان منصوب متعلق بتزغ أمّا إذْ فهي حرف مبنيّ على

السكون لا موضع له من الإعراب وليست ظرفاً لأنّها قد أضيف إليها ظرف هو "بعدَ" . وهب لنا من لدنك : من لدنك : جار ومجرور متعلق بهب ، ولدن ظرف مكان بمعنى ظرف المكان المنصوب "عندَ" ، وهو مبنيّ على السكون في موضع جرّ ، والكاف مضاف إليه ، وإنّما بني مع إضافته لأنّ علة بنائه موجودة بعد الإضافة كما هي موجودة قبلها وهذه العلة هي تضمنه معنى القرب وهذا المعنى يفيده في العادة الحرف فكأن "لدن" قد تضمّنت الحرف الذي كان ينبغي أن يوضع دالاً على معنى القرب فلذلك بنيت ، ومثله ثَمَّ وهُنَا فهما ظرفان بُنيا لأنهّما تضمّنا حرف الإشارة ، وفي لَدُنْ لغات أخرى هي : لَدْن ولُدْن ولَدًى بالتنوين ولَدُ بدون نون ولَدْ ولا شيء بعد الدال الساكنة .

- **الآيـــة ٩ »** :

﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لاَّ رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٩﴾﴾ :

جامعُ الناسِ : الإضافة لفظية غير مَحْضة وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله والأصل جامعٌ الناسَ فحذف التنوين للإضافة لأنهما لا يجتمعان . ليوم : أي لحسابِ يوم ، أو اللام بمعنى في أي في يوم . لا ريبَ فيه : الضمير يعود على اليوم أو على " الجمع " المفهوم من جامع أو على الحساب ، وجملة "لا ريب فيه" المكونة من لا النافية للجنس واسمها المبني على الفتح في موضع نصب وخبرها الجار والمجرور في موضع جرّ نعت ليوم . إنّ الله لا يخلف الميعاد : الجملة مرتبطة بما قبلها وقد أعاد ذكر "الله" مظهراً بدل أن يقول «ربّنا إنّك جامع الناس ليوم لا ريب فيه إنّك لا تخلف الميعاد" لغرض التفخيم ، ويجوز



أن تكون الجملة مستأنفة لا صِلَةَ لها بما قبلها. الميعاد: على وزن مِفْعَال وأصل يائه الواو لأنّه من الوعد فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.

- «الآيـــة ١٠»:

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلا أَوْلادُهُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُوْلَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ ⑩﴾: تغنيَ: قرأ الجمهور بتاء التأنيث وهو المرسوم في المصحف وذلك لتأنيث الفاعل وهو أموالُهم، وقرئ بالياء لأن الفاعل مؤنث غير حقيقي وقد فصل بين الفعل والفاعل أيضاً بالجار والمجرور. من الله: أي من عذاب الله. شيئاً: الأصل "لن تغنيَ عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله غنًى شيئاً" فحذفت المصدر المفعول المطلق وهو غنًى وحلّ محلّه وناب عنه نعته "شيئاً"، أو "شيئاً" مفعول به لتغني التي هي بمعنى تدفَع، والجار والمجرور "من الله" نعت في الأصل لشيئاً ثمّ قدّم على المنعوت الجامد النكرة فصار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل تغني. الوقود بفتح الواو الحَطَب وبضمّها التوقُّد، وقيل هما لُغتان بمعنى واحد.

- «الآيـــة ١١»:

﴿كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ⑪﴾: كدأب: الكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في موضع نصب نعت لمصدر محذوف والتقدير "عُذِّبوا عذاباً مثلَ عادة آل فرعون" ودل على جملة "عُذِّبوا عذاباً" المحذوفة قوله في آخر الآية السابقة "وأولئك هم وقود النار" ويكون الاسم الموصول "الذين" في قوله بعد ذلك



" والذين من قَبْلهم " على هذا الإعراب مبنيّاً على الياء في موضع جرّ عطفاً على "آلِ" المجرور وجملة "كذَّبوا" حال من آل فرعون والذين من قبلهم وقد مقدّرة والعامل في الحال وصاحبيه الفعل المقدّر "عُذِّبوا" . وقيل إن الكاف اسم بمعنى مثل في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف والتقدير "دأبهُم في ذلك مثلُ دأبِ آل فرعون" وعلى هذا الإعراب يكون الاسم الموصول في قوله "والذين من قبلهم" في موضع جرّ أيضاً للعطف على "آلِ" وتكون جملة "كذّبوا" في موضع نصب حالاً أيضاً و"قد" مقدّرة. وقد يكون الكلام تم بقوله "كدأب آلِ فرعون" ثم جاءت الواو في قوله "والذين من قبلهم كذّبوا" للاستئناف والذين في موضع رفع مبتدأ وجملة كذّبوا في موضع رفع خبره. شديدُ العقاب: الإضافة لفظية غير مَحْضَة وهو من إضافة الصفة المشبهة المشتقة إلى فاعلها لأن الأصل "شديدٌ عقابهُ" وقيل إنّ شديد هنا بمعنى مشدِّدٌ فيكون الأصل "مُشَدِّدٌ عقابَه" من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

- **الآيـــة ١٢ »:**

﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ (١٢)﴾:

ستُغلَبُون وتحشَرون: قرئا بالتاء على الخطاب وقرئا بالياء على الغيبة: بئس المهادُ: المهادُ فاعل، والمخصوص بالذمّ وهو جهنم محذوف وهو خبر لمبتدأ محذوف تقديره المذموم أو مبتدأ خبره محذوف هو المذموم أيضاً أو مبتدأ مؤخّرخبره جملة "بئس المهادُ.



- **الآيــــة ١٣ »:**

﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ (١٣)﴾ : قد كان لكم آيةٌ: آيةٌ اسم كان، ولم يؤنث الفعل «كان» لأن اسمه وهو "آية" مؤنث غير حقيقي وهو بمعنى عبرة ولأنّه فصل عنه أيضاً بـ"لكم"، أو لأنّ آية بمعنى دليل والدليل مذكّر، وفي خبر كان وجهان: أحدهما أن "لكم" هو الخبر و"في فئتين" نعت لآية لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات، والثاني أنّ خبر كان هو "في فئتين" و"لكم" متعلّق بكان، ويجوز أن يكون التقدير «قد كان آيةٌ لكم في فئتين» فآيةٌ اسم كان و«في فئتين» خبرها و"لكم" نعت في الأصل لآيةٌ فلمّا قدّم النعت على منعوته الاسم الجامد النكرة صار حالاً منه وهذا هو مسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة والعامل في الحال وصاحبه الفعل كان، والخطاب في "لكم" لمشركي قريش. التقتا: أي في يوم بدر للقتال وجملة «التقتا» في موضع جرّ نعت لفئتين لأن الجمل بعد النكرات صفات. فئة: خبر مبتدأ محذوف أي إحداهما فئةٌ وجملة «تقاتل في سبيل الله» نعت لفئةٌ. وأخرى: التقدير «وفئة أخرى كافرةٌ» فأخرى نعت لمبتدأ محذوف هو "فئةٌ" وهو الذي سوّغ الابتداء بالنكرة وكافرةٌ خبر المبتدأ والجملة معطوفة بالواو على الجملة قبلها، ويجوز أن يكون التقدير و«الأخرى فئةٌ كافرةٌ» فالأخرى مبتدأ وفئةٌ خبره وكافرةٌ نعت لفئة، وقيل إن "فئةٌ" بالرفع بدل بعض من ضمير ألف الاثنين فاعل "التقتا" و"أخرى" التي

عطفت عليها مثلها لأنّ ما عطف على البدل بدل. وقرأ الحسن ومجاهد في الشاذ «فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة» بجر فئة وجرّ أخرى وتكون فئة بدل بعضٍ من فئتين، وقرئ أيضاً شذوذاً «فئةً تقاتلُ في سبيل الله وأخرى كافرةً» بالنصب فيهما وتكون فئةً حالاً من ضمير ألف الاثنين فاعل التقتا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. يَرَوْنَهم: هذا الفعل بصريّ بدليل قوله «رَأْيَ العين» وهو لذلك يتعدّى لمفعول واحد هو الضمير والقراءة بالياء هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف وفي ذلك التفات من الخطاب في أول الآية "لكم" إلى الغيبة في الفعل "يَرَوْنهم"، وقرأ نافع ويعقوب بالتاء المفتوحة على الخطاب لأنّ أول الآية وهو "لكم" خطاب وتكون جملة «تَرَوْنَهم» نعتاً لفئتين، أو حالاً من ضمير الكاف في "لكم" والعامل في الحال وصاحبه الفعل كان. مِثْلَيْهم: حال من ضمير "هم" المتصل بالفعل منصوب بالياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. رَأْيَ العين: مفعول مطلق ومضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله. وقرئ في الشاذ «تُرُونَهم» بالبناء للمجهول وفعله «أرَى، يُري، تُري، نُري، أرِي، أرِ» وهو فعل بصري تعدّى بالهمزة لمفعولين وواو الجماعة نائب فاعل أصله مفعول به أول و«هم» مفعول ثان، ويجوز أن تكون جملة «يَرَوْنَهم» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. واللهُ يؤيّد بنصره من يشاء: يقرأ «يؤيد» بالهمزة على الأصل وهو المرسوم في المصحف، ويقرأ بالتخفيف بأن تُجْعَل هذه الهمزة واواً خالصة لأجل الضمّة قبلها على الياء.

- **الآيـــة ١٤ »:**

﴿**زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ (١٤)**﴾: القناطير: الأموال الكثيرة. المقنطرة: المجمّعة. الخيل المسوّمة: أي الحسان. الأنعام: الإبل والبقر والغنم. الحَرث: الزرع. زُيِّنَ: الجمهور على ضمّ الزاي ورفع حبّ على أنها نائب فاعل، وقرئ زَيَّنَ للناس حُبَّ» فيكون فاعل زَيَّنَ محذوفاً وهو الشيطان. شهْوة تجمع على شهْوات إذا كانت وصفاً وعلى شَهَوات إذا اكانت اسماً. من النساء: حال من الشهوات والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو الفعل زُيِّن. القناطير: مفرده قنطار والنون في المفرد أصل فوزنه فعْلال، وقيل النون زائدة فيكون وزنه فنعال ويكون اشتقاقه من قطر يقطر إذا جَرَى والذهب والفضة يشبّهان بالماء الجاري في الكثرة وسرعة التقّلب. من الذّهب: حال من القناطير. والخيل: معطوف على النساء لا على الذهب والفضة لأنّ الخيل الكثيرة لا تسمَّى قناطير مقنطرة، والخيل اسم جمع لا مفرد له من لفظه ومفرده فرس، وقيل إنه جمع مفرده خَائِل المشتق من الخُيَلاء. واللهُ عنده حسنُ المآب: اللهُ مبتدأ وحُسنُ مبتدأ ثانٍ مؤخر خبره المقدم «عنده» والجملة خبر المبتدأ الأول والمآب مضاف إليه وهوَ من آب يؤوب وهو على وزن مَفْعَل وأصله مَأْوَب، نقلت فتحة الواو إلى الهمزة الساكنة قبلها فتحركت الواو بحسب الأصل وفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت ألفاً، أو قلبت الواو ألفاً لتناسب الفتحة قبلها.

- الآيـــة ١٥ »:

﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (١٥)﴾:

أؤُنَبِّئُكُم: يقرأ بتحقيق الهمزتين على الأصل وهو المرسوم في المصحف، ويقرأ بقلب الهمزة الثانية واواً خالصة لانضمامها، ويقرأ بتليين هذه الهمزة أي بجعلها بين الواو والهمزة. بخير من ذلكم: من ذلكم جار ومجرور متعلّق بخير أفعل التفضيل المشتق وأصله أخْيَر، نقلت فتحة الياء إلى الساكن قبلها فاستغنى عن الهمزة التي جيء بها للنطق بالساكن. للّذين اتقوا عند ربّهم جنّاتٌ تجري من تحتها الأنصارُ خالدين فيها: جناتٌ مبتدأ مؤخّر خبره «للّذين» وجملة «تجري» في موضع رفع نعت للمبتدأ. عندَ: ظرف مكان متعلّق بمحذوف تقديره «استقرت» أو متعلّق بالفعل تجري أو صفة لجنات في الأصل قدّمت على الموصوف الجامد النكرة فانتصبت على الحال. من تحتها: جار ومجرور متعلّق بتجري، أو حال من الأنهار مقدّمة على صاحبها والعامل في الحال وصاحبه الفعل تجري. وقرئ «جنّاتٍ» بكسر التاء وهو مجرور على أنه بدلٌ من «خيرٍ» ويكون قوله «للّذين اتقوا» في موضع جرّ نعتاً لخير، أو منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم على إضمار الفعل أعني. خالدين: حال من واو الجماعة فاعل اتقوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وأزواجٌ مطهَّرَةٌ ورضوانٌ من الله والله بصيرٌ بالعباد: وأزواج معطوف بالواو على جنّاتٌ المرفوعة أما على قراءة جنّاتٍ بالجرّ أو النصب بالكسرة فيكون «أزواجٌ» مبتدأ مؤخراً وخبره محذوفاً والتقدير «ولهم أزواجٌ».

ورضوان: قرأ الجمهور بكسر الراء، وقرأه أبو بكر بضمّها وهما مصدران بمعنى واحد.

- الآيـــة ١٦»:

﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (١٦)﴾: الذين يقولون: في موضع جرّ نعت «للذين اتقوا» في الآية السابقة على تقدير «القائلين»، أو بدل كلّ منه، أو نعت للعباد في الآية السابقة، أو في موضع نصب بفعل مقدّر هو «أعني»، أو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم»، وجملة يقولون صلة الموصول، والجمل كلّها بعدها في موضع نصب مقول القول. قِنَا: على وزن «عِنَا» وأصله إوقِينا على وزن إفْعِلْنا وهو فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء و«نا» ضمير متصل في موضع نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

- الآيـــة ١٧»:

﴿الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ (١٧)﴾: القانتين: أي المطيعين لله. الأسحار: أواخر الليالي وخصّت بالذكّر لأنها وقت الغفلة ولذّة النوم. إن جعلنا «الذين اتقوا» في الآية قبل السابقة في موضع جرّ أو في موضع نصب يكون «الصابرين» وما بعده من الجموع مجروراً أو منصوباً بالياء على أنه نعت للذين، وإن جعلنا «الذين» هذه في موضع رفع كانت «الصابرين» وما بعدها منصوبة بفعل مقدّر هو «أعني». فإن قيل لم كُرّرت واو العطف في الآية مع أنّ هذه الصفات لموصوف واحد



فالجواب أنّ الصفات إذا تكررت جاز أنْ يُعْطَفَ بعضها على بعض بالواو وإن كان الموصوفُ بها واحداً وذلك للتفخيم وللإيذان بأنّ كلّ صفة منها مستقلّة بالمدح، أو أنّ هذه الصفات المتعددة متفرّقة في «الذين يقولون» فبعضهم صابر وبعضهم صادق الخ . . . فالموصوف في هذه الحالة مُتَعدّد أيضاً.

- **الآيـــة ١٨ »:**

﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُوْلُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١٨)﴾ : شَهِدَ اللهُ: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف وهو فعل وفاعل، وقرئ «شهداءَ للّه» جمع شهيد أو شاهد على أنّ شهداءَ حال من المستغفرين في الآية السابقة، وقرئ «شهداءُ للّه» على أن شهداء خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم»، وقرى «شهداءُ اللّه» بالرفع والإضافة. أنه لا إله إلا هو: أي بأنه والجملة في تأويل مصدر مجرور بالباء والجار والمجرور متعلق بالفعل شهد والتقدير «شهد الله بوحدانيته»، وقد مرّ إعراب مثله بالتفصيل أكثر من مرة. قائماً بالقسط: القسْط العدل وقائماً حال من «هو» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجملة أي «يُفْرَدُ قائماً بالقسط»، أو حال من «الله» والتقدير «شَهِدَ لنفسه بالوحدانية حالة كونه قائماً بالقسط» والعامل في الحال وصاحبه الفعل شَهِدَ. وقرأ ابن مسعود «القائمُ» على أنّه بدل من «اللّهُ» أو على أنّه خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو».

- **الآيـــة ١٩ »:**

﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الإِسْلامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا



جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (١٩)﴾ : إنّ الدّينَ: قرأ الجمهور بكسر الهمزة على أنّ الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وقرأ الكسائي بفتح الهمزة ويكون التقدير في الآيتين هذه وما قبلها «شهد الله بأنه لا إله إلا هو، بأنّ الدين عند الله الإسلام» وتكون الجملة الثانية في تأويل مصدر مجرور بدل كلّ أو اشتمال من جملة «بأنه لا إله إلا هو» أي شهد الله بوحدانيته بأن الدين عند الله الإسلام، أو معطوفة بواو مقدّرة على الجملة السابقة. عندَ الله: عندَ ظرف مكان متعلّق بالدين وليس حالاً منه لأنّ «إنّ» لا تعمل في الحال. بغياً مصدر مفعول لأجله، أو حال من «الذين أوتوا الكتاب» ولأنه جامد يؤول بمشتق هو اسم الفاعل «باغين». ومن يكفر بآيات الله فإنّ الله سريع الحساب: مَنْ اسم شرط مبتدأ والخبر جواب الشرط أو الشرط والجزاء معاً وهو الأرجح. سريعُ الحساب: أي سريع الحساب له.

- **الآيــة « ٢٠ »:**

﴿فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالأُمِّيِّينَ ءَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُواْ فَقَدِ اهْتَدَواْ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (٢٠)﴾ : الأميّون هم مشركو العرب. ومَن اتّبَعَنِ: مَنْ اسم موصول في موضع رفع معطوف على التاء في أسلمتُ، أو مبتدأ خبره محذوف أي مَن اتَّبعَنِ «كذلك»، وحركت نون الوقاية بالكسر لالتقاء الساكنين، ويجوز إثبات ياء المتكلم المفعول به على الأصل، ويجوز حذفها كما هو في الآية وهو كثير في كلام العرب. أأسلمتم: الاستفهام بمعنى الأمر

أي أسْلِمُوا. فقدِ اهتدوا: حركت الدال بالكسر لالتقاء الساكنين.

- **الآيـــة ٢١»:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٢١)﴾: ويقتلون: قرئ أيضاً ويقاتلون والقراءة الأولى هي المشهورة المرسومة في المصحف ومعناهما متقارب. فبشّرهم: الجملة في موضع رفع خبر إنّ والفاء زائدة للتأكيد.

- **الآيـــة ٢٢»:**

﴿أُوْلَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ (٢٢)﴾: وما لهم من ناصرين: لا تعمل ما النافية عمل ليس عند التميمين مطلقاً، وهي هنا لا تعمل عمل ليس عند الحجازيين أيضاً لنقص أحد شروط إعمالها عندهم وهو أن يكون اسمها مقدّماً وخبرها مؤخراً. ناصرين: مبتدأ مؤخر عند الفريقين مجرور بحرف الجرّ الزائد «مِنْ» لفظاً وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم مرفوع محلاً بالواو. لهم: جار ومجرور في موضع رفع خبر مقدَّم. وقد زيد حرف الجرّ «مِنْ» لتأكيد النفي بما، وسوّغ مجيء المبتدأ «ناصرين» نكرة تأخيره وتقديم خبره عليه وكونه شبه جملة وكذلك عمومه لأنّ النكرة في سياق النفي تَعُمُّ. ويحتمل أن يكون التقدير «ما استقرّ لهم من ناصرين» وناصرين فاعل باستقر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد ولهم جار ومجرور متعلّق باستقرّ.



- **الآيــــة ٢٣ »:**

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ (٢٣)﴾: يُدْعَون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة في موضع نصب حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل تَرَ. منهم: نعت لفريقٌ. وهم معرضون: الواو واو الحال والجملة حال من الضمير في «منهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «كائنٌ» المقدرة التي تعلّق بها الجار والمجرور «منهم».

- **الآيــــة ٢٤ »:**

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ (٢٤)﴾: ذلك: أي التولّي والإعراض. بأنهم قالوا: أي بسبب قولهم، وذلك مبتدأ و«بأنّهم قالوا. . .» خبر.

- **الآيــــة ٢٥ »:**

﴿فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (٢٥)﴾: كيف: اسم استفهام مبنيّ على الفتح في موضع نصب حال من واو الجماعة في فعل مقدّر هو يصنعُون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. إذا: ظرف زمان مبني على السكون في موضع نصب متعلّق بالفعل المحذوف يصنعون. ليوم: اللام بمعنى في. لا ريب فيه: الجملة في موضع جرّ نعت ليوم لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. ووُفِّيَتْ كلُّ نفس ما كسبت:



التاء حرف للتأنيث وكلٌّ نائب فاعل للفعل المبني للمجهول وما اسم موصول في موضع نصب مفعول به ثان، وجملة كسبت صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «كسبته».

- **الآيــــة ٢٦ »**:

﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٦)﴾: اللهمَّ: الميم المشدّدة الزائدة عوض من حرف النداء المحذوف إذ الأصل يا اللّهُ. مالكَ: منادى منصوب لأنه مضاف وحرف النداء محذوف والتقدير يا مالكَ، وأجاز المبرد والزجاج أن تكون مالكَ صفة لـ «اللهُمَّ» المبني على الضمّ في موضع نصب على المحلّ ومنع ذلك سيبويه لأنّ الميم المشددة في آخر اللهم تمنع منه. تؤتي الملك: هو وما بعده من الجمل المعطوفة خبر مبتدأ محذوف هو «أنتَ». بيدك الخيرُ: مبتدأ مؤخر جوازاً وخبر مقدم والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو معطوفة على الجمل قبلها بإسقاط حرف العطف.

- **الآيــــة ٢٧ »**:

﴿تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٢٧)﴾: قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي بتشديد الياء في «الميّت» وهو المرسوم في المصحف، وخفّفه الباقون، وهما لغتان بمعنى واحد. بغير حساب: الجار والمجرور في موضع نصب حال من ضمير الفاعل المستتر وجوباً في «تشاء» وهو «أنت» والتقدير



«وترزق من تشاء غيرَ محاسبٍ له أي غير مضيِّق عليه»، أو حال من الضمير العائد على الاسم الموصول «مَن» وهو المفعول المحذوف في «تشاء» والتقدير «ترزق مَن تشاؤهُ غيرَ محاسَبٍ أي غير مضيَّق عليه»، والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل «تشاء»، أو نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «ترزق من تشاء رزقاً غيرَ محاسَبٍ عليه أي غير قليل»، أو نعت لمفعول به محذوف والتقدير «ترزق من تشاء خيراً غيرَ محاسَبٍ عليه أي غير قليل».

- **الآيــــة ٢٨**»:

﴿لا يَتَّخذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلاَّ أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (٢٨)﴾: لا يتّخذِ: هو نهي فهو إنشاء ولا ناهية جازمة وحرّك آخر المضارع بالكسر لالتقاء الساكنين، وأجاز الكسائي رفع الفعل لتجرده من الناصب والجازم ولا نافية والكلام خبريّ. من دون: في موضع نصب نعت لأولياء لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. فليس من الله في شيء: من الله في موضع نصب حال من «شيء» لأنّها في الأصل نعت للنكرة الجامدة «شيء» قدّمت عليها فصارت حالاً منها وتقديم الحال هو مسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة، والمعنى «ليس من دين الله في شيء» وأصلها «ليس في شيء من دين الله». إلا أن تتقوا: أسلوب استثناء مفرّغ وفيه التفات من الغيبة في «ومن يفعل ذلك» إلى الخطاب، أن تتقوا: مصدر مؤول في موضع نصب مفعول لأجله. ويحذركُمُ: حرّكت الميم لالتقاء الساكنين واختيرت الضمة بدل

الكسرة كالمعتاد لتناسب الضمة قبلها على الكاف ولأنّ الانتقال من الضمة إلى الكسرة أثقل من التقاء الساكنين. تُقَاةً: مصدر تَقَيْتُهُ أتْقِيه بمعنى حَذِرْتُه وهو حال من واو الجماعة فاعل تتقوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ولأنّ الحال هنا مصدر جامد فإنّه يؤول بمشتق هو اسم الفاعل «متّقين»، ويجوز في غير هذه الآية أن تكون «تُقاة» جمع تَقِيّ، وأصل تُقَاة وُقَيَة فأبدلت الواو تاء تفادياً للثقل الحاصل من اجتماع الضمة والواو المتجانستين، وأبدلت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، وقرئ «تَقِيَّةً» وهي مصدر على وزن فَعِيلة وفعله اتَّقَى يَتَّقِي. ويحذركم اللهُ نفسَه: أي عقابَ نفسه فحذف المفعول به الثاني المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، أو التقدير «من نفسه» فهو منصوب على نزع الخافض، وقيل لا حذف هنا.

- **الآيـــة ٢٩ »:**

﴿قُلْ إِن تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٩)﴾: ويَعْلَمُ ما في السموات وما في الأرض: الواو حرف استئناف والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وليست الجملة معطوفة على جواب الشرط المجزوم «يعلمْه» بواو العطف، لأنّ هذا يناقض المعنى السليم من جهة فالله يعلم ما في السماوات وما في الأرض دائماً وعلى الإطلاق وليس في حالة إخفاء ما في الصدور أو إبدائه فقط، ولأنّ «يعلمُ» مرفوع و«يعلمْه» مجزوم من جهة أخرى.



- **الآيـــة ٣٠ »:**

﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ (٣٠)﴾: يومَ: مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذْكُرْ»، أو ظرف زمان متعلّق بقدير في آخر الآية السابقة، أو ظرف زمان متعلّق بيحذّركم أو متعلّق بالمصير في الآية رقم (٢٨). ما اسم موصول بمعنى الذي مفعول أول لتجد والعائد محذوف والتقدير «عملتْه» ومُحْضَراً مفعول ثان وهو اسم مفعول من أحْضَرَ يُحْضِرُ، أو محضَراً حال من «ما» وتجد فعل متعدٍّ إلى مفعول واحد والعامل في الحال وصاحبه الفعل تجد. وما علمت من سوء تودُّ لو أنّ بينها وبينه أمداً بعيداً: ما اسم موصول بمعنى الذي معطوف على ما الأولى عطف مفرد على مفرد، أو مفعول به لتجد المقدّرة والجملة معطوفة على الجملة قبلها والتقدير «وتجد ما عملتْ من سوء محضراً» وجملة «تودُّ» في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل تجد المقدّرة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو «ما» اسم شرط مفعول به مقدّم لفعل الشرط «عملتْ» و«تودُّ» بالرفع لتجرّده من الناصب والجازم وجملة «تودُّ» من الفعل وفاعله الضمير المستتر جوازاً خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فهي تودُّ» والجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة المقدّرة لأنّها جملة اسمية، وقيل إنّ «تودُّ» هو وحده جواب الشرط وإنما رفع مع أنه جواب الشرط لأنه إذا كان فعل الشرط ماضياً لا يظهر فيه الجزم جاز في جواب الشرط الجزم والرفع. لو: حرف معناه التمني وهو زائد. أمداً: اسم إنّ مؤخر وبعيداً نعته وبينها ظرف مكان خبره

المقدم وبينه معطوف على بينها .

- **الآيـــة ٣١ »:**

﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٣١)﴾ : جملة «تحبّون الله» في موضع نصب خبر كان. فاتبعوني: الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه طلب وهو فعل أمر مبني على حذف النون والنون المذكورة حرف للوقاية وواو الجماعة فاعل وياء المتكلم مفعول به. يحببْكُمُ: مضارع مجزوم في جواب الأمر وحركت الميم لالتقاء الساكنين وكانت الحركة ضمة لتناسب الضمة قبلها ولم تكن كسرة كالمعتاد لئلا نقع في ثقل أشدّ من ثقل التقاء الساكنين، والآية كلها في موضع نصب مقول القول.

- **الآيـــة ٣٢ »:**

﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ (٣٢)﴾ : جملة «أطيعوا الله والرسول» في موضع نصب مقول القول. فإنْ تولَّوا: يجوز أن يكون للغيبة فيكون في الآية التفات من الخطاب إلى الغيبة أو يكون للخطاب فيكون التقدير «فإن تتولَّوا» ثم حذفت التاء للتخفيف.

- **الآيـــتان ٣٣ ، ٣٤ »:**

﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (٣٣) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٣٤)﴾ : ذريّةً: حال من نوح وما عطف عليه من الأسماء والعامل في الحال وأصحابه الفعل اصطفى، أو بدل من نوح وما



عطف عليه، ولا يجوز أن يكون حالاً أو بدلاً من آدم لأنه ليس بذريّة. بعضُها من بعض: مبتدأ وخبر، والجملة في موضع نصب نعت لذريّة لأن الجمل بعد النكرات صفات.

- الآيــــة ٣٥ »:

﴿**إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ** (٣٥)﴾: إذ: مبنيّ على السكون في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذْكُر. محرّراً: أي عتيقاً خالصاً من شواغل الدنيا لخدمة بيتك المقدّس وهو حال من المفعول به الاسم الموصول «ما» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نذرتُ»، وعبّر بما التي هي أصلاً لغير العاقل لأن ما في بطنها لم يصر ممّا يعقل بعدُ، أو هو نعت لمفعول محذوف لفعل محذوف أيضاً والتقدير «نذرت غلاماً محرّراً» وإنّما قدرّوا «غلاماً» لأنهم كانوا لا يجعلون لبيت المقدس إلا الذكور. إنّك أنت السميعُ العليم: أنت مبتدأ والسميع خبره والجملة الاسمية في موضع رفع خبر إنّ، أو أنت ضمير فصل مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب يفيد التوكيد والسميعُ خبر إنّ، العليمُ: خبر ثانٍ للمبتدأ «أنت» أو لـ «إنّ» أو نعت للسميع أو معطوف عليه بإسقاط حرف العطف.

- الآيــــة ٣٦ »:

﴿**فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**



﴿٣٦﴾: قالت ربِّ إنّي وضعتها أنثى: ربّ منادى محذوف حرف النداء وهو منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب المضاف إليه المحذوف وهو ياء المتكلم، أنثى: بدل كلّ من الهاء في وضعتها، أو حال منها والعامل في الحال وصاحبه الفعل وَضَع، وجملة «ربّ إني وضعتها أنثى» في موضع نصب مقول القول. واللهُ أعلمُ بما وَضَعَتْ: هذه قراءة الجمهور المرسومة في المصحف وتكون الجملة ليست من كلام امرأة عمران بل معترضة لا موضع لها من الإعراب والواو للاستئناف، وقرأ أبو بكر وابن عامر ويعقوب «واللهُ أعلمُ بما وَضَعْتُ» وتكون الجملة من كلامها والواو للعطف ووضع لفظ الجلالة الاسم الظاهر موضع الضمير تفخيماً وتعظيماً للّه تعالى، وقرأ ابن عباس «وضَعْتِ» كأنّ قائلاً قال لها ذلك. وإني سمّيتُها مريمَ: الفعل سمّيت يتعدّى إلى المفعول الثاني بنفسه كالآية أو بحرف الجرّ ومثل ذلك: سمّيتُك زيداً وسمّيتُك بزيد. وذريَّتها: معطوف بالواو على المفعول به ضمير «ها» في أعيذها. منَ الشيطان: حرّكت النون لالتقاء الساكنين وكانت الحركة فتحة لخفّتها من جهة ولتفادي الكسر المعتاد في مثل هذا التحريك لأنه يؤدي إلى ثقل ناشيء من اجتماع الكسرتين أشد من الثقل الناشي من التقاء الساكنين وذلك من جهة أخرى.

- **الآيــــة ٣٧»:**

﴿فتقبَّلَها ربُّها بِقبُولٍ حسَنٍ وأَنبَتها نَباتًا حسَنًا وكَفَّلَها زكَرِيَّا كُلَّما دَخلَ علَيْها زَكَرِيَّا الْمِحْرابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ



﴿إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾﴾: تَقَبَّلَها: فعل ماض بمعنى قَبِلَها وربُّها بالرفع فاعل، وأنبتَها وكفّلَها فعلان ماضيان معطوفان على تَقَبَّلَها. وقرأ الكوفيون «كفَّلَها» وهو المرسوم في المصحف والتقدير «كفَّلَها اللهُ زكريا» فاللهُ فاعل وزكريا مفعول به، وقرئت الأفعال الثلاثة بلفظ الأمر بمعنى الدعاء وهي مبنية على السكون ويكون «ربها» بالنصب على النداء بحرف نداء مقدّر والتقدير «تَقَبَّلْها يا ربّها وأنبتْها وكفِّلْها» ويكون زكريا مفعولاً به ثانياً لكفِّلْها، وقرئ كَفَلَها وكَفِلَها والأولى من باب فتَحَ يفتَحُ والثانية من باب علِم يعلَم وزكريا فاعل. أنبتها نباتاً: نباتاً اسم مصدر مفعول مطلق والمصدر «إنباتاً» وقد ناب اسم المصدر عن المصدر، وقيل إنّ أنبتَ بمعنى نبتَ فيكون «نباتاً» مصدراً، والنَّبْتُ والنّبات مصدران بمعنى واحد، وقد يعبَّر بهما عن النّابت. زكرياء: الهمزة فيه للتأنيث وليست منقلبة ولا زائدة، وفيه أربع لغات هذه إحداها والثانية زكريا بالقصر والثالثة زكَرِيّ بياء مشدّدة من غير ألف والرابعة زكَر بغير ياء. كلّما دخل عليها زكريا المحرابَ: المحرابَ مفعول دَخَلَ، وحقُّ دَخَلَ أن يتعدى بفي أو بإلى لكنه اتُّسع فيه فتعدَّى بنفسه إلى المفعول، وهو فعل الشرط. وجدَ عندها رزقاً: وجَدَ: جواب كلّما وهو هنا متعدٍّ إلى مفعول واحد هو «رزقاً»، عندَ: ظرف مكان متعلّق بوَجَدَ، أو حال من «رزقاً» وهو صفة له في الأصل ولمّا تقدمت الصفة على موصوفها النكرة الجامدة انقلبت حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل وَجَدَ. قال يا مريمُ أنّى لكِ هذا؟: جملة «يا مريمُ أنّى لكِ هذا» في موضع نصب مقول القول، والجملة كلّها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب ولذلك لم تعطف على ما قبلها بالفاء،

وتقدير «أنَّى لك هذا؟» في الأصل "استقرَّ لك هذا أنّى؟" فلك جار ومجرور متعلّق باستقرَّ، وهذا فاعل استقرَّ، وأنّى ظرف مكان مبنيّ على السكون في موضع نصب متعلّق باستقرَّ.

- **الآيــــة ٣٨ »:**

﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (٣٨)﴾: هنالك: ظرف متعلّق بالفعل دعا، وأكثر ما يقع ظرف مكان وهو الأصل، وقد وقعت في هذه الآية ظرف زمان فهي في ذلك مثل «عند» فإنّك تجعلها زماناً وأصلها المكان كقولك «أتيتُك عند طلوع الشمس»، وقيل إنّ «هنالك» في الآية ظرف مكان أي في ذلك المكان دعا زكريا ربّه، والكاف حرف للخطاب وبها تصير «هنا» للمكان البعيد، ودخلت اللام الساكنة لزيادة البُعد وكسرت هذه اللام لالتقاء الساكنين هي والألف قبلها، وإذا حذفت اللام والكاف فقلت «هنا» كان للمكان القريب. هَبْ لي من لدنك ذريّة: لي: جار ومجرور متعلّق بالفعل «هَبْ»، مِنْ لدنْك: أي من عندك وهو مبني على السكون في موضع جرّ بمن والكاف مضاف إليه والجار و المجرور متعلّق بهَبْ، أو صفة لذريّة تقدمت على موصوفها النكرة الجامدة فانتصبت على الحال، والعامل في الحال وصاحبه الفعل «هب»، والجملة بعد «قال» في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــــة ٣٩ »:**

﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ



مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣٩﴾ : حَصُوراً: أي ممنوعاً من النساء . فنادته : الجمهور على إثبات تاء التأنيث لأنّ الملائكة جماعة وهو المرسوم في المصحف، وقرأ حمزة والكسائي من السبعة «فناداه» بالتذكير لأن الملائكة جمع، وهما يميلان الألف لأنّ أصلها ياء ولأنها رابعة. وهو قائم: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من الهاء في الفعل «نادتْه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. يصلّي: الجملة في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل قائم واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجملة في موضع رفع نعت لقائم لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. أنّ الله يبشّركَ بيحيى مصدِّقاً بكلمة من الله وسيّداً وحصوراً ونبياً: قرأ الجمهور بفتح هَمْزَة أنّ على تقدير «بأنّ اللهَ» وهو المرسوم في المصحف، وقرأ حمزة وابن عامر من السبعة بكسر الهمزة على تقدير «قالت إنّ الله» لأنّ النداء قول وهمزة إنّ تكسر بعد القول. يبشّرك: الجمهور على تشديد الشين وهو المرسوم في المصحف، وقرأ حمزة يَبْشُرُك ويُبْشِرُك بالتخفيف، والتخفيف والتشديد لغتان مشهورتان. يحيى: اسم أعجميّ، وقيل إنّه فعل مضارع ماضيه حَيِيَ ثم سمّي به. مصدِّقاً وسيّداً وحصوراً ونبيناً: كلها أحوال متعاطفة من يحيى، والعامل في الأحوال وصاحبها الفعل يبشّر أو معنى الجرّ في الباء والأول عامل لفظي والآخر عامل معنوي.

- **الآيــة « ٤٠ »** :

﴿قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَٰلِكَ اللَّهُ



يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٠﴾ : أنّى بمعنى كيف أو بمعنى من أين. غلامٌ اسم يكون مؤخر وخبره «لي»، أو يكون تامة وغلام فاعلها ولي جار ومجرور متعلّق بيكون، أو يكون تامة وغلام فاعلها ولي حال من غلام أصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل يكون. عاقر: أي منسوبة إلى العُقْر وهي بمعنى اسم المفعول معقورة ولذلك لم تؤنث بتاء التأنيث. كذلك الله يفعل ما يشاء: التقدير «يفعل الله ما يشاء فعلاً مثلَ ذلك» فالكاف اسم بمعنى مثل في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف. والجملتان بعد قال في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــــة ٤١ »:**

﴿قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ إِلاَّ رَمْزًا وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيراً وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ ﴿٤١﴾﴾ : اجعل لي آيةً: اجعل بمعنى صيِّر تنصب مفعولين وآية مفعول أول ولي في موضع نصب مفعول ثانٍ مقدّم. آيتُك: مبتدأ ومضاف إليه. ألاّ تكلّمَ: مضارع منصوب بأن المدغمة في لا النافية ولا النافية حرف حاجز غير حصين. إلا رمزاً: أي إلا إشارة وهو منصوب على الاستثناء وهو استثناء منقطع لأنه استثناء من غير الجنس إذ الإشارة ليست كلاماً، وقرأها الجمهور «رَمزاً» وهو المرسوم في المصحف وهو مصدر رَمَزَ يرمِزُ، وقرأ الأعمش رُمُزاً وهو جمع رُمُزة. واذكر ربّك كثيراً: كثيراً نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «واذكر ربّك ذكراً كثيراً». وسبِّح بالعشيّ: جمع عَشِيّه، وقيل مفرد. والإبكار: مصدر فعله أبْكَرَ يُبْكِرُ والتقدير



«ووقتَ الإبكار» وهو أول النهار إلى طلوع الشمس.

- **الآيـــة ٤٢»:**

﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (٤٢)﴾ إذْ: ظرف زمان مبنى على السكون في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف هو اذكر: اصطفى: أصله اصتفى ثم أبدلت التاء طاء لتوافق الصاد في الاطباق، وكررت «اصطفاكِ» للتوكيد ولبيان من اصطفاها عليهم في المرة الثانيه.

- **الآيـــة ٤٤»:**

﴿ذَلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ (٤٤)﴾: ذلك من أنباء الغيب نوحيه: ذلك خبر لمبتدأ محذوف تقديره«الأمرُ» ومن أنباء حال من الخبر والعامل في الحال وصاحبه معنى الإشارة، أو ذلك مبتدأ ومن أنباء خبره ونوحيه حال من ذلك والعامل في الحال وصاحبه معنى الإشارة أيضاً، أو ذلك مبتدأ وجملة نوحيه خبره و من أنباء حال من الهاء في نوحيه والعامل في الحال وصاحبه الفعل نوحي، أو ذلك مبتدأ وجملة نوحيه خبر ومن أنباء متعلّق بنوحيه. إذ يلقون: إذْ ظرف زمان متعلّق بكنت أو متعلق بمستقراً الذى تعلّق به ظرف المكان «لديهم» وجملة يلقون في موضع جرّ مضاف إليه وهو بمعنى الماضي ألْقَوا. الأقلام: جمع قَلَم والقلم بمعنى المقلوم أي المقطوع والمقصود بقوله «يُلْقُون» أي يقترعون أو ينظرون. أيُّهم يكفُلُ مريمَ: أيُّهم مبتدأ مرفوع بالضمة



وجملة يكفُلُ في موضع رفع خبره والجملة كلّها في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف هو يقترعون أو ينظرون دلّ عليه الفعل المذكور يُلْقُون والتقدير «يلقون أقلامهم يقترعون أو ينظرون أيُّهم يكفُلُ مريم». يختصمون: بمعنى الماضي اختصموا.

- **الآيـــة ٤٥»:**

﴿**إِذْ قَالَتِ الْمَلائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ** (٤٥)﴾ إذْ قالت: إذْ بدل من إذْ في قوله«إذْ يختصمون» في الآية السابقة، أو ظرف زمان متعلق بيختصمون، أو مفعول به لفعل محذوف هو اذكر. منه: الجار والمجرور في موضع جرّ نعت لكلمة لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات. اسمُه المسيحُ عيسى: مبتدأ وخبر وبدل، ولا يجوز أن يكون عيسى خبراً آخر للمبتدأ لأنّه لو كان كذلك لوجب أن يكون المبتدأ اسْمَاهُ أو اسْمَاها على تأنيث الكلمة، وجملة «اسمُه المسيحُ عيسى» في موضع جرّ صفة أخرى لكلمة. ابنُ مريمَ: خبر مبتدأ محذوف والتقدير«هو ابنُ مريمَ»، ولا يجوز أن يكونَ «ابنُ مريمَ» بدلاً من عيسى ولا نعتاً له لأنّ «ابن مريم» كنية وليست علماً مثل عيسى فهي ليست من جنسه. وإنّما ذكّر الضمير في «اسمه» على المعنى لأنّ «كلمة» المؤنثة لفظاً معناها «مخلوق» المذكّر. وجيهاً، ومن المقرّبين: حالان من معنى «كلمة» وهو «مخلوق» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل يبشّرك الذي تعلّق به الجار والمجرور، وجاز أن يكون صاحب الحال نكرة لأنّه قد وصف



بالجار والمجرور «منه» وبالجملة الاسمية بعده أيضاً، وقيل حالان من عيسى والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء في «اسمه»أو المبتدأ نفسه أوهما معاً، وقال قومٌ لا يجوز أن يكونا حالين من المسيح ولا من عيسى ولا من ابن مريم لأنّ هذه الثلاث أخبار لمبتدأ هو «اسمُه» والعامل في هذه الأخبار هو الابتداء أو المبتدأ أو هما وليست هذه العوامل مماّ يعمل عندهم في الحال، وهذا القول ضعيف، ولا يجوز أن يكونا حالين من الهاء في المبتدأ «اسمُه» للفصل بين الحالين وصاحبهما بقوله« المسيح عيسى بن مريم».

- **الآيـــة ٤٦ »:**

﴿**وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَمِنَ الصَّالِحِينَ** ﴿٤٦﴾﴾: ويكلّم: ما قيل في «وجيهًا» وفي«ومن المقرّبين» في الآية السابقة يقال في جملة «ويكلّم». في المهد: جار ومجرور متعلّق بيكلّم، أو في موضع نصب حال من الضمير في «ويكلّم» أي يكلّمهم حالة كونه صغيراً، والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يكلّم». وكهلاً: حال معطوفة بالواو على وجيهاً الحال في الآية السابقة، أو اسم معطوف على موضع «في المهد» إذا أعربنا هذا الجار والمجرور حالاً. ومن الصالحين: في موضع نصب حال معطوفة أيضاً بالواو على «وجيهاً» الحال في الآية السابقة.

- **الآيـــة ٤٧ »:**

﴿**قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَٰلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ** ﴿٤٧﴾﴾: ربِّ منادى بيا المحذوفة



منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب ياء المتكلّم المحذوفة للتخفيف. أنَّى يكونُ لي ولدٌ: ولدٌ اسم يكون مؤخّر و«لي» خبرها المقدّم وجاز مجيء اسم يكون الذي هو مبتدأ في الأصل نكرة لتأخيره وتقديم خبره عليه وكونه شبه جملة، وأنَّى: اسم استفهام يقصد به التعجب مبنيّ على السكون في موضع نصب حال من «ولدٌ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل يكون مع نقصه، وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه، وتقدَّمَ الحالُ وجوباً لأنه استفهام والاستفهام له الصدارة في الكلام، وجملة «ربِّ أنّى يكون لى ولدٌ» مقول القول. ولم يَمْسَسْنِي بشرٌ: ياء المتكلم مفعول به مقدّم وبشرٌ فاعل مؤخر. كذلك الله يخلُقُ ما يشاء: أعرب مثله في الآية (٤٠) من هذه السورة، والجملة مقول القول. إذا قَضَى أمراً فإنّما يقول له كن فيكون: أعرب مثله في الآية (١١٧) من سورة البقرة.

- **الآيتان ٤٨، ٤٩»:**

﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ (٤٨) وَرَسُولاً إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٤٩)﴾

ويعلّمُهُ: قرأه نافع وعاصم بالياء وهو المرسوم في المصحف وقرأه الباقون بالنون والجملة في موضع نصب حال لأنّها معطوفة بالواو على حال هو«وجيهاً» في الآية (٤٥). ورسولاً: حال آخر معطوف بالواو على وجيهاً،



أو مفعول به لفعل محذوف أي ويجعله رسولاً والجملة معطوفة بالواو على جملة «ويعلّمُهُ الكتاب»، ورسولاً وصف بمعنى مُفْعَل أي مُرْسَل، أو هو مصدر بمعنى رسالة يعرب أيضاً حالاً أو معطوفاً على المفعول به «الكتابَ» أي «ويعلّمه الكتابَ ورسالةً»، إلى بني اسرائيل: الجار والمجرور متعلّق برسول أو الجار والمجرور في موضع نصب نعت لرسولاً لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات. أنّي قد جئتكم بآية من ربّكم: الجملة في موضع جرّ بباء محذوفة والتقدير «بأنّي» والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «مُخْبِراً» وهذا إعراب الخليل، أو الجملة في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف والتقدير «يذكر أنّي . . .» وهذا إعراب سيبويه، أو الجملة في موضع نصب بدل من رسولاً إذا جعلته مصدراً، أو الجملة في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو أنّي قد جئتكم». بآية: الجار والمجرور في موضع نصب حال من التاء فاعل جئتُ والتقدير «جئتكم محتجّاً بآية» والعامل في الحال وصاحبه الفعل جئت. من ربّكم: نعت لآية، أو متعلق بالفعل جئت. أنّي أخلُقُ: الجمهور على فتح الهمزة وهو المرسوم في المصحف، وجملة أنّ واسمها وخبرها في موضع جرّ بدل من آيةٍ، أو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف أي «هي أنّي»، أو بدل من جملة «أنّي قد جئتكم» السابقة، وقرأ نافع بكسر الهمزة وتكون الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف هو «يقول». كهيئة: الكاف اسم بمعنى مثل وهو مبنيّ على الفتح في موضع نصب نعت لمفعول به محذوف والتقدير «أخلُق لكم من الطين هيئةً مثلَ هيئة الطير». ويقرأ «كهيِّة» بقلب الهمزة ياء وإدغامها بالياء،

والهيئة مصدر بمعنى المُهَيَّأ كالخَلْق بمعنى المخلوق والنّسج بمعنى المنسوج، وقيل الهيئة اسم لحال الشيء وليست مصدراً والمصدر التَّهَيُّؤ والتّهيئة. فأنفخ فيه: الضمير في «فيه» مذكرّ يعود إلى معنى «هيئة» المذكّر وهو «مُهَيَّأ»، أو يعود إلى الكاف في كهيئة لأنّها اسم بمعنى مثل، أو يعود إلى الطير. فيكون طيراً: يكون تامة لأنّها بمعنى يصير التي هي بمعنى ينتقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وطيراً حال من الفاعل على التأويل بطائراً والعامل في الحال وصاحبه الفعل يكونُ التام، أو يكون ناقصة واسمها الضمير وخبرها طيراً بمعنى طائراً. بإذن الله: الجار والمجرور متعلّق بالفعل يكون. الأكمه: الذي ولد أعمى. وأنَبِّئكم بما تأكلون وما تدّخرون: ما الأولى وما الثانيه يجوز أن يكون كلٌّ منهما اسماً موصولاً بمعنى الذى والجملتان بعدهما صلة الموصول، أو نكرة موصوفة والجملتان بعدهما في موضع جرّ نعت لهما والتقدير «بشيءٍ تأكلونه وشيءٍ تدّخرونه»، أو مصدرية أي «بأكْلكُم وادّخاركم»، تدّخرون: أصلها تَذْتَخِرُون فأبدلت التاء دالاً ثم أبدلت الذال دالاً وأدغمت، وقرئ تَذْخَرُون وماضيه ذَخَر.

- الآيـــة «٥٠»:

﴿وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾﴾ ومصدِّقاً: حال معطوفة بالواو على «بآية» في الآية (٤٩) والتقدير «جئتكم محتجاً بآية ومصدّقاً لما بين يديّ». بينَ: ظرف مكان متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول. من التوراة:



في موضع نصب حال من فاعل «استقرّ» الضمير المستتر، والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «استقرَّ»، أو حال من «ما» الموصولة والعامل فيهما «مصدِّقاً» الذى تعلّق به الجار والمجرور «لما». ولأحِلَّ: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل وهو معطوف على محذوف والتقدير «لأخَفِّفَ عنكم ولأحِلَّ». وجئتكم بآية من ربّكم: الجملة توكيد لفظيّ لقوله تعالى في الآية (٤٩) السابقة «قد جئتكم بآيةٍ من ربّكم». وأطيعونِ: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المكسورة المذكورة حرف للوقاية وياء المتكلم المحذوفة مفعول به والأصل وأطيعونّي.

- **الآيـــة «٥٢»:**

﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (٥٢)﴾ منهم: يجوز أن يتعلّق بأحَسَّ، وأن يكون حالاً مقدّماً من الكفر وأصله نعت له ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة انقلب حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل أحَسَّ. مَنْ أنصاري: مَنْ: اسم استفهام مبتدأ وأنصاري خبر مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها كسرة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه وأنصار جمع نصير. إلى الله: الجار والمجرور متعلّق بمحذوف حال من أنصاري والتقدير «مَنْ أنصاري مضافين إلى الله» والعامل في الحال وصاحبه الابتداء أو المبتدأ أو كلاهما، وقيل إنّ حرف الجر «إلى» بمعنى مع. الحواريّون: الجمهور على تشديد الياء ويقرأ بتخفيفها وهي مشتقة من الحَوَر وهو البياض أو هي من حار يحور إذا

رجع فهم الراجعون إلى الله أو هي مما يقصدبه نقاء القلب وصدقه.

- **الآيـــة ٥٣»:**

﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (٥٣)﴾: أي مع الشاهدين لك بالوحدانية ولرسولك بالصدق.

- **الآيـــة ٥٤»:**

﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ (٥٤)﴾: وضع الاسم الظاهر موضع الضمير تفخيماً والأصل «وهو خير الماكرين».

- **الآيـــة ٥٥»:**

﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (٥٥)﴾: متوفِّيك ورافعُك: أي قابضك ورافعك إليّ من الدنيا من غير موت، وواو العطف لا تدلّ على الترتيب وفي الكلام تقديم وتأخير لأن عيسى رفع إلى السماء ثم يتوفى بعد ذلك، وقيل لا تقديم ولاتأخير فيه لأنّ التقدير «متوفيك من بينهم ورافعك إلى السماء»، والإضافة فيهما لفظية غير مَحْضَة لأنّ المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف اليه مفعوله، وهي الإضافة التي لا يستفيد فيها المضاف من المضاف إليه التعريف ولا التخصيص، وإنما يستفيد منها التخفيف بحذف التنوين من المضاف. وجاعلُ: الواو للعطف، وما بعدها معطوف على ما قبلها، والخطاب فيهما لعيسى،



والمعنى «وجاعل الذين اتّبعوك يا عيسى منتصرين على اليهود وغيرهم من الكفار إلى يوم القيامة وأمّا يوم القيامة فيحكم بينهم ويجازي كلا على عَمَلِه»، وقيل الخطاب لمحمد ﷺ فتكون الواو للاستئناف.

- **الآيتان ٥٦، ٥٧»:**

﴿**فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ** ﴿٥٦﴾ **وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ** ﴿٥٧﴾﴾: فأمّا الذين كفروا فأعذّبُهم: الذين مبتدأ وجملة فأعذبُهم خبر والفاء زائدة للتوكيد، ويجوز أن تكون«الذين» مفعولاً به مقدماً لفعل مؤخّر محذوف يفسره الفعل المذكور «فأعذّبُهم» والتقدير«وأمّا الذين كفروا فأعذّبُ فأعذّبُهم» ولا يجوز أن يقدّر الفعل المحذوف قبل الذين لأن حرف التفصيل «أمّا» لا يليه الفعل. فيوفِّيهم: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل.

- **الآية ٥٨»:**

﴿**ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ** ﴿٥٨﴾﴾: ذلك مبتدأ وجملة نتلوه في موضع رفع خبر المبتدأ والجارّان والمجروان متعلّقان بنتلوه، أو ذلك خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمرُ ذلك» وجملة نتلوه في موضع نصب حال من اسم الإشارة الخبر والعامل في الحال وصاحبه معنى الإشارة وعليك جار ومجرور متعلّق بنتلوه ومن الآيات حال من الهاء في نتلوه والعامل في الحال وصاحبه الفعل نتلو، أو ذلك مبتدأ ومن الآيات خبره وجملة نتلوه حال من ذلك وعليك متعلّق بنتلوه، أو ذلك في موضع نصب مفعول به بفعل محذوف



دلّ عليه الفعل المذكور نتلوه والتقدير «نتلو ذلك نتلوه» وجملة «نتلوه» المفسِّرة لا موضع لها من الإعراب وعليك متعلّق بنتلوه ومن الآيات حال من الهاء في نتلوه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. الحكيم هنا بمعنى المحكم.

- **الآيـــة ٥٩»:**

﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ (٥٩)﴾: خلقه من تراب: هذه الجملة تفسير للمَثَل والجملة المفسِّرة لا موضع لها من الإعراب، أو الجملة في موضع رفع لأنّها خبر مبتدأ محذوف فكأنّه قيل «ما المثل؟» فقال «خلقه من تراب» أي «المثلُ خلقه من تراب»، وقيل هذه الجملة في موضع نصب حال من آدم وقد مقدّرة والعامل في الحال وصاحبه معنى التشبيه والهاء في خَلَقَه تعود إلى آدم، والجار والمجرور «من تراب» متعلّق بالفعل خَلَق.

- **الآيـــة ٦٠»:**

﴿الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ الْمُمْتَرِينَ (٦٠)﴾: تكنْ: مضارع ناقص مجزوم بلا الناهيه وأصله تكونُ ولماّ جزم سكنت النون ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وقد تحذف النون للتخفيف، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت: من الممترين: في موضع نصب خبرتكن، أي لا تكن من الشاكّين فيه.

- **الآيـــة ٦١»:**

﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ



وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ (٦١)﴾ : مَنْ اسم شرط جازم مبتدأ خبره فعل الشرط «حاجَّك» مع جوابه «فقل» واقترن الجواب بالفاء لأنّه طلبيّ، وضمير الكاف في الفعلين حاجّك وجاءك يعود إلى عيسى. ما: اسم موصول بمعنى الذي. من العلم: حال من ضمير الفاعل المستتر في جاءك وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ولا يصّح إعراب العلْم فاعلاً لجاءك مرفوعاً محلاً مجروراً لفظاً بمن الزائدة لأنّ«مِنْ» لا تزاد في الكلام الموجب، وقيل إنّ «ما» مصدرية ومِنْ زائدة والتقدير «من بعد مجيءِ العلمِ إياك» و«مجيءِ العلمِ» من إضافة المصدر إلى فاعله. تَعَالَوا: أصلها «تعالَيُوا» وأصل هذه «تَعَالَوُوا» لأنه من العلوّ فأبدلت الواو الأولى ياء ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام لتدل عليها. فنجعلْ لعنةَ الله على الكاذبين: نجعل متعدية لمفعولين ثانيهما «على الكاذبين».

- **الآيــة ٦٢»:**

﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٦٢)﴾ : لهُوَ القَصص: اللام لام الابتداء المزحلقه، هو القصص مبتدأ وخبر وهما في موضع رفع خبر إنّ. وما من إله إلاّ اللهُ: من حرف جرّ زائد وإله مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة منع من ظهورها حرف الجرّ الزائد واللهُ خبر المبتدأ والتقدير «وما إلهٌ إلاّ اللّهُ» وقد تعارض النفي بما مع الإثبات بالاّ فتساقطا.



- الآيــة ٦٣ »:

﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ (٦٣)﴾: تَوَلَّوا: يجوز أن يكون ماضياً وهو الأرجح، وذكر أبو جعفر النحاس في إعرابه للقرآن أنّه مضارع معناه مستقبل وتقديره «يتولّوا».

- الآيــة ٦٤ »:

﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ وَلا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (٦٤)﴾: كلمة سواء: أي كلمة عدل أو كلمة تستوى بيننا وبينكم، والجمهور على جرّ سواءٍ على أنّها نعتٌ لكلمةٍ وهو المرسوم في المصحف، وقرأ الحسن سواءً بالنصب على أنّه مفعول مطلق لفعل محذوف والأصل استوت استواءً ثم ناب اسم المصدر سواءً عن المصدر استواءً، وقرئ كِلْمةٍ. بيننَا: ظرف مكان منصوب متعلّق بسواء، ولم تؤنث سواء مع أنّها نعتٌ لمونث هو كلمة لأنها مصدر نُعتَ به والمصدر لا يؤنث، وهو نعت مؤول بالمشتق «تستوي» أو نحوه لأنّ المصادر جامدة والنعت لا بّد أن يكون مشتقاً أو مؤولا به. ألاّ نعبدَ إلاّ اللهَ: هذه الجملة في موضع جرّبدل من كلمةٍ أو من سواءٍ والتقدير «تعالَوا إلى كلمةٍ سواءٍ إلى ترك عبادة غير الله»، أو في موضع رفعٍ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «تعالَوا إلى كلمةٍ سواءٍ هي أن لا نعبدَ إلاّ اللهَ» ونعبدَ مضارع منصوب بأن المصدرية المدغمة في لاً النافية ولا النافية حاجز غير حصين، وقيل تَمَّ الكلام على «سواءٍ» وجملة «بيننَا وبينكم ألاّ نعبدَ



إلاّ اللهَ» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب والمعنى «بيننا وبينكم التوحيدُ» وعلى هذا تكون جملة ألاّ نعبدَ إلاّ اللهَ في موضع رفع مبتدأ مؤخراً، وبيننا وبينكم خبر مقدم ومعطوف عليه. فإن تولّوا: أي المشركون. فقولوا اشهدوا: الخطاب للمؤمنين والتقدير فقولوا لهم.

- **الآيــــة ٦٥»:**

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالإِنجِيلُ إِلاَّ مِنْ بَعْدِهِ أَفَلا تَعْقِلُونَ (٦٥)﴾: لِمَ تحاجّون: الأصل «لما» وحذفت الألف لما ذكرناه عن حذفها في الآية(٩٥) من سورة البقرة، والجار والمجرور متعلّق بالفعل تحاجّون. وما أنزلت التوراة والإنجيل إلاّ من بعده: أسلوب استثناء مفرّغ وقد تعارض النفي والإثبات فتساقطا، والجار والمجرور«من بعده»متعلّق بالفعل أنْزلَت والمعنى «من بعد موته»، وحركت التاء في الفعل المبني للمجهول «أنْزلت» بالكسر لالتقاء الساكنين.

- **الآيــــة ٦٦»:**

﴿هَا أَنتُمْ هَؤُلاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لا تَعْلَمُونَ (٦٦)﴾: ها: حرف تنبيه مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، وقيل هي بدل من همزة الاستفهام، وقرأ الجمهور بمدّ الهاء والهمز، وقرأ نافع وأبو عمرو بمدّ الهاء من غير همز، وقرأ قنبل بهمزة مفتوحة من غير مدّ الهاء. فيما لكم به علمٌ: ما اسم موصول والجملة بعده صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، أو نكرة موصوفة بالجملة بعدها

وجملة الصفة في موضع جرّ والتقدير «في شيء لكم به علمٌ»، علمٌ مبتدأ مؤخرّ ولكم خبره مقدّم وبه حال من عِلْم وأصله صفة له ولّما قدمت الصفة على موصوفها النكرة الجامدة صارت حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الابتداء أو المبتدأ أو هما معاً، ومثل هذا إعراب«فيما ليس لكم به علمٌ» غير أن التقدير إذا أعربنا «ما» نكرة موصوفة هو «في شيء ليس لكم به علمٌ» وعلمٌ اسم ليس مؤخّر ولكم خبرها مقدّم وبه حال من عِلْم والعامل في الحال وصاحبه الفعل ليس.

- **الآيــــة ٦٧»:**

﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلا نَصْرَانِيًّا وَلَكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٦٧)﴾: حنيفاً: أي مائلاً عن الأديان كّلها إلى الدين القيمّ. مسلماً: أي موحِّداً.

- **الآيــــة ٦٨»:**

﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ (٦٨)﴾: أولَى: أفعل تفضيل اسم إنّ منصوب بفتحه مقدّرة على الألف للتعذر وألفه منقلبة عن ياء لأنّ فعله ولِيَ يَلِي ولأنّ فاءه واو فلا تكون لامه واواً كما يدلّ عليه كلام العرب. بإبراهيمَ: جار ومجرور متعلّق بأولَى وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمه. لَلَّذينَ اتبعوه: اللام لام الابتداء المزحلقة والذين خبر إنّ مبنى على الياء في موضع رفع وجملة اتبعوه صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. وهذا: معطوف بالواو على خبر إنّ مبني



على السكون في موضع رفع . النبيُّ : بدل كلّ من اسم الإشاره وهو مرفوع مثله ، وقرئ «النبيَّ» بالنصب على تقدير «واتبعوا هذا النبيَّ» .

- **الآيــــة ٧٢ »** :

﴿**وَقَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٧٢)**﴾ وَجْهَ ظرف زمان متعلق بالفعل آمِنُوا أو متعلّق بالفعل أُنْزِلَ ، ومثل هذا يقال في آخِرَ ولكنَّها متعلقة باكفروا .

- **الآيــــة ٧٣ »** :

﴿**وَلا تُؤْمِنُوا إِلاَّ لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَى اللَّهِ أَن يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٧٣)**﴾ : ولاتؤمنوا إلاّ لمن تبع دينكم : معنى لا تؤمنوا لاتُقرُّوا فاللاّم غير زائدة وتقدير الجملة «لاتقرّوا لأحد إلاّ لمن تبع دينكم» ولمن مستثنى من لأحد والمستثنى والمستثنى منه مجروران باللام والاستثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفيّ والمستثنى منه محذوف ، أو معنى لاتؤمنوا لا تجحدوا فاللام زائدة وتقدير الجملة «اجْحَدوا كلَّ أحدٍ إلاّ مَنْ تَبِعَ دينكم» ومَنْ حينئذ اسم موصول بمعنى الذى في موضع نصب على الاستثناء من كلَّ المنصوب . قل إنّ الهدى هدى الله : قُلْ : أي يامحمد ، وكسرت همزة إنّ لوقوعها بعد القول والجملة بعد قل في موضع نصب مقول القول والجملة كلّها معترضة بين ماقبلها وما بعدها لا موضع لها من الإعراب . أن يُؤْتَى أحدٌ مثلَ ما أوتيتُم : يُؤتَى : مضارع مبني للمجهول منصوب بأن وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر ، وأن



يُوتَى مصدر مؤول في موضع جرّ بباء محذوفة والتقدير «ولا تؤمنوا إلاّ لمن تبع دينكم بأن يُؤتَى أحدٌ مثلَ ما أوتيتم من الكتاب والحكمة والفضائل»، وقيل إنّ جملة «قل إنّ الهدى هدى الله» ليست معترضة وأنّ المصدر المؤول «أن يُؤتَى» متصل بجملة «قل إنّ الهدى هدى الله» قبله وأن التقدير «قل إنّ الهدى هدى الله هو أن لا يُؤْتىَ» فالمصدر المؤول في موضع رفع خبر للمبتدأ المحذوف الضمير المنفصل «هو» ولا النافية مقدّرة، ويجوز أن يكون «أن يُؤْتَى» في موضع نصب بفعل محذوف والتقدير «أتصدقون أن يُؤتَى»، ويقرأ شاذاً «أن يُؤْتِي» بالبناء للمعلوم واحدٌ فاعله والمفعول محذوف والتقدير «أن يُؤْتِيَ أحدٌ أحداً». أو يحاجوّكم: مضارع معطوف بأو على «يُؤْتَى» والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة، وجمع الضمير في «يحاجّوكم» مع أنّ مرجعه «أحدٌ» مفرد تبعاً لمعناه وهو الجمع. قل إنّ الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء: «يؤتيه من يشاء» جملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف أى«هو يؤتيه»، أو في موضع رفع خبر ثانٍ لإنّ.

- **الآيـــــة ٧٥»:**

﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لاَّ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (٧٥)﴾: مَنْ: مبتدأ مؤخّر وهو نكرة بمعنى أحد وسوّغ الابتداء بالنكرة تأخيرها وتقديم الخبر عليها وكون هذا الخبر

جاراً ومجروراً وهو «منْ أهلِ». إنْ تأمنْه بقنطار يؤدّه إليك: أسلوب الشرط في موضع رفع نعت لمَنْ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وقرئ فعل الشرط «تأمَنْه» بكسر تاء المضارعة. بقنطار: أي في قنطار والمقصود في حفظ قنطار وقيل الباء بمعنى على. يؤدّه: جواب الشرط وفيه خمس قراءات هي: كسر الهاء وإشباعها بياء، وكسر الهاء من غير ياء، وإسكان الهاء، وضمّ الهاء وإشباعها بواو، وضمّ الهاء من غير واو. مادمت: ما مصدرية ظرفية في موضع نصب أي مدّة دوامك، والجمهور على ضمّ الدال وهو من دام يدوم مثل قال يقول قُلت، وقرئ بكسر الدال وهو من دام يَدَام دِمْتُ مثل خاف يخاف خِفْتُ وهما لغتان. ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل: ذلك مبتدأ خبره محذوف والتقدير «ذلك مستحقٌّ»، بأنّهم قالوا: ضمير «هم» في موضع نصب اسم أنّ وجملة قالوا في موضع رفع خبر أنّ وأنّ واسمها وخبرها في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بالخبر المحذوف «مستحق»، ليس علينا في الأميّين سبيلٌ: الأمّيون هم العرب، سبيلٌ أي إثم وهو اسم ليس مؤخّر، وعلينا جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره استقرَّ خبره المقدّم، في الأميّين جار ومجرور في موضع رفع صفة لـ (سبيلٌ) النكرة الجامدة ثم قدمت الصفة على الموصوف فصارت في مَوضع نصب حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل ليس أو الفعل المقدّر «استقرَّ» الذى رفع ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود إلى «سبيل»، ويجوز أن يكون «في الأميّين» متعلقاً بما تعلقّ به الجار والمجرور «علينا» وهو الفعل المقدّر «استقرَّ» فهو خبر ثان لليس، والجملة بعد قالوا في موضع نصب مقول القول. ويقولون على الله الكذبَ:

الواو حرف عطف، يقولون بمعنى يفترون أو هي من «القول» والكذبَ مفعول به والجار والمجرور حال من الكذب مقدّم عليه والعامل في الحال وصاحبه الفعل يقولون، والجملة معطوفة على جملة «قالوا ليس علينا في الاميّين سبيل». وهم يعلمون: الواو واو الحال و«هم» مبتدأ، وجملة «يعلمون» في موضع رفع خبر والجملة كلّها من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من واو الجماعة في «يقولون» والعامل في الحال وصاحبه الفعل يقولون.

- **الآيــــة ٧٦»:**

﴿**بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ** (٧٦)﴾: بلى: في الكلام حذف والأصل «بلى عليهم سبيل» ثم ابتدأ بكلام جديد هو أسلوب الشرط. فإنّ الله يحبّ المتقين: أي فإنّ الله يحبّهم فوضع الاسم الظاهر موضع الضمير.

- **الآيــــة ٧٨»:**

﴿**وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ** (٧٨)﴾: لفريقاً: اللام لام الابتداء المزحلقة وفريقاً اسم إنّ مؤخرّ ومنهم جار ومجرور في موضع رفع خبر مقدّم. يَلْوُون: الجملة في موضع نصب نعت لفريقاً وجمع على المعنى ولو أفرد لجاز لغة على اللفظ، والجمهور على فتح الياء وإسكان اللام وإثبات واوين بعدها وهو المرسوم في المصحف، وقرئ بضمّ الياء وفتح اللام وتشديد الواو على التكثير، وقرئ بفتح الياء وضمّ



اللام وواو واحدة ساكنة. ألسنتهم: الألسنة جمع لسان المذكرّ أماّ من أنَّث اللسان فإنّه يجمعه على ألسن. بالكتاب: الجار والمجرور حال من ألسنتهم أي ناطقةً بالكتاب والعامل في الحال وصاحبه الفعل يلوون. لتحسبوه من الكتاب: الجار والمجرور في موضع نصب مفعول ثان لتحسبوه وضمير الهاء في موضع نصب مفعول به أول.

- **الآيــة ٧٩**»:

﴿**مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِّي مِن دُونِ اللَّهِ وَلَكِن كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ (٧٩)**﴾: ربّانيّين: أي علماء عاملين منسوبين إلى الرّب بزيادة ألف ونون تفخيماً. بما: الباء بمعنى السبب أي كونوا ربّانيّين بهذا السبب والجار والمجرور متعلّق بكونوا وما المجرورة محلا مصدرية، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «بما» متعلقاً بربّانيّين، أو في موضع نصب نعتاً لربّانيّين لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. تُعَلِّمون: قرئ بالتشديد أي تعلّمونه غيركم وهي قراءة الكوفيين وابن عامر من التعليم وهي المرسومة في المصحف، وقرأ الباقون تَعلَمون بالتخفيف من العلم. تَدْرُسون: قرئ بالتخفيف وهي المرسومة في المصحف أي تَدْرُسون الكتابَ فالمفعول به محذوف، وقرئ تُدَرِّسون بالتشديد أي تُدَرِّسُوْن الناسَ الكتابَ فالمفعولان محذوفان.



- الآيــــة « ٨٠ » :

﴿وَلا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا الْمَلائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُم بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ (٨٠)﴾ : ولا يأمُرُكُم : الواو حرف استئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب ويأمرُكم بالرفع هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف والمعنى عليها «ولا يأمُرُكم اللهُ أو النبيُّ»، وقرأ عاصم وحمزة وابن عامر وهم من السبعة يأمركم بالنصب عطفاً على الفعل «يقولَ» أو على الفعل «يؤتيَه» في الآية السابقة فيكون الفاعل ضميراً لبَشَر بمعنى النبي، وقرئ شذوذاً بإسكان الراء فراراً من توالي الحركات. أن تتخذوا الملائكة والنبيّين أرباباً: أي كما اتخذت الصابئة الملائكة واليهود عزيزاً والنصارى عيسى. بعدَ إذْ أنتم مسلمون: بعدَ ظرف زمان منصوب متعلق بيأمركم وهو مضاف وإذْ ظرف للزمن الماضي مبنيّ على السكون في موضع جرّ مضاف إليه وهو أيضاً مضاف وجملة أنتم مسلمون من المبتدأ والخبر في موضع جرّ مضاف إليه.

- الآيــــة « ٨١ » :

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ (٨١)﴾ معنى الآية «واذكر يا محمد حين أخذ الله عهد النبيين لَلّذى آتيتُكم إياه من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدّق لما معكم من الكتاب والحكمة وهو محمد لتؤمننَّ به ولتنصرنّه إن أدركتموه وأممهم تبع لهم في ذلك، قال تعالى لهم أأقررتم بذلك وقبلتم

على ذلك عهدي قالوا أقررنا قال فاشهدوا على أنفسكم وأتباعكم بذلك وأنا معكم من الشاهدين عليكم وعليهم». ما اسم موصول بمعنى الذى وجملة آتيتُكم صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «آتيتكموه»، من كتاب: حال من الضمير العائد المحذوف وهو الهاء والعامل في الحال وصاحبه الفعل «آتيتكموه» أو حال من «ما» الموصولة نفسها والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أخذ». لَمَا آتيتُكم: قرأ نافع لَمَا آتيناكم بفتح اللام وتخفيف ما وبلفظ الجمع للتعظيم، وقرأ باقي السبعة ما عدا حمزة بفتح اللام وتخفيف ما وبلفظ التوحيد وهو المرسوم في المصحف وهو موافق لقوله «أخَذَ الله» ولقوله «إصْرِي»، وقرأ حمزة بكسر اللام وتخفيف ما وبلفظ التوحيد فتكون اللام على قراءته حرف جرّ وما اسم موصول في موضع جرّ والجار والمجرور متعلّق بالفعل «أخَذَ» وفيه حذف مضاف والتقدير «لرعاية ما آتيتكُم»، أمّا على قراءة الجمهور المرسومة في المصحف وعلى قراءة نافع وهما «لَمَا» بفتح اللام وتخفيف ما فإنّ اللام المفتوحة هي لام الابتداء وتفيد التوكيد وما اسم موصول بمعنى الذى في موضع رفع مبتدأ وجملة آتيتُكم أو آتيناكم صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب وخبر المبتدأ هو «من كتاب وحكمة» والتقدير «الذي أوتيتموه من كتاب وحكمة»، وقرئ شذوذاً «لمّا» بفتح اللام وتشديد الميم وهي ظرف زمان في موضع نصب. ثم جاءكم: معطوف على «آتيتُكم» والتقدير «ثم جاءكم به» واستغنى بالمضمر عن المظهر لقوله «به» فيما بعد. لَتُؤْمِنُنَّ: اللام حرف واقع في جواب القسم لأنّ أخذ الميثاق قسم في المعنى وجملة «تُؤْمِنُنَّ» جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. وفي الآية التفات من الغيبة

في أخذ الله إلى الخطاب في آتيتكم وجاءكم وتُؤْمِنُنَّ وتنصُرُنَّ. وأصل تُؤْمِنُنَّ تؤمنونَ مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وحين أكد الفعل بنون التوكيد الثقيلة أصبح «تؤمِنُونَنَّ» ونون التوكيد الثقيلة هي نونان أولاهما ساكنة، وقد حذفت نون الرفع لتوالى الأمثال ثم حذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وبقيت الضمة على النون قبلها لتدلّ عليها، ومثل هذا يقال في تنصُرُنّه. أأقررتم: فيه حذف أي بذلك، إصري بكسر الهمزة وهو المرسوم في المصحف، وقرئ بضمّها، وهما لغتان.

- **الآيــــة ٨٣»:**

﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾: أفغيرَ دينِ الله يبغون: التقدير «قل لهم» والهمزة حرف استفهام وغيرَ مفعول به مقدّم بيبغون، ويبغون بالياء على الغيبة وهو المرسوم في المصحف وهو مثل الغيبة في الآية السابقة رقم (٨٢) وهي «فمن تولّى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون»، وقرئ تبغون بالتاء التفاتًا من الغيبة إلى الخطاب. وله أسلم مَنْ في السماوات والأرض طوعاً وكَرْهاً: مصدران في موضع الحال من الاسم الموصول «مَنْ» على التأويل باسم الفاعل المشتق «طائعين وكارهين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أسْلَمَ»، أو أسلم بمعنى أطَاع فطوعاً مصدر مفعول مطلق وكرهاً معطوف عليه. يرجعون: قرئ بالياء على الغيبة وهو المرسوم في المصحف وقرئ بالتاء على الخطاب.



- **الآيـــة ٨٥ »:**

﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٥﴾﴾ : غيرَ: مفعول به ليبتغ وديناً تمييز، أو ديناً مفعول به ليبتغ وغيرَ نعت لديناً قدّم عليه فصار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل يبتغ، وهذا الفعل هو فعل الشرط وهو مجزوم بحذف حرف العله وهو الياء وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره«هو» وجملة «فلن يقبل منه» في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة فعلية مبدوءة بلن وجملة فعل الشرط مع جواب الشرط في موضع رفع خبر المبتدأ اسم الشرط«مَنْ».

- **الآيـــة ٨٦ »:**

﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٦﴾﴾ : كيفَ: ظرف زمان أو مكان مبنيّ على الفتح في موضع نصب متعلّق بالفعل يهدي. وشهدوا: الجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل كفروا والعامل في الحال وصاحبه الفعل كفروا وقد مقدّرة بعد واو الحال.

- **الآيـــة ٨٧ »:**

﴿أُوْلَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾﴾ : أولئك: مبتدأ. جزاؤُهم: مبتدأ ثان وجملة «أنّ عليهم لعنةَ الله» من أنّ واسمها المؤخر وخبرها في موضع رفع خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول والتقدير «أولئك جزاؤُهم اللعنةُ»، ويجوز أن يكون جزاؤُهم بدل



اشتمال من أولئك وجملة «أنَّ عليهم لعنةَ الله» خبر «أولئك». أجمعين: توكيد معنوي للناس أو للمعطوفات الثلاثة مجرور بالياء.

- الآيـــة ٨٨»:

﴿خَالِدِينَ فِيهَا لا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلا هُمْ يُنظَرُونَ (٨٨)﴾: فيها: أي في اللعنة. خالدين: حال منصوب بالياء من الهاء في «عليهم» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل المقدّر «استقرّت» الذي تعلّق به الجار والمجرور «عليهم». لا يخفَّف عنهم العذاب: في موضع نصب حال ثانية من الهاء في «عليهم» في الآية السابقة، ويجوز أن تكون هذه الجملة مستأنفة ومنقطعة عمّا قبلها لا موضع لها من الإعراب. يُنْظَرون: أي يُمْهَلُون.

- الآيـــة ٨٩»:

﴿إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٨٩)﴾: الذين اسم موصول مبني على الياء في موضع نصب لأنه مستثنى.

- الآيـــة ٩٠»:

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ (٩٠)﴾: توبتُهم: نائب فاعل للفعل المبني للمجهول «تُقْبَلَ» والضمير في موضع جرّ مضاف إليه والميم حرف دال على الجمع مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. أولئك: اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب، هم



مبتدأ ثان، الضالون: خبر المبتدأ الثاني، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبراً المبتدأ الأول، أو أولئك مبتدأ و«هم» ضمير فصل مبني على السكون لا موضع له من الإعراب وهو يفيد التوكيد والضالّون خبر المبتدأ.

- **الآيــــة ٩١»:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ افْتَدَىٰ بِهِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ (٩١)﴾: وهم كفّار: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «ماتوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فلن يُقبَلَ من أحدهم ملء الأرض ذهباً: الجملة في موضع رفع خبر إنّ، والفاء حرف زائد، من أحدهم متعلّق بالفعل المبني للمجهول يُقْبَل، ملءُ نائب فاعل، ذهباً تمييز. ولو افتدى به: لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم وحركت الواو بالكسرة لالتقاء الساكنين وافتدى فعل الشرط مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر وجواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير «فلن يُقَبَل من أحدهم ملء الأرض ذهباً ولو افتدى به فلن يقبلَ من أحدهم ملءُ الأرض ذهبًا». أولئك لهم عذابٌ أليمٌ: أولئك مبتدأ وعذابٌ مبتدأ ثانٍ مؤخر ولهم جار ومجرور خبر مقدم للمبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول وأليمٌ نعت، وسوّغ الابتداء بالنكرة «عذابٌ» تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جملة بالإضافة إلى نعتها بأليم. ومالهم من ناصرين: أعرب مثله مراراً.

- **الآيـــة ٩٢»:**

﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (٩٢)﴾: لن تنالوا: مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل. حتى تنفقوا: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل. ممّا تحبّون: ما اسم موصول بمعنى الذى وجملة «تحبّون» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد ضمير محذوف والتقدير «تحبّونه»، أو «ما» نكرة موصوفة بمعنى« شيء» وجملة «تحبّون» في موضع جرّ صفة لها والرابط بين جملة الصفة والموصوف ضمير محذوف والتقدير«تحبّونه». به: الهاء تعود على «ما» أو على «شيء».

- **الآيـــة ٩٣»:**

﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاً لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلاَّ مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٩٣)﴾ : إلاّ ما حرّم إسرائيل على نفسه: أي إلاّ ما حرَّم يعقوب على نفسه وهو الإبل، و«ما» اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع نصب مستثنى من الضمير المستتر اسم كان، أومستثنى من الضمير المستتر في «حِلاّ» لأنّ حِلاً بمعنى حَلاَلاً وهما بمعنى اسم الفاعل « جائز » فيقدّر فيهما الضمير، على نفسه: جار ومجرور متعلّق بحرَّمَ والهاء مضاف إليه. من قبلِ: جار ومجرور متعلّق بحرَّمَ.



- **الآيـــة ٩٥»:**

﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾﴾ : قُلْ صَدَقَ: الجمهور على إظهار اللام وهو المرسوم في المصحف، وقرأ أبان بن تغلب بإدغام اللام في الصاد والتقدير «قل لهم صَدَقَ الله». ابراهيمَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلميه والعجمة. حنيفاً حال من إبراهيم والعامل في الحال وصاحبه الفعل اتّبعوا وهو عامل لفظيّ أو معنى الإضافة وهو عامل معنوى، أو حال من الملة وذكّر الحال لأن صاحبه وهو المّلة بمعنى الدّين وهو مذكّر والعامل في الحال وصاحبه الفعل اتّبعوا. والآية كلّها في موضع نصب مقول القول.

- **الآيـــة ٩٦»:**

﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾﴾ : وُضِعَ للناس: الجملة في موضع جرّ نعت لبيتٍ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. لَلّذى: اللام لام الابتداء المزحلقة وهي تفيد التوكيد والذى اسم موصول مبني على السكون في مَوْضِعِ رفع خبر إن. مباركاً: حال من الضمير نائب الفاعل في وُضِعَ والعامل في الحال وصاحبه الفعل وُضِعَ، أو حال من فاعل الفعل المقدّر «استقرّ» الذي تعلّق به الجار والمجرور ببكّة والعامل في الحال وصاحبه هو هذا الفعل، و جملة «استقرّ» صلة الموصول، وبكةّ بالباء لغة في مكة وسّميت بذلك لأنّها تبكّ أعناق الجبابرة أي تدقّها. هدىً: معطوف على مباركاً والمعطوف على الحال حال وهو منصوب بفتحة مقدّرة على الألف



للتعذر والتنوين تنوين التنكير، ويجوز رفع «مباركٌ» و«هدى» على تقدير «هو مباركٌ وهدى» وهما مبتدأ وخبر ثم معطوف على الخبر، ويجوز جرّهما على أنّ «مبارك» نعت لبيت وهدى معطوف على مبارك. للعالَمين: نعت لهُدى لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيــــة ٩٧»:**

﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (٩٧)﴾: فيه آياتٌ بيناتٌ: مبتدأ مؤخر وخبر مقدّم ونعت للمبتدأ وسوّغ مجيء المبتدأ نكرة تأخره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة وكذلك نعته، وهذه الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو هي في موضع نصب حال ثالثة بعد «مباركاً وهدًى» في الآية السابقة، أو حال من الضمير المستتر في «مباركاً» والعامل في الحال وصاحبه هو اسم المفعول «مباركاً»، أو نعت ثان لهُدَى في الآية السابقة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. مقامُ إبراهيم: مبتدأ خبره محذوف والتقدير «منها مقامُ إبراهيم» أو «مقامُ إبراهيم منها». ومن دخله كان آمناً: الواو حرف عطف والجملة معطوفة على جملة «منها مقام ابراهيم» والتقدير «منها مقام إبراهيم، ومنها من دخله كان آمناً» أي «ومنها أمْنُ مَنْ دَخَلَه». ويجوز أن نعرب «مقامُ» خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير« هي مقامُ» وجملة «مَن دخله كان آمنا» معطوفة على الخبر، وقيل «مقامُ» بدل بعض من «آياتٌ» وجملة «من دخله كان آمناً» معطوفة على البدل، وفي جميع هذه الإعرابات تكون



«مَنْ»موصولة، وقيل إنّ« ومَنْ دخله» جملة مستأنفة لاموضع لها من الإعراب ومَنْ شرطية والواو حرف للاستئناف. ولله على الناس حِجّ البيت: قرأ حفص وحمزه والكسائي بكسر الحاء وهو المرسوم في المصحف، وقرأ الباقون بفتحها وهما لغتان في مصدر واحد، وقيل إنّ «حَجّ» مصدر، وإنّ «حِجّ» بكسر الحاء اسم مصدر لاختلاف حركة الحاء فيه عن حركتها في الفعل، وهو مبتدأ مؤخّر، على الناس: جار ومجرور متعلّق بالفعل المقدّر استقر وهو خبر مقدم، للهّ: جار ومجرور متعلّق باستقر المقدر والتقدير «حِجُّ البيتِ استقرّ للهّ على الناس»، ويجوز أن تكون «حِجٌّ» مبتدأ مؤخراً، ولله جار ومجرور متعلّق بالفعل المقّدر استقرَّ خبر مقدّم، وعلى الناس جار ومجرور حال من الضمير المستتر فاعل استقر والعامل في الحال وصاحبه الفعل استقرَّ، ويجوز أن يكون التقدير «واستقرَّ لله واستقرَّ على الناس حِجُّ البيت» فيكون «حِجٌّ» فاعلاً لاستقرَّ الأولى أو الثانية، وفاعل الأخرى ضمير مستتر جوازاً يعود على «حِجّ»، حِجُّ البيت: من إضافة المصدر أو اسم المصدر لمفعوله. مَنِ استطاع: مَنْ اسم موصول بمعنى الذى في موضع جرّ بدل بعض من «الناسِ» أو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «ولله على الناس حِجُّ البيت هم مَن استطاع» وجملة «هم مَن استطاع» في موضع جرّ بدل بعض من الناس، أو «مَنْ» اسم موصول في موضع رفع فاعل للمصدر الصريح «حجّ» والتقدير «ولله على الناسِ- أن[1] يحجَّ- البيتَ مَن استطاع منهم» ولا بدّ من تقدير «منهم» لكي تعود على الناس ولتربط جملة الصلة بالاسم الموصول، أو «مَنْ»

---

(١) «أن يحجّ» مصدر مؤول.



اسم شرط في موضع رفع مبتدأ وجواب الشرط محذوف وجملتا فعل الشرط وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ والتقدير «مَن استطاع إليه سبيلاً فَلْيَحُجَّ[1]» ويؤيد هذا الإعراب مجيء أسلوب شرط بعده عُطِفَ عليه وهو «ومَنْ كفَرَ فإنّ الله غنيٌّ عن العالمين».

- الآيـــة ٩٩»:

﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٩٩)﴾: لِمَ: اللام حرف جرّ، والميم أصلها ما الاستفهامية وهي في موضع جرّ، والجار والمجرور متعلّق بالفعل تصدّون. عن سبيل: متعلّق بتصدّون، مَنْ: اسم موصول بمعنى الذي في موضع نصب مفعول به للفعل تصدّون، والجملة كلّها في موضع نصب مقول القول. تبغونها: ضمير الهاء يعود إلى سبيل الله والجمله في موضع نصب حال من «سبيل الله» أو حال من واو الجماعة فاعل «تصدّون» والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل «تصدّون»، أو الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. عِوَجاً: حال من الهاء في «تبغونها» وهي مصدر، ولأنّ المصدر جامد والحال لابدّ أن تكون مشتقة أو مؤوّلة بالمشتق أوّل هذا المصدر بمشتق هو «معوجَّة» أي مائلة عن الحق، والعامل في الحال وصاحبه الفعل

(١) فَلْيَحُجَّ: اللام لام الأمر والفعل المضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون لأنّ أصله «فَلْيَحْجُجْ» ثم أدغمت الجيمان بعد نقل ضمة الجيم الأولى إلى الحاء الساكنة، وحرّكت الجيم المشدّدة بالفتحة لأنّها أخفّ الحركات، والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية.



«تبغونها». وأنتم شهداُء: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل الفعل «تبغونها» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تبغونها»، وشهداءُ جمع تكسير على وزن فُعَلاء لا ينّون لأنّه ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة وهذا الوزن من أوزان ألف التأنيث الممدودة المانعة من الصرف.

- **الآيــــة ١٠٠»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ (١٠٠)﴾ : يردّوكم: جواب الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به. بعدَ: ظرف زمان متعلّق بيردّوكم أو متعلّق بكافرين.

- **الآيــــة ١٠٣»:**

﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١٠٣)﴾ : واعتصموا: فعل أمر مبنى على حذف النون وواو الجماعة فاعل. جميعاً: حال من واو الجماعة والعامل في الحال وصاحبه الفعل اعتصموا. ولاتفرّقوا: لاناهية وتفرّقوا مضارع مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل وأصله تتفرقوا فحذفت التاء الثانية لأنّ الأولى تاء المضارعة وحذفها يذهب بالغرض منها. نعمةَ الله: من إضافة المصدر لفاعله. عليكم: جار ومجرور متعلّق



بنعمة نفسها أو حال من «نعمةَ» التى عُرِّفت بالإضافة إلى معرفة، والعامل في الحال وصاحبه الفعل اذكروا. إذْ كنتم: إذْ ظرف للزمن الماضي مبنيّ على السكون في موضع نصب متعلّق بنعمة أو حال أخرى من «نعمة»، والظرف مضاف وجملة «كنتم أعداءً» في موضع جرّ مضاف إليه، وأعداءً جمع تكسير على وزن أفْعَال مصروف منوّن لأنّ ألف التأنيث الممدودة التي تمنع من الصرف لها أوزان مشهورة خاصة بها ليس منها وزن أفْعَال. فأصبحتم بنعمته إخواناً: أصبح فعل ماضٍ ناقص والخبر هو متعلّق «بنعمته» المحذوف والتقدير «فأصبحتم مشمولين بنعمته» وإخواناً على هذا حال من تاء الفاعل اسم أصبح والعامل في الحال وصاحبه الفعل أصبح، أو حال من الضمير «أنتم» المستتر وجوباً في «مشمولين» المقدّرة والعامل في الحال وصاحبه اسم المفعول مشمولين، ويجوز أن يكون «إخواناً» خبر أصبح و«بنعمته» حالاً من التاء والعامل في الحال وصاحبه الفعل أصبح، أو حالاً من «إخواناً» لأنها صفة له قدمت عليه فأصبحت حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل أصبح ويجوز أن يكون «بنعمته» جاراً ومجروراً متعلّقاً بأصبح لأنّ الجار والمجرور وكذلك الظرف يجوز تعلّقهما بالفعل الناقص، أو متعلقاً بإخواناً نفسها على تقدير مشتق أى «فأصبحتم متآخين بنعمته»، ويجوز أن تكون «أصبحتم» تامة والتاء فاعل، والكلام في «بنعمته إخواناً» حينئذ كالكلام فيها في حالة نقص «أصبحتم». إخواناً: جمع أخ من الصداقة لا من النّسب وإخوة جمع أخ من النسب. شفا: يكتب بالألف لأنّ أصلها واو بدليل المثنى «شَفَوَان» ومعناه

طَرَف. حفرة من النار فأنقذكم منها: من النار نعت لحفرة والضمير في «منها» يعود للنّار أو للحفرة.

- **الآيـــة ١٠٤»:**

﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١٠٤)﴾: لتكُن تامة، وأمّةٌ فاعلها، وجملة «يدعون» نعت لأمّةٌ، ومنكم جار ومجرور متعلّق بتكن التامة أو حال مقدّم من «أمّةٌ» لأنّ أصله صفة لأمّةٌ فلما قُدّم عليها صار حالاً منها والعامل في الحال وصاحبه الفعل التام تكن. ويجوز أن يكون الفعل «تكنْ» ناقصاً، وأمّةٌ اسم تكنْ، وجملة «يدعون» في موضع نصب خبر تكنْ، و«منكم» جار ومجرور حال مقدم من أمّةٌ والعامل في الحال وصاحبه الفعل الناقص تكن أو جار ومجرور متعلّق بتكن الناقصة. ويجوز أن يكون الفعل «تكنْ» ناقصاً و«أمّةٌ» اسمه وجملة «يدعون» نعتاً لأمّةٌ و«منكم» جاراً ومجروراً خبراً لتكن الناقصة.

- **الآيـــة ١٠٥»:**

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١٠٥)﴾: من بعد ما جاءهم البيناتُ: ما مصدرية والتقدير «من بعد مجيء البينّات» وبعد مضاف ومجيء مضاف إليه ومجيء مضاف والبينات مضاف إليه من إضافة المصدر الميمى لفاعله، وحذفت تاء التأنيث من الفعل لأنّ الفاعل وهو البينّات مؤنث مجازي، أو لأنّه بمعنى الدليل المذكرّ.



- الآيــة ١٠٦ » :

﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ (١٠٦) ﴾ : يومَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بعظيم في الآية السابقة، أو بالفعل المقدّر «استقر» الذى تعلّق به الجار والمجرور «لهم» في الآية السابقة. تبيضّ وكذلك تسوّد في كلّ منهما أربع لغات هي فتح التاء وكسرها بدون ألف، أو فتحها وكسرها مع ألف أي تبياضّ وتسوادّ. فأمّا: حرف تفصيل مبنيّ على السكون لا موضع له من الإعراب الذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع رفع مبتدأ، وخبره محذوف هو جملة «فيقال لهم» والتقدير «فأمّا الذين اسودّت وجوهم فيقال لهم أكفرتم»، والفاء في «فيقال» حرف واقع في جواب أمّا، ولهم جار ومجرور متعلّق بيقال، وجملة «أكفرتم...» كلّها في موضع رفع نائب فاعل ليقال.

- الآيــة ١١٠ » :

﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ (١١٠) ﴾ كنتم خيرَ: بمعنى كنتم في علمي، أو بمعنى صرتم، وقيل كان زائدة والتقدير «أنتم خيرٌ» وهذا ضعيف لأنّ كان لا تزاد في أول الجملة. تأمرون بالمعروف: الجملة في موضع نصب خبر ثانٍ لكنتم، أو جملة مفسّرة لكلمة «خير» لا موضع لها من الإعراب، أو جملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. ولو آمَنَ: لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم وآمَنَ فعل

الشرط. لكان خيراً لهم: اللام حرف واقع في جواب الشرط يفيد التوكيد وكان جواب الشرط واسم كان مُقَدَّر أي «لكان الإيمانُ خيراً لهم». منهم المؤمنون: الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيــــة ١١١»:**

﴿لَن يَضُرُّوكُمْ إِلاَّ أَذًى وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدْبَارَ ثُمَّ لا يُنصَرُونَ (١١١)﴾

المعنى «يا معشر المسلمين لن يضرّكم اليهود بشيء إلاّ أذًى باللسان من سبّ ووعيد». لن يضرّوكم إلاّ أذىً: أسلوب استثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفيّ والمستثنى منه محذوف والتقدير«لن يضرّوكم ضرراً إلاّ أذى» وقد تعارض النفي بلن مع الإثبات بإلاّ فتساقطا، وأذى مستثنى منصوب بفتحه مقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر لأنه يعرب إعراب المستثنى منه المصدر المحذوف المفعول المطلق «ضرراً»، والاستثناء هنا متصل لأنّ «أذى» مصدر من معنى «يضرّوكم» إذ الأذى والضرر متقاربان في المعنى، وقيل الاستثناء هنا منقطع لأنّ المستثنى ليس من جنس المستثنى منه والتقدير «لن يضرّوكم بهزيمة إلاّ أنّهم يؤذونكم». وقيل إنّ أذىً منصوب على نزع الخافض أى«لن يضرّوكم إلاّ بأذى». وإن يقاتلوكم يولّوكم الأدبارَ: يقاتلوكم فعل الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به والميم حرف دالٌّ على الجمع مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، يولّوكُمُ: جواب الشرط وحركت الميم لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لتناسب الضَّمّةُ الضمةَ قبلها على الكاف، الأدبارَ: مفعول ثانٍ. ثم لا



يُنْصَرون: فعل مضارع مبنى للمجهول من الأمثلة الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل ولا نافيه، ويجوز جزم هذا الفعل من حيث المبدأ بأن يقال «ثم لا يُنْصَروا» بالعطف على جواب الشرط المجزوم «يولّوكم» ولكنّ الجزم هنا لايجوز لأنّ ثم حرف استئناف وجملة «لا ينصرون» مستأنفة بسبب المعنى في الآية لأنّ المقصود أنّ الله لا ينصرهم قاتلوا أولم يقاتلوا، وهذا المعنى لا يتحقّق بالعطف بل بالاستئناف إذ العطف يدلّ على عدم نصرهم في حالة قتالهم فقط وهو غير شامل.

- **الآيــــة ١١٢»:**

﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلاَّ بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ (١١٢)﴾: ثقفوا: وجدوا. إلاّ بحبلٍ من الله وحبلٍ من الناس: أي لا عصمة لهم غير حبل من الله وحبل من الناس المؤمنين وهو عهدهم إليهم بالأمان على أداء الجزية، وهذا أسلوب استثناء تقديره «ضربت عليهم الذلة في كلّ حال إلاّ في حال عقد العهد لهم[1]» والمستثنى هو الجار والمجرور «بحبل» المتعلق بمحذوف اسم فاعل مشتق حال والتقدير «إلاّ متمسّكين بحبل». عَصَوا[2]: فعل ماضٍ مبني

(١) في حال عقد العهد لهم يصبحون أهل ذمة لا أهل حرب.

(٢) الفعل «عَصَى» أصله «عَصَيَ» لأنّه من العصيان، وعند إسناده إلى واو الجماعة تردّ الألف إلى أصلها فيقال «عَصَيُوا» فالفعل مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ثم تحرّكت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فأصبحت عَصَاوا ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وأصبحت عَصَوا.



على الضمّ المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والفتحة على الصاد دليل على الألف المحذوفة.

- الآيـــة ١١٣ »:

﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ (١١٣)﴾: ليسوا: أى أهل الكتاب. سواءً: أي مستوين. من أهل الكتاب أمةٌ قائمةٌ: أي مستقيمة ثابتة على الحق. آناء الليل: أي في ساعاته. ليسوا سواءً: واو الجماعة اسم ليس وسواءً خبرها. من أهل الكتاب أمّةٌ قائمةٌ: أمّةٌ مبتدأ مؤخر وقائمةٌ نعته والجار والمجرور قبله خبره وسوّغ الابتداء بالنكرة وصفها وتقدّم خبرها عليها وكونه جاراً ومجروراً، والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وقد وضع الاسم الظاهر موضع الضمير إذ الأصل «منهم أمّةٌ قائمةٌ». يتلون: الجملة صفة أخرى لأمّةٌ، أو حال من الضمير المستتر في اسم الفاعل قائمةٌ والعامل في الحال وصاحبه هو اسم الفاعل، أو حال من أمّةٌ النكرة وسوّغ مجئ صاحب الحال نكرة نعته بقائمة والعامل في الحال وصاحبه حينئذ هو الاسم المحذوف «كائنةٌ» الذى تعلّق به الجار والمجرور «من أهل». والفعل «يتلُون» بواو الجماعة باعتبار معنى الأمة الجمع. آناءَ: ظرف زمان متعلّق بيتلون، ومفرده إِنَى مثل أمعاء ومعىَ ومنهم من يفتح همزة المفرد «أَنًا» فيكتبها بالألف مثل عَصًا، ومنهم من يقول للمفرد إِنْي. وهم يسجدون: الواو واو الحال والجملة حال من واو الجماعة فاعل يتلون والعامل في الحال وصاحبه الفعل يتلون، أو حال من الضمير المستتر فاعل قائمةٌ والعامل في



الحال وصاحبه اسم الفاعل المشتق قائمة، وقيل الواو للاستئناف والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيــــة ١١٤»:**

﴿يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُوْلَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ (١١٤)﴾: جملة «يؤمنون» وجملة «يأمرون» وجملة «ينهَوْن» الجملة الأولى منها في موضع نصب حال أو جملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب مثل جملة «وهم يسجدون» في الآية السابقة، والجملتان الأخريان معطوفتان بالواو على الأولى ولهما حكمها في الإعراب. ينهَوْنَ: مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وحذفت لام الفعل وهي الألف لالتقاء الساكنين وهما الألف وواو الجماعة وبقيت الفتحة على الهاء دليلاً عليها.

- **الآيــــة ١١٥»:**

﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ (١١٥)﴾: يقرأ الفعلان في الآية بالياء وهو المرسوم في المصحف حملاً على الآيات السابقة، وقرئ بالتاء على الخطاب.

- **الآيــــة ١١٧»:**

﴿مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (١١٧)﴾: كمثلِ



ريحٍ: فيه حذف مضاف والأصل «كَمَثَلِ مُهْلَكِ ريحٍ» والمعنى «ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا هالك كالذي تهلكه ريحٌ». فيها صرٌّ: مبتدأ مؤخّر وخبره وسوّغ الابتداء بالنكرة تأخّرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة، والجملة في موضع جرّ نعت لـ«ريحٍ». أصابت حرثَ قومٍ: الجملة في موضع جرّ نعت ثان لـ«ريحٍ»، ولا تعرب نعتاً لصرّ لأنّ الصِّر مذكّر والضمير في أصابت مؤنث والصِّر هو بَرْدٌ يضرب النبات وغيره، والحرث هو الزّرع: ظَلَموا: الجملة في موضع جرّ نعت لقوم. ولكنْ أنفسَهم يظلمون: لكنْ حرف استدراك مخفّف من لكنّ مهمل وأنفسهم مفعول به مقدّم ليظلمون ومضاف إليه.

- **الآيـــة ١١٨»:**

﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لا يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ** (١١٨)﴾: من دونكم: أي من غيركم من اليهود والنّصارى والمنافقين. لا يألونكم خبالاً: أي لا يقصرون لكم في الفساد. قد بيّنالكم الآيات: أي على عداوتهم. بطانة من دونكم: الجار والمجرور نعت لبطانة، وقيل مِنْ زائدة لأنّ المعنى «لاتتخذوا بطانةً دونَكُم في الإيمان والعمل». لا يألونكم: الجملة في موضع نصب نعت ثان لبطانةً. خبالاً: تمييز أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «لايألونكم في الخَبالِ» أي في تخبيلكم. ودّوا ما عَنِتُّم: الجملة مستأنفة لا موضع لها مِن الإعراب، أو في موضع نصب حال مِن واو الجماعة فاعل يألونكم والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل يألون وقد



مقدّرة مع جملة الحال، ما مصدرية والتقدير «عَنَتكُم» أي الإضرار بكم. قد بدَت البغضاء من أفواههم: حرّكَتْ تاء التأنيث بالكسرة لالتقاء الساكنين، والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب أو في موضع نصب حال كالجملة السابقة، من أفواههم: الجار والمجرور متعلّق بالفعل «بَدَت»، أو حال من البغضاء والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل بَدَت والتقدير «بَدَت خارجةً من أفواههم».

- **الآيـــة ١١٩**»:

﴿هَا أَنتُمْ أُوْلاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (١١٩)﴾: ها أنتم أولاء: أي ها أنتم يا هؤلاء المؤمنين، وها للتنبيه، أولاء اسم إشارة منادى مبني على الكسر في موضع نصب. الكتاب هنا جنس أي بالكتب كلّها، أو واحد هو القرآن. وإذا خَلَوا عضُّوا عليكم: الجار والمجرور متعلّق بعضّوا أو في موضع نصب حال من واو الجماعة والعامل في الحال وصاحبه الفعل عَضُّوا والتقدير «عَضُّوا حَنقِينَ عليكم». من الغيظ: الجار والمجرور متعلّق بعضُّوا أو في موضع نصب حال من واو الجماعة في عَضُّوا والتقدير «عَضُّوا مغتاظين». قل موتوا بغيظكم: الجار والمجرور متعلّق بموتوا أو في موضع نصب حال من واو الجماعة في موتوا والعامل في الحال وصاحبه الفعل موتوا والتقدير «موتوا مغتاظين».

- الآيــة ١٢٠ » :

﴿إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ (١٢٠)﴾ : لا يضُرُّكم : هذه هي قراءة الكوفيين وابن عامر وهي المرسومة في المصحف وهو من ضَرَّ يَضُرُّ[1] ضرّاً ، وقد ارتفع الفعل مع أنه جواب الشرط لأنّه لمّا اضطر إلى تحريك الراء الثانية بسبب سكون الراء الأولى تفادياً لالتقاء الساكنين حرّك بالضمّ إتباعاً لضمة الضاد فهذه الضمة ليست حركة إعراب بل هي ضمة التحريك للإتباع ، والفاء الرابطة لجواب الشرط الجملة الفعلية المنفية بلا مقدرة ، وقرأ الباقون «يَضِرْكُم» وهو من ضار يضير ضَيْراً بمعنى ضَرَّ يَضُرُّ ضَرّاً وهما لغتان وهو مجزوم جواب الشرط ، وقرئ «يَضُرَّكُم» بفتح الراء وهو مجزوم جواب الشرط وحرّك بالفتح لالتقاء الرّاءين السّاكنتين ولم يحرّك بالضمّ أو الكسر لأنّ الفتح أخفّ منهما . شيئاً : نائب عن المفعول المطلق أي لايضرّكم ضرراً .

- الآيــة ١٢١ » :

﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١٢١)﴾ : المعنى «واذكرْ يامحمد إذ غدوتَ من بين أهلك من المدينة تنزّل المؤمنين مراكز يقفون فيها للقتال في أحد» . إذْ غدوتَ : إذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب بفعل مقدّر هو «اذكُرْ» ، وهو مضاف وجملة غدوتَ من الفعل والفاعل في موضع جرّ مضاف إليه . من أهلك :

---

(١) والاسم منه الضَّرَر ، والضُّر الهزال وسوء الحال .



الجار والمجرور متعلّق بغدوت، أو غدوت بمعنى فارقت ومن زائدة وأهلك مفعول به لغدوت مجرور لفظاً منصوب محلا. تُبَوّئ: الجملة في موضع نصب حال من فاعل غدوتَ وهو التاء والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل غدا. المؤمنين: مفعول به أول للفعل تبوّئ ومقاعدَ مفعول به ثان. للقتال: الجار والمجرور متعلّق بتبوّئ، أو متعلّق بمحذوف نعت لمقاعد أي «مقاعدَ كائنةً للقتال» لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيــــة ١٢٢» :**

﴿إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (١٢٢)﴾: طائفتان منكم: هما بنوسلمة وبنوحارثة جناحا جيش المسلمين. أن تفْشلا: أي تَجْبُنا عن القتال وترجعا. إذ: ظرف زمان مبنى على السكون في موضع نصب متعلّق بعليم أو بتبوّئ أو بغدوت أو بدل من إذْ وكلّها في الآية السابقة. أن تفشلا: المصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير بأن تفشلا أي بالفشل. وعلى الله فليتوكلّ المؤمنون: التقدير «إن فَشَلَتَا فتوكّلوا أنتم على الله» فالفاء رابطة لجواب شرط مقدّر والجار والمجرور متعلّق بيتوكّل.

- **الآيــــة ١٢٣» :**

﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١٢٣)﴾: ببدر: الباء بمعنى في والجار والمجرور متعلّق بنصركم، أو في موضع نصب حال من المفعول به والعامل في الحال وصاحبه الفعل نصركم. أذلّة جمع ذليل



وهو جمع تكسير للقلة على وزن أفْعلَة لأنّ أصله أذْ للَة ويجمع أيضاً على ذُلُل وهو جمع تكسير للكثرة والأول أحسن فراراً من تكرير اللام .

- **الآيــــة ١٢٤ »** :

﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلاثَةِ آلافٍ مِّنَ الْمَلائِكَةِ مُنزَلِينَ (١٢٤)﴾ : إذْ : ظرف زمان متعلق بنصَركم في الآية السابقة ، أو التقدير «اذكرْ إذْ تقول» . ألن يكفيكم : همزة الاستفهام إذا دخلت على النفي نقلته إلى الإثبات . أن يُمدَّكُم : المصدر المؤول فاعل يكفيكُم . مُنزلين : قرئ بالتخفيف وعليه رسم المصحف وقرئ بالتشديد .

- **الآيــــة ١٢٥ »** :

﴿ بَلَىٰ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلافٍ مِّنَ الْمَلائِكَةِ مُسَوِّمِينَ (١٢٥) ﴾ : بلى : أي نعم يكفيكم ذلك ، واختار بَلَى لأن الجواب عن الاستفهام المنفي يكون بها . ويأتوكم : أي المشركون . مسوِّمين : بكسر الواو اسم فاعل وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وعاصم من السبعة وهي المرسومة في المصحف والتقدير «مسوِّمين خيلَهم أو أنفسَهم» وفاعل ا سم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وخيلَهم مفعول به باسم الفاعل ، وقرأ باقي السبعة «مُسَوَّمين» وهي اسم مفعول نائب فاعله الضمير المستتر جوازاً «هم» ومعناها معلَّمين أو مرسَلين ، ويقال سوَّمَ الخيلَ بمعنى علّمها أو أرسلها ، والمفرد مُسَوَّمة ، وجُمِعَ جَمْعَ مذكر سالماً لأنّ الخيل سُوِّمت وعليها رُكْبانُها العقلاء .



- الآيـــة ١٢٦ » :

﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلاَّ بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (١٢٦)﴾ : وماجعله الله إلاّ بشرى : الاستثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفيّ والمستثنى منه محذوف وبشرى مفعول به ثان لجعل، أو مفعول لأجله وجَعَلَ متعدٍّ لمفعول به واحد. والهاء في جعله تعود على الإمداد أو على التسويم في الآية السابقة، أو على النصر في هذه الآية، أو على التنزيل بعامة. ولتطمئنَّ: تَطمئنَّ مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول المجرور باللام متعلق بفعل محذوف والتقدير «وبشّركم لتطمئن قلوبكم» وهذه الجملة معطوفة بالواو على جمله «وماجعله إلاّ بشرى لكم» أو المصدر المؤول معطوف بالواو على «بشرى» إذا أعربتها مفعولاً لأجله والمعنى «وما جعله الله إلاّ ليبشّركم ولتطمئن قلوبكم». وما النصرُ إلاّ من عند الله: أسلوب استثناء مفرّغ والنصرُ مبتدأ ومن عند جار ومجرور خبره.

- الآيـــة ١٢٧ » :

﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُوا خَائِبِينَ (١٢٧)﴾ : ليقطَعَ: أي ليُهْلكَ. طَرَفاً من الذين كفروا: أي بالقتل والأسر. أو يكبتَهم: أي يذلهم بالهزيمة. فينقلبوا: أي يرجعوا. ليقطَعَ: الفعل منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول مجرور باللام والجار والمجرورمتعلّق بمحذوف والتقدير «أمدّكم بالملائكة أو نَصَركم ليقطع طَرَفاً». أو يكبتَهم: أو بمعنى الواو، أو هي حرف تفصيل أي «كان القطع لبعضهم والكَبْتُ لبعضهم»،



والتاء في الفعل أصل وقيل هي بدل من الدال لأنّه من كَبَدَ يَكْبِدُ، يقال كَبَدْتُهُ أي أصبتُ كَبِدَهُ. فينقلبوا: الفاء حرف عطف والفعل معطوف على الفعل المنصوب يقطعَ أو الفعل المنصوب يكبتَ وهو منصوب بحذف النون.

- **الآيــــة ١٢٨ »:**

﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ (١٢٨)﴾: أي «ليس لك يا محمدُ من الأمر شيءٌ بل الأمر للّه فاصبر إلى أن يتوبَ الله عليهم بالإسلام أو يعذّبَهم بالكفر لأنهم ظالمون بكفرهم». شيءٌ: اسم ليس مؤخر ولك خبر ليس مقدّم ومن الأمر جار ومجرور في موضع نصب حال من شيء لأنّها نعت تقدَّم على منعوته النكرة الجامدة، وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة. أو يتوبَ عليهم أو يعذّبَهم: «أو» الأولى بمعنى «إلى أن» ويتوبَ مضارع منصوب بأن المقدرة والمصدر المؤول في محلّ جرّ بإلى والجار والمجرور متعلق بفعل مقدر هو فاصبر، أو «أو» هذه حرف عطف والفعل يتوبَ بعدها معطوف على الفعل يقطعَ في الآية السابقة، أما «أو» الثانيه فحرف عطف ويعذّبَهم معطوف على «يتوبَ عليهم».

- **الآيــــة ١٣٠ »:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (١٣٠)﴾: أضعافاً حال من الرِّبا والعامل في الحال وصاحبه الفعل تأكلوا. مضاعفة: قرئ بالألف، وبدونها مع تشديد العين وهي نعت لأضعافاً.



- الآيــــة ١٣١ » :

﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (١٣١)﴾ : التي : اسم موصول مبني على السكون في موضع نصب نعت للنار . أعِدَّتْ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح و التاء تاء التأنيث الساكنة و نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي»يعود على النار والجملة صلة الموصول لاموضع لها من الإعراب.

- الآيــــة ١٣٣ » :

﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (١٣٣)﴾ : قرأ جمهور السبعة «وسارعوا» بواو العطف وهو المرسوم في المصحف والجملة معطوفة على الجمل : وأطيعواالله وأطيعوا الرسول وغير ذلك من الأوامر في الآيات السابقة ، وقرأ نافع وابن عامر بغير واو العطف على الاستئناف والقطع عمّا قبله . وجنَّةٍ عرضُها السماواتُ والأرضُ: في الكلام حذف والتقدير «عرضُها مثلُ عَرْضِ السماوات» والجملة في موضع جرّ نعت لجنة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات . أعدَّت : الجملة في موضع جرّ نعت آخر لجنّةٍ ، أو في موضع نصب حال من جنّةٍ والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل سارعوا لأنّ العامل في صاحب الحال المعطوف «جنة» هو العامل في المعطوف عليه«مغفرة» وهو متعلّق الجار والمجرور الفعل «سارعوا» ، أو الجملة مستأنفة لاموضع لها من الإعراب .



- **الآيــــة ١٣٤ »:**

﴿**الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ** (١٣٤)﴾ : الذين نعت للمتقين في الآية السابقة، أو مفعول به لفعل مقدّر هو أعني، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم، وهو مبني على الياء في موضع جرّ أو نصب أو رفع. ينفقون: أي في طاعة الله. في السّراء والضراء: أي في اليسر والعسر. والكاظمين: معطوف على الذين بالجرّ والنصب فقط. ومثلها والعافين.

- **الآيتـــان ١٣٥، ١٣٦ »:**

﴿**وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ** (١٣٥) **أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ** (١٣٦)﴾ : والذين: معطوف بالواو على «الذين» في أول الآية السابقة في أوجهه الثلاثة، أو مبتدأ أول وأولئك في الآية الآتية مبتدأ ثان وجزاؤهم مبتدأ ثالث ومغفرة خبر المبتدأ الثالث والمبتدأ الثالث وخبره خبر المبتدأ الثاني والجميع خبر «الذين» المبتدأ الأول. فعلوا: شرط إذا في موضع جرّ مضاف إليه. ذكروا: جواب إذا التي لاتجزم لا موضع له من الإعراب. ومَنْ يغفرُ الذنوبَ إلاّ اللهُ؟: مَنْ اسم استفهام مبنيّ على السكون في موضع رفع مبتدأ وجملة يَغْفِرُ في موضع رفع خبر، والاستثناء مفرّغ لأنّ في الكلام استفهاماً والمستثنى منه محذوف تقديره «هو» بمعنى «أحدٌ» واللّهُ فاعل يغفر مؤخرّ أو



بدل كلّ من فاعل يغفرُ الضمير المستتر فيه. وهم يعلمون: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من الضمير في «يصرّوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من الضمير في «استغْفَروا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ومفعول يعلمون محذوف والتقدير «وهم يعلمون المؤاخَذَةَ بها».

- **الآيــــة ١٣٧»:**

﴿قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ (١٣٧)﴾: المعنى «قد مَضَتْ من قبلكم طرائق في الكفار بإمهالهم ثم أخذهم فسيروا أيها المؤمنون في الأرض...». قد خلت من قبلكم سُنَنٌ: الجار والمجرور متعلّق بخَلَتْ أو حال مقدّم من الفاعل سُنَنٌ أصله نعت له ولمّا تقدّم عليه أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل خلت وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخّره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، وأصل الفعل خَلَتْ «خَلاَتْ» مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذر فحذفت لام الفعل وهي الألف لالتقاء الساكنين، والتاء حرف تأنيث. فسيروا في الأرض: هذا أسلوب شرط والتقدير «إن شككتُم فسيروا» فالفاء رابطة لجواب الشرط المحذوف وسيروا فعل أمر مبني على حذف النون في موضع جزم جواب الشرط. كيف كان عاقبةُ المتقين: عاقبة اسم كان مرفوع وكيفَ مبنيّ على الفتح في موضع نصب خبر كان مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام.



- **الآيـــة ١٣٩ »:**

﴿وَلا تَهِنُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (١٣٩)﴾: ولا تهنوا: الماضي وَهَنَ وحذفت الواو من المضارع لوقوعها بين فتحة وكسرة. الأعلَون: مفردها أعْلَى، حذفت الألف من الجمع لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة للدلالة عليها.

- **الآيـــة ١٤٠ »:**

﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (١٤٠)﴾: قَرْح: قرأ الجمهور بفتح القاف وسكون الراء على أنّها الجراحات بعينها كما يقول الفراء وهوالمرسوم في المصحف وهو مصدر قَرَحَ بمعنى جَرَحَ، وقرأ حمزة وأبو بكر والكسائى قُرْح بضمّ القاف وسكون الراء على أنّها ألم الجراحات كما يقول الفراء وهي مصدر أيضًا، وأكثر الناس على أنّ القراءتين بمعنى الجراحات بلغتين، وقرئ قُرُحٌ بضمّ الراء على الإتباع للقاف المضمومة كاليُسْر واليُسُر، وقرئ قَرَحٌ على أنّه مصدر قَرِحَ يَقْرَحُ من باب فرح إذا صار له قرحه. وتلك الأيامُ نداولها: تلك مبتدأ والأيام خبره وجملة نداولها في موضع نصب حال من الأيام والعامل في صاحب الحال المبتدأ والعامل في الحال معنى الإشاره، أو تلك مبتدأ والأيامُ بدل كلّ أو عطف بيان وجملة نداولها في موضع رفع خبر المبتدأ، وقرئ «يداولُها» بالياء. بينَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بنداولها أو حال من الهاء والعامل في الحال وصاحبه الفعل



نداول. ولِيَعْلَمَ اللهُ: الواو حرف عطف ويَعْلَمَ مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول مجرور باللام والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «داولَها» والتقدير «وداولَها ليعلمَ اللهُ» وهذه الجملة معطوفة بالواو على جملة «وتلك الأيامُ نداولها بين الناس»، وقيل الواو زائدة والجار والمجرور المصدر المؤول«ليعلم» متعلّق بـ«نداولها». منكم: جار ومجرور متعلّق بيتّخذ ولا يعرب حالاً مقدّماً من «شهداءَ» على اعتبار أن أصله نعت له ثم لمّا تقدّم عليه أصبح حالاً منه لأن شهداء نكرة غير جامدة مفرده شهيد المشتق ولا بدّ أن يكون صاحب الحال في مثل هذه الحالة نكرة جامدة.

- **الآيــــة ١٤٢»:**

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ (١٤٢)﴾: أم حسبتم: بمعنى بل أحسبتُم. أن تدخلوا: أن والفعل المنصوب يسدّان مسدّ مفعولى حسب. ويَعْلَم الصابرين: قرئ بكسر الميم عطفاً على «لمّا يعلَمِ» وكلاهما مجزوم بالسكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، وقرئ بضمّ الميم على تقدير«وهو يعلمُ الصابرين» وهو مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم وجملة «يعلمُ الصابرين» في موضع رفع خبر المبتدأ المحذوف «هو» والجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «ولمّا يعلمِ» الفعلية، وقرئ «ويعلَمَ الصابرين» بفتح الميم وهو الأكثر والمرسوم في المصحف ويكون هذا الفعل مجزوماً بالسكون لأنّه معطوف على «يعلَمِ اللهُ» المجزوم لكن الميم هنا حرّكت لالتقاء الساكنين بالفتحة وليس بالكسرة المعتادة



كالأولى وذلك إتباعاً للفتحة على اللام قبلها، أو يكون هذا الفعل منصوباً بالفتحة بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية.

- الآيــة ١٤٣ »:

﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ (١٤٣)﴾: قرأ الجمهور «قَبْلِ» على الجرّ بمنْ وهو المرسوم في المصحف وهو مضاف وجملة «أن تلقَوْهُ» في موضع جرّ مضاف إليه، وقرئ بضم اللام على البناء والتقدير «ولقد كنتم تمنَّوْن الموتَ أن تلقَوْه من قبلُ» وتكون «أن تلقَوْه» بدل اشتمال من الموت، وقرأ الزهري «تلاقوه».

- الآيــة ١٤٤ »:

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (١٤٤)﴾: وما محمدٌ إلاّ رسولٌ: أسلوب استثناء مفرّغ ومحمد مبتدأ ورسول خبر. قد خَلَتْ من قبله الرّسل: الجملة في موضع رفع نعت لرسول، أو في موضع نصب حال من نائب الفاعل الضمير المستتر في رسول التى هي بمعنى اسم المفعول مُرْسَل والعامل في الحال وصاحبه هو رسول. من قبله: الجار والمجرور متعلّق بالفعل خَلَتْ أو في موضع نصب حال مقدّم من الرُّسُل. أفَإنْ مات أو قتل انقلبتم: الفاء حرف عطف للجملة الشرطية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، وهمزة الاستفهام للتوبيخ وهي في موضعها عند سيبويه، وقال يونس: حقُّ الهمزة هنا أن تدخل على جواب الشرط والتقدير «فإن مات



أو قتل أإنقلبتم» بمعنى أتنقلبون. ومذهب سيبويه أصحّ لسببين الأول أنّك لو قدّمت جواب الشرط وقلت«أإنقلبتم على أعقابكم فإن مات أو قُتِلَ» لم يبق للفاء وجه والفاء موجودة في القرآن فلا يستغنى عنها، والثاني أنّ همزة الاستفهام لها الصدارة في الكلام وإن الشرطية لها الصدارة في أسلوب الشرط، وفعل الشرط وجوابه بمنزلة الشئ الواحد، وقد وقعت همزة الاستفهام وحرف الشرط في موضعهما وتمَّ المعنى بدخول الهمزة على الجملة الشرطية. على أعقابكم: الجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره«راجعين» حال من الضمير فاعل انقلبتم والعامل في الحال وصاحبه الفعل انقلبتم.

- **الآيــــة ١٤٥»:**

﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّه كِتَابًا مُّؤَجَّلاً وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِه مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِه مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ (١٤٥)﴾ وما كان لنفسٍ أن تموت إلاّ بإذن الله: هذا أسلوب استثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفيّ بما والمستثنى منه وهو«بإذن أحد» محذوف، أن تموتَ: مصدر مؤول اسم كان، بإذن الله: في موضع نصب خبر كان ولفظ الجلالة مضاف إليه، لِنَفْسٍ: جار ومجرور متعلّق بكان، وقيل متعلّق بمحذوف والتقدير «وما كان المَوتُ لِنفسٍ» والمصدر المؤول «أن تموتَ» تفسير لهذا المحذوف، وقال الزجّاج الأصل «وما كان نَفْسٌ لتموتَ» أي «وما كان نَفْسٌ لأن تموتَ» ثم قدّمت اللام إلى نفس فظهرت أن وأصبح التركيب «وما كان لنفسٍ أن تموتَ». كتاباً: مصدر مفعول مطلق والتقدير «كتَبَ اللهُ ذلك كتاباً». ومَنْ يُرِدْ: بالإظهار والإدغام.



- **الآيــة ١٤٦ »** :

﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ (١٤٦)﴾ : المعنى «كم من نبيّ قاتل معه جموع كثيرة فما جبنوا[1] لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا عن الجهاد وما خضعوا لعدوّهم». وكأيِّنْ: أصلها أيٌّ التي تفيد التقليل ثم زيدت كاف التشبيه الجارّة فتحّول معناها إلى التكثير وأصبحت بمعنى كم الخبرية التى معناها التكثير، وفي هذه الكلمة خمس قراءات هى: كَأَيِّنْ بالبناء على السكون وهي قراءة الجمهور المشهورة والمرسومة في المصحف، وقرأ ابن كثير «كائنْ» اسم فاعل من كان يكون وهذا رأي المبرّد هو بعيد لأنّه لو كان كذلك لكان معرباً ولم يكن فيه معنى التكثير، وقرأ ابن محيصن والأشهب والأعمش «كَأينْ»، وقرئ «كَإٍ»، وقرىء «كَيْءٍ»، قاتَلَ: هذه هي القراءة المرسومة في المصحف وهي قراءة الكوفيين وابن عامر وهي من القتال وقرأ الباقون قُتِلَ من القَتْل، وتعرب «كأيِّنْ» التي أصلها «كَأيٍّ» مبتدأ مرفوعاً بضمة مقدّرة منع من ظهورها حركة حرف الجرّ الزائد ولا تكاد هذه الكلمة تستعمل إلاّ وبَعْدَها «منْ»، وخبر المبتدأ هو جملة «قاتَلَ» أو «قُتِلَ» وفاعل قاتَلَ ونائب فاعل قُتِلَ ضمير مستتر جوازاً يعود إلى «كَأيِّنْ من نبيّ»، معه ربِّيُّون: هذه الجملة في موضع نصب حال من الضمير المستتر في قَاتَلَ أو قُتِلَ والعامل في الحال وصاحبه هو هذا الفعل، ويجوز أن يكون خبر المبتدأ جملة «معه ربّيّون» وتكون جملة قاتَلَ أو قُتِلَ في موضع جرّ نعتاً لنبيٍّ، ويجوز أن يكون خبر المبتدأ

(١) جَبَن يَجْبُنُ وجَبُنَ يَجْبُنُ والمصدر جُبْنٌ وجُبُنٌ وجَبَانة.

محذوفاً هو «في الدنيا» والتقدير «وكأيِّنْ من نبيّ في الدنيا» وتكون جملة قاتَلَ أوقُتِلَ نعتاً لنبيٍّ وجملة «معه ربّيّون» حالاً من الضمير المستتر في قاتَلَ أو قُتِل، ويجوز أن يكون ربّيّون فاعلاً لقاتَلَ أو نائب فاعل لقُتِلَ وجملة «قاتَلَ أو قُتِلَ معه ربّيون» كلّها نعتاً لنبيّ. ربِّيُّون: بكسر الراء على الإتباع للباء وهو المرسوم في المصحف وهو منسوب إلى الرِّبَّة بكسر الراء، وقرأ عليّ وابن مسعود وابن عباس وعكرمة والحسن وأبو رجاء وعمرو بن عبيد وعطاء بن السائب رُبِّيُّون بضمّ الراء على لغة تميم وهو منسوب إلى الرُّبَّة بضمّ الراء، والرِّبّة والرُّبّة هي الجماعة، وفتح الراء في رَبِّيُّون هو الأصل وهو منسوب إلى الرَّبّ، وقرأ بالفتح ابن عباس. فما وهنوا: الجمهور على فتح الهاء وهو المرسوم في المصحف لأنّه الأشهر، وقرئ بكسرها وهي لغة، وقرئ بإسكان الهاء. استكانوا: أصل الألف واو أي «استكْوَنوا» لأنّها من الكون وهي على وزن استَفْعَلُوا، يقال استكان يستكين استكانة فهو مستكين ومستكَان له، وحكي عن الفراء أنّ اصلها «استكَنُوا» فأشبعت الفتحة على الكاف فنشأت الألف.

- **الآيــــة ١٤٧ »:**

﴿وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلاَّ أَن قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (١٤٧)﴾: وما كان قولهم إلاّ أن قالوا: أسلوب استثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفيّ والمستثنى منه محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، والجمهور على فتح اللاّم في «قولَهم» على أنّها خبر كانَ مقدّم واسم كان المصدر المؤول «أن قالوا»، وقرئ برفع «قولُهم»



على أنّه اسم كان و«أن قالوا» خبرها. في أمرنا: جار ومجرور ومضاف إليه والجار والمجرور متعلّق بالمصدر «إسرافنا» المشتقّ عند الكوفيين، أو حال من هذا المصدر والعامل في الحال وصاحبه الفعل اغفر. والجمل المتعاطفة كلّها في موضع نصب مقول قالوا.

- **الآيــــة ١٥٠»:**

﴿**بَلِ اللَّهُ مَوْلاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ** (١٥٠)﴾: اللهُ مولاكُم: اللهُ مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، مولاكم: خبر مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر، والكاف ضمير في موضع جر مضاف إليه، والميم حرف دالّ على الجمع مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. وقرئ «اللّهَ» بالنصب على أنّه منصوب على التعظيم عند الفراء والتقدير «بل أطيعوا اللهَ» وتكون «مولاكم» بالنصب نعتاً للفظ الجلالة المنصوب، وبالرفع خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «هو مولاكم»، وهذه الجملة في موضع نصب حال من «اللهَ» وهذه الحال دائمة وليست منتقلة كما ينبغى لها لأنّ صاحبها هو الله والعامل في الحال وصاحبه الفعل المقدر «أطيعوا»، ويجوز أن تكون جملة «هو مولاكم» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. وهو خيرُ الناصرين: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على الجملة قبلها.

- **الآيــــة ١٥١»:**

﴿**سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ** (١٥١)﴾: سنلقي: السين حرف



تنفيس مَعْنَاهُ المستقبل القريب أما سوف فهي حرف تسويف معناه المستقبل الأبعد. في قلوب: جار ومجرور متعلق بالفعل سنلقي. الرّعب: يقرأ بسكون العين وهو المرسوم في المصحف وبضمّها وهما لغتان. بما أشركوا: الباء سببّية جارة وما مصدرية والمصدر المؤول في موضع جرّ والجار والمجرور متعلّق بسنلقي والتقدير «بإشراكهم» أي بسببه. ما لم يُنَزِّلْ: مانكرة موصوفة بمعنى «شيئاً» والجملة بعدها في موضع نصب صفتها، أو اسم موصول بمعنى الذى والجملة بعده صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. وبئس مثوى الظالمين: مثوى فاعل لبئس والظالمين مضاف اليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والمخصوص بالذمّ وهو «النّارُ» محذوف، ومَثْوَى: على وزن مَفْعَل وأصل لامه ياء لأنّه من الفعل ثَوَيْتُ.

- **الآيـــة ١٥٢ »:**

﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُم مَّا تُحِبُّونَ مِنكُم مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (١٥٢)﴾: المعنى "ولقد صدقكم الله وعَدَه إياكم بالنصر إذْ تقتلونهم بإرادته حتى إذا جبنتم عن القتال واختلفتم في أمر النبيّ بالمقام في سفح جبل أحد للرمي فقال بعضكم لا نخالف أمر النبيّ وقال بعضكم نذهب فقد نصر الله أصحابنا وعصيتم أمره فتركتم المركز لطلب الغنيمة من بعد ما أراكم الله ما تحبوّن من النصر، مَنَعكم نَصْرَهُ وظهر أمركم فكان منكم من يريد الدنيا فترك



المركز للغنيمة، وكان منكم من يريد الآخرة فثبت به حتى قتل، ثم ردّكم الله عن الكفار بهزيمتكم ليمتحنكم فيظهر المخلص من غيره ولقد عفاعنكم ما ارتكبتموه والله ذو فضل على المؤمنين بالعفو». صدقكم اللهُ وعدَه: الفعل صَدَقَ تعدَّى هنا إلى مفعولين مباشرة هما الكاف ووعدَه وقد يتعدّى إلى الثاني بحرف الجرّ نحو «صدقت زيداً في الحديث». إذْ: ظرف زمان مبنيّ على السكون في موضع نصب متعلّق بصَدَقكم. حتى إذا فشلتم: حتى حرف جرّ متعلّق بفعل محذوف والتقدير «دام ذلك إلى وقت فَشَلكُم» والراجح أنّها مجرّد حرف دخل على الجملة بعده ومعناه الغاية وليس حرف جرّ. فشلتم فعل الشرط في موضع جرّ مضاف إليه وإذا مضاف أمّا جواب الشرط فمحذوف تقديره «ظَهَرَ أمركم» ويفسّر جواب الشرط المحذوف قوله بعد ذلك «منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة». ثم صرفكم عنهم: هذا الفعل معطوف على جواب الشرط الفعل المحذوف.

- **الآيــــة ١٥٣**»:

﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِّكَيْلا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٥٣)﴾: المعنى «اذكروا إذْ تبعدون في الارض هاربين ولا تَعْرُجُون على أحد والرسولُ يدعوكم من ورائكم يقول إليَّ عبادَ الله إليَّ عباد اللّه فجازاكم غمّا بالهزيمة بسبب غمّكم للرسول بالمخالفة أو فجازاكم غمّا بالهزيمة مضافاً على غمّ فوت الغنيمة لكيلا تحزنوا على مافاتكم من الغنيمة ولا ما أصابكم من



القتل والهزيمة». إذْ: ظرف زمان مفعول به باذكروا المقدّرة أو متعلّق بعصيتم أو تنازعتم أو فشلتم في الآية السابقة. ولاتلْوونَ: الجمهور على فتح التاء وهو المرسوم في المصحف وهو من لَوَى يَلْوِي لَيّاً [1]، وقرئ بضمّها وفعله ألْوَى يُلْوِي. أحَد: هي القراءة المرسومة في المصحف وقرئ على أحُد وهو الجبل المعروف. والرسولُ يدعوكم: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ وخبره في موضع نصب حال من فاعل تُصْعِدون أو تلوون والعامل في الحال وصاحبه هو أحد الفعلين. فأثابكم غمّا بغَمٍّ: أي غمّا بعد غَمٍّ أو غمّا بدلَ غَمٍّ فالجار والمجرور «بِغَمٍّ» في موضع نصب نعت لغَمّا لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات. لكيلا تحزنوا: اللام حرف جرّ للتعليل وكي حرف ناصب لتحزنوا بنفسه والفعل منصوب بحذف النون لأنّه من الأمثلة الخمسة، ولا نافيةوهي حاجز غير حصين والمعنى« نفي الحزن عنهم بالتوبة »وقيل «لا»حرف زائد لأنّ المقصود أنّ الله غَمَّهُم ليحزنهم عقوبةً لهم على تركهم مواقفهم.

- **الآيـــة ١٥٤ »:**

﴿ثُمَّ أَنزلَ عَلَيْكُم مِّنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَائِفَةً مِّنكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَا هُنَا قُل لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ

(١) والمصدر «لَيٌّ» أصله «لَوْيٌ» اجتمعت الواو والياء وكانت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء، وقد يستعمل المصدر على الأصل فيقال «لَوْيٌ» وهذا نادر ولم يحكه سيبويه في الشواذ.



الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ : أَمَنَةً: أي أمْناً. طائفـةً منكم: هم المؤمنون. وطائفةٌ قد أهَمَّتْهُمْ أنفسُهم: أي حملتهم على الهمّ فلا رغبة لهم إلاّ نجاتها دون النبيّ وأصحابه فلم يناموا وهم المنافقون. يظنون بالله غيرَ الحق ظَنَّ الجاهليه: أي يظنّون بالله ظناً غير الظنّ الحقّ كظنّ الجاهلية حيث اعتقدوا أن النبي قُتِلَ أو أنه لا يُنْصَر. يقولون هل لنا من الأمر شئ: أي يقولون ما لنا من النصر الذى وعدناه شئ. قل: أي يا محمد لهم. لو كان لنا من الأمر شئ ما قُتِلْنا ههنا: أي لو كان الاختيار إلينا لم نخرج فلم نقتل لكن أخرجنا كرها. قل: أي يا محمد لهم. لو كنتم في بيوتكم: أي وفيكم من كتب اللهُ عليه القتل. لبرزَ: أي لَخَرَجَ. إلى مضاجعهم: أي إلى مصارعهم فيقتلوا ولم يُنْجِهم قعودهم لأنّ قضاءه تعالى كائن لا محالة. وليبتلي: أي وفَعَلَ اللهُ ما فَعَلَ في أحُد ليختبر ما في صدوركم من الإخلاص والنفاق وليميّز ما في قلوبكم. بذات الصدور: أي بما في القلوب. أمَنَةً: هو المشهور في القراءة المرسوم في المصحف وهو مصدر من أمِنَ يَأْمَنُ أمْناً وأمَنَةً، وقرئ بسكون الميم، وهو مفعول به لأنْزَلَ ونعاساً بدل منه، ويجوز أن يكون «نعاساً» مفعولاً به لأنْزَلَ وأمَنَةً حال مقدّمة منه والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل أنْزَل. يَغْشَى طائفةً منكم: قرأه الجمهور بالياء المفتوحة وهو المرسوم في المصحف على أنّه النعاس وكلاهما مذكرّ، وقرأه حمزة والكسائى بالتاء والإمالة أعاداه على الأمَنَة وكلاهما مؤنث، والجملة في موضع نصب نعت لنعاساً أو أمَنَةً قبله. وطائفةٌ:

الواو حرف عطف وطائفةٌ مبتدأ وجملة قد أهَمَّتْهم أنفُسُهم خبره وجملة يظنّون بالله غيرَ الحقِّ في موضع نصب حال من الضمير في أهَمَّتْهم والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل أهَمَّ، أو الواو واو الحال وطائفةٌ مبتدأ وجملة أهَمَّتْهم أنفسُهم في موضع رفع نعت للمبتدأ وهذا النعت هو مسوّغ الابتداء بطائفةٌ النكرة وجملة يظنّون بالله غيرَ الحق في موضع رفع خبر المبتدأ وجملة «طائفةٌ قد أهَمَّتْهم أنفسهم يظنّون بالله غيرَ الحق» كلّها في موضع نصب حال من الضمير المستتر فاعل يغشى والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل يغشى. غيرَ: مفعول به أول مؤخر ليظنّون وبالله جار ومجرور في موضع نصب مفعول به ثان. ظَنَّ الجاهلية: مصدر مفعول مطلق ومضاف إليه. هل لنا من الأمر من شيءٍ: شيء مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف جرّ الزائد و«لنا» خبر المبتدأ و«من الأمر» حال أصله في موضع رفع نعت لشيء النكرة الجامدة وحين تقدم عليها أصبح حالاً منها في موضع نصب، أو «من الأمر» جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ «شيءٍ» مقدّم عليه و«لنا» مجرد جار ومجرور قصد به التّبيين وتتميم الفائدة وهو متعلّق بـ«كائن» المقدّرة التى تعلّق بها «من الأمر». إنّ الأمرَ كلَّه لله: كلَّه توكيد معنوي «للأمرَ» منصوب مثله، لله جار ومجرور في موضع رفع خبر إنّ، أو «كلُّه» مبتدأ و«لله» خبر المبتدأ والجملة خبر إنّ. يقولون: الجملة حال من الضمير فاعل يخفون والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل يخفون. لَبَرَزَ الذين: بالفتح والتخفيف والبناء للمعلوم والذين فاعل مبنيّ على الياء في موضع رفع وهو

المرسوم في المصحف، وقرئ لَبُرِّزَ الذين على البناء للمجهول والذين نائب فاعل، أي أخْرِجوا بأمر الله.

- **الآيـــة ١٥٥»:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ (١٥٥)﴾: المعنى «إنّ الذين تولّوا منكم عن القتال يوم التقى الجمعان جمع المسلمين وجمع الكفار بأحد وهم المسلمون إلاّ اثني عشر رجلاً إنّما أزلّهمُ الشيطان بوسوسته ببعض ماكسبوا من الذنوب وهو مخالفة أمر النبيّ». تَوَلَّوا: فعل ماضٍ مبنى على الضم المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والفتحة على اللام دليل على الألف المحذوفة والأصل«تَوَلاّوْا». منكم: جار ومجرور متعلّق بتولّوا أو حال من واو الجماعة والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل تَوَلّوا. يومَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بتولّوا وهو مضاف وجملة «التقى الجمعان» في موضع جرّ مضاف إليه. إنّما: كافة ومكفوفة. استزلّهُمُ الشيطانُ: فعل ماضٍ ومفعول مقدّم وفاعل مؤخر وحركت الميم لالتقاء الساكنين وكانت الحركة ضمة لا كسرة كالمعتاد لتناسب الضمة قبلها على الهاء. ببعض ما كسَبوا: ببعض جار ومجرور متعلّق باستزلّهم والمجرور مضاف وما اسم موصول في موضع جرّ مضاف إليه وجملة كسَبوا صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير كسَبوه، أو مامصدرية والتقدير«ببعضِ كَسْبِهم» وبعضِ مضاف وكَسْبِ مضاف إليه وكَسْبِ مضاف والضمير مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله.

- الآيــــة ١٥٦ » :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى لَّوْ كَانُوا عِندَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (١٥٦)﴾ : إذا ضربوا في الأرض : إذا غير شرطية وهي مجرّد ظرف زمان مبنيّ على السكون في موضع نصب متعلّق بقالوا، والأفعال الثلاثة والظرف معناها جميعاً الماضي، ويجوز أن يكون المراد بكفروا وقالوا وضربوا وإذا المستقبل والتقدير «يكفرون ويقولون لإخوانهم حين يضربون في الأرض». غُزَّى: الجمهور على تشديد الزّاي وهو المرسوم في المصحف وهو جمع غاز والجمع القياسيّ هو غُزَاة كقاضٍ وقضاة لكن الجمع جاء على وزن «فُعَّل» علَى حدّ جمع المفرد الصحيح نحو شاهد وشُهَّد وصائم وصُوَّم، وقرأ الحسن والزهرى «غُزًا» بتخفيف الزاي على أنّ أصلها غُزَاه فحذفت الهاء تخفيفاً أو أن تكون «غُزَى» مخففة من قراءة الجمهور «غُزَّى» وذلك بحذف إحدى الزّاءين كراهة التضعيف. ليجعلَ اللهُ ذلك حسرةً في قلوبهم: يجعلَ مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول مجرور باللام والجار والمجرور متعلّق بمحذوفوالتقدير « نَدَّمهم الله أو أوقَعَ ذلك في قلوبهم أوصار أمرهم إلى ذلك ليجعله حسرة».

- الآيــــة ١٥٧ » :

﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ



﴿١٥٧﴾ : لئن : اللام لام القسم وفعل القسم والمقسم به[1] محذوفان والتقدير «أقسم لئن» وجملة قتلم من الفعل المبنى للمجهول ونائب الفاعل في موضع جزم فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف يفسّره جواب القسم المذكور، وجواب الشرط المحذوف في موضع جزم، وجملة «لمغفرةٌ من الله ورحمةٌ خيرٌ ممّا يجمعون» جواب القسم لا موضع لها من الإعراب والتقدير «أقسم لمغفرةٌ من الله ورحمةٌ خير مما يجمعون، لئن قتلتم فلمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون» فجملة «لمغفرةٌ من الله ورحمة خير مما يجمعون» الأولى جواب القسم لا موضع لها من الإعراب وهي مفسّرة لجملة جواب الشرط المقدّرة وهي «فلمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون» وجملة جواب الشرط الثانية في موضع جزم واقترنت بالفاء لأنّها جملة اسمية، أما جملة جواب القسم الأولى فلا تقترن بالفاء. قال ابن مالك:

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم　　　جواب ما أخّرت فهو ملتزم

مُتُّم: بضمّ الميم وهي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وضمّ الميم هو الأصل لأنه من مات يموت، وقرئ مِتُّم بكسر الميم وهو لُغَةٌ وفعله مات يَمَاتُ مثل خاف يخاف فكما نقول خِفْتُ نقول مِتُّ. لمغفرةٌ: اللام حرف للابتداء يفيد التوكيد ومغفرةٌ مبتدأ. مِن الله: نعت لمغفرة، وسوّغ الابتداء بالنكرة دخول لام الابتداء عليها ونعتها بالجار والمجرور بعدها. ورحمةٌ: معطوف على المبتدأ والتقدير «ورحمةٌ لهم». خيرٌ: خبر المبتدأ. ممّا: ما

(١) يقسم الله تعالى بنفسه وبمخلوقاته.



المدغمة في مِن اسم موصول بمعنى الذي وجملة يجمعون صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد محذوف والأصل «يجمعونه»، أو«ما» نكرة موصوفة بمعنى شيء وجملة يجمعون في موضع جرّ نعت لما المجرورة بمِن والضمير الرابط بين جملة الصفة والموصوف محذوف، ويجوز أن تكون «ما» مصدرية والمفعول به محذوفاً والتقدير «خيرٌ من جمعهم المالَ». يجمعون: قرئ بالياء وهو المرسوم في المصحف، وقرئ بالتاء.

- الآيـــة «١٥٨»:

﴿وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ (١٥٨)﴾: أصل التركيب «أقسم لإِلَى الله تحشرون ولئن متّم أو قتلتم فَلإِلَى الله تحشرون». لَإِلَى: اللام حرف يفيد التوكيد وهو واقع في جواب قسم مقدّر والأصل«أقسم لَتُحْشَرُنَّ إلى الله» وإنّما جاز أن يأتى الفعل «تحشرون» غير مؤكد بنون التوكيد لأنّه فصل بين اللام والفعل بالجار والمجرور «إلى الله».

- الآيـــة «١٥٩»:

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ (١٥٩)﴾: فبما رحمة: ما حرف زائد وهو قول الأكثرين ورحمةٍ مجرور بالباء والجار والمجرور متعلّق بالفعل لنتَ، وقال الأخفش إنّ «ما» نكرة بمعنى شيء في موضع جرّ بالباء ورحمةٍ بدل كلّ من «ما» والجار والمجرور متعلّق بالفعل لنت. وشاورهم في الأمر: أي وشاورهم في بعض



الأمر لأنّه لا ينبغى للرسول أن يشاورهم في الفرائض. فإذا عَزَمْتَ فتوكلّ على الله: قرأ الجمهور بفتح التاء في عزمتَ وهو المرسوم في المصحف والمعنى «إذا اخترتَ أمراً بالمشاورة وعزمتَ على فعله فتوكّلْ على الله»، وقرئ بضمّ التاء والمعنى« إذا أمَرْتُكَ بفعل شيء فتوكّل عليَّ» فوضع الاسم الظاهر وهو «الله» موضع الضمير في «عَلَيَّ».

- الآيــــة ١٦٠ »:

﴿إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلا غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (١٦٠)﴾: من بَعْده: الضمير يعود على الخذلان أى «من بعد الخذلان» أو التقدير « مِنْ بَعْد خذلانه» فحذف المضاف أو الضمير يعود على الله.

- الآيــــة ١٦١ »:

﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ (١٦١)﴾: يَغُلّ: يخون في الغنيمة فلا تظنوّا بالنبيّ ذلك، وهذه هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو بن العلاء وعاصم وهي المرسومة في المصحف والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على النبىّ والمفعول به محذوف والتقدير « يَغُلُّ الغنيمةَ »، وقرأ الباقون « يُغَلّ» بالبناء للمجهول والمعنى «يُنسَبَ للْغُلُول» والفعل أغَلَّ يُغِلُّ بمعنى نَسَبَ يَنْسُبُ والمصدر إِغْلاَل واسم الفاعل مُغِلّ أو المعنى « ما كان لنبيّ أن يُخانَ» أي



يؤخَذَ من غنيمته والفعل غَلَّ يَغُلُّ بمعنى خَانَ يخُونُ والمصدر غُلُول واسم الفاعل غَالّ . ومَنْ يَغْلُلْ : الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب والواو حرف استئناف ،أو هي في موضع نصب حال والواو واو الحال وصاحب الحال هو الضمير المستتر فاعل يَغُلّ والعامل في الحال وصاحبه هو هذا الفعل .

- **الآيـــة ١٦٢ »** :

﴿**أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ** (١٦٢)﴾ : باء بمعنى رَجَعَ . أَفَمَنِ : الهمزة حرف استفهام وموقعها بعد فاء العطف ولكن لأن الاستفهام له الصدارة في الكلام قدّمت همزته على الفاء ، مَنْ : اسم موصول بمعنى الذى مبنيّ على السكون في موضع رفع مبتدأ وحركت النون بالكسر لالتقاء الساكنين وجملة «اتَّبَعَ» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب . كَمَنْ : الكاف الجارة و الموصول المجرور في موضع رفع خبر المبتدأ .

- **الآيـــة ١٦٣ »** :

﴿**هُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ** (١٦٣)﴾ : هم درجاتٌ: مبتدأ وخبر والكلام على حذف مضاف والأصل «هم ذَوُو درجاتٍ» . عندَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بدرجات على تأويلها بالمشتق أي "هم متفاضلون عند الله" ، أو ظرف متعلّق بمحذوف تقديره كائنةٌ نعت لدرجات .



- **الآيــــة ١٦٤ »:**

﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ (١٦٤)﴾ : من أنفسهم: أي عربياً مثلهم ليفهموا عنه ويشرفوا به لا مَلكاً ولا أعجميّاً. آياته: أي القرآن. ويزكّيهم: أي يطهّرهم من الذنوب. الكتاب: القرآن. الحكمة: السنة. من أنفسهم: الجار والمجرور في موضع نصب نعت لرسولاً، أو متعلّق بالفعل بَعَثَ.

- **الآيــــة ١٦٥ »:**

﴿أَوَ لَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٦٥)﴾ : المعنى «أوَ لَماَّ أصابتكم مصيبةٌ بأحُد بقتل سبعين منكم قد أصَبْتُم مِثْلَيْها ببدر بقتل سبعين وأسْر سبعين منهم قلتم متعجّبين من أين لنا هذا الخذلان ونحن مسلمون ورسول الله فينا، قل لهم يا محمد هو من عند أنفسكم لأنكم تركتم المركز فخذلتم». قد أصبتم مثليها: الجملة في موضع رفع نعت لمصيبة. أنّى هذا: استفهام إنكاري، والجملتان بعد القول في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــــتان ١٦٦، ١٦٧ »:**

﴿وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ (١٦٦) وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالاً



لأَتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ (١٦٧)﴾ : يوم التقى الجمعان: هو يوم أحد. وليَعْلَمَ المؤمنين: أي ليَعْلَمَ اللهُ المؤمنين حقاً علْمَ ظهور. وقيل لهم: أي وليَعْلَمَ الذين قيل لهم لمّا انصرفوا عن القتال. وما أصابكم: ما بمعنى الذى مبتدأ والجملة صلة الموصول والخبر «فبإذن الله» أي واقعٌ بإذن الله. وليَعْلَمَ المؤمنين: اللام حرف جرّ للتعليل والفعل منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بمحذوف هو الفعل أصابكم والتقدير « وأصابكم هذا ليعلَمَ اللهُ المؤمنين » وهذه الجملة معطوفة بالواو على جملة «وما أصابكم . . . فبإذن الله»، أو الجملة معطوفة على جملة فبإذن الله والتقدير«فواقعٌ بإذن الله ولأنْ يعلمَ الله المؤمنين». تعالَوا قاتلوا: قاتلوا معطوفة على تعالَوا بإسقاط حرف العطف، أو في موضع نصب حال من فاعل تعالَوا والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل تَعَالَوا. للكفر وللإيمان: جارّان ومجروران وكلّ منهما متعلق باسم التفضيل «أقرب»، والمعنى «يزيد قربهم إلى الكفر على قربهم إلى الإيمان». يقولون بأفواههم: الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو في موضع نصب حال من الضمير المستتر في أفعل التفضيل « أقرب » والعامل في الحال وصاحبه هو «أقرب».

- **الآيـــة ١٦٨ »:**

﴿الَّذِينَ قَالُوا لإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنفُسِكُمُ



﴿الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (١٦٨)﴾: وقعدوا: أي وقد قعدوا عن الجهاد. لو أطاعونا: أي شهداء أحد. قل: يا محمد. فادرءوا: ادفعوا. إن كنتم صادقين: في أنّ القعود ينجي من الموت. الذين: اسم موصول في موضع نصب على إضمار الفعل أعني، أو في موضع نصب نعت «للذين نافقوا» في الآية السابقة، أو في موضع نصب بدل من «الذين نافقوا»، أو في موضع جر بدل من الضمير المضاف إليه في أفواههم وقلوبهم في الآية السابقة، أو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم»، أو مبتدأ وخبره جملة «قل فادرءُوا» أي «قل لهم فادرءوا». وقعدوا: الواو حرف عطف وجملة قعدوا لا موضع لها من الإعراب معطوفة على صلة الذين وهي جملة «قالوا»، أو جملة «وقعدوا» معترضة بين الفعل قالوا ومقول القول وهو جملة «لو أطاعونا» والجملة المعترضة لا موضع لها من الإعراب، ويجوز أن تكون جملة «وقعدوا» في موضع نصب حالاً من واو الجماعة فاعل قالوا والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل قالوا والواو واو الحال وقد مقدرة.

- **الآية ١٦٩»:**

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩)﴾: الذين: مفعول أول لتحسبَنَّ. أمواتاً: مفعول ثان. أحياءٌ: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «بل هم أحياءٌ» والجملة الاسمية معطوفة ببل على الجملة الفعلية «ولا تحسبَنَّ الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً»، وقرئ أحياءً بالنصب عطفاً على أمواتاً، أو مفعولاً به ثانياً لفعل محذوف والتقدير «بل احسبوهم



أحياءً». عندَ: ظرف مكان منصوب وهو متعلّق بأحياءٌ المشتق، أو هو نعت لأحياءٌ لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات، أو هو متعلّق بالفعل «يُرْزَقون» وجملة «يُرْزَقون» من الفعل ونائب الفاعل نعت لأحياءٌ، أو هو حال من الضمير المستتر في أحياءٌ والعامل في الحال وصاحبه هو «أحياءٌ».

- **الآيـــة ١٧٠»:**

﴿فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (١٧٠)﴾: فرحين: حال من واو الجماعة نائب فاعل يُرْزَقون في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه الفعل يرزقون، أو صفة لأحياءً إذا قرئت منصوبة، أو حال من الضمير المستتر في أحياءٌ والعامل في الحال وصاحبه هو «أحياءٌ». بما آتاهم الله من فضله «أي بما أعطاهموه كائنًا من فضله» فمن فضله جار ومجرور ومضاف إليه والجار والمجرور متعلّق بكائناً المحذوفة الحال من الهاء المفعول به الثاني لأعطاهموه والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل آتاهم. ويستبشرون: الواو حرف عطف وجملة يستبشرون معطوفة على فرحين لأنّها بمعنى المضارع يفرحون، ويجوز أن تكون الواو واو الحال وتقدير الجملة «وهم يستبشرون» وهذه الجملة في موضع نصب حال من الضمير المستتر في الاسم المشتق «فرحين» والعامل في الحال وصاحبه هو «فرحين»، أو حال من الضمير المفعول به الأول في آتاهموه والعامل في الحال وصاحبه الفعل آتاهم. من خلفهم: جار ومجرور متعلّق بالفعل يلحقوا، أو جار ومجرور في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل



يلحقوا والتقدير «لم يلحقوا بهم متخلّفين عنهم» والفعل يلحقوا هو العامل في الحال وصاحبه. ألاّ خوفٌ عليهم: التقدير «بأنْ لا خوفٌ عليهم» فأن مصدرية ولا نافية وهما وما بعدهما في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بالفعل «يستبشرون» والمعنى «ويستبشرون بسلامة الذين لم يلحقوا بهم»، أو جملة «بأن لا خوفٌ عليهم» في موضع جرّ بدل اشتمال من «بالذين»، خوفٌ مبتدأ و«عليهم» جار ومجرور خبره وساغ الابتداء بالنكرة لأنّها مسبوقة بحرف نفي، ويجوز أن يكون التقدير «لأنّهم لاخوفٌ عليهم» وتكون هذه الجملة في موضع نصب مفعولاً لأجله للفعل يستبشرون.

- **الآيتان ١٧١، ١٧٢»:**

﴿**يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ (١٧١) الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ (١٧٢)**﴾: من بعد ما أصابهم: أي في أحد. القَرح: الجُرْح ويجوز في اللغه القُرْح بالمعنى نفسه والجمع قُرُوح. يستبشرون: توكيد لفظي للفعل يستبشرون في الآية السابقة. وأنَّ الله: بفتح همزة أنَّ والتقدير «وبأنَّ اللهَ» بالعطف بالواو على «بنعمةٍ من الله» وأنَّ واسمها وخبرها في موضع جرّ بالباء، أماّ بكسر الهمزة فتكون الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب والواو للاستئناف. الذين استجابوا: الاسم الموصول في موضع جرّ نعت للمؤمنين، أو في موضع نصب بأعني المضمرة، أو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم»، أو في موضع رفع مبتدأ وخبره جملة «للَّذِين أحسنوا



منهم واتّقَوا أجرٌ عظيمٌ». منهم: الجار والمجرور في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل أحسنوا والعامل في الحال وصاحبه هو «أحسنوا».

- **الآيــــة ١٧٣**»:

﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (١٧٣)﴾: قال لهم: أي يوم بدر. الناس الأولى هو نعيم بن مسعود الأشجعي والناس الأخرى هم أبو سفيان وأصحابه. قد جمعوا لكم: أي الجموع ليستأصلوكم. فاخشَوهم: أي ولا تأتوهم. الذين: بدل كلّ من «الذين استجابوا» في الآية السابقة. فزادهم إيماناً: الفاعل مقدّر والأصل«زادهم القولُ إيماناً». حسبُنا اللهُ: مبتدأ وخبر، وحسبُ مصدر بمعنى اسم الفاعل والمعنى «كافينا اللهُ».

- **الآيــــة ١٧٤**»:

﴿فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (١٧٤)﴾: بنعمةٍ: جارّ ومجرور في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل انقلبوا والعامل في الحال وصاحبه هو هذا الفعل، وجملة «لم يمسسهم» في موضع نصب حال أيضاً من الضمير في انقلبوا. واتبعوا: الواو حرف عطف وجملة اتبعوا معطوفة على جملة انقلبوا، أو الواو واو الحال وجملة اتبعوا في موضع نصب حال من فاعل انقلبوا وقد مقدّرة.



- **الآيــــة ١٧٥ »:**

﴿**إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ** (١٧٥)﴾: ذلكُمُ الشيطانُ: مبتدأ وخبره وجملة «يخوّف أولياءه» في موضع نصب حال من الشيطان والعامل في الحال وصاحبه ما في المبتدأ من معنى الإشارة، أو ذلكم مبتدأ والشيطانُ بدل كلّ منه وجملة «يخوّف» في موضع رفع خبر المبتدأ، وحركت الميم لالتقاء الساكنين وكانت الحركة ضمة بدلاً من الكسرة كالمعتاد لتجانس الضمة قبلها على الكاف ولأنّ التحريك بالكسر يوقعنا في ثقل أشدّ من ثقل التقاء الساكنين. أولياءَه: منصوب على نزع الخافض والأصل «يخوّفكم بأوليائه» وقرئ في الشاذ «يخوّفكم أولياؤُه» بالرفع، وقيل لا حذف في هذه الجملة وإنّ معناها هو «يخوّفُ مَنْ يتّبعه» والمقصود أنّ من توكَّلَ على الله فلا يخاف الشيطان. فلا تخافوهم: جَمَعَ الضمير لأنّ الشيطان جنس أو الضمير يعود للأولياء وهو جمع. خافونِ: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المكسورة المذكورة حرف للوقاية وياء المتكلم المحذوفة مفعول به. إن كنتم مؤمنين: جواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير «إن كنتم مؤمنين فخافونِ» واقترن الجواب بالفاء لأنه جملة طلبية.

- **الآيــــة ١٧٦ »:**

﴿**وَلا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلاَّ يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ** (١٧٦)﴾: ولا يحزنْك: لا



ناهية والمضارع مجزوم بها وهذه قراءة الجمهور المرسومة في المصحف والماضى حَزَنَ وهي اللغة الفاشية المستعملة، وقرئ يُحْزِنْك والماضي أحْزَنَ وهي لغة قليلة، والكاف مفعول به مقدّم والذين اسم موصول مبنى على الياء في موضع رفع فاعل مؤخرّ. يسارعون: الجملة صلة الموصول وهذه القراءة المرسومة في المصحف وهي من سَارَعَ، وقرئ يُسْرِعُونَ من أسْرَعَ. شيئاً: نائب عن المفعول المطلق إذ الأصل ضرراً فحذف المفعول المطلق وناب عنه «شيئاً». ألاّ يجعلَ لهم حظًا في الآخرة: الجملة في موضع نصب مفعول به للفعل «يريد»، أن المدغمة في لا النافية حرف نصب ويجعلَ مضارع منصوب بأن ولا النافية حاجز غير حصين ولهم مفعول به ثانٍ ليجعل مقدّم وحظًا مفعول أول مؤخّر، في الآخرة نعت لحظًا.

- **الآيــــة ١٧٨»:**

﴿**وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ** ﴿١٧٨﴾﴾: نُمْلى لهم: أي بتطويل أعمارهم وتأخيرهم. نملي لهم: أي نمهلهم. ليزدادوا إثماً: بكثرة المعاصي. قرأ ابن عامر وعاصم من السبعة يَحْسَبَنَّ وهو المرسوم في المصحف والذين فاعله وجملة «أنَّما نملي لهم خيرٌ لأنفسهم» في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي يحسَبَنَّ، وما في هذه الجملة بمعنى الذى، أو مصدريه، وخيرٌ المرفوع خبر أنّ على الوجهين، وقرأ يحيى بن وثاب في الشاذ بكسر همزة إنّ وتكون جملة «إنّما نملي لهم خيرٌ لأنفسهم» جواباً لقسم محذوف والقسم وجوابه في موضع



نصب سدّاً مسدّ المفعولين، وقرأ حمزة من السبعة «تَحْسَبَنَّ» على الخطاب للنبي ﷺ وضمير المخاطب «أنت» هو الفاعل و«الذين كفروا» المفعول الأول مبني على الياء في موضع نصب وجملة «أنَّما نملي لهم خيرٌ لأنفسهم» في موضع نصب مفعول به ثان. وقرأ باقي السبعة «يَحْسَبَنَّ» بكسر السين وبالياء.

إنّما نملي لهم: الجملة مستأنفة لاموضع لها من الإعراب.

- **الآيــــة ١٧٩»:**

﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ (١٧٩)﴾: ماكان الله ليذرَ: خبر كان محذوف والتقدير «ما كان اللهُ مريداً لأنْ يذرَ» ويذرَ مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود المسبوقة بكون منفيّ، ولم يُستعمل من يَذَرُ ماضٍ اكتفاءً بتَرَكَ وأصله يَوْذَرُ فحذفت الواو تشبيهاً بيَدَع لأنّهما بمعنى واحد، وليس لحذف الواو في يَذَر علة صرفية إذ لم تقع بين ياء وكسرة كما حدث في يَدَع التي أصلها يَوْدِع فحذفت الواو لوقوعها بين الياء والكسرة مثل يَوْعِد وإنما فتحت الدال من يَدَع ولم تفتح العين من يَعِدُ لأنّ لام الفعل يَدَعُ وهو العين حرف حلقيّ فيفتح له ما قبله، ومثل يَدَعُ يَسَعُ ويَقَعُ. يَميزَ: هي القراءة المرسومة في المصحف وماضيه الفعل المتعدي لواحد مَازَ، وقرئ يُمَيِّزَ وماضيه الفعل المتعدّى لواحد مَيَّزَ والفعلان بمعنى واحد.



- **الآيــــة ١٨٠ »:**

﴿وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُم بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١٨٠)﴾ : يحسَبَنَّ: قرأ جمهور السبعة بالياء على الغيبة وهو المرسوم في المصحف. الذين: فاعل. خيراً: مفعول به ثان ليحسبَنَّ والمفعول الأول محذوف تقديره «البخلَ»و «هو» ضمير فصل يفيد التوكيد لا موضع له من الإعراب. وقرأ حمزة «تحسَبَنَّ» بالتاء على الخطاب، والتقدير «ولا تحسَبَنَّ يا محمدُ بخلَ الذين يبخلون ... هو خيراً لهم» فحذف المضاف وهو المفعول به الأول وخيراً مفعول به ثان. ميراث: مصدر ميميّ أصله موْراث فقبلت الواو ياء لانكسار ما قبلها، والمصدر المعتاد وِرْثٌ وإِرْثٌ ووِراثَة.

- **الآيــــة ١٨١ »:**

﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ (١٨١)﴾ : إنّ الله فقيرٌ: الجملة في موضع نصب مقول القول للفعل قالوا أو مقول القول للمصدر «قَوْل» لأنّ المصدر يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم. سنكتب ما قالوا وقَتْلَهم: قرئ بالنون وهو المرسوم في المصحف، ما اسم موصول بمعنى الذى مفعول به وجملة قالوا صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «قالوه» أو «ما» مصدرية و«ماقالوا» مصدر مؤول في موضع نصب مفعول به، وقتْلَهم بالنصب معطوف على ما المصدرية أو الموصولة والتقدير «سنكتب ما قالوا



وسنكتب قَتْلَهم»، وقرئ سيكتُبُ بالياء مع البناء للمعلوم، وقرئ بالياء مع البناء للمجهول وعلى هذه القراءة يكون«ما» نائباً للفاعل وقتْلُهم بالرفع عطفاً عليه. ونقول: قرئ بالنون وهو المرسوم في المصحف، وقرئ بالياء.

- **الآيـــة ١٨٢** »:

﴿**ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ** (١٨٢)﴾: ذلك: ذا اسم إشارة مبتدأ واللام حرف بُعد والكاف حرف خطاب. بما: الباء بمعنى السبب والجار والمجرور متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ والتقدير «ذلك مستحقٌ بالذي قدّمت أيديكم». ظلاّم: خير ليس منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وهي صيغة مبالغة من الظُّلْم، فإن قيل إنّ هذه الصيغة تفيد التكثير ولا يلزم من نفي الظلم الكثير في الآية نفي الظلم القليل فلو قال «ليس بظالم» لكان أدلّ على نفي الظلم قليله وكثيره فالجواب أنّ صيغة المبالغة هذه هي للكثرة لأنّها تقابل العبيد، وفي العبيد كثرة، وإذا قوبل الظلم بالعبيد الكثيرين كان كثيراً أيضاً، ويمكن أن يقال إن «ظلاّم» على النسب أي منسوب إلى الظّلم فهي مثل بزّاز وعطّار.

- **الآيـــة ١٨٣** »:

﴿**الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلاَّ نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ** (١٨٣)﴾: الذين قالوا: الاسم الموصول في موضع جرّ بدل كل من «الذين» في قوله «الذين قالوا» في الآية (١٨١)، أو في موضع نصب بالفعل المقدّر



«أعني»، أو في موضع رفع خبر للمبتدأ المقدّر «هم». ألاّ نؤمِنَ: المضارع منصوب بأن المصدرية المدغمة في لا النافية ولا النافيه هذه حاجز غير حصين والمصدر المؤول في موضع جرّ بحرف جرّ مقدّر والتقدير «بأن لا نؤمنَ» والجار والمجرور متعلّق بالفعل «عَهِدَ» الذى هو بمعنى «وَصَّى»، أو المصدر المؤول منصوب على نزع الخافض، وقد تكون عَهِدَ بمعنى أَلْزَمَ والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به للفعل عَهِدَ، ويجوز أن تكتب أن مفصولة وموصولة مع التشديد. يأتِينا: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفتها. تأكله النار: الجملة في موضع جرّ نعت لقربان النكرة. قل: أي يا محمد، والجملة بعدها في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــة ١٨٤»:**

﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ (١٨٤)﴾: من قبلك: شبه الجملة نعت لرسُلٌ نائب الفاعل. جاءوا بالبينات: الجملة نعت ثان لرُسُلٌ أو حال من رُسُلٌ وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة نعته بشبه الجملة. والزُّبُرِ والكتاب: قرأ الجمهور بدون باء اكتفاء بحرف العطف وهو المرسوم في المصحف، وقرأ ابن عامر وبالزّبر بزيادة الباء للتأكيد، وقرأ هشام وبالكتاب بزيادة الباء للتأكيد، والزُّبُر جمع زبور مثل رُسُل ورسول. والمقصود بالبينات المعجزات، وبالزبر صحف إبراهيم، والكتاب اسم جنس، والمقصود بالكتاب الواضح التوراة والإنجيل.



- الآيــــة ١٨٥ »:

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (١٨٥)﴾: كلُّ نفس ذائقةُ الموت: كلّ مبتدأ ومسوّغ الابتداء بالنكرة هو العموم وذائقةُ خبر المبتدأ وهو مؤنث على معنى «كلّ» الذى اكتسب التأنيث من «نفس» المضاف إليه، ولو ذكّرَ على لفظ كلّ المذكر لكان ذلك جائزاً لغة، الموت: مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله فالإضافة لفظية غير مَحْضَة لا تفيد المضاف لا تعريفاً ولا تخصيصاً بل تخفيفاً بحذف التنوين من المضاف بسبب الإضافة لأنّهما لا يجتمعان، وهذه هي قراءة العامة المرسومة في المصحف، وقرأ الأعمش ويحيى وابن أبي إسحاق شذوذاً «ذائقةٌ الموتَ» بالتنوين والإعمال فتكون الموتَ مفعولاً به لاسم الفاعل المؤنث خبر المبتدأ «كُلُّ»، وقرئ شذوذاً «ذائقُهُ الموتُ» على جعل ضمير الهاء المذكر المضاف إليه عائداً على لفظ «كلُّ» المذكر والموت مبتدأ مؤخر وذائقُ خبر مقدم والجملة في موضع رفع خبر المبتدأ «كلُّ». وإنّما تُوَفَّوْنَ أجوركم: إنّما كافة ومكفوفة وواو الجماعة نائب فاعل هو المفعول به الأول وأجوركم مفعول به ثان. وما الحياةُ الدنيا إلاّ متاعُ الغرور: أسلوب استثناء مفرّغ والحياةُ مبتدأ ومتاعُ خبره.

- الآيــــة ١٨٦ »:

﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ



﴿١٨٦﴾ : لَتُبْلَوُنَّ ولَتَسْمَعُنَّ : هذان الفعلان معربان وإن أكدّا بنون التوكيد لأنّه قد فصل بين كلّ فعل منهما وبين نون التوكيد الثقيلة بواو الجماعة التى هي ضمير الفاعل في الثانى وضمير نائب الفاعل في الأول[1]، وواو الجماعة ملفوظ بها في «لَتُبْلَوُنَّ» ولم تحذف واو الجماعة من هذا الفعل لأنّه ليس قبلها ضمّة تدلّ عليها، والأصل «لَتُبْلاوْنَنَّ»، حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال فاجتمع ثلاثة سواكن، ألف الفعل وواو الجماعة والنون الأولي الساكنة من نوني التوكيد المدغمتين، فحذفت ألف الفعل لالتقاء الساكنين، وحرّكت واو الجماعة بالضمّ لالتقاء الساكنين وهما واو الجماعة نفسها والنون الأولى من نوني التوكيد المشدّدة، وإنّما اختير الضمّ للتحريك به لأنّه يناسب الواو لأنّها ضمة ممطولة في الحقيقة، ولم تحذف واو الجماعة لالتقاء الساكنين بدلاً من تحريكها بالضّم لأنه ليس قبلها ضّمة تدلّ عليها، ووزن «لَتُبْلَوُنَّ» هو «لَتُفْعَوُنَّ»، أما «لَتَسْمَعُنَّ» فإنّ واو الجماعة مقدرة فيه إذ الأصل «لَتَسْمَعُونَنَّ» فحذفت نون الرفع استثقالاً لاجتماع الأمثال في «لَتَسْمَعُونَنَّ» فالتقى ساكنان واو الجماعة التى هي ضمير الفاعل والنون الأولى من نوني التوكيد الثقيلة فحذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين، ووزن «لَتَسْمَعُنَّ» هو «لَتَفْعَلُنَّ»، واللام في الفعلين حرف واقع في جواب قسم مقدّر. أذى: أي من السبّ والطعن وهو مفعول به للفعل لَتَسْمَعُنَّ منصوب بالفتحة المقدّرة على الألف للتعذر.

(١) الفعل المبني للمعلوم هو «تَبْلُو» والمبني للمجهول هو «تُبْلَى».



- الآيــــة ١٨٧ » :

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ (١٨٧)﴾ : أخَذَ اللهُ ميثاقَ: أخْذُ الميثاق في معنى القسم لذلك جاء الفعل«لَتُبيِّنُنَّهُ» باللام الواقعة في جواب القسم التي تفيد التوكيد وبنون التوكيد الثقيلة، ولم يأت الفعل«تكتمونه» باللام والنون المفيدتين للتوكيد اكتفاء بالتوكيد في الفعل الأول لأنّ تكتمونه توكيد في المعنى للفعل قبله، وقرأ الجمهور الفعلين بالتاء على الخطاب وهو المرسوم في المصحف، والتقدير «وقلنا للذين أوتوا الكتاب لَتُبَيِّنُنَّهُ ولا تكتمونه»، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر بالياء في الفعلين على الغيبة، ولا نافية. فبئس ما يشترون: ما اسم موصول فاعل بئس، والمخصوص بالذّم محذوف والتقدير «المذمومُ الثمنُ القليلُ».

- الآيــــة ١٨٨ » :

﴿لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٨٨)﴾ : لا تحسَبَنَّ: قرأ الجمهور بالتاء وفتح الباء ومثل ذلك «فلا تحسَبَنّهم»وهي القراءة المرسومة في المصحف فيهما، والفاعل فيهما ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود إلى النّبي ﷺ. الذين: هو المفعول به الأول لتحسَبَّن الأولى والمفعول به الثانى محذوف تقديره«بمفازة» ودلَّ عليه المفعول به الثانى المذكور «بمفازة» لتحسَبَنَّ الثانية، وتحسَبَ الثانية توكيد لفظيّ لتحسَبَ الأولى، وقرأابن كثير وأبو عمرو بالياء

وضمّ الباء في الفعلين على الغيبة وفاعل الفعل الأول هو «الذين» وفاعل الفعل الثاني ضمير مستتر جوازاً تقديره«هم» يعود إلى «الذين»، أمّا مفعولا الفعل الأول فمحذوفان اكتفاء بمفعولي تحسبنّهم المذكورين وهما ضمير «هم» و«بمفازة»، والفعل الثاني توكيد لفظيّ للفعل الأول والفاء في «فلا تحسبنهّم» زائدة. مفازة: أصله مَفْوَزة على وزن مَفْعَلَة من الفوز، وهو ظرف مكان. من العذاب: جار ومجرور في موضع جر نعت لمفازة أو متعلّق بمحذوف مجرور تقديره «كائنة» هو نعت لمفازة، ويجوز أن تكون «مفازة»مصدراًبمعنى اسم الفاعل والتقدير«فلا تحسبنَّهم فائزين» فيكون الجار والمجرور «من العذاب» متعلّقاً به مباشرة.

- **الآيتان ١٩١، ١٩٢»:**

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (١٩١) رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ (١٩٢)﴾: الذين يذكرون الله: الجملة في موضع جرّ نعت لأولي في الآية (١٩٠)، أو في موضع نصب بإضمار الفعل أعني، أو في موضع رفع على إضمار المبتدأ «هم»، أو «الذين» مبتدأ والخبر محذوف هو «يقولون»والتقدير «الذين يذكرون الله يقولون ربّنا...». قياماً وقعوداً: حالان من واو الجماعة فاعل يذكرون وهذا الفعل هو العامل في الحالين وصاحبهما. على جنوبهم: الجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «مضطجعين» وهو الحال والعامل في الحال وصاحبه الفعل



«يذكرون». ويتفكرون: معطوف بالواو على يذكرون، أو الجملة في موضع نصب حال رابعة من فاعل يذكرون والواو واو الحال. باطلاً: أي عَبَثاً وهو مفعول لأجله وهو اسم فاعل بمعنى المصدر، أو حال من «هذا» أي «ما خلقت هذا خاليًا من الحكمه» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «خلقتَ»، أو نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «ماخلقت هذا خَلْقاً باطلاً» و«هذا» مفعول به وذُكِّر وأفرد مع عودته على السماوات والأرض المؤنثين لأنّ السماوات والأرض بمعنى الجمع والجمع مذكرّ فعادت الإشارة إليه بالتذكير. سبحانك فقنا: المعنى «إنْ نَزَّهناكَ فقنا» فالفاء واقعة في جواب شرط مقدّر. إنّك مَنْ تُدْخِلِ النارَ فقد أخزيته: الجملة الشرطية كلّها في موضع رفع خبر إنّ، ومَنْ اسم شرط مبنى على السكون في موضع نصب مفعول به مقدّم لفعل الشرط تدخل الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، أو هو في موضع نصب بفعل محذوف دلّ عليه جواب الشرط والتقدير «أخزيت من تدخل النار فقد أخزيته»، أو هو في موضع رفع مبتدأ- على اعتبار أن المفعول به فضلة لا يتحتم ذكره- وفعل الشرط وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ.

- الآيــــة ١٩٣»:

﴿**رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ** ﴿١٩٣﴾﴾: ينادي: الجملة في موضع نصب نعت لمنادياً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أو حال من الضمير المستتر في اسم الفاعل «منادياً» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه،

ولذكر الفعل «ينادي» بعد الاسم «منادياً» فائدة هي التوكيد مثل «قم قائماً»، ومفعول ينادي محذوف أي ينادي الناسَ. أنْ آمِنُوا: أنّ حرف تفسير بمعنى أي، أو حرف مصدري دخل على فعل الأمر والتقدير «ينادي للإيمان بأن آمِنُوا» والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بينادي. وتَوَفَّنَا مع الأبرار: الفعل الأمر مبنى على حذف حرف العلة وهو الألف، والتقدير «وتَوَفَّنا أبراراً مع الأبرار» فالضمير مفعول به للفعل وأبراراً حال من الضمير والعامل فيه وفي صاحبه الفعل «توفّنا» و«معَ» ظرف مكان نعت للحال المحذوف لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، ويجوز الإمالة في الأبرار، وهي جمع بَرّ وأصله بَرِرْ ككتف وأكتاف.

- **الآيـــة ١٩٤ »:**

﴿رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ (١٩٤)﴾: على رُسُلِكَ: أي على ألسنة رُسُلك والجار والمجرور متعلّق بوعدتنا. آتنا: فعل أمر مبنى على حذف حرف العلة وهو الياء و«نا» مفعول به والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، ولا تخزنا: مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء. الميعاد: مصدر ميمى بمعنى المصدر المعتاد وهو الوعد.

- **الآيـــة ١٩٥ »:**

﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا



وَقُتِلُوا لأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ (١٩٥)﴾ : منكم : نعت لعاملٍ. من ذكر أو أنثى : بدل من «منكم» ومعطوف عليه بأو، أو نعت آخر لعامل جئ به لمزيد من الإيضاح، ويجوز أن يكون التقدير «لا أضيعُ عملَ عاملٍ استقرَّ منكم كائنا من ذكر أو أنثى» فيكون «من ذكر أو أنثى» متعلقًا بمحذوف تقديره «كائناً» حالاً من الضمير المستتر فاعل استقرَّ والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل استقرَّ. بعضُكم من بعض : الجملة الاسمية مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو في موضع جرّ نعت لذكرٍ أو أنثى لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. فالذين هاجروا : الذين : مبتدأ، لأكفرَنَّ : اللام واقعة في جواب قسم محذوف وهذا الفعل هو جواب القسم لا موضع له من الإعراب والتقدير «أقسم لأكفرَنَّ» وجملة القسم بكاملها في موضع رفع خبر المبتدأ. ثواباً : اسم مصدر بمعنى المصدر إثابة وهو مفعول مطلق مؤكد للفعل المحذوف والتقدير «ولأثيبنَّهم ثواباً»، وقال الفراء هو بمعنى الشيء المثاب به فهو تمييز، أو حال من جنّات والعامل في الحال وصاحبه الفعل لأدخلنّهم وساغ مجئ صاحب الحال وهو «جنات» نكرة لأنّه وصف بجملة «تجرى من تحتها الأنهار» بعده فتخصّص بالوصف والتخصيص نوع تعريف، أو حال من الضمير المفعول به في «لأدخلَنَّهم» والتقدير «لأدخلَنَّهم مثابين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «لأدخلَنَّهم»، وقيل «لأدخلَنّهم» بمعنى أعْطِيَنَّهم فالضمير «هم» مفعول به أول وجنات مفعول به ثانٍ منصوبٌ بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم وثواباً بدل من جنّاتٍ وبدل المنصوب منصوب.

- **الآيــــتان ١٩٦ ، ١٩٧ »:**

﴿لا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلادِ (١٩٦) مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ (١٩٧)﴾: المعنى «لا يغرنَّكَ تصرّف الذين كفروا في البلاد بالتجارة والكسب هو متاع قليل يتمتّعون به يسيراً في الدنيا ويفنى ثم مأواهم جهنّم وبئس الفراشُ هي». لا يغرنَّكَ: لا ناهية والمضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في موضع جزم بلا الناهية والكاف مفعول به مقدّم وتقلّبُ فاعل مؤخر والذين اسم موصول مبني على الياء في موضع جرّ مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله. في البلاد: جار ومجرور متعلّق بتقلّب. متاعٌ: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «تقلُّبُهُم متاعٌ». بئس المهادُ: المهادُ فاعل لفعل الذم بئس والمخصوص بالذم محذوف تقديره «المذمومُ جهنّمُ».

- **الآيـــــة ١٩٨ »:**

﴿لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلاً مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ لِّلأَبْرَارِ (١٩٨)﴾: لكنِ: الجمهور على تخفيف النون وهو المرسوم في المصحف والذين مبتدأ مبني على الياء في موضع رفع، وقرئ بتشديد النون والذين اسمها مبني على الياء في موضع نصب. لهم جنّاتٌ تجري من تحتها الأنهارُ خالدين فيها: جنّاتٌ مبتدأ مؤخرّ ولهم جار ومجرور خبر مقدّم وسوّغ الابتداء بالنكرة تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جملة جاراً ومجروراً والجملة من المبتدأ المؤخر وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ أو خبر لكنَّ، أو التقدير «استقرّت لهم جنّاتٌ» فالجار والمجرور متعلّق



بالفعل المحذوف «استقرّت» وجناتٌ فاعل لهذا الفعل المحذوف والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر المبتدأ أو خبر لكنَّ. تجري من تحتها الأنهارُ: الجملة في موضع رفع نعت لجنّاتٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. خالدين: حال من الضمير في «لهم» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والعامل في الحال وصاحبه معنى الاستقرار. نُزُلاً: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «ننزلهم فيها نُزُلاً»، أو مصدر بمعنى اسم المفعول «منزولة» فيكون حالاً من الضمير المجرور في «فيها» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو ما تعلّق به الجار والمجرور «فيها» وهو اسم الفاعل خالدين، أو مصدر تمييز، أو مصدر مؤول بالمشتق حال من جناتٌ والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الفعل المقدّر استقرّت وساغ مجيء صاحب الحال وهو «جنّاتٌ» نكرة لأنّها وصفت بجملة «تجرى من تحتها الأنهار»، ويجوز أن يكون نُزُلاً جمع نازِل فيكون حالاً من الضمير المستتر جوازاً في خالدين «هم» والعامل في الحال وصاحبه هو اسم الفاعل «خالدين» والتقدير «خالدين - هم- فيها حالة كونهم نازلين». من عند: إن جعلت نُزُلاً مصدراً كان الجار والمجرور نعتاً له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات، وإن جعلت نُزُلاً جمع «نازل» فالجار والمجرور حال من المفعول به المحذوف وهو «إيّاها» لأنّ التقدير «نازلين إيّاها من عند الله» ونازلين اسم فاعل يعمل عمل الفعل المبنى للمعلوم فينصب مفعولاً به إن كان فعله متعدّيا كما هو الحال في الفعل «نَزَل» ويكون اسم الفاعل نازلين هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «من عند» خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «ذلك من عند الله» أي من

فضله. وما عندَ الله خيرٌ للأبرار: ما اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ وعند ظرف مكان متعلّق بفعل محذوف والتقدير «ما وُجدَ عند الله» وهذه الجملة صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب وخيرٌ خبر المبتدأ وللأبرار جار ومجرور في موضع رفع نعت لخيرٌ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات، أو خيرٌ خبر أول للمبتدأ و الجار والمجرور «للأبرار» خبر ثانٍ.

- **الآيــــة ١٩٩»:**

﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلاً أُوْلَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (١٩٩) ﴾: وإنّ من أهل الكتاب لَمَنْ يؤمنُ بالله: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «وما عند الله خيرٌ للأبرار» في الآية السابقة، مَنْ: بمعنى «أحد» فهي نكرة موصوفة بجملة «يؤمُن بالله»، أو اسم موصول بمعنى الذى صلته جملة «يؤمُن بالله»، وهي في موضع نصب اسم إنّ مؤخرّ، واللام لام الابتداء المزحلقة من إنَّ إلى اسمها، من أهل: جار ومجرور في موضع رفع خبر إنّ مقدّم. وما أنْزل: أي وبما أنْزلَ. خاشعين: حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل يؤمن والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل يؤمن وجاء الحال جمعاً على معنى «مَنْ» وجاء صاحبه مفرداً على لفظ «مَنْ»، أو حال من الهاء والميم في «إليهم» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل المبني للمجهول «أنْزلَ» الذي تعلّق به الجار والمجرور. للّه: جار ومجرور متعلّق بخاشعين. لايشترون بآيات الله ثمناً قليلاً: الجملة مستأنفة لا



موضع لها من الإعراب، أو في موضع نصب حال صاحبه هو صاحب الحال خاشعين. أولئك لهم أجُرهم عندَ ربِّهم: أولئك: مبتدأ. لهم أجرُهم: مبتدأ مؤخر وخبر مقدّم والجملة في موضع رفع خبر لأولئك. عندَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بالمصدر الجامد «أجْر» لأنّه على تقدير الفعل المبني للمجهول المشتق أي «أولئك لهم أن يُؤْجَروا عندَ ربِّهم»، ويجوز أن يكون «عندَ» حالاً من الضمير في «لهم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «استقرّ» الذي تعلَّقَ به «لهم» أو معنى الجرّ، وقيل إنّ التقدير «أولئك ثَبَتَ لهم أجرُهم عندَ ربِّهم» فأولئك مبتدأ أول وأجرُهم مبتدأ ثان وعندَ خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول والجار والمجرور «لهم» متعلق بالفعل ثَبَتَ.

***

٤ - إعـراب سـورة النسـاء

- الآيــة ١ » :

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ①﴾ : خلقكم من نفسٍ: الجار والمجرور في موضع نصب مفعول به ثانٍ لخلقكم والضمير «كم» في موضع نصب مفعول أول وحرف الجرّ معناه ابتداء الغاية. رجالاً كثيراً: كثيراً نعت لرجالاً ولم يؤنث النعت لأنه محمول على المعنى لأن رجالاً بمعنى جنس الرجال وجنس مذكرّ، وقيل إنّ كثيراً نعت لمصدر مذكرّ محذوف مفعول مطلق والتقدير «وبَثَّ منهما رجالاً بثّاً كثيراً». تَسَاءَلُون به: هذه هي قراءة الكوفيين وهي المرسومة في المصحف وهى على التخفيف على حذف التاء الثانيه لأنّ الباقية تدلّ عليها ودخل حرف الجرّ على المفعول به وهو الهاء والمعنى تتحالفون، وقرأ الباقون بتشديد السّين والأصل تتساءلون فأبدلت التاء الثانية سيناً فراراً من تكرير المثل والتاء تشبه السين في الهمس. والأرحامَ: بالنصب وهي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف على العطف على اسم الله والتقدير «واتقوا اللهَ الذى تساءلون به واتقوا الأرحامَ أن تقطعوها» أو على العطف على موضع الجار والمجرور «به» كما تقول «مررتُ بزيد وعَمْراً» والتقدير «واتقوا اللهَ الذى تعظّمونه والأرحامَ» لأنّ الحلف به تعظيم لهٌ، وقرأ حمزة بجرّ والأرحام على العطف على الهاء في



«به» بدون تكرار حرف الجرّ وهو قبيح عند البصريين لأنّه قليل في الاستعمال فقد جاء في بعض الشعر وهو أيضاً بعيد في القياس، وأجازه الكوفيون على ضعف، وقيل جُرَّتْ والأرحام على القسم وهو ضعيف لأنّ الحلف بغير الله منهيّ عنه ولأن التقدير في القسم يكون «وبربِّ الأرحامِ» وهذا تكرير لأنّه قد أغنى عنه ماقبله وهو «واتقوا اللهَ الذى تساءلون به»، وقرأ أبو عبد الرحمن عبد الله بن زيد شذوذاً «والارحامُ» بالرفع على أنّه مبتدأ خبره محذوف والتقدير «والأرحامُ واجبٌ حرمتها».

- الآيــة ٢ »:

﴿وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا (٢)﴾: بالطيّب: في موضع نصب مفعول به ثان لتتبدّلوا ودخل حرف الجرّ على المفعول به والباء تدخل على المتروك. إلى أموالكم: الجار والمجرور متعلّق بمحذوف حال من «أموالهم» والتقدير «مضافةً إلى أموالكم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تأكلوا». إنّه كان حُوباً كبيراً: حُوباً أي إثماً، وقراءة الجمهور المرسومة في المصحف بضمّ الحاء وهو اسم مصدر لِحَابَ يحُوبُ بمعنى أثِمَ يأثَمُ، وقرأ الحسن «حَوْباً» بفتح الحاء وهو مصدر لِحَابَ يحُوبُ، والفرق بين المصدر واسم المصدر هنا هو اختلاف الحركات.

- الآيــة ٣ »:

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلاَّ



تَعُولُوا (٣)﴾: تُقْسِطوا: من أقْسَطَ إذا عَدَلَ وقراءة الجمهور المرسومة في المصحف بضمّ التاء، وقرئ شذوذاً بفتح التاء فيكون من قَسَطَ إذا جَارَ وتكون لا زائدة، وجواب الشرط هو «فانكحوا»، وذهب أبو عليّ الفارسي إلى أنه «فواحدةً» لأنّ المعنى «إن خفتم ألاّ تُقْسِطوا في نكاح اليتامى فانكحوا منهنّ واحدة» ثم أعاد هذا المعنى في قوله«فإن خفتم ألاّ تعدلوا» لمّا طال الفصل بين الشرط وجوابه. ما طاب: مااسم موصول بمعنى مَنْ أي للعاقلة، وما بعدها صلتها، وقيل هي نكرة بمعنى «جنساً» موصوفة بالجملة بعدها لأنّ الجمل بعد النكرات صفات والتقدير«فانكحوا جنساً يطيب لكم». من النساء: حال من ضمير الفاعل المستتر في طاب والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «طاب».
مثنى: بدل بعض من «ما»، أو حال من «النساء» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «طاب»، ومثنى وثلاث ورباع لاتنصرف للوصفية والعدل عن اثنين اثنين وثلاث ثلاث وأربع أربع، وقرأ يحيى بن وثّاب «وَرُبَع» شذوذاً وذلك بحذف الألف من رُبَاع كما حذفت الألف في خِيَم والأصل خِيام، والواو في «وثُلاَثَ ورُبَاع» حرف عطف يقصد به التخيير لا الجمع في زمن واحد. فواحدةً أي فانكحوا واحدةً، وقرئ شذوذاً بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي «فالمنكوحةُ واحدةٌ» أو مبتدأ خبره محذوف أي «فواحدةٌ تكفي». أو ما ملكت أيمانكم: أو للتخيير أو للإباحة. ذلك أدنى ألاّ تعولوا: أي ذلك أدنى إلى أن لاتعولوا والمعنى «ذلك أقربُ إلى أن لا تجوروا».

- **الآيـــة ٤»:**

﴿وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا ﴿٤﴾﴾: وآتوا النساء صَدُقَاتِهِنّ: آتوا بمعنى أعطوا ينصب مفعولين أولهما النساءَ والآخر صَدُقَاتِهن وهو منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والضمير مضاف إليه والصَّدُقات جمع صَدُقة بمعنى مَهْر ويسمّى المهر أيضاً «الصَّدَاق». نحلةً: مصدر بمعنى «عطية عن طيب نفس» وهو مفعول مطلق للفعل آتوا الذي هو بمعنى انحلوا أيضاً، وقيل هذا المصدر حال من واو الجماعة في «وآتوا» والتقدير «وآتوا النساء صدقاتهن ناحلين» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «آتوا»، أو حال من صَدُقاتِهنّ أو من النساء والتقدير «منحولات» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «وآتوا». منه: الهاء تعود على الصَّدُقات وذُكِّر الضمير لأنّ الصَّدُقات مال والمال مذكّر. نفساً: تمييز نسبة العامل فيه الفعل «طبن» وهو مفرد بمعنى الجمع مثل «درهما» في قولنا«عندي عشرون درهماً». فكلوه: الهاء تعود على شيء. هنيئاً: نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «فكلوه أكلاً هنيئاً»، أو حال من الهاء في «فكلوه» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «كُلُوه»، وهنيئاً: مصدر جاء على وزن فَعِيل وهوعلى معنى مُهَنَّأً أو طيِّبًا المشتقّين، مريئاً: يعرب مثل هنيئاً وهو مصدر على وزن فَعِيل.

- **الآيـــة ٥»:**

﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا



وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفًا ﴿٥﴾: أموالكم التي: التي اسم موصول نعت لأموالكم في موضع نصب، وإنّما قال «التي» على لفظ المفرد وهي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف ولم يقل«اللاّتي» على لفظ الجمع لأنّ «أموالكم» جمع ما لا يعقل فجرى النعت على لفظ المفرد ولو كان «أموالكم» جمع من يعقل لقال«اللاتي»، وقد تجيء «التى» نعتاً لجمع من يعقل و«اللاتى» نعتاً لجمع ما لايعقل، وقرئ في الشاذ «اللواتى» على اعتبار لفظ الأموال الجمع. جعل اللهُ لكم قياماً: الجملة صلة الموصول وأصل الجملة «جعلها اللهُ لكم قياماً» وجعل بمعنى صيَّر والضمير المحذوف مفعول به أول وقياماً مفعول به ثان والمعنى «صيّرها الله لكم سبباً لقيام أبدانكم» أي بقائها. ويجوز أن يكون الفعل «جعل» بمعنى «خَلَقَ»، فيكون «قياماً» حالاً من الكاف في «لكم» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «جعل» الذى تعلّق به الجار والمجرور «لكم». قياماً: هذه هي قراءة جمهور السبعة وهي المرسومة في المصحف، وقياماً مصدر، وأصله «قِوَاماً» لأن فعله «قام» أجوف واويّ بدليل المضارع «يقوم» وقد قلبت الواو في المصدر ياء لكسر ما قبلها، وقرأ نافع وابن عامر من السبعة «قِيَمًا» بغير ألف والمعنى واحد وهي مصدر مثل العِوَض وكان القياس أن تثبت الواو في هذه القراءة لتحصّنها بتوسّطها كما ثبتت في العِوَض، ولكنهم أبدلوها ياء حملاً على «قيام»، وقيل إنّ «قِيَماً» أصلها «قياماً» فحذفت الألف كما حذفت في «خِيَم»، وقرئ «قِوَاماً» على أنّه مصدر «قَاوَمَ» فثبتت الواو في المصدر كما ثبتت في الفعل، وقرئ «قِوَماً» على أنّه مصدر ثبتت عينه وهي الواو فجاء على الأصل كالعِوَض، وقرئ «قَوَامًا» على أنه لغةٌ في القِوام



الذي هو بمعنى القامة، يقال «جارية حسنة القوَام والقَوَام» والمعنى على هذه القراءة «التي جعلها اللهُ سبباً لبقاء قاماتكم». وجميع هذه القراءات شاذ. وارزقوهم فيها: أي ارزقوهم منها.

- **الآيـــة ٦»:**

﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا (٦)﴾: حتى: حرف بمعنى الغاية وهو هنا غير عامل. فادفعوا: جواب إن الشرطية وهو مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والفاء رابطة للجواب لأنه جملة فعلية طلبية وأسلوب الشرط كلّه جواب إذا لا موضع له من الإعراب وجملة بلغوا شرط إذا في موضع جرّ مضاف إليه وإذا مضاف. ولا تأكلوها إسرافاً وبداراً: مصدران الأول منهما مفعول لأجله والآخر معطوف على الأول، وبدَاراً مصدر بَادَرَ، وقيل هما حال ومعطوف على الحال وصاحبهما هو واو الجماعة والعامل في الحالين وصاحبهما هو الفعل «تأكلوها» والتقدير «ولا تأكلوها مسرفين ومبادرين». أن يكبَروا: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به للمصدر الصريح «بدَاراً» والتقدير «ولاتأكلوها إسرافاً وبداراً كِبَرَهُم» أي بدَاراً إلى إنفاقها مخافة أن يكْبَروا فيرشدوا فيلزم تسليمها إليهم. وكفى بالله حسيبا: الله فاعل كَفَى مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد مرفوع محلا. حسيباً: تمييز نسبة، وقيل حال من اسم



الله والعامل في الحال وصاحبه الفعل كَفَىَ، وهذا الفعل يتعدّى إلى مفعولين وقد حذفا هنا والتقدير «كفاكَ اللهُ شرَّهم».

- **الآيــــة ٧»:**

﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا (٧) ﴾ : ممّا قلَّ: الجار والمجرور بدل من «مما تَرَك»، أو حال من ضمير المفعول به المحذوف من ترك والتقدير «مما تركه... حالة كونه قليلاً أو كثيراً». نصيباً: مفعول به لفعل محذوف والتقدير «أوجَبَ لهم نصيباً»، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني» و «مفروضاً» نعت لنصيباً.

- **الآيــــة ٨»:**

﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُوْلُوا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفًا (٨) ﴾ : المعنى «وإذا حضر قسمة الميراث أولو القربى ممن لا يرث واليتامى والمساكينُ فارزقوهم شيئاً منه قبل القسمة وقولوا أيّها الأولياء لهم إذا كان الورثة صغاراً قولاً جميلاً بأن تعتذروا إليهم». فارزقوهم منه: أي من «المقسوم» الذي يدلّ عليه لفظ القسمة. قولاً: مفعول مطلق. معروفاً: نعت لقولاً.

- **الآيــــة ٩»:**

﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ



وَلْيَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً ﴿٩﴾ : من خلفهم: الجار والمجرور متعلّق بتركوا، أو حال مقدّم من «ذريّه» وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخّره وتقدّم الحال عليه وكونه شبة جملة وكذلك نعته بضعافاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تركوا». خافوا: جواب لو الشرطية التي معناها «إنْ».

- **الآيــــة ١٠ »:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾﴾ : ظُلْماً: مصدر مفعول لأجله، أو مصدر في تأويل مشتق حال من واو الجماعة فاعل «يأكلون» والتقدير «يأكلون أموال اليتامى ظالمين» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «يأكلون». يأكلون في بطونهم ناراً: في بطونهم حال مقدّم من المفعول به «ناراً» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «يأكلون»، ولا يكون الجار والمجرور متعلقاً بالفعل «يأكلون». وسَيَصْلَوْن سعيرا: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف والسّين حرف تنفيس والفعل هو «صَلَى النارَ يَصْلاَها» وهو مرفوع بثبوت النون وواو الجماعه فاعل، وقرأ أبو بكر وابن عامر بضمّ الياء على البناء للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل، وقد حذفت الألف التى هي لام الكلمة من الفعل سيصلَون» لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً عليها.

- **الآيــــة ١١ »:**

﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا



السُّدُسُ ممَّا تَرَكَ إن كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإن لَّمْ يَكُن لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإن كَانَ لَهُ إخْوَةٌ فَلأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ إنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (١١)﴾: في أولادكم: أي في أمر أولادكم. للذّكر مثلُ حظّ الأنثيين: الجملة تبيين ليوصيكم وتفسير لها، ومثلُ مبتدأ مؤخرٌ وللذّكَر جار ومجرور خبر مقدّم وحظّ مضاف إليه والأنثيين مضاف إليه مجرور بالياء لأنّه مثنى والجملة كلها في موضع نصب مفعول به للفعل «يوصيكم» الذى هو بمعنى «يفرض لكم». كُنَّ: ضمير النسوة المدغم في نون كان يعود إلى الإناث اللاتى تركهّن الميت وهو اسم كان ونساءً خبر كان. فوقَ اثنتين: فوقَ نعت لنساءً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات والمعنى «أكثر من اثنتين». وإن كانت واحدةً: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف والمعنى «إن كانت الوارثةُ واحدةً» وقرأ نافع من السبعة «واحدةٌ» بالرفع على أنّ كان تامة وواحدة فاعل. النِّصف: هي القراءة المرسومة في المصحف، وقرئ بضمّ النون. فلأمِّه: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وقرئ في السبعة بكسر الهمزة إتباعاً لكسرة اللاّم قبلها، ولكون الميم بعدها مكسورة. والسّدُس والثّلُث والربُع بضمّ الوسط فيها هي اللغة الجيدة المرسومة في المصحف، والإسكان لغة وقد قرئ بها. من بعد وصّية: الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من السّدس لأن أشباه الجملَ بعد المعارف أحوال والتقدير «فلأمّه السّدسُ مستحقاً من بعد وصيّه» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أو الجار والمجرور «من بعد» متعلّق بفعل محذوف تقديره «يستقرّ» وهذه الجملة الفعلية في موضع نصب



حال من السّدس لأنّ الجمل بعد المعارف أحوال والمعنى «فلأمّه السّدس يستقرّ من بعد وصيّه» أي «من بعد إخراج وصية» وقدّرنا هنا المضاف«إخراج» لأنّ الوصية في الآية بمعنى المال الموصى به. آباؤكم: مبتدأ. لا تدرون أيُّهم أقربُ لكم نفعاً: الجملة كلّها في موضع رفع خبر المبتدأ، أيُّهم مبتدأ وأقربُ خبره والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي الفعل «تدرون». نفعاً: تمييز نسبه. فريضة: مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «فَرَضَ اللهُ ذلك فريضةً».

- **الآيــة ١٢**:

﴿**وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم مِّن بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِن كَانُوا أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ (١٢)**﴾: وإن كان رَجُلٌ يُورَثُ كلالةً: هذه هي القراءة المرسومة في المصحف، وكان تامة ورجلٌ فاعلها وجملة «يُورَثُ» في موضع رفع نعت «لرجلٌ» وكلالةً حال من الضمير المستتر نائب فاعل يُورَثُ والعامل في الحال وصاحبه الفعل يُورَث، أو كان ناقصة ورجلٌ اسمها وجملة «يُورَثُ» في موضع نصب خبرها وكلالةً حال من الضمير المستتر في «يُورَثُ»، وفي البيان أنّه قرئ «كلالةٌ» بالرفع ولم يذكر ابن



الأنبارى صاحب البيان من قرأ بذلك فتكون «كلالةٌ» المرفوعة نعتاً للضمير المستتر في «يُورَثُ» أو بدلاً من هذا الضمير، وقال العكبرى في التبيين إنّه لا يعرف أحداً قرأ برفع«كلالة»، والكلالة اسم للميت الذى لم يترك ولداً ولا والداً. وقرئ يورِثُ بكسر الراء مخففة ومثقلة فتكون الكلالة اسماً للمال وتكون «كلالة» بالنصب مفعولاً به ثانياً والمفعول به الأول محذوف والتقدير «يورثُ أهْلَه مالاً». أو امرأةٌ وله أخٌ أو أختٌ: أفرد الضمير في «له» وذكّره مع أنّه سبق أن قال «رجلٌ... أو امرأةٌ» وهما اثنان أحدهما مذكرّ والمعطوف مؤنث لأنّ هذا الضمير يرجع إلى «رجلٌ» المفرد المذَكّر وحده لأنّه مبدوء به، أو لأنّ التقدير «ولأحدهما أخٌ أو أختٌ» ولفظ أحد مفرد مذكرّ، أو لأنّه راجع للميت أو الموروث وكلّ منهما مفرد مذكرّ. فإن كانوا أكثر من ذلك: المقصود بواو الجماعة الإخوة من الأم المدلول عليهم بقوله «أخ أو أخت». ذلك: اسم الإشارة كناية عن الواحد. يوُصَى: قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر بفتح الصاد على البناء للمجهول وهو المرسوم في المصحف، وقرأ الباقون بكسر الصاد على البناء للمعلوم أي يوصي بها المحتضر. غيرَ مُضَارٍّ: هذه قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وغيرَ حال من ضمير الفاعل في يوصِي والتقدير «غيرَ مضارٍّ ورثته» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «يوصي».

وصيّةً: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «وصَىَّ اللهُ بذلك وصيّةً»، وقرأ الحسن «غيرَ مضارِّ وصيّةٍ» بدون تنوين للإضافة أي «غيرَ مضارٍّ ذي وصيةٍ» فحذف المضاف وهو «ذي».

- الآيتان ١٣ ، ١٤ » :

﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٣) وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ (١٤)﴾ : يطع : أصله يطيعُ وهو فعل الشرط ولمّا جزم التقى ساكنان الياء والعين الساكنة فحذفت الياء ثم حركت العين لا لتقاء الساكنين. يدخلْه : جواب الشرط والقراءة المشهورة المرسومة في المصحف بالياء، وقرئ نُدْخلْهُ بالنون، والمعنى واحد، والهاء مفعول به أول. جنات : مفعول به ثان على السعة منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، أو منصوبٌ بنزع الخافض والتقدير «في جنّات». يعصِ : فعل الشرط مجزوم بحذف الياء. ويتعَّد : معطوف على يَعْصِ وهو مجزوم بحذف الألف. ناراً مفعول به ثان ليدخله. خالداً : حال من المفعول به الأول وهو الهاء في يدخله وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- الآية ١٥ » :

﴿وَاللاَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ فَإِن شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلاً (١٥)﴾ : اللاتي : اسم موصول في موضع رفع مبتدأ والخبر جملة فاستشهدوا والفاء رابطة لجملة الخبر بالمبتدأ ، أو اللاتي منصوبة بفعل محذوف تقديره اقصدوا أو تعمَّدوا اللاتى، أو اللاتى مضاف إليه والمضاف مبتدأ مؤخرّ محذوف والخبر كذلك محذوف والتقدير «وفيما يُتْلَى عليكم حكمُ اللاتي»



ففيما يُتْلَى هو الخبر، وحكُم هو المبتدأ. أو يجعلَ: أو حرف عطف ويجعلَ مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد أو التى هي بمعنى إلى أن أو إلاّ أن. لَهُنَّ: جار ومجرور متعلّق بيجعل، أو حال مقدّم من سبيلاً أصله نعت له ولّما تقدّم النعت على منعوته النكرة الجامدة أصبح حالاً منها وجاز مجيء صاحب الحال نكرة لتأخّره وتقدّم الحال عليه وكون الحال شبه جملة والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل يجعل.

- الآيــــة ١٦ »:

﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿١٦﴾﴾: واللّذان: الكلام فيها كالكلام في «اللاتى» في الآية السابقة، وفي حالة النصب يكون الفعل المقدّر هو «آذوا اللّذَين»، وهو من جنس الفعل المذكور في الآية «فآذوهما»، وقراءة الجمهور المرسومة في المصحف بتخفيف النون في «واللّذانِ» على أصل التثنية، وقرأ ابن كثير من السبعةبتشديدها على أنّ إحدى النونين عوضٌ من اللام المحذوفة لأنّ الأصل «اللّذَيان» فلما حذفت الياء زادوا نوناً عوضاً عن المحذوف وأدغموها في النون. يأتيانها: أي فاحشة الزنا أو اللواط. فآذوهما: أي بالسبّ والضّرب.

- الآيــــة ١٧ »:

﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾﴾: إنّما التوبةُ على الله: أي التى كتب على نفسه قبولها بفضله، والتوبةُ مبتدأ، . والجار والمجرور



متعلق بمحذوف تقديره «كائنةٌ» خبر المبتدأ. للَّذين: الجار والمجرور في موضع نصب حال من الضمير المستتر فاعل اسم الفاعل المؤنث «كائنةٌ» التامة والعامل في الحال وصاحبه هو «كائنةٌ».

- **الآيــــة ١٨ »:**

﴿ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (١٨) ﴾: ولا الذين يموتون وهم كفّار: هذه هي القراءة المشهورة المرسومة في المصحف، وجملة «ولا الذين يموتون» في موضع جرّ معطوفة على جملة «للَّذين يعملون السّيئات» والتقدير «وليست التوبةُ للَّذين يعملون السيئات ولا للَّذين يموتون» ولا نافية، وقرئ «ولَلَّذينَ يموتون» بفتح اللام مبتدأ وصلته والخبر هو جملة «أولئك أعتدنا لهم» واللام لام الابتداء. وهم كفّارٌ: الواو واو الحال والجملة الاسمية المكوّنة من مبتدأ وخبر في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل يموتون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــــة ١٩ »:**

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا (١٩) ﴾: أن ترثوا النساءَ: أي ذواتهنّ وكانوا في الجاهلية يرثون النساء أيضاً، أن ترثوا: مصدر مؤولّ في موضع رفع فاعل للفعل يَحِلُّ. كَرْهاً: بفتح الكاف وهو المرسوم في



المصحف، وقرئ بضمّها، وهو مصدر في موضع نصب حال من النساء وهو مؤول بمكرَهات والعامل في الحال صاحبه هو الفعل ترثوا. ولا تعضُلُوهُنَّ: أي لا تمنعوا النسّاء عن نكاح غيركم بإمساكهنّ مع أنّه لا رغبة لكم فيهنّ، والخطاب موجَّه إلى الأولياء أو الأزواج، والجملة في موضع نصب معطوفة على جملة «أن ترثوا» والتقدير «لايحلُّ لكم أن ترثوا النساء كرهاً ولا يحلُّ لكم أن تعضُلُوهُنَّ» وتعضلوهُنَّ مضارع من الأمثلة الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعه فاعل والهاء في موضع نصب مفعول به والنون للنسوة وشدّدت وعُدَّتْ حرفاً لاتصالها باسم هو الضمير، وقيل إنّ جملة «ولاتعضُلُوهُنَّ» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب والواو للاستئناف وليست للعطف. لتذهبوا: اللام للتعليل والفعل منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول مجرور باللام والجار والمجرور متعلّق بتعضُلُوهُنَّ، وفي الكلام حذف والأصل «ولاتعضُلُوهُنَّ من النكاح أو من الطلاق». ما آتيتموهُنَّ: ما اسم موصول في موضع جرّ مضاف إليه والجملة صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد محذوف وهو إيّاه وهو المفعول به الثانى أمّا المفعول به الأول فهو «هُنَّ». إلاّ أنْ يأتينَ بفاحشة: إلاّ أداة استثناء ملغاة لأنّ في الكلام نهياً والمستثنى منه محذوف ويأتينَ مضارع مبنيّ على السكون لاتصاله بنون النسوة في موضع نصب بأنْ ونون النسوة فاعل والمصدر المؤول في موضع نصب حال والتقدير «ولاتعضُلُوهُنَّ في حال إلاّ في حال إتيان الفاحشة» وصاحب الحال هو الضمير «هنّ» في «ولاتعضُلُوهُنَّ» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «تعضُلُوهُنَّ». مبيِّنة: هذه هي قراءة



الجمهور والمقصود أنّ الفاحشة نفسها هي الفاعلة أي هي المبيِّنة أي تبيِّن حال مرتكبها، وقرأ ابن كثير وأبو بكر بفتح الياء والتشديد على ما لم يُسَمَّ فاعله أي أظهرها صاحبها وقرئ مُبِينَة والمعنى في هذه القراءة كالمعنى في القراءة المشهورة. فعسى أن تكرهوا: المصدر المؤول فاعل عسى التامة، ولا خبر لعسى هنا لأنها ليست ناقصة ولأنه لا حاجة إليه.

- **الآية ٢٠»:**

﴿وَإِنْ أَرَدتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا (٢٠)﴾: استبدال زوج مكان زوج: بأن طلقتم الأولى. قنطاراً: أي صداقاً كبيراً. بهتاناً: أي ظلماً. مكانَ: ظرف مكان منصوب متعلّق باستبدال. أتأخذونه بُهْتَاناً: الاستفهام للإنكار والتوبيخ، بُهْتاناً مفعول لأجله وهو مصدر كالبَهْت والبَهَت وفعله بَهَتَ من باب قَطَعَ يقال بَهَتَه أي أخذه بغتةً أو قذفه بالباطل وافترى عليه الكذب، وقد يقال بَهِتَ من باب عَلِمَ وبَهُتَ من باب ظَرُفَ وبُهِتَ أيضاً والثلاثة بمعنى دَهِشَ وتَحَيَّر.

- **الآية ٢١»:**

﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا (٢١)﴾: وكيفَ: الواو واو الحال، كيفَ اسم استفهام يقصد به التوبيخ والإنكار وهو مبنيّ على الفتح في موضع نصب حال والتقدير «أتأخذونه جائرين» وصاحب الحال هو واو الجماعة والعامل في الحال وصاحبه الفعل تأخذونه. وقد أفضى بعضكم إلى بعض: الواو واو الحال والجملة حال أخرى



من واو الجماعة. وأخَذْنَ: الواو حرف عطف وجملة «أخَذْنَ» حال ثالثة من واو الجماعة معطوفة على الحال قبلها وتقدّر «قد» مع الفعل الماضي «أخَذْنَ» وأغنى عن ذكرها تقدّم ذكرها مع «أفْضَى». منكم: جار ومجرور متعلّق بأخَذْنَ أو حال مقدّم من «ميثاقاً» كان نعتاً له وحين تقدّم النعت على منعوته النكرة الجامدة صار حالاً منها وجاز مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة جاراً ومجروراً.

- **الآيــــة ٢٢»:**

﴿وَلا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاءِ إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلاً (٢٢)﴾ ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء: الأصل «ما نكحه آباؤكم من النساء» وما اسم موصول بمعنى مَن الموصولة والجار والمجرور حال من «ما» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تنكحوا»، أو حال من ضمير الهاء المحذوف العائد على «ما» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نكَحَ». إلاّ ما قد سَلَفَ: أسلوب استثناء تامّ لأنّ المستثنى منه مذكور وهو «مانكح آباؤكم من النساء» وفيه نهي بلا، فتكون «ما» الموصولة في موضع نصب على الاستثناء المنقطع، وإنّما كان منقطعاً لأنّ النهيَّ في «ولاتنكحوا» للمستقبل، وما سَلَفَ ماضٍ فلا يكون من جنسه، وتقدّر إلاّ في الاستثناء المنقطع بمعنى «لكن» والتقدير هنا «ولا تتزوّجوا مَنْ تزوَّجَهُ آباؤكم لكن ما سَلَفَ من ذلك فمعفوّ عنه». إنّه: الهاء ضمير النكاح المفهوم من الفعلين تنكحوا ونكَحَ وهو اسم إنّ. كان فاحشةً: اسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وفاحشة



خبر كان منصوب وكان واسمها وخبرها في موضع رفع خبر إنّ. ومقتاً: أي سبباً للمقت من الله وهو أشد البغض وهو معطوف بالواو على «فاحشةً» وبه يتمّ الكلام. وساء سبيلاً: الواو حرف استئناف والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب وسبيلاً تمييز نسبة والمعنى «وساء هذا السبيل من نكاح من نكَحَهُنَّ الآباء»، ويجوز أن تكون الواو حرف عطف وجملة «ساء سبيلاً» معطوفة بالواو على مقتاً أو فاحشةً على تقدير الجملة الفعلية بمفرد والتقدير «إنّه كان فاحشة ومقتاً ومقولاً فيه ساء سبيلا».

- **الآيـــة ٢٣»:**

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالاتُكُمْ وَبَنَاتُ الأَخِ وَبَنَاتُ الأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللاَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللاَّتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللاَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلابِكُمْ وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ الأُخْتَيْنِ إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَّحِيماً (٢٣)﴾: أمهاتكم: الهاء زائدة وإنما تزاد فيمن يعقل فأمّا ما لايعقل فيقال «أمّات البهائم» وقد يستعمل كلّ منهما في الآخر فيقال أمّات الرجال وأمّهات البهائم. بنات: على وزن فَعَات لأنّ لام الكلمة وهي الواو محذوفة والتاء بدل من اللام المحذوفة وليست تاء التأنيث لأنّ تاء التأنيث لا يُسكَّنُ ما قبلها وتقلب هاء في الوقف والتاء في المفرد «بنت» بدل أيضاً من اللام المحذوفة وليست تاء التأنيث وبنْت على وزن فِعْت، وكذلك أخْت فإنّ التاء فيها لسيت للتأنيث وإنّما هي



بدل من لام الكلمة المحذوفة وهي الواو، ولكنّ أخت تجمع على أخوات بردّ الواو المحذوفة من المفرد خلافاً لبنات التى لم تردّ فيها الواو المحذوفة من مفردها بنت مع أنّ المفروض أنّ كلاً منهما جمع تكسير وهذا الجمع يردُّ الأشياء إلى أصولها، والسبب أنّ كلّ واحد من الجمعين حمل على مذكّره فبنون الجمع المذكر لم يُرَدَّ منه الحرف المحذوف وهو الواو فلم يُرَدَّ في مؤنثه الجمع بنات في حين أنّ جمع أخ المذكر وهو إخوة وإخوان ردّ فيهما الحرف المحذوف وهو الواو فردّ في الجمع المؤنث وهو أخوات. والعمّة تأنيث العَمّ، والخالة تأنيث الخال والألف فيه منقلبة عن واو لأنّ جمع خال أخوال. وأخواتكم من الرضاعة: الجار والمجرور حال من أخواتكم والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل حُرِّمَت. وأمّهاتُ نسائِكم وربائبكم اللاتى في حُجُوركم من نسائكم اللاتى دخلتم بهنّ: الربائب جمع ربيبه وهي بنت الزوجة من غيره، من نسائكم: في موضع نصب حال من ربائبكم والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل حرّمت، أو حال من نون النسوة فاعل الفعل «استقررن» الذي تعلّق به الجارّ والمجرور «في حجوركم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «استقررن»، وجملة «استقررن» صلة الاسم الموصول «اللاتي»، واللاتي الثانية نعت لنسائكم الثانية وليست نعتًا لنسائكم الأولى لأن نساءكم الأولى مجرورة بالإضافة، ونساءكم الثانية مجرورة بمِن، فالجرّان مختلفان، وفي مثل هذه الحال يكون النعت للمنعوت الأخير، ولأنّ أمّ المراة تحرم بالعقد نفسه أمابنتها فلا تحرم إلاّ بالدخول في أمّها فالمعنى مختلف. وأن تجمعوا: مضارع منصوب بأن المصدرية بحذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة والمصدر المؤول في موضع



رفع معطوف على « أمهاتُكم » أول معطوف عليه في الآية أو على «حلائلُ» آخر معطوف.

- **الآيـــة ٢٤ »:**

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (٢٤)﴾ : والمحصناتُ: معطوف على أمهاتُكم في الآية السابقة. من النساء: في موضع نصب حال من المحصنات والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل حرّمت في الآية السابقة. وقد قرأ جمهور السبعة كلمة «المحصنات» في القرآن كلّه بفتح الصّاد، وقرأ الكسائى من السبعة هذه الكلمة في جميع القرآن بكسر الصاد إلاّ في هذه الآية فقد قرأها كالجمهور بفتح الصاد، وحين تفتح الصاد يكون المراد بالمحصَنات الزوجات اللاّتى أحْصَنَهُنَّ أي أعفّهُنَّ أزواجهم أو إسلامهم، أماّ إذا كسرت فالمعنى أنّ الزوجات أحْصَنَّ فروجهنَّ أو أحْصَنَّ أزواجهنّ، والكلمة في الحالين مشتقة من التحصين وهو المنع. إلاّ ما ملكت أيمانكم: أسلوب استثناء تام مثبت لأنّ المستثنى منه مذكور وهو «والمحصنات من النساء» وليس في الكلام نفي أو شبهه والاستثناء متّصل لأنّ المستثنى من جنس المستثنى منه وهما النساءو«ما» اسم موصول مستثنى في موضع نصب، والمعنى «حرّمت عليكم المتزوجات إلاّ السبايا فإنّهنّ حلال وإن كان لهنّ أزواج». كتابَ اللهِ عليكم: كتابَ مصدر مفعول مطلق لفعل



محذوف تقديره «كَتَبَ» أو مفعول به لفعل محذوف والتقدير «الزموا كتابَ الله» وعليكم جار ومجرور متعلّق بكَتَبَ أو بالزموا. وقال الكسائى إنّ الجملة أسلوب إغراء وكتابَ مفعول مقدّم لعليكم: وأحِلَّ لكم ماوراءذ لكم: هذه هذه هي قراءة حمزة والكسائى وحفص وهي المرسومة في المصحف والفعل المبنى للمجهول «أحِلَّ» معطوف على الفعل المبني للمجهول «حُرِّمت» في الآية السابقة، وقرأ الباقون «وأحَلَّ» بالبناء للمعلوم والفعل معطوف على الفعل المبنى للمعلوم المحذوف الذى نَصَبَ «كتابَ». أن تبتغوا بأموالكم: المصدر المؤول في موضع جرّ على تقدير «بأن تبتغوا» والمعنى «أبيح لكم غيرُ مَنْ ذكرنا من النساء بالمهور». محصِنين غيرَ مسافحين: محصِنين حال منصوبة بالياء من واو الجماعة فاعل تبتغوا والعامل في الحال وصاحبه الفعل تبتغوا، غيرَ حال ثانية، أو معطوفة على الحال الأولى بواو عطف مقدّرة، أو نعت للحال الأولى، ومحصنين بمعنى متزوجين، ومسافحين بمعنى زانين. فما استمتعم به منهنَّ فآتوهُنَّ أجورهنَّ فريضةً: ما اسم شرط بمعنى مَنْ في موضع رفع مبتدأ واستمتعتم جملة الشرط وآتوهنَّ جملة الجواب واقترنت بالفاء الرابطة لأنّها جملة فعلية طلبية وفعل الشرط وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ، أو «ما» اسم موصول بمعنى الذي في موضع رفع مبتدأ وجملة استمتعتم صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب وجملة آتوهنّ في موضع رفع خبر المبتدأ واقترن بالفاء حملاً على الفاء الرابطة لجواب الشرط لما بين الاسم الموصول واسم الشرط من شبه في العموم والإبهام والرابط بين جملة الخبر والمبتدأ محذوف والتقدير «لأجله» ويكون المعنى« فالذي استمتعتم به



منهن فآتوهنّ لأجله أجورهنَّ». منهنّ: الجار والمجرور في موضع نصب حال من الهاء في «به» والعامل في الحال وصاحبه هو معنى الجرّ أو الفعل استمتعتم الذى تعلّق به الجار والمجرور «به». فريضة: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «فَرَضْتُهُ عليكم فريضةً»، أو حال من أجورهنَّ مؤول بالمشتق وهو «مفروضةً» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل آتوهُنَّ. ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة: أي لا إثم عليكم فيما تراضيتم أنتم وهنّ به من بعد الفريضة من حطّها أو حطّ بعضها أو الزيادة عليها.

- **الآية ٢٥»:**

﴿وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلاً أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُم بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنكُمْ وَأَن تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٢٥)﴾ومَنْ لم يستطيع منكم طَوْلاً: منكم جار ومجرور في موضع نصب حال من الضمير المستتر فاعل يستطع وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وطَوْلاً أي مَهْراً مفعول به ليستطع، أن ينكحَ: المصدر المؤول في موضع جرّ باللام المقدّرة أو بإلى المقدرة والجار والمجرور متعلّق بمحذوف نعت لطَوْلاً والتقدير «ومن لم يستطع منكم مهراً موصِّلاً لأنْ ينكحَ أو إلى أن ينكِحَ». المحصناتِ: الحرائر وهو مفعول به لينكِحَ منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة



لأنه جمع مؤنث سالم. المؤمنات: نعت للمحصنات منصوب بالكسرة مثله.
فممَّا ملكَتْ أيمانُكم من فتياتكم المؤمنات: ممَّا أصلها «منْ ما» ومنْ حرف جرّ زائد والتقدير «فلينكح ما ملكت أيمانكم»، أو منْ حرف جرّ أصلي والتقدير «فلينكح امرأةً منْ ما ملكت أيمانكم» والجار والمجرور نعت لامرأةً لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات، أو الجار والمجرور «منْ ما ملكت» خبر مبتدأ محذوف والتقدير «فالمنكوحةُ ممّا ملكَتْ». من فتياتكم: جار ومجرور متعلق بملكت. المؤمنات: نعت لفتياتكم. بعضُكمُ من بعضٍ: بعضُكم مبتدأ ومضاف إليه ومن بعض خبره، أي بعضكم من جنس بعض في النّسب والدين فلا يترفّع الحرّ عن الأمةً عند الحاجه. وآتوهنَّ أجورهنَّ بالمعروف محصَنات: أجَورَهُنَّ مفعول به ثانٍ للفعل آتوا ومضاف إليه، وبالمعروف متعلق بآتوهنَّ، محصَنات حال من الضمير المفعول به الأول في آتوهُنَّ والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل آتوهُنَّ. ولا متخذات أخدان: أي وغيرَ متخذات أخدان، والإضافة في «متخذات أخدان» لفظية غير مَحْضَة لأنّ المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه مفعوله وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هُنّ»، والأخدان جمع خِدن وهو الخليل. فإذا أحْصِنَّ فإن أتينَ بفاحشة فعليهنَّ نصفُ ما على المحصنات من العذاب: أحْصِنَّ: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف وهي بالبناء للمجهول والفعل الماضي مبنيّ على السكون لاتصاله بنون النسوة وقد أدغمت النون التى هي لام الفعل بنون النسوة ونون النسوة نائب فاعل والمعنى «فإذا أحْصِنَّ بالأزواج»، وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر «أحْصَنَّ» بالبناء للمعلوم أي «أَحْصَنَّ فروجَهنَّ» والفعل



الماضي مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة وقد أدغمت النون التى هى لام الفعل بنون النسوة ونون النسوة فاعل. فإنْ أتَيْنَ بفاحشةٍ فعليهنَّ نصفُ: إن حرف شرط وأتَيْنَ فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة في موضع جزم فعل الشرط ونون النسوة فاعل، وجملة «فعليهنَّ[1] نصفُ» الاسمية المكوّنه من مبتدأ مؤخر وجار ومجرور خبر مقدّم في موضع جزم جواب الشرط واقترنت جملة الجواب بالفاء الرابطة لكونها اسمية، وهذه الجملة الشرطية جميعها جواب إذا والفاء الداخلة على «فإن» رابطة لهذا الجواب بإذا وجملة «أحْصِنَّ» شرط إذا في موضع جرّ مضاف إليه. ما على المحصنات: ما اسم موصول مضاف إليه، على المحصناتِ جار ومجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره «استقرّ» والجملة صلة الموصول «ما». من العذاب: جار ومجرور متعلّق باستقر نفسها فيكون معطوفاً على جملة الصلة ولا موضع له من الإعراب، أو «من العذاب» حال في موضع نصب من الضمير المستتر فاعل استقرّ المقّدرة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ذلك لِمَنْ خشي العَنَتَ منكم: العنت الزنا وأصله المشقة وسمّي به الزنا لأنّه سببها بالحدّ في الدنيا والعقوبة في الآخرة، ذلك: مبتدأ. لِمَنْ خَشِيَ: مَنْ اسم موصول بمعنى الذي مبنى على السكون في موضع جرّ باللام والجار والمجرور في موضع رفع خبر المبتدأ، خَشِيَ فعل ماض مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر جوازاً يعود على مَنْ والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا

---

(١) فعليهنّ: هذه النون هي نون النسوة وهي هنا حرف شدّد لاتصاله بالضمير، ولو اتصل بالفعل لكان ضميراً فاعلاً مفتوحاً مخفّفاً يبنى معه الفعل على السكون.



موضع لها من الإعراب. العنتَ: مفعول به، والمعنى «نكاح المملوكات عند عدم الطّول جائز لمن خاف من الزنّا». وأن تصبروا خيرٌ لكم: أن تصبروا مصدر مؤول في موضع رفع مبتدأ وخيرٌ خبره.

- **الآيــة ٢٦»:**

﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾﴾: يريدُ اللهُ ليُبيِّنَ: مفعول يريد محذوف والتقدير «يريد اللهُ ذلك» أي تحريمَ الحرام وتحليلَ الحلال. ليبيِّنَ: اللام لام التعليل والفعل منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول في محلّ جرّ بهذه اللام والجار والمجرور متعلّق بيريد، وقيل إنّ اللام زائدة للتوكيد وإنّ التقدير «يريدُ اللهُ أنْ يُبيِّنَ» فالفعل منصوب بأن المقدرة بدون لام التعليل.

- **الآيــة ٢٧»:**

﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلاً عَظِيماً ﴿٢٧﴾﴾: كرّر الله في هذه الآية قوله «واللهُ يريد أن يتوب عليكم» مرة أخرى ليبنيَ عليه قوله بعد ذلك «ويريد الذين يتّبعون الشهوات» وهم الزناة أو المجوس أو اليهود والنصارى. وجملة «ويريد الذين يتبعون الشهوات» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «والله يريد أن يتوب عليكم» الاسمية وهذا جائز وإن كان خلاف الأولى لاختلاف الجملتين نوعاً. أن تميلوا ميلاً عظيماً: أي تعدلوا عن الحقّ بارتكاب ما حُرِّم عليكم فتكونوا مثلهم.



- **الآيـــة ٢٨ »** :

﴿ **يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا** (٢٨) ﴾ : أي لا يصبر عن النساء والشهوات ، ضعيفاً : تمييز نسبة مقدّر بمِن ، والأحسن أن يعرب حالاً من نائب الفاعل «الانسانُ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل المبنى للمجهول «خُلِقَ» ، وقيل إنّ الأصل «وخَلَقَ اللهُ الإنسانَ من شيءٍ ضعيف» أي من طين أو نطفة ، فلمّا حذف الفاعل وبني الفعل للمجهول ثم حذف حرف الجر والمجرور الموصوف انتصبت الصفة مفعولاً به ثانياً بالفعل نفسه لأنّ نائب الفاعل هو المفعول به الأول .

- **الآيـــة ٢٩ »** :

﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا** (٢٩) ﴾ : إلاّ أن تكونَ تجارة : هذا أسلوب استثناء منقطع لأنّ المستثنى ليس من جنس المستثنى منه . تجارة : قرأ الكوفيون «تجارةً» بالنصب وهو المرسوم في المصحف ، و«تكونَ» على هذه القراءة ناقصة واسمها محذوف والتقدير «إلاّ أن تكونَ الأموالُ تجارةً» ، وقرأ الباقون بالرفع فـ«تكونَ» تامّة وتجارةٌ فاعل . عن تراضٍ : نعت لتجارة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات . منكم : نعت لتراضٍ .

- **الآيـــة ٣٠ »** :

﴿ **وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ**



يَسيراً ﴿٣٠﴾ : عدواناً: حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل يفعل وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وظلما: معطوف على الحال فهو حال مثله، ولأنهما مصدران جامدان يؤولان بالمشتق على ما ينبغي للحال أي «معتدياً وظالماً»، وقيل إنّ «عدواناً» مفعول لأجله و«ظلماً» معطوف عليه فهو مفعول لأجله أيضًا. نُصْليه: أي نُدْخلُهُ والجمهور على ضمّ النون وهو المرسوم في المصحف وهو من أصْلَى، وقرئ بفتحها من صَلَى، وهما لغتان.

- **الآيــة ٣١»:**

﴿ إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيمًا ﴿٣١﴾ : مُدْخَلاً: هذه قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وقرأ نافع بفتح الميم، والأول من أدْخَلَ وقراءة نافع من دَخَلَ وهما مصدران ميميان أو اسما مكان لأدْخَلَ ولدَخَلَ على التوالى والمصدر المعتاد إدخال ودخول، ومدْخَل بضمّ الميم وفتحها مفعول مطلق على أنهما مَصْدَران، وقيل إنّ كلاّ منهما مفعول به على التوسّع على اعتبارهما ظرفي مكان مثل «أدخلتُهُ بيتاً» و «دَخَلَ البيتَ».

- **الآيــة ٣٢»:**

﴿وَلاَ تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ اللّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُواْ وَلِلنِّسَاء نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُواْ اللّهَ مِن فَضْلِهِ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾ : ما فَضَّلَ: «ما» اسم موصول بمعنى الذى وجملة «فَضَّل اللهُ به بعضكم على بعض» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد هو الهاء



في «به»، أو «ما» نكرة موصوفة والجملة بعدها في موضع نصب نعت لما التي هي في موضع نصب لوقوعها مفعولاً به للفعل «تتمنّوا» والعائد من جملة الصفة على الموصوف هو الهاء في «به» أيْضًا. بعضكم: مفعول به للفعل فَضَّل وضمير مضاف إليه. واسالوا اللّهَ: هذه هي القراءة المشهورة المرسومة في المصحف، وقرئ «سَلُوا»، والمفعول الثاني محذوف والتقدير «واسألوا اللهَ شيئاً من فضله» والجار والمجرور «من فضله» نعت لشيئاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات.

- الآيـــة ٣٣»:

﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا (٣٣)﴾ولكلٍّ: التنوين للعوض عن اسم محذوف والأصل «لكلّ مال». جعلنا: تنصب مفعولين الأول منهما «مواليَ» والثاني مقدّم هو «لكلّ». ممَّا ترك الوالدان والأقربون: ما اسم موصول في موضع جرّ بمنْ والجار والمجرور في موضع جرّ نعت لكلمة «مال» المحذوفة والتقدير «جعلنا ورّاثاً لكلّ مالٍ من الذي تركه الوالدان والأقربون»، أو الجار والمجرور «ممّا» متعلّق بفعل محذوف دلّ عليه«الموالي» والتقدير «جعلنا مواليَ أي ورّاثاً لكلِّ مال يرثون ممّا ترك الوالدان والأقربون». والذين عَقَدَتْ أيمانُكم: وهم الحلفاء الذين عاهدتموهم في الجاهلية على النصرة والإرث، وهذه هي قراءة الكوفيين المرسومة في المصحف والمفعول محذوف وكذلك العائد على الاسم الموصول محذوف والتقدير «والذين عَقَدت أيمانُكم



حلْفَهم»، وقرأ الباقون «عَاقَدَتْ» بالألف والمفعول والعائد محذوفان أيضاً والتقدير «والذين عاقدت أيمانكم أيمانَهم»، أمّا «والذين» فهي معطوفة على مواليَ والمعنى «ولكلّ جعلنا مواليَ أي ورّاثًا . . . وجعلنا الذين عقدت أيمانُكم حلْفَهم أو عاقدت أيمانُكم أيْمَانَهم ورّاثاً» وكان جَعْلُ هذا الفريق ورّاثاً في الجاهلية ثم نسخ وتكون جملة«فآتوهم نصيبهم» توكيداً في المعنى لجملة «ولكلٍّ جعلنا مواليَ»، أو «والذين» في موضع نصب بفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «وآتوا الذين عقدت أو عاقدت»، أو في موضع رفع مبتدأ وجملة «فآتوهم» الخبر.

- الآيــــة ٣٤ »:

﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيراً (٣٤)﴾: على النساء: جار ومجرور متعلّق بقوّامون. بما فَضَّلَ: الجار والمجرور متعلّق أيضاً بقوّامون والباء معناها السببية وما مصدرية. وبما أنفقوا من أموالهم: «ما» هنا إمّا مصدرية ومن أموالهم جار ومجرور متعلّق بالفعل أنفقوا، وإمّا اسم موصول بمعنى الذى وجملة أنفقوا صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «وبالذى أنفقوه»ومن أموالهم حال من العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل أنفقوا. فالصالحاتُ قانتاتٌ حافظاتٌ للغيب بما حفظ اللّهُ: المعنى «فالصالحاتُ من النساء قانتاتٌ



أي مطيعاتٌ لأزواجهنّ حافظاتٌ للغيب أي لفروجهنّ وغيرها في غيبة أزواجهنّ بما حَفظَ اللهُ لهنّ حيث أوصى الأزواج عليهن»، والصالحاتُ مبتدأ وقانتاتٌ وحافظاتٌ خبران عنه، وقرأ طلحة «فالصوالحُ قوانتُ حوافظُ» وهي جموع تكسير دالّة على الكثرة، قال ابن جنى: إنّ التكسير هنا أشبه لفظاً بالمعنى لأنّ جمع التصحيح لا يدّل على الكثرة بوضعه وإن استعمل فيها أحياناً. بما حَفِظَ اللّهُ: الباء للسببية، وفي «ما» ثلاثة أوجه هي: اسم موصول بمعنى الذي، ونكرة موصوفة بمعنى شئ، والعائد محذوف على الوجهين، ومصدرية، وقرأ يزيد بن القعقاع «بما حَفِظَ اللّهَ» بنصب اسم اللّه و«ما» على هذه القراءة اسم موصول بمعنى الذي أو نكرة موصوفة بمعنى شئ والأصل «بما حَفظَ دينَ اللّه» فحذف المضاف المفعول به وانتصب المضاف إليه على أنّه مفعول به. نشوزهنّ: أي عصيانهنّ لكم. واهجروهُنَّ في المضاجع: المضاجع ظرف مكان أي اهجروهنّ في مواضع الاضطجاع، أي اتركوا مضاجعهنّ دون ترك مكالمتهنّ. فإن أطعْنكم فلا تَبْغُوا عليهنّ سبيلا: إن كانت تبغوا بمعنى تظلموا من البغي بمعنى الظّلم فالفعل لازم وسبيلاً منصوب على نزع الخافض والأصل «بسبيْلٍ مّا»، وإن كانت بمعنى تطلبوا من قولك بغيتُ الأمرَ أي طلبته فالفعل متعدٍّ وسبيلاً مفعوله، عليهنّ: أصل الجار والمجرور نعت لسبيلاً فلّما قدّم النعت على المنعوت النكرة الجامدة انقلب حالاً منها وسوّغ مجئ صاحب الحال نكرة تأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة جاراً ومجروراً.

- **الآيـــة ٣٥ » :**

﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا (٣٥) ﴾ : من أهله : الجار والمجرور متعلّق بالفعل «ابعثوا» أو نعت لحكَماً لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات . إن يريدا : أي الحكَمان أو الزوجان . يوفق الله بينهما : أي بين الزوجين .

- **الآيـــة ٣٦ » :**

﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُورًا (٣٦) ﴾ : إحساناً : مرّ إعراب مثلها في سورة البقرة الآية (٨٣) . القُرْبَى : القرابة . الجار ذي القُرْبَى : أي القريب منك في الجوار أو النسب . الجار الجُنُب : هو البعيد عنك في الجوار أو النسب وهو وصف مشتق وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في المصحف ، وقرئ «الجَنْب» بالمعنى نفسه وهو وصف أيضاً بمعنى المُجَانِب . والصّاحب بالجَنْب : أي الرفيق في سفرٍ أو صناعة وقيل الزوجة والباء بمعنى في أو على بابها والجار والمجرور حال من الصاحب والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل المحذوف أحْسِنوا . ابن السبيل : المنقطع في سفره . مختالاً : متكبّراً . فخوراً : على الناس بما أوتِيَ .



- الآيـــة ٣٧ » :

﴿ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا (٣٧) ﴾ : الذين : اسم موصول في موضع نصب بدل كلّ من المفعول به الاسم الموصول «مَنْ» في قوله تعالى في آخر الآية السابقة «لايحبُّ مَنْ كان مختالاً فخوراً» وجُمِعَ البدلُ على معنى المبدَل منه «مَنْ» ، أو في موضع نصب على إضمار الفعل «أذُمّ» ، أو في موضع رفع مبتدأ والخبر محذوف تقديره «مُبْغَضَون» ، أو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم الذين» . بالبُخْلَ: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف ، وقرأ حمزة والكسائي من السبعة بالبَخَل ، وهما لُغَتَان مشهورتان ، وهناك لغتان أخريان البُخُل والبَخْل ، وكلها مصادر مسموعة عن العرب وبمعنى واحد . ويكتمون ما آتاهم اللهُ من فضله : الجار والمجرور حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل يكتمون ، أو حال من الضمير العائد المحذوف «إياه» والعامل فيهما هو الفعل آتاهم .

- الآيـــة ٣٨ » :

﴿وَالَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَن يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا (٣٨) ﴾ : والذين : اسم موصول في موضع جرّ معطوف بالواو على «للكافرين» المجرورة باللاّم في آخر الآية السابقة والتقدير «وأعتدنا للكافرين عذاباً مُهيناً وللذين ينفقون أموالَهم رئاء الناس» ، أو الاسم الموصول في موضع نصب على ما انتصب عليه «الذين يبخلون» في أول الآية



السابقة، أو هو في موضع رفع على ما ارتفع عليه «الذين يبخلون» هناك. رئاء: مصدر مفعول لأجله وهو مضاف إلى المفعول به، أو مصدر في تأويل مشتق حال من واو الجماعة فاعل ينفقون أى«مرائين الناسَ» والعامل في الحال وصاحبه هوالفعل ينفقون. ولا يؤمنون بالله: الجملة معطوفة بالواو على جملة صلة الموصول «ينفقون أموالهم» فتكون في حكم الصلة لا موضع لها من الإعراب، أو الواو حرف استئناف وهي جملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. ومن يكن الشيطان له قريناً فساءَ قرينا: أي فسَاءَ هو، وهذا الضمير عائد على مَنْ أو على الشيطان وهو فاعل مستتر وجوباً على الرغم من أنّه ضمير غائب لأنّ سَاءَ هنا فعل ذمّ جامد كبئس تماماً يستتر فاعلهما الضمير وجوباً، والمخصوص بالذمّ محذوف أيضاً والتقدير «فساءَ هو الشيطانُ[1] أو القرينُ»، قريناً: تمييز نسبة وجملة «فساءَ قريناً» في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنّ جملة الجواب الفعلية مبدوءة بالفعل «ساء» الجامد[2] وفعل الشرط وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ «مَنْ».

- **الآيـــة ٣٩»:**

﴿وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾﴾: وماذا عليهم: ما اسم استفهام مبتدأ، ذا اسم موصول بمعنى

(١) أي «المذمومُ الشيطانُ أو القرينُ» أو «الشيطانُ أو القرينُ المذمومُ».

(٢) يجب اقتران جواب الشرط بالفاء إذا كان جملة:

اسمية طلبيةً وبجامد وبما ولن وقد وبالتنفيس

أي ومبدوءة بهذه الأشياء.



الذى خبر المبتدأ وكلاهما مبنيّ على السكون في موضع رفع، عليهم: جار ومجرور متعلّق بمحذوف صلة الموصول، أو ذا اسم موصول مبتدأ مؤخّر وما خبر مقدّم وجوباً لأنّه اسم استفهام وأسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، أو «ماذا» اسم واحد للاستفهام مبتدأ، عليهم: في موضع رفع خبر المبتدأ. لو آمَنُوا: لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم وآمَنُوا فعل الشرط وجوابه محذوف تقديره «لم يضرّهم»، ويجوز أن تكون «لو» حرفاً مصدرياً بمعنى أنْ ولكنّه لم ينصب هنا لأنّ ما بعده فعل ماضٍ، أو حرف شرط جازماً بمعنى إن، وآمَنُوا فعل الشرط مبنيّ على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة في موضع جزم، وجواب الشرط محذوف يفسّره «وماذا عليهم» والتقدير «إن آمنوا فأيُّ شئ عليهم؟».

- **الآيــــة ٤٠»:**

﴿ إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا (٤٠) ﴾: لا يَظْلِمُ مثقالَ ذرّة: يظلم بمعنى ينتقص فهو متعدّ إلى مفعولين أحدهما محذوف والثاني «مثقالَ» والأصل «لايَظْلِمُ أحداً مثقالَ» أو الأصل «لاَ يَظْلِمُ ظُلْماً قدرَ مثقال ذرّة» فحذف المفعول المطلق وهو «ظُلْماً» وحذفت صفته وهي «قَدْرَ» وأقيم المضاف إليه وهو «مثقال» مقامهما. وإن تَكُ حَسَنَةً: حذفت نون تكن تخفيفاً لكثرة استعمال هذه الكلمة، حسنةً: هذه هي قراءة الجمهور وهي المرسومة في المصحف وهي خبرتك الناقصة، وقرأ الحرميّان بالرفع على أنّ «تَكُ» تامة بمعنى تُوجَد. يضاعفْها: مضارع مجزوم بالسكون جواب



الشرط . ويُؤْتِ من لدنه أجراً عظيماً : يُؤتِ : مضارع معطوف على جواب الشرط وهو مجزوم بحذف حرف العلة من آخره وهو الياء ، والجار والمجرور من لدنه متعلّق بالفعل يُؤتِ ، أو الجار والمجرور حال مقدم من «أجراً» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل يُؤْتِ وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة نعته بعظيماً وكذلك تأخّره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة جاراً ومجروراً .

- **الآيــــة ٤١ »:**

﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾﴾ :
المعنى «فكيفٌ حالُ الكفار إذا جئنا من كلِّ أمة بشهيد يشهد عليها بعملها وهو نبيّها وجئنابك يا محمد على هؤلاء شهيداً يوم المجيء» . كيفَ : اسم استفهام مبنيّ على الفتح في موضع نصب خبر مقّدم للفعل «يكونون» المحذوف وواو الجماعة اسم يكونون والتقدير «فكيف يكونون؟» ، أو حال من واو الجماعة فاعل الفعل «يصنعون» المحذوف والتقدير «فكيفَ يصنعون؟» والفعل يصنعون هو العامل في الحال وصاحبه ، أو خبر مقدم لمبتدأ محذوف والتقدير «كيفَ حالُهم» وقد قدّم الخبر وجوباً لأنه من أسماء الاستفهام وهذه الأسماء لها الصدارة في الكلام ، والجملة جواب إذا الشرطية الظرفية الزمانيه مقدّم ، وجملة «جئنا» شرط إذا في موضع جرّ مضاف إليه ، والفاء رابطة لجواب الشرط الجملة الاسمية . من كلّ أمّة بشهيد . من كل جار ومجرور متعلّق بالفعل «جئنا» ، أو حال مقدّم من شهيد والعامل في الحال وصاحبه هوالفعل «جئنا» وبشهيد جار ومجرور متعلق بجئنا . وجئنابك على هؤلاء شهيداً :



الواو حرف استئناف والفعل الماضي جئنا بمعنى المستقبل والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الواو حرف عطف وجئنا في موضع جرّ معطوفة على «جئنا» الأولى، شهيداً: حال من الكاف في «بك» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «جئنا» الذى تعلّق به الجار والمجرور «بك»، على هؤلاءِ: جار ومجرور متعلّق بشهيداً أو حال مقدم منه والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل جِئْنَا.

- **الآيـــة ٤٢»:**

﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا (٤٢)﴾: يومَئذ: يومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بالفعل «يَوَدُّ»، أو ظرف زمان متعلّق بشهيداً في آخر الآية السابقة وعلى هذا الإعراب تكون جملة «يودّ الذين» في موضع نصب نعتاً ليومَ والعائد محذوف والتقدير «يودّ فيه»، إذْ: ظرف للزمن الماضى استعمل هنا للمستقبل وهو مبني على السكون في موضع نصب وقد زيد عليه التنوين[1] الساكن عوضاً عن الجملة المحذوفة لأنّ الأصل «يومَ إذْ تأتى بالشهداء» وحرّكت الذال بالكسر تخلّصاً من التقاء الساكنين وهما سكونها وسكون التنوين بعدها. وعصَوا الرسولَ: الواو واو الحال وقد مرادة والجملة في موضع نصب حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «يودّ»، أو حال من واو الجماعة فاعل كفروا والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل كفروا، وجملة الحال معترضة بين الفعل

(١) التنوين نون ساكنة تنطق ولا تكتب.



يودّ ومفعوله وهو جملة « لو تُسَوَّى » وهي بهذا الاعتبار - أي اعتبار الاعتراض - لا موضع لها من الإعراب، وعصَوا فعل ماضٍ مبنيّ على الضمّ المقدّر للتعذر على لام الكلمة الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين وهما الألف نفسها وواو الجماعة والفتحة على الصّاد دليل على الألف المحذوفة لأنّها من جنسها. لو تُسَوَّى: لو حرف شرط غير جازم بمعنى أن المصدريه، وتُسَوَّى مضارع مبنى للمجهول وهو المرسوم في المصحف وهو قراءة الجمهور والأرضُ نائب فاعل والمقصود «أنْ يصبحوا تراباً مثلَ الأرض لعظَم هول اليوم»، وقرأ نافع وابن عامر من السبعة تَسَّوَّى بالبناء للمعلوم والأَرَضُ فاعل والأصل تَتَسَوَّى فقلبت التاء الثانية سيناً وأدغمت في السّين، وقرأ حمزة والكسائي منهم تَسَوَّى والأصل تَتَسَوَّى فحذفت التاء الثانية تخفيفاً. ولا يكتمونَ اللهَ حديثاً: أي عمّا عملوه، والواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال والتقدير «يودّ الذين كفروا وعصَوا الرسولَ أن تُسَوَّى بهم الأرض غير كاتمين الحديثَ من الله» وصاحب الحال هو الضمير في «بهم» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل تُسَوَّى، أو الواو حرف عطف وجملة «لا يكتمون اللهَ حديثاً» معطوفة على جملة «تُسَوَّى بهم الأرضُ» ويكون كتمان الحديث داخلاً في التمنيّ، وقيل إنّ الواو للاستئناف وجملة «لا يكتمونَ اللهَ حديثاً» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب.

- **الآية ٤٣ »:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ



وَلا جُنُبًا إِلاَّ عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا (٤٣)﴾: عابرى سبيل: أي مسافرين. الغائط: هو المكان المعدّ لقضاء الحاجة والمقصود أحْدَثَ. صعيداً طيباً: أي تراباً طاهراً. وأنتم سُكارى: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من ضمير الفاعل في تقربوا والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل تقربوا. سُكارى: هذه هي القراءة المشهورة المرسومة في المصحف، وقرئ بفتح السّين، وهما جمع سكْرَان، وقرأ الأعمش سُكْرَى، وقرئ سكْرَى، وهما وصفان مفردان مثل حُبْلَى وعَطْشَى، ولكنهما هنا في معنى الجمع. حتى تعلموا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى التى هي بمعنى إلى والمصدر المؤول مجرور بحتّى والجار والمجرور متعلّق بتقربوا. ماتقولون: ما اسم موصول بمعنى الذي والعائد محذوف والتقدير «تقولونه»، أو «ما» مصدرية أي «قولكُم». جُنُباً: حال من واو الجماعة في «لا تقربوا»، وهو مفرد أريدبه الجمع هنا، ويستعمل مفرداً ويراد به المثنى أيضاً، ومن العرب من يثنّيه ويجمعه فيقول جُنُبان وأجْناب. إلاّ عابري سبيلٍ: عابري حال من واو الجماعة فاعل تقربوا منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة، أو منصوب على الاستثناء، والتقدير على الوجهين «لا تقربوا الصلاة في حال الجنابة إلاّ في حال السّفر»وهذا أسلوب استثناء تام لوجود المستثنى منه وهو «في حال الجنابة»، ومنفي لوجود ما يشبه النفي فيه وهو النهى. حتى تغتسلوا: الجار والمجرور



متعلّق بلا تقربوا. أو جاء أحد منكم من الغائط: «جاءَ أحدٌ» جملة معطوفة بأو على جملة «كنتم»، منكم: جار ومجرور نعت للفاعل النكرة «أحَدٌ»، الغائط: على وزن فاعل والفعل هو غَاطَ المكانُ يغوطُ إذا اطمأنَّ وهو فعل لازم، وقرأ ابن مسعود والزّهري «الغيط» وهو مصدر غاط يغوط أيضاً، وقياس المصدر غَوْط لأنّ الفعل واويّ ولكنّهم قلبوا الواو ياء لخفّة الياء. أو لامستُم النساءَ: هذه قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وقرأ حمزة والكسائي من السبعة «لَمَسْتُم»، والقراءتان بمعنى واحد هو اللمس بمعنى الجسّ باليد وألحق به الجسّ بباقي البشرة، وقيل لامستم لما دون الجماع ولمستم للجماع. فلم تجدوا: الفاء حرف عطف وجملة «لم تجدوا» معطوفة على جملة «لا مستم» وعلى جملة «جاء أحدٌ» وعلى جملة «إن كنتم». فتيمّموا: الفاء رابطة لجواب الشرط وتيمّموا فعل أمر مبنيّ على حذف النون في موضع جزم جواب حرف الشرط «إنْ» وواو الجماعة فاعل وهو بمعنى اقصدوا. صعيداً: مفعول به لتيمّموا، وقيل إنه منصوب على نزع الخافض والأصل فتيمّموا بصعيد أو من صعيد. بوجوهكم: مفعول به منصوب محلا مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد الذى يفيد التوكيد، وهنا حَذْفٌ لأنّ الأصل «فامسحوا وجوهكم به أو منه». وأيديكم: سيأتى الحديث بالتفصيل عن مثله في الآية (٦) من سورة المائدة.

- **الآيتان ٤٤، ٤٥»:**

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ



تَضِلُّوا السَّبِيلَ ﴿٤٤﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾﴾ : من الكتاب : نعت لنصيباً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. يشترون : الجملة في موضع نصب حال من نائب فاعل أوتوا والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل أوتُوا. ويريدون : الواو واو الحال والجملة حال أخرى من واو الجماعة في أوتُوا، أو الواو حرف عطف والجمله معطوفة على جملة الحال قبلها وما عطف على حال فهو حال مثله. ويجوز أن تكون الجملتان حالين من الاسم الموصول «الذين» والعامل في الحالين وفي صاحبهما هو الفعل «ترَ» الذي تعلّق به «إلى الذين» أو معنى الجرّ. تَضِلُّوا السبيلَ: يقال ضللتُ السبيلَ وضللتُ عن السبيلِ، والسبيلَ مفعول به وليس ظرف مكان وهو كقولك «أخطأ المسافر الطريقَ». بالله : فاعل كفى مرفوع محلا مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. وليًّا : تمييز نسبة أو حال من اسم الله والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل كَفَى، ومثل هذا يقال عن «نصيرا».

- **الآية ٤٦»:**

﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِن لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾﴾ : من الذين هادوا يحرّفون الكلمَ: الجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم من الذين هادوا» وجملة «يحرّفون» حال من واو الجماعة فاعل هادوا والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «هادوا»، أو التقدير



«من الذين هادوا قومٌ» فقومٌ مبتدأ مؤخر وجوباً والجار والمجرور خبر مقدّم وسوغ الابتداء بالنكرة تأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وجملة «يحرّفون» في موضع رفع نعت لقوم لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أو التقدير «من الذين هادوا مَنْ يحرّفون» ومَنْ مبتدأ مؤخر وهي نكرة بمعنى ناسٌ موصوفة بجملة «يحرّفون» وليست اسماً موصولاً بمعنى الذي لأنّ الموصول لا يحذف دون صلته، وقيل إنّ«من الذين» متعلّق بنصيراً في آخر الآية السابقة التى هي بمعنى مانعاً، وقيل إنّه حال من الفاعل في يريدون في الآية السابقة، أو حال من أعدائكم في الآية السابقة، وجملة «يحرّفون» حال من الفاعل في هادوا والعامل في الحال وصاحبه هو على التوالي الفعل يريدون، أو اسم التفضيل أعْلَمُ أو معنى الجرّ، أو الفعل هادوا. الكلم: جمع كلمة، وقرئ الكلام. عن مواضعه: الجار والمجرور متعلّق بيحرّفون وذكرّ الضمير المضاف إليه حملاً على معنى الكلم. ويقولون سمعنا . . . إلخ: جملة يقولون معطوفة بالواو على جملة يحرّفون والجمل المتعاطفة بعد يقولون في موضع نصب مقول القول والمعنى «يقولون للنبيّ إذا أمرهم بشيء سمعنا قولك وعصينا أمرك واسْمَع غيرَ مُسْمَعٍ أي اسْمَعْ لا سَمِعْتَ ويقولون له راعنا وقد نُهِيَ عن خطابه بها لأنّها كلمة سبّ بلغتهم، ليّاً أي تحريفاً بألسنتهم وطَعْناً أي قدحاً في الدين أي الإسلام، ولو انّهم قالوا سمعنا واطعنا بدل سمعنا وعصينا، وقالوا اسمع فقط بدل اسْمَعْ غيرَ مُسْمَعٍ، وقالوا انْظُرْنا أي انظر إلينا بدل راعِنا لكان خيراً لهم مما قالوه وأقوم أي أعدل منه». غيرَ مُسْمَعٍ: حال ومضاف إليه وصاحب الحال هو الضمير المستتر وجوباً فاعل اسْمَعْ والعامل

في الحال وصاحبه هو الفعل اسْمَعْ وهذا الحال بمعنى الدعاء أي «لا سَمعْتَ». ليّاً وطَعْناً: لَيّاً أي تحريفاً، وكلٌّ منهما مفعول لأجله وأصل لَيّ لَوْي فقلبت الواو ياء ثم أدغمت في الياء. في الدين: أي في الإسلام والجار والمجرور متعلّق بطعناً. لكان خيراً لهم وأقومَ: خيراً وأقومَ كلٌّ منهما أفعل تفضيل وهناك حذف والتقدير «لكان خيراً لهم وأقوم من غيره»، ويجوز أن يكون «خيراً» بمعنى «فاضلاً» و«أقومَ» بمعنى «جيداً» ولا حذف. فلا يؤمنون إلاّ قليلا: أسلوب استثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفيّ والمستثنى منه محذوف وإلا ملغاة وقليلاً نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «إلاّ إيماناً قليلا».

- **الآيـــة «٤٧»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولاً (٤٧)﴾: المعنى «آمنوا بما نَزَّلْنا من القرآن مصدّقاً لما معكم من التوراة من قَبْلِ أن نمحوَ ما في وجوهكم من العين والأنف والحاجب فنجعلها كالأقفاء لوحًا واحداً أو نمسخهم كما مسخنا أصحاب السبت منهم». من قَبْلِ: الجار والمجرور متعلّق بالفعل آمِنُوا. على أدبارها: الجار والمجرور في موضع نصب حال من «ها» في «فنردّها» وهو ضمير الوجوه، وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة «٤٨»:**

﴿إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ



﴿فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا (٤٨)﴾ : ويغفرُ ما دون ذلك : الواو حرف استئناف والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب وهي ليست معطوفة على يغفر الأولى لأنه لو عطفت عليها لصارت منفيّة .

- الآيــة « ٤٩ » :

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا (٤٩)﴾ : التقدير «ألم تَرَ إلى الذين يزكون أنفسهم أخطأوا بل الله يزكي من يشاء» . ولا يُظْلَمون فتيلاً : أي الذين يزكّون أنفسهم والذين يزكّيهم الله ، والواو حرف عطف وجملة «لا يُظْلَمون» معطوفة على جملة «يزكّون أنفسهم» وعلى جملة «اللهُ يزكّي مَنْ يشاء» ، ويجوز أن تكون الواو للاستئناف وجملة «لا يُظْلَمون» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب ، فتيلاً : أعرب مثله في الآية (٤٠) من هذه السورة .

- الآيــة « ٥٠ » :

﴿انظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا (٥٠)﴾ : أي «انظر متعجّباً كيف يفترون على الله الكذب» وجملة «كيف يفترون على الله الكذب» في موضع نصب مفعول به لانظر ، وكيف اسم استفهام مبني على الفتح في موضع نصب حال من واوالجماعة في يفترون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ، على الله : متعلّق بيفترون أو حال مقدّم من الكذب والعامل في الحال وصاحبه الفعل يفترون . به : الباء حرف جرّ زائد والضمير المتصل «الهاء» بمعنى «هو» ضمير الرفع المنفصل ، وهو مبني على الكسر فى



موضع جرّ بالباء وفي موضع رفع على أنه فاعل كفى، ويجوز أن تكون الهاء في «به» منصوبة محلا على أنها مفعول به للفعل كَفَى مجرورة لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وفاعل كَفَى ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» مفسَّر بتمييز نكرة، إثماً: تمييز، مبينا: أي بيِّنًا نعت لإثماً.

- **الآيـــة ٥١»:**

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلاً (٥١)﴾: الجِبْت والطاغوت: صنمان لقريش. ويقولون للذين كفروا: «وهم أبو سفيان وأصحابه حين سألوهم أنحن أهدى سبيلاً ونحن ولاة البيت نسقي الحاج ونقري الضّيف أم محمد وقد خالفَ دين آبائه وقطع الرحم وفارق الحرم هؤلاءِ أي أنتم أهدى من الذين آمنوا سبيلاً أي أقوم طريقاً». يؤمنون بالجبت والطاغوت، ويقولون: مرّ إعراب مثل هاتين الجملتين في قوله تعالى «يشترون الضلالة» وفي قوله «ويريدون» في الآية (٤٤) من هذه السورة. هؤلاءِ أهْدَى: اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع مبتدأ واسم تفضيل مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر خبره والجملة في موضع نصب مقول القول.

- **الآيـــة ٥٣»:**

﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لاَّ يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا (٥٣)﴾: المعنى «بل أَلَهُمْ نصيبٌ من الملك أي ليس لهم شىء منه ولو كان فإذاً لا يؤتون الناسَ نقيراً



أي شيئاً تافهاً قدر النقرة في ظهر النواة لفرط بخلهم». فإذن: حرف ينصب الفعل المضارع، ولم يعمل هنا من أجل حرف العطف وهو الفاء وليس من أجل الفصل بينه وبين المضارع بعده بلا النافية لأنّ هذه حاجز غير حصين، والنون فيه أصل وليست بتنوين، فلهذا يكتب بالنون، وأجاز الفراء أن يكتب بالألف وهو المرسوم في الآية.

- **الآيتان ٥٥، ٥٦»:**

﴿**فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيراً (٥٥) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَاراً كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزاً حَكِيماً (٥٦)**﴾: به: الهاء تعود على الكتاب أو على إبراهيم أو على محمد ﷺ. بجهنّمَ: فاعل مرفوع محلا مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي. سعيراً: بمعنى مُسْتَعراً، والمقصود «كفى بجهنّم عذاباً لمن لا يؤمن». نُصْليهم: أي ندخلهم. بدّلنا هم جلوداً غيرَها: جلوداً منصوب على نزع الخافض أي بدّلناهم بجلود غيرها لأنّ بدّلناهم يتعدّى بنفسه لمفعول واحد هو الضمير، وقيل يتعدّى إلى المفعول الثاني وهو جلوداً بنفسه.

- **الآية ٥٧»:**

﴿**وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً لَّهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلاًّ ظَلِيلاً (٥٧)**﴾: والذين: الواو حرف عطف والذين في موضع نصب معطوفة على «الذين» المنصوبة بإنّ



في الآية السابقة، أو الواو حرف استئناف والذين في موضع رفع مبتدأ والخبر جملة «سندخلهم» والجملة كلها من المبتدأ وجملة الخبر مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. جنات: مفعول به ثانٍ للفعل سندخلهم على السعة أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «سندخلهم في جناتٍ» وهو منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. تجرى من تحتها الأنهار: الجملة نعت لجناتٍ في موضع نصب لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. خالدين فيها: خالدين: حال من المفعول الأول في سندخلهم منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، فيها: جار ومجرور متعلّق بخالدين. أبدًا: ظرف زمان منصوب متعلّق بخالدين. لهم فيها أزواجٌ: الجملة في موضع نصب حال أخرى من المفعول في سندخلهم، ويجوز أن يكون كلٌّ من «خالدين» وجملة «لهم فيها أزواجٌ» نعتاً لجنّاتٍ.

- **الآية « ٥٨ »:**

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا (٥٨)﴾:

التقدير «إنّ الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وأن تحكموا بالعدل إذا حكمتم بين الناس» فالمصدران المؤولان منصوبان بيأمركم لأنّ كلاًّ منهما مفعول به لهذا الفعل، وكذلك ظرف الزمان «إذا» في موضع نصب بيأمركم أي متعلّق به، وقد قدّر حرف العطف مع «أن تحكموا» بدلاً من «وإذا». إنّ اللّهَ نِعِمّاً يعظكم به: جملة «نِعِمَّا يعظكم به» في موضع رفع خبر إنّ، وهي بمعنى



«نعْمَ الشيءُ شيءٌ يعظكم به» فالشيءُ اسمٌ معرفةٌ فاعلٌ لنْعمَ وشيءٌ مخصوص بالمدح خبر لمبتدأ محذوف تقديره «الممدوحُ» أو مبتدأ مؤخر وجوباً وجملة «نعم الشيءُ» خبر مقدّم، وجاز الابتداء بالنكرة لتأخرّها وتقدّم خبرها عليها، وجملة «يعظكم» في موضع رفع صفة للمخصوص بالمدح المحذوف لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً بمعنى الذي فاعل نعْمَ وجملة يعظكم صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والمخصوص بالمدح محذوف والتقدير «نعْمَ الذى يعظكم به تأديةُ الأمانة والحكُم بالعدل». ويجوز أن يكون فاعل نعم ضميراً مستتراً وجوباً تقديره «هو» لأنّ ضمير الغائب يستتر في باب نعم وجوباً وما نكرة موصوفة بمعنى «شيءٌ» وجملة يعظكم في موضع رفع نعت لـ«ما» والمخصوص بالمدح محذوف والتقدير «نعم هو شيءٌ يعظكم به تأديةُ الأمانة والحكمُ بالعدل».

- **الآيــة ٥٩»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً (٥٩)﴾: أولي: بمعنى أصحاب مفعول به لفعل محذوف تقديره«وأطيعوا» منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والجملة معطوفة بالواو على جملة«وأطيعوا الرسولَ» أو «أولي» معطوفة على الرسول عطف مفرد على مفرد. منكم: جار ومجرور في موضع نصب حال من أولي الأمر والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل المقدّر «أطيعوا». ذلك



خيرٌ: أي لكم من التنازع والقول بالرأي. تأويلاً: مآلاً وهو تمييز نسبه.

- **الآيــة ٦٠»:**

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلالاً بَعِيدًا (٦٠)﴾: يزعمون أنَّهم آمَنوا: يزعمون من أخوات ظَنَّ وأنَّ واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ المفعولين. يريدون: الجملة في موضع نصب حال من الذين والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ترَ» الذي تعلق به الجار والمجرور «إلى الذين» أو معنى الجرّ، أو الجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل يزعمون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وقد أمروا: الواو واو الحال والجملة حال من فاعل يريدون. الطّاغوت: يذكرّ ويؤنّث وقد عاد عليه الضمير في «به» بالتذكير.

- **الآيــة ٦١»:**

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا (٦١)﴾: تَعَالَوا: أصْلُها تَعَالَيُوا، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لا لتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً عليها، وقرأ الحسن شذوذاً «تعالُوا» ووجهُهُ أنّه حذف الألف من «تَعالَى» اعتباطاً ثم ضمّ اللام من أجل واو الجماعه. صدوداً: مصدر مثل الصَّد، وقيل الأول اسم مصدر والثاني مصدر، وهو مفعول مطلق مؤكد لعامله الفعل «يصدّون».



- الآيــة ٦٢ » :

﴿فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾﴾ : فكيفَ : أي فكيف يصنعون ، وكيفَ اسم استفهام مبني على الفتح في موضع نصب حال مقدّم[1] من واو الجماعة فاعل يصنعون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبة . يحلفون : الجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل جاءوك والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل جاءوك .

- الآيــة ٦٣ » :

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغًا ﴿٦٣﴾﴾ : وقل لهم في أنفسهم قولاً بليغا : أي قل لهم في شأن أنفسهم قولاً مؤثراً فيهم ، أى ازجرهم ليرجعوا عن كفرهم ونفاقهم . في أنفسهم : الجار والمجرور متعلّق بقُلْ أو متعلّق ببليغا المشتق .

- الآيــة ٦٤ » :

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾﴾ : إلاّ ليُطاع : هذا أسلوب استثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفيّ والمستثنى منه محذوف تقديره «لهدف» ، وقد تعارض النفي بما والإثبات بالاّ فتساقطا . ليطاعَ : مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وهو

(١) هو مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام .



منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول مجرور باللام والجار والمجرور متعلّق بأرسلنا وهو في موضع نصب مفعول لأجله. بإذن: الجار والمجرور متعلّق بيطاع أي بسبب إذن الله. إذْ: ظرف للزمن الماضي مبنيّ على السكون في موضع نصب متعلّق بخبر أنّهم وهو جملة«جاءوك»، وجملة أنّ واسمها وخبرها شرط لو. لوجدوا: اللام واقعة في جواب لو وجملة وجدوا جواب لو، ووجدوا متعدية لمفعولين هما اسم الله وتوّاباً، وقيل هي هنا متعدية إلى مفعول واحد هو اسم الله وتواباً حال من اسم الله والعامل في الحال وصاحبه الفعل وجدوا. رحيماً: معطوف بإسقاط حرف العطف أو بدل من تواباً أو نعت له أو حال من الضمير المستتر في «توّاباً» صيغة المبالغة المشتقة والعامل في الحال وصاحبه هو «توّاباً».

- الآيــة ٦٥»:

﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٦٥)﴾: فلا وربِّك لا يؤمنون: لا الأولى زائدة والتقدير «فوربِّك لا يؤمنون»والواو حرف قسم وجرّ وربٍّ مقسم به مجرور والجار والمجرور متعلّق بفعل القسم المحذوف وهو «أقسمُ» و«لايؤمنون» جواب القسم لا موضع له من الإعراب، وقيل إنّ لا الثانية هي الزائدة وأنّ التقدير«فلا وربِّك يؤمنون» والقسم معترض بين النفي بلا والمنفي وهو «يؤمنون»، وقيل إنّ لا الأولى نفي لشيء محذوف ولا الثانية لنفي الإيمان والتقدير«فلا يفعلون» ثم قال «فوربِّك لا يؤمنون». شَجَر: أي اختلَطَ.



بينَهم : ظرف مكان متعلّق بشَجَرَ، أو حال من الضمير المستتر فاعل شَجَرَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ثم لا يجدوا : لا نافية ويجدوا مضارع معطوف على يحكّموك والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبهما حذف النون لأنّهما من الأفعال الخمسة والمعطوف عليه منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى، ويجدوا متعدية لمفعولين هما «في أنفسهم»و«حرجاً»، وقيل هي متعدية لمفعول واحد هو «حرجاً» فيكون «في أنفسهم» متعلّقاً بيجدوا أو يكون هذا الجار والمجرور حالاً مقدّمة من «حرجاً» أصلها نعت له ولّما تقدّم النعت على منعوته النكرة الجامدة صار حالاً، وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخرّه وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل يجدوا. ممّا قضيتَ: منْ ما جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره«كائناً» نعت لحرجاً وجملة «قضيتَ» صلة الاسم الموصول «ما» لا موضع لها من الإعراب، ويجوز أن تكون «ما» نكرة موصوفة بالجملة بعدها أي «من شيء قضيته» ويجوز أن تكون مصدريه.

- **الآيــات ٦٦، ٦٧، ٦٨»:**

﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا (٦٦) وَإِذًا لَآتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا (٦٧) وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا (٦٨)﴾: أنِ اقتلوا : حرّكت النون بالكسر لالتقاء الساكنين وأن مصدرية دخلت على الأمر فلم تعمل فيه النصب والمصدر المؤول مفعول به للفعل كتبنا. أو اخرُجوا :



قرئ بكسر الواو في «أو» لالتقاء الساكنين، وبضمّها إتباعاً لضّمة الراء في اخرُجوا. ما فعلوه إلاّ قليلٌ منهم: ضمير الهاء في فعلوه يعود إلى أحد المصدرين وهما القتل أو الخروج، أو يعود إلى المكتوب المفهوم من الفعل كتَبْنَا، والأسلوب استثناء منفيّ بما وتام لوجود المستثنى منه وهو واو الجماعة وقليلٌ مستثنى قرأه الجمهور بالرفع وهى القراءة المرسومة في المصحف على البدل من واو الجماعة في فعلوه المستثنى منه، وقرأ ابن عامر من السبعة بالنصب على الاستثناء. منهم: نعت لقليل. تثبيتاً: تمييز نسبه. من لدنا: جار ومجرور ومضاف إليه والجار والمجرور متعلّق بالفعل آتيناهم، أو حال مقدّم من أجراً أصله نعت له وساغ مجئ صاحب الحال نكرة لتقدمها عليه وكونها شبة جملة بالإضافة إلى وصف صاحب الحال بعظيماً. صراطاً: مفعول به ثانٍ لهديناهم، أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «إلى صراطٍ».

- الآيـــة ٦٩»:

﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (٦٩)﴾: معَ الذين: معَ ظرف مكان منصوب وهو مضاف والذين اسم موصول مبني على الياء في موضع جرّ مضاف إليه. من النبيّين: حال من «الذين» والعامل فيهما معنى الإضافة، أو حال من الضمير المجرور في «عليهم» والعامل فيهما معنى الجرّ أو الفعل «أنْعَمَ» الذي تعلَّقَ به الجارّ والمجرور. وحَسُنَ أولئك رفيقاً: الجمهور على ضمّ السّين، وقرئ بإسكانها، و«أولئك» فاعل، ورفيقاً تمييز نسبة، وقيل



حال من أولئك والعامل فيهما الفعل حَسُنَ، و هومفرد يقصد به الجمع أي رُفَقَاء.

- الآيـــة ٧٠» :

﴿ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾ ﴾ : ذلك مبتدأ والفضُل خبره ومن الله حال من الفضل والعامل في الحال وصاحبه هو معنى الإشارة في المبتدأ، أو الفضُل بدل كلّ من المبتدأ «ذلك» ومن الله خبر المبتدأ.

- الآيـــة ٧١» :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انفِرُوا جَمِيعًا ﴿٧١﴾ ﴾ : ثُبات: جمع ثُبَه وهي الجماعة وأصلها ثُبْوَه، نقلت فتحة الواو إلى الباء الساكنة قبلها ثم حذفت الواو، وتصغيرها ثُبَيَّه والأصل ثُبَيْوَه، اجتمعت الياء والواو وكانت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء ثم أدغمت في الياء، وثباتٍ حال منصوبة بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنّها جمع مؤنث سالم وصاحب الحال هو واو الجماعة في فانفروا الأولى والعامل في الحال وصاحبه هو هذا الفعل، وكذلك جميعاً مع انفرواالثانية.

- الآيـــة ٧٢» :

﴿وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا ﴿٧٢﴾ ﴾ : لَيُبَطِّئَنَّ: أي ليتأخّرن عن القتال. مصيبة: كقتل وهزيمه. شهيداً: أي حاضراً. وإنّ منكم لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ: اللام الأولى لام الابتداء



المزحلقة وهي تفيد التوكيد وقد زحلقت من إنّ إلى اسمها المؤخر فقط وهو الاسم الموصول «منْ»، و«منكم» جار ومجرور في موضع رفع خبر إنّ مقدّم، وجملة لَيُبَطِّئَنَّ صلة «مَنْ» الموصولة لا موضع لها من الإعراب، أو «مَنْ» نكرة بمعنى «أحداً» موصوفة وجملة «لَيُبَطِّئَنَّ» في موضع نصب صفته. واللام الثانية واقعة في جواب قسم مقدّر وهي تفيد التوكيد وجملة «يُبَطِّئَنَّ» جواب القسم لا موضع لها من الإعراب والتقدير «وإنّ منكم لَمَنْ أقسمُ بالله لَيُبَطِّئَنَّ» وجملة القسم كلّها صلة الموصول أونعت للنكرة الموصوفة، وهذا الفعل مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة وهو بالإفراد على لفظ مَنْ. إذْ: ظرف زمان مبنيّ على السكون في موضع نصب متعلّق بأنْعَمَ.

- **الآيــة ٧٣»:**

﴿**وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا** ﴿٧٣﴾﴾: فَضْلٌ من الله: كفتح وغنيمه. ليقولَنَّ: أي نادماً، وهو بفتح اللام الثانية على لفظ «مَنْ» المفرد في الآية السابقة، وقرئ بضمها على معنى «مَن» وهو الجمع. كَأنْ لم تكن بينكم وبينه موّدة: قرأ الجمهور «تكن» بالياء لأن «مودةٌ» المؤنث بمعنى الودّ المذكّر، ولأنّه قد فصل بين الفعل يكن وبين اسم يكن المؤخر وهو مودة بخبر يكن المقدّم وهو ظرف المكان «بينكم»، وقرأ ابن كثير وحفص بالتاء وهو المرسوم في المصحف لأنّ المودّة مؤنث، وكأنْ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف أي كأنه، وتكن واسمها وخبرها في موضع رفع خبر كأنْ وجملة «كأن لم تكن بينكم وبينه مودة»



معترضة لا موضع لها من الإعراب بين الفعل ليقولنّ وبين المفعول مقول القول ياليتني، وقيل ليست معترضة بل هي في موضع نصب محكية بالقول أيضاً والتقدير «ليقولنّ كأن لم يكن بينكم وبينه مودة وليقولنّ ياليتني»، وقيل هي في موضع نصب حال من ضمير الفاعل في ليقولنّ وهو الضمير المستتر جوازاً «هو» أو واو الجماعة المحذوفة والعامل في الحال وصاحبه هو هذا الفعل. ياليتنى: المنادى محذوف تقديره «ياقومِ ليتني» وهو منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب ياء المتكلم المضاف إليه المحذوف تخفيفاً أو مبني على الضم في موضع نصب لأنه نكرة مقصوده، وقيل إنّ «يا» حرف تنبيه لدخولها على الحرف. فأفوزَ: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بتَمَنٍّ، وقرأ نافع وأبو عمروبن العلاء وابن كثير والكسائي من السبعة بالرفع على تقدير «فأنا أفوزُ».

- **الآيــــة ٧٥»:**

﴿وَمَا لَكُمْ لا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا (٧٥)﴾: القرية: هي مكة. مالكم لا تقاتلون: ما اسم استفهام يقصد به التوبيخ مبتدأ ولكم جار ومجرور متعلّق بالفعل «حَدَثَ» المحذوف خبر المبتدأ وجملة «لاتقاتلون» فى موضع نصب حال من الضمير في «لكم» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «حَدَثَ» المقدّر أو معنى الجرّ. والمستضعفين: معطوف على اسم الله والتقدير « في



سبيل الله وفي سبيل المستضعفين». من الرجال والنساء والولدان: من الرجال وما عطف عليه أحوال من المستضعفين والعامل في الحال وصاحبه الفعل تقاتلون، الذين: نعت للمستضعفين مبنيّ على الياء في موضع جرّ، أو هو في موضع نصب مفعول به بإضمار الفعل أعني. الظالمِ أهْلُها: الظالمِ نعت سببيّ للقرية ولم يؤنث اسم الفاعل وإن كان نعتاً للقرية في اللفظ لأنّه عمل في الاسم الظاهر المذكرّ وهو أهلُ.

- **الآيــة ٧٧»:**

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ وَلا تُظْلَمُونَ فَتِيلاً (٧٧)﴾: إذا فريقٌ منهم. إذا فجائية ظرف مكان مبني على السكون في موضع نصب وهو متعلق بالفعل يخشون وفريقٌ مبتدأ ومنهم نعت له وجملة يخشون في موضع رفع خبر المبتدأ وسوّغ مجيء المبتدأ نكرة سبقه بإذا الفجائية ونعته بالجار والمجرور. كخشية الله: أي «يخشَون الناسَ خشيةً كائنةً كخشية الله» أو «يخشون الناس خشيةً مثلَ خشية اللّه» وفي الأول تكون «كخشية» جاراً ومجروراً متعلّقاً بمحذوف هو «كائنةً» نعت للمفعول المطلق خشيةً، وفي الثاني تكون الكاف اسماً بمعنى مثل مبنياً على الفتح في موضع نصب نعتاً لمثل وهو على التأويل بمماثلةً المشتق، والإضافة في «كخشية اللهِ» من إضافة المصدر إلى المفعول به. أو أشدَّ:



معطوف على «كخشية» مجرور بالفتحة لأنه اسم لا ينصرف للوصفية ووزن أفعل، أو منصوب بالفتحة عطفاً على الكاف التي هي بمعنى «مثل».

- **الآيــة ٧٨»:**

﴿ **أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِندِكَ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلاءِ الْقَوْمِ لا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا** (٧٨) ﴾: أينما تكونوا: أينَ اسم شرط وما حرف زائد ويكثر دخولها على أينَ الشرطية لتقوية معنى الشرط فيها ويجوز حذفها وهو مبنيّ على الفتح في موضع نصب على الظرفية المكانية متعلق بمحذوف خبر مقدّم لفعل الشرط تكونوا وواو الجماعة اسم تكونوا ويدركْكُم جواب الشرط مجزوم بالسكون، وقرأ طلحه بن سليمان«يدركُكُم» بالرفع وهي قراءة شاذه. ولو كنتم في بروج مشّيده: لو حرف امتناع لامتناع وهي حرف شرط غير جازم وكنتم فعل الشرط وجوابه محذوف يفسّره المذكور والتقدير «أينما تكونوا يدركْكم الموتُ ولو كنتم في بروج مشّيده يدركُكُم الموت». قل كلٌّ من عند الله: التنوين في المبتدأ «كلٌّ» تنوين عوض عن كلمة محذوفة والتقدير «كلُّ ذلك» والجار والمجرور خبر المبتدأ والجملة فى موضع نصب مقول القول. فمالهؤلاءِ القومِ: اللام متصله بهؤلاء وهذا ما تقضي به قواعد الإملاء الآن والجار والمجرور خبر المبتدأ «ما» الاستفهاميه، ومن القرّاء من يقف على اللام في «لهؤلاء» لذلك يكتبونها «فمالِ هؤلاءِ» وهو المرسوم في المصحف وهو سنة متبعة لايصار إلى مخالفتها حتى لو خالفت قواعد



الإملاء الآن، والقومِ بدل من اسم الإشارة.

- الآيــــة ٧٩»:

﴿ما أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا (٧٩)﴾: ما أصابكَ: ما اسم شرط مبنيّ على السكون في موضع رفع مبتدأ وأصابك بمعنى يصيبك فعل الشرط مبني على الفتح في موضع جزم و«من الله» جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هي» والجملة الاسمية في موضع جزم جواب الشرط واقترن الجواب بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية وجملة الشرط وجوابه فى موضع رفع خبر المبتدأ، أو «ما» اسم موصول بمعنى الذي وجملة أصابك صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب وجملة «فهو من الله» في موضع رفع خبر المبتدأ واقترنت جملة الخبر بالفاء لشبه الاسم الموصول باسم الشرط في الإبهام والعموم. وأرسلناك للناس رسولاً: للناس جار ومجرور متعلّق بالفعل أرسلنا، أو حال مقدّم من رسولاً أصله نعت له والعامل في الحال وصاحبه أرسلنا، رسولاً: حال مؤكدة لعاملها وهو أرسلنا وصاحب الحال هو الكاف والعامل فيهما هو أرسلنا، أو رسولاً مصدر مفعول مطلق أي أرسلناك إرسالاً.

- الآيــــة ٨٠»:

﴿مَن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا (٨٠)﴾ فما أرسلناك عليهم حفيظاً: حفيظاً حال من الكاف، عليهم: جار ومجرور متعلّق بحفيظاً أو حال مقدّم من حفيظاً والعامل فيهما الفعل أرسلنا، وساغ



مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة جارًا ومجروراً.

- الآيـة ٨١ » :

﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلاً ﴿٨١﴾﴾ : طاعةٌ: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «أمرُنا طاعةٌ» أو مبتدأ مؤخر وجوباً لأنّه نكرة وخبره محذوف والتقدير «منّا طاعةٌ». بَيَّتَ: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح ولم تلحقه تاء التأنيث لأن فاعله وهو «طَائفةٌ» المؤنثة بمعنى «نفر» المذكر. تقولُ: الفاعل ضمير يعود إلى النبيّ ﷺ أو إلى الطائفه، مايبيّتون: ما اسم موصول بمعنى الذي والجملة بعده صلة أو نكرة بمعنى شيئاً موصوفة بالجملة بعدها أو مصدرية.

- الآيـة ٨٣ » :

﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلاَّ قَلِيلاً ﴿٨٣﴾﴾ : أذاعوا به: الباء حرف جرّ زائد أي أذاعوه وأصل الفعل أذْيَعُوا نقلت فتحة الياء إلى الساكن قبلها فتحركت الياء بحسب الأصل وفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت ألفاً أو يقال قلبت الياء ألفاً لتناسب الفتحة قبلها وهو من ذاع الأمرُ يَذيعُ، وقيل معنى أذاعوا به تحدّثوا به فالباء غير زائدة. لَعَلِمَهُ الذين يستنبطونه منهم: أي من الرسول وأولي الأمر والجار



والمجرور حال من الذين والعامل في الحال وصاحبه الفعل عَلِمَ. لاّتبعتُم الشيطان إلاّ قليلاً: اللام واقعة في جواب لولا وهذا أسلوب استثناء مثبت وتام لوجود المستثنى منه وهو فاعل اتبعتم، وقليلاً مستثنى من فاعل اتبعتم منصوب.

- الآيـــة ٨٤»:

﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلاً (٨٤)﴾: الفاء حرف عطف والجملة معطوفة على قوله في الآية (٧٤) من هذه السّورة «فليقاتل في سبيل الله» أو على قوله في الآية (٧٥) من هذه السورة «ومالكم لا تقاتلون» أو على قوله في الآية (٧٦) هذه السورة «فقاتلوا أولياء الشيطان». لا تُكَلَّفُ إلاّ نفسَك: جملة «لاُتكَلَّفُ» في موضع نصب حال من ضمير الخطاب المستتر وجوباً فاعل قَاتِلْ والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «قَاتِلْ»، والجملة أسلوب استثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفيّ بلا والمستثنى منه محذوف وهو «بأحد»، ونائب فاعل تُكَلَّفُ ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت أصله المفعول الأول ونفسَك مفعول ثانٍ لأنّ الفعل كَلَّفَ يتعدىّ لمفعولين، بأساً: تمييز نسبه، وكذلك تنكيلا.

- الآيـــة ٨٥»:

﴿ مَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُ كِفْلٌ مِّنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا (٨٥)﴾: كِفل: نصيب من الوزر.



مُقيتا: مقتدراً وهو مشتق من القوت وفعله قَاتَ يَقُوتُ ومنه أقَاتَ يُقيتُ وهما واويّان وأصلهما أقْوَتَ يُقْوِت، نقلت فتحة الواو في الماضي إلى القاف الساكنة قبلها فتحركت الواو بحسب الأصل وفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت ألفًا أو قلبت الواو ألفاً لتناسب الفتحة قبلها، ونقلت كسرة الواو في المضارع إلى القاف الساكنه ثم قلبت الواو ياء لتناسب الكسرة قبلها. ومُقيت وهو واويٌّ على وزن مُفْعِل لأنّ أصلهُ مُقْوِت، نقلت كسرة الواو إلى القاف الساكنة ثم قلبت الواو ياء لتناسب الكسرة قبلها.

- **الآيــة ٨٦» :**

﴿وإذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا (٨٦)﴾: تحِية: أصلها تَحْيِيَة على وزن تَفْعِلَه من حَيَّاه يُحَيِّيه، فنقلت حركة الياء الأولى إلى الحاء ثم أدغمت الياء في الياء. ردّوها: أي ردّوا مثلَها فحذف المضاف.

- **الآيــة ٨٧» :**

﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا (٨٧)﴾: اللهُ لا إله إلاّ هو: أعرب مثلها في آية الكرسى رقم (٢٥٥) من سورة البقرة. ليجمعَنّكم: اللام حرف واقع في جواب قسم مقدّر وهو يفيد التوكيد وجملة القسم مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو اللام زائدة تفيد التوكيد والجملة في موضع رفع خبر آخر للمبتدأ الذي هو اسم الله. إلى يوم القيامه: إلى بمعنى في والجار المجرور متعلّق بالفعل يجمعَنّكم، أو على بابها



والمعنى «ليجمعنّكم في القبور إلى يوم القيامة» والجاران والمجروران متعلّقان بالفعل يجمعنّكم ، ويجوز إذا كانت «إلى» على بابها أن يكون الجار والمجرور «إلى يوم» متعلقاً بمحذوف حالاً من الضمير المفعول به في يجمعنّكم والتقدير «ليجمعنّكم في القبور مُفْضينَ إلى حساب يوم القيامه» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل يجمعنّكم. لاريبَ فيه: الهاء تعود على يوم القيامة والجملة في موضع نصب حال من يوم القيامة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ في «إلى يوم القيامه» أو الفعل يجمعنّكم أو اسم الفاعل مُفْضين اللذين تعلقّ بهما الجار والمجرور «إلى يوم القيامه»، ويجوز أن تكون جملة «لاريبَ فيه» في موضع نصب نعتاً لمفعول مطلق محذوف والتقدير «جمعاً لاريبَ فيه» والهاء تعود على الجمع. حديثاً: تمييز نسبه.

- **الآيــة ٨٨»:**

﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً (٨٨)﴾: معنى الآية «ما حَصَلَ لكم؟ افترقتم في المنافقين فرقتين واللهُ أركَسَهم أي ردّهم بما كسبوا من الكفر والمعاصي أتريدون أن تعدّوا مَنْ أضَلَّه اللهُ من جملة المهتدين ومن يضلله الله فلن تجد له طريقاً إلى الهدى» والاستفهام في الموضعين للإنكار. ما: اسم استفهام مبتدأ ولكم جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره«حَصَلَ» والجملة خبر المبتدأ. فئتين: حال منصوب بالياء لأنّه مثنى من الضمير المجرور باللام والعامل في الحال وصاحبه هو معنى الجرّ أو الفعل حَصَلَ المقدّر الذي تعلّق به



الجار والمجرور «لكم». في المنافقين: حال من فئتين وأصلها نعت ثم لمّا تقدّم النعت على المنعوت النكرة الجامدة أصبح حالاً والعامل في الحال وصاحبه «افترقتم» المقدّره.

- **الآيـــة ٨٩»:**

﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَلا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلا نَصِيرًا (٨٩)﴾: كما كفروا: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت لمفعول مطلق محذوف وما مصدرية والتقدير «ودّوا لو تكفرون كفراً مثلَ كُفْرِهم». فتكونون: معطوف بالفاء على تكفرون. سواءً: مصدر بمعنى اسم الفاعل مُسْتَوين وهو خبر تكونون.

- **الآيـــة ٩٠»:**

﴿إِلاَّ الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلاً (٩٠)﴾: يَصلون: يلجؤون. ميثاق: عهد بالأمان لهم ولمن وصل إليهم. أو جاءوكم حصرتْ صدورهم أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم: المعنى «أو الذين جاءوكم وقد ضاقت صدورهم عن أن يقاتلوكم مع قومهم أو يقاتلوا قومهم معكم، أي ممسكين عن قتالكم وقتالهم فلا تتعرضوا إليهم بأخذ ولا قتل».
ولو شاء الله لسَلَّطَهم عليكم فَلَقَاتلوكم: أي لسلَّطَهم عليكم بأن يقوّي قلوبهم



فيقاتلوكم ولكن الله لم يشأ ذلك فألقى في قلوبهم الرعب. السَّلَم: الصلح. «واقتلوهم حيث وجدتموهم» في الآية السابقة مع «إلاّ الذين يصلون» في أول هذه الآية أسلوب استثناء مثبت لأنه لا نفي أو شبهه فيه وتام لأنّ المستثنى منه هو ضمير المفعول به في واقتلوهم والذين مستثنى في موضع نصب على الاستثناء. إلى قوم بينَكم وبينَهم ميثاقٌ: ميثاق فاعل لفعل مقدّر تقديره «حَصَلَ» وجملة «حَصَلَ ميثاقٌ» في موضع جرّ نعت لقوم لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وبينكم ظرف مكان متعلّق بالفعل حَصَلَ وبينَهم معطوف على بينكم، أو ميثاقٌ مبتدأ مؤخر وجوباً وبينكم خبر مقدّم وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها شبه الجملة عليها وقومٍ مضاف والجملة الاسمية «بينكم وبينهم ميثاق» في موضع جرّ مضاف إليه. أو جاءوكم حصرت صدورهم: جملة «حصرت صدورهم» الفعلية في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل جاءوكم والعامل فيهما هو الفعل جاءوكم وتقدّر «قد» مع جملة الحال المبدوءة بفعل ماضٍ. وقرأ يعقوب والحسن «حَصِرَةً» فجعلاه اسمًا وهو حال من واو الجماعة فاعلِ جاءوكم، ولو كانت «حَصِرَةٌ» مرفوعة فهي خبر مقدّم وصدورُهم مبتدأ مؤخرٌ والجملة الاسمية في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل جاءوكم. أن يقاتلوكم: المضارع منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه حذف النون والمصدر المؤول في موضع جرّ بعن مقدّرة أو مفعول لأجله. فما جَعَلَ الله لكم عليهم سبيلا: لكم جار ومجرور متعلق بجَعَلَ أو في موضع نصب مفعول به ثان لجَعَلَ مقدَّم. عليهم: نعت لسبيلاً وحين تقدّم النعت على منعوته النكرة الجامدة انقلب حالاً والعامل في الحال وصاحبه



الفعل جَعَلَ، وجاز مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال شبه الجملة عليه.

- **الآيــة ٩١»:**

﴿سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَائِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا (٩١)﴾: المعنى «ستجدون آخرين يريدون أن يأمنوكم بإظهار الإيمان عندكم ويأمنوا قومهم بإظهار الكفر لهم إذا رجعوا إليهم، كلّما ردّوا إلى الفتنة أي الشرك أركِسُوا فيها أي وقعوا أشدّ وقوع فإن لم يعتزلوكم أي يتركوا قتالكم . . . الخ». أرْكِسُوا: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف والفعل متعدّ إلى مفعول واحد هو واو الجماعة نائب فاعل الفعل المبني للمجهول، وقرأ ابن مسعود رُكِّسُوا بالبناء للمجهول أيضاً وبدون همزة وبالتضعيف، ويجوز في اللغة أن يقال رُكِسُوا بدون تضعيف.

- **الآيــة ٩٢»:**

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلاَّ خَطَئًا وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَئًا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلاَّ أَن يَصَّدَّقُوا فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (٩٢)﴾: وما كان لمؤمنٍ أن يقتلَ مؤمناً: أن يقتلَ مصدر مؤول في



موضع رفع اسم كان مؤخرٌ، لمؤمنٍ جار ومجرور خبر كان مقدّم. إلاّ خطأ: إلاّ حرف استثناء ولكن المقصود به هنا الاستدراك فهو بمعنى لكن والتقدير «وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً، لكن إن قُتِلَ المؤمنُ خطأ فمن قتَلَه خطأ فحكمه كذا». ومَنْ قَتَلَ مؤمناً خطأ فتحريرُ رقبة: مَنْ اسم شرط جازم مبتدأ، فتحريرُ رقبة: تحريرُ مبتدأ مؤخر والخبر جار ومجرور مقدّم محذوف والتقدير «فعلى القاتلِ تحريرُ» والجملة في موضع جزم جواب الشرط والفاء رابطة لجملة الجواب الاسمية، أو المبتدأ محذوف وتحريرُ خبره والتقدير «فالواجبُ عليه تحريرُ» وجملة فعل الشرط قَتَلَ وجملة الجواب معاً في موضع رفع خبر المبتدأ مَن الشرطية. وخطأ نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «ومَنْ قَتَلَ مؤمناً قَتْلاً خطأ»، أو حال من فاعل قَتَلَ الضمير المستتر جوازاً والعامل فيهما هو الفعل قَتَلَ، ولأنّ خطأ مصدر جامد والحال لابدّ أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق فإنّه يؤول باسم الفاعل المشتق «مخطِئاً»، وخَطأ هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية مرّتين، وقرأ الزهري في المرّتين «خطاً» بغير همزة فأصبح بذلك اسماً مقصوراً. ودِيَةٌ... إلاّ أن يَصّدّقوا: المعنى «فعليه ديةٌ في كلّ حال إلاّ في حال التصدّق عليه بها» فالأسلوب أسلوب استثناء والمصدر المؤول مستثنى في موضع نصب على الاستثناء، ودِيَة مصدر ولكنه يستعمل اسماً للمؤدَّى كالهبة مصدر يستعمل في الموهوب، وفعله ودَى يَدِي والمصدر وَدْيٌ فحذفت الواو وعوّض عنها الهاء فصارت دِيَة فهي مثل عِدَة وزنه. فإن كان: أي المقتول وهو اسم كان. من قومٍ: خبر كان. توبَةً: مفعول لأجله والتقدير «شَرَعَ ذلك لكم توبَةً منه» فالفعل شَرَعَ هو العامل في المفعول لأجله. من



الله: نعت لتوبةً.

- الآيــة ٩٣ »:

﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾﴾: متعمِّداً: حال من الضمير المستتر فاعل يقتل والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل يقتل: خالداً: حال من محذوف والتقدير «فجزاؤُه جهنّمُ يُجْزاها خالداً فيها» فخالداً حال من الضمير المستتر جوازاً نائب فاعل يُجْزَاها وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ولا يجوز أن يكون خالداً حالاً من الهاء في «جزاؤه» لأنّه فُصِلَ بين الحال وصاحبه بخبر المبتدأ وهو «جهنّمُ».

- الآيــة ٩٤ »:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِندَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾﴾: فتبيَّنُوا: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف في المرتين وهو من التبيين، وقرأ حمزة والكسائى من السبعة فيهما فتثبّتوا من التثبّت. لمن أَلْقَى: أَلْقَى بمعنى يُلْقِي، ومَنْ اسم موصول بمعنى الذي والجملة بعده صلته لا موضع لها من الإعراب، أو نكرة بمعنى «أحد» موصوفة بالجملة بعدها لأنّ الجمل بعد النكرات صفات وجملة الصفة هنا في موضع جر. السَّلاَمَ: هذه هي القراءة المشهورة وهى بمعنى تحيّة الإسلام، وقرأ حمزة ونافع وابن عامر من السبعة



«السّلْم» بإسكان اللام مع كسر السّين وفتحها وتكون بمعنى الاستسلام والانقياد والصلح. لستَ مؤمِناً: الجملة في موضع نصب مقول القول، وهذه هي القراءة المشهورة وهي من الإيمان، وقرئ «مُؤَمَّناً». فهو اسم مفعول من أمَّنْتُه. تبتغون: الجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل تقولوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. كذلك كنتم: الكاف اسم بمعنى مثل مبنيّ على الفتح في موضع نصب خبر كان وقد تقدّم عليها وعلى اسمها. فتبيَّنُوا إنّ الله كان بما تعملون خبيراً: الجمهور على كسر همزة إنّ على الاستئناف وهو المرسوم في المصحف، وقرئ بفتحها فتكون جملة أنَّ واسمها وخبرها في موضع نصب مفعول به لتبيَّنوا.

- **الآية ٩٥»:**

﴿لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلاًّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً (٩٥)﴾: من المؤمنين: حال من «القاعدون» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يستوي»، أو حال من الضمير المستتر جوازاً في «القاعدون» فيكون العامل في الحال وصاحبه اسم الفاعل المشتق «القاعدون». غيرُ أولي الضَّرَرِ: بالرفع في «غيرُ» على أنّه نعت لقاعدون أو بدل منه والرفع هو المرسوم في المصحف وهو قراءة الجمهور، وقرأ الكسائي ونافع وابن عامر بالنصب على الاستثناء من القاعدين، أو على الحال منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل يستوي، وقرأ



أبو حيوة شذوذاً بالجرّ نعتاً للمؤمنين أو بدلاً منه. والمجاهدون: معطوف بالواوعلى «القاعدون». في سبيل الله: الجار والمجرور متعلّق بالمجاهدين وكذلك «بأموالهم». درجةً: مصدر بمعنى «تفضيلاً» فهو مفعول مطلق للفعل فَضَّلَ، وقيل هو على تقدير حرف جرّ أي بدرجة. وكُلاً وَعَدَ اللهُ الحُسْنَى: كُلاً المفعول الأول لوَعَدَ والحسنَى هو المفعول الثاني، وقرئ «وكُلٌّ» بالرفع على أنّه مبتدأ وسَوَّغَ الابتداء بالنكرة ما فيها من العموم، والتنوين عوض عن كلمة محذوفة والتقدير «وكلٌّ واحد»، وجملة «وعد الله الحسنى» من الفعل والفاعل والمفعول به في موضع رفع خبرٍ المبتدأ والرابط بين جملة الخبر والمبتدأ محذوف أي«وعده اللهُ الحسنى». أجراً: مصدر مفعول مطلق من غير لفظ الفعل لأنّ معنى فَضَّلَهم أجَرَهُم، أو مفعول به لأنّ فَضَّلَهم بمعنى أعطاهم، أو منصوب على نزع الخافض أي بأجرٍ.

- **الآيــــة ٩٦»:**

﴿ دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (٩٦) ﴾: درجات: بدل من أجراً في الآية السابقة وبدل المنصوب منصوب وعلامة نصبه الكسرةٍ لأنّه جمع مؤنث سالم، أو منصوب على نزع الخافض أي في درجات. ومغفرةً: معطوف على درجاتٍ، أو مفعول مطلق أي «وغَفَرَ لهم مغفرةً».

- **الآيــــة ٩٧»:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُوْلَئِكَ



مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيراً ﴿٩٧﴾: توفّاهم: يقرأ أيضاً بالإمالة وهو فعل ماض، وقيل هو فعل مضارع والأصل تتوفّاهم. ظالمي أنفسهم: الاضافة لفظية غير مَحْضَة لأنّ المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه معمول له والأصل «ظالمين أنفسَهم» وهذه الإضافة لا تفيد التعريف ولا التخصيص بل التخفيف بحذف النون من المضاف بسبب الإضافة، والمضاف حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم من الضمير المفعول به في «توفّاهم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «توفّاهم». قالوا: الجملة في موضع نصب حال من الملائكة والعامل في الحال وصاحبه الفعل توفّاهم وقد مقدّرة مع الجملة الحالية لأنّها جملة فعلية مبدوءة بفعل ماضٍ وجملة «فأولئك مأواهم جهنّمُ» المكونة من مبتدأ أول ومبتدأ ثان وخبره في موضع رفع خبر إنّ ودخلت الفاء الرابطة على جملة الخبر لما في اسم إنّ «الذين» من الإبهام والعموم المشابهين للإبهام والعموم في أسماء الشرط، أو جملة «قالوا» في موضع رفع خبر إنّ والرابط بين جملة الخبر واسم إنّ محذوف والتقدير «قالوا لهم». فيمَ كنتم: حذفت الألف من ما الاستفهامية مع حرف الجرّ للفرق بين ما الاستفهامية وما الخبريه، والجار والمجرور خبر كنتمُ مقدَّم. في الأرض: متعلّق بمستضعفين. ألم تكن: استفهام بمعنى التوبيخ. فتهاجروا: المضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة باستفهام وعلامة نصبه حذف النون لأنّه من الأمثال الخمسة. وساءَتْ مصيراً: ساءت فعل ذم بمعنى بئست وفي حكمها والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «هي» يعود على جهنم، ومصيراً تمييز نسبه، والمخصوص بالذم محذوف وهو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «جهنّمُ



المذمومةُ» أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «المذمومةُ جهنّمُ» أو مبتدأ وجملة «ساءتْ مصيرا » في موضع رفع خبر مقدّم و التقدير « جهنّمُ ساءت – هي– مصيراً» .

- **الآيـــة ٩٨ » :**

﴿ إلاَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلا يَهْتَدُونَ سَبِيلاً (٩٨) ﴾ : المستَضْعَفين : هم العاجزون وهو منصوب بالياء على الاستثناء من ضمير المفعول به في«توفّاهم» أو من الضمير المضاف إليه في «مأواهم» . من الرجال : حال من الضمير المستتر جوازاً نائب فاعل اسم المفعول المستضَعفين والعامل في الحال وصاحبه هو اسم المفعول . لا يستطيعون : جملة استئنافية لا موضع لها من الإعراب ، أو في موضع نصب حال أخرى من ضمير المستضعفين وهى حال مبيّنة لمعنى الاستضعاف .

- **الآيـــة ٩٩ » :**

﴿ فَأُوْلَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا (٩٩) ﴾ : أولئكَ : أولاءِ اسم إشارة مبنيّ على الكسر في موضع رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب ، عسى : من أفعال الرجاء يعمل عمل كان ولفظ الجلالة اسمه مرفوع والمصدر المؤول «أن يعفوَ» في موضع نصب خبر عسى والجملة من عسى واسمها وخبرها في موضع رفع خبر المبتدأ ، وقد ظهرت الفتحة على الواو في الفعل «يعفوَ» لخفّتها .



- الآيـــة ١٠٠ » :

﴿وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَن يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾﴾: مراغَماً: أي مهرباً. وسَعَةً: أي في الرزق. وقَعَ أجرُهُ: أي ثَبَتَ. مهاجراً: حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل يخرج. ثم يدركْه: مجزوم عطفاً على يخرجْ، وقرأ طلحة بن سليمان ثم يدركُه بالرفع على الاستئناف والتقدير «ثم هو يدركُه»، وقرأ الحسن والجرّاح «ثم يدركَه» بالنصب على إضمار أن المصدرية وجوباً والمصدر المؤول معطوف بثمّ على معنى فعل الشرط.

- الآيـــة ١٠١ » :

﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿١٠١﴾﴾ أن تقصروا: أي في أن تقصروا والمصدر المؤول منصوب على نزع الخافض. من الصلاة: من زائدة عند الأخفش، وأصلية عند سيبويه والجار والمجرور في موضع نصب نعت للمفعول به المحذوف والتقدير «شيئاً من الصلاة». أن يفتنكم الذين كفروا: أي ينالكم الذين كفروا بمكروه. عدواً: مفرد بمعنى الجمع أعداء. لكم: جار ومجرور متعلّق بكانوا على الرغم من نقصها، أو حال مقدّم من خبر كانوا وهو «عدواً» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل كانوا وأصلها صفة لعدواً فلمّا تقدّمت الصفة على موصوفها النكرة الجامدة انقلبت حالاً.



- **الآيـــة ١٠٢ »:**

﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِن وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰ أَن تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا (١٠٢)﴾: وليأخذوا: اللام لام الأمر والمضارع بعدها مجزوم بها وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل. ولتأت طائفة أخرى لم يُصَلُّوا: أخرى نعت لطائفةٌ فاعل تأت وهو مرفوع بضّمة مقدّرة على الألف للتعذر، والفعل «تأتِ» مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء، وجملة «لم يُصَلّوا» في موضع رفع نعت آخر لطائفةٌ وجاء الضمير جمعاً على معنى الطائفة الجمع، ولو قال«لم تُصَلِّ» لكان على لفظ طائفة المفرد. لوتغفلون: لو هنا حرف مصدري بمعنى أن المصدرية ولكنّه لا ينصب المضارع مثلها. أن تَضَعُوا: المصدر المؤول منصوب على نزع الخافض والتقدير «في أن تضعوا» والجار والمجرور في موضع رفع خبر لا النافية للجنس في «ولا جناحَ[1]»، وجواب الشرط «إن كان» محذوف يفسّره المذكور والتقدير «ولا جناحَ عليكم في أن تضعوا أسلحتكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى فلا جناح عليكم في أن تضعوا أسلحتكم» واقترنت جملة الجواب بالفاء لأنّها اسمية.

(١) اسم لا النافية للجنس مبنيّ على الفتح في مَوضع نَصب.



- « الآيــــة ١٠٣ » :

﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾﴾ : قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم : حالان مفردان وحال شبه جملة وصاحب هذه الأحوال واو الجماعة فاعل اذكروا والفعل اذكروا هو العامل في الأحوال وصاحبها . اطمأننتم : الهمزة في الفعل اطمأن أصلية ووزن الفعل «افْعَلَلَّ» ومصدره الطُّمأنينه على وزن فُعَلِّيلَه بالإدغام وأصلها فُعَلْلِيلَه . موقوتاً : اسم مفعول فعله وَقَتَ بالتخفيف .

- « الآيــــة ١٠٤ » :

﴿وَلا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾﴾ : القوم : هم الكفار ، إن تكونوا : إنْ شرطية وهذه قراءة الجمهور وقرأ أبو عبد الرحمن الأعرج «أنْ تكونوا» فأن مصدرية والمعنى «لِأنْ تكونوا» والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بالفعل «تهنوا» ، وقرأ يحيى «تِيلَمون» في الأفعال الثلاثه بكسر التاء وقلب الهمزة ياء وهي لغة .

- « الآيــــة ١٠٥ » :

﴿إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلا تَكُن لِّلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾﴾ : بالحقّ : حال من الكتاب والعامل في الحال وصاحبه الفعل أنزلنا : أراك اللّهُ : أَرَاكَ هنا بمعنى عَلَّمَكَ وهو متعدّ إلى مفعول واحد ثم



تعدَّى بالهمزة إلى مفعولين أحدهما الكاف والآخر محذوف والتقدير «أراكه». ولا تكن للخائنين خصيما : أي لا تكن لأجل الخائنين أو عن الخائنين مخاصماً.

- الآية ١٠٨ »:

﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا (١٠٨)﴾: يستخفون من الناس: أي يطلبون الخفاء منهم والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. ولا يستخفون من الله: الجملة معطوفة بالواو على الجملة الفعلية قبلها. وهو معهم: الواو واو الحال، هو مبتدأ، معهم ظرف مكان منصوب بالفتحة ومضاف إليه والظرف متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ والتقدير « هو موجودٌ معَهم» والجملة الاسمية في موضع نصب حال من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل يستخفون الذى تعلّق به الجار والمجرور «من الله». إذْ يبيّتون: إذْ ظرف زمان مبنّي على السكون في موضع نصب متعلق أيضًا بموجود وهو مضاف وجملة «يبيّتون» في موضع جرّ مضاف إليه.

- الآية ١٠٩ »:

﴿هَا أَنتُمْ هَؤُلاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَن يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً (١٠٩)﴾ أي لا أحد يفعل ذلك. ها أنتم هؤلاءِ جادلتم: أعرب مثله في الآية (٨٥) من سورة البقرة. أمْ: هي هنا منقطعه.



- الآيــــة ١١٢ » :

﴿وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا (١١٢)﴾ : ثم يرم به : الهاء تعود على الإثم ، أوتعود على « أحد الشيئين» المدلول عليه بأو والمعنى «ومَنْ يكسب أحد هذين الشيئين ثم يَرْم به» ، أو تعود على «الكسب» أو «المكسوب» المدلول عليهما بقوله«ومَنْ يكْسبْ» .

- الآيــــة ١١٣ » :

﴿وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا (١١٣)﴾ : جواب «لولا» هو جملة «لهَمَّتْ» أو محذوف تقديره «لأضلُّوكَ» ثم استأنف فقال «لَهَمَّتْ» أي «لقد هَمَّتْ» . وما يضلّون إلاّ أنفسَهم : أسلوب استثناء مفرّغ تعارض فيه النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا وأنفسَهم مفعول به للفعل يُضلّون . من شيء : من حرف جرّ زائد وشيءٍ بمعنى ضرر مفعول مطلق مؤكّد لعامله الفعل «يضرّونك» وهو منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد .

- الآيــــة ١١٤ » :

﴿لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (١١٤)﴾ : في كثير : في موضع رفع خبر لا النافية للجنس . من نجواهم : الجار والمجرور في موضع جرّ نعت لكثير ، والنجوى بمعنى التناجى والمعنى«لا خير في كثير من



تناجيهم إلاّ تناجي مَنْ أمَرَ»، فالأسلوب أسلوب استثناء متّصل لأنّ المستثنى وهو نجوى بمعنى تناجي من جنس المستثنى منه وهو نجواهم بمعنى تناجيهم، والكلام على حذف مضاف هو المستثنى «نجوى»، والاستثناء منفيّ بلا وتامّ لوجود المستثنى منه وهو نجواهم، والمستثنى مجرور على أنّه بدل بعض من المسثنى منه أو منصوب على الاستثناء، ويجوز أن تكون النجوى بمعنى القوم المتناجين وعلى هذا المعنى يكون الاستثناء أيضاً متصلاً ويكون المستثنى «مَنْ» في موضع جرّ بدل بعض من «هم» في «نجواهم» أو في موضع نصب على الاستثناء. بينَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بالمصدر إصلاح على اعتباره مشتقّاً عند الكوفيين أو نعت له. ابتغاءَ مرضاة الله: مفعول لأجله ومضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله، ومرضاة مصدر ميمي مضاف إلى اسم الله من إضافة المصدر لفاعله والمصدر المعتاد رِضاً.

- **الآيــة ١١٥**»:

﴿وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا (١١٥)﴾: يشاقق: يخالف وقد ظهرت القاف الأولى لأنّ الأخرى سكنت بالجزم ثم حركت بالكسر لالتقاء الساكنين. ما: حرف مصدري بمعنى أن المصدرية لم ينصب الماضي بعده ولا ينصب المضارع أيضاً. نُوَلِّه ما تَوَلَّى: أي نجعله والياً لما تولاّه من الضلال في الدنيا وهو جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العله وهو الياء والهاء ضمير في موضع نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن. ونُصْلِه



جهنّم : أي ندخله جهنم في الآخرة والفعل معطوف على نُوَلِّه ويعرب إعرابه .

- **الآيــة ١١٧** » :

﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلاَّ إِنَاثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلاَّ شَيْطَانًا مَّرِيدًا (١١٧)﴾ : يدعون بمعنى يعبدون ، إنْ حرف نفي بمعنى ما النافيه ، والاستثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفيّ والمستثنى منه محذوف تقديره «أحداً» وإناثاً مفعول به ليدعُونَ ، وقد تعارضَ حرف النفي وحرف الاستثناء فتساقطا وأعرب ما بعد إلاّ حسب موقعه من الجملة . والقراءة المشهورة المرسومة في الآية «إناثاً» جمع أنثى والمراد كلّ ما لا روح فيه من صخرة وشمس ونحوهما ، وقرئ «أنْثَى» على الإفراد والمفرد هنا بمعنى الجمع ، وقرأ النبى ﷺ فيما روته عائشة وقرأ ابن عباس أيضاً «أنُثًا» بالنون المضمومة قبل الثاء مثل «رُسُلاً» فيجوز أن تكون «أنُثاً» وصفاً مفرداً مثل «امرأة جُنُب» وأن تكون جمع «أنيث» كقُلُب وقَليب ، وقرأ النبيّ فيما روته عائشة كذلك وهي قراءة عطاءبن أبي رباح «أُثْناً» بثاء ساكنة قبل النون وهو جمع مفرده «وَثَنٌ» وهو الصّنم فأصل الهمزة في الجمع واو بدليل وجودها في المفرد إلاّ أنّ هذه الواو قلبت في الجمع همزة ، وقرأ ابن عباس «وُثْناً» جمعاً بالواو على الأصل . مَرِيداً : أي عاتياً وهو فعيل من التمرّد وهو نعت لشيطاناً .

- **الآيــة ١١٨** » :

﴿ لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا (١١٨)﴾ : لَعَنَهُ اللهُ : الجملة في موضع نصب نعت ثانٍ لشيطاناً في الآية السابقه ، أو دعائية مستأنفة



لا موضع لها من الإعراب. وقال: الواو حرف عطف، قال فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الشيطان. لأتّخذَنَّ: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر والتقدير «أقسم لأتخذَنَّ» وجملة «أتّخذَنَّ» جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، والفعل مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وجملة «لأتّخذَنَّ من عبادك نصيبًا مفروضاً» في موضع نصب مقول القول وجملة «قال لأتّخذَنَّ من عبادك نصيباً مفروضاً» معطوفة بالواو على جملة «لَعَنَهُ اللهُ» ومعنى الآية «لأجْعَلَنَّ لي من عبادك حظّا مقطوعاً أدعوهم إلى طاعتي».

- **الآيـــة ١١٩»:**

﴿وَلأُضِلَّنَّهُمْ وَلأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الأَنْعَامِ وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا (١١٩)﴾:

المعنى «لأضلّنّهم عن الهدى ولأمنّينّهم الباطلَ بأن ألقي في قلوبهم حبّ طول الحياة وأن لا بعث ولا حساب ولآمُرنّهم بالضلال فَلَيُقَطِّعُنَّ آذان الأنعام ولآمُرَنَّهم فَلَيُغَيِّرُنَّ دينَ الله بالكفرو إحلال ما حَرَّمَ وتحريم ما أحَلَّ».

ولأضلَّنَّهُمْ: الواو حرف عطف والفعل بعدها معطوف على الفعل «لأتّخذَنَّ» في الآية السابقه، واللامّ واقعة في جواب قسم مقدّر والتقدير «أقسم[1] لأضلَّنَّهُمْ» وجملة «لأضلَّنَّهُمْ» جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، ومثل هذا يقال في الفعلين بعده، والأفعال الثلاثة كلّها مبنية على الفتح

(١) يقسم الله بنفسه وبمخلوقاته.



لاتصالها بنون التوكيد الثقيلة. فَلَيُبَتِّكُنَّ: الفاء حرف عطف واللامّ لام الأمر والفعل مجزوم بلام الأمر وأصل الفعل «يُبَتِّكُونَنَّ» حذفت نون الرفع وهي الأولى للجزم ثم حذفت واو الجماعة الفاعل لالتقاء الساكنين وهما واو الجماعة نفسها والنون الأولى من نونَي التوكيد وبقيت الضّمه على الكاف لتدلّ على الواو المحذوفه، وجملة «يُبَتِّكُنَّ» معطوفة بالفاء على جملة «لآمُرَنَّهم» فهي مثلها جواب قسم لاموضع لها من لإعراب، ومثل هذا يقال في «فَلَيُغَيِّرُنَّ»

- الآيــــة ١٢٠ »:

﴿يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاَّ غُرُوراً (١٢٠)﴾: المفعول الثاني للفعل يَعِدُهُم محذوف والتقدير «يَعِدُهُم النصرَ»، وقرأ الأعمش «يعدْهم» بسكون الدال تخفيفاً لكثرة الحركات. ومايعدهم الشيطان إلاّ غروراً: أي باطلاً والاستثناء مفرّغ وغروراً مفعول به ثان ليعدهم الثانيه، أو مصدر مفعول لأجله، أو مصدر مفعول مطلق لفعلٍ من معناه.

- الآيــــة ١٢١ »:

﴿أُوْلَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصاً (١٢١)﴾: أي معدلاً وهو مفعول به ليجدون وهو مصدر ميمى الميم فيه زائدة وهو من حَاصَ يَحِيصُ إذا تَخَلَّصَ. عنها: حال من محيصاً أصله نعت له فلّما تقدم النعت على منعوته النكرة الجامدة انقلب حالاً والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «يجدون» وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة، ولا يجوز أن يتعلّق «عنها» بيجدون لأنّ هذا الفعل لا يتعدّى بعَنْ.



- الآيــة ١٢٢ » :

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلاً (١٢٢)﴾: الذين مبتدأ وجملة سندخلهم خبر، أو الذين في موضع نصب بفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «وسندخل الذين آمنوا . . . سندخلهم». وَعْدَ الله حقّاً: أي «وَعَدَهُم اللهُ وَعْدَه وحَقَّهُ حقّاً» فوَعْدَ مفعول مطلق للفعل وَعَدَ المقدّر، ولفظ الجلالة مضاف إليه وهو من إضافة المصدر إلى فاعله، حقّاً: مفعول مطلق للفعل المحذوف «حَقَّهُ»، أو حال من المصدر «وَعْدَ» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل المقدّر «وَعَدَهم». ومَنْ أصدَقُ منَ الله قيلا: أي لا أحد أصدق من الله قولاً، فَمَنْ اسم استفهام قصد به النفي وهو مبتدأ، و أصدقُ أفعل تفضيل خبره، منَ: حرف جر وحرك لالتقاء الساكنين وبالفتح لا بالكسر كالمعتاد لئلا تتوالى كسرتان و في تواليهما ثقل قد يفوق ثقل التقاء الساكنين . قيلاً: تمييز نسبه.

- الآيــة ١٢٣ » :

﴿لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلا يَجِدْ لَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلا نَصِيرًا (١٢٣)﴾: اسم ليس مضمر ولم يتقدم له ذكر وإنّما دلّ عليه سببُ الآية وذلك أنّ اليهود قالوا نحن أصحابُ الجنة وقالت النصارى ذلك وقال المشركون لا نُبْعَثُ فقال ليس بأمانيّكم ولا أمانيّ أهل الكتاب، أي ليس ما ادّعيتموه حاصلاً، والباء حرف جر زائد يفيد التوكيد وأمانيّكم خبر



ليس مجرور لفظاً منصوب محلا والضمير المتصل مضاف إليه.

- الآيــة ١٢٤ »:

﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾ ﴾: أي قدر نقرة النواة. من الصالحات: من حرف جرّ زائد عند الأخفش والصالحات مفعول به منصوب محلا بالكسرة لأنه جَمع مؤنث سالم مجرور لفظاً بها أيضاً، وهي أصلية عند سيبويه والجار والمجرور نعت لمفعول به محذوف والتقدير «ومَنْ يعملْ شيئاً من الصالحات». من ذكرٍ أو أنثى: الجار والمجرور حال من ضمير الفاعل المستتر جوازاً في الفعل «يعملْ» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «يعمل»، أو حال من الصالحات أي «ومَنْ يعملْ من الصالحات حالة كونها واقعةً من ذكر أو أنثى» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ في قوله «من الصالحات» أو الفعل «يعملْ» الذي تعلّق به هذا الجار والمجرور. وهو مؤمن: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من فاعل يَعْمَلْ.

- الآيــة ١٢٥ »:

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً ﴿١٢٥﴾ ﴾: ممَّن: الجار والمجرور متعلق باسم التفضيل المشتق «أحْسَنُ». لّله: جار ومجرور متعلّق بالفعل أسْلَمَ: واتّبَعَ: معطوف على أسْلَمَ. حنيفاً: أي مائلاً عن الأديان كلها إلى الدين القيّم وهو حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل اتّبعَ والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل اتّبَعَ.



واتّخذ اللهُ إبراهيمَ خليلا : الواو حرف استئناف والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب .

- **الآيــة ١٢٧ »:**

﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَن تَقُومُوا لِلْيَتَامَىٰ بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا (١٢٧)﴾ : معنى الآية «ويستفتونك يا محمد في شأن ميراث النساء قل لهم اللهُ يفتيكم فيه وفيما يتلى عليكم في القرآن من آية الميراث ويفتيكم أيضاً في يتامى النساء اللاتى لا تؤتونهنّ ما فُرِضَ لهنّ من الميراث وترغبون أيُّها الأولياء عن أن تنكحوهن لدمامتهنّ وتمنعوهن أن يتزوجن طمعاً في ميراثهن أي يفتيكم أن لا تفعلوا ذلك ويفتيكم في الصّغار من الوالدان أن تعطوهم حقوقهم ويأمركم أن تقوموا لليتامى بالعدل في الميراث والمهر » . وما يُتْلىَ: ما اسم موصول بمعنى الذي مبنيّ على السكون في موضع جرّ معطوف على الضمير المجرور بفي في قوله «فيهنّ» وهذا قول الكوفيين لأنّهم يجيزون العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجارّ، أو الاسم الموصول في موضع نصب مفعول به بفعل محذوف والتقدير «ونُبَيِّنُ لكم ما يُتْلَى عليكم» ، أو الاسم الموصول في موضع رفع معطوف على اسم الله والتقدير «قل اللهُ وما يُتْلَى عليكم في الكتاب يفتيكم فيهنّ في يتامى النساء» فيكون «في يتامى» توكيداً لفظياً لفيهنّ، أو في موضع رفع مبتدأ خبره محذوف والتقدير «ومايُتْلَى



عليكم في الكتاب يبيّن لكم». في يتامي النساء: أي في حكم يتامى النساء والجار والمجرور «في يتامى» متعلّق بالفعل يُتْلَى، أو حال من الضمير المستتر جوازاً نائب فاعل يُتْلَى والفعل المبنىّ للمجهول هو العامل في الحال وصاحبه، أو بدل بعض من «فيهن». في يتامى النساء: الأصل في اليتامى منهن، أو الأصل «في النساء اليتامى» فأضاف الصفة إلى الموصوف، وقرأ أبو عبد الله المدني فيما رواه الضّبّي «يَيَامَى» ويقول ابن جنّى إنّ أصله «أيَامَى» فأبدلت الهمزه ياء وليس أصله يتامى لأنّه لا يجوز قلب التاء ياء. وترغبون: الجملة معطوفة بالواو على جملة تؤتونهنّ والتقدير «لا تؤتونَهنّ ما كتب لهنّ وترغبون أن تنكحوهن»، أو الواو واو الحال وجمله ترغبون في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والجملة الاسمية في موضع نصب حال من واو الجماعه فاعل «تؤتونهنَّ» والتقدير «لاتؤتونهنَّ ما كتب لهنّ وأنتم ترغبون عن أن تنكحوهنّ» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «تؤتونهنّ». والمستضعفين: معطوف على «يتامى» وهو مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. وأن تقوموا: المصدر المؤول في موضع جرّ معطوف أيضًا على يتامى أو على المستضعفين والتقدير «في يتامى النساء وفي المستضعفين وفي أن تقوموا».

- **الآيــة ١٢٨»:**

﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (١٢٨)﴾: معنى الآية «وإن امرأة توقّعت من زوجها ترفّعاً



عليها بترك مضاجعتها والتقصير في نفقتها لبغضها أو طموح عينه إلى أجمل منها أو إعراضاً عنها بوجهه فلا جناح عليهما أن يُصْلِحا بينهما صُلْحاً في القَسْم والنفقة بأن تترك له شيئاً طلباً لبقاء الصحبة فإن رضيت بذلك وإلاّ فعلى الزوج أن يوفيَها حقّها أو يفارقها والصلح خير من الفرقة والنشوز والإعراض، ولبيان ماجبل عليه الإنسان من الشحّ قال تعالى وأحضرت الأنفس الشحّ، أي جبلت النفوس على البخل فالمرأة لاتكاد تسمح بنصيبها من زوجها والرجل لا يكاد يسمح لها بنفسه إذا أحبّ غيرها، وإن تحسنوا عشرة النساء وتتقوا الجور عليهن فإنّ الله كان بما تعملون خبيراً فيجازيكم به».

وإنِ امرأةٌ: حرّكت نون إن بالكسرة لالتقاء الساكنين، امرأةٌ: فاعل لفعل محذوف يفسّره الفعل خافت المذكور والفعل المفسِّر لا موضع له من الإعراب، وقال الكوفيون هو مبتدأ وجملة خافت بعده في موضع رفع خبر.

من بعلها: متعلّق بخافت أو حال مقدّم من «نشوزاً» وأصله نعت له والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل خافت. يُصْلِحا: هذه هي القراءة المشهورة المرسومة في المصحف وهي قراءة الكوفيين وماضيه أصْلَحَ وصُلْحاً مفعول مطلق وهو اسم مصدر استعمل بدل المصدر «إصلاح» وبينهما ظرف مكان متعلّق بيُصْلِحا أو حال من المفعول المطلق مقدّم عليه وأصله نعت له والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يصلحا»، وقرئ «يَصَّالَحَا» فيكون صلحاً اسم مصدر مفعولاً مطلقاً استعمل بدل المصدر «تَصَالُحُاً»، وقرئ «يَصَّلَحَا» وأصله يصتلحا فأبدلت التاء صاداً وأدغمت الصاد في الصاد، وقرئ يصطلحا وأصله يَصْتَلِحاَ فأبدلت التاء طاء وتكون صلحاً اسم مصدر مفعولاً مطلقاً استعمل في



هاتين القراءتين بدل المصدر «اصطلاحاً». وأحْضِرَتِ الأنفسُ الشُّحَّ: هذا الفعل مزيد بالهمزه ومجرّده حَضَرَ، وحَضَرَ يتعدّى إلى مفعول واحد كقولهم «حَضَرَ القاضيَ اليومَ امرأةٌ» وتسمّى هذه الهمزة همزة التعدية إلى مفعولين والمفعول الأول هنا نائب الفاعل «الأنفسُ» لأنّ أصله مفعول به والشّحَّ مفعول به ثانٍ وحركت تاء التأنيث الساكنة في أحضرت بالكسرة لالتقاء الساكنين.

- **الآيــة ١٢٩**:

﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوا أَن تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِن تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا (١٢٩)﴾: معنى الآية «ولن تستطيعوا أن تُسَوُّوا بين النساء في المحبّة ولو حَرَصتم فلا تميلوا كلَّ الميل إلى التي تحبّونها في القَسْم والنفقة فتذروا الُمَمالَ عنها كالمعلَّقة التي لا هي أيّم ولا ذات بعل وإن تصلحوا بالعدل في القَسْم وتتقوا الجور...». كلَّ المَيْل: كلَّ مفعول مطلق لأنّ لها حكم ما تضاف إليه فإن أضيفت إلى مصدر كما هو هنا كانت مصدراً وإن أضيفت إلى ظرف كانت ظرفاً. فتذروها: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنهي علامة نصبه حذف النون لأنّه من الأمثلة الخمسة، أو معطوف على تميلوا المجزوم بلا الناهية وعلامة الجزم حذف النون فيهما. كالمعلَّقة: الكاف اسم بمعنى مثلَ وهو حال جامد مؤول باسم فاعل مشتق هو «مماثلةً» وصاحب الحال هو الضمير المفعول به في فتذروها والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل تذروها.



- **الآيــة ١٣١ »:**

﴿وَلِلَّه مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا (١٣١)﴾ وإيّاكم: ضمير معطوف على «الذين» المفعول به المبني على الياء في موضع نصب والضمير مبني على السكون في موضع نصب، والضمير المعطوف لابد أن يكون منفصلا. أن اتقوا: أن مصدرية وهي لاتنصب لوقوع أمر بعدها وحركت النون بالكسرة لالتقاء الساكنين والمصدر المؤول في موضع جرّ بباء مقدّرة والجار والمجرور متعلق بالفعل «وصّينا».

- **الآيــة ١٣٥ »:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (١٣٥)﴾: شهداءَ: خبر ثانٍ للفعل «كونوا»، أو حال من الضمير المستتر وجوباً في «قوّامين» وهو «أنتم» والعامل في الحال وصاحبه هو صيغة المبالغة «قوّامين». على أنفسكم: الجار والمجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره «شهدتم» وقد دلّ عليه «شهداء» وهو شرط «لو» وجواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير «ولو شهدتم على أنفسكم فكونوا قَوَّامين بالقسط شهداءَ لّله» واقترن الجواب بالفاء لأنه طلبيّ، ويجوز أن يتعلّق الجار والمجرور بقوّامين ويكون التقدير «كونوا قوّامين بالقسط ولو على أنفسكم شهداءَ لّله» وتكون «ولو» زائده. إن يكن غنيّاً أو



فقيراً: اسم يكن ضمير مستتر جوازاً تقديره«هو» يعود على كلٍّ من المشهود عليه والمشهود له. فلا تتبّعوا الهَوَى أن تَعْدلُوا: الأصل «فلا تتّبعوا الهوى في أن لاتعدلوا» أي «لا تتبّعوا الهوى في ترك العدل» فحذفت «لا» من الآية والمصدر المؤول في موضع جرّ بفي المقدّره والجار والمجرور متعلّق بالفعل «تتّبعوا» ولا النافيه حاجز غير حصين. وإنْ تَلْوُوا: هذه هي قراءة الجمهور وهي المرسومة في المصحف وهو من لَوَى يَلْوِي، وقرأ حمزه وابن عامر من السبعة «تَلُو» وهو من وَلِيَ الشيءَ يَلِيهِ والمعنى «وإن تَتَولَّوا الحقّ في الحكم أو تعرضوا عن الحقّ في الحكم».

- **الآيــة ١٣٧**»:

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلاً (١٣٧)﴾: ليغفرَ: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود المسبوقة بكون منفيّ.

- **الآيــة ١٣٩**»:

﴿الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا (١٣٩)﴾: جميعاً: حال من متعلَّق الجار والمجرور خبر إنّ والتقدير «فإنّ العزّة كائنةٌ لله جميعاً» وكائنةٌ اسم فاعل مؤنث تام يرفع ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هى» وهذا الضمير هو صاحب الحال والعامل في الحال وصاحبه هو «كائنة».



- **الآيــة «١٤٠»:**

﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾﴾: قرأ عاصم من السبعة نَزَّلَ بالبناء للمعلومِ وهو المرسوم في المصحف والفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على الله وجملة أن المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان وخبرها جملة الشرط «إذا سمعتم آيات الله . . . فلا تقعدوا معهم» في موضع نصب مفعول به للفعل نَزَّلَ، وقرأ باقي السبعة نُزِّلَ بالبناء للمجهول ونائب الفاعل هو جملة «أنْ إذا سمعتُم آيات الله . . . فلا تقعدوا معهم» كلّها. يُكْفَرُبها: الجملة في موضع نصب حال من «آيات الله» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «سمعتم» وأصل الجملة «يكْفُرُ بها أحدٌ» على بناء الفعل للمعلوم فحذف الفاعل وهو «أحدٌ» الدالّ على العموم وأقيم الجار والمجرور مُقامه لأنّ الفعل لازم. والضمير في «معهم» يعود على «أحد» باعتبار معناه الجمع. فلا تقعدوا: الفاء رابطة لجواب إذا لأنه طلب. إنّكم إذاً مِثْلُهمُ: إذن هنا ملغاة لوقوعها بين اسم إنّ وخبرها ولذلك لم يذكر بعدها فعل مضارع ينصب بها، وقرئ شاذاً «مثلَهم» وهو مبنيّ على الفتح في موضع رفع خبر إنّ، أو هو منصوب بالفتحة على أنه ظرف متعلّق بمحذوف مرفوع تقديره كائنون خبر إنّ والتقدير «إنّكم كائنون مثلَهم» أي «إنكم كائنون في مِثْلِ حالِهم».

- الآيـــة ١٤١ »:

﴿الَّذين يَتَربَّصُونَ بِكُمْ فَإن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللَّه قَالُوا أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإن كَانَ للْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً (١٤١)﴾: الذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع جرّ نعت للمنافقين والكافرين في الآية السابقة، أو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم الذين»، أو في موضع رفع مبتدأ خبره الجملتان الشرطيتان بعده، أو في موضع نصب بفعل مقدّر هو أعْني. ألم نستحوذ: أي ألم نستولِ عليكم ونقدر على أخذكم وقتلكم فأبقينا عليكم: للكافرين: جار ومجرور متعلّق بيجعل. على المؤمنين: متعلّق أيضاً بيجعل أو حال مقدّم من سبيلاً أصله نعت له وساغ مجيء صاحب الحالِ نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جمله.

- الآيـــة ١٤٢ »:

﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلاَّ قَلِيلاً (١٤٢)﴾وهو خادعُهم: الواو واو الحال والجملة الاسمية في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل يخادعون أو من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه في الحالين الفعل يخادعون. كسالى: حال منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذّر وصاحب الحال واو الجماعة في قاموا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. يُراءُون: هذه هي القراءة المشهورة المرسومة في المصحف، وقرأ عبد الله بن أبى اسحاق



والأشهب العقيلي «يُرَءُّون» والقراءة الأولى بمعنى «يتعرّضون لأن يراهم الناس» ومعنى القراءة الثانية «يحملون الناس على أن يروهم» فالقراءة الثانية أقوى في المعنى، وجملة «يراءون» أو «يُرَءُّون» في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً في الاسم المشتق «كسالى» وهو «هم» والعامل في الحال وصاحبه هو «كسالى»، ويجوز أن تكون جملة «يراءون» أو «يُرَءُّون» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. ولا يذكرون اللهَ إلاّ قليلا: أسلوب استثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وقليلاً نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير « إلاّ ذكراً قليلاً » أو نعت لظرف زمان محذوف و التقدير « إلاّ زمناً قليلاً».

- **الآيـــة ١٤٣ »:**

﴿مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لا إِلَىٰ هَؤُلاءِ وَلا إِلَىٰ هَؤُلاءِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً (١٤٣)﴾: الجمهور على فتح الذال الثانية في مذبذبين وهو اسم مفعول منصوب بفعل محذوف تقديره أذمّ، أو حال من واو الجماعه في الفعل «يذكرون» في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وقرأ ابن عباس وعمروبن فايد بكسر الذال الثانية وهو اسم فاعل، ونائب الفاعل على القراءة الأولى والفاعل على القراءة الثانية ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». بين ذلك: أي بين الإيمان والكفر أو بين المسلمين واليهود. لا إلى هؤلاء: في موضع نصب حال من الضمير المستتر في «مذبذبين» وهو على التأويل بـ«متلوِّنين» اسم الفاعل المشتق.



- **الآيــة ١٤٥»:**

﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيراً (١٤٥)﴾: الدرك الأسفل من النار: أي المكان الأسفل منها وهو قَعْرها، وقد قرأ الكوفيون «الدّرك» بإسكان الرّاء وهو المرسوم في المصحف وفتحها الباقون وهمالغتان. من النار: حال من الدّرك والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل المقدّر «استقرّوا» الذى تعلّق به الجار والمجرور «في الدرك»، أو حال من الضمير المستتر في اسم التفضيل «الأسفل» والعامل في الحال وصاحبه هو اسم التفضيل.

- **الآيــة ١٤٦»:**

﴿إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُوْلَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْراً عَظِيماً (١٤٦)﴾: هذا أسلوب استثناء منفيّ وتام وأصل التركيب «ولن تَجدلهم نصيراً إلاّ الذين تابوا» فلن حرف نفي والضمير في «لهم» مستثنى منه والذين مستثنى مبنيّ على الياء في موضع نصب، ويجوز أن يكون أصل التركيب «إنّ المنافقين في الدرك . . . إلاّ الذين» فيكون أسلوب الاستثناء مثبتًا تامّاً والمنافقين مستثنى منه والذين مستثنى، وقيل المستثنى «الذين» في موضع رفع مبتدأ والخبر هو جملة «فأولئك مع المؤمنين».



- **الآيــــة ١٤٧ »:**

﴿**مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَآمَنتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا** (١٤٧)﴾ : ما اسم استفهام مبني على السكون في موضع نصب مفعول به مقدّم ليفعل وهو مقدّم وجوبًا لأن ألفاظ الاستفهام لها الصدارة، أو ما حرف نفي مبني على السكون والمعنى «لا يعذّبكم». وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «ما يفعلُ اللهُ بعذابكم إن شكرتمُ وآمنتمُ فما يفعل الله بعذابكم» والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة طلبية لأن الاستفهام طلب أو لأنه منفي بما النافية.

- **الآيــــة ١٤٨ »:**

﴿**لا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلاَّ مَن ظُلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا** (١٤٨)﴾ : المعنى «لا يحبّ اللهُ الجهرَ بالسّوء من القول من أحدٍ إلاّ مَنْ ظُلِمَ فلا يؤاخذه بالجهر بأن يُخبِرَ عن ظُلْم ظَالمه ويدعو عليه». من القول: حال من السّوء لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه هو المصدر «الجهر» الذي تعلّق به الجار والمجرور «بالسّوء» أو العامل فيهما معنى الجرّ. إلاّ مَنْ ظُلِمَ: استثناء تام منفي لأنّ المستثنى منه مذكور والكلام منفيّ لوجود لا النافية والتقدير «لايحبُّ اللهُ الجهرَ بالسّوء من القول إلاّ جَهْرَ مَنْ ظُلِمَ» فحذف المستثنى وهو المصدر «جَهْرَ» وحلَّ محله الاسم الموصول المضاف إليه فهو مبنيّ على السكون في موضع نصب على الاستثناء أو على البدلية من المستثنى منه، وقرئ «ظَلَمَ» بالبناء للمعلوم ويكون المعنى «إلاّ مَنْ



ظَلَمَ فإنّه مسموح لِمَنْ ظَلَمَه أن يدعوَ اللهَ بكشف السّوء الذي أصابه أو يشكو ذلك إلى الحاكم». والتكلّف هنا واضح.

- الآيــة ١٥١»:

﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا (١٥١)﴾: أولئك مبتدأ وهم مبتدأ ثانٍ والكافرون خبره والجملة خبر الأول، أو أولئك مبتدأ وهم ضمير فصل لا موضع له من الإعراب سيق للتوكيد والكافرون خبر المبتدأ، حقّاً، مصدر مفعول مطلق لفعل مقدّر والتقدير «حَقَّ ذلك حقّاً»، أو حال من «الكافرون» مؤولة بالمشتق والتقدير «هم الكافرون غيرَ شكٍّ» أي مغايرين للشكّ والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء.

- الآيــة ١٥٣»:

﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ وَآتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَانًا مُّبِينًا (١٥٣)﴾:
أكْبَرَ: أي سألوا موسى سؤالاً أكبر، فأكبرَ نعت لسؤالاً المقدّر، وسؤالاً المقدّر مفعول به ثانٍ لسألوا ولو كان مصدراً لكان مفعولا مطلقاً، ويجوز أن تكون «أكبَرَ» مفعولاً به ثانياً مباشرة. جهرةً: حال من واو الجماعة فاعل قالوا وهو مصدر جامد يؤول باسم الفاعل المشتق أي مجاهرين والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل قالوا، وقيل جهرةً نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «فقالوا أرنا الله قولاً جهرةً» أو «فقالوا أرنا اللهَ رؤيةً جهرةً» على تأويل النعت



بالمشتق والجملة بعد قالوا في موضع نصب مقول القول.

- «الآيـــة ١٥٤»:

﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا (١٥٤)﴾: المعنى «ورفَعْنَا فوقهم الجبل تخويفاً لهم بسبب نقضهم الميثاق وقلنا لهم ادخلوا باب القرية ساجدين سجود انحناء وقلنا لهم لا تعتدوا في السّبت باصطياد الحيتان فيه وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً فنقضوه». فوقَهم: ظرف مكان منصوب متعلّق برفعنا أو حال مقدّم من الطّور والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل رفعنا. بميثاقهم: الباء حرف جرّ معناه السببيّة والجار والمجرور متعلّق برفعنا. سُجَّداً: جمع ساجد وهو حال من واو الجماعة فاعل ادخلوا والعامل فيهما الفعل ادخلوا. لا تَعْدُوا: هذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية وهو من عَدَا يعدو إذا تجاوز الحدّ، وقرئ تَعَدُّوا وأصله تَعْتَدوا فقَلبت التاء دالاً وأدغمت الدّال في الدّال بعد تحريك العين الساكنة بالفتح.

- «الآيـــة ١٥٥»:

﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلا يُؤْمِنُونَ إِلاَّ قَلِيلاً (١٥٥)﴾: فبما نقضِهم: الفاء حرف زائد، وما حرف زائد، ونقضِهم مجرور بالباء التي تفيد السببيّة، أو «ما» أصلية وهي اسم بمعنى شئ وهي نكرة تامة مبنيّة على السكون في موضع جرّ بالباء ونقضِهم بدل كلّ من «ما»، والجار والمجرور متعلّق



بمحذوف والتقدير «لعنّاهم بسبب نقضِهم»، ونقضِهم من إضافة المصدر لفاعله، وميثاقَهم مفعول به للمصدر «نقضِهم» لأن المصدر يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم فإن كان فعله المعلوم لازماً رفع فاعلاً فقط وإن كان متعديا رفع الفاعل ونصب المفعول أو المفاعيل. وكفرهم: أي بسبب كفرهم وهو معطوف بالواو على نقضِهم. وقَولِهِمْ قلوبُنا غُلْفٌ: أي قولهم للنبيّ قلوبنا لا تعي كلامك. بل طَبَعَ اللهُ عليها بكفرهم: أي ختم عليها بسبب كفرهم فلا تعي وعظاً. فلا يؤمنون إلاّ قليلا: أي إلاّ قليلاً منهم كعبد الله بن سلام وأصحابه، وهو أسلوب استثناء تام منفيّ وقليلاً منصوب على الاستثناء والمستثنى منه هو واو الجماعة، وقيل المعنى «فلا يؤمنون إلاّ إيماناً قليلاً» فالمستثنى مفعول مطلق، وقيل المعنى «فلا يؤمنون إلاّ زماناً قليلاً» فالمستثنى ظرف زمان منصوب، وقليلاً نعت له في الحالين.

- **الآيــــة ١٥٦»:**

﴿وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾﴾: وبكفرهم معطوف بالواو على «وكفرهم» في الآية السابقة. بهتانًا: مفعول مطلق لـ«قولهم» لأن البهتان ضربٌ من القول، أو نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «وقولهم على مريم قولاً بهتاناً»، أو مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «بُهتُوا بهتاناً»، أو حال من الضمير في «قولهم» والعامل في الحال وصاحبه هو المصدر«قولهم»، ولأنّ الحال مصدر جامد فإنّه يؤولّ بالمشتق وعظيماً نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير«وقولهم على مريم مباهتين قولاً عظيماً».



- الآيتان ١٥٧ ، ١٥٨» :

﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلاَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (١٥٧) بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (١٥٨)﴾ :

وقولِهم: معطوف على «وكفرهم» في الآية (١٥٥)، المسيحَ عيسى ابنَ مريمَ: عيسى بدل كلّ من المسيحَ، وابنَ بدل من عيسى أو نعت له على تأويله باسم الفاعل المشتق أي عيسى المتَّصف ببنّوة مريم، ومريمَ مضاف اليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. رسولَ: بدل كلّ من عيسى أو من المسيح، أو صفة لعيسى، أو منصوب بإضمار الفعل أعني. لفي شكٍّ منه: اللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، وفي شك جار ومجرور في موضع رفع خبر إنّ، أما اسم إنّ فهو الاسم الموصول «الذي» المبني على السكون في موضع نصب، والجار والمجرور «منه» في موضع جرّ نعت لشكٍّ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. مالهم به مِنْ علم إلاّ اتّباعَ الظّنّ: الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب وما حرف نفي، ومنْ حرف جرّ زائد، والتقدير «ماحَصَلَ لهم حَصَلَ به علمٌ» فعلمٌ فاعل لحَصَلَ المقدّرة التى تعلّق بها الجار والمجرور «لهم» أو حَصَلَ المقدّرة التي تعلّق بها الجار والمجرور «به» وهو مرفوع محلا مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد[1]. وهذا أسلوب استثناء منقطع لأنّ المستثنى وهو اتباع الظنّ ليس من جنس المستثنى منه وهو العلم، وهو استثناء تام لأنّ المستثنى منه مذكور، ومنفي لوجود حرف النفى

(١) وهناك إعراب آخر هو: «علمٍ» مبتدأ مؤخر مجرور لفظاً مرفوع محلاً وما قبله خبره.



«ما»، واتّباعَ مستثنى منصوب على الاستثناء . يقيناً: نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «وما قتلوة قَتْلاً يقيناً» أو «وما قتلوه تَيَقَّنوا من ذلك يقينا».

بل رَفَعَهُ: قرئ بإدغام اللام في الراء، وقرئ بإظهار اللام.

- الآيــة «١٥٩»:

﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً (١٥٩)﴾: إنْ حرف نفي بمعنى ما النافية، وهذا أسلوب استثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفيّ والمستثنى منه محذوف والتقدير «وما من أهل الكتاب أحدٌ إلاّ ليؤمَنَنَّ» وأحدٌ مبتدأ مؤخرّ وهو نكرة سوّغ الابتداء بها تأخيرها وتقديم خبرها شبه الجملة «من أهل» عليها. ليؤمَنَنَّ: اللام حرف واقع في جواب قسم محذوف وهي تفيد التوكيد، وهذا الفعل جواب القسم لا موضع له من الإعراب وهو مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. به: أى بعيسى. موته: الهاء تعود على «أحد»[1] المبتدأ المقدّر، أو على «عيسى»أى قبل موت عيسى حين ينزل قرب الساعه. يومَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بشهيداً أو بالفعل «يكون» على الرغم من نقصه، ويكون: أي عيسى، عليهم: جار ومجرور متعلّق بشهيداً أو بيكون.

- الآيــة «١٦٠»:

﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيراً (١٦٠)﴾: الفاء حرف زائد، والباء حرف جرٍّ معناه السببيّة، والجار

(١) أي الكتابي.



والمجرور «بظلم» متعلّق بالفعل «حرّمنا». كثيراً: نعت لمفعول مطلق محذوف، أو لمفعول فيه ظرف زمان محذوف والتقدير «صدّاً كثيراً» أو «زماناً كثيراً».

- **الآيــة ١٦١**»:

﴿وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (١٦١)﴾: وأخْذِهِمْ، وأكْلِهِمْ في هذه الآية معطوفان على وبصدّهم في الآية السابقة والجميع متعلّق بالفعل حَرَّمنا في الآية السابقة والمصادر الثلاثة مضافة إلى فاعلها في المعنى، وقد حرّكت الميم في «وأخْذِهِمُ» لالتقاء الساكنين واختيرت الضمة بدل الكسرة كالمعتاد في هذه الحالة لتفادي الثقل الذي سينشأ من توالي الكسرات الثلاث. وقد نُهُوا عنه: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من ضمير الفاعل المضاف إليه في «وأخْذهم» والعامل في الحال وصاحبه هو المصدر «وأخْذهم»، أو الجملة حال من الرّبا والعامل في الحال وصاحبه المصدر «وأخْذهم» أيضاً.

- **الآيــة ١٦٢**»:

﴿لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أُوْلَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا (١٦٢)﴾: لكن: مهملة. الراسخون: مبتدأ. في العلم: جار ومجرور متعلّق بالراسخون اسم الفاعل المشتق. منهم: حال من الضمير المستتر جوازاً في الراسخون وهو «هم» واسم الفاعل هو العامل في الحال وصاحبه. والمؤمنون: معطوف على الراسخون. وخبر المبتدأ



«الراسخون» جملة «يؤمنون» أو جملة «أولئك سنؤتيهم». والمقيمين: قرأ مالك بن دينار وعيسى الثقفى وعاصم الجحدري «والمقيمون» بالعطف على الراسخون أو المؤمنون، وقراءة الجمهور المرسومة في الآية «والمقيمين» وهي منصوبة بفعل محذوف تقديره أعني، أو مجرورة بالباء المحذوفة والجار والمجرور معطوف على الجار والمجرور «بما» والتقدير «يؤمنون بما أنزل إليك وبما أنزل من قبلك وبالمقيمين الصلاه» وهم الملائكه، أو التقدير «يؤمنون بما أنزل إليك وبما أنزل من قبلك وبدين المقيمين الصلاه» وهم المسلمون فيكون حرف الجرّ والمضاف المجرور محذوفَيْن، والمؤتون: معطوف على الراسخون بواو العطف، أو الواوللاستئناف والمؤتون مبتدأ خبره جملة «أولئك سنؤتيهم». أولئك سنؤتيهم: أولئك مبتدأ وجملة سنؤتيهم في موضع رفع خبر المبتدأ، أو أولئك في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «سنؤتي أولئك سنؤتيهم».

- **الآيـة ١٦٣»:**

﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا (١٦٣)﴾: كما أوحينا: الكاف اسم بمعنى مثل مبنيّ على الفتح في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «أوحينا إليك وحياً مثل ما أوحينا»، وما مصدرية أو بمعنى الذي، والتقدير «أوحينا إليكَ وحياً مثلَ إيحائنا إلى نوح» أو «وحياً مثلَ الذى أوحينا به إلى نوح من



التوحيد وغيره»، ويجوز أن يكون التقدير «أوحينا إليك مثلَ الذى أوحينا به إلى نوح» فتكون الكاف مفعولاً به لأوحينا. من بَعْده: الجار والمجرور متعلّق بالفعل «أوحينا» أو بالنّبيين. وفى يُونُس لغات أفصحها ضمّ النون من غيرهمز وهو المرسوم في المصحف، ويجوز فتح النون وكسرها مع الهمز وتركه، وكلّ الأسماء في الآية أعجمية ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمة إلاّ نوحاً فإنّه كلوط يصرف[1] وإلا الأسباط التى هي جمع سِبْط فإنّه مصروف. إسماعيل وإسحاق هما ابنا إبراهيم، ويعقوب هو ابن اسحاق، والأسباط هم أولاد يعقوب، وداود هو أبو سليمان، والزَّبور اسم على وزن فَعُول بمعنى مفعول أى مَزْبُور، والمصدر الزَّبْر بمعنى الكتابة، وقرأ حمزة من السبعة بضمّ الزاى فيكون جمع زَبْر كدُهُور جمع دَهْر وفُلُوس جمع فَلْس، أو مصدراً مثل قُعود وجُلوس، وقد سّمي الكتاب المنزل على داود بهذا الاسم.

- **الآية ١٦٤»:**

﴿وَرُسُلاً قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلاً لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا (١٦٤)﴾: ورُسُلاً: الواو حرف عطف، رُسُلاً: مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «إنّا أوحينا إليك... وقصصنا رُسُلاً قد قصصناهم» والجملة الفعلية «وقصصنا» معطوفة على الجملة الفعلية «أوحينا»

(١) ما كان من العلم الأعجمي على ثلاثة أحرف صُرِفَ سواء أ كان محرّك الوسط أم ساكنه، وقيل: ما كان محرّك الوسط يمنع من الصرف وما كان ساكنه يُصْرَف، وقيل: ما كان ساكنه يصرف ويمنع وليس هذا بشيء، والصرف في كلّ ذلك هو ما اعتمده المحققون، أما العلم المؤنث الثلاثي الساكن الوسط كهنْد ودعْد فإنه يصرف ويمنع.



في الآية السابقة وجملة «قد قصصناهم» لا موضع لها من الإعراب لأنّها مفسِّره. ويجوز أن يكون الفعل المحذوف «أمَرْنا» ويكون التقدير «إنّا أوحينا إليك . . وأمَرْنا رُسُلاً قد قصصناهم» وعلى هذا تكون جملة «قد قصصناهم» في موضع نصب نعت لرُسُلاً. تكليماً: مفعول مطلق وهو مصدر مؤكد للفعل رافع للمجاز ودليل على أنّ الله كلم موسى حقيقة لا مجازاً و مباشرة بلا واسطة.

- **الآيــــة ١٦٥»:**

﴿رُسُلاً مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً (١٦٥)﴾: رُسُلاً: بدل كلّ من رُسُلاً في الآية السابقة، أو مفعول به لفعل مقدّر هو «أرسلنا» أو «أعنى». مبشّرين: نعت لرسلاً. لئلا يكونَ: اللام حرف جرّ وأن مصدرية ولا المدغمة بها نافية ويكونَ مضارع منصوب بأن والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره «أرسلناهم»، أو متعلّق بمنذرين وبمبشّرين. للناس: خبر يكون مقدّم وحجّةٌ اسمها مؤخر. على الله: حال من حجة وأصلها نعت لحجة وحين تقدّم النعت على المنعوت النكرة الجامدة انقلب حالاً وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخّره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يكون»، ويجوز أن يكون «على الله» خبراً ليكون وللناس حالاً من حجّه والعامل في الحال وصاحبه «يكون». بعدَ الرُّسُل: بعدَ ظرف زمان منصوب نعت لحجّة لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات.



- **الآيــة ١٦٦ »:**

﴿لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا (١٦٦)﴾: «أنزله» هذه الجملة مفسِّرة لجملة «أنْزَلَ إليك» لا موضع لها من الإعراب. بعلمه: الجار والمجرور حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل «أنزله» والتقدير «أنزله عَالماً به» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أنزله». والملائكةُ يشهدون: الواو واو الحال والجملة الاسمية المكونة من مبتدأ وجملة الخبر في موضع نصب حال من ضمير الهاء المفعول به في «أنزله» والتقدير «أنْزَلَهُ و الملائكةُ شاهدون بصدقه» و العامل في الحال وصاحبه الفعل «أنزله».

- **الآيــتان ١٦٨، ١٦٩ »:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا (١٦٨) إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا (١٦٩)﴾: ليغفرَ: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود الواقعة بعد كون منفيّ. ولاليهديَهم: مضارع معطوف بالواو على يغفرَ منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها. طريقاً إلاّ طريقَ جهنّمَ: أسلوب استثناء متصل لأنّ المستثنى وهو «طريقَ جهنّم» من جنس المستثنى منه «طريقاً» والمستثنى منه «طريقاً» بمعنى «طرقاً» فهو عام في المعنى لأنّ النكرة في سياق النفى تعمّ، والاستثناء تام لوجود المستثنى منه ومنفيّ بلا النافيه.



- الآيــة « ١٧٠ » :

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَّكُمْ وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (١٧٠)﴾ : بالحقّ: حال من الرسول والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل جاءكم والتقدير «جاءكم الرسول متكلّماً بالحقّ»، أو الجار والمجرور متعلّق بجاءكم. من ربّكم: متعلّق بجاء أو حال من الحقّ والعامل في الحال وصاحبه هو معنى الجرّ أو الفعل جاءكم الذى تعلّق به الجار والمجرور «بالحقّ». فآمنُوا خيراً لكم: خيراً مفعول به لفعل محذوف والتقدير «فآمنُوا وأْتُوا خيراً»، أو نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «فآمنُوا إيماناً خيراً»، أو خبر لكان محذوفة والتقدير «فآمنُوا يكنْ الإيمانُ خيراً» ويكنْ مجزوم في جواب الأمر.

- الآيــتان « ١٧١ ، ١٧٢ » :

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلا تَقُولُوا ثَلاثَةٌ انتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلاً (١٧١) لَن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلا الْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا (١٧٢)﴾ : لا تغلوا: أى لا تتجاوزوا الحدّ. ولا تقولوا على الله إلاّ الحق: أى من تنزيهه عن الشريك والولد. وروحٌ منه:



أى ذو روح من الله وقد أضيف إليه تعالى تشريفاً له وليس لأنه ابن الله أو لأنّه إله معه أو لأنه ثالث ثلاثة كما زعمتم لأنّ ذا الروح مركب والإله منزّه عن التركيب وعن نسبة المركبّ إليه. ولا تقولوا ثلاثةٌ: أى لا تقولوا الآلهة ثلاثة الله وعيسى وأمّه. وكيلاً: أى شهيداً. ولا تقولوا على الله إلاّ الحق: أسلوب استثناء مفرّغ لأنّ الكلام مَنْهِيٌّ عنه بلا الناهية والنهى كالنفى، ولأنّ المستثنى منه محذوف وهو المفعول المطلق «قولاً»، وقد تعارض النهي بلا والإثبات بإلاّ فتساقطا، والحقَّ مفعول به لتقولوا، أو نعت لمفعول مطلق محذوف أي«إلاّ القولَ الحقَّ». إنّما المسيحُ عيسى ابنُ مريمَ رسولُ الله: إنّما كافة ومكفوفة والمسيح مبتدأ ورسولُ خبره، عيسى ابنُ مريمَ: مرّ إعرابُ مثله كثيراً. وكلمتُهُ: معطوف بالواو على «رسولُ»، ألقاها إلى مريم: الجملة في موضع نصب حال من الهاء المضاف إليه في «كلمته» و«قد» مقدّرة والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة والتقدير «وكلمتُهُ مُلْقياً إيّاها إلى مريم». وروحٌ: معطوف بالواو على «رسولُ». ولاتقولوا ثلاثةٌ: ثلاثةٌ خبر لمبتدأ محذوف أى الالهُ ثلاثةٌ والجملة في موضع نصب مقول القول. إنّما اللّهُ إلهٌ واحدٌ: إنّما كافة ومكفوفة واللهُ مبتدأ وإلهٌ خبره وواحدٌ نعتٌ أو توكيد للمعنى. سبحانَه أن يكون له ولدٌ: أي ترفَّعَ عن أن يكون له ولدٌ، وهذه هى قراءة الجمهور المرسومة في المصحف ، وقرأ الحسن «إنْ يكونُ» على أنّ «إنْ» نافية ويكونُ مضارع مرفوع بالضمة لتجرّده من الناصب والجازم، ولدٌ اسم يكون مؤخر وجوباً لأنّه نكرة، له جار ومجرور خبر يكون مقدّم. ولا الملائكةُ: الواو حرف عطف و«لا» نافية

والملائكةُ معطوفة بالواو على «المسيحُ»، وفي الكلام حذف والتقدير «لن يستنكف المسيحُ أن يكون عبداً لله ولا يستنكف الملائكةُ المقرّبون أن يكونوا عبيداً لله».

- الآيــة ١٧٤ »:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا (١٧٤)﴾: برهان: هو النبّي ﷺ. نوراً: هو القرآن. من ربّكم: الجار والمجرور متعلّق بالفعل جاءكم، أو نعت «لبرهانٌ» لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات.

- الآيــة ١٧٥ »:

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا (١٧٥)﴾: أمّا: حرف تفصيل مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. يهديهم إليه صراطاً: الهاء في «يهديهم» مفعول أول لهذا الفعل وصراطاً مفعول ثانٍ.

- الآيــة ١٧٦ »:

﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ فَإِن كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِن كَانُوا إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (١٧٦)﴾: يستفتونك: مضارع من الأفعال الخمسة



مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والكاف ضمير متصل في موضع نصب مفعول به. قل اللهُ يفتيكم: اللهُ مبتدأ وجملة يفتيكم في موضع رفع خبره والجملة كلها في موضع نصب مقول القول. إنِ امرؤٌ هَلَكَ: أعرب مثله في الآية (١٢٨) من هذه السورة. ليس له ولدٌ: الجملة من ليس واسمها المؤخرّ وجوباً والجار والمجرور خبرها المقدّم في موضع نصب حال من الضمير المستتر فاعل هَلَكَ والفعل «هَلَكَ» هو العامل في الحال وصاحبه. وله أختٌ: الجملة معطوفة بالواو على جملة «ليس له ولد» فهي حال مثلها. وهو يرثُها: الواو حرف استئناف والجملة مستأنفةٌ لا موضع لها من الإعراب. إنْ لم يكن لها ولدٌ: جملة «لم يكن لها ولدٌ» في موضع جزم شرط إنْ، وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير: «وهو يرثُها إنْ لم يكن لها ولدٌ فهو يرثُها» واقترنت جملة الجواب بالفاء الرابطة لأنّها جملة اسمية. فإنْ كانتا اثنتين فلهما الثلثان ممّا تَرَكَ: ضمير ألف الاثنين في كانتا يعود على الأختين ودلّ على هذا قوله قبل ذلك «وله أختٌ»، أو يعود على الوراثتين المفهومتين من السّياق. ممّا تَرَك: الجار والمجرور حال من المبتدأ المؤخّر «الثلثان» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء. وإن كانوا: الضمير للورثة وقد دَلَّ على ذلك السياق. رجالاً: بدل بعض من إخوةً. ونساءً: معطوف عليه فهو بدل بعض مثله. يبيّن اللهُ لكم أن تَضلُّوا: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به للفعل «يبيّن» والتقدير «يبيّن اللهُ لكم ضلالكم لتعرفوا الهُدىَ»، أو مضاف إلى مفعول لأجله محذوف والتقدير «يبينّ الله لكم الحقَّ مخَافَةَ ضَلالِكم» والحقَّ مفعول

به، أو التقدير «يبيّن الله لكم الحقَّ لئلا تَضِلّوا» وتَضِلّوا مضارع منصوب بأن المصدريه المدغمة في لا النافية وعلامة نصبه حذف النون لأنّه من الأمثلة الخمسة وواو الجماعة فاعل. ولا النافية حاجز غير حصين لا يمنع أنْ من نصب المضارع بعدها والمصدر المؤول «أن لا تضلّوا» مجرور بلام التعليل التى ظهرت أن المصدرية بعدها لأنّ أن المصدرية تضمر جوازاً بعد لام التعليل، والجار والمجرور متعلّق بالفعل «يبيّن».

* * *

٥ - إعراب سورة المائدة

- الآية ١ »:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ إِلاَّ مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ①﴾ : أحلّت لكم بهيمة الأنعام إلاّ مايتلى عليكم : أسلوب استثناء تام مثبت والمستثنى منه«بهيمة الأنعام»، و«ما» اسم موصول مستثنى مبني على السكون في موضع نصب، والاستثناء متصل لأنّ المستثنى من جنس المستثنى منه والتقدير «أحلّت لكم بهيمةُ الأنعام إلاّ الميتةَ وما أهلّ به لغير الله وغيرهما» ممّا ذكر في الآية الثالثة من هذه السورة. غيرَ: حال مؤول بالمشتق من الضمير المجرور في «لكم» والعامل فيهما الفعل أحلّت الذي تعلّق به الجار والمجرور«لكم»، أو حال من الضمير المجرور في «عليكم» والعامل فيهما الفعل «يُتلَى» الذي تعلّق به الجار والمجرور «عليكم»، أو حال من واو الجماعة فاعل «أوفوا» والعامل فيهما الفعل «أوفوا»، و«غيرَ» مضاف و«مُحلّي» مضاف إليه والإضافة معنوية مَحْضَة أكسبت المضاف التخصيص، و«مُحلِّي» مضاف و«الصّيد» مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله وحذفت النون للإضافة والإضافة لفظية غير مَحْضَة. الصّيد: مصدر بمعنى اسم المفعول «مَصيد»، أو مصدر على بابه بمعنى الاصطياد، أي غيرَ مُحلِّي المصيد أو الاصطياد في أثناء الإحرام.



- **الآيــة ٢ »:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلا الْهَدْيَ وَلا الْقَلائِدَ وَلا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٢)﴾ : لا تُحلّوا شعائر الله : أي لا تُحلُّوا معالم دينه بالصيد في أثناء الإحرام. ولا الشهرَ الحرامَ: أي لا تحلّوا القتال فيه. ولا الهَدْي: أي لا تحلّوا ما أهدي إلى الحرم من النَّعَم بالتعرّض له. ولا القلائد: أي لا تحلوا ذوات القلائد وهو جمع قلادة وهي ما كان يقلَّد به من شجر الحرم والمراد تحريم المقلَّدة لا القلادة. ولا آمِّينَ البيتَ الحرامَ: أي لا تحلّوا الذين يقصدون البيتَ الحرام بأن تقاتلوهم، وقرئ «آمِّي البيتِ الحرامِ» بحذف النون للإضافة. يبتغون: الجملة في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً في اسم الفاعل «آمِّين» وهو «هم»والعامل في الحال وصاحبه هو «آمِّين». اصطادوا: الأمر للإباحه. ولا يجر منّكم شَنَئانُ قوم أن صدّوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا: أى لا يحملنّكم بُغْضُ قومٍ لأجل أن صَدّوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا عليهم بالقتل وغيره، والجمهور على فتح الياء في«يَجْرِمنّكم» وهو المرسوم في المصحف، وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش وابن مسعود شذوذاً بضمّ الياء، وهما لغتان، وفعل الأولى «جَرَم» وفعل الثانية «أجْرَمَ»، وجَرَم متعدّ إلى مفعول به واحد، وأجْرَمَ متعدّ إلى مفعولين بواسطة همزة التعدية،



و«شنئانُ» فاعل، و«كم» مفعول به مقدّم، و«أن تعتدوا» مصدر مؤول في موضع نصب مفعول به ثانٍ وذلك على اعتبار أنّ الفعل هو أجْرَمَ يُجرِمْ على القراءة الشاذة، أمّا إذا اعتبرنا الفعل هو «جَرَم يَجْرِم» وذلك على قراءة الجمهور فإنه يقّدر حرف الجرّ «على» مع المصدر المؤول «أن تعتدوا» ويكون هذا المصدر في موضع جرّ بعلى والجار والمجرور متعلّق بالفعل يَجْرِمنّكم. والجمهور على فتح النون الأولى في شنَئان وهوالمرسوم في المصحف وهو مصدر كالغَلَيان مضاف إلى مفعوله وهو «قومٍ» على معنى «لايحملنّكم بغضكُم لقومٍ»، أو مضاف إلى فاعله على تقدير «لايحملنكم بُغْضُ قومٍ إياكم»، وقرئ بسكون هذه النون وهو وصف مثل عَطْشان، أو مصدر سكنت نونه تخفيفاً لكثرة الحركات. أنْ صدّوكم: القراءة المشهورة المرسومة في المصحف هي «أنْ» بفتح الهمزة فهي مصدرية لم تنصب هنا لدخولها على الماضى، والمصدر المؤول في موضع جرّ بحرف مقدّر والتقدير «لأنْ صدّوكم»، والجار والمجرور متعلّق بالفعل يجرمنّكم، وقرأ ابن مسعود «إِنْ» بكسر الهمزة على أنّها شرطية وصدّوكم فعل الشرط في موضع جزم وجواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير «ولايجرمنكم شنئان قوم إِنْ صَدُّوكم عن المسجد فلا يجرمنّكم شنئان قوم أن تعتدوا»، واقترن جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنه طلبيّ بلا الناهية. وتعاونوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. ولا تعاونوا: بحذف التاء الثانية تخفيفاً وهو مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون.



- الآيـــة ٣ »:

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٣)﴾: عليكمُ المَيْتَةُ: حركت الميم في عليكمُ لالتقاء الساكنين وكان تحريكها بالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لتناسب الضّمة على الكاف قبلها. المَيْتَةُ: أصلها الْمَيِّتَة. الدم: أصلها دَمَيٌ. وما أهلّ لغير الله: أي ما ذبح على اسم غيره. المنخنقه: الميتة خنقاً. الموقوذة: المقتولة ضرباً. المتردّيه: الساقطة من علوّ إلى سفل فماتت. النطيحة: أي المنطوحة وهي المقتولة بنطح أخرى لها، وقد دخلت فيها الهاء لأنّ موصوفها لم يذكر معها ولو ذكر لقيل «شاةٌ نَطِيح». وما أكَلَ السبعُ: أي الذي أكل منه، و«ما» في المرتين مبنية على السكون في موضع رفع عطفاً على نائب الفاعل الميتةُ، وضمّ الباء من السّبع هو الأكثر وعليه الرسم في الآية، وتسكينها لغة وقد قرئ به، وقرأ ابن عباس «وأكيلُ السّبع». إلاّ ما ذكيْتم: أي ما أدركتم فيه الروح من الأشياء فذبحتموه وما اسم موصول بمعنى الذي وهو في موضع نصب مستثنى من الموجب قبله وهو المتردّية والنطيحة وما أكَلَه السّبع. وما ذُبِحَ على النُّصُب: النُّصُب جمع نصاب وهى الأصنام والنصاب مصدر بمعنى المفعول والجار والمجرور متعلّق بذُبِحَ، أو حال من الضمير المستتر جوازاً نائب الفاعل والعامل فيهما الفعل ذُبِحَ، أو «على»

بمعنى اللام أي «لأجل الأصنام» فيكون الاسم المجرور «النصب» مفعولاً لأجله في المعنى، وفي النُّصُب لغات أخرى هي نُصْب ونَصْب ونَصَب. وأن تستقمسوا بالأزلام: أي حرّم عليكم أن تطلبوا الحكم بالأزلام جمع زَلَم بفتح الزاي وضمّها مع فتح اللام وهو قِدح -بكسر القاف- صغير، وكانت الأزلام سبعة عند سادن الكعبة عليها أعلام وكانوا يحكّمونها فإن أمَرَتْهُم ائتمروا وإن نهتهم انتهوا، والمصدر المؤول في موضع رفع معطوف على «الميتةُ». ذلكم فسقٌ: مبتدأ وخبر، والإشارة إلى جميع المحرمات في الآية أو إلى الاستقسام بالأزلام. اليومَ يَئِسَ الذين كفروا من دينكم: المقصود باليوم يوم عرفة عام حجة الوادع وهو متعلّق بالفعل يئس، واليوم الثاني متعلّق بأكملتُ، وعليكم متعلّق بأتممتُ. ورضيتُ لكم الإسلامَ ديناً: الفعل متعدٍّ إلى مفعول واحد هو الإسلام، ودينًا حال من الإسلام والعامل في الحال وصاحبه الفعل رضيتُ، وقيل متعدٍّ إلى مفعولين هما الإسلامَ وديناً لأنّ معنى رضيتُ هنا جعلتُ، والجار والمجرور «لكم» متعلّق برضيتُ أو حال مقدّم من الإسلام والعامل فيهما الفعل رضيتُ. فمن اضطُرَّ في مخمصة غيرَ متجانفٍ لإثم فإنّ الله غفور رحيم: أي فمن اضطُرَّ في مجاعة إلى أكل شيء ممّا حرّم اللهُ فأكَلَهُ غير مائل إلى معصية فإنّ الله غفور رحيم، مَنْ: اسم شرط جازم مبنيّ على السكون في موضع رفع مبتدأ وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، واضطُرَّ فعل ماضٍ مبنيّ للمجهول وهو فعل الشرط مبنيّ على الفتح في موضع جزم ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على «مَنْ» وجملة «فإنّ الله غفور رحيم» في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنّه جملة اسمية، وجملة فعل



الشرط وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ. غيرَ: حال من نائب فاعل اضطُرَّ والعامل فيهما الفعل اضطُرَّ وهذا الحال الجامد مؤول بالمشتق. متجانف: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف وفعله تَجَانَفَ، وقرأ يحيى وإبراهيم مُتَجَنِّف وفعله تَجَنَّفَ، قال ابن جنى إنّ مُتَجَنِّف أبلغ وأقوى في المعنى من متجانف بسبب التضعيف. لإثم: جار ومجرور متعلّق بمتجانف أو بمتجنّف.

- **الآيــة ٤»:**

﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٤﴾﴾: وماعَلَّمْتُم من الجوارح: أي صَيْدُ ما علَّمْتُم من الجوارح كالكلاب، وما اسم موصول بمعنى الذي في موضع جرّ مضاف إليه والمضاف محذوف وهو المصدر «صيدُ» وهذا المصدر معطوف على نائب الفاعل «الطيباتُ» والإضافة من إضافة المصدر إلى مفعوله وجملة «عَلَّمْتُم» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «علّمتموه». من الجوارح: حال من «ما» والعامل في الحال وصاحبه المصدر المحذوف «صيدُ»، أو حال من العائد المحذوف وهو الهاء في «علمتموه» والعامل فيهما الفعل «علمتموه»، والجوارح جمع جارحة والهاء فيها للمبالغة. مُكَلِّبين: هذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية وفعلها كَلَّبَ، وقرأ أبو رزين «مُكْلبين» بسكون الكاف وفعله أَكْلَبَ، والفعلان بمعنى واحد، يقال «كَلَّبْتُ الكَلْبَ وأَكْلَبْتُه» أي أغريته على الصيد وأرسلته على المصيد، وهو حال من التاء في



«عَلَّمْتُم» والعامل فيهما هو الفعل «عَلَّمْتُم». تعلمونَهُنَّ ممّا علّمكم الله: أي تعلّمونهن ما ينبغى أن يُعْلَم وذلك بأن تَسْتَرْسِلَ هذه الجوارح إذا أرْسِلَت وتنزجرَ إذا زُجِرَتْ وتُمْسكَ الصَيدَ ولا تأكل منه، وجملة «تعلّمونهن» في موضع نصب حال من الضمير المستتر وجوباً في اسم الفاعل «مُكَلِّبين» وهو «أنتم» واسم الفاعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــة ٥»:**

﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَن يَكْفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٥)﴾: وطعامُ الذين: مبتدأ ومضاف إليه وحلٌّ خبر المبتدأ، ويجوز أن يكون «وطعامُ» معطوفاً على «الطّيباتُ» وحِلٌّ خبراً لمبتدأ محذوف تقديره «كلاهما». والمحصنات: أي الحرائر معطوف بالواو على «الطيباتُ»، أو الواو للاستئناف والمحصناتُ مبتدأ خبره محذوف والتقدير «والمحصناتُ من المؤمنات حلٌّ لكم أيضاً»، وحِلّ مصدر بمعنى الحلال فلا يثنى ولا يجمع. من المؤمنات: حال من المحصنات والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل أحِلَّ إن عطفت المحصنات على الطيبات أو معنى الابتداء إن اعتبرت المحصنات مبتدأ. إذا آتيتموهنَّ أجورهنَّ: أى مهورهنّ، وإذا ظرف زمان مبني على السكون في موضع نصب متعلّق بالفعل أحِلَّ أو بالمصدر حِلٌّ خبر المحصناتُ المحذوف. محصِنين: أي متزوجين وهو



حال من الضمير واو الجماعة فاعل آتيتموهن والعامل فيهما آتيتُم. غيرَ مُسَافحين: أي غيرَ زانين، وغيرَ نعت لمحصنين، أو حال من الضمير المستتر وجوباً «أنتم» فاعل اسم الفاعل محصنين والعامل في الحال وصاحبه هو اسم الفاعل «محصنين». ولامتخذي أخدان: أي منهنّ وأخْدَان جمع خِدْن أو خدين وهو الصديق والمعنى «وغيرَ متخذي أخدان» فلا حرف نفي لتأكيد النفى المفهوم من «غير» ومتخذي نفسها معطوفة على «غيرَ» فتكون منصوبة بالياء لأنها جمع مذكر سالم، أو معطوفة على المضاف إليه«مسافحين» فتكون مجرورة بالياء. ومن يكفر بالإيمان: أي بالمؤمَنِ به فهو مصدر بمعنى اسم المفعول كالخَلْق بمعنى المخلوق، أو التقدير «بموجب الإيمان» أي بالله والمقصود يرتدّ. حَبِطَ عملهُ: أي لايعتد بعمله الصالح قَبْل ذلك ولايثاب عليه.

- **الآيــة ٦»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٦)﴾: إلى المرافق: قيل إن «إلى» بمعنى «مع»، والصحيح أنّها لانتهاء الغاية وإنّما وجَبَ غَسْلُ المرافق بالسّنة، والجار والمجرور متعلّق باغسلوا، أو حال من «أيديكم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل اغسلوا. برءوسِكم: الباء



حرف جرّ زائد ورءوسكم مفعول به لامسحوا مجرور لفظاً منصوب[1] محلاً. وأرجُلكم: قرأ نافع وابن عامر والكسائي من السبعة بالنصب وهو المرسوم في الآية على أنّ أرجلكم معطوفة على وجوهكم وأيديكم المنصوبين، أو على أنها معطوفه على موضع برءوسكم وهو النصب، وقرأ باقي السبعة بالجرّ على أنّ أرجلكم معطوفة على لفظ رءوسكم على الرغم من أنّ الرءوس ممسوحة والأرجل مغسولة وهو مايسمَى بالجرّ بالمجاورورة[2] كالجرّ في قولهم «هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ»، ويجوز أن تكون «وأرجلكم» مجرورة بحرف جرّ محذوف والتقدير «وافعلوا بأرجلكم غسلاً»، وقرئ شذوذاً بالرفع على أنّه مبتدأ خبره محذوف والتقدير «وأرجُلكم مفروضٌ غسلُها»[3]. إلى الكعبين: يقال في إعرابه ما قلناه في إعراب "إلى المرافق". فامسحوا بوجوهكم وأيديكُم منه: منه جار ومجرور متعلّق بامسحوا. مايريدُ اللهُ ليجعل عليكم من حرج: اللام حرف تعليل ويجعلَ منصوب بأن مضمرة جوازاً بعدها، والمصدر المؤول في موضع جرّ بلام التعليل والجار والمجرور في موضع نصب

---

(١) وقيل الباء حرف جرّ أصلي معناه الإلصاق والجار والمجرور متعلّق بامسحوا، وقال بعضهم إن الباء حرف جرّ أصلي معناه التبعيض، وفيه تأييد كما يقول بدر الدين بن مالك للمذهب الشافعي في مسح بعض الرأس.

(٢) وعندي أنّ الجرّ على الجوار وإن كان مسموعاً عن العرب فإنّه على خلاف القياس وهو محمول على الغلط منهم، وقد ورد في شعر أو مَثَل، وكلاهما موضع ضرورة أو ما يشبه الضرورة، وكلام الله تعالى منزّه عن الضرورات وأشباهها فلا يحسن حمل شيء من القرآن عليه كما فعل بعض النحويين.

(٣) غسلُها نائب فاعل لاسم المفعول مفروض.



مفعول به للفعل يريد، أو مفعول يريد محذوف والتقدير «ما يريد اللهُ الرخصةَ في التيمم ليجعلَ عليكم حرجاً» ومنْ حرف جرّ زائد وَحَرَجٍ مفعول به ليجعلَ منصوب محلا مجرور لفظاً. ولِيُتمَّ نعمته عليكم: عليكم جار ومجرور متعلّق بالفعل يُتِمّ، أو حال من نعمته والعامل فيهما الفعل يُتِمَّ.

- **الآيــــة ٧»:**

﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُم بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ⑦﴾: المعنى «واذكروا نعمة الله عليكم بالإسلام وعهده الذي عاهدكم عليه إذ قلتم للنبي ﷺ حين بايعتموه سمعنا وأطعنا في كلّ ما تأمر به وتنهى واتقوا الله في ميثاقه أن تنقضوه إنّ الله عليم بما في القلوب». إذْ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب على الظرفية الزمانيه متعلّق بالفعل واثَقكمُ، أو حال من الهاء المجرورة في «به» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل واثَقكمُ الذي تعلّق به الجار والمجرور، أو حال من «وميثاقه» والعامل فيهما الفعل اذكروا، وجملة سمعنا وما عطف عليها في موضع نصب مقوَل القول.

- **الآيــــة ٨»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ⑧﴾: قوّامين لله: أي قائمين بحقوقه. القسْط: العدل. ولايجرمنكم شنئان قوم: أي لا يحملنكم بُغْضُ الكفار. كونوا قوّامين: فعل أمر ناقص



واسمه واو الجماعة وخبره المنصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. لله: جار ومجرور متعلق بصيغة المبالغة «قوّامين». شهداءَ: خبر ثان لكونوا أو معطوف على قوّامين بإسقاط واو العطف وهو ممنوع من الصرف لا ينوّن بسبب ألف التأنيث الممدودة. على أن لا تعدلوا: أن حرف مصدري ونصب و«لا» نافية وهي حاجز غير حصين والمضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعه فاعل، والمصدر المؤول في موضع جرّ بعلى، والجار والمجرور متعلق بالفعل «يجرمنّكم». هو أقربُ: الضمير يعود على العدل المفهوم من الفعل «اعدلوا»وأقرب ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل.

- **الآيــــة ٩»:**

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ (٩)﴾:
الفعل «وَعَدَ» يتعدّى إلى مفعولين يجوز الاكتفاء بأحدهما، والمفعول الأول الذي اكتفي به هنا هو «الذين» والمفعول الثاني محذوف استغني عنه بجملة «لهم مغفرة».

- **الآيــــة ١١»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (١١)﴾:
عليكم: متعلّق بمحذوف حال من نعمة والعامل في الحال وصاحبه الفعل اذكروا والتقدير «اذكروا نعمةَ الله واقعةً عليكم». إذْ: ظرف للزمان الماضي مبني على السكون في موضع نصب على الظرفية الزمانية متعلق بـ«واقعةً»



المقدّره. قوم: هم قريش. أن يبسطوا إليكم أيديَهم: أي يمدّوها ليفتكوا بكم، والتقدير «هَمَّ قومٌ بأن يبسطوا» لأنّه يقال هَمَّ بكذا ولا يقال هَمَّ كذا، وحرف الجرّ والمصدر المؤول الذى هو في موضع جرّ بالباء متعلقان بالفعل الماضى «هَمَّ» وإذْ مضاف وجملة «هَمَّ قومٌ» في موضع جرّ مضاف إليه، وقد ظهرت الفتحة على الياء في «أيديَهم» لخفّتها.

- **الآيـــة ١٢»:**

﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ (١٢)﴾: وبعثنا: فيه التفات عن الغيبة إلى التكلّم. منهُمُ اثني عشر نقيباً: الجار والمجرور متعلّق بالفعل بعثنا، أو صفة لاثني عشر تقدّمت على الموصوف فصارت حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل بعثنا، وحركت الميم في «منهُمُ» لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضمة لتناسب الضمة قبلها على الهاء، ومثل هذا يقال في تحريك الميم في الفعل الماضي «أقمتُمُ». نقيباً: تمييز عدد. وعزّرتموهم: أي نصرتموهم ويقرأ بالتشديد وهو المرسوم في الآية، ويقرأ بالتخفيف، والمعنى واحد، وقرأ عاصم الجحدري «وعَزَرتموهم» بالتخفيف وبالراء، يقال: عَزَرْتُ الرّجلَ أعْزِرُهُ عَزْراً إذا فخّمت أمره وعظمته. وأقرضتم اللهَ قَرْضاً: يجوز أن يكون «قَرْضاً» مصدراً محذوف الزوائد لأنّ أصله «إقراضاً» فهو مفعول مطلق،



ويجوز أن يكون «قرضاً» بمعنى «مُقْرَضاً» فيكون مفعولا به.

- **الآيـــة ١٣»:**

﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٣)﴾: الآية في اليهود يحرّفون الكلم الذي في التوارة من نعت محمد وغيره عن مواضعه أي يبدلونه. ونَسُوا حظّاً ممّا ذُكّروا به: أي تركوا نصيباً مما أمِروا به في التوراة. ولا تزال تَطَّلِع: الخطاب للنبيّ ﷺ. إلاّ قليلاً منهم: وهم مَنْ أسْلَم منهم. فبما نقضهم ميثاقَهم لَعَنّاهُم: ماحرف زائد مبنيّ على السكون لا موضع له من الإعراب والجار والمجرور متعلّق بالفعل لعنّاهم، ولو تقدم هذا الفعل لدخلت عليه الفاء. قاسيةً: مفعول به ثان لجعلنا وأصله قَاسوَةً لأنّه من القَسوة، قلبت الواو ياء لتناسب الكسرة قبلها، وقرأ حمزة «قَسِيَّةً» على وزن فَعيلَة لأنّ أصلها «قَسِيوَة» اجتمعت الياء والواو وكانت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء فصارت «قَسِييَة» ثم أدغمت الياء في الياء فصارت «قَسِيَّة» وهى صيغة مبالغة مؤنثة محوّلة من اسم الفاعل المؤنث قاسية. يحرّفون الكلم: الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو في موضع نصب حال من المفعول به في «لعنّاهم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «لعنّاهم»، أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل «قاسية» والعامل في الحال وصاحبه «قاسية». ولاتزال تطّلع على خائنة منهم: لا تزال مضارع ناقص واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»



وجملة «تطّلع» من الفعل وفاعله الضمير المستتر وجوباً «أنت» في موضع نصب خبر «لاتزال». على خائنة: جار ومجرور متعلّق بتطّلع. منهم: إذا كان التقدير «على طائفة خائنة منهم» يكون «خائنة» نعتاً أول لطائفة المقدّرة ويكون «منهم» نعتاً ثانياً لها، أو يكون «منهم» نعتاً لخائنة، لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات، وإذا كان التقدير «على خيانة منهم» يكون «خائنة» مصدراً بمعنى الخيانة ويكون «منهم» نعتاً له، ويجوز أن يكون «منهم» متعلّقاً بالفعل «تَطَّلع». خيانة: أصلها خِوانة لقولهم: فلان يخون، وفلان أخْوَنُ من فلان، وهو خَوَّان، فقلبت الواو ياء لتناسب الكسرة قبلها. إلاّ قليلاً: أسلوب استثناء منفي بلا، وتام لأنّ المستثنى منه مذكور وهو «طائفة خائنة منهم» أو «خيانة منهم»، وقليلاً منصوب على الاستثناء، ولو قرئ بالجرّ على البدلية[1] من المستثنى منه لكان مستقيماً.

- الآيــة «١٤»:

﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١٤﴾﴾: مما ذُكِّروا به: أي في الإنجيل من الإيمان وغيره ونقضوا الميثاق. فأغرينا: أي أوقعنا. ومن الذين: جار ومجرور متعلّق بالفعل أخَذْنا والتقدير «وأخذنا من الذين قالوا إنّا نَصَارى ميثاقَهم» والجملة معطوفة بالواو على جملة «ولقد أخَذَ اللهُ ميثاقَ بني إسرائيل» في الآية قبل السابقة. بينَهم: ظرف مكان

(١) أي بدل بعض.



منصوب متعلّق بالفعل أغرينا، أو حال مقدّم من العداوة والعامل في الحال وصاحبه أغرينا: إلى يوم: جار ومجرور متعلّق بأغرينا، أو متعلّق بالمصدرين العداوة والبغضاء على تأويلهما بالمشتق أي «تعادوا وتباغضوا إلى يوم القيامه».

- **الآيــة ١٥»:**

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ (١٥)﴾: نور: هو النبي ﷺ. يبين: الجملة من الفعل وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على «رسولُنا» في موضع نصب حال من رسولنا والعامل في الحال وصاحبه الفعل جاءكم. تُخْفُونَ من الكتاب: أي تخفونه، والجملة في موضع نصب خبر كنتم، وكان واسمها وخبرها صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والجار والمجرور «من الكتاب» حال من الهاء المحذوفة في «تخفون» والعامل فيهما الفعل تخفون. قد جاءكم: الجملة مستأنفة لاموضع لها من الإعراب. من الله: جار ومجرور متعلّق بجاءكم، أو حال من نور وأصله نعت له وحين قدّم النعت على منعوته الجامد النكرة انقلب حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل جاءكم وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخّره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة.



- الآيــــة ١٦ » :

﴿يَهْدِي[١] بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾﴾ : يهدي به اللهُ: الجملة في موضع نصب حال من «رسولُنا»، أو الجملة بدل من جملة «يبيّنُ»[٢] ، أو نعت لـ«نورٌ» أو نعت لـ«كتابٌ» لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، والجميع في الآية السابقة. مَنِ: اسم موصول مفعول به أوّل ليهدي وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. سُبُلَ: مفعول به ثان على السّعة للفعل يهدي، أو منصوب على نزع الخافض أي على حذف حرف الجرّ لأنّ أصله «إلى سُبُلٍ»، ويجوز أن يكون «سُبُلَ السلام» بدلاً من «رضوانه»، والرضوان بكسر الراء وضمّها لغتان وقد قرئ بهما، وسبل بضمّ الباء وتسكينها لغتان وقد قرئ بهما.

- الآيــــة ١٧ » :

﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾﴾ : قل فَمنْ يملك من الله شيئاً؟ : أي قل لهم، ومَن استفهام معناه التقرير. من الله: متعلّق بيملك، أو حال من «شيئاً» أصله نعت له ولمّا تقدّم عليه صار حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل يملك، والجملة كلّها في موضع نصب مقول

(١) الفعل المضارع يهدي مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل.

(٢) المكونَة من الفعل يبين وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» الذي يعود على الرسول.



القول. جميعاً: حال من المسيح وأمّه ومَنْ في الأرض، أو حال من «مَنْ في الأرض» وحدها والعامل في الحال وصاحبه الفعل يُهْلك. يخلُق ما يشاء: الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيـــة ١٨»:**

﴿وقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ (١٨)﴾: قالت: حركت تاء التأنيث الساكنة بالكسر لالتقاء الساكنين. النصارى: معطوف على «اليهودُ» مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر. نحن أبناء الله وأحباؤه: الجملة في موضع نصب مقول القول. فلم يعذّبكم بذنوبكم بل أنتم بشرٌ ممَّن خَلَقَ: الجملة كلّها في موضع نصب مقول القول، ومَنْ اسم موصول في موضع جر بمِن المدغمة فيه وجملة خَلَقَ من الفعل وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على الله صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد محذوف تقديره«خلقه» على لفظ مَن المفرد أو «خلقهم» على معناها الجمع.

- **الآيـــة ١٩»:**

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ أَن تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٩)﴾: المعنى «قد جاءكم رسولنا محمد يبيّن لكم شرائع الدين على انقطاع من الرُّسُل إذ لم يكن بينه وبين عيسى رسول ومُدَّةُ ذلك خمسمائة وتسع



وستّون سنة مخافة أن تقولوا إذا عُذِّبتم ماجاءنا بشير ولا نذير». على فترة: حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل يبيّن وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجار والمجرور متعلّق بالفعل «جاءكم» أي جاءكم على حين فتور من إرسال الرسل وانقطاع الوحي. من الرسّل: نعت لفترة. أن تقولوا: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول لأجله. من بشيرٍ: من حرف جرّ زائد وبشير فاعل جاءنا مرفوع محلا مجرور لفظاً. ولا نذيرٍ: الواو حرف عطف ولا نافية ونذير معطوف على لفظ بشيرٍ فهو مجرور مثله، ويجوز في الكلام المعتاد الرفع عطفاً على موضع بشير.

- الآيــــة ٢٠»:

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَآتَاكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ (٢٠)﴾: المعنى «واذكر يا محمد إذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمةَ الله عليكم إذ جعل منكم أنبياء وجعلكم أصحاب خدم وحشم وآتاكم مالم يؤت أحداً من العالمين من المنّ والسّلوى وفلق البحر وغير ذلك». إذْ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب مفعول به للفعل المقدّر «اذكر» وهو مضاف وجملة «قال موسى» في موضع جرّ مضاف إليه. يا قومِ اذكروا نعمةَ الله عليكم . . . الخ: الكلام كلّه في الآية في موضع نصب مقول القول. ياقومِ: منادى منصوب لأنه مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة. عليكم: حال من «نعمة الله»



والعامل في الحال وصاحبه الفعل «اذكروا». إذْ: ظرف للزمن الماضي بمعنى حين متعلّق باذكروا وهو مضاف وجملة «جعل فيكم أنبياءَ» في موضع جرّ مضاف إليه، و«فيكم» جار ومجرور في موضع نصب مفعول به ثانٍ لجعل مقدّم، وأنبياء مفعول به أوّل مؤخر وهو لاينّون لأنّه ممنوع من الصرف بسبب ألف التأنيث الممدودة. وآتاكم مالم يؤت أحداً من العالمين: آتَى بمعنى أعطى والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والضمير المتصل في موضع نصب مفعول به أول وما اسم موصول بمعنى الذي في موضع نصب مفعول به ثان وجملة «لم يؤت أحداً» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يؤته» وهو مفعول به أول ليؤته وأحداً مفعول به ثانٍ، من العالمين: نعت لأحداً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيـــة ٢١»:**

﴿ **يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ (٢١)** ﴾: ادخلوا: فعل أمر مبنيّ على حذف النون وواو الجماعه فاعل. على أدباركم: حال من واو الجماعة فاعل ترتدّوا والعامل في الحال وصاحبه الفعل ترتدّوا المجزوم بلا الناهية بحذف النون لأنّه من الأمثلة الخمسة. فتنقلبوا: مضارع مجزوم أيضاً بحذف النون عطفاً بالفاء على ترتدّوا المجزوم، أو منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بشبه النفي وهو النهي.



- **الآيــــة ٢٢ »:**

﴿قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ (٢٢)﴾ : فإنّا داخلون: أي «داخلوها» وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله في المعنى، والإضافة لفظية غير مَحْضَة لأنّ المضاف مشتق والمضاف إليه معمول له، وحذفت النون في «داخلوها» للإضافة، وحذف المفعول به من «داخلون» لدلالة الكلام عليه.

- **الآيــــة ٢٣ »:**

﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٢٣)﴾ : من الذين: نعت لرجلان، ويخافون: صلة الموصول وواو الجماعة هي العائد، وقرأ سعيد بن حبير ومجاهد يُخَافُون بضمّ الياء على البناء للمجهول. أنعم الله: الجملة نعت ثان لرجلان، أو حال من «رجلان»و«قد» مقدّرة والعامل في الحال وصاحبه الفعل قال وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة نعته بالجار والمجرور بعده.

- **الآيــــة ٢٤ »:**

﴿قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ (٢٤)﴾ : أبداً ما داموا: ما داموا بدل بعض من أبداً. ها هنا: ها حرف تنبيه مبني على السكون لا موضع له من الإعراب وهنا ظرف مكان مبني على السكون في موضع نصب متعلّق بقاعدون اسم الفاعل المشتق.



- الآيــــة ٢٥ » :

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي لا أَمْلِكُ إِلاَّ نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (٢٥)﴾ : وأخي : الواو حرف عطف وأخي معطوف على نفسي أو على اسم إنّ، أو معطوف على الضمير المستتر فاعل أملكُ والمعنى «إنّى لا أملك إلاّ نفسي ولا يملك أخي إلاّ نفسه»، أو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «وأخي كذلك»، وتقدّر الحركات فى أخي على ما قبل ياء المتكلم، وقد منع من ظهورها كسرة المناسبة. بيننا وبين القوم : الأصل أن لاتكرّر «بين» وكرّرت هنا للتوكيد من جهة ولئلا يعطف على الضمير من غير إعادة المضاف الجارّ.

- الآيــــة ٢٦ » :

﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ فَلا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (٢٦)﴾ : المعنى «قال الله تعالى له فإنّ الأرض المقدّسة محرمة عليهم أن يدخلوها . . . فلا تحزن على القوم الفاسقين». أربعينَ سنةً : أربعين عدد وهو هنا ظرف زمان لأنّ تمييزه ظرف زمان وهو متعلّق بمحرَّمَة أو بيتيهون. يتيهون : الجملة حال من الضمير في«عليهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو محرّمة التي تعلّق بها الجار والمجرور. فلا تَأْسَ : مضارع مجزوم بلا الناهية بحذف حرف العلة وهو الألف، وأصل هذه الألف ياء لأنّ الفعل الماضي أسِيَ بمعنى حَزِنَ.



- الآيـــة ٢٧ »:

﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ قَالَ لأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (٢٧)﴾: المعنى «واتل يا محمد على قومك خبر هابيل وقابيل ولدي آدم لصلبه إذ قرَّبا إلى الله قرباناً هو كبشٌ لهابيل وزرعٌ لقابيل فتقبّل من هابيل ولم يتقبل من قابيل فغضب وأضمر الحسد في نفسه وقال لهابيل لأقتلنّك قال هابيل لم؟ قال قابيل لتقبّل قربانك دوني قال هابيل إنّما يتقبّل الله من المتقين». ابني: الهمزة فيه وكذلك في المفرد «ابن» همزة وصل، وهي في الجمع «أبناء» همزة قطع. بالحقّ: جار ومجرور متعلّق باتل، أو حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل اتلُ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ومعنى «اتل بالحقّ» أي «اتل محقّاً». إذْ: ظرف للزمان الماضي حال من ابنَي آدم والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، ويجوز أن تكون «إذْ» بدلاً من «نبأ» والمعنى «واتْلُ عليهم النبأ، نبأ ذلك الوقت». قرباناً: مفعول به لأنه بمعنى اسم المفعول، والمقصود «قَرَّبَ كلٌّ واحد منهما قرباناً». يتقبَّلُ اللهُ: المفعول به محذوف والتقدير «يتقبَّلُ اللهُ قرابينهَم».

- الآيـــة ٢٨ »:

﴿ لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (٢٨)﴾: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر وهي تفيد التوكيد، أي أقسم والله لئن الخ... وتسمىّ هذه اللام المؤذنة أي المُعْلِمَة بالقسم المقدّر



والموطئة أي المُمَهّدة لجوابه لأنّها أشعرت بالقسم المقدّر وأعلمَت به ووطأت الجواب ومهّدته له، وجملة بسطت في موضع جزم جملة الشرط، لتقتلني: اللام لام التعليل وهي حرف جرّ عند البصريين والفعل منصوب بأن مضمرة بعدها جوازاً عندهم لا بلام التعليل نفسها خلافاً للكوفيين القائلين إنّ الناصب اللام نفسها فلا تكون اللاّم عندهم حرف جرّ يجرّ المصدر المؤول من أن المضمرة والفعل بعدها كما يقول البصريون، والجار والمجرور عند البصريين وهو «للقتل» متعلّق ببسطت، وجملة «وما أنا بباسطٍ يَديَ إليك لأقتلك» جواب القسم فلذلك لم تقترن بالفاء وجواب القسم لا موضع له من الإعراب، وجملة جواب القسم هذه تدلّ على جملة جواب الشرط المجزومة محلا وهي محذوفة[1] وجوباً والتقدير «أقسم والله لما أنا بباسطٍ يديَ إليك لأقتلك، إن بسطت إليّ يدك لتقتلني فما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك» فجملة «لما أنا بباسط يديَ إليك لأقتلك» جواب القسم، وجملة «فما أنا بباسط يديَ إليك لأقتلك» جواب الشرط ولذلك اقترن بالفاء وله موضع من الإعراب لأنه في موضع جزم بإن، وباسط اسم فاعل يرفع فاعلاً ضميراً مستتراً وجوباً تقديره «أنا»، ويديَ مفعول لباسط وليست مضافاً إليه لوجود التنوين في باسطٍ وياء المتكلم مضاف إليه وحركت بالفتح في الآية لأنّه أفصح مع جواز تسكينها. ربَّ: يجوز إعرابها صفَةَ لّله، ويجوز إعرابها بدل كلّ من الله.

---

(١) قال ابن مالك:

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم ... جواب ما أخّرتَ فهو ملتزم



- **الآيــــة ٢٩»:**

﴿إِنِّي أُرِيدُ أَن تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ (٢٩)﴾: المعنى «إني أريد أن ترجع بإثم قتلى وإثمك الذي ارتكبته من قبل». أريدُ: هذا الفعل المضارع وفاعله الضمير المستتر وجوباً «أنا» في موضع رفع خبر إنّ. أن تبوءَ: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لأريد. فتكونَ: المضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بما يفيد التمني وهو «أريد» وما قبل الفاء سبب فيما بعدها، أو الفاء حرف عطف وتكونَ المنصوبة معطوفة على تبوءَ المنصوبة.

- **الآيــــة ٣٠»:**

﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٣٠)﴾: الجمهور على تشديد الواو في «فطوّعتْ» وهو المرسوم في المصحف، وقرأ الحسن بن عمران وأبو واقد و الجرّاح والحسن البصري «فطاوعت»، وهما لغتان، ومعناهما زينّت. قتلَ أخيه: مفعول به ومضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة والهاء مضاف إليه. من الخاسرين: خبر أصبح.

- **الآيــــة ٣١»:**

﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَىٰ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ (٣١)﴾: يبحث في الأرض: هذه الجملة في موضع نصب نعت لغراباً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. ليريَه: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد



لام التعليل وظهرت الفتحة على الياء لخفتها. كيفَ يواري: كيفَ اسم استفهام مبني على الفتح في موضع نصب حال مقدّم من الضمير المستتر فاعل يواري والعامل في الحال وصاحبه الفعل يواري وجملة «كيف يواري» في مَوْضع نصب مفعول به ثان ليُريَه والهاء مفعول به أول. سَوْءَةَ: بالهمزة، ويجوز في اللغة أن يقال «سَوَاةَ» بنقل فتحة الهمزة إلى الواو الساكنة قبلها ولا تقلب الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها لأنّ حركة الواو عارضة وليست أصيلة. ياوَيْلَتَى: يا حرف نداء، وَيْلَتَى: ألفه المقصورة بدل من ياء المتكلم وأصله ياويلتي فهو منادى مضاف إلى ياء المتكلم منصوب بفتحة مقدّرة على ماقبل الياء منع من ظهورها كسرة المناسبة والمعنى «يا وَيْلَتي احضري فهذا وقْتك[1]». فأواريَ: معطوف بالفاء على أكونَ المنصوب وقد ظهرت الفتحة على الياء لخفّتها.

- **الآيـــة ٣٢»:**

﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيراً مِّنْهُم بَعْدَ ذَلِكَ فِي الأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ (٣٢)﴾:

من أجل: الجار والمجرور متعلّق بالفعل «كتبنا» بعده. ذلك: أي الذي فعله قابيل. مَنْ: اسم شرط جازم مبتدأ خبره فعل الشرط وجوابه. قَتَلَ: فعل الشرط وهو فعل ماض مبنّي على الفتح في موضع جزم، وجملة «فكأنّما قَتَلَ

(١) ويجوز أن نجعل المنادى محذوفاً وننصب الويل على أنه مفعول مطلق لفعل محذوف أماته العرب والألف بدل من ياء المتكلم.



الناسَ جميعاً» في موضع جزم جواب الشرط والجملة الشرطية كلّها في موضع رفع خبر أنّه، وكأنّما كافة ومكفوفة. بغير: جار ومجرور متعلّق بالفعل «قَتَلَ». أو فساد: معطوف على نفس بالجرّ على معنى «أو بغير فسادٍ»، وقرأ الحسن البصريّ شذوذاً «أو فساداً» بالنصب على أنّه مفعول به لفعل مقدّر هو «عَمِلَ»، أو على أنّه اسم مصدر بمعنى المصدر «إفساداً» فهو مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «أفْسَدَ إفْسَاداً». بَعْدَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ«لمسرِفون» بعده، واللام في «لمسرِفون» لام الابتداء المزحلقة التي تفيد توكيد المعنىَ.

- **الآيــة ٣٣»:**

﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٣٣)﴾: إنّما: كافة ومكفوفة. جزاءُ: مبتدأ وهو معرفة لإضافته إلى معرفة هي الاسم الموصول «الذين». يحاربون الله: الجملة صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، ولفظ الجلالة منصوب على التعظيم والمقصود أنّه مفعول به. أن يُقَتَّلُوا: المصدر المؤول في موضع رفع خبر المبتدأ. وقد قرئت الأفعال الثلاثة المشدّدة بالتخفيف. من خلاف: أي مختلفة والمقصود أيديهم اليمنى وأرجلهم اليسرى والجار والمجرور حال من الأيدي والأرجل والعامل في الحال وصاحبه الفعل تُقَطَّعَ. أويُنْفَوا من الأرض: أي «التي يريدون الإقامة فيها» فحذف النعت وهو الاسم



الموصول وصلته وأبقي المنعوت وهو الأرض. ذلك لهم خزيٌ في الدنيا: ذلك مبتدأ أول وخزيٌ مبتدأ ثان مؤخر ولهم خبره والجملة في موضع رفع خبر المبتدأ الأول وسوّغ مجيء المبتدأ «خزيٌ» نكرة تأخّرها وتقدّم خبرها عليها وكونه جارّاً ومجروراً وكذلك نعتها بالجار والمجرور «في الدنيا»، ويجوز أن يكون «ذلك» مبتدأ و«خزيٌ» خبره ولهم حالاً من خزي وأصلها نعت له فلّما تقدّم النعت على المنعوت النكرة الجامدة صار حالاً. في الدنيا: جار ومجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره «استقرَّ» و هذا الفعل مع فاعله الضمير المستتر في موضع رفع نعت لخزيٌ، أو الجار و المجرور في موضع رفع نعت لخزْيٌ مباشرة.

- **الآيــة ٣٤»:**

﴿**إلاَّ الَّذينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٣٤)**﴾ أسلوب الاستثناء في الآية موجب تام، والمستثنى منه هو «الذين يحاربون» في الآية السابقة، والذين مستثنى مبني على الياء في موضع نصب على لاستثناء.

- **الآيــة ٣٥»:**

﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٣٥)**﴾: إليه: جار ومجرور متعلّق بابتغوا، أو متعلّق بالوسيلة الجامدة على تأويلها باسم مفعول مشتق والتقدير «المُتَوَسَّلَ به إليه»، أو حال مقدّم من الوسيلة والعامل في الحال وصاحبه الفعل ابتغوا.



- **الآيـــة ٣٦ »:**

﴿**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٣٦)**﴾: لو: حرف امتناع لامتناع وحرف شرط غير جازم وفعل الشرط محذوف تقديره «ثَبَتَ»، ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع نصب اسم أنّ مؤخّر. لهم: جار ومجرور في موضع رفع خبر أنّ مقدم، وأنّ واسمها وخبرها في موضع رفع فاعل فعل الشرط المقدّر «ثَبَتَ». في الأرض: جار ومجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره «استَقَرَ» وهو صلة الموصول. جميعاً: حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل استَقَر وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من «ما» الموصولة والعامل فيه وفي صاحبه فعل الشرط المقدّر «ثَبَتَ». ومثلَه مَعَه: مثلَه معطوف بالواو على «ما» الموصولة، معَه: ظرف مكان منصوب حال من مثلَه والعامل في الحال وصاحبه فعل الشرط المقدّر «ثبتَ» لأنّ العامل في المعطوف هو العامل في المعطوف عليه. ليفتدوا: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللّام والجار والمجرور متعلق بفعل الشرط المقدّر «ثَبَتَ». عذاب: اسم مصدر والمصدر التعذيب، واسم المصدر يعمل عمل المصدر. يومِ: مضاف إليه وهو من إضافة اسم المصدر لفاعله وليس «يومِ» في الآية ظرف زمان. ماتُقُبِّلَ: ما حرف نفي، والفعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود إلى الافتداء المفهوم من الفعل «ليفتدوا» وأسلوب الشرط كلّه في موضع

رفع خبر «إنَّ» في أول الآية.

- الآيـــة ٣٧ »:

﴿يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ (٣٧)﴾: يريدون: أي يتمنّون. أن يخرجوا: المصدر المؤول في موضع نصب مفعولٍ به للفعل يريدون. بخارجين: الباء حرف زائد، وقد مرّ إعراب مثل «وما هم بخارجين» مراراً. مقيمٌ: نعتٌ لعذابٌ.

- الآيـــة ٣٨ »:

﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٣٨)﴾: أصل التركيب «وفيما[1] يُتْلَى عليكم حكمُ السّارقِ»، حذف المبتدأ المؤخَّر «حكمُ» وحَلَّ محلّه المضاف إليه وهو «السّارقِ» وأصبح مبتدأ مرفوعاً والجار والمجرور «فيما» في موضع رفع خبر مقدّم وهو محذوف أيضاً وهذا رأي سيبويه، ويجوز أن يكون «السارقُ» مبتدأ وجملة «فاقطعوا» في موضع رفع خبره وهذا رأي الأخفش والمبّرد والكوفيين. أيديَهما: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها وهو بمعنى« «يَدَيْهِمَا» لأنّ المقطوع من السارق والسارقة يميناهما وليس في الإنسان سوى يمين واحدة فوضع الجمع موضع الاثنين. جزاءً: مفعول لأجله أو مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «جازاهما جزاءً» وكذلك «نكالاً» ونكالاً بمعنى عقوبة.

---

(١) فيما يتلَى: ما اسم موصول ويُتْلَى مضارع مبني للمجهول ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على الاسم الموصول، والفعل المبني للمعلوم « يتلو ».



- **الآيــــة ٣٩ »:**

﴿فَمَن تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٣٩)﴾: مَنْ: اسم شرط جازم لفعلين وهو مبتدأ، تاب: فعل الشرط فى موضع جزم. فإنّ اللهَ يتوبُ عليه: الجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية، وفعل الشرط وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ.

- **الآيــــة ٤٠ »:**

﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٤٠)﴾: ألم: الهمزه مع النفي تكون حرفاً للاستفهام التقريري. أنّ اللهَ له ملكُ السماوات: لفظ الجلالة اسم أنّ، مُلْكُ مبتدأ مؤخر، له: خبره المقدم، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر أنَّ، وجملة أنّ واسمها وخبرها سدّت مسدّ مفعولي تَعْلَم. يعذّب مَنْ يشاء: هذه الجملة الفعلية مستأنفة لاموضع لها من الإعراب، أو في موضع رفع خبر ثان لأنّ، أو معطوفة بإسقاط واو العطف على جملة «له مُلْكُ السماوات» الاسمية والتقدير «أنّ الله له مُلْكُ السماوات والأرض ويعذّب من يشاء. . .» وهو خلاف الأوْلَى لأنّ المعطوف جملة فعلية والمعطوف عليه جملة اسمية.

- **الآيــــة ٤١ »:**

﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا



بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَن يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٤١)﴾ : يَحْزُنْك: هي القراءة المرسومة في المصحف، وقرئ يُحْزِنْكَ، وهما لغتان، والأولى أجود. من الذين: في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل يسارعون والعامل في الحال وصاحبه الفعل يسارعون، أو حال من «الذين» والعامل فيهما الفعل يحزنك. بأفواههم: الجار والمجرور متعلّق بقالوا، وجملة آمَنَّا في موضع نصب مقول القول. ولم تؤمن قلوبهم: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من الضمير فاعل «آمَنَّا» والعامل فيهما الفعل آمَنَّا. ومن الذين هادوا: معطوف على «منَ الذين قالوا آمَنَّا». سمّاعون: جمع مذكر سالم صيغة مبالغة وهو خبر مرفوع بالواو لمبتدأ محذوف أي «هم سمّاعون» والضمير «هم» يعود على «الذين هادوا» والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، أو سمّاعون مبتدأ مؤخر وخبره«من الذين هادوا» وسوّغ الابتداء بالنكرة تأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة. للكذب: اللام حرف أصلي والجار والمجرور متعلّق بسمّاعون أو اللام حرف جرّ زائد والكذب مفعول به لسمّاعون منصوب محلا مجرور لفظاً وفاعل سمّاعون ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». سمّاعون الثانية توكيد لفظيّ للأولى أو بدل كلّ منها. لقومٍ: تعرب مثل «للكذبِ». لم يأتوك: الجملة في موضع جرّ نعت آخر لقوم، والنعت الأول هو «آخرين» مجرور بالياء لأنّه

جمع مذكر سالم. يحرّفون الكلمَ: الجملة في موضع جرّ نعت ثالث لقومٍ أي مُحَرِّفين. يقولون: الجملة نعت آخر لقومٍ. والجملتان الشرطيتان بعد «يقولون» في موضع نصب مقول القول. إنْ أوتيتُم هذا فخذوه: أوتيتمُ: فعل ماضٍ مبني للمجهول والتاء نائب فاعل أصله مفعول به أول، وهذا اسم إشارة مبنيٍ على السكون في موضع نصب مفعول به ثان للفعل أوتيتُم الذي هو بمعنى أعطيتُم، فخذوه: فعل أمر جواب الشرط مبني على حذف النون في موضع جزم وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والفاء رابطة لجواب الشرط لأنّه طلبيّ. وإنْ لم تُؤْتَوْهُ: لم حرف نفي وجزم وقلبْ وتُؤْتَوْه مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة نائب فاعل وهي المفعول به الأول والهاء مفعول به ثانٍ وجملة «لم تُؤْتَوْه» شرط إنْ، والفتحة على التاء دليل على الألف المحذوفة بعدها لالتقاء الساكنين. من الله شيئاً: الجار والمجرور حال من المفعول به «شيئاً» وأصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تملك». لم يُرِدِ الله: أصل الفعل يريدُ ولما جزم سُكّن آخره فحذفت الياء لالتقاء الساكنين، وحركت الدال بالكسرة لالتقاء الساكنين. أن يُطَهِّرَ: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به للفعل «يُرِد».

- **الآيـــة ٤٢»:**

﴿سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِن جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ



اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (٤٢)﴾: سمّاعون: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم سمّاعون». السُّحت: أي الحرام وهو بضمّ الحاء وسكونها وهما لغتان، وهناك لغة ثالثة هي السَّحَت، وقد قرئ بالجميع. شيئاً: نائب عن المفعول المطلق لأنّ المعنى «لن يضرّوك ضرراً» فوضع «شيئاً» موضع المصدر. القسط: العدل. المقسِطين: العادلين.

- **الآيــــة ٤٣»:**

﴿وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ (٤٣)﴾: كيف يحكّمونك: كيف اسم استفهام للتعجيب وهو مبنيّ على الفتح في موضع نصب حال مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام وصاحب الحال ضمير واو الجماعة فاعل «يحكّمونك» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يحكّمون». وعندهم التوراةُ: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ المؤخّر وخبره المقدم في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل يحكّمونك. فيها حُكْمُ الله: الجملة من المبتدأ المؤخّر وخبره المقدم في موضع نصب حال من التوراة والعامل في الحال وصاحبه الفعل المحذوف «استقرّت» الذي تعلّقَ به ظرف المكان «عندَهم». يتولّون: الفتحة على اللام دليل على الألف المحذوفة بعدها. ذلك: مضاف إليه والإشارة للتحكيم.

- **الآيــــة ٤٤»:**

﴿إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ



هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلاً وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ (٤٤)﴾ : المعنى «إنّا أنزلنا التوراة فيها هدىً ونورٌ يحكم بها النبيُّون من بني اسرائيل الذين انقادوا لله. . . فلا تخشوا الناس أيها اليهود في إظهار ما عندكم من نعت محمد ﷺ واخشونِ في كتمانه ولا تستبدلوا بآياتي ثمناً قليلاً من الدنيا تأخذونه على الكتمان». هدى: مبتدأ مؤخّر وجوباً مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر. فيها: جار ومجرور خبر مقدّم، وسوّغ مجئ المبتدأ نكرة تأخّره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جمله، وجملة «فيها هدى» في موضع نصب حال من التوارة والعامل فيهما الفعل «أنزلنا». يحكمُ بها النبيّون: الجملة الفعلية في موضع نصب حال أخرى من التوراة. للذّين هادوا: الجار والمجرور متعلّق بالفعل «يَحْكُمُ». والرّبانيّون والأحبار: معطوفان بالواو على «النبيُّون»، أو الرّبانيّون فاعل لفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «ويحكم الربّانيّون والأحبار بما استُحْفظُوا»، والربّانيّون هم العلماء من بني إسرائيل والأحبار هم الفقهاء. بما استُحْفظُوا: ما اسم موصول بمعنى الذي في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور «بما» بدل من «بها» في قوله «يحكم بها» وجملة استُحْفظُوا من الفعل المبني للمجهول وواو الجماعه نائب الفاعل صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب ونائب الفاعل هو المفعول به الأول والعائد محذوف والتقدير «استُحْفظُوه» وهو المفعول به الثانى، ومعنى «بما استُحْفظُوا من كتاب الله» أي «بما استودعُوهُ» والمقصود «بما استحْفَظهم الله إياه». من كتاب الله: الجار والمجرور في موضع نصب حال من العائد



المحذوف في «استُحفظُوه» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «استُحفظُوا». عليه شهداءَ: الجار والمجرور متعلّق بشهداء المشتق. فلا تَخْشَوا: لا ناهية وتخشوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والفتحة على الشين دليل على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين وهما لام الفعل الألف وواو الجماعة، وقد حركت واو الجماعة أيضاً لالتقاء الساكنين وهما واو الجماعة وهَمْزَة الوصل في «الناس» وكان التحريك بالضم لمناسبته الواو. فأولئك هم الكافرون. الفاء رابطة لجملة جواب الشرط الاسمية وأولئك مبتدأ وهم مبتدأ ثان والكافرون خبره والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول، أو أولئك مبتدأ والكافرون خبره وهم ضمير فصل مبني على السكون لا موضع له من الإعراب وهو يفيد التوكيد وقد حرك لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضّمة لتناسب الضمة على الهاء قبلها.

- **الآيــة ٤٥»:**

﴿وكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنفَ بِالأَنفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٤٥)﴾: وكتبنا عليهم فيها: أي فرضنا عليهم في التوراة أنّ النفس تقتل بالنفس والعين تفقأ بالعين والأنف يجدع بالأنف والأذن تقطع بالأذن والسنّ تقلع بالسنّ والجروح قصاص أي يقتصّ فيها إذا أمكن كاليد والرجل. والعينَ بالعين: قرأ حمزة بالنصب وهو المرسوم في المصحف عطفاً على اسم أنّ المنصوب «النّفسَ»، أو على اعتباره



اسماً لأنّ مقدرة تفسّرها أنّ المذكورة، وقرأ الكسائي «والعينُ» بالرفع على أنّه مبتدأ خبره الجار والمجرور «بالعين» وجملة «والعينُ بالعين» معطوفة بالواو على جملة «أنّ النّفسَ بالنفسِ»، ومثل هذا يقال في الجمل المماثلة التالية. به: الضمير يعود للقصاص. فهو: الضمير كناية عن التصدّق. له: الضمير كناية عن المتصدِّق.

- **الآيـــة ٤٦»:**

﴿وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ (٤٦)﴾: وقفّينا على آثارهم: أي أتبعنا على آثار النبيّين. بعيسى[1]: علم مقصور مجرور بالباء وعلامة جرّه فتحة مقدّرة على الألف للتعذر. مريمَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. مصدّقاً الأولى حال من عيسى والعامل في الحال وصاحبه الفعل «قفّينا» الذى تعلّق به الجار والمجرور. من التوراة: حال من «ما» الموصولة والعامل فيهما هو اسم الفاعل «مصدِّقاً» الذي تعلّق به الجار والمجرور «لما». فيه هُدًى: الجملة من المبتدأ المؤخر وخبره في موضع نصب حال من الإنجيل والعامل فيهما الفعل «آتيناه» والتنوين في هدًى تنوين التنكير. ومصدّقاً الثانية حال أخرى من الإنجيل لأنّها معطوفة على جملة الحال الأولى «فيه هدًى» عطف مفرد على جملة اسمية. وهدىً وموعظةً: حالان آخران من الإنجيل

(١) عيسى على وزن فِعْلَى، وليست ألفه المقصورة للتأنيث، إنما هو أعجمي، ولو كانت للتأنيث لم ينصرف في النكرة، وهو ينصرف فيها، وهو اسم عبرانيّ أو سريانيّ.



لأنّهما معطوفان على الحالين «فيه هدى» و«مصدّقا»، وهدًى مصدر معتاد، وموعظةً مصدر ميمى، وهما لذلك جامدان فيؤوّلان بالمشتق وهو اسم الفاعل «هادياً وواعظاً» لأنّ الحال لابّد أن يكون مشتقاً، وقرأ الضحاك شذوذاً «وهدًى وموعظةٌ» برفعهما على العطف بالواو على قوله «هدًى ونورٌ» ويكون المعنى «في الإنجيل هدًى ونورٌ وهدًى وموعظةٌ» وكرّر «هُدًى» للتوكيد.

- **الآيــــة ٤٧** »:

﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٤٧)﴾ : ولْيَحْكُمْ أهلُ: هذه هي قراءة الجمهور واللام لام الأمر والمضارع مجزوم بها والمعنى «وقلنا لِيَحْكُمْ[1]»، وقرأ ورش «ولْيَحْكُمَ أهَلُ» على أنّ اللام لام الأمر والمضارع مجزوم بها وعلامة جزمه السكون المقدّرة منع من ظهورها نقل فتحة همزة القطع إلى الميم، وقرأ حمزة «لِيَحْكُمَ» على أنّ اللام المكسورة للتعليل والمضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد لام التعليل وتقدير المعنى على هذه القراءة «وقفّينا . . . ليؤمنوا ولِيَحْكُمَ . . .».

- **الآيــــة ٤٨** »:

﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (٤٨)﴾

(١) حرّكت لام الأمر الساكنة بالكسرة لالتقاء الساكنين.



إليك: أي يا محمد. الكتاب: القرآن. لما بين يديه: أي لما قبله. من الكتاب: أي الكتب. مهيمنا: شاهداً. فاحكم بينهم: أي بين أهل الكتاب. لكلٍّ جعلنا منكم: أي لكل أمة منكم جعلنا. شِرْعَة: شريعة. منهاجاً: طريقاً واضحاً في الدّين يمشون عليه. أمّة واحدة: أي على شريعة واحدة. ليبلوكم: أي ليختبركم. فاستبقوا الخيرات: أي سارعوا إليها. بالحقّ: حال من الكتاب والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أنزلنا». مصدِّقاً: حال أخرى من الكتاب، أو حال من «بالحق» والعامل فيهما على الثاني معنى الجرّ أو الفعل «أنزلنا» الذى تعلّق به الجار والمجرور «بالحقّ» والذي عمل في الحال الأول. لما بين يديه من الكتاب: «ما» اسم موصول بمعنى الذي في موضع جرّ باللاّم والجار والمجرور متعلّق بمصدّقاً، والجار والمجرور «من الكتاب» حال من «ما» والعامل فيهما معنى الجرّ في «لما» أو «مصدّقاً» الذي تعلّق به الجار والمجرور «لما». ومهيمناً: معطوف بالواو على مصدِّقاً وكلاهما اسم فاعل يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم فيرفع فاعلاً هو هنا ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

ولاَتَتَّبعْ أهواءَهم عماّ جاءك من الحق: «عماّ» جار ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل الفعل المجزومّ بلا الناهية «تَتَّبعْ» والتقدير «ولا تتّبعْ أهواءهم عادلاً عمّا جاءك» والعامل في الحال وصاحبه الفعل تتَّبع، والجار والمجرور «من الحقّ» حال من «ما» الموصولة في «عماّ» والعامل فيهما «عادلاً» المقدّرة أو معنى الجرّ في «عماّ»، ويجوز أن يكون «من الحق» حالاً من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل جاءك العائد على ما الموصولة في «عماّ» والعامل فيهما الفعل جاءك. لكلٍّ جعلنا منكم شرعةً: لكلٍّ جار



ومجرور متعلّق بجعلنا والتنوين تنوين عوض عن كلمة محذوفة، منكم جار ومجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره«أعنى»، وجعلنا تعدّت هنا إلى مفعول واحد هو «شرعةً». ولكنْ ليبلُوكم: التقدير «ولكنْ فرّقكم فرقاً ليبلُوكم» أو التقدير«ولكن أراد ليبلُوكم»، ولكنْ مخففة مهملة واللام لام التعليل والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة جوازاً وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الواو لخفّتها والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بالفعل المقدّر «فرّقكُم» أو الفعل المقدّر «أرادَ». إلى الله مرجعكُم جميعاً: مرجعكُم مبتدأ مؤخر ومضاف إليه وإلى الله جار ومجرور خبر مقدّم وجميعاً حال من الضمير المضاف إليه والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو المصدر المضاف نفسه لأنّه مصدر ميمي حلَّ محلّ الفعل لأنّ التقدير «إلى الله ترجعون جميعاً» والضمير صاحب الحال المضاف إليه هو في الحقيقة فاعل في المعنى للمصدر الميمي.

- **الآيـــة ٤٩»:**

﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿٤٩﴾﴾: وأن احكُمْ: أنْ مصدريه دخلت على فعل أمر فلم تنصبه والمصدر المؤول في موضع نصب معطوف بالواو على «الكتابَ» المنصوب في أول الآية السابقة ويكون التقدير «وأنزلنا إليك الكتابَ... وأنزلنا إليك الحكمَ...» أو أن وما بعدها في تأويل مصدر في



موضع جرّ بحرف جرّ مقدّر والجار والمجرور متعلّق بفعل محذوف والتقدير «ووصيناك بأن احكُمْ» أي «بالحُكْمِ»، وحرّكت النون في «أنِ» بالكسرة لالتقاء الساكنين. واحذرهم أنْ يفتنوك: المضارع منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضميرٌ فاعلٌ والكافُ ضميرٌ مفعولٌ به والمصدر المؤول في موضع نصب بدل اشتمال من «هم» المفعول به للفعل «احذرهم» والتقدير «واحذرهم فتْنَتَهم»، أو التقدير «واحذرهم لأنْ[١] لا يفتنوك»، أو «منْ أن يفتنوك» أي يضلّوك. ولا نافية وهي حاجز غير حصين لايمنع أن المصدرية من العمل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل احذرهم. فاعلم أنّما يريد اللهُ أن يصيبَهم: أنّما كافة ومكفوفة والمصدر المؤول «أن يصيبَهم» في موضع نصب مفعول به ليريد والتقدير «يريدُ اللهُ إصابتهَم»[٢]، والجملة كلّها سدّت مسدّ مفعولي اعلم، وجملة «فاعلم أنما يريد اللهُ أنْ يصيبَهم» في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة طلبية مبدوءة بفعل أمر. من الناس: نعت لكثيراً لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. لفاسقون: اللام لام الابتداء المزحلقة وهي تفيد التوكيد.

- الآيــة ٥٠»:

﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾﴾:

أفَحُكْمَ: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف وهو مفعول به مقدّم

(١) وتكتب أيضاً «لئلا».

(٢) من إضافة المصدر لمفعوله.



للفعل يَبْغُون والهمزة حرف استفهام مبنيّ على الفتح لا موضع له من الإعراب، وقرأ الحسن وقتادة والأعرج والأعمش شذوذاً «أفَحَكَم» وهو أيضاً مفعول به للفعل يبغون والمعنى على هذه القراءة «أحُكْمَ حكَمِ الجاهلية يبغون»، وقرأ ابن وثاب والنخعي شذوذاً «أفَحُكْمُ» بالرفع على أنه مبتدأ والخبر جملة «يبغون» والرابط لجملة الخبر بالمبتدأ ضمير محذوف أي «يبغونه». يَبْغُون: هذه قراءة الجمهور المرسومة في المصحف وواو الجماعة تعود إلى الفاسقين في آخر الآية السابقة، وقرأ ابن عامر من السبعة «تبغون» على الخطاب والمعنى «قل يا محمدُ لهم -أي للفاسقين- أفَحُكْمَ الجاهلية تبغون». ومَنْ أحْسَنُ من الله حكماً لقوم يوقنون: مَنْ اسم استفهام يقصد به النفي وهو مبتدأ وأحْسَنُ أفعل تفضيل خبره وحكماً تمييز نسبة، لقومٍ: أي عند قوم والجار والمجرور متعلّق بأحْسَن. يوقنون: الجملة في موضع جرّ نعت لقومٍ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيــــة ٥١»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٥١)﴾: اليهودَ مفعول به أول للفعل تتخذوا، أولياءَ مفعول به ثان له. يتولّهم: فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة وهو الألف من آخره والفتحه على اللام دليل على الألف المحذوفة. فإنه منهم: الجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية، وجملة فعل الشرط وجملة جواب الشرط



معاً في موضع رفع خبر لاسم الشرط المبتدأ «مَنْ».

- **الآيــة ٥٢»:**

﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ (٥٢)﴾ : المعنى «فترى الذين في قلوبهم ضعف اعتقاد يسارعون في موالاتهم يقولون معتذرين عنها نخشى أن تصيبنا دائرة يدوربها الدهرُ علينا من جدب أو غلبة ولا يتم أمرُ محمد فقال تعالى لهم عسى اللهُ أن يأتيَ بالنصر لنبيّه بإظهار دينه أو أمر من عنده بهتك ستر المنافقين وافتضاحهم فيصبحوا على ما أسرّوا في أنفسهم من الشك وموالاة الكفار نادمين». فترى الذين في قلوبهم مرضٌ يسارعون: إن كانت«ترى» بصرية فالذين مفعول به وجملة «يسارعون» حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ترى»، وإن كانت اعتقادية تكون الجملة مفعولاً ثانياً، وقرأ يحيى وإبراهيم شذوذاً «فيرى» والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره«هو» يعود على الله، وجملة «في قلوبهم مرضٌ» المكوّنة من مبتدأ مؤخّر وجوباً وخبره المقدّم صلة الموصول «الذين» لا موضع لها من الإعراب وسوّغ مجيء المبتدأ نكرة تأخيره وتقديم خبره عليه وكونه شبه جملة جاراً ومجروراً. يقولون: الجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل يسارعون والعامل فيهما «يسارعون». نخشى أن تصيبنا دائرةٌ: الجملة في موضع نصب مقول القول: فعسى الله أن يأتيَ[1] بالفتح:

(١) ظهرت الفتحة على الياء لخفّتها.



المصدر المؤول في موضع نصب خبر عسى. فيصبحوا: الفعل المضارع الناقص معطوف بالفاء على «يأتيَ» وهو منصوب بحذف النون وواو الجماعة اسم «يصبحوا» و«نادمين» خبره منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم، ويجوز أن تكون الفاء للسببية لأنّها سبقت بعسى وهي للرجاء والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة وجوباً.

- **الآيــــة ٥٣»:**

﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ (٥٣)﴾ : ويقولُ: قرأ الحرميّان وابن عامر «يقولُ» بغير واو وبرفع الفعل لتجرده من الناصب والجازم والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وقرأ الجمهور بواو العطف والرفع وهو المرسوم في المصحف وجملة «يقولُ» معطوفة على جملة «يقولون» في الآية السابقة، وقرأ أبو عمرو بن العلاء بواو العطف ونصب الفعل «يقولَ» بأن مضمرة جوازاً والمصدر المؤول مجرور بباء مقدرة والجار والمجرور معطوف بالواو على المصدر الصريح المجرور في الآية السابقة وهو «بالفتح» والتقدير «فعسى اللهُ أن يأتيَ بالفتحِ ويأتيَ بأن يقولَ الذين آمنوا»، ويجوز أن يكون الفعل «يقولَ» المنصوب معطوفاً على الفعل «فيصبحوا» المنصوب في الآية السابقة أو معطوفاً على الفعل «يأتيَ» المنصوب. جَهْدَ: مفعول مطلق للفعل أقْسَمُوا وهو من معناه لا من لفظه والمعنى «أقسموا بالله غايةَ اجتهادهم في الأيْمَان».



- **الآيـــة ٥٤» :**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٥٤)﴾ : مَن: اسم شرط جازم مبتدأ. يرتدَّ: فعل الشرط مجزوم بالسكون وحرّك بالفتحة لخفّتها، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف بتشديد الدال وفتحها لالتقاء الدالين الساكنتين، وقرأ نافع وابن عامر بدالين على الفكّ والجزم بالسكون، وجملة «فسوف يأتي اللهُ بقومٍ» في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء لأنّه مبدوء بسوف، وجملة الشرط مع جملة الجواب في موضع رفع خبر المبتدأ. منكم: حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل يرتدّ والعامل في الحال وصاحبه الفعل يرتدّ. يحبّهم: الجملة في موضع جرّ نعت لقومٍ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. أذلّةٍ وأعزّةٍ: نعتان آخران لقومٍ. يجاهدون: الجملة في موضع جرّ نعت آخر لقومٍ.

- **الآيـــة ٥٥» :**

﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (٥٥)﴾ : إنّما وليّكم اللهُ: إنما كافة ومكفوفة والجملة الاسمية بعدها مبتدأ وخبر أو خبر مقدم ومبتدأ مؤخرّ. الذين يقيمون الصلاة: اسم موصول نعت للذين آمنوا أو بدل كلّ منه وجملة «يقيمون الصلاة» صلة هذا الموصول. وهم راكعون: أي وهم خاشعون والواو واو الحال والجملة الاسمية



في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل يؤتون والفعل يؤتون هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٥٧»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٥٧)﴾: لا تتخذوا الذين . . . أولياءَ: لا ناهية وتتخذوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والذين مفعول به أول وأولياءَ مفعول به ثانٍ ممنوع من الصرف بسبب الألف الممدودة، والمفعولان أصلهما مبتدأ وخبر. اتخذوا دينكم هُزُواً: فعل ماضٍ وواو الجماعة فاعله، ودينكم مفعول أول وهزُواً مفعول ثانٍ وأصلهما مبتدأ وخبر. من الذين أوتُوا الكتابَ: الجار والمجرور حال من «الذين» الثانيه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تتخذوا»، أو حال من واو الجماعة فاعل «اتخذوا» والعامل فيهما هو هذا الفعل، أوتُوا فعل ماضٍ مبنيّ للمجهول مبنيّ على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة نائب فاعل وهو في الأصل مفعول به أول والكتابَ مفعول به ثان للفعل أوتوا الذي هو بمعنى أعْطُوا والجملة صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. والكفّارَ: هذه قراءة الجمهور المرسومة في المصحف وهو معطوف على «الذين» الثانية المنصوبة، وقرأ أبو عمرو بن العلاء والكسائي «والكفّارِ» عطفاً على «الذين» الثالثة المجرورة بمِنْ.



- **الآيـــة ٥٨ »:**

﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَعْقِلُونَ (٥٨)﴾ : أي ذلك واقعٌ بسبب جهلهم فالباء تفيد السببية. ذلك بأنّهم: ذا اسم إشارة مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «واقعٌ» خبر المبتدأ، وحرف الجر جَرَّ أنّ واسمها وخبرها في المحلّ. لايعقلون: لا نافية والجملة في موضع رفع نعت لقومٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيـــة ٥٩ »:**

﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّا إِلاَّ أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ (٥٩)﴾ : تنقمون: قرئ بكسر القاف وهو المرسوم في الآية وهو من نَقَمَ ينقِم من باب ضَرَبَ، وقرئ بفتح القاف وهو من نَقِمَ يَنْقَمُ من باب عَلِمَ، وجملة «هل تنقمون منّا إلاّ أن آمَنَّا» أسلوب استثناء مفرّغ لأنّ الكلام فيه شبه نفي وهو الاستفهام ولأنّ المستثنى منه محذوف تقديره «شيئاً» وإلاّ هنا ملغاة، والمصدر المؤول« أنْ[١] آمنّا» في موضع نصب مفعول لأجله والتقدير «هل تنقمون منّا لأجلِ إيماننا»، أو مفعول به أول مؤخرّ لتنقمون، ومنّا: جار ومجرور في موضع نصب مفعول به ثانٍ مقدّم والتقدير «هل تنقمون إيمانَنامنَّا». منْ قبلُ: ظرف زمان مبني على الضم في موضع جرّ وإنّما بني على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى. وأنّ أكثركم

---

(١) أنْ مصدرية ولم تنصب الفعل بعدها كالمعتاد لأنه فعل ماضٍ.



فاسقون: التقدير «آمَنَّا بالله وبما أُنْزِلَ إلينا وبما أُنْزِل من قبلُ وبأنّ أكثركم فاسقون» فتكون جملة «بأنّ أكثركم فاسقون» من أنَّ واسمها وخبرها في موضع جرّ بالباء وهي معطوفة بالواو على «بالله» المجرور وعلى «بما» الاسم الموصول الذي هو في موضع جرّ. والآية كلّها في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــة ٦٠»:**

﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٦٠﴾﴾: المعنى «هل أخبركم بشرٍّ من ذلك الذي تنقمونه جزاءً عند الله هو مَنْ أبعده الله من رحمته وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير بالمسخ ومَنْ عَبَدَ الشيطان أولئك شرٌّ مكاناً لأنّ مأواهم النار وأضلّ عن طريق الحق».

مَثُوبَةً: مصدر ميمي والمصدر المعتاد ثواب وكلاهما بمعنى جزاء وهو تمييز والمميَّز هو «بِشَرٍّ». عندَ الله: عند ظرف مكان نعت لمثوبة لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات. مَنْ لَعَنَهُ اللهُ: مَنْ اسم موصول بمعنى الذي وهو مبنيّ على السكون في موضع جرّ بدل من «شَرٍّ» المجرور والتقدير «هل أنبّئكم بشرٍّ... بمَنْ لعنه الله»، أو في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف دلّ عليه الفعل المذكور والتقدير «هل أنبّئكم بشرٍّ... أعرِّفكم مَنْ لعنه الله»، أو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف أي «هو مَنْ لَعَنَهُ الله». وقد أفرد الضمير في لَعَنَهُ وفي غَضِبَ عليه تبعاً للفظ «مَنْ» وجمع الضمير في «منهم» تبعاً لمعناها. وعَبَدَ الطاغوتَ: الواو حرف عطف وعَبَدَ فعل معطوف على الفعل



«لَعَنَه» والطاغوتَ مفعول به وهذا هو المرسوم في المصحف، وقرئ «وعَبُدَ الطاغوت» وعَبُدَ هنا اسم مفرد بمعنى الجمع وهو معطوف على «القردةَ والخنازيرَ» والطاغوتِ مضاف إليه، وقرئ «وعُبُدَ الطاغوت» وهو جمع عَبْد أو جمع عابد أو جمع الجمع عبيد أو جمع الجمع عِبَاد، وقرئ «وعُبَّدَ الطاغوت» و«عُبَّادَ الطاغوت» و«عِبادَ الطاغوت» و «عابدَ الطاغوت» و «عُبَدَ الطاغوت»، وقرئ «وعُبِدَ الطاغوتُ» على أنه فعلَ مبنيّ للمجهول والطاغوتُ نائب فاعل، وقرئ «وعَبَدُوا الطاغوتَ» على أنه فعل وفاعل ومفعول، وقرئ «وعَبَدَةَ الطاغوت» وهو جمع عابد. شَرّ: أفعل تفصيل أصله أشْرَرُ على وزن أفْعَل، جيء بالهمزة الزائدة ليمكن النطق بالساكن لأنه لا يُبْدأ بساكن[1]، ثم نقلت فتحة الراء الأولى إلى الشين الساكنه فاستغنى بذلك عن الهمزة فحذفت ثم أدغمت الراء في الراء. مكاناً: تمييز نسبة. أضلّ: اسم تفضيل على وزن أفعل لأنّ أصله «أضْلَل».

- **الآيـــة ٦١»:**

﴿وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَد دَّخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ (٦١)﴾: جاءوكم: أي منافقو اليهود، والجملة شرط إذا في موضع جرّ مضاف إليه وإذا مضاف. قالوا: جواب إذا وإذا في موضع نصب بالجواب فهي متعلقه به. آمَنَّا: الجملة في موضع نصب مقول القول. وقد دخلوا: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من فاعل «قالوا» وهذا

(١) ولا يوقف على متحرك.



الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من فاعل «آمَنَّا» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل آمَنَّا. بالكفر: الجار والمجرور حال من فاعل «دخلوا» والفعل «دخلوا» هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «دخلوا كفّاراً». وهم قد خرجوا به: الواو واو الحال، و«هم» مبتدأ، وجملة «قد خرجوا به» في موضع رفع خبر، والجملة كلّها في موضع نصب حال أخرى من فاعل «دخلوا». بما كانوا يكتُمون: يكتُمون جملة فعلية في موضع نصب خبر كانوا وكان واسمها واوالجماعة وجملة الخبر صلة الاسم الموصول «ما» الذي هو في موضع جرّ بالباء، والجار والمجرور «بما» متعلّق بأعْلَمُ خبر المبتدأ لفظ الجلالة.

- **الآية ٦٢»:**

﴿وَتَرَىٰ كَثِيراً مِّنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾﴾: منهم: أي اليهود. السُّحْت: الحرام. ترى: بصرية. كثيراً مفعول به، منهم: نعت لكثيراً. يسارعون: الجملة حال من كثيراً والعامل في الحال وصاحبه الفعل ترى وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لأنّه تخصّص بالنعت والتخصيص درجة من التعريف، ولو كانت ترى اعتقادية لكانت «كثيراً» مفعولاً به أوّلَ وكانت جملة «يسارعون» مفعولاً به ثانياً. وأكْلِهمُ: من إضافة المصدر إلى فاعله في المعنى وحركت الميم لالتقاء الساكنين ولم تحرّك بالكسرة كالمعتاد حتى لا تتكرر الكسرة ثلاث مرات ممّا يؤدّي إلى ثقل شديد. السحتَ: مفعول به للمصدر لأنّ المصدر يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم. لبئس ما كانوا يعملون: اللام حرف زائد يفيد توكيد المعنى أو اللام



واقعة في جواب قسم محذوف وجملة الذمّ بعدها جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، بئس فعل ماضٍ جامد للذمّ وما اسم موصول بمعنى الذي فاعل بئس وجملة «كانوا يعملون» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، أو «ما» نكرة تامة بمعنى «شيئاً» في موضع نصب على التمييز وفاعل بئس ضمير مستتر وجوباً تقديره «هو» يفسّره التمييز وجملة «كانوا يعملون» في موضع نصب نعت «لما»، والمخصوص بالذّم محذوف والتقدير «المذموم[1] المسارعةُ في الإثم والعدوان وأكلُ السحتِ».

- الآيـــة ٦٣ »:

﴿لَوْلا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ الإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ (٦٣)﴾: لولا حرف تحضيض بمعنى هلاّ لذلك جاء بعدها فعل، وليست حرف امتناع لوجود وحرف شرط غير جازم لأنّ هذه يأتي بعدها جملة اسميه ذُكرَ مبتدؤها وحذف خبرها وجوباً، وهذه الجملة هي شرط لولا نحو «لولا الكسلُ لنجحت».

- الآيـــة ٦٤ »:

﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (٦٤)﴾: مغلولة:

---

(١) المذمومُ مبتدأ والمسارعة خبر وأكْلُ معطوف على الخبر فهو خبر مثله.

أي مقبوضة عن إدرار الرزق علينا وقد كنَّوا بذلك عن البخل. غُلَّت أيديهم: أي أمْسكت أيديهم عن فعل الخيرات والجملة دعاء عليهم. بما قالوا: الباء معناها السببية، والعائد محذوف والتقدير «قالوه». أنزل إليك من ربّك: أي القرآن. وألقينا بينهم العداوةَ والبغضاءَ: أي فكلّ فرقة منهم تخالف الأخرى. للحرب: أي لحرب النبي ﷺ. ينفق كيف يشاء: الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. كلّما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله: كلّما اسم شرط غير جازم مبني على السكون في موضع نصب على الظرفية الزمانية وجملة أوقدوا شرط كلّما والجواب أطفأها، للحرب: الجار والمجرور متعلّق بأوقدوا، أو في موضع نصب نعت لناراً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. فساداً: مصدر مفعول لأجله، أو مصدر مفعول مطلق لفعل من معناه والتقدير «ويفسدون في الأرض فساداً» أو مصدر حال من واو الجماعة فاعل «يَسْعَوْن» على التأويل باسم فاعل مشتق أي «مفسدين» و العامل في الحال وصاحبه الفعل «يَسْعَوْن».

- **الآيــة ٦٥»:**

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ (٦٥)﴾: لو: حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم لابد أن يأتي بعده فعل والتقدير «ولو ثَبَتَ أنّ أهل الكتاب آمنوا» والفعل المقدر «ثَبَتَ» شرط لو. أهْلَ: اسم أنَّ. آمنوُا: الجملة في موضع رفع خبر أنَّ، وأنّ واسمها وخبرها في موضع رفع فاعل للفعل المحذوف ثَبَتَ والتقدير «ثَبَتَ إيمانُهم». لكفّرْنا: اللام حرف واقع في جواب لو يفيد التوكيد والفعل كَفَّرَ جواب



الشرط. سيئاتهم: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. جناتٍ: مفعول به ثانٍ على السّعة، أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «في جناتٍ» وعلامة نصبة الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

- «الآيـــة ٦٦»:

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ (٦٦)﴾: أقاموا التوراة والإنجيل: أي عملوا بهما. لأكلوا من فَوقهم ومِنْ تحت أرجلهم: كناية عن توسيع الرزق عليهم وإفاضته من كلّ جهة والتقدير «لأكلوا رزقاً مأخوذاً من فوقهم ومن تحت أرجلهم» فالمفعول به محذوف والجار والمجرور «من فوقهم» متعلّق بمحذوف هو «مأخوذاً» وهو نعت للمفعول به. منهم أمّةٌ مقتصدةٌ: أي منهم جماعة تعمل بذلك وهم من آمن بالنبيّ ﷺ. ساء ما يعملون: أي بئس شيء يعملونه أو بئس الذي يعلمونه فَسَاءَ فعل ماضٍ للذّم وما نكرة موصوفة بالجملة بعدها، أو اسم موصول الجملة بعده صلته، وهي أي «ما» فاعل لسَاءَ، والعائد من جملة الصلة على الموصول، والرابط لجملة الصفة بالموصوف ضمير متّصل مقدّر هو «الهاء»، والمخصوص بالذم محذوف والتقدير «المذمومُ[1] عملُهم».

- «الآيـــة ٦٧»:

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ

(١) مبتدأ وخبر، أو مبتدأ مؤخر وخبره المقدم.



وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (٦٧)﴾ : وإن لم تفعل فما بلّغتَ رسالتهَ: أسلوب شرط و«لم تفعلْ» فعل الشرط مجزوم بإن أو بلم أو بهما وجملة «فما بلّغتَ» جواب الشرط في موضع جزم، وقد اقترن بالفاء لأنه جملة مبدوءة بما النافية، رسالتَهُ: هذه قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر «رسالاته»، والإفراد على أنّه جنس في معنى الجمع، والجمع باعتبار أنّ جنس الرسالة مختلف.

- **الآيــــة ٦٨»:**

﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٦٨)﴾ : على شيء: أي من الدّين. فلا تأسَ: أي فلا تحزن. وليزيَدنَّ كثيراً منهم ما أُنْزِلَ إليك من ربّك طغياناً: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر، وجملة يزيدَنَّ جواب القسم لا موضع له من الإعراب، كثيراً: مفعول به أول ليزيدَنَّ، منهم: نعت لكثيراً، ما: اسم موصول فاعل ليزيدَنّ، أنْزِل: فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على «ما» والجملة صلة الموصول، إليك: جار ومجرور متعلّق بأنْزِلَ، من ربّك: جار ومجرور متعلّق بأنْزِلَ، طغياناً: مفعول به ثانٍ ليزيدَنَّ. فلاتأسَ: لا ناهية وتأسَ مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف.



- **الآيـــة ٦٩»:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَىٰ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾﴾: قُرِئ بتحقيق الهمزة وكسر الباء وفعله صبأ، وقُرِئ بحذف الهمزة وضمّ الباء وفعله صبَا، وقُرِئ والصّابِيُون بإبدال الهمزة ياء لانكسار ما قبلها، وقرأ عثمان وأبيّ بن كعب وعائشة وسعيدبن جبير والجحدرى شذوذاً «والصّابئين» بالنّصب عطفاً على اسم إنّ، والقراءة المشهورة المرسومة في المصحف«والصّابئون» بالرّفع لأنّ النيّة تأخيره بعد الجملة الشرطية خبر إنّ والتقدير «إنّ الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى مَنْ آمَنَ بالله واليوم الآخِر وعمل صالحاً فلاخوفٌ عليهم ولاهم يحزنون والصابئون. . . كذلك» فالصابئون مبتدأ مرفوع بالواو وخبره محذوف وهو «كذلك» وهذا رأي سيبويه، وقيل إن «الصابئون» مرفوع لأنّه معطوف على موضع إنّ وماعملت فيه وموضعه الرفع، وقيل إنّه مرفوع لأنّه معطوف على واو الجماعة فاعل «هادوا»، وقيل «إنّ» بمعنى نعم والذين مبتدأ مبني على الياء في موضع رفع والصابئون معطوف عليه مرفوع بالواو، وقيل «الصّابئون» في موضع نصب لأنّه معطوف على الذين اسم إنّ وإنّما جاء بالواو مع أنه منصوب على لغة بلحارث الذين يجعلون المثنى بالألف دائماً والجمع بالواو دائماً، وقيل إنّ «والصّابئونَ» معطوفة على اسم إنّ «الذين» والمعطوف منصوب بالفتحه الظاهرة على النون. والنَّصَارى: منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذّر لأنّه معطوف على اسم إنّ «الذين». مَنْ آمَنَ بالله . . . فلا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون: مَنْ: اسم شرط يجزم فعلين وهو مبتدأ، وفعل

الشرط وجوابه وهما جملتا «آمَنَ» و«فلا خوفٌ عليهم» في موضع رفع خبر المبتدأ، وقد اقترنت جملة جواب الشرط بالفاء لأنّها جملة اسميه، والجملة الشرطية كلّها خبر إنّ، والرابط بين اسم إنّ وهو المبتدأ في الأصل وبين جملة الخبر محذوف تقديره «مَنْ آمَنَ منهم»، ويجوز أن تكون «مَنْ» اسماً موصولاً بمعنى الذي ويعرب بدل بعض من اسم إنّ وما عطف عليه والرابط بين البدل والمبدل منه محذوف أيضاً وتقديره «منهم» ويكون خبر إنّ على ذلك جملة «فلا خوف عليهم» وتكون الفاء زائدة. وقد أفرد فاعل «آمَنَ» وفاعل «عَمِلَ» تبعاً للفظ «مَنْ»، وجمع الضمير في «عليهم» وفي «هم» تبعاً لمعنى «مَنْ»، وإعمال لا النافيه عمل ليس لغة الحجازيين بأربعة شروط[1]، أمّا التميميّون فيهملون لا النافية دائماً ويوجبون تكرارها، وفي هذه الآية يُعْمِلُ الحجازيون لا الأولى لوجود هذه الشروط ويهملون الثانية لعدم وجودها، أمّا التميميّون فيهملون «لا» في المرّتين.

- **الآيــة ٧٠»:**

﴿لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلاً كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لا تَهْوَىٰ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾﴾: فريقاً الأول مفعول به مقدّم لكذّبوا، وفريقاً الثاني مفعول به مقدّم ليقتلون، والأصل «كذّبوا فريقاً ويقتلون فريقاً»، ويقتلون بمعنى قَتَلُوا وإنّما جاء مضارعاً لتتوافق رؤوس الآيات،

---

(١) هي أن يكون اسمها مقدّماً وخبرها مؤخراً، وأن لا يقترن خبرها بإلا، وألا يليَها معمول الخبر وليس ظرفاً ولا جارًّا ومجروراً، وأن يكون اسمها وخبرها نكرتين، وذهب بعضهم إلى عدم اشتراط التنكير.



وجملة «فريقاً كذّبوا» وما عطف عليه جواب الشرط، و«جاءهم» فعل الشرط، و«كلّما» أداة الشرط.

- **الآيــة ٧١»:**

﴿**وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾**﴾: المعنى «وظنُّوا أن لايقع عذابٌ بهم على تكذيب الرسل وقتلهم فعَمُوا عن الحقّ فلن يبصروه وصَمُّوا عن استماعه ثم تاب الله عليهم حين تابوا ثم عَمِيَ وصَمَّ كثير منهم . . .». وحسبوا ألاّ تكونَ فتنةٌ: قرأ الجمهور بنصب «تكونَ» وهوالمرسوم في المصحف باعتبار «أن» المدغمة في لا النافية حرفاً مصدرياً ينصب المضارع و«لا» حاجز غير حصين، وعلى هذا فإنّ حسبوا بمعنى ظَنُّوا، وقرأ أبو عمرو بن العلاء وحمزة والكسائي برفع «تكونُ» على اعتبار «أن» المدغمة في «لا» مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف و«تكونُ» مضارع مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم وجملة «لاتكونُ فتنةٌ» في موضع رفع خبر أن المخففة من الثقيلة، وعلى هذه القراءة تكون حسبوا بمعنى علموا، والفعل «تكون» هنا تام، وفتنةٌ فاعله وأنْ وما بَعْدَها في موضع نصب سدّ مسدّ مفعولي حَسِبُوا. فعَمُوا وصَمُّوا: هذا هو المشهور المرسوم في المصحف، يقال: عَمِيَ فلانٌ يَعْمَى وصَمَّ يَصَمُّ وهما فعلان لا زمان من باب فَرِحَ يَفْرَحُ ويتعدّى كلٌّ منهما بالهمزة فيقال أعْمَاهُ اللهُ وأصَمَّهُ، ولا يبنيان للمجهول فلا يقال عُمِيَت العينُ ولا صُمَّت الأذنُ، وقرأ يحيى والنّخعيّ شذوذاً «عُمُوا وصُمُّوا». كَثيرٌ منهم: بدل بعض من ضمير



الفاعل في عَمُوا وصَمُّوا، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «العُمْيُ والصُّمُّ كثيرٌ»، أو مبتدأ والجملة قبله خبر عنه والتقدير «كثيرٌ منهم عَمُوا وصَمُّوا» وسوّغ مجيء المبتدأ نكرة تأخيره عن الخبر ونعته بالجار والمجرور «منهم»، وقيل إنّ الواو في عَمُوا وصَمُّوا ليست ضمير واو الجماعة وإنّما هي مجرّد حرف دالّ على الجمع لا موضع له من الإعراب وكثيرٌ فاعل عَمُوا وصَمُّوا وهذه هي لغة أكَلُوني البراغيث.

- **الآيــة ٧٢»:**

﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ (٧٢)﴾ : اللام واقعة في جواب قسم مقدّر وجملة «قد كَفَرَ الذين قالوا» جواب القسم لا موضع له من الإعراب، وفعل القسم والمقسم به وحرف القسم محذوفة جميعاً والتقدير «أقسم[1] بالله لقد كَفَرَ الذين قالوا». إنّ اللهَ هوَ المسيحُ بنُ مريمَ: هذه الجملة في موضع نصب مقول القول، هو: ضمير فصل مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب وهو يفيد التوكيد أو مبتدأ ثان، ابنُ: بدل من المسيحُ أو نعت له على التأويل بمشتق أي «المتّصف بالبُنّوة» ومتَّصف اسم فاعل مشتق. مريمَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنّه ممنوع من الصرف للعملية والتأنيث الحقيقي. يابني اسرائيلَ: يا حرف نداء، بني منادى منصوب بالياء لأنّه مضاف وحذفت النون

(١) يقسم الله بنفسه وبمخلوقاته، ولا يقسم المخلوق بغير الله.



بسبب الإضافة، اسرائيلَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمه. ربّي: بدل من «الّلهَ» وبدل المنصوب منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب المضاف اليه ياء المتكلم، أو نعت للفظ الجلالة على التأويل بمشتق أي «المتّصف بالربوبية» ونعت المنصوب منصوب. إنّه مَنْ يُشْرِكْ بالله فقد حَرَّمَ اللهُ عليه الجنّةَ: الهاء اسم إنّ، وأسلوب الشرط كلّه في موضع رفع خبر إنّ، مَنْ: اسم شرط مبتدأ، وجملة الشرط «يشركْ» مع جملة الجواب «فقد حَرَّمَ» في موضع رفع خبر المبتدأ، وقد اقترنت جملة جواب الشرط التى هي في موضع جزم بالفاء لأنّها جملة فعلية مبدوءة بقد. ومأواه النارُ: مبتدأ وضمير مضاف إليه وخبر المبتدأ والجملة الاسمية معطوفة على الجملة الفعلية «فقد حَرَّمَ اللهُ عليه الجنّة» وهوجائز وإن كان خلاف الأولى لاختلاف نوع الجملتين. ومالظالمين من أنصار[1] : ما نافية، للظالمين خبر مقدّم، مِنْ حرف جرّ زائد، أنصار مبتدأ مؤخرّ مرفوع محلا مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. والآية كلّها بعد قوله «وقال المسيحُ» في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــــة ٧٣**»:

﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٧٣)﴾: ثالثُ ثلاثةٍ: أي أحد ثلاثة. وما منْ إله إلاّ إلهٌ واحدٌ: أسلوب استثناء مفرّغ لأنّ الكلام

(١) ما النافية في هذه الآية لم تعمل عند التميميين أصلاً وهي لم تعمل هنا عند الحجازيين أيضاً لأن اسمها مؤخر وخبرها مقدّم خلافاً لشرطهم.



منفيّ والمستثنى منه محذوف ومنْ حرف جرّ زائد وإله مبتدأ مرفوع محلا مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وخبر المبتدأ محذوف والتقدير «وما إلهٌ معبودٌ بحقّ»، إلاّ إلهٌ واحدٌ: إلاّ أداة استثناء ملغاة وإلهٌ بدل من الضمير المستتر جوازاً «هو» نائب فاعل اسم المفعول «معبودٌ» أو بدل من إله على المحلّ، ولو قرئ بالجرّ بدلاً من لفظ «إله» لجاز في العربية، واحدٌ: نعتٌ. وإن لم ينتهوا عمّا يقولون لَيَمَسَّنَّ: لم ينتهوا: فعل الشّرط، اللاّم في «لَيَمَسَّنَّ» واقعة في جواب قسم محذوف والتقدير «أقسم بالله لَيَمَسَّنَّ» وهي حرف يفيد التوكيد، يَمَسَّنَّ مضارع مبنيّ على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة وهو جواب القسم المقدّر لا موضع له من الإعراب. وجملة القسم كلّها المكوّنة من فعل القسم المقدر والمقسم به وحرف القسم المقدَّرَين وجواب القسم المذكور في موضع جزم سدّت مسدّ جواب الشرط الذي هو «وإن لم ينتهوا». الذين كفروا منهم: الجار والمجرور حال من الذين والعامل في الحال وصاحبه الفعل يَمَسَّنَّ أو حال من واو الجماعة في كفروا والعامل فيهما هو هذا الفعل.

- **الآيـــة ٧٤»:**

﴿أَفَلا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٤﴾﴾: الهمزة للاستفهام والمقصود بالاستفهام التوبيخ، لا نافية، الفاء حرف عطف وجملة «يتوبون إلى الله» معطوفة على جملة «لقد كفر الذين قالوا إنّ اللهَ ثالثُ ثلاثة» في الآية السابقه.



- **الآيـــة ٧٥ » :**

﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلانِ الطَّعَامَ انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ (٧٥)﴾ : خَلَتْ : أي مَضَتْ. صدّيقة : أي مبالغة في الصدق. أنّى يُؤفكُون : أي كيف يُصْرَفونَ عن الحقّ مع قيام البرهان. قد خلت من قَبْلِه الرُّسُلُ : الجملة في موضع رفع نعت لرسولٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. كانا يأكلان الطعامَ : ألف الاثنين ضمير متصل مبنيّ على السكون في موضع رفع اسم كان وجملة يأكلان في موضع نصب خبر كان، والجملة كلّها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. كيفَ نبيِّنُ : كيفَ اسم استفهام مبني على الفتح في موضع نصب حال مقدَّم وجوباً من فاعل نُبَيِّنُ وهو الضمير المستتر وجوباً «نحن» وإنّما قدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصّدارة في الكلام والعامل في الحال وصاحبه الفعل نبيّنُ والجملة الاستفهامية في موضع نصب مفعول «انظُر». أنَّى يؤفكون : أنّى اسم استفهام بمعنى كيفَ وهو مبنيّ على السكون في موضع نصب حال مقدّم وجوباً من نائب فاعل يُؤْفكُون وهو واو الجماعة والعامل في الحال وصاحبه الفعل يُؤفكون والجملة الاستفهامية في موضع نصب مفعول «انظُر».

- **الآيـــة ٧٦ » :**

﴿ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٧٦)﴾ : ما لايملك : «ما» اسم موصول بمعنى الذي في موضع نصب



مفعول به لتعبدون والجملة بعده صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، أو «ما» نكرة موصوفة في موضع نصب مفعول به لتعبدون وهي بمعنى «شيئاً» والتقدير «أتعبدون شيئاً لا يملكُ» وجملة «لايملكُ» في موضع نصب نعت لِماَ.

- **الآيــة ٧٧» :**

﴿**قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيراً وَضَلُّوا عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ** (٧٧)﴾ : سواء السبيل : أي طريق الحقّ والسّواء في الأصل الوسط. تَغْلُوا : فعل لازم لا ينصب مفعولاً به. غيرَ : نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «لاتغلوا في دينكم غُلُوّاً غيرَ الحقّ»، أو حال من واو الجماعة فاعل تغلوا والعامل فيهما هو هذا الفعل، ويؤول هذا الحال الجامد باسم فاعل مشتق والتقدير «لاتغلوا في دينكم مجاوزين الحقّ».

- **الآيــة ٧٨» :**

﴿ **لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ** (٧٨)﴾ : ذلك بما عَصَوا : أي ذلك اللعن بسبب عصيانهم. من بني : الجار والمجرور حال من الذين والعامل في الحال وصاحبه الفعل لُعِنَ، أو حال من واو الجماعة فاعل كفروا والعامل فيهما الفعل كفروا، وقد حذفت النون من «بني» للإضافة. على لسان : الجار والمجرور متعلّق بالفعل لُعِنَ. داودَ : ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة وهو مضاف إليه مجرور بالفتحة، وعيسى : معطوف بالواو على داودَ وهو مجرور بفتحة



مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. ذلك: مبتدأ. بما عصَوا: الباء حرف جرّ وما مصدرية والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بالخبر المحذوف والتقدير «ذلك كائنٌ بعصيانهم»، عصَوا: فعل ماضٍ مبني على الضم المقدّر على لام الفعل المحذوفة وهي الألف لاتصاله بواو الجماعه الفاعل، وقد حذفت الألف لالتقاء الساكنين وهما الألف نفسها وواو الجماعة وبقيت الفتحة على الصاد دليلاً على الألف المحذوفة.

- **الآيــــة ٧٩»:**

﴿**كَانُوا لا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾**﴾: فعلوه: الجملة في موضع جرّ نعت لمنكر لأن الجمل بعد النكرات صفات. لبئس: اللام زائدة تفيد التوكيد، أو واقعةً في جواب قسم مقدر والتقدير «أقسم بالله لبئس...» ما: اسم موصول بمعنى الذي فاعل بئسَ وجملة «كانوا يفعلون» صلة الموصول، والمخصوص بالذم محذوف والتقدير «لبئس ماكانوا يفعلون المذمومُ عدمُ تناهيهم عن منكر فعلوه»، أو «ما» بمعنى التمييز «شيئًا» وفاعل بئس ضمير مستتر وجوباً تقديره «هو».

- **الآيــــة ٨٠»:**

﴿**تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿٨٠﴾**﴾: ترى: يا محمد وهي بصرية. منهم: نعت لكثيراً. يتولّون: الجملة حال من كثيراً وسوّغ مجيء



صاحب الحال نكرة تخصيصه بالوصف. أن سَخطَ: أن حرف مصدري ونصب ولكنّه لم ينصب هنا لدخوله على الماضي وأن والفعل في تأويل مصدرمرفوع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو سُخْطُ الله»، أو المصدر المؤول في موضع نصب بدل من «ما» التي هي بمعنى التمييز «شيئاً» والتقدير «لبئس شيئاً سُخْطَ الله عليهم»، أو المصدر المؤول في محلّ جرّ بلام محذوفة والتقدير «لبئس ما قدَّمَتْ لهم أنفسهم لِسُخْطِ الله عليهم».

- **الآيــة ٨١»:**

﴿وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيراً مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ (٨١)﴾: لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم. كانوا: جملة الشرط وواو الجماعة اسم كانوا. يؤمنون: الجملة في موضع نصب خبر كانوا. وما: اسم موصول معطوف على الله والتقدير« بالله وبالنبيِّ وبالذي أنْزِلَ إليه» وجملة «أنْزِلَ» من الفعل المبني للمجهول ونائب فاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على «ما» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. ما اتخذوهم: ما نافية وواو الجماعة فاعل و«هم» مفعول به أول والجملة جواب الشرط. أولياءَ: مفعول به ثانٍ لاتّخذوهم منصوب بالفتحة وهو ممنوع من الصرف لا ينوّن لألف التأنيث الممدودة. منهم: الجار والمجرور نعت لكثيراً لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيــة ٨٢»:**

﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ



أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ (٨٢)﴾ : عداوةً: تمييز نسبة العامل فيه اسم التفضيل «أشدَّ». للّذين آمنوا: الجار والمجرور متعلّق بالمصدر عداوةً، أو في موضع نصب نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. اليهود: مفعول به ثانٍ للفعل تجدَنَّ والمفعول به الأول هو «أشَدَّ». الذين قالوا: الاسم الموصول مبني على الياء في موضع نصب مفعول به ثانٍ لتجدَنَّ الثانية، إنّا نصارى: ضمير «نا» المدغم في إنّ هو اسم إنّ في موضع نصب، نصارى خبر إنّ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، والجملة في موضع نصب مقول القول. ذلك بأنّ منهم قِسِّيسينَ: ذلك مبتدأ. قسّيسين: اسم أنّ مؤخرّ منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. منهم: خبر أنَّ مقدّم، وأنّ واسمها وخبرها في موضع جرّ بالباء التى معناها السببية، والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ «ذلك».

- **الآيــة ٨٣»:**

﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (٨٣)﴾ : وإذا: الواو حرف استئناف والجملة الشرطية كلّها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الواو حرف عطف عطفت الجملة الشرطية على جملة خبر أنّهم في قوله تعالى «وأنّهم لا يستكبرون» في آخر الآية السابقة، وإذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلّق بجوابه وهو اسم شرط



غير جازم وهو مضاف وجملة «سمعوا» جملة الشرط في موضع جرّ مضاف إليه، وجملة «ترى أعينَهم» جواب الشرط، وترى بصريّة تنصب مفعولاً واحداً هو «أعينهَم». تفيضُ: الجملة في موضع نصب حال من «أعينَهم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تَرَى». من الدمع: متعلّق بتفيض وأصله «من كثرةِ الدّمعِ» فحذف المضاف، أو الجار والمجرور متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستتر فاعل تفيض وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «تفيض مملوءةً من الدّمع». ممّا عرفوا من الحقّ: أي من أجل الذي عرفوه من الحقّ. من الحقّ: حال من الضمير العائد المحذوف والعامل فيهما هو الفعل عَرَفوا. يقولون: الجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل عرفوا والفعل عرفوا هو العامل في الحال وصاحبه، والجملة بعد يقولون في موضع نصب مقول القول. ربّنا: منادى محذوف حرف النداء.

- **الآيــة ٨٤»:**

﴿وَمَا لَنَا لا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ (٨٤)﴾: ومالنا: ما اسم استفهام في موضع رفع مبتدأ. لنا: جار ومجرور خبر المبتدأ. لانؤمنُ بالله: الجملة في موضع نصب حال من ضمير «نا» المجرور باللام والعامل فيهما معنى الجرّ والتقدير «مالَنَا غيرَ مؤمنين». وماجاءنا من الحقّ: أي ولا نؤمن بالذي جاءنا من الحق، والجملة معطوفة على جملة «لا نؤمن بالله» قبلها بواو العطف. من الحقّ: حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل جاءنا والعامل فيهما الفعل جاءنا، أو جار ومجرور متعلّق



بجاءنا، والمقصود بالحقّ الله. ويجوز أن يكون الاسم الموصول «ما» مبتدأ وجاءَنا صلة الموصول ومن الحقّ خبر المبتدأ والواو واو الحال والجملة حال والمعنى «ومالنا لا نؤمن بالله والحال أنّ الذي جاءنا هو من الحقّ» وصاحب الحال هو الضمير المستتر وجوباً «نحن» فاعل نؤمن والفعل نؤمن هو العامل في الحال وصاحبه. ونطمعُ أن يُدْخِلَنا ربُّنا معَ القوم الصالحين: الواو حرف عطف وجملة نطمعُ معطوفة على جملة نؤمنُ والتقدير «ومالنا لانؤمن... ومالنا لا نطمع...؟» أو الواو واو الحال ونطمعُ المضارع المرفوع لتجرّده من الناصب والجازم وفاعله المستتر وجوباً «نحن» في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «ونحن لا نطمعُ» والجملة حال من ضمير الفاعل في نؤمن. أن يُدْخِلَنَا: أي في أن يدخلنا، فالمصدر المؤول في موضع جرّ بحرف جرّ مقدّر والجار والمجرور متعلّق بالفعل نَطْمَعُ والتقدير «ونطمعُ في إدخالنا». معَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بيدخلنا.

- **الآيـــة ٨٥»:**

﴿فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ (٨٥)﴾: فأثابَهُمُ: الضمير مفعول به أول مقدّم وحركت الميم لالتقاء الساكنين واختيرت الضمة بدل الكسرة كالمعتاد لتناسب ضمة الميم ضمة الهاء قبلها ولأن الانتقال من ضمة الهاء الى كسرة الميم ثقيل كثقل التقاء الساكنين فلا نفرّ من ثقل لنقع في ثقل آخر. اللهُ: فاعل مؤخر. بما قالوا: الباء حرف جرّ معناه السببية وما اسم موصول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور



متعلّق بالفعل أثابهم. جنات: مفعول به ثان منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. تجري من تحتها الانهارُ: الجملة في موضع نصب نعت لجنّاتٍ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. خالدين: حال من الضمير المتصل في أثابَهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٨٦»:**

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ (٨٦)﴾: الذين اسم موصول مبني على الياء في موضع رفع مبتدأ. أولئك: اسم إشارة مبتدأ ثانٍ. أصحابُ: خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثانى وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول.

- **الآيـــة ٨٨»:**

﴿وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالاً طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ (٨٨)﴾:

ممّا: أي «من الذي» والجار والمجرور متعلّق بالفعل كُلُوا، أو حال من المفعول به حلالاً أصله نعت له فلّما قدّم النعت على منعوته النكرة الجامدة صار حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل كُلُوا وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة وصفه بـ«طيِّباً» والوصف يخصص الموصوف والتخصيص نوع تعريف بالإضافة إلى تقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة جاراً ومجروراً. ويجوز أن تكون«حلالاً» حالاً من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل كُلُوا الذي تعلّق به الجار والمجرور، ويجوز أن تكون «حلالاً» حالاً من العائد المحذوف أي «وكلوا من الذي رزقكم اللهُ إيّاه حلالاً» فيكون العامل في الحال



وصاحبه الفعل «رزق»، ويجوز أن تكون «حلالاً» نعتاً لمفعول مطلق محذوف والأصل «أكلاً حلالاً».

- **الآيــــة ٨٩»:**

﴿لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٨٩)﴾: في أيمانكم: جار ومجرور متعلّق بالمصدر «اللّغو» أو حال من اللّغو والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل يؤاخذكم الذي تعلّق به الجار والمجرور «باللغو»، أو الجار والمجرور «فى أيمانكم» متعلّق بالفعل يؤاخذكم مباشرة كما تعلّق بهذا الفعل الجار والمجرور «باللغو». بما عقّدتُمُ الأيمانَ: هذه قراءة الجمهور المرسومة في المصحف وهو فعل مزيد بالتضعيف وحرّكت الميم في هذا الفعل وفي الفعل «يؤاخذكُمُ» أيضاً لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضمة لتناسب الضمة على التاء والكاف قبلها. وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي «عَقَدْتُم» بتخفيف القاف وهو الفعل المجرّد، وعَقْدُ اليمين هو قَصْدُ الالتزام بها، وقرأ ابن ذكوان «عَاقَدْتُم» وهو بمعنى عَقَدتُم كما أنّ قاطعتُه بمعنى قَطَعْتُه، والمقصود بالتضعيف على القراءة المشهورة توكيد الأيْمان أو توكيد العزم بالالتزام بها، وقيل إنّ هذا التضعيف عوض من الألف في قراءة ابن ذكوان. فكفّارتُه: مبتدأ وضمير الهاء مضاف إليه يعود على «العقْد» المفهوم من الفعل «عَقَدْتُم». إطعامُ: خبر المبتدأ



وهو مصدر مضاف إلى المفعول به في المعنى وهو «عشرةِ». مساكينَ: تمييز للعدد مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه لا ينصرف لصيغة منتهى الجموع والمقصود بهذه الصيغة كلّ جمع تكسير كان بعد ألف تكسيره حرفان كمساجد أو ثلاثة أوسطها ساكن كمصابيح. من أوسط: نعت لمفعول به محذوف والتقدير «إطعامُ عشرةِ مساكينَ طعاماً أو قوتاً من أوسط» أي متوسطاً. ما تطعمون أهليكم: أي «الذي تطعمون منه أو تطعمونه أهليكم». أو كسوتُهم: معطوف على إطعامُ وكلاهما مرفوع. أو تحريرُ رقبةٍ: تحريرُ معطوف على إطعامُ وهما مرفوعان وتحريرُ مصدر مضاف إلى مفعوله في المعنى. ذلك كفّارةُ أيمانكُم إذا حلفتم: إذا ظرف زمان مبني على السكون في موضع نصب وهو متعلّق بالمصدر «كفّارة» الذي عمل النصب في محلّه وجاز تعلّق الظرف بالمصدر لأنّ هذا المصدر بمعنى الفعل والتقدير «ذلك يكفّر أيمانكم حين حَلْفكُم». كذلك يبيّن الله لكم آياته: الكاف في كذلك اسم بمعنى مثل مبنيّ على الفتح في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «يبيّن اللهُ لكم آياتِه تبييناً مثلَ ذلك» وآياتِه مفعول به للفعل يبيّن منصوب بالكسرة لأنّه جمع مونث سالم.

- **الآيــــة «٩٠»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٩٠)﴾: أفرد «رِجْسٌ» الخبر مع أنّ المبتدأ وما عطف عليه متعدّد لأنّ التقدير «إنّما عملُ هذه الأشياء رجسٌ» أو «رجسٌ» خبر



عن «الخمر» وأخبار المعطوفات على الخمر محذوفة لدلالة «رجسٌ» المذكورة عليها. من عمل: الجار والمجرور نعت لرجسٌ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات أو خبر ثان. فاجتنبوه: الهاء ترجع إلى عمل الشيطان أو إلى الرجس والفاء عاطفة والجملة الفعلية الطلبية بعدها معطوفة على جملة «إنما الخمرُ... رجسٌ» الاسمية وهو جائز وإن كان خلاف الأولى لاختلاف الجملتين نوعاً. والميسر هو القمار. والأنصاب الأصنام. والأزلام قداح الاستقسام.

- **الآيـــة ٩١»:**

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلاةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ (٩١)﴾: إنّما كافة ومكفوفة. أن يوقعَ: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به ليريدُ أي «يريد الشيطان إيقاعَ». البغضاء: الهمزة للتأنيث وليست البغضاء مؤنث أفعل إذ ليس مذكّر بغضاء أبْغَض. في الخمر والميسر: الجار والمجرور متعلّق بالفعل «يوقع» و«في» بمعنى السبب، أي بسبب شرب الخمر وفعل الميسر، ويجوز أن يتعلّق الجار والمجرور بالعداوة والبغضاء وهما مصدران جامدان[1] بمعنى الفعل المشتق وتكون «في» بمعنى السبب أيضاً والمعنى «أن تتعادوا وأن تتباغضوا بسبب شرب الخمر وفعل الميسر». هل أنتم منتهون؟: استفهام معناه الأمر، أي انتهوا.

(١) المصدر جامد عند البصريين وهو أصل الاشتقاق، وهو مشتق عند الكوفيين من الفعل.



- الآيـــة ٩٢ » :

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلاغُ الْمُبِينُ ﴿٩٢﴾﴾ توليْتُم: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في موضع جزم بإنْ وهو فعل الشرط. فاعلموا: الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة طلبية مبدوءة بفعل أمر وفعل الأمر مبني على حذف النون في موضع جزم جواب الشرط وواو الجماعة فاعل، ويجوز أن يكون جواب الشرط محذوفاً والتقدير «فإن توليتُم فجزاؤُكم علينا» وجملة «فاعلموا» معطوفة بالفاء العاطفة على جملة جواب الشرط الاسمية المكّونة من مبتدأ ومضاف إليه وجار ومجرور خبر. أنّما على رسولنا البلاغُ المبينُ: أنّما: كافة ومكفوفة، البلاغُ مبتدأ مؤخر، المبينُ صفة له، على رسولنا: الجار والمجرور خبر مقدَّم والجملة كلّها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي اعلموا.

- الآيـــة ٩٣ » :

﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَّآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَّآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَّأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٣﴾﴾: جُناح: إثم. طعموا: أي أكلوا من الخمر والميسر قبل التحريم. ثم اتقوا وآمنوا: أي ثم ثَبَتُوا على التقوى والإيمان. إذا ما اتّقَوا: إذا اسم شرط غير جازم وهو ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلّق به، وماحرف زائد مبنيّ على السكون لا موضع له من الإعراب وهو يفيد التوكيد، واتّقَوا جملة الشرط في موضع جرّ مضاف



إليه وجملة الجواب محذوفة دلّ عليها الكلام والتقدير «ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناحٌ فيما طعموا إذا ما اتّقوا وآمنوا وعملوا الصالحات فليس عليهم جناحٌ فيما طعموا»، واتَّقَوا: فعل ماضٍ مبني على ضم[1] مقدّر للتعذّر على لام الكلمة الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين[2] والفتحة على القاف دليل على الألف المحذوفة.

- **الآيـــة ٩٤»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٩٤)﴾: المعنى «ليختبرنّكم الله بصيد يرسله لكم تنال الصغار منه أيديكم وتنال الكبار منه رماحكم وكان ذلك بالحديبية وهم محرمون فكانت الوحش والطير تغشاهم في رحالهم ليعلم الله علم ظهور من يخافه بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك النهي عن الصيد فاصطاد فله عذاب أليم». ليبلُونّكم اللهُ: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر وهي تفيد التوكيد، والمضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد والضمير المتصل في موضع نصب مفعول به مقدّم ولفظ الجلالة فاعل مؤخرّ. بشيء من الصيد: الجار والمجرور نعت لشيء لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات، والصيد مصدر أريد به هنا اسم المفعول المصيد. تناله: الجملة في موضع جرّ نعت ثانٍ لشيء لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أو حال من شيء والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل ليبلونّكم الذي تعلّق به الجار

(١) بني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة الفاعل.

(٢) الساكنان هما لام الفعل الألف وواو الجماعة.

والمجرور، وصاحب الحال هنا لا يعدّ نكرة لأنّه خُصّص بوصفه بالجار والمجرور «من الصّيد»، أو جملة «تناله أيديكم» حال من الصّيد والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ. ليعلمَ اللهُ مَنْ يخافه بالغيب: اللام للتعليل ويعلمَ مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والجار والمصدر المؤول المجرور متعلّق بالفعل «ليبلُونَّكم». مَنْ: اسم موصول بمعنى الذي في موضع نصب مفعول به ليعلم، وجملة يخافه صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. بالغيب: مَصْدر أريد به اسم الفاعل، والجار والمجرور حال من الاسم الموصول «مَنْ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل يعلم والمعنى «ليعلَمَ اللهُ الذي يخافه حَالةَ كونه غائباً عن الخَلْق»، أو «بالغيب» حال من ضمير الفاعل المستتر جوازاً في «يخافه» والعامل فيهما الفعل يخافه والمعنى «ليعلمَ اللهُ الذي يخافه حالة كونه غائباً عن الخَلْق»، ويجوز أن يكون حرف الجرّ «الباء» بمعنى «في» والجار والمجرور متعلّق بالفعل يخافه والمعنى «ليعلَمَ اللهُ مَنْ يخافُهُ في الموضع الغائب عن الخَلق».

- **الآيـــة ٩٥»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴿٩٥﴾﴾: وأنتم حُرُمٌ: أي محرمون بحجّ أو عمرة. مثل ما قتل من النَّعَم: أي شبهه في الخلقة. يحكم به ذوا عدل: أي يحكم



بالمِثْلِ رجلان ذوا عدل منكم أي لهما فطنة يميّزان بها أشبه الأشياء به. بالغ الكعبة: أي يبلغ به الحرم فيذبح فيه ويتصدق به على مساكينه. طعام مساكين: أي من غالب قوت البلد ما يساوي قيمة الجزاء. أو عَدْلُ ذلك صياماً: أي أو عليه مثل ذلك الطعام صياماً يصومه. ليذوق وبال أمره: أي ليذوق ثقل جزاء أمره الذي فعله. عفا اللهُ عمّا سَلَفَ: من قتل الصيد قبل تحريمه. ومن عاد إليه: أي إلى الصيد. وأنتم حُرُم: الواو واو الحال والجملة الاسمية في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «تقتلوا» والعامل في الحال وصاحبه الفعل المجزوم بلا الناهية «تقتلوا». مَنْ قَتَلَه متعمِّداً: مَنْ اسم شرط جازم في موضع رفع مبتدأ، وجملة قَتَله فعل الشرط في موضع جزم، متعمداً حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل «قَتَلَه» والعامل في الحال وصاحبه هو هذا الفعل. فجزاءٌ: مبتدأ مؤخّر وخبره محذوف والتقدير «فعليه جزاءٌ» والجملة الاسمية في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية، وجملة فعل الشرط وجملة الجواب في موضع رفع خبر المبتدأ «مَنْ»، وقرأ الكوفيون «فجزاءٌ» بالتنوين والرفع ومثلُ بالرفع وهو المرسوم في المصحف وقرأ الباقون فجزاءُ بالرفع بغير تنوين ومثلِ بالجرّ، وقرأ أبو عبد الرحمن شذوذاً فجزاءٌ بالرفع والتنوين ومثلَ بالنصب، وعلى القراءة المرسومة في المصحف «فجزاءٌ مثلُ» تكون «مثلُ» بالرفع نعتاً لجزاءٌ المرفوع أو بدلاً منه، وعلى قراءة أبي عبد الرحمن الشاذة «فجزاءٌ مثلَ» تكون «مثلَ» مفعولا به منصوباً بالمصدر «جزاءٌ» أو منصوبا بفعل محذوف يفسّره هذا المصدر والتقدير «فجزاءٌ يُخرِجُ أو يؤدّي مثلَ»، وعلى قراءة الجمهور المشهورة «فجزاءُ مثلِ» تكون «مثلِ» مضافاً إليه.



ما قَتَلَ: ما اسم موصول بمعنى الذي في موضع جرّ مضاف إليه وجملة «قَتَلَ» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «قَتَلَه». من النَّعَم: جار ومجرور حال من العائد المحذوف لأنّ المقتول هو من النَّعَم والعامل في الحال وصاحبه الفعل «قَتَلَ»، أو متعلّق بـ«مثل» الجامدة لأنّها بمعنى اسم الفاعل المشتق «مماثل». يحكمُ به: الضمير يعود إلى الجزاء والجملة في موضع رفع نعت لجزاءٌ المنّون المرفوع، أو في موضع نصب حال من جزاءُ المضاف إلى مثلِ والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، أو العامل فيه الفعل «استَقَرَّ» الذي تعلّق به الخبر المقدّم المحذوف الجار والمجرور «عليه» في جملة «فعليه جزاءُ مثلِ». ذوا: الألف للتثنية، وقرأ محمد بن علي وجعفر بن محمد شذوذاً «ذو» بالإفراد والمراد بقوله «يحكم به ذو عدل» في هذه القراءة «يحكم به مَنْ يعدل» ومَنْ تكون للاثنين كما تكون للواحد. منكم: الجار والمجرور في موضع رفع نعت لكلمة «ذَوَا». هَدْياً: مصدر وهو حال من الهاء في «به» على التأويل باسم المفعول المشتق «مَهْدِيّاً» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «يحكم» الذي تعلّق به الجار والمجرور «به»، ويجوز أن يكون «هَدْياً» مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف «أي يَهْديه هَدْياً»، أو تمييزاً للنسبة. بالغَ الكعبةِ: الإضافة هنا لفظية غير مَحْضَة لأنّ المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه معموله وهي لا تفيد المضاف تعريفاً ولا تخصيصًا بل تفيده التخفيف بحذف التنوين من المضاف لأنّ الأصل «بالغاً الكعبةَ» والكعبة مفعول به لفظاً ومعنى قبل الإضافة ومعنىً بعدها. أو كفّارةٌ: معطوف بأو على جزاءٌ والمعنى «أو عليه كفّارةٌ إذا لم يجد المِثْل». طعامُ: بدل من كفّارةٌ، أو خبر مبتدأ محذوف



أي «هي طعامُ»، وقرأ نافع وابن عامر من السبعة «كفّارةُ طعامِ» على الإضافة. مساكينَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنّه ممنوع من الصّرف لصيغة منتهى الجموع، وهى من إضافة المصدر «طعام» إلى مفعوله «مساكين». صياماً: تمييز نسبة. ليذوقَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والجار والمجرور متعلّق بالفعل «استقرَّ» الذي تعلّق به الجار والمجرور «عليه» خبر «فجزاءٌ» المقدّم المحذوف والتقدير «فجزاءٌ استقرَّ عليه ليذوقَ». ومَنْ عادَ فينتقمُ اللهُ منه: أسلوب شرط أصله «ومَنْ عادَ فاللهُ ينتقمُ منه» وعادَ في موضع جزم فعل الشرط، واللهُ مبتدأ، وينتقمُ مضارع مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم وهو وفاعله الضمير المستتر جوازاً العائد على اسم الله في موضع رفع خبر المبتدأ والجملة الاسمية في موضع جزم جواب الشرط واقترن الجواب بالفاء الرابطة لأنّه جملة اسمية وفعل الشرط مع جوابه في موضع رفع خبر المبتدأ اسم الشرط «مَنْ».

- **الآيــة ٩٦»:**

﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٩٦)﴾: السيّارة: هم المسافرون. طعامه: الهاء تعود إلى «صيدُ» والمقصود أنّ الله أباحَ صيدَ البحر وأباح أكْل هذا الصيد. متاعاً: اسم مصدر مفعول لأجله، أو مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «مُتِّعْتُم بذلك تمتيعاً». ما دُمْتم: بضم الدّال، وقرئ بكسرها. حُرُماً: أي مُحْرِمين وهو جمع مفرده حِرَام ككتاب وكتُب، وقرأ ابن



عباس شذوذاً «حَرَماً» والمقصود «ذوي حَرَمٍ» بمعنى ذوي إحرام أو المقصود «ما دمتم بمنزلة الحَرَم» وهو المكان الممنوع فيه الصيد.

- **الآيـــة ٩٧»:**

﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِّلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٩٧)﴾: الكعبةَ: مفعول أول لجعل. قياماً: مفعول ثان. البيتَ: بدل من الكعبة. الحرامَ: نعت له. ومعنى «قياماً للناس» أي سبباً لقيام دينهم ومَعَاشهم. وقرأ ابن عامر من السبعة «قِيَماً» بحذف الألف والمعنى واحد. الشهر الحرام: بمعنى الأشهر الحرم وهى ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب. الهَدْي: ما يُهْدَى إلى الحرم من النَّعَم والنَّعَم مفرد جمعه الأنْعَام وهي المالُ الرّاعيةُ وأكثر ما يقع هذا الاسم على الإبل وجمع الجمع أناعيم، والمفرد مذكر لا يؤنث، والجمع وجمع الجمع يذكّران ويؤنثان. القلائد: مفرده قلادة وهى التى توضع في العنق، وتقليد البَدنة أن يُعلَّقَ في عنقها شيء ليُعْلَم أنّها هَدْيٌ، والبَدَنة ناقة أو بقرة تُنْحَرُ بمكة وسّميت بذلك لأنّهم كانوا يسمّنونها والجمع بُدُنٌ وبُدْنٌ. والشهر الحرام والهدي والقلائد معطوفة كلّها على الكعبة وقد جعلها الله أيضاً قياماً للناس. ذلك: ذا اسم اشارة مبني على السكون في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف والتقدير «شَرَعْنَا ذلك» أو «ذلك» مبتدأ خبره محذوف والتقدير «ذلك الحكمُ هو الحقُّ لا غيره»، أو «ذلك» خبر مبتدؤه محذوف والتقدير «الحكمُ الذي قررناه ذلك»، واللاّم



حرف بُعْد والكاف حرف خطاب لا موضع لهما من الإعراب. لتعلموا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة والجار والمجرور متعلّق بالفعل «شَرَعْنَا» المحذوف وجملة «أنّ اللهَ يعلمُ» المكونة من أنّ واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي «تعلموا»، وجملة «وأنّ الله بكلّ شئ عليم» معطوفة على الجملة قبلها فهي أيضاً في حكم مفعولي «تعلموا».

- الآيـــة ٩٩»:

﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٩٩﴾﴾: ما على الرسول إلاّ البلاغُ: أسلوب استثناء مفرّغ وقد تعارض النفى بما والإثبات بإلاّ فتساقطا والبلاغُ مبتدأ مؤخر وعلى الرسول جار ومجرور خبر مقدّم. يعلمُ ما تبدون: جملة «يعلمُ» من الفعل وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على لفظ الجلالة المبتدأ في موضع رفع خبر هذا المبتدأ، ما اسم موصول بمعنى الذي في موضع نصب مفعول به وجملة «تبدون» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «تبدونه». وما تكتمون: معطوف على «ما تبدون» والتقدير «والذي تكتمونه».

- الآيـــة ١٠٠»:

﴿قُل لاَّ يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠٠﴾﴾: ولو أعجبك كثرة الخبيث: لو حرف شرط غير جازم حرف امتناع لامتناع وأعجبك فعل الشرط وجواب الشرط محذوف



يفسّره المذكور والتقدير «لا يستوي الخبيثُ والطيّبُ ولو أعجبك كثرة الخبيث فلا يستوي الخبيث والطيب» وقد اقترن جواب «لو» بالفاء الرابطة لأنه جملة منفية بلا، وهذه الجملة كلّها في موضع نصب مقول القول. أولي: أي أصحاب، وهو منادى منصوب لأنه مضاف وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

- **الآيــــة ١٠١»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ (١٠١)﴾ : المعنى «إذا سألتم عن أشياء في زمن النبي ينزل القرآن بإبدائها ومتى أبداها ساءتكم فلا تسألوا عنها قد عفا الله عَنْ مسألتكم فلا تعودوا». أشياءَ: الأصل فيها عند الخليل وسيبويه «شَيْئاء» على وزن فَعْلاَء وهمزتها الثانية للتأنيث ولأجل همزة التأنيث لم تنصرف ثم إنّ الهمزة الأولى التى هي لام الكلمة قدّمت فجعلت قبل الشين كراهية اجتماع الهمزتين وبينهما ألف خصوصاً بعد الياء فصار وزنها لَفْعاء، وقال الأخفش والفرّاء المفرد«شَيْءْ» بالتخفيف وأصله «شَيِّءْ» على وزن فَيعِل ثم جمع «شَيِّءْ» على «أشْيِئَاء» على وزن أفْعِلاَء ثم حذفت الهمزة التى هي لام الكلمة فَصَارَ وزنها «أفْعَاءَ» وهى عندهما ممنوعة من الصرف أيضاً لهمزة التأنيث. إن تُبْدَلكم تسؤكم: جملة الشرط كلّها في موضع جرّ نعت لأشياء، وفعل الشرط المبني للمجهول مجزوم بحذف حرف العلة وجواب الشرط مجزوم بالسكون ونائب فاعل تُبْدَ ضمير مستتر جوازاً



تقديره «هي» يعود على «أشياء» وفاعل تسؤكم ضمير مماثل يعود إلى «أشياء» .
عفا الله عنها : الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب ، أو في موضع جرّ نعت لأشياءَ وقد فُصِلَ بين النعت والمنعوت بجملتي شرط .

- **الآيـــة « ١٠٢ »** :

﴿**قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ** (١٠٢)﴾ : المعنى «قد سأل قومٌ من قبلكم أنبياءَهم عن هذه الأشياء فأجيبوا ببيان أحكامها ثم صاروا بها كافرين بتركهم العمل بها» . من قبلكم : الجار والمجرور متعلّق بالفعل «سألَها» .

- **الآيـــة « ١٠٣ »** :

﴿ **مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلا سَائِبَةٍ وَلا وَصِيلَةٍ وَلا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ** (١٠٣)﴾ : أي ما جعل هذه الأشياء كما كان أهل الجاهلية يفعلون . والبحيرة هي الناقة التى يُخَصَّصُ درّها للطواغيت فلا يحلبها أحد من الناس . والسائبة هي الناقة التى كانوا يَسيبُونها لآلهتهم فلا يُحمل عليها شيء وهى اسم فاعل من سَابَ يَسيبُ سَيَبَاناً بمعنى جَرَى أو اسم فاعل بمعنى اسم المفعول أي مُسَيَّبَة . والوَصيلة هي الناقه البكر التى تلد أنثى ثم أنثى ليس بينهما ذكر وكانوا يَسيبُونَها لطواغيتهم . والحامي اسم فاعل من حَمَى ظَهْرَهُ يَحْميه وهو هنا فحل الإبل يضرب الناقة ضرابَه فإذا قَضَى ضرابَه خصّصوه للطواغيت وأعفوه من الحمل عليه وسمّوه الحامي والتنوين في «حامٍ» عوض عن الكسرة المقدّرة على الياء للثقل وحين قدّرت هذه الكسرة سكنت الياء وعوّض عن الكسرة المقدرة بتنوين وهو نون ساكنة

فالتقى ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وكتبت «حامٍ». من بَحِيرَة: منْ حرف جرّ زائد، وجَعَل فعل متعدٍّ لمفعولين أحدهما «بَحِيرَةٍ» المنصوب محلا المجرور لفظاً والمفعول الآخَر وهوالمفعول به الأول محذوف والتقدير «ما جَعَلَ اللهُ حيواناً بَحِيرَةً»، ويجوز أن يكون الفعل «جَعَلَ» بمعنى شَرَعَ فيكون متعدّياً إلى مفعول واحد هو «بَحِيرَةٍ» المجرور لفظاً المنصوب محلا.

- **الآيــة ١٠٤»:**

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ (١٠٤)﴾: حَسْبُنا ما وجدنا عليه آباءنا: حسبُنَا: مبتدأ ومضاف إليه وهو من إضافة المصدر إلى مفعوله وهذا المصدر بمعنى اسم الفاعل «كاف»، ما: اسم موصول بمعنى الذي مبنيّ على السكون في موضع رفع خبر المبتدأ وجملة «وجدنا» صلته لا موضع لها من الإعراب، أو نكرة موصوفة بمعنى «شيء» في موضع رفع خبر المبتدأ والجملة بعده في موضع رفع نعت له، وَجَدْنا: إن كانت بمعنى عَلِمْنا فهي متعدية لمفعولين الأول منهما آباءَنا والثاني الجار والمجرور «عليه»، وإن كانت بمعنى صادفنا فهي متعدية لمفعول واحد هو آباءَنا، عليه: جار ومجرور متعلّق بالفعل «وَجَدْنا» أو في موضع نصب حال مقدّم من «آباءَنا» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «وَجَدْنا»، والجملة كلّها في موضع نصب مقول القول. أوَلَوْ كان آباؤُهُم لا يعلمون شيئاً ولا يهتدون: أوَ حرف بمعنى همزة الاستفهام وحرّكت واوه بالفتحة لأنّها أخفّ الحركات فزال بذلك الثقل الناشئ من



تقارب السكونين على الواوين أو الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب، والواو حرف عطف للجملة بعدها على جملة مكوّنة من مبتدأ وخبر محذوفين قبلها والتقدير «أحَسْبُهُم ذلك ولو كان آباؤهم . . .»، و«لو» حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم و«كانَ» فعل الشرط، وجواب لو محذوف والتقدير «لو كان آباؤهم لا يعلمون شيئاً ولا يهتدون أكانوا يتّبعونهم».

- **الآيـــة ١٠٥»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (١٠٥)﴾: عليكم: اسم فعل أمر بمعنى احفظوا. أنفسكم: مفعول به لاسم الفعل. لايضرُّكم: لا نافية والفعل المضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وقرأ الحسن شذوذاً «لا يَضُرُّكم» على أنّ الفعل مجزوم في جواب الأمر «عليكم» و«لا» نافية أو «لا» ناهية والفعل «يَضُرُّكم» مجزوم بها والأوّل أجود. وإذا حرّكت الّراء بالضمة على هذه القراءة فإنّما يكون التحريك بها إتباعًا لضمّة الضّاد، وإذا حرّكت الرّاء بالفتحة على هذه القراءة - وقد قرئ بذلك شذوذاً- فإنما يكون التحريك بها لأنّ الفتحة أخفّ الحركات، وقرأ إبراهيم في الشاذّ «لا يَضِرْكُم» وهو من ضَارَهُ يَضِيرُهُ، وقرئ في الشاذ «لا يَضُرْكُم» وهو من ضَارَهُ يَضُورُهُ، وكلّ ذلك لغات في هذا الفعل. إذا اهتديتم: إذا ظرف زمان بمعنى حين متعلّق بالفعل «يضرّكم» وهو مضاف



وجملة «اهتديتم» في موضع جرّ مضاف إليه.

- **الآيـــة ١٠٦»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَأَصَابَتْكُم مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِن بَعْدِ الصَّلاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لا نَشْتَرِي بِهِ[1] ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الآثِمِينَ (١٠٦)﴾: من غيركم: أي من غير ملّتكم. ضربتم: سافرتم. تحبسونهما: أي توقفونهما والضمير يعود إلى «آخران». من بعد الصلاة: أي صلاة العصر. إن ارتبتم . . . الخ: أي إن شككتم في الوصية ويقولان لا نشترى بالله[1] عوضاً نأخُذُهُ بدله من الدنيا بأن نحلف به أو نشهد كذباً لأجله ولو كان المقسم له أو المشهود له ذا قرابة ولا نكتمُ شهادةَ الله التى أمرنابها إنّا إن كتمناها لمن الآثمين. شهادةُ بينِكُمْ: هذه قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهى برفع شهادة على أنّها مبتدأ وإضافتها إلى بينِكُمْ من إضافة المصدر إلى مفعوله على السّعة والخبر هو «اثنان» وذلك على معنى «شهادةُ بينِكُمْ شهادةُ اثنين». إذا حَضَرَ أحدكُمُ الموتُ حينَ الوصية: إذا ظرف زمان بمعنى حين مبنيّ على السكون في موضع نصب متعلّق بالمبتدأ «شهادةُ»، أحدكم: مفعول به مقدّم. الموتُ: فاعل مؤخرّ. حينَ: بدل من إذا أو ظرف زمان متعلّق بحضَرَ، وقيل إنّ المصدر «شهادةُ» مبتدأ واثنان فاعل لهذا المصدر أغنَى عن خبر المبتدأ. وقرأ الأعرج والشعبى

(١) ويجوز أن يعود الضمير في «به» إلى القَسَم أو إلى اليمين أو إلى الحَلْف أو إلى تحريف الشهادة أو إلى الشهادة نفسها على اعتبار أنّها قول والقول مذكّر.



والحسن والأشهب «بينُكُم»، وقرأ الأعرج أيضاً «بينكُم». ذوا عَدْلٍ منكم: ذوا بمعنى «صاحبا» وهو نعت أوّل لـ«اثنان» مرفوع مثله بالألف وهما ملحقان بالمثنى، منكم: نعت ثان له. أو آخَرَان: معطوف بأو على «اثنان». من غيركم: نعت لآخَرَانِ. تحبسُونهما: نعت آخر لآخَرَان، أي«أو آخَرَان من غيركم محبوسان». إنْ أنتم ضربتم في الأرض فأصابتكم مصيبةُ الموت: هذه الجملة الشرطية معترضة بين المنعوت ونعته الأول من جهة وهما «آخران من غيركم» وبين النعت الآخَر وهو جملة «تحبسونهما» من جهة أخرى، والجملة المعترضة لا موضع لها من الإعراب، أنتم: فاعل لفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «إن ضربتُم ضربتُم» والفعل الأول في موضع جزم فعل الشرط والفعل الثاني مفسّر له لا موضع له من الإعراب، ولمّا حذف فعل الشرط وجَبَ أن يفصل الضمير فيصير «أنتم» ليقوم بنفسه، وجواب الشرط محذوف أغنى عنه معنى الكلام والتقدير «وإن أنتم ضربتم في الأرض . . . فأشْهِدوا اثنين». من بَعْد: جار ومجرور متعلق بالفعل تحبسونهما. فيقسمان بالله إنِ ارتبتُم لا نشتري به ثمناً: الجملة الشرطية معترضة بين «يقسمان بالله» من جهة و«لا نشتري به ثمناً» من جهة أخرى، وارتبتم فعل الشرط وجوابه محذوف أغنى عنه معنى الكلام والتقدير «إن ارتبتم فاحبسوهما أو فحلّفوهما»، وجملة «لانشتري به ثمناً» جواب للفعل «يقسمان» لأنّ هذا الفعل يقوم مقامَ اليمين، وجملة جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. ثمناً: مفعول نشتري. ولو كان ذا قُرْبَى: الفعل «كان» هو شرط «لو» والجواب محذوف يفسّره المذكور والتقدير «ولو كان ذا قُرْبىً لا نشتري به ثمناً». ولا



نكتُمُ شهادةَ اللّه : بنصب شهادةَ بدون تنوين على أنّها مفعول به للفعل «نكتُمُ» وبهمزة وصل وجرّ لفظ الجلالة على أنّه مضاف إليه وهي القراءة المرسومة في الآية والجملة معطوفة بالواو على جملة «لا نشتري»، وقرئ «شهادةً أللهِ» بنصب شهادةً مع التنوين وبقطع الهمزة وكسر الهاء على أنّ لفظ الجلالة مجرور بحرف قسم محذوف والتقدير «شهادةً باللّهِ» وقَطَعَ الهمزة تنبيهاً على ذلك ولتكون الهمزة المقطوعة عوضاً من حرف القسم الجار المحذوف، وقرئ «شهادةً آللّهِ» بوصل الهمزة وجرّ اسم الله بحرف القسم المحذوف من غير تعويض ولا تنبيه، وقرئ «شهادةً أاللّهِ» بقطع الهمزة ثم مدّها والهمزة المقطوعة عوض من حرف القسم المحذوف، وقرئ «شهادةً آللهَ» بوصل الهمزة ونصب لفظ الجلالة بفعل قسم محذوف والتقدير «شهادةً أقسم اللّهَ».

- **الآيــــة ١٠٧»:**

﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِن شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ (١٠٧)﴾: المعنى «فإن اطُّلِعَ بعد حلفهما على أنّهما استحقّا إثماً على فعلِ مّا يوجب الإثم من خيانة أو كذب في الشهادة بأن وُجِدَ عندهما مثلاً ما اتُّهِمَا به وادَّعَيا أنّهما ابتاعاه من الميت أو وصَّى لهما به فآخران يقومان مقامهما في توجّه اليمين عليهما من الذين استحَقَّ عليهم الوصية وهو الورثة ويبدل الأوْلَيَان من «آخران» و الأولَيَان هما الأقربان إلى الميت فيقسمان بالله على خيانة الشاهدين ويقولان ليمينُنا أصدقُ من يمينهما وماتجاوزنا الحقّ في اليمين» والمقصود بهذه الآية وبالآية قبلها «لِيُشْهِدِ المحتضرُ على وصيته اثنين أو يوصي



إليهما من أهل دينه أو غيرهم إن فقدهم لسفر ونحوه فإن ارتاب الورثة فيهما فادعوا أنّهما خانا بأخذ شئ أو دفعه إلى شخص زعماً أنّ الميّت أوصى به له فليحلفا إلى آخره. . . فإن اطُّلِعَ على أمارة تكذيبهما فادّعيا رافعاً له حلف أقرب الورثة على كذبهما وصِدْق ما ادّعوه، والحكم ثابت في الوصيَّيْن منسوخ في الشاهِدين، وكذا شهادة غير أهل الملّة منسوخة، واعتبار صلاة العصر للتغليظ، وتخصيص الحلف في الآية باثنين من أقرب الورثة لخصوص الواقعة التى نزلت فيها الآية وهي أنّ رجلاً من بني سهم خرج مع تميم الداري وعدي بن بداء وهما نصرانيآن فمات السّهمي بأرض ليس فيها مسلم فلّما قدما بتركته فقدا جاماً[١] من فضة مخوَّصاً[٢] بالذهب فرفعا إلى النبي ﷺ فنزلت الآية الأولى فأحلفهما ثم وجد الجام عند أناسٍ فقالوا ابتعناه من تميم وعدي فنزلت الآية الثانية فقام رجلان من أولياء السّهمي فحلفا وكانا أقرب إليه، وفي رواية أن السّهمي مرض فأوصى إلى تميم وعدي وأمرهما أن يبلّغا ما ترك أهله فلّما مات أخذا الجام ودفعَا إلى أهله ما بقي». عَثَرَ يَعْثُرُ بمعنى اطّلَعَ ومصدره عثُور، وعُثِرَ في الآية ماضٍ لازم مبنيّ للمجهول بهذا المعنى، أمّا مصدر عَثَرَ يَعْثُرُ في مشيه ومنطقه ورأيه فهو العِثار. على أنّهما استحقّا إثماً: على حرف جرّ وأنّ واسمها وخبرها في موضع جرّ بعلى والجار والمجرور في موضع رفع نائب فاعل وإثماً مفعول به لاستحقّا وألف الاثنين فاعل. فآخران: خبر لمبتدأ محذوف أي «فالشاهدان آخَران»، أو فاعل لفعل محذوف أي «فليشهد آخَران» وجملة «يقومان مَقَامَهما» في موضع رفع نعت

---

(١) الجام إناءٌ للشراب والطعام من فضة أو نحوها وجمعه جَامَات وأَجْوَام.

(٢) يقال إناءٌ مُخَوَّص أي فيه على أشكال الخُوص والخُوص ورق النَّخل وما شاكله مفرده خُوصَه.

لآخَرانَ على الإعرابين، ويجوز أن يعرب «فآخَران» مبتدأ والخبر جملة «يقومان» وجاز الابتداء بالنكرة لحصول[1] الفائدة بها، ويجوز أيضاً أن نعرب «فآخَران» مبتدأ والخبر «الأوْلَيان»، أو المبتدأ «الأوْلَيان» و«آخَران» خبر مقدّم، وعلى هذين الإعرابين الأخيرين تكون جملة «يقومان» نعتاً لآخَران. مَقَامهما: مصدر ميمي مفعول مطلق. من الذين استَحَقَّ عليهم الأوْلَيان: من الذين في موضع رفع نعت آخَر لآخَرَان، أو في موضع نصب حال من ضمير ألف الاثنين فاعل يقومان والعامل في الحال وصاحبه الفعل يقومان. استَحَقَ: هذه قراءة حفص المرسومة في المصحف وهو فعل مبنيّ للمعلوم وفاعله الأوْلَيان ومفعوله محذوف تقديره «وصيَّتَهما»، وقرأ الجمهور «استُحِقّ» بالبناء للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود إلى «إثماً» الذي تقدّم ذكره في الآية والتقدير «استُحِقَّ عليهمُ[2] الإثمُ». الأوْلَيان: هذه قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهي مثنىّ «أوْلَى» وهو خبر مبتدأ محذوف أي «هما الأوْلَيان»، أو مبتدأ مؤخّر خبره آخَران وقد ذكرنا ذلك، أو فاعل استَحَقّ وقد ذكرناه أيضاً، أو بدل من ضمير ألف الاثنين في «يقومان»، أو نعت لآخَران وجاز نعت النكرة بالمعرفة لمّا وصفت النكرة فاكتسبت بالوصف تخصيصاً يدنيها من المعرفة، وقرأ أبو بكر وحمزة «الأوَّلِينَ» جمع أوَّل وهو مجرور بالياء نعت «للذّين» المجرور بمن، أو بدل من الضمير المجرور في «عليهم»، وقرئ

---

(١) قال ابن مالك: و لا يجوز الابتدا بالنكرة ما لم تفد كعند زيد نَمِرَه

(٢) حركت الميم لالتقاء الساكنين ولم يكن التحريك بالكسرة كالمعتاد حتى لا نقع في ثقل توالي كسرتين وهو أثقل من التقاء الساكنين واختيرت الضمة لأنّ الحرف الدال على الجمع وهو الميم الضمّةُ أَلْيَقُ به.

«الأوَّلان» تثنية الأوّل وإعرابه كإعراب «الأوْلَيان». فيقسمان: معطوف على «يقومان». لشهادتُنا أحقُّ: اللام حرف ابتداء يفيد التوكيد، شهادتُنا مبتدأ وأحقُّ خبر المبتدأ. إنّا إذاً لَمِنَ الظالمين: إذنْ حرف جواب وجزاء مبني على السكون لا موضع له من الإعراب وهو معترض بين إنّ واسمها من جهة وبين الجار والمجرور خبر إنّ من جهة أخرى، واللام هي لام الابتداء المزحلقة التى تفيد التوكيد.

- **الآيــة ١٠٨»:**

﴿ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَن يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَن تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (١٠٨)﴾: المعنى «ذلك الحكم المذكور من ردّ اليمين على الورثة أقرب إلى أن يأتي الشهود أو الأوصياء بالشهادة على وجهها الذي تحمّلوها عليه من غير تحريف ولا خيانة أو أقرب إلى أن يخافوا أن تُرَدَّ أيمانٌ بعد أيمانهم على الورثة المدّعين فيحلفون على خيانتهم وكذبهم فيفتضحون ويَغْرَمُون فلا يكذبوا واتقوا الله بترك الخيانة والكذب واسمعوا ما تؤمرون به سماع قبول». على وجهها: جار ومجرور حال من الشهادةوالعامل في الحال وصاحبه معنى الجر أو الفعل «يأتوا» الذي تعلّق به الجار والمجرور. أو يخافوا: معطوف بأو على يأتوا. أنْ تُرَدَّ أيمانٌ بعدَ أيْمانِهم: بعدَ ظرف متعلّق بالفعل تُرَدَّ أو نعت لأيْمَان.

- **الآيــة ١٠٩»:**

﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ



الْغُيُوبِ (١٠٩)﴾: يومَ يجمع الله الرّسل: هو يوم القيامه. فيقول لهم: أي توبيخاً لقومهم. ماذا أُجِبْتُم: أي ما الذي أجبْتُم به حين دعوتم إلى التوحيد. يومَ: ظرف زمان متعلق بالفعل يَهْدي في آخر الآية السابقة أي «واللهُ لا يهدي القومَ الفاسقين إلى طريق الجنة في ذلك اليوم الذي يجمع اللهُ فيه الرُّسُلَ»، وقيل إنّ «يومَ» مفعول به لفعل محذوف والتقدير «واسمعوا يومَ يجمعُ اللهُ الرُّسلَ» أي اسمعوا خبرَ هذا اليوم. ماذا: أي بماذا، والجار والمجرور متعلّق بالفعل «أُجِبْتُم» أو «ماذا» اسم استفهام في موضع نصب نائب عن المفعول المطلق والتقدير «أيَّ إجابَة أُجِبْتُم»، و«ماذا» على هذين الإعرابين كلمة واحدة، ويجوز أن تعرب «ما» اسم استفهام مبتدأ، وذا اسمًا موصولاً خبره، وجملة «أُجِبْتُم» صلة الموصول، أمَّا جملة «ماذا أُجِبْتُم» فهي في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــة ١١٠»:**

﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ (١١٠)﴾:

روح القُدُسْ: هو جبريل. إذْ قال: إذْ ظرف للزمن الماضي مبنيّ على السكون في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وجملة «قال» في



موضع جرّ مضاف إليه. إذْ أيّدتُك: إذْ متعلّق بنعمتي، أو بدل اشتمال من «نعمتي»، أو مفعول به للفعل المذكور «اذكر». أيّدتُك: هذه هي القراءة المشهورة المرسومة في المصحف، وقرئ آيَدْتُكَ والجملة في موضع جرّ مضاف إليه. تكلّمُ الناسَ في المهد وكهلاً: الجملة في موضع نصب حال من الكاف في أيّدتُك والعامل في الحال وصاحبه الفعل أيّدْتُك. في المهد: جار ومجرور متعلق بتكلِّم، أو حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل تكلّم والعامل فيهما الفعل تكلّم. وكهلاً: معطوف على «في المهد» وهو حال من الضمير فاعل تكلّم. جملة «واذ عَلّمتك» وجملة «وإذ تخلُقُ»» وجملة «وإذ تُخْرِج» وجملة «وإذْ كففتُ» معطوفات على جملة «إذْ أيّدْتُكَ». وإذْ تخلُقُ من الطّين كهيئةِ الطّير: من الطّين جار ومجرور متعلّق بتَخْلُقُ، أو حال مقدّم من هيئة الطير والعامل في الحال وصاحبه الفعل تَخْلُقُ، والكاف اسم بمعنى مثل مبنيّ على الفتح في موضع نصب مفعول تخلُقُ. فتكون طيراً: طيراً خبر تكون وهو مصدر بمعنى الفاعل، وقرئ طائراً. وتبرئ الأكمه: الفعل معطوف على «تخلُقُ» والأكمه هو الذي يولد أعمَى وفعله كَمهَ يكْمَهُ من باب فرح. وإذ كففتُ بني إسرائيل عنك إذْ جئتَهم: إذ الثانية متعلّقة بكففتُ. إنْ هذا إلاّ سحْرٌ مبين: أسلوب استثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفيّ بإن النافية والمستثنى منه محذوف وقد تعارض النفى بإن والإثبات بإلاّ فتساقطا، وهذا مبتدأ وسِحْرٌ خبره ومبينٌ نعت للخبر، وقرأ الجمهور سِحْرٌ وهو المرسوم في المصحف وهو مصدر والإشارة إلى ما جاء به عيسى من الآيات، وقرأ حمزة والكسائي[1] من

(١) حمزة من السبعة قطعاً والكسائي منهم على الراجح.

السبعة «ساحر» والإشارة إلى عيسى.

- الآيــة ١١١ »:

﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ (١١١)﴾: الحواريين: تحوير الثياب تبييضها ومنه قيل لأصحاب عيسى «الحواريون» لأنّهم كانوا يحوّرون الثّيابَ أي يبيّضونها، وقيل الحواريّ الناصر، وفعله حَوِرَ يَحْوَرَ من باب فرح. وإذ أوحيتُ: معطوف على «إذْ أيّدْتُك» في الآية السابقة. أن آمنوا: أن حرف مصدري ولكنّها لم تنصب لدخولها على فعل الأمر والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به للفعل «أوْحَيْتُ»، أو في موضع جرّ بباء مقدّرة والجار والمجرور متعلّق بالفعل «أوحيتُ»، أو «أنْ» حرف تفسير بمعنى «أيْ» وما بعدها يفسّر الفعل «أوحيتُ».

- الآيــة ١١٢ »:

﴿إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (١١٢)﴾: إذ: ظرف زمان في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «أُذْكُرْ»، أو متعلّق بكلمة «مسلمون» في آخر الآية السابقة، والجملتان[1] بعد «قال» في موضع نصب مقول القول. هل يستطيع ربُّك أن يُنَزّلَ: يستطيع بالياء على أنه فعل مضارع وربُّك فاعل وأن يُنَزّلَ مصدر مؤول مفعول به، وقرأ الكسائي «هل تستطيعُ ربَّك أن يُنَزِّلَ» والمعنى «هل تستطيعُ سؤالَ ربِّك أن يُنَزّلَ» فحذف المضاف وهو

(١) أي جملة النداء وجملة الاستفهام.



المصدر «سؤالَ» المفعول به الأول، وأحلّ محلّه المضاف إليه «ربِّك» ونصب، والمصدر المؤول «أن يُنَزِّلَ» مفعول به ثانٍ لسؤال المحذوف.

- الآيـــتان ١١٣، ١١٤»:

﴿قَالُوا نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ (١١٣) قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِّنكَ وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (١١٤)﴾ :

الجمل المتعاطفة بالواو بعد «قالوا» في موضع نصب مقول القول. أن نأكلَ: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لنريد. أنْ قد صدقتنا: أنْ مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف و«قد» عوَضٌ عنه والتقدير «ونعلمَ أنّه صدقتنا» وأن واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي نَعْلَمَ، أو «أنْ» مصدرية وهي وما بَعْدَها في تأويل مصدر صريح مفعول به لنعلمَ والتقدير «ونَعْلَمَ صدقَك». اللّهمَّ: منادى محذوف حرف النداء وهو مبنيّ على الضم في موضع نصب لأنه مفرد علم وقد عوض عن ياء النداء المحذوفة بميم مشدّدة. ربَّنا: منادى منصوب لأنه مضاف وحرف النداء محذوف. أنْزِلْ علينا مائدةً من السّماء تكون لنا عيداً: من السماء جار ومجرور متعلق بالفعل «أنْزِلْ» أو نعت «المائدةً» وجملة[1] «تكونُ» في موضع نصب نعت لمائدةً، لنا: جار ومجرور خبر تكون، عيداً: حال من الضمير المستتر جوازاً «هى» اسم «تكون» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «تكون»، ويجوز أن نعرب «عيدًا» خبرًا لتكون وفي هذه الحالة نعرب «لنا» جاراً ومجرورًا حالاً من

(١) أي تكون واسمها وخبرها.



الضمير في تكون، أو حالاًمن «عيداً» لأنّها صفة له قُدِّمت عليه فأصبحت حالاً والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «تكون» أيضاً. لأوّلنَا وآخرنا: بالتذكير وهو المرسوم في المصحف و«لأوّلنا» بدل من «لنا» بإعادة الجار، وآخرنا: أي من يأتي بعدنا، وقرئ لأولاَنَا وأخْرانا بالتأنيث على معنى الفرقة أو الطَائفة. وآيةً منك: وآيةً معطوف على «عيداً»، منك: نعت لآية لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيــــة ١١٥»:**

﴿قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لاَّ أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ (١١٥)﴾: مُنَزِّلُها: من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله في المعنى والإضافة لفظية غير محضة لا تفيد المضاف لا تعريفاً ولا تخصيصاً بل تخفيفاً بحذف التنوين من آخره بسبب الإضافة. فَمَنْ يكفُرْ بَعْدُ منكم فإنّي أعذّبه عذاباً: منكم جار ومجرور في موضع نصب حال من ضمير الفاعل في يكفُرْ والعامل فيهما هو الفعل يكفُرْ. عذاباً: مفعول مطلق وهو اسم مصدر وقع موقع المصدر وهو التعذيب. لا أعذّبُه أحداً: ضمير الهاء يعود للعذاب والأصل «لا أعذِّبُ به أحداً» فحذف حرف الجرّ وأصبح الضمير في موضع نصب بنزع الخافض و«أحداً» مفعول به، ويجوز أن نعرب الضمير مفعولاً به أوّل للفعل أعذّبُ على السعة وأحداً مفعولاً به ثانياً والتقدير «لا أعذّبُ العذَابَ أحداً»، ويجوز أن نعرب الضمير نائباً عن مفعول مطلق محذوف هو «العذابَ». من العالمين: في موضع نصب نعت لأحداً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات.



- **الآيـــة ١١٦ »:**

﴿وإذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ (١١٦)﴾ :

اتخذوني وأمِّي إلهين: اتخذوني بمعنى «صيِّروني» فهو متعدٍّ لمفعولين هما ياء المتكلم وإلهين، وواو الجماعه ضميرٌ فاعل، والنون حرف للوقاية. وأمِّي: معطوف بالواو على ياء المتكلم منصوب بفتحة مقدّرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب ياء المتكلم المضاف إليه. من دون الله: الجار والمجرور متعلّق باتخذوني أو نعت لإلهين. ما يكونُ لي أن أقولَ: المصدر المؤول اسم يكون مؤخّر، والجار والمجرور «لي» خبر يكون. ماليس لي بحقٍّ: ما اسم موصول بمعنى الذي وجملة «ليس لي بحقّ» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، أو «ما» نكرة موصوفة بمعنى «شيئاً» وجملة «ليس لي بحق» في موضع نصب نعت لما النكرة، وهي في الحالين في موضع نصب مفعول به للفعل «أقولَ»، واسم ليس ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، والجار والمجرور «بحقٍّ»[1] خبر ليس، والجار والمجرور «لي» حال مقدّم من كلمة «بحقّ» أصله نعت له فلّما قدم عليه أصبح حالاً والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «ليس» على الرغم من نقصه، ولا يجوز أن يتعلّق الجار والمجرور «لي» بالمصدر «حقّ» لأنه جامد وأشباه الجمل لاتتعلّق بالجوامد.

(١) أو الباء في «بحقٍّ» حرف جرّ زائد وحقٍّ خبر ليس منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد.



- **الآيـــة ١١٧»:**

﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلاَّ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (١١٧)﴾: فلّما توفيتني: أي قبضتني بالرفع إلى السماء. ما قلتُ لهم إلاّ ما أمرتني: أسلوب استثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفيّ والمستثنى منه محذوف تقديره «شيئاً» بمعنى «أشياء» لأنّ النكرة في سياق النفى تعمّ وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، و«ما» بعد إلاّ اسم موصول بمعنى الذي في موضع نصب مفعول به لقلتُ، وجملة «أمرتني» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، أو «ما» نكرة موصوفة بمعنى «شيئاً» وهي في موضع نصب مفعول به أيضاً لقلتُ، وجملة «أمرتني» في موضع نصب نعت لـ«ما» النكرة لأن الجمل بعد النكرات صفات. أن اعبدوا الله ربّي وربّكم: أن حرف تفسير بمعنى «أي» لا موضع له من الإعراب، وجملة «اعبدوا الله ربّي وربّكم» تفسيرية لاموضع لها من الإعراب، أو هي مصدرية، وحرّكت بالكسرة لالتقاء الساكنين ولم تنصب لدخولها على فعل أمر والمصدر المؤول في موضع نصب بدل من «ما»، أو في موضع جرّ بدل من ضمير الهاء في «به»، أو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره«هو»، أو في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني. ربِّي: نعت لاسم الله أو بدل منه وهو منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب المضاف إليه ياء المتكلم. وكنتُ عليهم شهيداً: الجار والمجرور متعلّق بخبر كنت وهو «شهيداً». مادمتُ فيهم: ما مصدرية ظرفية والتقدير «وكنتُ عليهم شهيداً مدّة دوامي فيهم»



و«ما» المصدرية الظرفية مبنية على السكون في موضع نصب وعامل النصب فيها هو «شهيداً» الذي تعلّقت به، دمتُ فيهم: دمتُ فعل ماضٍ ناقص والتاء اسمه وفيهم خبره، أو فعل تام بمعنى «أقمتُ فيهم» والتاء فاعلٌ وفيهم جار ومجرور متعلّق بالفعل دمتُ. فلمّا توفيتني كنتَ أنتَ الرقيبَ: الفاء حرف عطف و«لمّا» اسم شرط غير جازم بمعنى حين مبنيّ على السكون في موضع نصب وجملة «توفَّيْتَني» جملة الشرط وجملة «كنتَ أنتَ الرقيبَ» جواب الشرط، وجملة الشرط كلّها معطوفة بالفاء على جملة «كنت عليهم شهيداً مادمتُ فيهم»، ويجوز أن تكون «لمّا» ظرف زمان في موضع نصب بمعنى حين متعلّق بكنتَ على الرغم من نقصه وهو مضاف وجملة «توفّيتني» في موضع جرّ مضاف إليه والتقدير «فكنتَ أنت الرقيبَ حين توفّيتني»، أنتَ: ضمير منفصل في موضع رفع توكيد لضمير التاء اسم كنتَ والرقيبَ خبر كنتَ، أو هو ضمير فصل لا موضع له من الإعراب يفيد التوكيد.

- **الآيـــة ١١٨ »:**

﴿ **إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** (١١٨) ﴾:
فَإنّهم عبادك: الفاء رابطة لجملة جواب الشرط الاسمية. فإنّك أنتَ العزيزُ الحكيمُ: أنتَ ضمير منفصل في موضع نصب توكيد لاسم إنّ وهو الكاف، أو في موضع رفع مبتدأ خبره «العزيزُ» والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر إنّ، أو ضمير فصل يفيد توكيد المعنى ولا موضع له من الإعراب.
الحكيمُ: نعت للعزيز، أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف، أو خبر ثانٍ لإنّ، أو خبر ثانٍ للمبتدأ «أنت».



- الآيــة ١١٩»:

﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١١٩)﴾:

هذا يومُ ينفع الصادقين صِدْقُهم: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وهذا مبتدأ ويومُ خبره وهو مضاف وجملة «ينفع الصادقين صدقُهم» في موضع جرّ مضاف إليه، وقرأ نافع من السبعة «هذا يومَ» بنصب «يومَ» فتكون «هذا» مبتدأ والخبر محذوف ويومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بالخبر المحذوف والتقدير «هذا يقعُ يومَ»، وأعرب الكوفيون قراءة نافع «هذا يومَ» فقالوا إنّ يومَ ظرف زمان مبنيّ على الفتح في موضع رفع خبر للمبتدأ «هذا». الصادقين: مفعول به مقدّم، صدقُهم: فاعل مؤخّر وهو من إضافة المصدر الصريح إلى فاعله في المعنى، وقرئ شذوذاً «ينفعُ الصادقين صدْقَهم» فيكون فاعل «ينفع» ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والصادقين مفعولاً به وصدقَهم بالنصب مفعولاً لأجله، أو منصوباً على نزع الخافض أي «بصدقهم»

- الآيــة ١٢٠»:

﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٢٠)﴾:

لله: جار ومجرور خبر مقدّم. مُلْكُ: مبتدأ مؤخر. وما فيهنَّ: الواو حرف عطف وما اسم موصول بمعنى الذي وقد أتى بما تغليباً لغير العاقل أو لجواز استعمال «ما» في العاقل وفي غيره، و«ما» مبنية على السكون في موضع جرّ معطوفة على السماواتِ والأرض عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «ولله



مُلْكُ ما فيهنَّ» فتكون «ما» في موضع جرّ مضافاً إليه كالسماوات وتكون الواو عاطفة لجملة اسمية على جملة اسمية. فيهنّ: جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره«وُجِدَ» وهذا المحذوف هو صلة الموصول، والنون للنسوة وهي هنا حرف لاتصالها بغير الفعل لذلك شدّدت. وهو: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «للّه مُلْكُ السماوات» والضمير «هو» مبتدأ و«قديرٌ» خبره، على كلّ: جار ومجرور متعلّق بقدير.

* * *

٦ - إعـــراب ســـورة الأنعــــام

- الآيـــة ١ » :

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ①﴾ الذي: اسم موصول مبني على السكون في موضع جرّ نعت للفظ الجلالة وهو مؤول بالمشتق أي «خالق». السماوات: مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. جعلَ الظلمات: جعل بمعنى خَلَق والظلمات مفعول به. ثم الذين كفروا بربّهم يعدلون: أي الذين كفروا يعدلون بربِّهم غيره، فالذين مبتدأ وجملة يعدلون من الفعل المتعدى وفاعله في موضع رفع خبر المبتدأ والمفعول به محذوف وهو «غيرهَ»، ويجوز أن تكون الباء بمعنى عن والمعنى «يعدلون عن ربِّهم إلى غيره» فيكون الفعل «يعدلون» لازماً ولا يكون في الكلام مفعول به محذوف، وفي الحالين يكون الجار والمجرور « بربّهم » متعلقاً بالفعل « يعدلون » ، ويجوز أن يتعلّق هذا الجار و المجرور بالفعل « كفروا » والمعنى « الذين كفروا بربِّهم يميلون عن الهُدَى».

- الآيـــة ٢ » :

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلاً وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ②﴾: هو الذي خلقكم من طين: في الكلام مضاف محذوف والأصل «هو الذي خَلَقَ أصلكم»، من طين: جار ومجرور متعلّق بالفعل خلقكم، أو



متعلّق بمحذوف حال والتقدير «خَلَقَ أصلكم كائناً من طين» و«كائناً» هو الحال، والفعل «خَلَقَ» هو العامل في الحال وصاحبه. وأجَلٌ مُسَمّى عنده: مبتدأ ونعت وخبر المبتدأ، ومعنى الآية «هو الذى خَلَقَ أباكم آدم من طين ثم قَضَى أجلاً لكم تموتون عند انتهائه وأجلٌ مُسَمّى مضروب عنده لبعثكم ثم أنتم أيّها الكفار تمترون أي تشكّون في البعث بعد علمكم أنّه ابتدأ خلقكم ومن قدر على الابتداء فهو على الإعادة أقدر».

- **الآيــــة ٣»:**

﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ (٣)﴾: هو: ضمير فصل كناية عن الأمر والشان مبنيّ على الفتح لا موضع له من الإعراب وهو يفيد التوكيد، اللهُ مبتدأ، والجار والمجرور «في السماوات» خبر المبتدأ، أو اللهُ مبتدأ وجملة «يعلمُ» خبر المبتدأ والجار والمجرور «في السماوات» متعلّق بالفعل «يعلم»، ويجوز أن يكون «هو» مبتدأ و«اللهُ» خبراً أول للمبتدأ وجملة «يعلم» خبراً ثانياً له، أو «هو» مبتدأ و«اللهُ» بدل كل من «هو» وجملة «يعلم» خبرٌ وحيد للمبتدأ، والجار والمجرور «في السماوات» متعلّق بالفعل «يعلم» على الإعرابين. كَسَبَ يَكْسِبُ من باب ضَرَب.

- **الآيــــة ٤»:**

﴿وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلاَّ كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (٤)﴾ آية: فاعل مؤخر عن المفعول به وهو مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. من



آياتٍ: الجار والمجرور في موضع رفع نعت لآية على المحلّ، أو في موضع جرّ نعتَ لها على اللفظ، لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيـــة «٥»:**

﴿فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ (٥)﴾ لّما: ظرف زمان بمعنى حين متعلّق بالفعل كذّبوا. ما: اسم موصول بمعنى الذي في موضع جرّ مضاف إليه وجملة «كانوا به يستهزءون» من كان واسمها واو الجماعة وخبرها جملة يستهزءون صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، والجار والمجرور «به» متعلّق بالفعل «يستهزءون».

- **الآيـــة «٦»:**

﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِم مِّدْرَاراً وَجَعَلْنَا الأَنْهَارَ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ (٦)﴾: يروا: أي يشاهدوا في أسفارهم إلى الشام وغيرها. كم: اسم استفهام يقصد به التعظيم وهو مبنيّ على السكون في موضع نصب مفعول به مقدّم للفعل «أهلكنا» وجملة «كم أهلكنا» من الفعل والفاعل والمفعول به في موضع نصب سدّت مسدّ مفعول يَرَوا لأنه بصريّ، و«من قرن» تمييز لـ«كم» الاستفهامية منصوب محلا مجرور لفظاً بمِن الزائدة، ويجوز أن تكون «كم» ظرف زمان مبنياً على السكون في موضع نصب متعلقاً بالفعل «يَرَوا» و«قرنٍ» مفعول به للفعل «أهلكنا» منصوب محلا مجرور لفظاً بمِن الزائدة والتقدير «ألم يَرَوا أزمنةً أهلكنا فيها من قَبْلِهم



قرناً»، والقرن هو الأمّة من الأمم الماضية والمقصود به الجمع وهو القرون أي الأمم. مكّنّاهم: الجملة في موضع جرّ نعت لقرن لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وقد جمع على المعنى. مالم نُمكِّن لكم: فيه التفات من الغيبة في «يَرَوا» إلى الخطاب في «لكم» ولو قال«لهم» لجاز، ومانكرة مَوْصُوفة والتقدير «مكّنّاهم في الأرض شيئاً لم نمكّنه لكم» وهي مفعول به ثانٍ للفعل «مكّنّاهم» وضمير «هم» هو المفعول به الأول، أو «ما» مصدرية والتقدير «مكّنّاهم في الأرض تمكيناً لم نمكّنه لكم» وهي مفعول مطلق للفعل «مكّنّاهم». وأرسلنا السماء عليهم مدراراً: مدراراً حال من السماء والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل أرسلنا. وجعلنا الأنهار تجري من تحتهم: جملة «تجري» مفعول به ثانٍ لجعلنا، أو حال من«الأنهار» المفعول به الوحيد إذا كانت جعل متعدية إلى مفعول به واحد والعامل في الحال وصاحبه الفعل جَعَلَ. من تحتهم: جار ومجرور متعلق بتجري، أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل تجري والفعل «تجري» هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٧»:**

﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ (٧)﴾: في قرطاس: جار ومجرور نعت لكتاباً فهو في موضع نصب، وأشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات، وهو بكسر القاف وهو المرسوم في المصحف، وقرئ بفتحها، وهناك لغة ثالثة هي ضمّ القاف. فلمسوه: الفاء حرف عطف وجملة لَمَسُوهُ معطوفة على جملة شرط «لو»



وهي «نَزَّلْنا» والهاء تعود على قرطاس أو على «كتاباً». لقال: اللام حرف زائد واقع في جواب «لو» يفيد التوكيد، وجملة «قال الذين» جواب الشرط لا موضع له من الإعراب، والذين فاعل قال مبنيّ على الياء في موضع رفع، وجملة «إن هذا إلاّ سِحْرٌ مبين» في موضع نصب مقول القول، والاستثناء هنا مفرّغ تعارض فيه النفي بحرف النفي «إنْ» الذي هو بمعنى ما النافية مع الإثبات بإلاّ فتساقطا، فهذا مبتدأ وسحرٌ خبره ومبينٌ نعت للخبر.

- **الآيــة ٨»:**

﴿وَقَالُوا لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ الأَمْرُ ثُمَّ لا يُنظَرُونَ (٨)﴾: معنى الآية «وقال الكفار هلاّ أنزل على محمد مَلَكٌ يصدّقه ولو أنزلنا ملكاً كما اقترحوا فلم يؤمنوا لقُضِيَ الأمر بهلاكهم ثم لا يُمْهَلُون لتوبة».

لولا: حرف تحضيض مبنيّ على السكون لا موضع له من الإعراب. مَلَكٌ: نائب فاعل. الأمرُ: نائب فاعل. لا يُنْظَرُون: واو الجماعة نائب فاعل، والفعل مرفوع بثبوت النون لأنه من الأمثلة الخمسة، ولا نافية.

- **الآيــة ٩»:**

﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلاً وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ (٩)﴾: معنى الآية «ولو جعلنا المنزَلَ إليهم مَلَكاً لجعلنا المَلَكَ على صورة رجل ليتمكنوا من رؤيته إذ لا قوة للبشر على رؤية المَلَك ولو أنزلناه وجعلناه رجلاً لَخَلَطْنَا عليهم ما يخلطونه على أنفسهم فيقولوا كعادتهم ما هذا إلاّ بشرٌ مثلكم»، والفعل لَبَس يلبِس من باب ضرب، ما يَلْبِسُون: ما اسم موصول بمعنى الذي مفعول



به للفعل «لَبَسْنَا» وجملة «يلبسُون» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «يلبسونه». والهاء في «جعلناه» مفعول به أول، ومَلَكاً مفعول به ثان لجعلنا الأولى، ورجلاً مفعول به ثانٍ لجعلنا الثانية.

- **الآيـــة ١٠»:**

﴿وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾﴾: حَاقَ: نَزَلَ. ما كانوا به يستهزئون: هو العذاب. ولقد استُهْزِىء: المرسوم في المصحف هو كسر الدّال لالتقاء الساكنين، وقرئ بضّم الدال على الإتباع لضمة التاء لضعف الحاجز بينهما وهو همزة الوصل والسّين الزائدتان. بُرسُلٍ: جار ومجرور في موضع رفع نائب فاعل الفعل اللازم «استُهْزِىء». منهم: الضمير يعود للرُّسُل والجار والمجرور «منهم» متعلّق بالفعل سَخِروا، ويجوز أن يقال سَخِرْتُ من فلان وسَخِرْتُ بفلان. ما: اسم موصول بمعنى الذي في موضع رفع فاعل حَاقَ. به: جار ومجرور متعلّق بالفعل يستهزئون، وجملة «كانوا به يستهزئون» من كان واسمها وخبرها صلة الموصول.

- **الآيـــة ١١»:**

﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾﴾: الآية كلها في موضع نصب مقول القول. قُلْ: فعل أمر على وزن فُلْ وأصله أقْوُلْ على وزن أفْعُلْ، نُقِلَتْ ضمة الواو إلى القاف الساكنة ثم حذفت الهمزة التي



جيء بها ليمكن النطق[١] بالساكن ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وهما سكون الواو وسكون البناء في فعل الأمر. سيروا: فعل أمر مبنيّ على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة فهو يبنى على ما يُجْزَمُ به مضارعه وهو حذف النون، وواو الجماعة فاعل. انظروا: معطوف بثمّ على سيروا. عاقبةُ اسم كان، كيف مبنيّ على الفتح في موضع نصب خبر كان مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام والجملة من كان واسمها وخبرها في موضع نصب مفعول انظروا، ولم يؤنث الفعل «كان» مع أنّ اسمه «عاقبة» مؤنث لأنّ تأنيث «عاقبة» غير حقيقي ولأنها بمعنى «مَعَاد» وهذا مذكّر.

- **الآيــة ١٢ »:**

﴿قُل لِّمَن مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ قُل لِّلَّهِ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (١٢)﴾: ما: اسم موصول بمعنى الذي في موضع رفع مبتدأ مؤخّر. لِمَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في موضع جرّ باللام والجار والمجرور خبر مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب مقول القول. قل للّه: أي قل هو للّه فالجار والمجرور في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والجملة في موضع نصب مقول القول. ليجمعنّكم: اللام واقعة في جواب قسم[٢] محذوف وجملة يجمعنّكم جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، وجملة القسم كلّها مستأنفة لا موضع لها من

(١) لا يبتدأ بساكن ولا يوقف على متحرك.

(٢) المحذوف فعل القسم والمقسِم الضمير المستتر «أنا» وحرف القسم والجرّ والمقسَم به.



الإعراب والتقدير «أقسم بالله ليجمعنّكم». لاريبَ فيه: لا نافيه للجنس تعمل عمل إنّ، ريبَ اسمها مبني على الفتح في موضع نصب، فيه جار ومجرور في موضع رفع خبرلا، وجملة لا واسمها وخبرها في موضع نصب حال من «يومِ» الذي أصبح معرفة بإضافته إلى القيامة. الذين خسروا أنفسَهم فهم لا يؤمنون: الذين مبتدأ أول، هم مبتدأ ثان، وجملة لا يؤمنون خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول، ودخلت الفاء على ضمير «هم» لما في «الذين» من معنى الشرط فهي لذلك شبيهة بالفاء التي تربط جواب الشرط إذا كان جملة اسمية، وهي هنا ربطت جملة المبتدأ الثاني وخبره بالمبتدأ الأول، والجملة كلّها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيــــة ١٣ »:**

﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣﴾﴾ سكَنَ: أي حَلَّ. له: جار ومجرور في موضع رفع خبر مقدم. ما: اسم موصول مبتدأ مؤخر. وهو السميعُ العليم: الواو حرف عطف والجملة الاسمية معطوفة على الجملة الاسمية قبلها. العليمُ: نعت لخبر المبتدأ «السميعُ»، أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف، أو خبر ثان للمبتدأ «هو»، أو بدل كلّ من السميع.

- **الآيــــة ١٤ »:**

﴿قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾﴾: فاطر: أي مبدع. يُطْعِمُ ولا يُطْعَم: أي يَرزق ولا يُرزق. قل أغيرَ اللّهِ أتَّخِذُ وليًا: «غيرَ»



مفعول أول للفعل «أتّخذُ» و«وليّا» مفعول ثان، ويجوز أن يكون الفعل متعدياً إلى مفعول واحد هو «وليّاً» و«غيرَ» نعت لهذا المفعول قدّم عليه فصار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «أتّخذُ» والجملة كلّها في موضع نصب مقول القول. فاطرِ السماوات والأرض: القراءة المشهورة المرسومة في المصحف بجرّ فاطرِ على أنّها بدل كلّ من «اللّه» أو نعت له، وقرئ شذوذاً بالنصب على أنّها بدل من «وليّاً» أو نعت لـ«وليّاً». السماوات مضاف إليه وهي من إضافة اسم الفاعل لمفعوله. وهو يُطْعِمُ ولا يُطْعَم: هذه هي القراءة المشهورة المرسومة في المصحف، وقرئ «ولا يَطْعَم» والمعنى في القراءتين واحد والضمير يعود على الله. إني أمِرْتُ: ياء المتكلم اسم إنّ، وأمِرْتُ من الفعل المبنيّ للمجهول ونائب فاعله التاء خبر إنّ. أنْ أكونَ: المصدر المؤول في محلّ جرّ بباء مقدّرة والجار والمجرور متعلّق بالفعل أمِرْتُ واسم أكونَ ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، أوّلَ: خبر أكونَ منصوب. مَنْ: اسم موصول في موضع جرّ مضاف إليه وأفردت الصلة «أسْلَمَ» تبعاً للفظ «مَنْ» المفرد، أو المعنى «أول فريق أسْلَمَ» فمَنْ نكرة موصوفة بجملة «أسْلَمَ» بعدها. ولا تكونَنَّ من المشركين: أي «وقيل لي لا تكونَنَّ من المشركين» والجملة معطوفة بالواو على جملة «قل إني أمِرْتُ أن أكون أوّلَ مَنْ أسْلَمَ» وكلّ جملة من الجملتين في موضع نصب مقول القول، ولا يجوز أن تكون جملة «ولا تكونَنَّ من المشركين» معطوفة على جملة «إنّي أمرت أن أكون أوّلَ من أسلم» لأنها لو كانت كذلك لوجب أن يقال «إنّي أمِرْتُ أن أكون أوّلَ من أسْلَمَ وأن لا أكون من المشركين».



- الآيــــة ١٥ » :

﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾﴾ : إنِّي : كسرت همزة إنّ لوقوعها بعد قول. إنْ عصيتُ ربِّي : إن حرف شرط جازم، عصيْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في موضع جزم فعل الشرط. ربِّي: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب المضاف إليه ياء المتكلم وجواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير «قل إنّي أخاف عذابَ يومٍ عظيمٍ إن عصيت ربّي فإنّي أخاف عذابَ يومٍ عظيمٍ». عذابَ: مفعول به لأخاف، أو مجرور بحرف جرّ مقدر هو «مِنْ» والجار والمجرور متعلّق بالفعل أخاف.

- الآيــــة ١٦ » :

﴿مَن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾﴾ : قرأ أهل المدينة وأبو عمرو بن العلاء من السبعة الفعل المضارع بالبناء للمجهول وهي القراءة المرسومة في المصحف، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً في «يُصْرَفْ» تقديره «هو» يرجع إلى العذاب، ويومَئذٍ ظرف زمان متعلّق بالفعل يُصْرَفْ، وقرأ الكوفيون الفعل بالبناء للمعلوم والتقدير «مَنْ يَصْرِفْ اللهُ عنه العذابَ»، ومَنْ اسم شرط مبتدأ، وضمير الهاء في «عنه» وفي «رَحِمَه» يعود إلى «مَنْ»، والمفعول به محذوف وهو «العذابَ»، وفعل الشرط «يصرف» وجواب الشرط «فقد رحمه» في موضع رفع خبر المبتدأ، والفاء رابطة لجواب الشرط لكونه جملة فعلية مبدوءة بقد.



- **الآيــة ١٧ »:**

﴿وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٧)﴾ : فلا كاشفَ له إلاّ هو: الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة اسمية منفية بلا النافية للجنس وهذه الجملة الاسمية في موضع جزم، كاشفَ اسم لا مبنيّ على الفتح في موضع نصب، له: جار ومجرور في موضع رفع خبر «لا» النافية للجنس، إلاّ حرف استثناء ملغى لأن الاستثناء مفرّغ، هوَ: ضمير منفصل مبني على الفتح في موضع رفع بدل من موضع «لا واسمها». بخير: جار ومجرور متعلق بيمسسْك ومثلها بضرٍّ المتَعلّق بيمسسْكَ الأولى. فهو على كلّ شيءٍ قدير: الجملة في موضع جزم جواب إن الشرطية الثانية واقترن بالفاء لأنّه جملة اسميه، قديرٌ: خبر المبتدأ «هو»، على كلّ: جار ومجرور متعلّق بقدير، شيءٍ: مضاف إليه.

- **الآيــة ١٨ »:**

﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ (١٨)﴾ هو مبتدأ والقاهرُ خبره. فوقَ: ظرف مكان منصوب حال من الضمير المستتر جوازاً في اسم الفاعل المشتق «القاهر» أي «وهو القاهرُ مُسْتَعْلياً»، أو الظرف في موضع رفع خبر ثانٍ للمبتدأ.

- **الآيــة ١٩ »:**

﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ



لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَۚ أَئِنَّكُمۡ لَتَشۡهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخۡرَىٰۚ قُل لَّآ أَشۡهَدُۚ قُلۡ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ وَإِنَّنِي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ﴿١٩﴾ : معنى الآية «قل يا محمد لهم أيّ شيء أكبر شهادة قل لهم الله إن لم يقولوه هو شهيد بيني وبينكم على صدقي وأوحيّ إليّ هذا القرآن لأخوّفكم يا أهل مكة به وأخوّف به من بلغه من الإنس والجنّ. . . قل لهم لا أشهد بذلك قل لهم إنّما هو إله واحد وإنني بريء ممّا تشركون معه من الأصنام». أيُّ اسم استفهام مبتدأ مرفوع، أكبرُ خبر المبتدأ، شهادةً تمييز منصوب وهو تمييز نسبة محوّل عن المبتدأ، والجملة مقول القول. قُل اللهُ: جواب الاستفهام وحركت اللام بالكسرة لالتقاء الساكنين واللهُ مبتدأ خبره محذوف والتقدير «اللهُ أكبرُ شهادةً» والجملة مقول القول. شهيدٌ بيني وبينكم: شهيدٌ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو شهيدٌ»، ويجوز أن يكون «اللهُ» مبتدأ وشهيدٌ خبره والجملة جواب الاستفهام. بيني وبينكم: الأصل «بينَنا» ولكنّه فَصَّل للتأكيد، وبينَ ظرف مكان متعلّق بشهيد المشتق أو نعت لشهيد لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات. لأنذركم به ومَنْ بَلَغَ: أي لأنذركم به ومَنْ بَلَغَهُ القرآنُ، ومَنْ اسم موصول بمعنى الذي مبنيّ على السكون في موضع نصب معطوف على الضمير المفعول به في أنذركم والضمير العائد محذوف من الفعل «بَلَغَ» وهو مفعول به والفاعل محذوف أيضاً وهو القرآنُ. أئنّكُم: الاستفهام للإنكار. قُلْ إنّما هو إلهٌ واحدٌ: ما حرف كافّ لإنّ عن العمل و«هو» مبتدأ و«إله» خبره و«واحدٌ» نعت للخبر، أو «ما» اسم موصول بمعنى الذي في موضع نصب اسم إنَّ و«هو» مبتدأ و«إلهٌ» خبره والجملة الاسمية صلة الموصول و«واحدٌ» خبر إنّ.

- **الآيـــة ٢٠»:**

﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ[1] الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (٢٠)﴾ الذين مبتدأ، جملة «آتيناهُمُ» صلة الموصول، جملة «يعرفونه» خبر المبتدأ، والهاء في يعرفونه تعود على الكتاب أو النبيّ. الذين خسروا أنفسَهم فهم لا يؤمنون: الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو معطوفة على ماقبلها بإسقاط حرف العطف، وإعراب هذه الجملة كإعراب الجملة قَبْلَها، والفاء في «فهم» رابطة لخبر المبتدأ الذي هو جملة «هم لا يؤمنون» الاسمية، وهي تشبه الفاء الرابطة لجواب الشرط إذا كان جملة اسمية، وذلك لما بين المبتدأ الاسم الموصول «الذين» واسم الشرط من شبه في العموم والإبهام.

- **الآيـــة ٢١»:**

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (٢١)﴾ مَنْ: اسم استفهام يقصد به النفي أي «لا أحدَ أظلَمُ» وهو مبتدأ، أظْلَمُ: خبر المبتدأ. ممَّن: حرف الجر «منْ» مدغم في «مَنْ» الموصولة والجار والمجرور متعلّق باسم التفضيل المشتق «أظْلَمُ». كذباً: مفعول به لافترى أو مفعول مطلق لأنّ افترى بمعنى كَذَبَ. إنّه: الهاء اسم إنّ وهي بمعنى الشان.

---

(١) حركت الميم لالتقاء الساكنين واختيرت الضمة بدل الكسرة كالمعتاد لتناسب ضمة الميم ضمة الهاء قبلها، ولأنه يثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة ثقلاً أكبر من ثقل التقاء الساكنين.



- «الآيــــة ٢٢» :

﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ (٢٢)﴾ : يومَ: مفعول به لفعل محذوف والتقدير «واذكرْ يومَ» وهو مضاف. نحشرهم: الجملة في موضع جرّ مضاف إليه. جميعاً: حال من الضمير المفعول به في الفعل «نحشرهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أينَ شركاؤُكُم: اسم استفهام مبني على الفتح في موضع رفع مبتدأ وشركاءُ خبره والضمير مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع. الذين: نعت لشركاءُ مبني على الياء في موضع رفع، وجملة «كنتم تزعمون» من كان واسمها ضمير التاء وخبرها الجملة الفعلية صلة الموصول، ومفعولا «تزعمون» محذوفان والتقدير «تزعُمُونهم شركاءكم» وجملة «أيْنَ شركاؤُكم الذين كنتم تزعمون» في موضع نصب مقول القول.

- «الآيــــة ٢٣» :

﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلاَّ أَن قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ (٢٣)﴾ : هذا أسلوب استثناء مفرّغ تعارض فيه النفي بلم مع الإثبات بإلاّ فتساقطا، وقرأ الجمهور «تكن» بالتاء وهو المرسوم في المصحف، وقرأها حمزة والكسائي بالياء، وقرأ الجمهور «فتنتَهم» بالنصب، وقرأها ابن كثير وابن عامر من السبعة وحفص بالرفع وهو المرسوم في المصحف. وعلى القراءة المرسومة في المصحف تكون «فتنتُهم» اسم تكن والمصدر المؤول «أن قالوا» خبر تكن، وعلى قراءة «يكن فتنتُهم» تكون «فتنتُهم» اسم يكن وذكّر الفعل لأنّ الفتنة



مؤنث غير حقيقي ولأنّها أيضاً بمعنى «القول» المذكّر، وعلى قراءة «يكن فتنتَهم» يكون المصدر المؤول اسم يكن مؤخراً وفتنتَهم خبره المقدّم، وعلى قراءة «تكن فتنتَهم» تكون «فتنتَهم» خبر تكن مقدّماً والمصدر المؤول اسم تكن مؤخراً وأنّث الفعل «تكن» لأنّ اسمه المؤخّر «أن قالوا» بمعنى «المقالة» المؤنثة.

واللّه ربِّنا ما كنّا مشركين: هذه قراءة الجمهور المرسومة في المصحف وعليها يكون «ربِّنا» المجرور نعتاً للفظ الجلالة المجرور بواو القسم والجار والمجرور متعلّق بفعل قسم محذوف والتقدير «أقسمُ والله» أي «أقسمُ بالله»، أو «ربِّنا» بدل كل من «اللّه»، وقرأ حمزة والكسائي «ربَّنا» بالنصب على أنّه منادى مضاف حذفت منه أداة النداء، أو بالنصب بفعل مقدّر هو «أعني» وجملة «يا ربَّنا» أو «أعني ربَّنا» معترضة بين القسم وهو «واللّه» وجوابه وهو «ما كنّا مشركين» لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيـــة ٢٤»:**

﴿انظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ (٢٤)﴾: أي «انظر يامحمد كيف كذبوا على أنفسهم بنفي الشرك عنهم وغاب عنهم ما كانوا يفترونه على الله من الشركاء». كيف: اسم استفهام على غير وجهه مبني على الفتح في موضع نصب مفعول به للفعل انظر. ما: اسم موصول فاعل ضَلَّ.

- **الآيـــة ٢٥»:**

﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ



وَقْرًا وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لاَّ يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ (٢٥)﴾ : منهم مَنْ: منهم جار ومجرور خبر مقدّم ومَنْ اسم موصول مبتدأ مؤخّر، وقد أفرد الضمير في الفعل «يستمع» تبعاً للفظ «مَنْ» المفرد ولو جمع الفعل لكان ذلك مطابقاً لمعنى مَنْ. أكنَّة: أي أغطية والمفرد كنَان وهو مفعول به لجعلنا. أن يفقهوه: المصدر المؤول مفعول لأجله والمعنى «لأجل أن لا يفقهوه» أي لأجل أن لا يفهموا القرآن أو «كراهيةَ أن يفقهوه». وفي آذانهم وَقْراً: الوقر الصمم، ووقراً مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «وجعلنا في آذانهم وقراً» وهذه الجملة معطوفة بالواو على جملة «وجعلنا على قلوبهم أكنة». حتى: حرف للغاية ولا عمل له هنا لأنه دخل على جملة شرطية، ويجوز أن يكون حرف جرّ معناه الغاية والتقدير «حتى وقتِ مجيئهم» أي «إلى وقتِ مجيئهم». إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان اسم شرط غير جازم وهو خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه وهو «يقول» وهو متعلّق بهذا الجواب، وهو مبنيّ علي السكون في موضع نصب، وجملة الشرط وهى «جاءوك» في موضع جرّ مضاف إليه. يجادلونك: الجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل جاءوك والفعل جاءوك هو العامل في الحال وصاحبه. الأساطير: الأكاذيب أو الأحاديث التي لا نظام لها وهي جمع إِسطار وإِسطارة وإِسطير وإِسطيرة وأسْطُور وأسْطُورة. وقيل أسْطَار بفتح الهمزة جمع سَطَر بفتح الطاء، وأساطير جمع الجمع، أمّا سَطْر بسكون الطاء فجمعه سطور وأسطر.

- الآيـــة ٢٦ » :

﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْئَوْنَ عَنْهُ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (٢٦)﴾ : عنه : أي عن اتباع النبيّ، ويقرأ «يَنْأَوْنَ» بسكون النون وتحقيق الهمزة وهو المرسوم في المصحف، ويقرأ «يَنَوْنَ» بنقل فتحة الهمزة إلى النون الساكنة وبحذف الهمزة. وإنْ يُهْلكون إلاّ أنفسَهم : أسلوب استثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفيّ بحرف النفي إنْ وقد تعارض هذا النفي مع الإثبات بإلاّ فتساقطا وأنفسَهم مفعول به ليُهلكون.

- الآيـــة ٢٧ » :

﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢٧)﴾ : ترى : الخطاب لمحمد ﷺ. وُقِفُوا : عُرِضُوا. ولو تَرَى : أسلوب شرط جوابه محذوف والتقدير «ولو ترى . . . لشاهدتَ أمراً عظيماً» وترى فعل الشرط وهو بصريّ، إذْ : ظرف للزمان الماضي مبني على السكون في موضع نصب مفعول به للفعل تَرَى وهو مضاف وجملة وُقِفُوا في موضع جرّ مضاف إليه، وُقِفُوا : فعل ماضٍ مبنيّ للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل وفعله المبنى للمعلوم وَقَفَ وهو فعل متعدٍّ، وكذلك أَوْقَفَ وهذه لغة ضعيفة لذلك جاء القرآن بحذف الهمزة من الفعل. ياليتنا : يا حرف تنبيه لدخولها على حرف ويجوز أن تكون حرف نداء والمنادى مقدّر. نُرَدُّ : أي إلى الدنيا وهو مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». ولا نكذِّبَ بآيات ربِّنا ونكونَ : قرأ



حمزة وحفص بنصب «نكذّبَ» ورفع «نكونُ»، وقرأ ابن عامر وحمزة وحَفْص «نكذِّبُ» بالرفع و«نكونَ» بالنصب، وقرئ بنصب الفعلين على أنهما جواب للتمني بليت، والواو قبلهما للمعية[1]، وقراءة نصبهما هي المرسومة في المصحف، وقرئ برفع الفعلين على أنّهما معطوفان على الفعل المرفوع «نُرَدُّ»، أو على أنّ كلاّ منهما خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «ونحن لا نكذّبُ، ونحن نكونُ».

- **الآيـــة ٢٨»:**

﴿**بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا يُخْفُونَ مِن قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ** (٢٨)﴾: بل: حرف عطف يفيد الإضراب والمراد إبطال كلام الكفار الذي قالوه في الآية السابقة إذْ وُقِفُوا على النار، وجملة «بدالهم ما كانوا يخفون من قبل» معطوفة ببل على جملة «فقالوا ياليتنا نردُّ ولا نكذّبَ بآياتِ ربّنا ونكونَ من المؤمنين» والمقصود ببل الإضراب عن إرادة الإيمان المفهومة من التمني في الآية السابقة. بدا: ظهر. ما: اسم موصول فاعل بدا. كانوا يخفون: الجملة من كان واسمها وخبرها صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير يخفونه. من قبلُ: ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى والجار والمجرور متعلّق بيخفون. رُدُّوا: فعل مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل، ومثله نُهُوا وهو على وزن فُعُوا وأصله نُهِيُوا على وزن فُعِلُوا، نقلت ضمة الياء إلى الهاء المكسورة، ثم حذفت الياء

---

(١) المقصود أنهما منصوبان بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية.

التي هي لام الكلمة لالتقاء الساكنين. لكاذبون: اللام لام الابتداء المزحلقة وهي تفيد التوكيد.

- الآيـــة ٢٩»:

﴿وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ (٢٩)﴾ هي: أي الحياة، والآية كلّها في موضع نصب مقول القول، وأسلوب الاستثناء مفرّغ لأن الكلام منفي بإن التي هي حرف بمعنى ما النافية والمستثنى منه محذوف وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلاّ فتساقطا، و«هي» مبتدأ، وحياتُنا: خبر ومضاف إليه. ومانحن بمبعوثين: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على الجملة قبلها، وما نافية تعمل عمل ليس، نحن اسمها، بمبعوثين: الباء حرف جرّ زائد، مبعوثين خبر ما منصوب بياء مقدّرة منع من ظهورها الياء التى هي علامة [1] الجرّ بحرف الجرّ الزائد، أو يقال منصوب محلاً مجرور لفظاً.

- الآيـــة ٣٠»:

﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ (٣٠)﴾: المعنى «ولو تَرَى إذ عُرِضُوا على ربّهم لرأيت أمراً عظيماً، قال لهم على لسان الملائكة توبيخاً أليس هذا البعثُ والحسابُ حقّاً أجابوا بلى وربِّنا إنّه الحق قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون به في الدنيا». أليس هذا بالحقّ قالوا بلى: الهمزة حرف استفهام دخل على فعل

(١) في هذا تكلف فياء واحدة تكفي حتى لو اختلف الاعتبار.



نفي فيكون الجواب ببلَى[1]. بالحقّ: خبر ليس منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. وربِّنا: الواو حرف قسم وجرّ، ربِّنا: مقسم به مجرور بالواو والجار والمجرور متعلق بفعل قسم محذوف تقديره «نقسمُ»، وجواب القسم محذوف تقديره «إنَّهُ الحقّ». بما كنتم تكفرون: الباء حرف جرّ معناه السببية، ما مصدرية والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بالفعل «ذوقوا» والتقدير «بكفركم» أي «بسبب كفركم».

- **الآيـــة ٣١»:**

﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ (٣١)﴾: فيها: أي في الدنيا أو الضمير يعود على الأعمال المفهومة من سياق الكلام. حتى إذا جاءتهم الساعةُ بغتة قالوا: حتى لا عمل لها هنا وإن أفادت معنى الغاية وذلك لدخولها على جملة الشرط، إذا: اسم شرط غير جازم وهو مضاف، جاءتهم: جمله الشرط وهي في موضع جرّ مضاف إليه، قالوا: جملة الجواب وقد تعلقت بها «إذا» لأنها ظرف لما يستقبل من الزمان، والضمير في جاءتهم مفعول به مقدّم والساعةُ فاعل مؤخرّ. بغتةً: حال من الساعة ولأنّه مصدر جامد أوّل باسم فاعل مشتق على ما ينبغى للحال والتقدير «باغتَةً» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل جاءتهم، أو مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «تبغتهم بغتةً». ياحسرتَنا: نداء الحسرة على المجاز لأنها

---

(١) خالف هذا سيبويه في كتابه فأجاب على مثله بنعم، وما يقوله حجة بمنزلة ما يرويه.



معنى والذوات هي التي تُنَادَى حقيقة. على مافرّطنا: ما اسم موصول في موضع جرّ بعلى والجار والمجرور متعلّق بالحسرة. ألا ساء ما يَزرون: ألا حرف استفتاح وتنبيه مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، وساءَ فعل ماضٍ مثل بئسَ للذّم، ما نكرة موصوفة في موضع نصب تمييز وفاعل ساءَ ضميرٌ غائب تقديره «هو» مستتر وجوبًا[1] يفسّره هذا التمييز، ويجوز أن تكون «ساءَ» فعلاً متعدياً على بابه ويكون مفعولها محذوفاً والفاعل هو «ما» والتقدير «ساءهم ما»، و«ما» على هذا الإعراب إمّا موصولة وجملة «يزرون» صلتها والعائد محذوف والتقدير «ألاساءهم الذي يزرونه» أو نكرة موصوفة وجملة «يزرون» صفتها والتقدير «ألا ساءهم شيء يزرونه» أو مصدرية والتقدير «ألاَ ساءهم وِزْرُهُم».

- الآيـــة ٣٢ »:

﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلا تَعْقِلُونَ (٣٢)﴾: ولَلّدارُ الآخرةُ خيرٌ: اللام لام الابتداء المفيدة للتوكيد، وقرأ الجمهور بلامين ورفع الآخرة وهو المرسوم في المصحف والدار مبتدأ والآخرةُ نعت له وخيرٌ خبر المبتدأ، وقرأ ابن عامر من السبعة «ولدارُ الآخرةِ» بخفض الآخرةِ على الإضافة وهي الجنّة. تعقلون: بالتاء، وقرئ أيضاً بالياء.

- الآيـــة ٣٣ »:

﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ

(١) ضمير الغائب يستتر وجوباً في باب نعم وبئس وباب التعجُّب.



بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ (٣٣)﴾ : قد نعلم : قد للتحقيق أي قد علمنا . إنّه : أي الشأن ، وكسرت همزة إنّ لوقوعها بعد العلم ، ولوجود لام الابتداء المزحلقة في حيّزها ، والفعل «نعلم» معلّق عن العمل بسبب هذه اللام ، وما بعده في موضع نصب سدّ مسدّ مفعوليه . لا يكذّبونَك : بتشديد الذال وهي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف ، وقرأ نافع من السبعة والكسائي وهو منهم على الراجح بتخفيفها ، ومعنى الفعلين واحد . بآيات : الجار والمجرور متعلّق بجملة خبر لكنّ «يَجْحدون» .

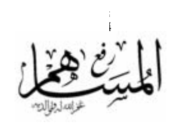
- **الآيـــة ٣٤ »** :

﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ[1] اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِن نَّبَإِ الْمُرْسَلِينَ (٣٤)﴾ : لكلمات الله : أي لمواعيده . من قَبْلكَ : لا يجوز أن يكون الجار والمجرور نعتاً لـ«رُسُلٌ» النكرة على اعتبار أنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات ، لأنّ المجرور زمان والذات لا توصف بالزمان ، والجار والمجرور «من قَبْلكَ» متعلّق بالفعل «كُذِّبَتْ» . وأوذوا : الفعل المبنيّ للمجهول «وأوذوا» معطوف بالواو على الفعل المبني للمجهول «كُذِّبوا» فتكون «حتى»[2] متعلقة بالفعل «صبروا» ، أو أنّ قوله «فصبروا على ما كُذِّبوا » مستقّل ، والواو في «وأوذوا» للاستئناف

---

(١) لا نافية للجنس، مُبَدّلَ اسمها مبني على الفتح في موضع نصب، لكلمات : الجار والمجرور في موضع رفع خبر لا .

(٢) حتى حرف غاية وجرّ بمعنى إلى والتقدير « حتى أن أتاهم » بمعنى «إلى أن أتاهم » والمصدر المؤول في موضع جرّ بحتى، والجار والمجرور متعلّق بصبروا أو بأوذوا .



والكلام بعدها مستأنف فتكون «حتى» متعلقة بالفعل «أوذوا». جاءك: فاعل «جاءك» ضمير مستتر جوازاً يعود على «المجيء» المفهوم من الفعل جاءك، أو يعود على «النَّبأ»، والجار والمجرور «من نبأ» حال من ضمير الفاعل المستتر والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جاءك»، وأجاز الأخفش أن تكون «منْ» زائدة و«نبأ» فاعلاً مرفوعاً محلاً مجروراً لفظاً بحرف الجرّ الزائد، والمقصود بـ«نبأ» المفرد «أنباء» الجمع.

- **الآيـــة ٣٥»:**

﴿وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُم بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ (٣٥)﴾: جواب إن الشرطية الأولى هو جملة الشرط الثانية «فإنِ[1] استطعتَ»، وجواب إن الشرطية الثانية محذوف تقديره«فافعلْ»، أن تبتغيَ: مضارع منصوب بأنْ بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتّها. في الأرض: جار ومجرور متعلّق بالفعل تبتغيَ، أو نعت لنفقاً، أو حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل تبتَغيَ والعامل في الحال وصاحبه هو هذا الفعل، ومثل هذا الإعراب يجري في «سُلَّماً في السماء». فتأتيَهم: الفاء حرف عطف والمضارع بعدها معطوف على «تبتغيَ». لجمعهم: اللام زائدة واقعة في جواب «لو» تفيد التوكيد. فلا تكونَنَّ من الجاهلين: لا ناهية، تكونَنَّ: مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في موضع جزم بلا الناهية

(١) حرّكت النون بالكسرة لالتقاء الساكنين.



ونون التوكيد الثقيلة حرف مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب واسم تكونَنَّ ضمير مستتر وجوباً تقديره أنتَ والجار والمجرور «من الجاهلين» في موضع نصب خبر تكونَنَّ.

- **الآيـــة ٣٦ »:**

﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ[1] اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾﴾ الموتى: مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «ويبعث الله الموتى يبعثهم الله»، أو مبتدأ وجملة «يبعثهم اللهُ» خبره.

- **الآيـــة ٣٧ »:**

﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَن يُنَزِّلَ آيَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾﴾: الجملتان بعد القول في موضع نصب مقول القول. لولا: حرف تحضيض بمعنى هَلاَّ. آيةٌ: نائب فاعل للفعل المبنيّ للمجهول «نُزِّلَ». من ربِّه: نعت لآية لأن أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات، أو متعلّق بالفعل «نُزِّل». يُنَزِّلَ: بالتشديد والتخفيف.

- **الآيـــة ٣٨ »:**

﴿وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾﴾: الكتاب: هو اللوح المحفوظ. إلاّ أمَمٌ: أسلوب استثناء مفرّغ تعارض فيه النفى بما مع الإثبات بإلاّ فتساقطا،

(١) حركت الميم لالتقاء الساكنين ولم يكن التحريك بالكسرة كالمعتاد لأنّه يؤدي إلى ثقل أشدّ من ثقل التقاء الساكنين واختيرت الضمة لتناسب الضمة قبلها على الهاء والثاء.



من حرف جرّ زائد، دابة مبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وسوّغ الابتداء بالنكرة عمومها بسبب نفيها بما والنكرة في سياق النفي تعمّ، وخبر المبتدأ هو «أمَمٌ». في الأرضِ: نعت لدابة في موضع جرّ على اللفظ، أو في موضع رفع على الموضع. ولا طائرٍ: معطوف على لفظ دابةٍ المجرور وهي القراءة المرسومة في المصحف، وقرأ الحسن وعبد الله بن أبي إسحاق «ولا طائرٌ» بالرفع عطفاً على محل «دابة» والتقدير «وما دابّةٌ ولا طائرٌ»، والجار والمجرور «بجناحيه» متعلّق بالفعل «يطيرُ»، أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل يطيرُ، وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وهذه الحال تؤكّد المعنى المفهوم من «طائر». مافَرَّطنا في الكتاب من شيء: من حرف جرّ زائد، شيءٍ نائب عن المفعول المطلق مجرور لفظاً منصوب محلاً، والتقدير «ما فرّطنا في الكتاب شيئاً» والأصل «ما فرّطنا في الكتاب تفريطاً»، ولا يجوز أن يكون «شيئاً» مفعولاً به للفعل «فَرَّطْنَا» لأنّ هذا الفعل لا يتعدّى بنفسه بل بحرف الجرّ وقد تعدّى إلى الكتاب بحرف الجرّ «في» فلا يتعدى إلى «شيئاً» بحرف جرّ آخر هو هنا «مِنْ».

- **الآيـــة ٣٩»:**

﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَن يَشَأِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٣٩)﴾: الذين اسم موصول مبني على الياء في موضع رفع مبتدأ، وجملة «كذّبوا» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، صُمٌّ خبر المبتدأ، وبُكْمٌ معطوف عليه، أو الذين مبتدأ أول وصُمٌ خبر لمبتدأ ثانٍ

محذوف والتقدير «بعضُهم صُمٌّ» والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول، وبكمٌ خبر لمبتدأ آخر محذوف والتقدير «وبعضُهم بُكْمٌ» والجملة الاسمية معطوفة بالواو على مثيلتها، في الظلمات: خبر آخر للّذين، أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هم»[1] في صُمٌّ وبُكْمٌ المشتقين، وهذان الاسمان المشتقان هما العاملان في الحال وصاحبه، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم في الظلمات»، أو نعت لبُكْمٌ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات، أو مجّرد جار ومجرور متعلق بصُمّ وبُكْم. يشأِ الله: حركت الهمزة بالكسر لالتقاء الساكنين.

- **الآيــة ٤٠»:**

﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٤٠)﴾ قل: يا محمد لأهل مكة. أرأيْتكُمْ: أي أخبروني فالاستفهام بالهمزة يقصد به التقرير. عذابُ الله: أي في الدنيا. أرأيْتكُمْ: بتحقيق الهمزة الثانية وهي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وقرأ الكسائي بحذف هذه الهمزة، وقرأ نافع بتليينها للتخفيف، والتاء المفتوحة فاعل، والكاف حرف خطاب وليست ضميراً عند البصريين، والمفعول الأول للفعل «أرأيتكُم» والجملة التي سدّت مسدّ المفعول الثاني محذوفان عندهم دلّ عليهما الكلام والتقدير «أرأيتكُم عبادَتكم الأصنامَ هل تنفعُكم عند مجيء الساعة؟» فعبادَتكم مفعول أول والجملة الاستفهامية سدّت مسدّ المفعول الثاني، أو لا

(١) هذا الضمير فاعل لصُمٌّ وبُكمٌ، وصُمٌّ جمع أصَم، وبكمٌ جمع أبكم.



يحتاج هذا الفعل إلى مفعولين عندهم لأنّ أسلوب الشرط بعده وهو «إن أتاكم عذابُ الله أو أتَتْكُمُ الساعةُ أغيرَ الله تدعون» قد أدّى معنى المفعولين فاستُغْنِيَ بذلك عنهما، وذهب الفرّاء الكوفي إلى أنّ الكاف ضمير في موضع نصب مفعول به للفعل «أرأيتكُم»، أمّا الميم فهي حرف دالٌّ على الجمع، و«أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعه» هو فعل الشرط ومعطوف عليه، أمّا جواب الشرط فهو ما دلّ عليه الاستفهام في قوله تعالى «أغيرَ الله تدعونَ» والتقدير «إن أتاكم عذابُ الله أو أتتكم الساعة دعوتُم اللهَ»، وغيرَ مفعول به مقدّم للفعل تدعون. إن كنتم صادقين: جواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «أغيرَ الله تدعون إن كنتم صادقين أغيرَ الله تدعون». والآية في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــــة ٤١»:**

﴿بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَاءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ (٤١)﴾

بل: حرف عطف معناه الإضراب وجملة «إيّاه تدعون» معطوفة على جملة «أغيرَ الله تدعونَ» في الآية السابقه. إيّاه: ضمير منفصل في موضع نصب مفعول به مقدّم للفعل تدعونَ. فيكشفُ: الفاء حرف عطف، والفعل «يكشفُ» المرفوع بالضمة معطوف على الفعل «يدعون» المرفوع بثبوت النون. ما تدعونَ إليه: ما اسم موصول بمعنى الذي مبنيّ على السكون في موضع نصب مفعول به ليكشف والجملة بعده صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد هو الضمير في «إليه»، أو «ما» نكرة موصوفة والجملة بعدها



في موضع نصب نعت لها والضمير في «إليه» هو الرابط بين الصفة والموصوف. ومثل هذا يعرب «ماتشركون» غير أن العائد أو الرابط محذوف والتقدير «تشركون معه».

- الآية ٤٢ »:

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾﴾: من قبلك: من حرف جرّ زائد وقبلك ظرف زمان منصوب محلاً مجرور لفظاً وهو متعلّق بالفعل «أرسلنا»، أو منْ حرف جرّ أصلي والجار والمجرور نعت لأمم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. البأساء: شدّة الفقر. الضرّاء: شدّة المرض، وهما وصفان[1] مؤنثان على وزن فَعْلاَء يفيدان معنى الشدّة ولم يستعمل منهما مذكرّ على وزن أفعل كما قالوا أحمر حمراء.

- الآية ٤٣ »:

﴿فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾﴾: لولا حرف تحضيض مبنيّ على السكون لا موضع له من الإعراب. إذْ ظرف زمان متعلّق بالفعل «تضرّعوا» والمعنى «فهلاّ تضرّعوا إذْ جاءهم بأسُنا». ولكنْ: مخففة من الثقيلة، ومعناها الاستدراك، وهي مهملة، وقد جاء بعدها فعل.

(١) يقال بَئِسَ من باب فرح بأساً وبُؤساً بمعنى شَقِيَ و افتقر واشتدّت حاجته فهو بائس، ويقال بَؤُسَ من باب حسن بَأساً وبآسة بمعنى قَوِيَ واشتدّ فهو بَئيس، والبأس الشدّة في الحرب والعذاب الشديد، ويقال ضَرَّه ضُرّاً وضَرّاً وضَرَراً ألحق به مكروها، ويقال ضارَّهُ مُضَارَّةً وضِراراً أي ضَرَّه، والمضَرَّة مصدر ميمي معناه الضرَّرَ وجمعه مَضَارّ.



- الآيـــة ٤٤» :

﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾﴾ : فتَحنا بالتخفيف وهو المرسوم في المصحف وقرئ بالتشديد. كلِّ شيء : أي فتحنا عليهم أبواب كلِّ شيء من النعم استدراجاً لهم. فرحوا بما أوتوا : أي فرح بطر. أخذناهم : أي بالعذاب. مُبْلسُون : أي آيسُونَ من كلّ خير. بغتةً : حال من ضمير الفاعل في أخذناهم، ولأنه مصدر جامد يؤوّل باسم الفاعل المشتق على ماينبغي للحال والتقدير «أخذناهم مباغِتينَ لهم»، أو حال من ضمير المفعول به في أخذناهم فيكون مؤوّلاً باسم المفعول المشتق والتقدير «أخذناهم مباغَتين» والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين هو الفعل أخَذَ. فإذا هم مُبْلسُون : الفاء حرف زائد أو حرف عطف وجملة «إذاهم مُبْلِسُون» معطوفة على جملة «أخذناهم بغتةً»وإذا فجائية حرف مبنيّ على السكون لا موضع له من الإعراب، أو ظرف زمان أو ظرف مكان على خلاف مبنيّ على السكون في موضع نصب، وإذا اعتبرناها ظرفاً للزمان أو المكان تعلّقت بـ«مُبْلِسُون» بعدها الذي عمل فيها النصب في الموضع.

- الآيـــة ٤٥» :

﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾﴾ : دابرُ القوم : أي آخِرُهُم بأن استؤصِلُوا، ودابرُ نائب فاعل للفعل المبني للمجهول قُطِعَ. الذين : اسم موصول مبني على الياء في موضع جرّ نعت «القومِ».



- **الآيـــة ٤٦ »:**

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾﴾ : قل: أي يا محمد لأهل مكة. أرأيتم: حرف الاستفهام يقصد به التقرير. خَتَم على قلوبكم: أي فلا تعرفون شيئاً. نُصَرِّف: نُبَيِّنُ. يَصْدِفون: أي يُعْرِضُونَ عنها فلا يؤمنون. جملة «أرأيتُم. . . يأتيكم» في موضع نصب مقول القول. ومفعول رأيتُم الأول محذوف والتقدير «أرأيتُم سمعكم وأبصاركم إن أخَذَها اللهُ؟» والجملة الاستفهامية الآتية وهي «مَنْ إلهٌ غيرُ الله يأتيكم به» في موضع نصب مفعول ثانٍ لرأيتُم. إنْ: حرف شرط. أخَذَ: فعل الشرط مبني على الفتح في موضع جزم، وجواب الشرط محذوف، مَنْ اسم استفهام يقصد به الإنكار وهو مبنيّ على السكون في موضع رفع مبتدأ، إلهٌ خبره، غيرُ نعتٌ للخبر، وجملة يأتيكم في موضع رفع نعت آخر له، ويأتي مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل، والضمير في «به» يعود إلى المأخوذ وهو مفرد فلذلك أفرد الضمير. كيفَ نُصَرِّفُ الآياتِ: كيفَ اسم استفهام في موضع نصب حال مقدَّم من الآيات والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل نُصَرِّفُ.

- **الآيـــة ٤٧ »:**

﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٧﴾﴾ : جَهْرَةً: أي ليلاً أو نهاراً والمقصود عِياناً. هل: الاستفهام بهل يقصدبه



تقرير النفي أي «ما يُهْلَكُ إلاّ هم» ولذلك نابت جملة «هل يُهْلَكُ إلاّ القومُ الظالمون» عن جواب الشرط، وأسلوب الاستثناء هنا مفرّغ لأنّ في الكلام شبه النفي وهو الاستفهام، والمستثنى منه محذوف تقديره «أحدٌ» والمقصود بأحد كلّ أحد، والاستفهام والاستثناء تعارضا هنا فتساقطا، والقومُ نائب فاعل للفعل المبني للمجهول «يُهْلَكُ» والظالمون نعت للقومُ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوضٌ عمّا فات الاسم المفرد بعد جمعه من الإعراب بالحركات[1].

- **الآيـــة ٤٨ »** :

﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلاَّ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾﴾ : أسلوب الاستثناء هنا مفرّغ، وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا. المرسَلين: مفعول به منصوب بالياء. مبشّرين ومنذرين: حال وحال أخرى معطوفه عليه، وصاحب الحال هو «المرسَلين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نرسلُ». فَمَنْ آمَنَ: يجوز أن تكون «مَنْ» شرطية أو اسماً موصولاً بمعنى الذي وهي مبتدأ في الحالين، وجملة «آمَنَ» شرط في موضع جزم، أوصلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد محذوف هو الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «آمَنَ»، وجملة «فلاخوفٌ

---

(١) لو كانت الكلمة «ظالمون» لكانت النون في الجمع «ظالمون» عوضاً عن التنوين في الاسم المفرد «ظالمٍ»، أما «الظالمون» فمفرده «الظالم» وهذا المفرد محلّى بأل ولا تنوين فيه لأن أل والتنوين لا يجتمعان، فالنون في الجمع «الظالمون» ليست عوضاً عن التنوين في الاسم المفرد «الظالم».



عليهم» في موضع جزم جواب الشرط، أو في موضع رفع خبر المبتدأ، والفاء رابطة لجواب الشرط بالشرط لأن جملة الجواب اسمية ومنفية، أو رابطة للخبر بالمبتدأ، لأنّ مَن الموصولة تشبه مَن الشرطية في العموم والإبهام. فلا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون: لا نافيه تعمل عمل ليس عند الحجازيين بأربعة شروط هي: أن يكون اسمها مقدّماً وخبرها مؤخراً، وأن لا يقترن خبرها بإلاّ والمقصود أن يكون الخبر منفيًا لأنه إذا اقترن بإلاّ انتقض النفي وتحول إلى إثبات، وأن لا يليها معمول الخبر وليس ظرفاً ولا جارًا ومجرورًا، وأن يكون اسمها وخبرها نكرتين، وأما بنوتميم فيهملون «لا» ويوجبون تكريرها، وبناء على هذا تكون «خوفٌ» اسم لا العاملة عمل ليس، وعليهم جار ومجرور متعلّق بمحذوف نكرة تقديره «واقعاً» هو خبر لا منصوب وهذا إعراب الحجازيين، أما التميميون فيعربون «لا» نافية وخوفٌ مبتدأ وعليهم جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «واقعٌ» خبر المبتدأ، وساغ الابتداء بالنكرة لعمومها لأنّ النكرة إذا وقعت في سياق النفي عمّت. ولا هم يحزنون: لا ملغاة عند الفريقين لأنّ اسمها ضمير معرفة عند الحجازيين، و«هم» مبتدأ عندهما وجملة «يحزنون» في موضع رفع خبر المبتدأ.

- **الآيـــة ٤٩»:**

﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (٤٩)﴾: ما مصدرية، والباء معناها السببية والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بالفعل «يمسُّهم» والتقدير «يمسُّهم بسبب فِسْقِهِم»، ويقرأ



الفعل بضمّ السّين وهو المرسوم في المصحف، وبكسرها، وهما لغتان.

- **الآيـــة ٥٠»:**

﴿قُل لاَّ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلا تَتَفَكَّرُونَ ۝٥٠﴾:

معنى الآية «قل يا محمد لكفّار مكة لا أقول لكم عندي خزائنُ الله التي يرزق منها ولا أقول لكم إنّي أعلم ما غاب عنّي ولم يُوَح إليَّ ولا أقول لكم إنّى مَلَكٌ من الملائكة مـا أتّبِعُ إلاّ مـا يُوحىَ إليّ قل لهم لا يسـتـوي الكافـر والمؤمن أفلاتتفكّرون في ذلك فتؤمنون». عندي خزائنُ: مبتدأ مؤخر[1] وخبر مقدم والجملة في موضع نصب مقول «أقولُ» الأولى. ولا أعْلَمُ الغيبَ: في موضع نصب مقول القول لفعل «أقول» مقدّر يفسّره «أقولُ» المذكور قبله، إنّي مَلَكٌ: في موضع نصب مقول القول لأقولُ قبلهَ. والآية «لا أقول لكم عندي خزائن الله . . . إنّي ملك» في موضع نصب مقـول «قُلْ» في أول الآية. إنْ: حـرف نفي مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. وأسلوب الاستثناء مفرّغ لأنَّ الكلام منفي بإنْ والمستثنى منه محذوف تقديره «شيئاً» بمعنى «كل شيء» لأنّ النكرة في سياق النفي تعم، وقد تعارض النفي والإثبات فتساقطا، وما اسم موصول في موضع نصب مفعول به للمضارع المرفوع لتجرده من الناصب والجازم «أتّبعُ»[2]، وجملة «يُوحَى إليّ» صلة الموصول، ونائب الفاعل للفعل المبني للمجهول «يُوحَى» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» وهو

(١) هذا المبتدأ مؤخّر جوازاً لأنه معرفة بسبب إضافته إلى لفظ الجلالة.

(٢) فاعل «أتَّبِعُ» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا».

الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، والجار والمجرور «إليّ» متعلق بيوحَى. قل هل يستوي الأعمى والبصير أفلا تتفكّرون: الجملة في موضع نصب مقول «قل». أفلا: الهمزة حرف استفهام، والفاء حرف عطف، ولا نافية. والتقدير «أتسمعون هذا الكلام الذي يتلى عليكم فلا تتفكّرون فيه»، فالجملة الفعلية بعد الفاء معطوفة على الجملة الفعلية قبلها.

- **الآيــة ٥١»:**

﴿وَأَنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (٥١)﴾: به: أي بالقرآن. الذين يخافون: المقصود المؤمنون العاصون. أن يُحْشَروا: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به ليخافون أي «يخافون الحشرَ»، وواو الجماعة نائب فاعل الفعل المبني للمجهول «يُحْشَروا». إلى ربِّهم: جار ومجرور متعلّق بيُحْشَروا. ليس لهم من دونه وليٌّ: وليٌّ اسم ليس مؤخر ولهم جار ومجرور خبر ليس مقدّم، ومن دونه خبر ثان لليس مقدّم، أو لهم خبر ليس مقدّم، ومن دونه نعت لوليٌّ ولمّا تقدّم النعت على المنعوت أصبح حالاً منه، والجملة «ليس لهم من دونه وليٌّ» في موضع نصب حال من واو الجماعة والعامل في الحال وصاحبه الفعل يُحْشَروا. ولا شفيعٌ: الواو حرف عطف ولا نافية وشفيعٌ معطوف على «وليٌّ».

- **الآيــة ٥٢»:**

﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ



حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾: لا تَطْرُد: لا ناهية وتطرد مضارع مجزوم بلا الناهية وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. بالغَدَاة والعَشِيّ: قرأ الجمهور «بالغداة» بفتح الغين وبألف بعد الدال وهو المرسوم في المصحف وأصلها «غَدَوَة» فقلبت الواو ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها، أو قلبت ألفاً لتناسب الفتحة قبلها على الدال، وقرأ ابن عامر من السبعة «بالغُدْوَة» بضمّ الغين وسكون الدال وفتح الواو. العَشِيّ: قيل هو مفرد، وقيل هو جمع عَشِيّه. يريدون وَجْهَه: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «يدعون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ما عليك من حسابهم من شيء: مِن الأولى أصلية، ومن الثانية زائدة، وشيء مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، عليك: خبر مقدَّم، من حسابِهم: أصلها نعت لشيءٍ ولمّا قدّم النعت على المنعوت النكرة الجامدة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه هو الابتداء وهو عامل معنوى. وما مِنْ حسابك عليهم من شيء: يعرب كإعراب ما قبله إلاّ أنّه قدَّم «من حسابك» هنا على «عليهم» وفي الجملة السابقة قدّم «عليك» على «من حسابهم». فتطردَهم: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بما النافيه. فتكونَ: مضارع منصوب أيضاً بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بلا الناهية في قوله «ولا تطرد» في أول الآية، ويجوز أن تكون الفاء عاطفة و «تكونَ» معطوفة على «تطردَهم» مع ملاحظة معنى السببية في حرف العطف لأنّ كونه ظالماً مُسبَّبٌ عن طردهم.

- **الآيـــة ٥٣»:**

﴿وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ (٥٣)﴾ : المعنى «وكذلك ابتلينا الشريف بالوضيع والغنيّ بالفقير بأن قدّمنا الوضيع والفقير بالسبق إلى الإيمان ليقول الشرفاء والأغنياء مستنكرين أهؤلاء مَنَّ الله عليهم من بيننا وميّزهم علينا بالهداية، أليس الله بأعلمَ بالشاكرين له فيهديهم بلى». وكذلك: الواو حرف عطف لهذه الآية على الآية السابقة أو واو الاستئناف، والكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «فتَنَّا بعضَهم ببعضٍ فتنةً مثلَ ذلك» أي مثل الفتنة التي مرّت في الآية السابقة، والكاف مضاف وذا اسم إشارة في موضع جر مضاف إليه واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب. بعضَهم: مفعول به. فتنَّا: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بنا الفاعل وقد أدغمت النونان معاً. ليقولوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بفَتَنَّا. أهؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع مبتدأ، والهمزة حرف استفهام مبنيّ على الفتح لا موضع له من الإعراب، وجملة «مَنَّ اللهُ عليهم» في موضع رفع خبر المبتدأ، والجملة في موضع نصب مقول القول، ويجوز أن نعرب «هؤلاء» في موضع نصب على الاشتغال بفعل محذوف يفسّره الفعل «مَنَّ» المذكور المشغول بعمله بواسطة «على» في الضمير العائد على هؤلاء، والفعل المفسِّر «مَنَّ» يشبه الفعل المفسَّر «أفضَّل» في المعنى لا في اللفظ والتقدير

«أَفَضَّلَ اللهُ هؤلاءِ مَنَّ عليهم» والجملة المفسِّرة لا موضع لها من الإعراب. من بيننا: جار ومجرور متعلّق بالفعل «مَنَّ»، أو حال من الضمير المجرور في «عليهم» أي «مَنَّ عليهم منفردين» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل مَنَّ الذي تعلّق به الجار والمجرور «عليهم» وهو عامل لفظيّ، أو معنى الجرّ وهو عامل معنويّ. أليس اللهُ بأعلمَ بالشاكرين: بأعلمَ خبر ليس مجرور بالباء الزائدة وعلامة جرّه الفتحة لأنه لا ينصرف للوصفية ووزن أفعل وهو في موضع نصب. بالشاكرين: جار ومجرور متعلّق بأعْلم.

- **الآيــــة ٥٤ »:**

﴿ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٥٤)﴾: فقل سلامٌ عليكم: مبتدأ وخبر وجاز الابتداء بالنكرة لما فيها من معنى الدعاء والتقدير «وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فَسَلِّمْ عليهم» والجملة في موضع نصب مقول القول. كتَبَ ربُّكم على نفسه الرحمةَ: هذه الجملة في موضع نصب مقول القول أيضاً. أنّه مَنْ عمل منكم سوءاً بجهالة: القراءة المرسومة في المصحف هي فتح همزة «أنّه» وهي قراءة نافع وابن عامر وعاصم من السبعة، والجملة في موضع نصب بدل من الرحمةَ والتقدير «كتب ربُّكم على نَفْسه الرحمة كتب أنّه مَنْ عمل»، وقرأ الباقون بكسر الهمزة والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب والكلام تام قبلها، والهاء ضمير الشأن في الحالين، ومَنْ: اسم موصول بمعنى الذي في موضع رفع مبتدأ وجملة «عمل



منكم سوءاً» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب وجملة «فأنّه غفور رحيم» في موضع رفع خبر المبتدأ، والفاء رابطة لخبر المبتدأ بالمبتدأ، والعائد الذي يربط جملة الخبر بالمبتدأ محذوف والتقدير «فأنّه غفور له»، أو اسم شرط في موضع رفع مبتدأ وخبره فعل الشرط جملة «عمل منكم سوءاً» وجواب الشرط جملة «فأنّه غفور رحيم»، والفاء رابطة لجواب الشرط باسم الشرط. منكم: حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «عَمِلَ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. بجهالة أي جاهلاً وهو حال ثانية من فاعل «عَمِلَ». ثم تاب من بَعْدِه: الضمير يعود على العمل أو على السوء. فإنّه غفور رحيم: القراءة بكسر الهمزة هي قراءة الجمهور، وقرأ عاصم وابن عامر بفتحها وهو المرسوم في المصحف.

- **الآيــة ٥٥»:**

﴿**وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ** (٥٥)﴾: كذلك: الكاف اسم بمعنى مثل مبنيّ على الفتح في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «نفصِّل الآياتِ تفصيلاً مثلَ ذلك». ولِتَستَبينَ سبيلُ المجرمين: لِتَسْتَبِينَ: اللام لام التعليل والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة جوازاً، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف بالتاء في الفعل ورفع «سبيلُ» على أنها فاعل مؤنث والتأنيث لغة في السبيل، وقرأ نافع بالتاء ونصب «سبيلَ» فجعل الفاعل ضميراً مستتراً وجوباً تقديره «أنت» يعود إلى النبيّ، وسبيلَ مفعولاً به، وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي بالياء في الفعل ورفع «سبيلُ» على

أنها فاعل والمعنى «وليَتَبيَّنَ سبيلُ» وذكّر الفعل لأنّ السبيل مذكّر على لغة فيه، أو لأنّ السبيل مؤنث غير حقيقي.

- **الآيــــة ٥٦»:**

﴿قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ قُل لاَّ أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾﴾: نهيتُ أن أعبدَ: نهيتُ فعل ماضٍ مبني للمجهول والتاء نائب فاعل والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والأصل «نُهيتُ عن عبادة». الذين: مفعول به لأعبد مبني على الياء في موضع نصب. تدعون: بمعنى تعبدون وهو مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأمثلة الخمسة وواو الجماعة فاعل والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تدعونهم». من دون: جار ومجرور متعلّق بتدعون، أو حال من العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تدعون». لا أتّبعُ: لا نافية وأتّبعُ مضارع مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم. قد ضَلَلْتُ إذاً. أي «قد ضللت إن اتّبعتُ أهواءكم». وما أنا من المهتدين: سبق إعراب مثله مراراً.

- **الآيــــة ٥٧»:**

﴿قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِ مَا عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴿٥٧﴾﴾: تستعجلون به: أي من العذاب. الفاصلين: الحاكمين. وكذَّبتُم: الواو حرف استئناف وجملة «كذّبتم به» وجملة «ما عندى ما تستعجلون به» مستأنفتان لا موضع لهما من الإعراب،



والهاء في «به» تعود على ربّي، أو على «بّينة» المؤنثة لأنّها بمعنى البرهان المذكر، والمعنى «كذّبتم به حيث أشركتم، ما عندي ما تستعجلون به من العذاب». إنِ الحكمُ إلاّ للّه: إنْ حرف نفي بمعنى ما النافية وحركت النون بالكسر لالتقاء الساكنين وأسلوب الاستثناء مفرّغ والحكمُ مبتدأ وللّه خبره، والقراءة المرسومة في المصحف «يَقُصُّ» بمعنى يقول قرأ بذلك عاصم والحرميّان وهو من القَصَص، وقرأ الباقون «يَقْضِ» وأصله «يقضي» بالياء وهو من القضاء وهو مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم بضمّة مقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل ولكنه قرئ بدون ياء، فتكون الياء محذوفه للتخفيف والكسرة على الضاد تدلّ عليها.

- **الآية ٥٨»:**

﴿قُل لَّوْ أَنَّ عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ (٥٨)﴾: أنّ عندي ما: ما اسم موصول اسم أنَّ مؤخر. عندي: ظرف مكان منصوب بفتحة مقدرة على الدال منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب ياء المتكلم المضاف إليه، وهذا الظرف خبر أنّ مقدّم، وأنّ واسمها وخبرها في موضع رفع فاعل لفعل الشرط المحذوف والتقدير «لوثَبَتَ أنّ عندي الذي تستعجلون به» وفعل الشرط المقدّر «ثبتَ» لا موضع له من الإعراب. لقُضِي الأمر: اللام حرف زائد في جواب لو يفيد التوكيد وجملة «قضي الأمر» من الفعل ونائب الفاعل جواب الشرط لا موضع له من الإعراب. بيني: ظرف مكان متعلّق بالفعل «قُضِيَ».



- **الآيــــة ٥٩ »:**

﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا وَلا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلا رَطْبٍ وَلا يَابِسٍ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ (٥٩)﴾ : وعنده مفاتحُ الغيب: عنده ظرف مكان خبر مقدّم والهاء مضاف إليه ومفاتحُ مبتدأ مؤخرّ، ومفاتح جمع لكلٍّ من مَفْتَح وهو الخزانة ومفْتاح وهو ما يفتح به، وقيل إنّ مفاتح جمع مَفْتَحَ بمعنى الخزانة فقط، أما آسم الآلة فجمعه مفاتيح. لا يعلمها إلاّ هو: أسلوب استثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفيّ بلا النافية والمستثنى منه محذوف وهو «أحَدٌ» وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلاّ فتساقطا وضمير الهاء المتصل مفعول به مقدّم وضمير «هو» المنفصل فاعل مؤخّر، وجملة «لا يعلمها إلاّ هو» في موضع نصب حال من مفاتح، والعامل في الحال وصاحبه هو الابتداء وهو عامل معنّوي، أو الفعل المقدّر الذي تعلّق به الظرف «عنده» وهو «استقرت» وهو عامل لفظيّ. وما تسقط من ورقةٍ إلاّ يعلمها: أسلوب أستثناء مفرّغ وورقةٍ فاعل لتسقط مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. ولا حَبَّةٍ: بالجرّ عطفاً على لفظ ورقة وهو المرسوم في المصحف، وقرأ ابن السميفع والحسن «حبّةٌ» بالرفع عطفاً على موضع «ورقة» المرفوع. ولا رطبٍ ولا يابسٍ: يقال فيهما ما قلناه في «حبّة». إلاّ في كتابٍ مبينٍ: أي إلاّ هي في كتاب مبين، وهذا الاستثناء بدل اشتمال من الاستثناء السابق، مبينٍ: نعت لكتابٍ، والكتاب المبين هو اللّوح المحفوظ.

- الآيــــة ٦٠ » :

﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾﴾ : جَرَحْتُم : أي كسبتم . بالليل : الباء بمعنى في . ليُقضَى أجَلٌ مُسَمَّى : هو أجَلُ الحياة ، وهذه هي قراءة السبعة المرسومة في المصحف ببناء الفعل للمجهول وأجَلٌ نائب فاعل ، وقرأ أبورجاء وطلحة بن مصرف شذوذاً «ليَقْضيَ أجلاً مسمًّى» أي عنده ، ببناء الفعل للمعلوم والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله وأجلاً مفعول به ومُسَمًّى نعت له ، والفعل «يُقْضَى[1]» منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على الألف للتعذر والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «يبعثكم» .

- الآيــــة ٦١ » :

﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾﴾ : حَفَظَةً : أي ملائكة تحصي أعمالكم . رُسُلُنا : أي الملائكة الموكلون بقبض الأرواح . ويرسلُ عليكم حَفَظَة : هذه الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب والواو حرف للاستئناف ، أو الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على «القاهر» لأنّ اسم الفاعل بمعنى

(١) أما على القراءة الشاذة «يَقْضِيَ» يكون هذا الفعل منصوباً بأن المضمرة بفتحة ظاهرة على الياء لخفتّها .



المضارع «يَقْهَر»، عليكم متعلّق بالفعل يرسلُ، أو الأصل«ويرسلُ حفظةً عليكم» فالجار والمجرور نعت[1] لحفظةً ثم قدّم على المنعوت فصار حالاً منه وهذا التقديم هو الذي سوّغ مجيء صاحب الحال نكرة بالإضافة إلى كون الحال نفسه شبه جملة، وحفظةً مفعول به على الحالين. حتى: حرف غاية بمعنى إلى مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. تَوَفَّتْهُ رُسُلُنا: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف وأنّث الفعل بتاء التأنيث لأنّ الفاعل بمعنى «جماعة الرّسل» والجماعة مؤنث أو لأنه جمع تكسير، وقرأ حمزة من السبعة «توفّاه» بالألف والإمالة على تذكير «الرّسل»، وقرأ الأعمش شذوذاً «تتوفّاه» بزيادة تاء المضارعة والتذكير. وهم لا يفرِّطون: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من «رسلنا»والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تَوَفَّتْهُ»، وقرئ الفعل «يفرّطون» بالتشديد وهو المرسوم في المصحف أي لا ينقصون ممّا أمِرُوا به من الإكرام أو الإهانه، وقرأ الأعرج وعبيد بن عمير شذوذاً «لا يَفْرِطون» بالتخفيف أي لا يزيدون على ما أمِرُوا به من الإكرام أو الإهانة.

- **الآيــــة ٦٢»:**

﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلاهُمُ الْحَقِّ أَلا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ (٦٢)﴾:

أسرع الحاسبين: أي يحاسب الخلق كلّهم في قدر نصف نهار من أيام الدنيا. رُدُّوا: الجمهور على ضمّ الراء وهو المرسوم في المصحف وأصل الفعل قبل

(١) لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات.



الإدغام «رُددُوا»، وقرئ «ردُّوا» بكسر الراء على نقل كسرة الدّال الأولى إلى الراء ثم إدغام الدّالين. مولاهُمُ الحقِّ: نعتان للفظ الجلالة أوّلهما مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذّر والضمير مضاف إليه، وقرئ «الحقَّ» بالنصب على أنّه نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «ثم رُدُّوا إلى الله مولاهم الرَّدَّ الحقَّ»، أو على أنّه مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني». ألا: حرف استفتاح وتنبيه مبنيّ على السكون لا موضع له من الإعراب. له الحكمُ: مبتدأ مؤخر وخبر مقدّم. وهو أسرع الحاسبين: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «له الحكمُ» وكلتاهما جملة اسمية.

- **الآيــة ٦٣** »:

﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (٦٣)﴾: مَنْ: اسم استفهام مبتدأ وجملة يُنَجِّيكُم خبره، وقد قرأ الكوفيّون هذا الفعل بالتشديد وهو المرسوم في المصحف وفعله نَجَّى يُنَجِّي والمجرد منه هو نجا ينجو وهو لازم عُدِّي إلى المفعول به «كم» بالتضعيف، وقرأ الباقون بالتخفيف وفعله أَنْجَى يُنجِي وقد عُدِّيَ بالهمزة. تدعونه: الجملة في موضع نصب حال من الضمير المفعول به في الفعل «يُنَجِّيكُم» والعامل في الحال وصاحبه هو هذا الفعل. تَضَرُّعاً: أي علانية وهو مصدر مفعول مطلق للفعل «تدعونه» لأنّه بمعنى تتضرّعون إليه، أو هذا المصدر حال مؤول بالمشتق من واو الجماعة فاعل تدعونه أي «تدعونه متضرعين» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وخُفْيَةً: هذه هي قراءة



الجمهور المرسومة في المصحف، وقرأ أبو بكر بكسر الخاء وهما لغتان مشهورتان بمعنى الخفاء، وقرأ الأعمش «وخيفَةً» من الخوف، وذكر الفرّاء أن هناك لغتين أخريين هما خفْوَة وخُفْوَة ولا تصلحان للقراءة. لئن أنجانا من هذه لنكونَنَّ من الشاكرين: أنجانا أي الله. من هذه: أي الظلمات. وهذه هي القراءة المرسومة في المصحف وهي على الغيبة، وقرئ «أنجيتنا» على الخطاب، والمعنى على القراءتين «تقولون لَئِنْ أنجانا أو أنجيتنا»، واللام في «لَئِنْ» حرف زائد للتوكيد، وفعل القسم وحرف القسم والجرّ والمقسم به كلها مقدّرة، والأصل «نقسم بالله لَئِن أنجانا أو أنجيتنا من هذه لنكونَنَّ من الشاكرين»، إن: حرف شرط جازم، أنجانا: فعل الشرط وهو فعل ماضٍ مبنيٌّ على فتح مقدّر على الألف للتعذر في موضع جزم والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله و«نا» مفعول به. لنكونَنَّ من الشّاكرين: اللام واقعة في جواب القسم والجملة بعدها جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، أمّا جواب الشرط فمحذوف[1] وهو في موضع جزم ويفسّره جواب القسم المذكور والتقدير «نقسم بالله لنكونَنَّ من الشاكرين لَئِنْ أنجانا أو أنجيتنا من هذه نكونَنَّ من الشاكرين»، ونكونَنَّ: مضارع ناقص مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» و«من الشاكرين» خبره، وجملتا القسم والشرط في موضع نصب مقول القول للفعل المقدّر «تقولون».

---

(١) قال ابن مالك:

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم   جواب ما أخّرت فهو ملتزم



- الآيــة ٦٤ » :

﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ (٦٤)﴾ : وفي قراءة أخرى «يُنْجِيكُم» بالتخفيف، والآية في موضع نصب مقول القول.

- الآيــة ٦٥ » :

﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ (٦٥)﴾ : قل : فعل أمر مبني على السكون وهو على وزن فُلْ وأصله أقْوُلْ على وزن أفْعُلْ، نقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنه قبلها فاستُغْنِيَ عن الهمزة التي جئ بها ليمكن النطق بالقاف الساكنة ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين. على أن يبعثَ: المصدر المؤول في موضع جرّ بعلى والجار والمجرور متعلّق باسم الفاعل المشتق «القادر». عليكم: جار ومجرور متعلّق بالفعل يبعثَ. من فوقكم: جار ومجرور نعت لعذاباً لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات، أو جار ومجرور متعلّق بالفعل يبعث أيضاً. أو يَلْبسكُمْ شيَعاً: الجمهور على فتح الياء وهو المرسوم في المصحف والفعل من اللَّبْس أي يخلطكم فرقاً مختلفة الأهواء، وقرئ بضّم الياء وهو من اللُّبْس أي يعّمكم بالاختلاف، شيَعاً: جمع شيعة وهو حال من الضمير المفعول به في «يلبسكم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وقيل هو مصدر مفعول مطلق للفعل يلبسكم الذي هو من غير لفظه، أو مصدر حال من المفعول به في الفعل يلبسكم وهو جامد يؤول بالمشتق أي «مختلفين». بعضكم: مفعول أول ليذيق



والضمير مضاف إليه، بأسَ: مفعول ثان. كيفَ: اسم استفهام مبني على الفتح في موضع نصب حال مقدّم وجوباً من الآيات لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، أو حال مقدّم وجوباً من «التصريف» المفهوم من الفعل «نُصَرِّفُ»، والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نُصَرِّف»، وجملة «كيف نصرّف الآياتِ» في موضع نصب مفعول به للفعل انْظُرْ.

- **الآيـــة ٦٦**:

﴿وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾﴾: به: أي بالقرآن. وهو الحقُّ: الواو واو الحال والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من الضمير في «به» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ، أو الفعل كَذَّبَ الذي تعلّق به الجار والمجرور «به». لستُ عليكم بوكيل: بوكيل: خبر ليس منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وهو الباء، والجار والمجرور «عليكم» متعلّق بوكيل، وذهب بعض قدامى المعربين إلى أنّ الجار والمجرور «عليكم» نعت في الأصل لوكيل ثم لمّا قدّم عليه أصبح حالاً منه وأنّ العامل في الحال وصاحبه هو الفعل «لستُ»، وهذا الإعراب يصحّ عندي لو كان صاحب الحال «وكيل»[1] جامداً وإلاّ فإنّ الجار والمجرور يتعلّق بالمشتق «وكيل» مباشرة، هذا بالإضافة إلى أن «لست» فعل ناقص ضعيف لا يعمل في الحال وصاحبه إلاّ عند الضرورة.

---

(١) لأنّ النعت إذا تقدّم على منعوته النكرة الجامدة انقلب حالاً.



- **الآيــــة ٦٧** » :

﴿**لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ** ﴿٦٧﴾﴾ : المعنى «لكلّ خبر وقت أو مكان يقع فيه ويستقرّ أو لكلِّ خبرٍ استقرارٌ، ومنه عذابُكم». وسوف تعلمون : هذا تهديد لهم. مستقَرّ: اسم زمان أو اسم مكان أو هو مصدر بمعنى الاستقرار، وهو مبتدأ مؤخر والجار والمجرور «لكلٍّ» خبره المقدّم، وجاز الابتداء بالنكرة لتأخرّها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة، ويجوز أن يكون «مستَقَرٌّ» فاعلاً لفعل محذوف تعلّق به الجار والمجرور «لكلٍّ» والتقدير «حَصَلَ لكلِّ نبأٍ مستقَرٌّ». سوف حرف تسويف للمستقبل البعيد والسّين حرف تنفيس للمستقبل القريب.

- **الآيــــة ٦٨** » :

﴿**وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ** ﴿٦٨﴾﴾ : يخوضوا: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل. وإمّا: إنِ الشرطية مدغمة في ما الزائدة. يُنْسِيَنَّك الشيطانُ: بتخفيف السّين وسكون النون وهي القراءة المرسومة في المصحف، وقرأ ابن عبّاس «يُنَسِّيَنَّكَ» بتشديد السين للتكثير وفتح النون، والكاف مفعول به أول مقدّم والشيطان فاعل مؤخّر والمفعول به الثاني محذوف تقديره«الحقَّ»، والفعل «يُنْسِيَنَّك» مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في موضع جزم شرط إن المدغمة في ما. فلا تقعدْ: لا ناهية



وتقعدْ مضارع مجزوم بلا الناهية والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء لأنه طلبيّ. بعدَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بتقعد. الذكرى: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر، وهو مصدر بمعنى التذكّر. معَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بتقعد. الظالمين: نعت للقوم مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عمّا فات المفرد بعد جمعه من الإعراب بالحركات الأصليه.

- الآيــــة ٦٩ »:

﴿**وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَلَكِن ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ** ﴿٦٩﴾﴾: أي «وما على الذين يتّقون الله من حساب الخائضين شيء إذا جالسوهم». ما نافية وشيء مبتدأ مؤخرّ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، على الذين في موضع رفع خبر مقدّم، وسوّغ الابتداء بالنكرة «شيء» تقدّم خبرها شبه الجملة عليها[1]. من حسابهم: من حرف جرّ أصلي والجار والمجرور حال من شيء أصله نعت له ولمّا قدّم النعت على منعوته النكرة الجامدة صار حالاً، وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخّره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء في «شيء» وهو عامل معنويّ. ولكن ذكرى: ذكرى مصدر منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «نذكّرهم ذكرى»، أو خبر

(١) لا يجوز أن تعدّ «ما» النافية عاملة عمل ليس وشيء اسمها المؤخّر وعلى الذين خبرها المقدّم، لأنّ أحد شروط إعمال ما النافية عمل ليس أن يتقدّم اسمها ويتأخّر خبرها وهذا لم يحدث هنا.



لمبتدأ محذوف والتقدير «ولكن هي ذكْرَى» أو مبتدأ مؤخرٌ خبره المقدّم جار ومجرور محذوف والتقدير «ولكن عليهم ذكرى».

- **الآيــــة ٧٠»:**

﴿وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكِّرْ بِهِ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾﴾: الذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع نصب مفعول به للفعل ذر الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. اتخذُوا دينَهم لعباً: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل ودينَ مفعول أول ولعباً مفعول ثان. وغرَّتهم الحياةُ الدنيا: فعل ماض ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخّر ونعته. وذكّر به أن تُبْسَلَ نفسٌ بما كسَبَتْ: أي وذكّر بالقرآن مخافة أن تُسْلَمَ نفسٌ للهلاك بما كسبَتْ، أن تُبْسَلَ: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول لأجله أي «مخافةَ الإبْسَال» وفعله: أبْسَلَهُ يُبْسِلُهُ أي أسْلَمَه للهلكة. ليس لها من دون الله وليٌّ ولا شفيعٌ: هذه الجملة كلّها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل «كسَبَتْ» والعامل في الحال وصاحبه هو هذا الفعل، أو في موضع رفع نعت لنائب الفاعل«نفسٌ» لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. من دون الله: الجار والمجرور متعلّق بوليّ المشتق اسم ليس المؤخّر، لها جار ومجرور خبر ليس مقدّم، ويجوز أن يكون «من دون» خبراً آخر لليس مقدماً.



وإنْ تَعْدلْ كلَّ عدل لا يؤخَذْ منها : أي وإنْ تَفْد كلَّ فداء لا يُؤْخَذْ منها ما تَفْدي به ، كُلَّ : نائب عن المفعول المطلق لأنّها في حكم ما تضاف إليه وقد أضيفت هنا إلى مصدر هو «عَدْل» . أولئك الذين أبْسلوا بماكَسَبُوا لهم شرابٌ من حميم : أولئك مبتدأ والذين أبْسلُوا أي أهْلكُوا بدل كلّ من أولئك أو نعت له وجملة «لهم شرابٌ» خبر المبتدأ ، ويجوز أن يكون «الذين أبْسلُوا» خبراً أوّل للمبتدأ «أولئك» وجملة «لهم شرابٌ» خبراً ثانياً له ، ويجوز أن يكون «الذين أبْسلُوا» خبراً للمبتدأ «أولئك» وجملة «لهم شرابٌ» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب ، أو في موضع نصب حالاً من واو الجماعة نائب فاعل «أبْسلُوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه . والباء في «بما كسبوا» معناها السببية . لهم شرابٌ من حميم : أي لهم ماء بالغٌ نهاية الحرارة . وشرابٌ مبتدأ مؤخّر ولهم جار ومجرور خبر مقدّم وسوّغ الابتداء بالنكرة تأخّرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة ، من حميم : نعت لشرابٌ لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات .

- **الآيــة ٧١ »** :

﴿قُلْ أَنَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَا لا يَنفَعُنَا وَلا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٧١)﴾ :

أندعو : الاستفهام للتوبيخ أو للإنكار وندعو مضارع مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل ضمير



مستتر وجوباً تقديره «نحن». من دون: جار ومجرور متعلّق بندعو. ما: مفعول به وهي اسم موصول بمعنى الذي مبنيّ على السكون في موضع نصب وجملة «لاينفعُنا» وجملة «ولايضرُّنا» المعطوفة عليها صلة الموصول لا موضع لهما من الإعراب، ولا فيهما نافية، والفعلان مرفوعان لتجردهما من الناصب والجازم، أو «ما» نكرة موصوفة بمعنى «شيئاً» وجملة «لاينفعُنا» في موضع نصب نعت له، وجملة «ولا يضُّرنا» معطوفة على جملة «لاينفعنا» فهي نعت مثلها. ونُرَدُّ على أعقابنا: ونُرَدُّ فعل مضارع معطوف على الفعل ندعو بواو العطف فهو مرفوع مثله ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، ويجوز أن تكون جملة «ونُرَدُّ» من الفعل ونائب الفاعل الضمير المستتر في موضع رفع خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «ونحن نُرَدُّ» والجملة الاسمية في موضع نصب حال من فاعل «أندعو» الضمير المستتر وجوباً «نحن» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والواو واو الحال. على أعقابنا: جار ومجرور متعلّق بنُرَدُّ، أو الجار والمجرور حال من الضمير المستتر «نحن» نائب فاعل نُرَدُّ أي «نُرَدُّ مُنْقَلبين» والفعل المبني للمجهول «نُرَدُّ» هو العامل في الحال وصاحبه. بعدَ: ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل «نُرَدُّ» وهو مضاف. إذْ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع جرّ مضاف إليه وهو أيضاً مضاف. هدانا اللهُ: الجملة من الفعل والمفعول به المقدّم والفاعل المؤخر في موضع جرّ مضاف إليه. كَالذي استهوته الشياطينُ في الأرض حيرانَ له أصحابٌ: الكاف اسم جامد بمعنى مثل وهي مبنية على الفتح في موضع نصب حال من الضمير المستتر نائب فاعل نُرَدُّ على تأويله



بالمشتق والتقدير «ونُرَدُّ على أعقابنا مُشْبِهينَ الذي استهوته الشياطين»، أو الكاف في موضع جرّ بدل من «على أعقابنا»، أو في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «ونُرَدُّ ردّاً مثلَ رَدِّ الذي استهوته الشياطين»، وقرأ الجمهور «استَهْوَتْهُ» بالتأنيث لأنّ المقصود بالشياطين جماعتهم والجماعة مؤنث أو لأنّ الشياطين جمع تكسير يجوز تأنيث الفعل له، وهذا هو المرسوم في المصحف، وقرأ حمزة من السبعة «استهواه» بالألف والإمالة، والقراءتان مثل «توفّته وتوفّاه»، في الأرض: جار ومجرور متعلّق باستهوته، أو حال من ضمير الهاء في استهوته والعامل في الحال وصاحبه هو هذا الفعل، حيرانَ حال من ضمير الهاء في استهوته ولم ينصرف لأنه وصف من باب فَعْلاَنَ فَعْلَى، يقال هو حائر وحيران وهي حَيْرَي والجمع المكسَّر فيهما حَيارَى، له أصحابٌ: مبتدأ مؤخر وخبر مقدّم وسوّغ الابتداء بالنكرة تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جملة والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الجملة في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً في «حيران» المشتق والعامل في الحال وصاحبه هو هذا الوصف المشتق «حيران». يدعونه إلى الهدى: هذه الجملة في موضع رفع نعت لأصحابٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. ائتنَا: أي يقولون ائْتِنَا وفعل الأمر مبنيّ على حذف حرف العلة وهو الياء وضمير «نا» مفعول به والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والجملة في موضع نصب مقول القول المقدّر. قل إنّ هُدَى الله هو الهدى: هو ضمير منفصل مبتدأ والهدى خبره مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر إنّ، أو هو ضمير فصل يفيد التوكيد



والهدى خبر إنّ، والجملة في موضع نصب مقول القول. وأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لرب العالمين: أُمِرْنا فعل ماضٍ مبني للمجهول و«نا» ضمير في موضع رفع نائب فاعل، لِنُسْلِمَ: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بأمِرْنا.

- **الآيـــة ٧٢»:**

﴿**وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَاتَّقُوهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ** (٧٢)﴾: وأنْ أقيموا: أنْ مصدرية غير ناصبة لدخولها على فعل الأمر والمصدر المؤول معطوف بالواو على المصدر المؤول «لِنُسْلِمَ» في الآية السابقة، أو المصدر المؤول في موضع نصب بنزع الخافض، أو معطوف على جملة «قل إنّ هدى الله هو الهدى» في الآية السابقة والتقدير «وقل أنْ أقيموا الصلاة». وهو الذي إليه تحشرون: هو مبتدأ، الذي خبره، إليه متعلق بتحشرون، وجملة تحشرون صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيـــة ٧٣»:**

﴿ **وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ** (٧٣)﴾: السماوات: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع بألف وتاء مزيدتين. والأرضَ: معطوف على السماوات والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بالحق: جار ومجرور في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل خلق أي «مُحقّا» والفعل «خَلَقَ» هو العامل في الحال



وصاحبه. ويومَ: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره «واذْكُرْ يومَ».
كُنْ: فعل أمر تامّ فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. فيكونُ: فعل مضارع تام فاعله «قولهُ» بمعنى «مَقُولُه» أي فيوجد ما قال له كن، وهذا اليوم هو يومُ القيامة يقول الله للخلق قوموا فيقوموا، الحقُّ: أي الصدق الواقع لا محالة وهو نعت لـ«قولُه»، ويجوز أن يكون «قولُه» مبتدأ و«الحقُّ» خبره. وفاعل يكونُ على هذا الإعراب ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «المقول له كن». وله الملكُ: مبتدأ مؤخر وخبره المقدّم. يومَ يُنْفَخُ: يومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بالمُلك، أو متعلّق بالفعل «تُحْشَرون» في الآية السابقة وهو مضاف، وجملة يُنْفَخُ في موضع جرّ مضاف إليه. في الصور: جار ومجرور في موضع رفع نائب فاعل للفعل اللازم يُنْفَخُ، والصّور هو القرن أي يوم يُنْفَخُ في القرن النفخة الثانية من إسرافيل. عالمُ الغيب والشهادة: أي ما غاب وما شوهد، والجمهور على رفع «عالمُ» وهو المرسوم في المصحف وهو خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو»، وقرأ الحسن والأعمش «عالمِ» بالجرّ بدلاً من الهاء في «له»

- **الآيـــة ٧٤**»:

﴿**وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلالٍ مُّبِينٍ (٧٤)**﴾: وإِذْ: ظرف للزمان الماضي مبنيّ على السكون في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «واذكروا» وجملة «اذكروا» معطوفة بالواو على جملة «واتّقوه» في الآية «٧٢». آزَرَ: هو لقبه واسمه «تارخ»، وقرأ أبّي وابن عبّاس والحسن ومجاهد والضحّاك وابن يزيد المدني ويعقوب وسليمان



المدني «آزَرَ» بالمدّ والفتحة وهي القراءة المرسومة في المصحف ووزنه «أفْعَل» ولم ينصرف للعلمية والعجمة عند بعضهم، أو للعلمية ووزن الفعل عند مَنْ عَدَّ الاسم عربياً، وهو مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة على أنه بدل كلّ من أبيه المجرور بالياء، وقرئ «آزَرُ» بالمدّ وبالضّمة على النداء بحرف نداء محذوف وأتتّخذُ بهمزة الاستفهام، وقرأ ابن عبّاس أيضاً «أأزْراً تتَّخذ» بدون همزة استفهام في الفعل والأزْر هو الخَلْق والهمزة الأولى للاستفهام، وقرأ أبو اسماعيل وهو رجل من أهل الشام «أئزْراً تَتَّخذُ» بدون همزة استفهام في الفعل والهمزة الأولى للاستفهام والهمزة الثانية بدل من الواو وأصلها «وزْراً»، وعلى هاتين القراءتين تكون «أأزْراً» و«أئزْراً» مفعولاً لأجله. أصناماً آلهةً: مفعول به أول ومفعول ثان للفعل «تتّخذ». إنّي أراك وقومَك: جملة «أراك» في موضع رفع خبر إنّ، وقومَك معطوف بالواو على ضمير الكاف المفعول به في «أراك».

- **الآيـــة ٧٥»:**

﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ (٧٥)﴾: كَذلك: الكاف اسم بمعنى «مثل» وهو مبنيّ على الفتح في موضع نصب لأنّه نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «نُري إبراهيمَ ملكوتَ السماوات والأرضِ رؤيةً مثلَ[1] رؤيته ضلال أبيه»، أو اسم في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «والأمرُ مثلُ ذلك»، وقيل إنّ الكاف حرف جرّ

(١) على التأويل بمشتق هو اسم الفاعل «مماثلةً» لأنّ النعت لابد أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق.



واسم الإشارة في موضع جرّ به واللام حرف بُعدْ والكاف حرف خطاب والتقدير «ولذلك نُري إبراهيمَ». ومعنى الآية «وكذلك نُري إبراهيمَ ملك السماوات والأرض ليستدلَّ به على وحدانيتنا وليكونَ من الموقنين بها».

وليكونَ: الواو حرف عطف واللاّم للتعليل ويكونَ مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللاّم و«ليكونَ» معطوفة بالواو على محذوف مفهوم من السياق هو «ليستدلَّ» الذي يعرب إعرابه، وكلا الجارّين والمجرورين متعلّق بالفعل «نُرِي».

- الآيـــة ٧٦ »:

﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ (٧٦)﴾: جَنَّ: أظْلَمَ. أفَلَ: غَابَ. لا أحبُّ الآفلين: أي لا أحبّ أنّ أتخذهم أرباباً. لمّا: اسم شرط غير جازم معناه الزمان لأنّه بمعنى حين. جَنَّ: فعل الشرط مبني علي الفتح. رأى: جواب الشرط مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر وهي بصرية وتقرأ بتفخيم الهمزة مع فتح الرّاء، وبإمالتها مع فتح الراء لأنّ الألف بعدها منقلبة عن ياء، ويقرأ بكسر الراء والهمزة معاً. قال هذا ربّي: أسلوب استفهام والتقدير «أهذا ربّي؟» فهو إنشاء لا خبر، أو الجملة خبرية لا استفهام فيها، وعلى الحالين يكون «هذا» مبتدأ و«ربّي» خبره، والجملة مقول القول.

- الآيـــة ٧٧ »:

﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ



مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ﴿٧٧﴾: رأى القمرَ بازغاً: رأى بصرية تنصب مفعولاً واحداً هو «القمرَ». بازغاً: أي طالعاً وهو حال من القمر والعامل في الحال وصاحبه الفعل «رأى». قال لَئِنْ لم يَهْدِني ربِّي لأكونَنَّ من القوم الضّالّين: لَئِنْ: اللام واقعة في جواب قسم محذوف وإنْ شرطية و«لم يَهْدِني» فعل الشرط، لأكونَنَّ جواب القسم لا موضع له من الإعراب وجواب الشرط محذوف يفسّره جواب القسم المذكور وهو في موضع جزم وتقدير الكلام «أقسم بالله لأكونَنَّ من القوم الضّالّين لَئِنْ لم يَهدني ربّي أكونَنَّ من القوم الضّالّين» والجملة الشرطية وجملة القسم معاً في موضع نصب مقول للفعل «قال». وقد مَرَّ إعراب مثل هذا مراراً.

- الآيــة ٧٨ »:

﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾: قال للشمس «هذا» على التذكير لأنّ المراد كوكب الشمس والكوكب مذكّر، أو لأنّ تأنيث الشمس غير حقيقي. ياقومِ: منادى مضاف منصوب بفتحة مقدّرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب المضاف إليه ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف. ممّا تُشْركون: ما اسم موصول مبني على السكون في موضع جرّ بمن المدغمة في ما وجملة تشركون صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «تشركون به».

- الآيــة ٧٩ »:

﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ



الْمُشْرِكِينَ (٧٩)﴾ : معنى الآية «إنّي قصدتُ بعبادتي اللهَ مائلاً إلى الدين القيم وما أنا من المشركين به». وَجْهِيَ: مفعول به لوجَّهْتُ منصوب بفتحة مقدّرة على الهاء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب المضاف إليه ياء المتكلم، وياء المتكلم مفتوحة لخفّة حركة الفتحة وهو الأحسن ويجوز تسكينها. حنيفاً: حال من تاء الفاعل في وَجَّهْتُ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وما أنا من المشركين : ما نافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين، أنا في موضع رفع اسمها، من المشركين: في موضع نصب خبرها، وهي ملغاة عند التميمين وأنا مبتدأ والجار والمجرور خبره.

- **الآيـــة «٨٠»** :

﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلاَّ أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلا تَتَذَكَّرُونَ (٨٠)﴾ أَتُحَاجُّونِّي: قرأ جمهور القراء بتشديد النون وهوالمرسوم في المصحف على إدغام نون الرفع في نون الوقاية لأنّ الأصل «أَتُحَاجُّونَنِي»، وقرأ نافع وابن عامر من السبعة «أَتُحَاجُّونِي» بنون واحدة هي عند جمهور النحاة نون الرفع المفتوحة وحرّكت بالكسرة لمناسبة ياء المتكلم بعدها وحذفت نون الوقاية المكسورة لأنّها الزائدة التي حصل بها الثقل، أو هي نون الوقاية المكسورة عند الفراء وحذفت نون الرفع المفتوحة لأنّ الحاجة دعت إلى نون مكسورة من أجل ياء المتكلم ونون الرفع المفتوحة لا تكسر وإنّما الذي يُكْسَرُ نونُ الوقايه. وقد هَدَانِ: الواو واو الحال، هَدَانِ فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على فتح مقدّر على الألف للتعذّر والنون



حرف للوقاية وياء المتكلم المحذوفة للتخفيف في موضع نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والجملة في موضع نصب حال من ياء المتكلم في الفعل «أَتُحَاجُّونِّي» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وقد اقترنت جملة الحال بالواو وقد معاً. ولا أخافُ ما تشركونَ به إلاّ أن يشاءَ ربِّي شيئاً: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «وقد هَدَانِ» فهي حال مثلها، ما اسم موصول بمعنى الذي في موضع نصب مفعول به والمقصود به الصَّنَم والمعنى « ولا أخاف الذي تشركونه- وهو الصَّنَم- به أي بالله» فالهاء في «به» تعود على الله، أو المعنى «ولا أخافُ الذي تشركون به أي بسببه» فالهاء تعود على «ما» بمعنى الصّنم وجملة «تشركون به» صلة الموصول والهاء هي العائد، ويجوز أن تكون «ما» نكرة موصوفة بمعنى «شيئاً» مفعولاً به والجملة بعدها في موضع نصب نعتاً لها لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، ويجوز أن تكون «ما» مصدرية أي حرفاً مصدريّاً والتقدير «ولا أخافُ أن تشركوا به» أي «ولا أخاف الإشراكَ به» فالمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به للفعل «أخافُ» أو المصدر المؤول في موضع جرّ بمِنْ مقدرة والجار والمجرور متعلّق بالفعل «أخافُ». والاستثناء هنا مفرّغ لأنّ الكلام منفيّ بلا النافية والمستثنى منه محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلاّ فتساقطا، وأصل التقدير هو «ولا أخاف ما تشركون به في كلّ حال إلاّ في حال مشيئة ربّي» فأصبح «أخاف ما تشركون به في حال مشيئة ربّي». شيئاً: نائب عن المفعول المطلق لأنّ الأصل «يشاءَ ربّي مشيئةً» فحذف المصدر الميمي المفعول المطلق «مشيئةً»وناب عنه «شيئاً»، ويجوز أن يكون

«شيئاً» مفعولاً به للفعل «يشاءَ». وَسِعَ ربِّي كلَّ شيءٍ علْماً: فعل وفاعل ومفعول به ومضاف إليه وتمييز نسبة، ويجوز أن يكون «علْماً» مفعولاً مطلقاً إذا كانت وَسِعَ بمعنى عَلِمَ. أفلا: الهمزة حرف استفهام يقصد به الإنكار الموجّه إلى عدم التذكّر ولا نافية.

- **الآيــة ٨١»:**

﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (٨١)﴾: معنى الآية «وكيف أخاف ما أشركتُم بالله وهي لا تضرُّ ولا تنفعُ ولا تخافون أنتم من الله بسبب إشراككم بالله في العبادة مالم يُنَزِّل بعبادته حجة وبرهاناً عليكم مع أنه القادر على كلّ شيء فأيُّ الفريقين أحقُ بالأمن أنحن أم أنتم إن كنتم تعلمون مَنِ الأحق به أي وهو نحن فاتّبعوه». كيفَ: اسم استفهام مبنيّ على الفتح في موضع نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «أنا» فاعل «أخاف» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل أخاف. ما: اسم موصول بمعنى الذي مفعول به لأخافُ، أو نكرة موصوفة بمعنى «شيئاً» مفعول به أيضاً، والضمير العائد من جملة الصلة أو جملة الصفة «أشركتم» محذوف، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لأخافُ والتقدير «أخافُ إشراككُم». ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ما لم يُنَزِّلْ به عليكم سلطاناً: ما اسم موصول أو نكرة موصوفة وهي في موضع نصب مفعول به للفعل أشركتم به: جار ومجرور متعلّق بالفعل يُنَزِّلْ. عليكم: جار ومجرور متعلّق بيُنَزِّلْ أو



حال من «سلطاناً» وأصله صفة له ولّما تقدّمت الصفة على الموصوف النكرة الجامدة انقلبت حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل يُنَزِّلْ. سُلْطَاناً: هو المرسوم في المصحف، وقرئ سُلُطاناً على إتباع اللاّم للسين. أيٌّ: اسم استفهام مبتدأ. الفريقين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنّه مثنى. أحقُّ: خبر المبتدأ. بالأمن: جار ومجرور متعلق باسم التفضيل المشتق «أحقّ». إن كنتم تعلمون: جواب الشرط محذوف مفهوم من السياق والتقدير «إن كنتم تعلمونَ مَنِ الأحقُّ بالأمن فاتبعوه».

- **الآيــــة ٨٢»:**

﴿**الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ** (٨٢)﴾ يلبسُوا: يخلطوا. بظلم: أي بشرك. الذين خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم الذين»، أو مبتدأ وأولئك بدل كلّ منه وجملة «لهم الأمنُ» المكوّنة من مبتدأ مؤخّر وخبره المقدّم في موضع رفع خبر المبتدأ، أو الذين مبتدأ أول وأولئك مبتدأ ثانٍ وجملة «لهم الأمنُ» خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول.

- **الآيــــة ٨٣»:**

﴿**وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ** (٨٣)﴾: تلك: اسم اشارة للمفردة المؤنثة مبنيّ على الكسر في موضع رفع مبتدأ واللام حرف بُعد والكاف حرف خطاب. حُجَّةُ: بدل كلّ من تلك و«نا» ضمير مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله. آتيناها:



الجملة في موضع رفع خبر المبتدأ و«نا» فاعل و«ها» مفعول به أول. إبراهيمَ: مفعول به ثان منصوب بالفتحة وهو لا ينّون لأنه لا ينصرف للعلمية والعجمة، أو «تلك» مبتدأ و«حجّتُنا» خبر المبتدأ وجملة «آتيناها» في موضع نصب حال من الحجة والعامل في الحال وصاحبه معنى الإشارة وهو عامل معنوي أو الفعل «أشير» المفهوم من اسم الإشارة «تلك» فالعامل لفظي. على قومه: جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «دليلاً» وهو حال من الضمير المفعول به في «آتيناها» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ولا يتعلّق الجار والمجرور «على قومه» بـ«حجّتنا» لأنّها مصدر جامد لا يُتَعَلَّقُ به لجموده، ولأنه لا يجوز الفصل بين الجار والمجرور المتعلِّق ومتعلَّقه بكلام آخر هو «آتيناها إبراهيمَ».

نرفعُ درجاتٍ مَنْ نشاءُ: قرئ بالنون في الفعلين وهو المرسوم في المصحف، وقرئ بالياء فيهما، وجملة «نَرْفَعُ» في موضع نصب حال من ضمير «نا» فاعل «آتيناها» والعامل في الحال وصاحبه هو هذا الفعل، أو هي جملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. درجاتٍ: هذه هي قراءة الكوفيين المرسومة في المصحف و«مَنْ» مفعول به للفعل «نرفعُ» ودرجاتٍ ظرف مكان منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، أو اسم مجرور بالكسرة بحرف جرّ محذوف والتقدير «إلى درجاتٍ»، وفي الحالين يتعلّق الظرف والجار والمجرور بالفعل «نرفعُ»، وقرأ الباقون «درجاتِ» بالكسرة بغير تنوين ودرجاتِ مفعول به للفعل نرفعُ وهو مضاف إلى الاسم الموصول بعده وهو «مَنْ»، والعائد محذوف من جملة الصلة والتقدير «نشاؤه».

- **الآيــات ٨٤، ٨٥، ٨٦»:**

﴿**وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلاًّ هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ**[1] **وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ** ﴿٨٤﴾ **وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ** ﴿٨٥﴾ **وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلاًّ فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ** ﴿٨٦﴾﴾ له: أي لإبراهيم. يعقوب: هو ابن اسحاق. من قبلُ: أي من قبل إبراهيم. سليمان: هو ابن داود. يوسف: هو ابن يعقوب. يحيى: هو ابن زكريا. إلياس: هو ابن هارون أخو موسى. إسماعيل: هو ابن إبراهيم. لوط: هو ابن هاران أخو إبراهيم. فضّلنا: أي بالنّبوة. كُلاّ هَدَيْنا: كُلاّ مفعول به مقدّم منصوب بالفعل هَدَيْنَا بعده والتقدير «هَدَيْنَا كُلاّ منهما». ومن ذرّيته: الضمير يعود على نوح، والمذكورون بعده من الأنبياء في الآيات الثلاث هم جميعاً ذرية نوح، والتقدير «وهَدَيْنَا من ذريته هؤلاء الأنبياء». وكذلك نجزي المحسنين: الكاف اسم بمعنى مثل في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «ونجزي المحسنين جزاءً مثلَ ذلك». عيسى: اسم عبرانّي أو سريانيّ لا يعرف له اشتقاق في العربية، وقيل هو اسم عربّي مشتق من العَيَس وهو البياض أو من العَيْس وهو ماء الفحل، أو هو من عَاسَ يَعُوسُ عَوْساً إذا أصْلَحَ، وهو ممنوع من الصرف إذا كان علماً، ومصروف إذا كان نكرة، وألفه ليست ألف التأنيث المقصورة إذ لو كانت كذلك لمنع من الصّرف في النكرة لذلك. الْيَسَعَ: بلام واحدة ساكنة وياء

[1] من قبلُ: ظرف زمان مبني على الضمّ في موضع جرّ بمِن والجار والمجرور متعلّق بالفعل هَدَينا، وبُنيَ على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى.



مفتوحة وهذه قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وقرأ حمزة والكسائي «اللَّيْسَع» بلامين مدغمتين وإسكان الياء وهو علم أعجمي ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة و«ال» فيه زائدة لأنّه شخص بعينه، أو هو علم عربيّ أصله فعل مضارع ثم سُمِّي به، ولأنّه سُمِّي به وأصبح علماً لم يبق فيه ضمير مستتر ومنع من الصرف للعلمية ووزن الفعل، والفعل «يَسَعُ» أصله «يَوْسِعُ» بكسر السّين وماضيه «وَسِعَ» بكسرها أيضاً، ثم حذفت الواو من المضارع لوقوعها بين ياء وكسرة ثم فتحت السّين، ومثله يَطَأُ ويقَعُ ويَدَعُ. كلٌّ من الصالحين: التنوين في «كلٌّ» تنوين العوض عن كلمة محذوفة والتقدير «كلٌّ واحدٍ» وكلٌّ مبتدأ، والجار والمجرور «من الصالحين» خبره. يحيى: علم مقصور آخره ألف لازمة مفتوح ما قبلها وقد كتبت ألفه مقصورة[1] لأنّ أصلها ياء بدليل الماضي حَيِيَ، أمّا الفعل المضارع «يحيا» فقد كتب بالألف المقصورة التي هي على شكل الألف للفرق بين الاسم والفعل. يُونُس: فيه لغات أفصحها ضمّ النون من غير همزة، ويجوز فتح النون وكسرها مع الهمز وتركه، ويقال فيه أيضاً «يَوْنس»، ولم يرد عن العرب ضمّ النون مع همزة قبلها. نوحاً: علم أعجمي كان من المفروض أن يمنع من الصرف لذلك لكنّه صُرِفَ لأنّه ثلاثي ساكن الوسط ومثله لوط وهود. لوطاً: قرأت في إحدى الحواشي في تعليل تسمية لوط بهذا الاسم أنّ ذلك إنّما كان لأنّ حبّه لاط بقلب إبراهيم أي لَصَقَ به وتعلّق، ومن الواضح أنّ بين هذا التعليل وبين وصف النحاة لفظ لوط بأنّه

---

(١) الألف المقصورة هي التي لا يكتب بعدها همزة، وتاتي على شكل ألف في الفعل المضارع، وعلى شكل ياء بدون نقط تحتها في العلم.



أعجميّ تناقضاً، لأنّ العجمة تقضي بأنّه ليس من وضع العرب في حين أنّ الاسم «لوط» لو كان من مادّة الفعل لَاطَ الذي هو فعل عربيّ لكان ينبغي له أن يعدّ مثله عربياً، وهو مالم تذكره المعاجم ولا كتب النحو، بل لقد أجمعت على أنّ لفظ لوط أعجميّ، ولم أجد في غير هذه الحاشية ذكراً لسبب تسمية النبيّ لوط بهذا الاسم. زكريا: فيه أربع لغات: زكَرِيّ مثل عربّي بحذف الألف وهو منوّن مصروف، وزكَرِي بحذف الألف غير منّون وبتخفيف الياء، وزكرياء الممدودة غير منّون، وزكرّيا بالقصر غير منّون، ويمنع من الصرف في اللغات الثلاث الأخيرة لأنّ في آخره ألف التأنيث في المدّ وألف التأنيث في القصر، وقيل هو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. إلياس وألْياس: ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، وباللغة الأولى رسم الآية.

- **الآيــــة ٨٧»:**

﴿وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٨٧)﴾: التقدير «وفضّلنا كُلاً من آبائهم وذريّاتهم وإخوانهم» وهذه الجملة معطوفة بالواو على جملة «وكُلاً فَضّلنا على العالمين» في الآية السابقة. واجتبيناهم وهديناهم: الجملتان كلّ منهما معطوفة بالواو على الجملة قبلها.

- **الآيــتان ٨٨، ٨٩»:**

﴿ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٨٨) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ (٨٩)﴾: معنى الآية «ذلك الدين



الذي هُدُوا إليه هدى الله. . . ولو أشركوا فرضاً لبَطَلَ عملهم أولئك الذين آتيناهم الكتب والحكمة والنبوّة فإن يكفُرْ بهذه الثلاثة أهلُ مكّة فقد أرصدنا لها قوماً ليسوا بها بكافرين وَهُم المهاجرون والأنصار». ذلك هُدَى اللّه يهدي به مَنْ يشاءُ من عباده: ذلك مبتدأ وهُدَى خبره وجملة «يهدي به» حال من «هُدَى» المعرفة بالإضافة إلى لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه معنى الإشارة وهو عامل معنّوي، أو العامل الفعل «أشيُر» المفهوم من اسم الإشارة وهو عامل لفظيّ، أو الجملة حال من «اللّه» والعامل فيه معنى الإضافة وهو عامل معنوّي، ويجوز أن يكون «ذلك» مبتدأ و«هدى الله» بدل كلّ منه وجملة «يهدي به» خبر المبتدأ، ويجوز أن يكون «ذلك» مبتدأ و«هدى» خبره وجملة «يهدي» في موضع رفع خبراً ثانياً، من عباده: الجار والمجرور حال من الاسم الموصول «مَنْ» الذي لفظه مفرد ومعناه جمع والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يهدي»، أو حال من الضمير المحذوف في «يشاءُ» العائد إلى «مَن» الموصولة وهو «هم» تبعاً لمعنى «مَنْ» أو الهاء تبعاً للفظها. ليسوا بها بكافرين: واو الجماعة اسم ليس، بكافرين خبرها منصوب محلاً مجرور لفظًا بحرف الجرّ الزائد، بها جار ومجرور متعلّق بكافرين، والجملة في موضع نصب نعت لـ«قوماً» لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآية ٩٠»:**

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾﴾: قل: أي يا محمد لأهل مكة. عليه: أي القرآن.



العالَمين: أي الإنس والجنّ وغيرهم. فبهداهم: الجار والمجرور متعلق بفعل الأمر اقتده. اقتده: قرأ حمزة والكسائي بهاء ساكنة مع إثباتها في الوقف وإسقاطها في الوصل وهي على هذا هاء السّكت التي هي حرف مبنيّ على السكون لا موضع له من الإعراب، وقرأ الجمهور بإثبات الهاء الساكنة في الوقف والوصل وهي أيضاً هاء السّكت، وقرئ بكسر الهاء فتكون ضميراً يعود على المصدر المفهوم من الفعل اقتدِ والتقدير «اقتدِ الاقتداءَ». إنْ هو إلاّ ذكرى: أسلوب استثناء مفرّغ، هو: مبتدأ، ذكرى: خبر. للعالمين: جار ومجرور متعلّق بذكرى وهو ملحق بجمع المذكر السالم لأنّه وإن كان يشبه جمع المذكر السالم في أنّ له مفرداً من لفظه وهو[1] عَالَم، فإنّ معنى هذا المفرد وهو مفرد مخالف لمعناه بعد جمعه، فمعناه وهو مفرد ما سوى الله من عقلاء فحسب، ومعناه بعد جمعه ما سوى الله من كلّ أصناف الخلق عقلاء أو غيرهم، أما جمع المذكر السالم الحقيقي فإنّ معنى مفرده قبل الجمع وبعده واحد.

- **الآيـــة ٩١»:**

﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوا أَنتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ (٩١)﴾: وما قدروا: أي اليهود. إذا قالوا: للنبي ﷺ. تجعلونه قراطيس:

(١) أمّا العالِمون والعالِمين بكسر اللام فكلٌّ منهما جمع مذكر سالم مفرده عالِم، وعالِم وصف لمذكر عاقل توافرت فيه باقي شروط الوصف الذي يجمع جمع مذكر سالماً، ويجمع عالِم أيضاً جمع تكسير على علماء.



أي تكتبونه في دفاتر مقطّعه. قل الله: أي قل أنزله الله إن لم يقولوه. خَوْضِهم: باطلهم. حَقَّ: نائب عن المفعول المطلق والأصل «وما قدروا اللهَ قدرهَ الحقَّ» ونعت المفعول المطلق إذا أضيف إلى المفعول المطلق كما في هذه الآية انتصب نصب هذا المفعول المطلق. قدْره: بسكون الدال وهي القراءة المرسومة في المصحف، وقرأ أبو حيوة بفتح الدال وهما لغتان. إذْ: ظرف للزمن الماضي مبنيّ على السكون في موضع نصب متعلّق بالفعل «قدروا». ما أنزل الله على بشرٍ من شئٍ: شيء مفعول به للفعل أنزل منصوب محلاً مجرور لفظاً بمن الزائدة. مَنْ أنْزَلَ الكتابَ الذي جاء به موسى نوراً: مَنْ اسم استفهام مبتدأ وجملة «أنزل الكتاب» خبره. الذي: نعت للكتاب. نوراً: حال من ضمير الهاء في «به» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل جاء الذي تعلّق به الجار والمجرور، أو حال من الكتاب والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أنزل». تجعلونه قراطيسَ تبدونها وتُخْفُونَ كثيراً: جملة تجعلونه مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، قراطيسَ: منصوب على نزع الخافض والأصل «في قراطيسَ»، أو مفعول به ثانٍ لتجعلونه. تبدونها: الجملة في موضع نصب نعت لقراطيسَ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وتخفون كثيراً: أي كثيراً منها، وقراءة الأفعال الثلاثة «تجعلونه وتبدونها وتخفون» بالتاء على الخطاب هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء من السبعة الأفعال الثلاثة بالياء على الغيبة. وعُلِّمْتُم: أي وقد عُلِّمْتُم فالواو واو الحال وقد مقدّرة والجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل الفعل «تجعلونه» على قراءة التاء والعامل في الحال وصاحبه



هو الفعل «تجعلونه»، أو الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب على قراءة الياء والواو حرف استئناف ولا حاجة حينئذ لتقدير «قد». قل اللّهُ: هذه الجملة جواب «قل مَنْ أنْزَلَ الكتابَ» ولفظ الجلالة مرفوع بفعل محذوف والتقدير «أنزله اللّهُ»، ويجوز أن يكون لفظ الجلالة خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «هو اللهُ» أو «المنزِّلُ اللّهُ»، أو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «اللّهُ أنْزَلَه» والجملة في موضع نصب مقول القول. ذَرْهَمْ في خوضهم يلعبون: الجار والمجرور متعلّق بذرهم وجملة «يلعبون» حال من ضمير المفعول به في «ذرهم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ذر»، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «في خوضهم» حالاً من ضمير المفعول به في «ذرهم» والتقدير «ذرهم خائضين» وجملة «يلعبون» حالاً ثانية من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل اسم الفاعل «خائضين» واسم الفاعل المشتق هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن تكون جملة «يلعبون» حالاً من الضمير المضاف إليه في «خوضهم» والعامل في الحال وصاحبه هو المصدر «خَوْض» وصاحب الحال الضمير المضاف إليه فاعل في المعنى للمصدر المضاف.

- **الآيــة ٩٢»:**

﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (٩٢)﴾:

هذا كتابٌ أنزلناه مباركٌ: هذا[1] اسم إشارة مبتدأ والمشار إليه هو القرآن،

(١) الهاء حرف تنبيه وذا اسم الإشارة.

كتابٌ خبر المبتدأ، وجملة «أنزلناه» في موضع رفع نعت لـ«كتابٌ» لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، مباركٌ: نعت ثان لـ«كتابٌ» وهو مفرد[١]. مصدِّقُ الذي: مصدّقُ نعت ثالث مفرد، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو مصدّقُ» والجملة الاسمية في موضع رفع نعت ثالث لكتابٌ، والإضافة إلى «الذي» إضافة لفظية غير مَحْضَة لأنّ المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه مفعوله في المعنى وحذف التنوين من المضاف تخفيفاً بسبب هذه الإضافة ولكنّه منويّ وهذه الإضافة لا تكسب المضاف تعريفاً ولا تخصيصاً. بين يديه: بينَ ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صلة الموصول والتقدير «وُجدَبينَ» وهو مضاف ويديه مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى والهاء مضاف إليه أيضاً وحذفت النون من المثنى المضاف بسبب الإضافة. ولتنذرَ أمَّ القرى ومَنْ حَوْلها: أي «ولتنذر أهل مكّه ومَنْ حولها»، وقراءة الجمهور المرسومة في المصحف بتاء الخطاب على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على النبيّ، وقرأ أبو بكر بالياء على الغيبة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود إلى الكتاب، والواو حرف عطف، لتنذرَ: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير و«أنزلناه لإنذار» وجملة «أنزلناه» الثانية معطوفة بالواو على جملة «أنزلناه» الأولى. ومَنْ: اسم موصول بمعنى الذين مبنيّ على السكون في موضع نصب معطوف بالواو على «أمَّ» عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «لتنذر أمّ القرى

---

(١) أي ليس جملة ولا شبه جملة.



ولتنذر الذين حولها» فيكون عطف جملة على جملة. والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به: الواو للاستئناف والذين مبتدأ في موضع رفع وجملة «يؤمنون بالآخرة» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب وجملة «يؤمنون به» في موضع رفع خبر المبتدأ، والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. وهم على صلاتهم يحافظون: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة، أو الواو حرف عطف والجملة الاسمية بعدها معطوفة على الجملة الاسمية قبلها، هم مبتدأ وجملة «يحافظون» في موضع رفع خبر المبتدأ، على صلاتهم: جار ومجرور ومضاف إليه، والجار والمجرور متعلّق بالفعل «يحافظون».

- الآيــــة ٩٣»:

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ (٩٣)﴾: ولو ترى: أي يا محمد. الظالمون: المذكورون من قبل في الآية. في غمرات: أي سكَرات. الهُون: الهوان. ومَنْ أظْلَمُ: مَنْ اسم استفهام يقصد به النفي أي «لا أحدَ» وهو مبتدأ وأظْلَمُ خبره. ممَّنِ: مَن المدغمة في حرف الجر «منْ» اسم موصول مبني على السكون في موضع جرّ وحركت النون بالكسر لالتقاء الساكنين والجار والمجرور متعلّق باسم التفضيل المشتق «أظْلَمُ». افترى على الله: الجملة صلة الموصول وفاعل افترى ضمير مستتر جوازاً يعود على مَنْ باعتبار



لفظها المفرد وتقديره «هو»، ولو قال «افتروا» لجاز تبعاً لمعنى «مَنْ» الجمع. كذباً: مفعول به للفعل افترى، أو مفعول مطلق على المعنى والتقدير «افترى افتراءً»، أو مفعول لأجله، أو حال من الضمير المستتر فاعل «افترى» ولأنه مصدر جامد أوّل باسم فاعل مشتق والتقدير «افترى كاذباً» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «افترى». أوحِيَ إليّ: الجار والمجرور متعلّق بالفعل الماضي المبني للمجهول «أوحِيَ»، ونائب الفاعل محذوف تقديره«شيءٌ» أو «بشيءٍ» لأنّ هذا الفعل يتعدىّ إلى المفعول به بنفسه وبالباء فيقال: أوْحَى إليّ شيئاً وأوْحَى إليّ بشيءٍ والجملة في موضع نصب مقول القول. ولم يوحَ إليه شيء: الواو واو الحال ويوحَ مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره هو الألف والفتحة على الحاء دليل عليها وإليه جار ومجرور متعلق بالفعل يُوحَ وشيءٌ نائب فاعل والجملة في موضع نصب حال من ياء المتكلم الضمير المجرور بإلى والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ وهو عامل معنويّ أو الفعل «أوحي» الذي تعلّق به الجار والمجرور وهو عامل لفظي. ومَنْ قال: أي «ومِمَّن قال» و«مِمَّن قال» معطوفة بالواو على «ممَّن افترى». سأنْزِل مثلَ ما أنزَلَ اللهُ: مثلَ مفعول به للفعل سأنزل وما اسم موصول بمعنى الذي في موضع جرّ مضاف إليه وجملة «أنْزَلَ اللهُ» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد ضمير محذوف والتقدير «أنزله»، أو «ما» نكرة تامة بمعنى «شيءٍ» في موضع جرّ مضاف إليه وجملة «أنزل الله» في موضع جرّ نعت لما والرابط بين جملة الصفة والموصوف ضمير الهاء المحذوف، ويجوز أن تكون «مثلَ» نعتاً لمفعول مطلق محذوف فتكون «ما»

مصدرية والتقدير «سأنزل إنزالاً مثلَ إنزالِ الله» فمثلَ مضاف وإنزالِ مضاف إليه وإنزالِ مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه والإضافة في «إنزالِ الله» من إضافة المصدر لفاعله في المعنى، وجملة «سأُنْزِلُ مثلَ ما أنْزَلَ اللهُ» في موضع نصب مقول القول. ولو تَرَى إذِ الظالمون في غمرات الموت: إذْ ظرف زمان متعلّق بتَرى وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين والمفعول به محذوف والتقدير «ولو تَرَى الظالمين إذِ الظالمون في غمرات الموت» و«الظالمون» مبتدأ خبره الجار والمجرور «في غمرات» و«إذْ» مضاف والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في موضع جرّ مضاف إليه. والملائكةُ باسطو أيديهم: الواو واو الحال، الملائكة مبتدأ، باسطو خبره مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون منه لإضافته إلى أيديهم وأيديهم مضاف إليه وهو جمع تكسير مجرور بكسرة مقدرة على الياء للثقل وأيدي مضاف والضمير مضاف إليه، وإضافة «باسطو» إلى «أيديهم» لفظية غير مَحْضَة لأنّ المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه مفعوله في المعنى، والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من «الظالمون» والعامل في الحال وصاحبه هو معنى الابتداء وهو عامل معنويّ. أخْرِجوا أنفسَكُم اليومَ تُجْزَوْنَ عذابَ الهون: التقدير «يقولون- أي الملائكة للظالمين- أخرجوا[1] أنفسكم اليومَ تُجْزَوْنَ عذابَ الهون»، وجملة «يقولون» المقدّرة في موضع نصب حال من الملائكة والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أو حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل «باسطو» وهو «هم» والعامل في الحال وصاحبه هو اسم الفاعل «باسطو». اليومَ: ظرف زمان

(١) أي لنقبضها.



متعلّق بالفعل «أخرِجوا» فَيَتمُّ الوقف عليه، أو متعلّق بالفعل «تجزون» فيتم الوقف على «أنفسكم»، تُجْزَون: فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة نائب فاعل أصله مفعول به أول وعذابَ مفعول به ثان. بما كنتم تقولون على الله غيرَ الحقِّ وكنتم عن آياته تستكبرون: بما: الباء حرف جرٍّ معناه السببية، ما اسم موصول بمعنى الذى مبنيّ على السكون في موضع جرّ بالباء، والجار والمجرور متعلّق بالفعل «تُجْزَونَ»، غيرَ: مفعول به للفعل «تقولون»، أو نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «تقولون على الله قولاً غيرَ الحق»، وكنتم: معطوفة بالواو على «بما كنتم» الأولى ويكون التقدير «وبما كنتم عن آياته تستكبرون»، أو الواو للاستئناف وجملة «كنتم عن آياته تستكبرون» بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. وجملة «كنتم تقولون» من كان والضمير اسمها وجملة الخبر الفعلية صلة «ما» الموصولة. وجواب «لو» محذوف والتقدير «ولو تَرَى... لرأيت أمراً فظيعاً».

- **الآيــة ٩٤»:**

﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾﴾: المعنى «ويقال لهم إذا بعثوا لقد جئتمونا منفردين عن الأهل والمال والولد حفاة عراة كما خلقناكم أول مرّة وتركتم ما أعطيناكم من الأموال في الدنيا ويقال لهم توبيخاً ما نَرَى معكم



الأصنامَ الذين زعمتم أنهم في استحقاقِ عبادتكم شركاءُ لّله لقد تقطّعَ وصُلكم بينَكم وذَهَبَ عنكم ما كنتم تزعمون في الدنيا من شفاعة هذه الأصنام» . فُرَادَى : حال منصوبة بفتحة مقدّرة على الألف للتعذّر من واو الجماعة فاعل جئتمونا والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جئتم» وهذا الإعراب على قراءة الجمهور المرسومة في المصحف وهي «فُرَادَى» بدون تنوين لأنّه ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة وهو في هذه الحالة اسم معتلّ جمع «فرد» ، وقرأ أبو حيوة شذوذاً «فُرَاداً» بالتنوين على أنها حال أيضاً ولكنّها منصوبة بالفتحة الظاهرة وهذه لغة تميم وهي اسم صحيح جمع «فرد» ويقال في الرفع «فُرَادٌ» ، وحكى أحمد بن يحيى شذوذاً «فُرَادَ» بالنصب بدون تنوين لأنّه ممنوع من الصرفّ للعدل مثل ثُلاَثَ ورُبَاعَ ، وقرأ الأعرج شذوذاً «فَرْدَى» مثل سَكْرَى وهو ممنوع من الصّرف لألف التأنيث المقصورة . كما خلقناكم أوَّلَ مّرة : الكاف اسم بمعنى مثل مبنيّ على الفتح في موضع نصب بدل كلّ من فرادىً ، أو نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «ولقد جئتمونا فرادى مجيئاً مثلَ الذي خلقناكم أوّل مرّة» أو «مجيئاً مثلَ خَلْقِكم أوّل مّرة» ، وما مصدرية أو اسم موصول على الإعرابين . أوّلَ : ظرف منصوب متعلّق بخلقناكم ، مرَّةٍ : هي في الأصل اسم مرّة مصدر مَرَّ يَمُرُّ ثم استعمل ظرفاً اتّساعاً وقد اكتسب المضاف وهو العدد «أوّل» معنى الظرفية من المضاف إليه وهو «مرّة» . وتركتم ما خوّلناكم : الواو واو الحال وقد مقدّرة والجملة في موضع نصب حال من «فرادى» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جئتمونا» ، أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من

الإعراب. وراءَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بتركتم. وما نَرَى مَعَكم شُفَعَاءَكم: مَعَ ظرف مكان منصوب متعلّق بالفعل «نرى» البصري وشفعاءكم مفعول به لهذا الفعل، وإن اعتبرنا هذا الفعل بمعنى «نعلم» كان شفعاءكم مفعولاً به أوّل ومعكم مفعولاً به ثانياً مقدّماً. الذين زعمتم أنّهم فيكم شركاءُ: الذين نعت لشفعاءكم، أنّهم فيكم شركاءُ: الضمير اسم أنّ وشركاءُ خبرها وفيكم جار ومجرور متعلّق بشركاء والجملة من أنّ واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي زعمتم وجملة «زعمتم أنّهم فيكم شركاءُ» صلة الموصول. لقد تقطَّعَ بينكم: قرأ نافع والكسائي وحفص «بينكم» بالنصب وهو المرسوم في المصحف وهو ظرف مكان منصوب متعلّق بالفعل «تَقَطَّعَ» والفاعل محذوف والتقدير «لقد تَقَطَّعَ الوصلُ بينكُم» ودلّ على هذا الفاعل المحذوف قوله «شركاُء» قبل ذلك مباشرة، أو التقدير «لقد تَقَطَّعَ وَصْلٌ بينكم» فبينَكم ظرف مكان نعت للفاعل النكرة المحذوف وهو «وَصْلٌ» لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات، وقرأ الباقون «بينُكم» بالرفع على أنّه فاعل للفعل «تَقَطَّعَ» والبين هنا الوَصْل وهو من أسماء الأضداد.

- **الآيتان ٩٥، ٩٦»:**

﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ[1] الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾﴾: فالقُ الحبِّ والنَّوى: أي شاقّ

(١) قرئ ويخرج الميت من الحيّ.



الحبّ عن النّبات والنَّوى عن النخل. يخرج الحيّ من الميت: كالإنسان والطائر من النطفة والبيضة. فأنّى تُؤْفكُون: أي فكيف تصرفون عن الإيمان مع قيام البرهان. فالقُ الحبِّ: هذه هي القراءة المرسومة في المصحف والإضافة لفظية غير مَحْضَة لا تكسب المضاف تعريفاً ولا تخصيصاً[١] وهي من إضافة اسم الفاعل لمفعوله أما فاعل اسم الفاعل «فالق» فهو ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وروى الأعمش عن إبراهيم النخعى أنّه قرأ في الشاذ «فَلَقَ الحبَّ»، ومثل هذا يقال في «فالقُ الإصْبَاح» والإصباح مصدر أصْبَحَ، وقرئ «الأَصباح» بفتح الهمزة على أنّه جمع «صُبْح» كأقْفَال جمع قُفْل، وجَعَلَ الليلَ سكَنًا: قرأ الحسن وعيسى بن عمر وحمزة والكسائي بهذا وهو المرسوم في المصحف والليلَ مفعول به أول للفعل جَعَلَ وسَكَناً مفعول به ثان، وقرئ «وجاعلُ الّليلِ سكَناً» والّليلِ مفعول به أولّ لاسم الفاعل منصوبٌ محلاً مجرور لفظاً بالإضافة وسكَناً مفعول به ثان لجاعلٍ. والشمسَ والقمرَ حُسْبَاناً: الشمسَ مفعول به أوّل لفعل محذوف والقمرَ معطوف عليه وحسباناً مفعول ثان له والتقدير «وجَعَل الشمسَ والقمرَ حُسْبَاناً» والجملة معطوفة بالواو على جملة «وجَعَل الّليلَ سكناً» قبلها، أو «الشمسَ» معطوف على «الليلَ» وكذلك «القمرَ» و«حسباناً» منصوب على نزع الخافض والجار والمجرور في موضع نصب حال من «الشمسَ والقمرَ» أو متعلقان بفعل محذوف هو الحال من «الشمسَ والقمرَ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل المذكور «جَعَلَ» والتقدير «يجريان بحسبان». وقرأ يزيد بن قطيب شذوذاً «والشمسِ والقمرِ» بالجرّ

---

(١) بل تكسبه تخفيفاً بحذف النون.

والتقدير «وجاعلُ اللّيلِ سكَناً وجاعلُ الشمسِ والقمرِ حسباناً» فالشمسِ مفعول لاسم الفاعل جاعل المقدّر منصوب محلاً مجرور لفظاً بالإضافة وجملة «جاعلُ الشمسِ والقمر حسباناً» معطوفة بالواو على جملة «وجاعلُ اللّيلِ سكناً». حسباناً: أي حساباً للأوقات وهي مثل حَسْب وحِسَاب والكلمات الثلاث مصادر للفعل حَسَبَ يحسُبُ.

- **الآيــة ٩٧»:**

﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٩٧)﴾: هو الذى: مبتدأ وخبر. جَعَلَ لكم النجومَ: لكم متعلّق بجَعَلَ والنجومَ مفعول به، أو النجومَ مفعول به أول مؤخر ولكم مفعول به ثان مقدّم لجَعَلَ. لتهتدوا: اللام لام التعليل والمضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بالفعل «جَعَلَ». يعلمون: الجملة في موضع جرّ نعت لقومٍ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيــة ٩٨»:**

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ (٩٨)﴾: فمستَقَرٌّ ومستودَعٌ: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف وكلٌّ منهما مصدر ميميّ للفعل استَقَرَّ يَسْتَقِرُّ واستودَعَ يَسْتَوْدِع وهما بمعنى المصدرين المعتادين «استقرار واستيداع» ومستَقَرٌّ على هذا مبتدأ مؤخّر خبره المقدّم محذوف والتقدير «فلكم مُسْتَقَرٌّ» أي استقرار، ويجوز أن يكون



«مستَقَرٌّ» اسم مكان مبتدأ مؤخراً خبره المقدّم محذوف والتقدير «فلكمُ مستَقَرٌّ» أي مكان تستقرّون فيه وهذا المكان هو البطون أو القبور. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء من السبعة بكسر القاف في «مُسْتَقِرٌّ» فيكون اسم مكان مبتدأ مؤخراً خبره المقدّم محذوف والتقدير «فلكم مُسْتَقَرٌّ» أي فلكُم مكانٌ يستقرُّ لكم، أو يكون «مستقرٌّ» اسم فاعل مبتدأ مؤخراً خبره المقدّم محذوف والتقدير «فمنكم مستقرٌّ». وأمّا «مستودَع» فقد قرئ بفتح الدّال فقط، ويجوز أن يكون اسم مكان يُودَعون فيه وهذا المكان هو الصُّلْبُ أو القبرُ، ويجوز أن يكون مصدراً ميميًا بمعنى المصدر المعتاد «الاستيداع».

- **الآيـــة ٩٩»:**

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٩٩)﴾: معنى الآية «وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا بالماء نبات كلِّ شيء ينبتُ، فأخرجنا من النبات شيئاً أخضر نخرج من هذا الشيء الأخضر حَبّاً يركب بعضه بعضاً كسنابل الحنطة، ومن النخل من طَلْعها وهو أوّل ما يخرج منها عراجين قريبٌ بعضها من بعض وأخرجنا به بساتين من أعناب والزيتون والرمان مشتبهاً ورقُهما وغير متشابهٍ ثمرُهما، انظروا أيها المخاطبون نَظَرَ اعتبار إلى ثَمرِه إذا أثمر كيف هو وإلى نضجه إذا أدرك كيف يعود...». فأخرجْنا به: أي بسببه والضمير يعود إلى



الماء وفيه التفات عن الغيبة إلى التكلُّم. فأخرجنا منه خَضِراً: خَضِراً بمعنى أخضر والضمير في «منه» يعود على النّبات. نُخْرِجُ منه حَبّاً: الجملة في موضع نصب نعت لخَضِراً والهاء في «منه» تعود على خَضِراً. ومن النخل مِنْ طَلْعِها قِنْوانٌ: قرئ بكسر القاف وضمّها وهما لغتان، وبالكسر رسم المصحف، وهو جمع مفرده قِنْوٌ مثل صِنْوٌ وصِنْوانٌ، وقرأ الأعرج، وقرأ ابن هرمز أيضاً في إحدى قراءتيه شذوذاً «قَنْوانٌ» بفتح القاف وهو على هذه القراءة اسم جمع مثل «رَكْب» وليس جمع تكسير لأنّ وزن «فَعْلانٌ» ليس من أوزان جموع التكسير، وقِنْوانٌ مبتدأ مؤخّر خبره المقدّم «من النّخل» و«مِنْ طَلْعِها» بدل بعض من هذا الخبر بإعادة الخافض. وجنّاتٍ من أعنابٍ والزّيتونَ والرّمانَ: هذه هي القراءة المرسومة في المصحف، وجنّاتٍ منصوبٌ بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم لأنّه معطوف على «نباتَ» في قوله تعالى قبل ذلك «فأخرجنا به نباتَ كلِّ شيءٍ»، ومثلُه «الزيتونَ والرّمانَ»، ويكون التقدير «فأخرجنا به نباتَ كلِّ شيءٍ وجنَّاتٍ من أعناب والزيتونَ والرّمانَ» أي «وأخرجنا أيضاً جنّات من أعنابٍ والزيتونَ والرّمانَ»، وقرئ «وجنّاتٌ» بالرفع على أنّه مبتدأ مؤخّر خبره المقدّم محذوف والتقدير «ومن الكَرْم جنّاتٌ». من أعنابٍ: نعت لجنّات لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات. وأعنابٍ جمع عِنَب. مشتبهاً: حال من الرّمان والزيتون، أو حال من الأعناب والزيتون والرمان جميعاً والعامل في الحال وصاحبه

---

(١) أما قراءة ابن هرمز الأخرى فهي بضمّ القاف.



الفعل المقدّر «أخرجنا». انظروا إلى ثمره إذا أثمر: إذا ظرف[1] زمان بمعنى حين متعلّق بالفعل انظروا وهو مبنيّ على السكون في موضع نصب، وقرأ الجمهور «ثَمَرِه» وهوالمرسوم في المصحف والثَّمَر جمع ثَمَرَة كبَقَرٍ وبقَرَة، وقيل الثّمر كالبقَر اسم جِنْس جمعي لأنّه يفرق بينه وبين واحده بالتاء، وقرأ حمزة والكسائى «ثُمُرِه» والثُّمُر جمع ثَمَرَة مثل خُشُب وخَشَبه، وقيل الثُّمُر جمع ثمار التى هي جمع ثَمَرَه، وقيل الثُّمُر جمع ثَمَر التي هي جمع ثَمَرَه أي أنها جمع الجمع، وقرئ شذوذاً «ثُمْرِه» لأنّ سكون الميم أخفّ من ضمّها. ويَنْعه: بفتح الياء وهي القراءة المشهورة المرسومة في المصحف، وقرأ ابن مُحَيْصِن وابن أبي إسحاق «ويُنْعه»، وفتح الياء وضّمها لُغَتَان، وكلاهما مصدر للفعل «يَنَعَت الثمرةُ تَيْنَعُ يَنْعاً ويُنْعاً» أو هما اسم مصدر للفعل «أيْنَعَ» الذى مصدره «الإيناع»، وقرأ محمد بن السميفع شذوذاً «ويانعه» على أنه اسم فاعل.

- الآيــــة «١٠٠»:

﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ (١٠٠)﴾: جعلوا بمعنى صيّروا تنصب مفعولين أوّلهما متأخّر وهوالجنَّ وثانيهما شركاءَ والجار والمجرور متعلّق بشركاء، ويجوز أن يكون المفعول الأول شركاءَ والجنَّ بدل كلّ منه والجار والمجرور «للّه» في موضع نصب مفعولاً به ثانياً. وخَلَقَهم: الواو واو الحال وقد مقدّرة والجملة في موضع نصب حال من الجنّ والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعلوا، وقرأ

---

(١) وليس اسماً للشرط.



ابن يعمر شذوذاً «وَخَلْقَهُم» بسكون اللاّم أي وخلْقَ الجنّ بمعنى ما يخلقونه وهو من إضافة المصدر لفاعله. وخَرَقوا له: هذه قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وقرأ نافع بالتشديد على التكثير، وقرأ ابن عباس وعمر «وحَرَفُوا له» والثلاثة بمعنى واحد هو «اختلقوا له كذباً» والجملة معطوفة بالواو على جملة «وجعلوا». بغير علمٍ: الجار والمجرور في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل الفعل «خَرَقوا» وهذا الفعل هوالعامل في الحال وصاحبه، أو في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «وخرقوا له بنينَ وبنات خرقاً بغير علم». سبحانه: سُبْحَانَ مصدر سماعى لسبَّح يُسَبِّح المشدّدينً اللّذين مصدرهما القياسي التسبيح والمصدران القياسي والسمّاعي بمعنى التنزيه والتقديس، أو هو اسم مصدر قياسي لسبّحَ يسبِّح المشدّدين اللّذين مصدرهما القياسي التسبيح واسم المصدر والمصدر القياسيّان بمعنى التنزيه والتقديس، أو هو مصدر قياسي معناه التنزيه والتقديس لسَبَحَ يَسْبَحُ المخفَّفَين فإنه يقال: سَبَحَ فلانٌ في الماء يَسْبَحُ سَبْحاً وسِبَاحَةً وسُبْحَاناً إذا ذهب فيه وأبْعَد والتنزيه والتقديس فيهما إبعادٌ عن النقائص. ويعدّ «سبحان» المصدر السّماعى أو اسم المصدر القياسى أو المصدر القياسى علم جنس في الوقت نفسه، أي عَلَماً على جنس التنزيه والتقديس والتبعيد عن النقائص لّله تعالى وحده ولذلك لا يستعمل «سبحانَ» إلاّ فيه تعالى ويصدر الكلام به فعلاً، أو يصدّر به حكماً كما في هذه الآية، وسبحانَ منصوبة على أنّها مفعول مطلق بفعل محذوف وجوباً والتقدير «أسبِّح اللهَ سبحانَ الله» ولفظ الجلالة مفعول به منصوب على التعظيم للفعل المحذوف وجوباً «أسبِّح»، وإنّما حذف الفعل «أسبِّحُ» وجوباً

لأنّ المصدر «سبحانَ» قد حلّ محلّه فإنّ أصل «سبحانَ الّله» «أسبّحُ اللهَ» ولو كان الفعل أسبِّح محذوفاً جوازاً لجاز ذكره وحذفه ولو ذُكِرَ لأدّى ذلك إلى تكرير الفعل مّرتين إحداهما صريحة بلفظ الفعل والثانية بلفظ المصدر فكأنّه قال «أسبّح أسبّح الله» وهو تكرير لا تدعو له حاجة إلى توكيد لفظيّ وليس فيه غرض بلاغي، و«سبحانه» من إضافة المصدر السماعى أو المصدر القياسي أو اسم المصدر القياسي وهو «سبحان» لمفعوله في المعنى وهو ضمير الهاء. تَعَالَى: بمعنى تنزَّه وتقدَّس وهو فعل ماضٍ مضارعه يَتَعَالَى وهو مبنيّ على فتح مقدّر على الألف للتعذر وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله. عمّا: ما اسم موصول بمعنى الذي مبنيّ على السكون في موضع جرّ بعن المدغمة في ما والجار والمجرور متعلّق بالفعل «تعالَى»، وجملة «يصفون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يصفون به» أي «يصفونه به».

- **الآيــــة ١٠١»:**

بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (١٠١)﴾: بديعُ: خبر لمبتدأ محذوف أي «هو بديعٌ»، أو مبتدأ وخبره جملة «أنّى يكونُ له ولدٌ»، ويجوز أن يكون «بديعُ» فاعلاً للفعل «تَعَالَى» في الآية السابقة. أَنَّى: اسم استفهام بمعنى كيف أو من أين وهو مبنىّ على السكون في موضع نصب حال من ولد والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يكون» وجاز مجئ صاحب الحال نكرة لتأخّره عن الحال وكون الحال اسم استفهام له الصّدارة في الكلام، يكونُ: مضارع ناقص اسمه



المؤخّر «ولدٌ» والجار والمجرور «له» خبره وجاز مجيء اسم يكونُ نكرة لتأخره وتقدم خبره عليه وكون خبره شبه جملة، أو «يكونُ» مضارع تام وولدٌ فاعله و«له» جار ومجرور متعلق بيكون أو نعت لولد فلّما تقدّم النعت على منعوته النكرة الجامدة أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يكونُ». ولم تكن له صاحبةٌ: هذه هي القراءة المشهورة المرسومة في المصحف وإنّما أنّث الفعل لتأنيث «صاحبةٌ»، وقرأ إبراهيم «ولم يكن له صاحبةٌ» وذكرّ الفعل للفصل بينه وبين الصّاحبة، أو لأنّ التقدير «ولم يكنِ اللهُ له صاحبةٌ» فاللهُ اسم يكن ولفظه مذكّر فَذُكِّرَ الفعل، وجملة «له صاحبة» من المبتدأ المؤخّر وخبره المقدّم في موضع نصب خبر يكن، أو ذكّر الفعل «يكن» لأنّ اسم «يكن» ضمير الشأن وهو مذكّر، وجملة «له صاحبةٌ» المفسّرة لضمير الشان خبر يكن.

- **الآيــــة ١٠٢»:**

﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (١٠٢)﴾: ذلكم: اسم إشارة مبنيّ على السكون في موضع رفع مبتدأ واللاّم حرف بعد والكاف حرف خطاب والميم حرف دالٌّ على الجماعة والّله خبر أوّل للمبتدأ وربُّكم خبر ثانٍ وجملة «لا إله إلاّ هو» خبر ثالث وخالقُ خبر رابع، أو ذلكم مبتدأ واللهُ خبره ومابعده إبدال منه، أو ذلكم مبتدأ والّلهُ بدل كلّ منه وربُّكم خبر أوّل وجملة «لا إله إلاّ هو» خبر ثانٍ وخالقُ خبر ثالث.



- **الآيــة ١٠٤ »:**

﴿قَدْ جَاءَكُم بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ (١٠٤)﴾ : قد جاءكم بصائرُ من ربّكم: بصائر أي حجج ولم يؤنث الفعل للفصل بينه وبين الفاعل بضمير المفعول به ولأنّ الفاعل مؤنث غير حقيقى، من ربّكم: الجار المجرور متعلّق بجاءكم أو في موضع رفع نعت لبصائر لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات. فَمَنْ أَبْصَرَ فلنفسه: مَنْ اسم شرط مبتدأ، أبْصَرَشرطه، لنفسه جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فإبصارُه لنفسه» والفاء رابطة لجواب الشرط لكونه جملة اسمية والشرط والجواب في موضع رفع خبر المبتدأ، أو مَن اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ، وجملة أبْصَرَ من الفعل وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على مَنْ صلته لاموضع لها من الإعراب، وجملة «فإبصارُه لنفسه» في موضع رفع خبر المبتدأ والفاء رابطة لجملة الخبر بالمبتدأ وهى في ذلك محمولة على الفاء الرابطة لجواب الشرط لما بين اسم الشرط والاسم الموصول من تشابه في العموم والإبهام.

- **الآيــة ١٠٥ »:**

﴿وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (١٠٥)﴾ : الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مَبْنيٌّ على الفتح في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «نُصرِّف الآيات تصريفاً مثلَ ماتلوناها عليك». وليقولوا دَرَسْتَ: أي «وليقول الكفار في عاقبة الأمر دَرَسْتَ صرَّفنا الآيات» والمقصود



«درسْتَ كتبَ الماضين وجئتَ بهذا منها»، وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في المصحف، وقرأ أبو عمروبن العلاء وابن كثير «دَارَسْتَ» أي ذاكرتَ أهلَ الكتاب، وقرأ ابن عامر «دَرَسَتْ» أي انقطعت الآياتُ وامّحَتْ، وقرئ «دُرِّسْتَ» بالبناء للمجهول والتاء نائب فاعل، وقرئ «دُورِسْتَ» بالبناء للمجهول وفعله المبنى للمعلوم «دَارَسْتَ»، وقرأ ابن عباس وقتادة والحسن «دُرِسَتْ» بالبناء للمجهول وفعله المبني للمعلوم «دَرَسَتْ»، وقرأ ابن مسعود وأبيّ «دَرَسَ» من غير تاء والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على النبيّ ﷺ، وقرأ ابن مسعود أيضاً «دَرَسْنَ» أي انقطعْنَ.

- **الآيــــة ١٠٦»:**

﴿**اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ** (١٠٦)﴾:

إليك: جار ومجرور متعلّق بالفعل أوحيَ. من ربِّك: جار ومجرور متعلّق بالفعل نفسه أو حال من نائب فاعل أوحِيَ الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على «ما» والعامل في الحال وصاحبه الفعل أوحي، أو حال من المفعول به الاسم الموصول «ما» والعامل في الحال وصاحبه الفعل اتَّبِعْ. لا إله إلاّ[1] هو: جملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو في موضع نصب حال من «ربّك» أي منفرداً، والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل أوحِيَ أو الفعل اتَّبِعْ.

(١) سبق إعراب مثلها بالتفصيل مراراً.



- **الآيـــة ١٠٧ »:**

﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ (١٠٧)﴾ : ولو شاء اللّهُ: المفعول محذوف أي «ولو شاءَ اللهُ إيمانَهم». وما جعلناك عليهم حفيظاً: الكاف مفعول به أوّل لجعلنا وحفيظاً مفعول ثان وعليهم جار ومجرور متعلّق بحفيظاً، وحفيظًا اسم[1] مشتقّ يعمل عمل الفعل المبنى للمعلوم وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» ومفعوله محذوف والتقدير «وماصيّرناك حفيظاً عليهم أعمالَهم» أي تَحْفَظُها عليهم.

- **الآيـــة ١٠٨ »:**

﴿وَلا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٠٨)﴾ : أي «ولا تَسُبُّوا الذين يدعونهم من دون الله- وهم الأصنام- فيسُبُّوا اللهَ اعتداءً وظلماً جاهلين به». من دون: جار ومجرور حال من المفعول به الاسم الموصول «الذين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تَسُبُّوا»، أو حال من الضمير المفعول به العائد المحذوف من يدعون والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يدعون». فَيَسُبُّوا: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنهي، أو مجزوم بحذف النون لأنه معطوف بالفاء على الفعل «تسُبُّوا» المجزوم بلا الناهية. عَدْواً: مصدر، وهو مفعول لأجله، أو مفعول مطلق فعله من غير لفظه لأنّ السبّ في الحقيقة عدوان، أو حال من واو

---

(١) هو صيغة مبالغة قياسية على وزن فعيل واسم الفاعل من الفعل حَفِظَ هو حافظ.



الجماعة فاعل فيسبُّوا والعامل في الحال وصاحبه هو هذا الفعل وقد أوِّلَ المصدر الجامد باسم الفاعل المشتق «معتدين»، وقرأ الحسن وأبو رجاء وقتادة وسلام ويعقوب وعبد الله بن يزيد «عُدُوّاً» وهو مصدر على وزن فُعُول كالجلوس والقعود ومعناه ومعنى «عَدْواً» واحد وهو الظّلم والتعدّي، وقرأ أهل مكة «عَدُوّاً» وهو مفرد بمعنى الجمع أي أعداء وهو على هذه القراءة حال من واو الجماعة فاعل «فَيَسُبُّوا». بغير علم: الجار والمجرور حال أيضاً من واو الجماعة فاعل «فيسُبُّوا» والتقدير «فيسبّوا اللهَ جاهلين به».

- **الآيــــة ١٠٩»:**

﴿**وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن**[1] **جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ** ﴿١٠٩﴾﴾: وأقسموا: أي كفّار مكة. جَهْدَ أيمانهمْ: أي غاية اجتهادهم فيها. قل إنّما الآياتُ عندَ الله: أي قل يا محمدُ لهم إنَّ الآيات عندَ الله ينزلها كما يشاء. وما يُشْعِرُكُمْ أنّها إذا جاءَتْ لا يُؤْمنون: أي «وما يُدْريكُم أنّها إذا جاءت لا يؤمنون؟» أي أنتم لا تدرون ذلك. لَيُؤْمِنُنَّ: أصلها «يُؤْمِنُونَنَّ» حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال فالتقى ساكنان هما الفاعل واو الجماعة والنون الأولى من نون التوكيد الثقيلة فحذفت الواو لالتقاء الساكنين وبقيت الضّمة على النون دليلاً عليها. إنّما: كافة ومكفوفة. الآياتُ: مبتدأ. عندَ: خبر المبتدأ. ما: اسم استفهام يقصدبه النفى في موضع رفع مبتدأ وجملة «يُشْعِرُكُم» في موضع رفع خبر المبتدأ وهذا الفعل

---

(١) سبق إعراب مثلها ممّا اجتمع فيه أسلوب قسم مع أسلوب شرط مراراً وتكراراً.



يتعدّى لمفعولين لأنّه بمعنى «يُدْري» وضمير الكاف في «كُمْ» مفعول به أول والمفعول به الثانى محذوف والتقدير «وما يُشْعِرُكُم إيمانَهم» أي «ومايُدْرِيكُمْ إيمانَهم» ثم استأنف قائلاً «إنّها إذا جاءت لا يؤمنون» بكسر همزة إنّ والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب والقراءة بكسر[1] الهمزة هي قراءة ابن كثير وأبى عمرو بن العلاء، وقرأ الباقون[1] بفتح الهمزة وهو المرسوم في المصحف فتكون «لا» النافية زائدة على هذه القراءة ويصبح المعنى «ومايُشْعِرُكم أي ومايُدْرِيكمُ أنّها إذا جاءت يؤمنون» وأنّ واسمها وخبرها في موضع نصب مفعول به ثانٍ ليُشْعِرُكم.

- **الآيــة ١١٠»:**

﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾﴾: المعنى «ونحوّلُ قلوبَهم عن الحقّ فلا يفهمونه وأبصارَهم عنه فلا يبصرونه فلا يؤمنون به كما لم يؤمنوا به أوّلَ مّرة ونتركهم في ضلالهم يتردّدون متحّيرين». كما: الكاف اسم بمعنى مثلَ مبنيّ على الفتح في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف وما مصدرية والتقدير «فلا يؤمنون بالحقّ إيماناً مثلَ عدمِ إيمانهم به أول مرة». ونَذَرُهُم: هذه هي القراءة المشهورة المرسومة في المصحف، وقرئ «ويَذَرُهُم» على الالتفات من التكلُّم إلى الغيبة، وقرأ الحسن وأبو رجاء وقتادة وسلام ويعقوب وعبد الله بن يزيد والأعمش والهمذاني «ويَذَرْهُم» بسكون الراء تخفيفاً لثقل توالي الحركات أو

(١) وقرأ أبو بكر بالوجهين.

بالجزم عطفاً على الفعل «يؤمنوا» المجزوم بلم. يعمهون: الجملة حال من ضمير المفعول به في ونذرهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ١١١»:**

﴿وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾﴾: لو: حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، وجملة «أنّنا نزّلنا إليهم الملائكةَ...» جملة الشرط، وجملة «ما كانوا ليؤمنوا...» جملة الجواب. إليهمُ: حركت الميم لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضمة لا بالكسرة كالمعتاد حتى لاتتوالى كسرتان وفيه من الثقل ما يربو على ثقل التقاء الساكنين. وكلّمَهُمُ: حرّكت الميم لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضمة لتتناسب مع الضمة قبلها ولم يكن بالكسرة كالمعتاد لأنّ في الانتقال من الضمة إلى الكسرة ثقلاً يربو على ثقل التقاء الساكنين. قُبُلاً: هذه قراءة الجمهور المرسومة في المصحف وهي جمع قبيل أي فوجًا فوجًا وهي حال من المفعول به «كلّ شيءٍ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل حشرنا وجاز مجيء صاحب الحال نكرة لما فيه من العموم، وقرئ «قُبْلاً» على تخفيف ضمة الباء والمعنى هو نفسه، وقرأ نافع وابن عامر «قبَلاً» فهو ظرف مكان منصوب وهو مثل «لي قِبَلَهُ حقٌّ» أي عنده، وقيل إنّ «قبَلاً» مصدر وقع حالاً من كلّ شيء ولأنّ المصدر جامد والحال ينبغي لها أن تكون مشتقة أوّل هذا المصدر بمشتق هو اسم المفعول «مُعَايَناً». ما كانوا لِيؤْمنوا إلاّ أن يشاءَ اللهُ: ليؤمنوا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن

مضمرة وجوباً بعد لام الجحود المسبوقة بكون منفي وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل، وأسلوب الاستثناء مفرّغ لأن الكلام منفى بما والمستثنى منه محذوف والتقدير «ماكانوا ليؤمنوا في كلِّ حال إلاّ في حالِ مشيئة[1] الله» فالمصدر المؤول «أن يشاءَ» في موضع جرّ مضاف إليه والمضاف المجرور بفي «في حالِ» محذوف.

- **الآيـــة ١١٢ »:**

﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ (١١٢) ﴾:

عدواً: مفرد بمعنى الجمع أعداء وهو مفعول أول لجعلنا وشياطينَ بدل كل منه ولكلِّ نبيّ مفعول ثان مقدّم، أو شياطينَ مفعول أول وعدواً مفعول ثان مقدّم والجار والمجرور «لكلٍّ» نعتٌ لعدواً فلمّا قدّم عليه صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جعلنا». يُوحي بعضُهم إلى بعضٍ: الجملة في موضع نصب حال من شياطين المعرفة بالإضافة إلى المُحَلَّى بأل المعرفة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جعلنا»، أو في موضع نصب نعت «لعدواً» النكرة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. غُروراً: مصدر مفعول لأجله، أو مصدر حال من «بعضُهم» فاعل «يُوحي» والعامل في الحال وصاحبه الفعل يُوحِي والحال الجامد مؤول بالمشتق «مُغْتَرّاً». فعلوه: الهاء تعود إلى الإيحاء المفهوم من الفعل «يوحِي»، أو تعود إلى «زخرف القول». فَذَرْهُمْ وما يَفْتَرون: الواو

---

(١) من إضافة المصدر الصريح إلى فاعله في المعنى.

حرف عطف، وما بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة، أو مصدرية، وهي على كلّ الوجوه مبنية على السكون في موضع نصب معطوفة بالواو على ضمير «هم» المفعول به، والمعنى «فذرهم وذر ما يفترون»، أو هي على الوجوه الثلاثة مفعول معه في موضع نصب والواو واو المعية بمعنى «مع».

- الآيـــة ١١٣ »:

﴿وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ (١١٣)﴾: ولِتَصْغَى إليه: أي ولِتَصْغَى إلى زخرف القول، وتَصْغَى بمعنى تميل، والواو حرف عطف، والفعل المضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل بفتحة مقدرة على الألف للتعذّر، وأفئدةُ فاعل، والجملة معطوفة بالواو على «غروراً» في الآية السابقة والتقدير «لِيُغَرُّوا ولِتَصْغَى أفئدةُ»، والجمهور على كسر اللاّم في «لِتَصْغَى» وفي «لِيَرْضَوْهُ» وفي «لِيَقْتَرفوا» وهو المرسوم في المصحف، وهذه اللاّم المكسورة هي لام كي أي لام التعليل الجارّه للمصدر[1] المؤول، وقرأ الحسن وابن شرف بتسكين لام التعليل هذه في الأفعال الثلاثة تخفيفاً لتوالي الحركات ولثقل الكسرة عليها. وليقترفوا ما هم مقترفون: ما اسم موصول بمعنى الذي في موضع نصب مفعول به للفعل «ليقترفوا»، والجملة الاسميه «هم مقترفون» صلة الموصول لا موضع لها من

---

(١) المصدر المؤول المجرور «لِتَصْغَى» معطوف كما ذكرنا على «غروراً» على تقدير «لِيُغَرُّوا ولِتَصْغَى» والمصدر المؤول المجرور المعطوف عليه متعلّق بالفعل يُوحِي، وكذلك المصدر المؤول المجرور المعطوف، وعلى هذا النحو يقال في المصدرين المؤولين المجرورين «لِيَرْضَوه» و«لِيَقْتَرفوا»



الإعراب والعائد محذوف والتقدير «وليقترفوا الذي هم مقترفوه» وأثبت النون في جمع المذكر السالم المضاف لمّا حذف الهاء المضاف إليه.

- الآيــــة ١١٤ »:

﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلاً وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (١١٤)﴾ غيرَ: مفعول أبتغي مقدّم وحكَماً حال من المفعول به والعامل في الحال وصاحبه الفعل أبتغي، أو حكَماً مفعول أبتغي وغيرَ حال من حكَماً مقدّم عليه وجاز مجيء صاحب الحال نكرة لتأخّره وتقدّم الحال عليه، أو غيرَ مفعول أبتغي مقدّم وحكَماً تمييز. بالحقّ: جار ومجرور حال من الضمير المستتر جوازاً نائب فاعل اسم المفعول «مُنَزَّلٌ» والعامل في الحال وصاحبه هو اسم المفعول.

- الآيــــة ١١٥ »:

﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلاً لاَّ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١١٥)﴾ «صدْقاً وعَدْلاً» منصوبان على التمييز، أو مفعولان لأجله، أو حالان من «كلمةُ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تَمَّت» ولأنّهما مصدران يؤوّلان بالمشتق على ما ينبغى للحال والتقدير «وتَمَّت كلمةُ ربِّك صادقةً وعادلةً»، وجملة «لا مُبَدِّلَ لكلماته» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. أو «صدقاً وعدلاً» حالان من «ربِّكَ» أي صادقاً وعادلاً والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافه، وجملة «لا مُبَدِّلَ لكلماته» في موضع نصب حال أيضاً من ربِّك.



- **الآيتان ١١٦ ، ١١٧ » :**

﴿وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِن يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ (١١٦) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ [١] أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (١١٧)﴾ : تُطِعْ: مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون وحذفت عين الكلمة وهي الياء لالتقاء الساكنين. أَكْثَرَ: مفعول به. مَنْ: اسم موصول في موضع جرّ مضاف إليه. في الأرض: جار ومجرور متعلّق بفعل[٢] محذوف صله الموصول. يضلّوك: مضارع من الأفعال الخمسة جواب الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به. إنْ يتّبعون إلاّ الظنَّ: أسلوب استثناء مفرّغ لأن الكلام منفيّ بإن والمستثنى منه محذوف وهو «شيئاً» وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلاّ فتساقطا ويتبعون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والظَّنَّ مفعول به. وإنْ هم إلاّ يخرُصُون: تعرب كالجملة قبلها و«هم» مبتدأ وجملة «يخرصون» في موضع رفع خبره ويَخْرُصون بمعنى يكذبون. يَضِلُّ: قرأها الجمهور بفتح الياء وهو المرسوم في المصحف ومَنْ اسم موصول في موضع نصب بفعل محذوف دلّ عليه اسم التفضيل «أعْلَمُ» والتقدير «هو أعْلَمُ يَعْلَمُ الذي يَضِلُّ» لأنّ أفعل التفضيل لا يعمل في الاسم الظاهر النصب، وقرأ الحسن «يُضِلُّ» بضمّ الياء ومَنْ على هذه القراءة اسم موصول في موضع نصب بالفعل المحذوف «يَعْلَمُ»

---

(١) «هو» ضمير فصل لا موضع له من الإعراب و«أعلمُ» خبر إنّ، أو «هو» مبتدأ و«أعلمُ» خبره والجملة في موضع رفع خبر إنّ.

(٢) هو «يوجد» تبعاً للفظ «من» المفرد، و«يوجدون» تبعاً لمعناها الجمع.

أي «يَعْلَمُ المُضلِّين». وهو أعلمُ بالمهتدين: «هو» مبتدأ، و«أعلمُ» خبره والجملة معطوفة بالواو على جملة «هو أعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عن سبيله».

- **الآيتان ١١٨، ١١٩»:**

﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ (١١٨) وَمَا لَكُمْ أَلاَّ تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلاَّ مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ (١١٩)﴾:

فكُلوا: فعل أمر مبنى على حذف النون وواو الجماعة فاعل. ممّا: هي من الجارة مدغمة في ما الموصولة. اسمُ: نائب فاعل. عليه: متعلّق بذُكِرَ. كنْتُم: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على السكون لاتصاله بالتاء في موضع جزم فعل الشرط والتاء ضمير متّصل في موضع رفع اسم كان، وجواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير «فكلوا ممّا ذكر اسم الله عليه إن كنتم بآياته مؤمنين فكلوا ممّا ذكر اسم الله عليه» والفاء رابطة للجواب المحذوف لأنه جملة طلبية مبدوءة بفعل أمر. ومالكم ألاّ تأكلوا: ما اسم استفهام في موضع رفع مبتدأ ويقصد بالاستفهام هنا التوبيخ، لكم جار ومجرور خبره، ألاّ تأكلوا: أصلها «في أن لا تأكلوا» وتأكلوا مضارع منصوب بأن المصدرية بحذف النون وواو الجماعة فاعل ولا النافية حاجز غير حصين والمصدر المؤول مجرور بفي، ولمّا حذف حرف الجرّ «في» انتصب المصدر المؤول على نزع الخافض، ويمكن أن يقال إنّ المصدر المؤول في موضع جرّ بحرف الجرّ المقدّر، ومفعول تأكلوا مقدّر وهو «شيئاً». وقد فَصَّلَ لكم ما حَرَّمَ عليكم: قرئ «فَصَّلَ» بالبناء



للمعلوم وهو المرسوم في المصحف، وقرئ «فُصِّلَ» بالبناء للمجهول، وقرئ «حَرَّمَ» بالبناء للمعلوم وهو المرسوم في المصحف، وقرئ «حُرِّمَ» بالبناء للمجهول، وقرئ بتشديد الصّاد في «فَصلَ» وبتخفيفها، والجملة في موضع نصب حال وقد اقترنت بواو الحال وبقد وصاحب الحال إمّا واو الجماعة فاعل تأكلوا والفعل تأكلوا هو العامل في الحال وصاحبه، أو «ما» الموصولة المجرورة بمن والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل تأكلوا الذي تعلّق به الجار والمجرور، أو صاحب الحال المضاف إليه لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة. إلاّ ما اضْطُرِرْتُم إليه: ما اسم موصول بمعنى الذي في موضع نصب على الاستثناء والمعنى «وقد فَصَّلَ لكم ما حَرَّم عليكم في حالة الاختيار وذلك حلال في حال الاضطرار»، اضْطُرِرْتُم: الجملة من الفعل المبني للمجهول والتاء نائب الفاعل صلة الموصول. لَيُضلُّون: اللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد والجملة في موضع رفع خبر إنّ.

- **الآيتان ١٢٠، ١٢١»:**

﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ ﴿١٢٠﴾ وَلا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾﴾ ذروا: فعل أمر مبنيّ على حذف النون وواو الجماعة فاعل ومضارعه يذر بمعنى يترك وليس له ماض ولا مصدر من لفظه وماضيه هو تَرَك ومصدره التَّرْك وقيل إنّ ماضيه وَذَرَ قياساً على الماضى وَدَعَ، وإنّ مَصْدَرَهُ «وَذْر» قياساً على المصدر



«وَدْع»، قال تعالى «ماودَعَك ربُّك وما قَلَى» أي ما تركَكَ، وقال ﷺ «لينتهينَّ قومٌ عن وَدْعهم- أي تَرْكهم- الجمعات أو ليختمَنَّ الله على قلوبهم ثم ليكونُنَّ من الغافلين». سيُجْزَوْنَ: السين حرف تنفيس، يُجْزَوْنَ مضارع من الأفعال الخمسة مبنيّ للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة في موضع رفع خبر إنّ، ويُجْزَوْنَ على وزن يُفْعَوْن وقد حذفت لام الكلمة وهى الألف لالتقاء الساكنين. بما كانوا يقترفون: الباء حرف جرّ معناه السببية وجملة «كانوا يقترفون» صلة الموصول والعائد ضمير محذوف والتقدير «يقترفونه». لَفسقٌ: اللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد. لَيوحون: اللام هي اللام المزحلقة. ليجادلوكم: اللام لام التعليل الجارة والفعل منصوب بأن مضمرة جوازاً بحذف النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به والمصدر المؤول في موضع جّر باللام والجار والمجرور متعلّق بالفعل «يُوحُونَ». وإن أطعتموهم إنّكم لمشركون: حَسُنَ حذفُ الفاء من جواب الشرط وهو جملة «إنّكم لمشركون» لأنّ فعل الشرط «أطعتموهم» بلفظ الماضي.

- الآيتان ١٢٢، ١٢٣ »:

﴿أَوَ من كَانَ مَيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وجعلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي به فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيس بِخارجٍ مِّنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يعْمَلُونَ (١٢٢) وَكَذَلِكَ جعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلاَّ بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (١٢٣)﴾ أوَ: حرف يقصد به الاستفهام مبنيٌّ على الفتح لا موضع له



من الإعراب. مَنْ: اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ وجملة «كان مَيْتاً» صلة الموصول. كَمَنْ: الجار والاسم الموصول المجرور خبر المبتدأ، وجملة «مَثَلُهُ في الظلمات» المكونة من مبتدأ وخبر صلة الموصول. يمشي به: الجملة في موضع نصب نعت لنوراً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. ليس بخارج منها: بخارج خبر ليس منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد والجملة في موضع نصب حال من الهاء في «مَثَلُهُ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة. أكابرَ: مفعول به أوّل مؤخّر لجعلنا. في كلٍّ: الجار والمجرور مفعول به ثانٍ مقدّم. مجرميها: بدل من أكابرَ وهو منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة، ويجوز أن يكون مجرميها مفعولاً أوّل مؤخراً وأكابرَ مفعولاً ثانياً مقدّماً وفي كلٍّ جار ومجرور متعلّق بجعلنا وجعلنا على هذين الإعرابين بمعنى صَيَّرنا. ويجوز أنْ يكون أكابرَ مفعولاً أوّل مؤخراً أضيف إلى مجرميها وفي كلٍّ مفعولاً ثانياً مقدّماً ويكون الفعل جَعَلْنا بمعنى مكَّنَّا. ليمكُروا: فعل مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارّة، والمصدر المؤول في موضع جرّ باللاّم والجار والمجرور متعلّق بالفعل «جعلنا». ما يمكرون: «ما» نافية ومثلها «ما» في «وما يشعرون».

- **الآيـــة ١٢٤ »:**

﴿وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِندَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ (١٢٤)﴾: جاءتهم: شرط إذا والضمير مفعول به مقدّم. آية:



فاعل مؤخّر. قالوا: جواب الشرط. لن نؤمنَ: الجملة في موضع نصب مقول القول. حتى نُؤْتَى مثلَ: نُؤْتَى فعل مضارع مبنيّ للمجهول منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وهو في الأصل المفعول به الأول، مثلَ: مفعول به ثان. ما: اسم موصول مضاف إليه. أوتيَ رُسُلُ اللهِ: أي من الرسالة والوحي. حيثُ: اسم معتاد مبنيّ على الضمّ في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف يفسّره اسم التفضيل والتقدير «اللهُ أعلمُ يعلمُ حيثُ»، وقد روي المفعول به «حيثَ» مبنياً على الفتح في موضع نصب، وروي منصوباً بالفتحة أيضاً. الذين: مفعول به مقدّم للفعل سيصيبُ مبنيّ على الياء في موضع نصب. صَغَارٌ: فاعل مؤخّر. عندَ: ظرف مكان نعت لصَغَار لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات. بما كانوا يمكرون: الباء حرف جرّ معناه السببية وما مصدرية والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بالفعل سيصيب، والتقدير «بسبب مكْرِهَمْ».

- **الآيــــة ١٢٥»:**

﴿فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ (١٢٥)﴾: مَنْ: اسم شرط جازم مبتدأ. يُرِدِ: فعل الشرط مجزوم بالسكون وحُرّك بالكسر لالتقاء الساكنين و يُرِدْ على وزن يُفِلْ وحذفت عين الكلمة وهي الياء لالتقاء الساكنين. أن يهديَه المصدر المؤول في موضع



نصب(١) مفعول به ليُرد، والهاء مفعول به ليهديَ وظهرت الفتحة على الياء لخفتها. يشرحْ: جواب الشرط مجزوم بالسكون، والجملة من فعل الشرط وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ. يَجْعَلْ صدرَه ضَيِّقاً حَرَجاً: صدرَ مفعول أول ليجعلْ وضيِّقاً مفعول ثانٍ وقد قرأ الجمهور ضَيِّقاً بالتشديد وهو المرسوم في المصحف وهي على هذا وصفٌ مشتقّ، وقرأها ابن كثير «ضَيْقًا» بالتخفيف ويجوز على هذا أن تكون وصفاً مشتقاً مثل ميْت، وأن تكون مصدراً كالضِّيق والمعنى «يجعل صدَره ذا ضَيْق» أي ذا ضيقٍ، حَرَجاً: قرأها الجمهور بفتح الرّاء فهي مصدر والمعنى «ذا حَرَجٍ»، وقرأها نافع وأبو بكر «حَرِجاً» بكسر الرّاء على أنّها اسم فاعل مشتقّ فتكون نعتاً لضيِّقاً وُصِفَ به مبالغة والمعنى «ضَيِّقاً شديد الضِّيق»، أو تكون مفعولاً ثالثاً ليجعل، وهي على كلّ حال تؤكّد المعنى المستفاد من «ضَيِّقاً»، وحَسُنَ ذلك لاختلاف اللفظ. كأنّما يَصَّعَدُ في السماء: أي إذا كُلّف الإيمانَ لشدّته عليه، والجملة في موضع نصب نعت آخر لضَيِّقاً، أو مفعول به آخَر ليجعلْ، أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» في الاسمين المشتقين «ضَيِّقاً» و«حَرَجاً» والعامل في الحال وصاحبه هو هذان الاسمان المشتقّان. وقرأ أبو بكر «يَصَّعَّدُ» وهي القراءة المرسومة في المصحف وأصله يَتَصَعَّدُ قلبت التاء صاداً ثم أدغمت الصاد في الصاد، وقرأ ابن كثير «يَصْعَدُ»، وقرئ «يَصَّاعَدُ» وأصله يَتَصَاعَدُ. يجعل الله الرّجس: أي يسلّط العذاب أو الشيطان.

(١) والتقدير «يُرِدِ اللهُ هِدَايَتَهُ».



- **الآيـــة ١٢٦ »:**

﴿وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ (١٢٦)﴾: مستقيماً: حال من صراط والعامل في الحال وصاحبه معنى التنبيه في الهاء أو معنى الإشارة في ذا. يذّكرون: أصلها يتذّكرون قلبت التاء ذالاً وأدغمت الذال في الذال.

- **الآيـــة ١٢٧ »:**

﴿لَهُمْ دَارُ السَّلامِ عِندَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٢٧)﴾: جملة «لهم دارُ السّلام» الاسمية المكّونة من مبتدأ مؤخرّ وخبره المقدّم مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو هي في موضع جرّ نعت لـ«قومٍ» في الآية السابقة، أو هي في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل يذّكّرون في الآية السّابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ودار السلام هي الجنة. عندَ: ظرف مكان حال من «دارُ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، وصاحب الحال وهو «دارُ» معرفة بإضافته إلى معرفة هي «السلامِ» المحلّى بـأل.

- **الآيـــة ١٢٨ »:**

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُم مِّنَ الإِنسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُم مِّنَ الإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (١٢٨)﴾: المعنى «ويومَ يُحْشَرُ الخَلْقُ جميعاً ويقال لهم يا معشر الجنّ قد استكثرتم من الإنس



بإغوائكم، وقال أولياؤهم من الإنس الذين أطاعوهم ربّنا استَمْتَعَ بعضنا ببعضٍ أي انتفع الإنس بتزيين الجنّ لهم الشهوات وانتفع الجنّ بطاعة الإنس لهم، وبلغنا أجَلَنا الذي أجّلْتَ لنا وهو يوم القيامه». يومَ: مفعول به لفعل محذوف تقديره «واذكر». وقال أولياؤهم من الإنس: الجار والمجرور حال من أولياؤهم والعامل في الحال وصاحبه الفعل «قال». ربَّنا: منادى منصوب لأنه مضاف وحرف النداء محذوف. استمتع بعضُنا ببعض وبَلَغْنَا أجلنا: الجملتان المتعاطفتان في موضع نصب مقول القول، وجملة «وبلغنا أجَلَنا الذي أجَّلْتَ لنا» تفيد التّحسير، وكلمتا «أجَلَنَا الذي» على الإفراد والتذكير وهو المرسوم في المصحف، وقرئ «آجَالَنَا الذى» فجعل الذي موضع التي. النارُ مثواكم خالدين فيها: مبتدأ وخبر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وضمير مضاف إليه وحال منصوب بالياء من ضمير الكاف المضاف إليه في «مثواكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة والجملة مقول القول. إلاّ ماشاء الله: أي«النارُ مثواكم خالدين فيها كلَّ الأوقاتِ إلى الأبد إلاّ وقتَ مشيئة الله» فما مصدرية ظرفية والمستثنى «وقتَ» والمستثنى منه «كلَّ الأوقاتِ» فهو استثناء متّصل لأنه استثناء زمان من أزمنة، ، ويجوزأن يكون المعنى «النارُ مثواكم إلاّ مَنْ شاءَ اللّهُ أن لا تكون النار مثواه» فما الموصولة بمعنى «مَن» الموصولة وهي مستثنى وضمير الكاف المضاف إليه في «مثواكم»مستثنى منه، ويجوز أن يكون المعنى «النار مثواكم خالدين فيها إلاّ مَنْ شاءَ اللهُ أن لا يكون خالداً فيها» فما الموصولة بمعنى «مَن» الموصولة وهي مستثنى و«خالدين» مستثنى منه.

- **الآيتان ١٢٩ ، ١٣٠ » :**

﴿وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (١٢٩) يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ (١٣٠)﴾ : معنى الآية الأولى «كما متّعْنا عصاة الإنس والجنّ بعضهم ببعض نُوَلّي بعض الظالمين على بعض بسبب ما كانوا يكسبونه من المعاصي» ، وقد مّر إعراب «كذلك» مراراً وتكراراً. والفعل نُوَلّي يتعدى لمفعولين هما «بعضَ» و«بعضاً» ، ويجوز أن يكون «بعضاً» منصوباً على نزع الخافض والتقدير «نُوَلّي بعضَ الظالمين على بعضٍ» . بما كانوا يكسبون : مّر إعراب مثله كثيراً. منكم : جار ومجرور في موضع رفع نعت لرسلٌ. يقصُّون : الجملة الفعلية في موضع رفع نعت ثانٍ لرسلٌ ، ويجوز أن تكون جملة «يقصُّون» في موضع نصب حالاً من الضمير المجرور في «منكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ ، أو الفعل «يأتكم» لأنّ العامل في الفاعل[1] الموصوف وهو «رُسُلٌ» يعمل في صفته وهي «منكم» وصاحب الحال وهو ضمير الكاف جزء من هذه الصفة . آياتي : مفعول به منصوب بكسرة مقدرة على التاء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب ياء المتكلم المضاف إليه ، والأنسب أنه منصوب بالكسرة الظاهرة ولا داعي لتقدير الكسرة لأنه تمحّل لتشابه الكسرتين وآيات جمع مؤنث سالم . وينذرونكم لقاءَ : ضمير الكاف مفعول به أول ولقاءَ مفعول به

---

(١) ألم يأتِكُمْ رُسُلٌ : يأتِكم مضارع مجزوم بحذف الياء والضمير مفعول به مقدّم ورسلٌ فاعل مؤخّر .

ثان أو منصوب على نزع الخافض أي من لقاء. هذا: نعت ليومكم في موضع جرّ وهو على التأويل بمشتق أي «يومِكم المشارِ إليه». وشهدوا على أنفسهم أنّهم كانوا كافرين: شهدوا فعل ماضٍ لازم وفاعله، على أنفسهم: جار ومجرور متعلّق بشهدوا وضمير الهاء مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع. أنَّهم كانوا كافرين: أنّ واسمها وخبرها في موضع جرّ بباء مقدّرة أي «بأنّهم كانوا كافرين» أي بالكفر والجار والمجرور متعلّق بالفعل شهدوا.

- الآيــــة ١٣١ »:

﴿ذَلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ[1] الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ (١٣١)﴾:

ذلك: اسم إشارة في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمرُ ذلك» واللام حرف بُعْد والكاف حرف خطاب، أو اسم الإشارة في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف والتقدير «فَعَلَ اللهُ ذلك» أي إرسال الرُّسل. أنْ: مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف وجملة «لم يكن ربُّك مهلكَ القرى بظُلْمٍ» في موضع رفع خبر أنْ، وهنا لام جارة مكسورة محذوفة تفيد التعليل والتقدير «لأنْ»، وأنْ واسمها وخبرها في موضع جرّ بهذه اللام، والجار والمجرور متعلّق بالفعل المحذوف «فَعَلَ»، أو متعلّق بمعنى اسم الإشارة الجامد «ذلك» وهو «المشارُ إليه» اسم المفعول المشتقّ. بظُلْمٍ: الباء حرف جرّ معناه السببية والجار والمجرور متعلّق بمهلِك، والمقصود بمهلك القرى أي مهلك أهلها. وأهلُها غافلون: الواو واو الحال والجملة الاسمية المكونة من مبتدأ

---

(١) مهلك القرى: من إضافة اسم الفاعل لمفعوله.



وخبر في موضع نصب حال من القرى والعامل في الحال وصاحبه «مُهْلِك».

- الآيــة ١٣٢ »:

﴿و[1] لِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (١٣٢)﴾: درجاتٌ: مبتدأ مؤخر وجوباً لأنّه نكرة، لكلٍّ: جار ومجرور خبر مقدّم وسوّغ الابتداء بالنكرة تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جمله، والتنوين في «لكُلٍّ» عوض عن مضاف إليه محذوف والأصل «لكلِّ أحدٍ». ممّا: ما اسم موصول في موضع جرّ بمِن المدغمة، والجار والمجرور في موضع رفع نعت لدرجاتٌ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. وما ربُّك بغافلٍ: أعرب مثلها كثيراً.

- الآيــة ١٣٣ »:

﴿وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِن بَعْدِكُم مَّا يَشَاءُ كَمَا أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ (١٣٣)﴾: وربُّك الغنيُّ: الواو للعطف والآية بعدها معطوفة على الآية السابقة، أو الواو للاستئناف، ربُّ: مبتدأ. الغنيُّ: خبره. ذو: اسم من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب خبر ثانٍ أو نعت للغنيُّ وهو مرفوع بالواو. إن يَشَأْ: مضارع مجزوم بالسكون وهو فعل الشرط. يُذْهبكم: أي يا أهل مكة بالإهلاك. مايشاء: أي من الخَلْقْ. كما أنشأكم من ذريّة قوم آخرين: أي أذهبهم ولكنّه أبقاكم رحمة لكم، والكاف في «كما» اسم مبنيّ على الفتح بمعنى مثلَ وهو في مَوْضِع نصب نعت لمفعول مطلق

---

(١) الواو للعطف أو للاستئناف.

محذوف والتقدير «ويستخلفْ منْ بَعْدكم ما يشاء استخلافاً مثلَ استخلافكم من ذرية قوم آخرين»، وما مصدرية.

- **الآيـــة ١٣٤»:**

﴿**إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ** ﴿١٣٤﴾﴾: أي «إنّ ما توعدون من الساعة والعذاب لآتٍ لا محالة وما أنتم فائتين عذابنا». ما: اسم موصول بمعنى الذي اسم إنّ وتوعدون جملة الصلة وهى مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسه وواو الجماعة نائب فاعل والعائد محذوف والتقدير «توعدونه» أو «توعدون به»، واللام لام الابتداء المزحلقة وهى تفيد التوكيد، وآتٍ خبر إنَّ وهو اسم منقوص مرفوع بضّمة مقدّرة للثقل على الياء المحذوفة والمعوضّ عنها التنوين[١]. وما أنتم بمعجزين: ما تميمية لا تعمل عمل ليس أصلاً وأنتم مبتدأ ومعجزين خبره مرفوع محلاً بالواو لأنّه جمع مذكرّ سالم مجرور لفظاً بالياء بحرف الجرّ الزائد، أو ما حجازية بمعنى ليس وتعمل عملها وأنتم اسمها ومعجزين خبرها منصوب محلا بالياء[٢] مجرور لفظاً بالياء[٢] أيضاً وذلك بالباء الزائدة.

---

(١) هذا ما درج النحاة على القول به والأدق أن يقال أنّ «لآتِي» مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل وقد عوَّضْنَا عن هذه الضمة المقدّرة بتنوين وهو نون ساكنة تنطق ولا تكتب فالتقى ساكنان هما الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وبقي التنوين.

(٢) هل هما ياءان إحداهما علامة النصب والأخرى علامة الجرّ أم ياء واحدة لأنّ إحداهما تغني عن الأخرى بسبب تماثلهما، قيل وقيل، والسليقة على الثاني.



- **الآيــة ١٣٥»:**

﴿قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (١٣٥)﴾: ياحرف نداء، قومِ منادى منصوب لأنّه مضاف بفتحة مقدّرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب ياء المتكلم المضاف إليه المحذوف اختصاراً وتخفيفاً. على مكانتكم: أي على حالتكم. إنّي عاملٌ: أي على حالتي. فسوف تعلمون مَنْ تكونُ له عاقبةُ الّدار: مَن اسم موصول بمعنى الذي في موضع نصب مفعول به لتعلمون، وجملة «تكونُ له عاقبةُ الدّار» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب وعاقبةُ اسم تكون مؤخّر وله جار ومجرور خبر تكون مقدّم، ويجوز أن تكون «مَن» اسم استفهام في موضع رفع مبتدأ، وجملة «تكون له عاقبة الدار» في موضع رفع خبراً للمبتدأ، وجملة «مَنْ تكون له عاقبةُ الدار» من المبتدأ وخبره في موضع نصب مفعولاً به لتعلمون.

- **الآيــة ١٣٦»:**

﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (١٣٦)﴾: معنى الآية «جعل كفّار مكة للّه من الذي خَلَقَ من الزّرع والأنعام نصيباً يصرفونه إلى الضيفان والمساكين وجعلوا لشركائهم -أي الأصنام- نصيباً يصرفونه إلى سدنتها فقالوا هذا لّله بزعمهم وهذا لشركائنا فكانوا إذا سقط في نصيب الله شئ من نصيبها التقطوه أو في نصيبها شيء من نصيبه تركوه وقالوا إنّ الله غنيّ عن هذا فما كان لشركائهم



فلا يصل إلى جهة الله وما كان للّه فهو يصل إلى شركائهم بئس ما يحكمون» .
ممّا : جار ومجرور متعلّق بجعلوا ، أو نعت لنصيباً المفعول به ولّما قدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جعلوا» . من الحرث : جار ومجرور متعلّق بالفعل «ذَرَأ» ، أو حال من العائد المحذوف في جملة الصلة «ذرأ» لأنّ أصلها «ذرأه» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ذَرَأ» . هذا للّه : الجملة من المبتدأ و الخبر في موضع نصب مقول القول . بزعمهم : الجار والمجرور متعلّق بقالوا ، أو متعلق بالفعل المقدّر «استقرَّ» الذي تعلّق به الجار والمجرور خبر المبتدأ «للّه» . فما كان لشركائهم فلا يصلُ إلى الله : ما اسم شرط جازم مبتدأ ، وكانَ فعل الشرط مبنيّ على الفتح في موضع جزم ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» ، لشركائهم : الجار والمجرور خبر كان ، فلا يصلُ إلى الله : الجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية منفية بلا ، وفعل الشرط وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ ، ويجوز أن تكون «ما» المبتدأ موصولة ، واقترنت جملة الخبر «فلا يصلُ إلى الله» بالفاء لأنّ في «ما» رائحة الشرط ، أما جملة «كان لشركائهم» فهي صلة الموصول على هذا الإعراب .
فهو يصلُ : مبتدأ وجملة فعلية في موضع رفع خبره والجملة الاسمية في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنّه جملة اسمية . ساء ما يحكمون : ساء بمعنى بئس ، وما اسم موصول فاعل ساء وجملة يحكمون صلة الموصول والعائد محذوف تقديره «به» ، أو «ما» مصدرية والمصدر المؤول في موضع رفع فاعل لفعل الذمّ والتقدير «ساء حكمُهم» ، وحُكْمُهم من إضافة

المصدر الصريح لفاعله، والمخصوص بالذم محذوف والتقدير «المذمومُ حُكْمُهم[١] هذا »أو « حُكْمُهم هذا[٢] المذمومُ».

- **الآيـــة ١٣٧ »** :

﴿وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ (١٣٧)﴾ :

وكذلك: أي كما زَيَّنَ لهم ما ذكر. قَتْلَ أولادهم: أي بالوأد. شركاؤُهم: أي من الجنّ. ليردُوهم: أي يهلكوهم. وليَلْبِسوا: أي يخلطوا. قرأ الجمهور «زَيَّنَ» بالبناء للمعلوم ونصبوا «قَتْلَ» مفعولا به للفعل «زَيَّنَ» وخفضوا «أولادهم» لإضافة المصدر «قَتْلَ» إليهم وهو من إضافة المصدر لمفعوله في المعنى ورفعوا «شركاؤُهم» فاعلاً للفعل «زَيَّنَ»، وهذه هي القراءة المختارة المرسومة في المصحف، وقرأ ابن عامر «زُيِّنَ» بالبناء للمجهول ورَفَعَ «قَتْلُ» على أنّه نائب فاعل للفعل «زُيِّنَ» ونَصَبَ «أولادَهم» مفعولاً به للمصدر «قَتْلُ» وخَفَضَ «شركائهم» على إضافة المصدر «قَتْلُ» إليهم وفي هذه القراءة ضعف للفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول به وهذا لا يجيء إلاّ في ضرورة الشّعر، وقرئ «زُيِّنَ لكثير من المشركين قَتْلُ أولادِهم شركائهم» بجرّ «أولادهم» على الإضافة وجرّ «شركائهم» على البدل من «أولادهم» لأنّ أولادَهم شركاؤُهم في دينهم وعيشهم، وقرئ «زُيِّنَ لكثير من المشركين قَتْلُ أولادهم شركاؤُهم» برفع «شركاؤهم» على أنّها فاعل لفعل محذوف والتقدير

(١) مبتدأ فخبر فنعت على التأويل بالمشار إليه المشتق.

(٢) مبتدأ ونعت ثم خبر المبتدأ.

«زَيَّنَهُ شركاؤُهم» أو على أنّها فاعل مؤخّر للمصدر «قَتْلُ» لأنّ المصدر يعمل عمل الفعل المبنى للمعلوم والأصل «قَتْلُ شركاؤُهم أولادَهم» فأخّر الفاعل «شركاؤُهم» وقدّم المفعول به «أولادَهم» وجعله مضافاً إليه من إضافة المصدر «قَتْلُ» إلى مفعوله في المعنى. وليَلْبِسُوا: بكسر الباء وهو من باب ضَرَبَ، وقرئ شذوذاً «وليَلْبَسُوا» بفتح الباء وهو من باب فرح، قيل إنّهما لغتان في كلمة واحدة بمعنى واحد، وقيل إنّ لبَس يلبس عليه الأمرَ بمعنى خلَطَه وإنّ معنى لبِس يلبَس الثوبَ وضَعَه على بدنه. فذرهم ومايفترون: الواو حرف عطف وما اسم موصول في موضع نصب معطوف على ضمير «هم» المفعول به عطف مفرد على مفرد، أو «ما» اسم موصول مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور تقديره«وذر ما يفترون» ثم عطفت هذه الجملة على جملة «فذرهم»، أو الواو واو المعيه و«ما» اسم موصول في موضع نصب مفعول معه والتقدير «فذرهم مع ما يفترون»[1]. وجملة «يفترون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يفترونه».

- **الآيـــة ١٣٨»:**

﴿وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لاَّ يَطْعَمُهَا إِلاَّ مَن نَّشَاءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (١٣٨)﴾: معنى الآية «وقال كفّار مكّة هذه أنعام وزرع حرام لا يطعمها إلاّ من نشاء من خَدَمَة الأوثان وغيرهم، ولا حجة لهم في ذلك، وأنعام

(١) ويمكن تطبيق هذه الوجوه الإعرابية مع اعتبار «ما» نكرة موصوفة بجملة «يفترون» أو حرفاً مصدرياً يؤول مع ما بعده بمصدر صريح هو «افتراءَهم».



حُرِّمَتْ ظهورها فلا تُركب، وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها عند ذبحها بل يذكرون أسماء أصنامهم ويَنْسبون ذلك إلى الله افتراءً سيجزيهم الله بما كانوا يفترون». حِجْرٌ لا يطعمها: نعتان «لأنعامٌ وحَرْثٌ» والنعت الأول مفرد مرفوع والنعت الثاني جملة فعلية في موضع رفع، والجمهور على «حِجْر» بتقديم الجيم على الراء، وبكسر الحاء وسكون الجيم، وهو المرسوم في المصحف، وقرئ بضّم الحاء وسكون الجيم، وقرئ بضّمهما، وكلّ هذه القراءات لغات في الكلمة، وقرأ أبيّ بن كعب وابن مسعود وابن عباس وابن الزّبير والأعمش وعكرمة وعمرو بن دينار «وحِرْجٌ» بتقديم الراء على الجيم وأصله «حَرِجٌ» ولكنه خفّف بنقل كسرة الرّاء إلى الحاء وتسكين الرّاء وهو في هذا مثل فَخِذ وفخْذ، وقيل إنّ «حِرْج» فيه قلب مكاني من «حِجْر» مثل عَميق ومَعيق. بزعمهم: جار ومجرور مُتَعلّق بقالوا، ويجوز فتح الزّاي وكسرها وضّمها وهي جميعاً لغات. افتراءً: مصدر مفعول مطلق للفعل «قالوا» لأنه بمعنى «افتروا» ويكون الجار والمجرور «عليه» متعلقاً بقالوا، أو المصدر «افتراءً» مفعول لأجله فيكون الجار والمجرور «عليه» متعلّقاً به، ويجوز أن يكون المصدر الجامد «افتراءً» حالاً من واو الجماعة فاعل «يذكرون» على التأويل باسم فاعل مشتق أي «مفترين» والفعل يذكرون هو العامل في الحال وصاحبه، والجار والمجرور «عليه» متعلق بالحال، ويجوز على هذه الوجوه الإعرابية أن يكون الجار والمجرور «عليه» نعتاً لافتراءً لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات، والآية من أوّلها إلى قوله «عليه» في موضع نصب مقول القول.

- **الآيـــة ١٣٩**:

﴿وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (١٣٩)﴾ : معنى الآية «وقال كفّار مكّة ما في بطون هذه الأنعام المحرَّمة حلال لذكورنا ومحَّرم على زوجاتنا وإن يكن ميتة فهم فيه شركاءُ سيجزيهم اللهُ وصَفَهم ذلك بالتحليل والتحريم جزاءَه[1] العادل». ما اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ وخالصَةٌ خبره وأنّث الخبر حملاً على المعنى لأنّ ما في بطون الأنعام أنعام والأنعام مؤنث، وقيل إنّ التاء زيدت على «خالص» المذكر للمبالغة وإنّ المقصود «بخالصَة» «خالص» المذكّر مثل علاَّمة ونسَّابة، والقراءة المشهورة المرسومة في المصحف «خَالصَةٌ» بالرفع، وقرأ ابن عباس وابن مسعود والأعمش «خالصٌ» بالرفع والتذكير على الأصل، وقرأ ابن عبّاس والأعرج وقتادة وسُفْيَان«خَالصَةً» بالتأنيث والنصب على الحال من المبتدأ «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء وخبر المبتدأ هو «لذكورنا»، وقرأ سعيد بن جبير «خَالصاً» بالنصب والتذكير، وقرأ ابن عباس والزهري والأعمش وأبو طالوت «خَالصُهُ» وهو مبتدأ ومضاف إليه و«لذكورنا» الخبر وجملة «خَالصُهُ لذكورنا» من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر المبتدأ «ما». يكنْ مَيتةً: هذه قراءة الجمهور المرسومة في المصحف بالياء في الفعل حملاً على لفظ«ما» المذكّر، وبالنصب في الاسم، واسم يكنْ ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود الى «ما»، ومَيْتَةً خبر يكن، وقرأ أبو بكر وابن عامر الفعل

(١) جزاءَه: مفعول مطلق.



بالتاء والاسم منصوباً والتقدير «وإن تكن الأنعامُ مَيْتَةً»، وقرأ ابن عامر أيضاً وكذلك ابن كثير الفعل بالياء والاسم مرفوعاً على أنّ «يكن» تامة و«ميتةٌ» فاعل، وقرئ بالتاء في الفعل والرفع في الاسم على أنّ «تكن» تامة و«ميتةٌ» فاعل. فيه: ذكّر الضمير حملاً على لفظ «ما». سيجزيهم وصفَهم: السين حرف تنفيس بعده مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والضمير مفعول به أوّل ووصفَهم مفعول به ثانٍ.

- **الآيــــة ١٤٠»:**

﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ (١٤٠)﴾: قَتَلُوا: قرئ بتخفيف الفعل وهو المرسوم في الآية، وقرئ بتشديده للتكثير. سَفَهاً: مصدر مفعول لأجله أو مفعول مطلق لفعل محذوف يدل عليه الكلام والتقدير «سَفِهُوا[1] سَفَهاً». بغير: الجار والمجرور حال من واو الجماعة فاعل «قتلوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. افتراءً: مصدر مفعول لأجله أو مفعول مطلق لفعل محذوف يدلّ عليه الكلام والتقدير «افتروا افتراءً»، أو حال من واو الجماعة فاعل «حَرَّموا» على التأويل بمشتق هو «مفترين» والفعل «حَرَّموا» هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــــة ١٤١»:**

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا

---

(١) بضم الفاء وكسرها.



أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (١٤١) ﴾: أي أنشأ بساتين مبسوطات على الأرض كالبطيخ وبساتين مرتفعة على ساق كالنخل، وجناتٍ مفعول به لأنشأ منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، ومعروشاتٍ نعتٌ لجنّاتٍ منصوب مثله بالكسرة، وغيرَ معروشات: أي وأنشأ جنّاتٍ غيرَ معروشاتٍ فغيرَ نعت منصوب بالفتحة لجنات المقدرة المنصوبة بالكسرة، ومعروشاتٍ مضاف إليه، وجملة «وأنشأ جنّاتٍ غيرَ معروشات» معطوفة بالواو على جملة «أنشأ جنّات معروشات» قبلها. والنّخلَ: أي «وأنشأ النّخلَ». والزّرعَ مختلفاً أكُلُهُ: أي «وأنشأ الزّرعَ مختلفاً أكُلُهُ»، مختلفاً حال من النّخل والزّرع والعامل في الحال وصاحبه الفعل المقدّر «أنشأ» أو الفعل المذكور «أنشأ». والزّيتونَ والرُّمانَ متشابهاً وغيرَ متشابه: أي «وأنشأ الزيتونَ والرّمانَ متشابهاً وغيرَ متشابه»، متشابهاً حال من الزيتونِ والرمان. كُلُوا من ثمره إذا أثمر: أثمرَ فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجملة في موضع جرّ مضاف إليه وإذا مضاف، وجواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير «كلوا منْ ثمره إذا أثمر فكلوا من ثمره» واقترن الجواب[1] بالفاء الرابطة لأنه جملة فعلية طلبية بفعل الأمر. حَصَاده: تقرأ بفتح الحاء وهو المرسوم في المصحف، وتقرأ بكسرها، وهما لغتان.

---

(١) جواب إن الشرطية يجب اقترانه بالفاء الرابطة إذا كان جملة فعلية طلبية، أمّا جواب إذا فإنه يجوز اقترانه بالفاء ويجوز تركها إذا كان كذلك.

- **الآيـــة ١٤٢ » :**

﴿وَمِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (١٤٢)﴾ : أي «وأنشأ من الأنعام حَمُولَةً وفَرْشاً»، وحَمُولَةً أي صالحة للحمل عليها كالإبل الكبار، وفَرْشاً أي لا تصلح للحمل عليها كالإبل الصِّغار والغنم وسمّيت فرشاً لأنّها كالفَرْش للأرض لدنّوها منها. منَ الأنعام: جار ومجرور متعلّق بالفعل «أنْشَأَ» المقدّر، أو نعت لحمولةً وفرشاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات ولمّا قدم النعت على المنعوت أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل المقدّر «أنْشَأ»، وحركت النون لالتقاء الساكنين، وبالفتحة لأن التحريك بالكسرة كالمعتاد يوقع في ثقل جديد ينشأ من توالي كسرتين.

- **الآيـــة ١٤٣ » :**

﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (١٤٣)﴾ : معنى الآية «وأنشأ ثمانية أصناف، من الضأن زوجين هما الذّكر والأنثى، ومن المعز مثلهما، قل يا محمد لمن حرّم ذكور الأنعام تارة وإناثها أخرى ونَسَبَ ذلك إلى الله آلذَّكَرَينِ من الضأن والمعز حَرَّمَ اللّهُ عليكم أم الأنثيين منهما أم ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين منهما نبّئوني بالجواب عن علم» والمقصود «من أين جاء التحريم فإن كان من قِبَل الذّكورة فجميع الذّكور حرام أو كان من قِبَل الأنوثة فجميع الإناث حرام أو كان من قِبَلِ اشتمال الرّحم فالزوجان الذكر والأنثى



حرام فمن أين التخصيص». ثمانيةَ: أي «وأنشأ ثمانيةَ» أو «كُلُوا ثمانيةَ» فثمانيةَ مفعول به منصوب للفعل المحذوف «أنشأ» أو «كُلُوا»، وقيل إنّ «ثمانيةَ» بدل من «حمولةً وفَرْشاً» في الآية السابقة. من الضَّأن اثنين: المرسوم في المصحف سكون الهمزة، وقرئ بفتحها، وهما لغتان. اثنين: بدل من ثمانيةَ منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى. من الضأن: الجار والمجرور حال مقدّم من «اثنين» وأصله نعت له فلمّا تقدّم عليه أصبح حالاً منه وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة والعامل في الحال وصاحبه الفعل المقدّر «أنْشَأ» لأنّ العامل في صاحب الحال وهو البدل هو العامل في المبدل منه. المَعْز: المرسوم في المصحف سكون العين، وقرئ بفتحها، وهما لغتان. ومن المعز اثنين: معطوف بالواو على «من الضأن اثنين». آلذَّكَرَيْن حَرَّمَ أمِ الأنثيين: الهمزة للاستفهام والمقصود بهذا الاستفهام الإنكار، والذَّكَرَيْن مفعول به مقدّم للفعل حَرَّمَ منصوب بالياء لأنّه مثنى وأم حرف عطف وحرّكت بالكسر لالتقاء الساكنين والأنثيين معطوف بأم على الذَّكَرَيْن.

- **الآيـــة ١٤٤**»:

﴿وَمِنَ الإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنْثَيَيْنِ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (١٤٤)﴾:

ومِن الإبل اثنين، ومِن البقر اثنين، معطوفان بالواو على قوله «من الضأن اثنين، ومن المعز اثنين» في الآية السابقة، فيكمل بقوله في الآية السابقة «من

الضأن اثنين، ومن المعز اثنين» وقوله في هذه الآية «ومن الإبل اثنين، ومن البقر اثنين» ثمانية أزواج المذكورة في الآية السابقة. أم كنتم شهداء: أي «بل أكنتم شهداء؟». إذْ وَصَّاكُم: إذْ ظرف للزمن الماضي مبنيّ على السكون في موضع نصب متعلّق بشهداء وهو مضاف وجملة «وَصَّاكُم» في موضع جرّ مضاف إليه. فمَنْ أظْلَمُ: مَنْ اسم استفهام مبتدأ وأظلَم اسم تفضيل خبره. ممَّن: أي من الذي وجملة افترى صلته، أو التقدير «من أحدٍ» وجملة افترى نعته. كذباً: مفعول مطلق لافترى لأنها بمعنى كَذَبَ أو مفعول به لافتَرَىَ. ليُضِلَّ: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللاّم والجار والمجرور متعلق بالفعل «افترى».

- الآيــة ١٤٥ »:

﴿قُل لاَّ أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلاَّ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٤٥)﴾: محرَّماً: نعت لمفعول به لأجدُ محذوف وهو «طعاماً» وقد حلّ النعت محلّ المنعوت وأعْربَ أعرابه. على طاعمٍ يطعَمُهُ: جملة «يطعَمُه» في موضع جر نعت لطاعم لأن الجمل بعد النكرات صفات. وقرأ عليّ بن أبي طالب «يَطَّعِمُهُ». إلاّ أن يكون مَيْتَةً: أسلوب استثناء تام منفي والمصدر المؤول في موضع نصب مستثنى والتقدير «لا أجدُ فيما أوحيَ إلىّ مُحَرَّماً على طاعم يطعمه إلاّ الميتةَ» أي إلاّ أن يكونَ المأكولُ ميْتَةَ وهذه هي قراءة الجمهور، وقرأ ابن كثير وحمزة وابن عامر «إلاّ أن



تكونَ مَيْتَةً» أي إلاّ أن تكون المأكُولَةُ ميتةً، وقرأ ابن عامر أيضاً «إلاّ أن تكونَ مَيْتَةٌ» على اعتبار «تكونَ» تامة ومَيْتَةٌ فاعلاً وهذا ضعيف لأنّ المعطوفَيْنِ وهما «أو دماً أو لحمَ» منصوبان. أو فِسْقاً: معطوف بأو على «لحمَ خِنْزيرٍ».

- **الآيــة ١٤٦ »:**

﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلاَّ مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُم بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (١٤٦)﴾: الذين هادوا: اليهود. ذي ظُفُرٍ: هو مالم تفرق أصابعه كالإبل، والجمهور على ضمّ الظاء والفاء وهو المرسوم في المصحف، وقرئ «ظُفْر» وقرئ «ظِفْر». على الذين: جار ومجرور متعلّق بحرّمنا الأولى. ذي من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب مضاف إليه مجرور بالياء. ومن البقر: متعلّق بحرّمنا الثانية والجملة معطوفة بالواو على جملة «وعلى الذين هادوا حرّمنا كلَّ ذي ظفرٍ» قبلها. شحومَهما: مفعول به لحّرمنا الثانيه. إلاّ ما حَمَلَتْ ظهورهما: أسلوب استثناء تام موجب، وما اسم موصول بمعنى الذي مبنيّ على السكون في موضع نصب مستثنى من شحومَهما أي «إلاّ ما حَمَلَتْ ظهورُهما من الشّحوم». أو الحوايا: معطوف بأو على موضع «ما» الموصولة وهو النصب وهو منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذّر وعلى هذا الإعراب تكون الحوايا حلالاً، وقيل هو معطوف بأو على «شحومَهما» فتكون الحوايا محرّمة أيضاً، والحوايا هي الأمعاء مفردها حَوِيّة أو حاوية أو حاوِيَاء، وأو هنا حرف عطف بمعنى الواو وهو يفيد التفصيل. ما اختلط



بعظم: هو شحم الإلية فإنّه أحلّ لهم. ذلك جزيناهم ببَغْيِهم: ذلك: أي التحريم وهو في موضع نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لجزيناهم وضمير «هم» مفعول به أول. ببغيهم: الباء معناها السببية والجار والمجرور متعلّق بجزيناهم، أو «ذلك» مبتدأ وجملة «جزيناهم» خبره والتقدير «ذلك جزيناهموه» والهاء المحذوفة هي الرابط بين جملة الخبر والمبتدأ، أو «ذلك» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمرُ ذلك» أي المشار إليه. لصادقون: اللام لام الابتداء المزحلقة.

- **الآيــة ١٤٧»:**

﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ (١٤٧)﴾: إن حرف شرط جازم، كذّبوك: فعل ماضٍ مبنيّ على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به والجملة في موضع جزم شرطه، وجملة «فقل ربُّكم ذو رحمةٍ واسعة» في موضع جزم جوابه، وجملة «ربُّكم ذو رحمة» من المبتدأ والخبر في موضع نصب مقول القول، والمعنى «فإن كذّبوك فقل يصفح عنكم ربُّكم بتأخير العقوبة ولا يُرَدُّ عذابه إذا جاء».

- **الآيــة ١٤٨»:**

﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلا آبَاؤُنَا وَلا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ (١٤٨)﴾: كذلك كَذَّب الذين من قبلهم: أي كما كذَّب هؤلاء رسولهم محمداً كذّب الذين من قبلهم رسلَهم. بأسنا: عذابنا. قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا: أي هل عندكم علم بأنّ



الله راضٍ بذلك؟ أي هل عندكم علم بأنّ إشراككم وتحريمكم كان بمشيئة الله فتخرجوا هذا العلم لنا؟ والمقصود بالاستفهام النفي أي«لا علم عندكم». إن تتّبعون إلاّ الظنّ: أي ما تتّبعون في ذلك إلاّ الظنّ، وإن أنتم إلاّ تَخْرُصون: أي ما أنتم إلاّ تكذبون. لو شاء الله ما أشركنا: الجملة الشرطية في موضع نصب مقول القول وما نافية ولا آباؤُنا: الواو حرف عطف ولا نافية تؤكّد المعنى في «ما» النافيةوآباؤُنا معطوف على الضمير «نا» فاعل أشركنا. ولا حرّمنا: لا نافية. من شيء: مفعول به لحرّمنا منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. من قبلهم: جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره«وُجدوا» والجملة صلة الموصول. حتى: حرف غاية لا يجرّ لوقوع الماضى بعده. هل عندكم من علمٍ: هل حرف استفهام وعلمٍ مبتدأ مؤخّر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجّر الزائد وعندكم ظرف مكان خبر مقدّم وساغ مجيء المبتدأ نكرة لتأخيره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة والجملة في موضع نصب مقول القول. فتخرجوه: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة باستفهام وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به. إن تتبعونَ إلاّ الظنَّ: أسلوب استثناء مفرّغ وتتبعون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والظنَّ مفعول به. وإن أنتم إلاّ تَخْرُصُون: أنتم مبتدأ وجملة « تخرصون » الفعلية في موضع رفع خبر المبتدأ.

- **الآيـــة ١٤٩»**:

﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ (١٤٩)﴾: فلّله الحجةُ البالغةُ: التقدير «إن لم تكنْ لكم حجةٌ فلّله الحجّةُ البالغةُ». فلّله: جار ومجرور خبر مقدّم، الحجّةُ: مبتدأ مؤخر جوازاً لأنّه معرفة، البالغة: أي التامة وهي نعت للحجة، وجملة «فلّله الحجةُ البالغةُ» في موضع جزم جواب الشرط المقدّر والفاء رابطة لجملة الجواب لأنها جملة اسمية، وجملة الشرط كلّها في موضع نصب مقول القول. فلو شاء لهداكم أجمعين: الفاء حرف عطف والجملة الشرطية بعدها معطوفة على الجملة الشرطية قبلها، ولو حرف امتناع[1] لامتناع حرف شرط غير جازم وشاءَ شرطُها واللام حرف زائد يفيد التوكيد واقع في جواب لو وجملة هداكم جواب الشرط، ومفعول شاء محذوف والتقدير «ولو شاء هدايتكُم»، أجمعين: توكيد معنوي لضمير «كم» المفعول به في «هداكم» وتوكيد ما موضعه النصب منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيـــة ١٥٠»**:

﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِن شَهِدُوا فَلا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ (١٥٠)﴾: قل: يا محمد. حرّم هذا: الذي حرّمتموه. يعدلون: يشركون. وللعرب في «هَلُمَّ» لغتان إحداهما وهي المرسومة في المصحف أنّها

---

(١) أي امتناع الجواب لامتناع الشرط.



اسم فعل أمر مبنيّ على الفتح ويكون بلفظ واحد للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث والمعنى «أحْضِروا شهداءكم»، واللغة الثانية أنّها فعل أمر يختلف باختلاف المسند إليه فيقال: هَلُمَّا وهَلُمّوا وهَلُمِّي وهَلْمُمْنَ. واختلف البصريون والكوفيون في أصلها فقال البصريون أصلها «ها آلْمُمْ» بمعنى «اقْصِدْ» نقلت ضمة الميم الأولى إلى اللاّم الساكنة وأدغمت الميمان ثم حذفت همزة الوصل التى جيء بها فى الأصل لتساعد على النطق باللاّم في أثناء سكونها ثم حذفت ألف «ها» التنبيه ثم فتحت الميم للتخلّص من التقاء الساكنين وَهُمَا الميمان، وقال الكوفيون أصلها «هَلْ أمَّ» فألقيت ضّمة الهمزة على اللاّم الساكنة ثم حذفت الهمزة. شهداءكم: مفعول به وفاعل هَلُمَّ ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم». الذين: نعت لشهداءكم. يشهدون أنّ اللهَ حرّمَ هذا: لفظ الجلالة اسم أنّ وجملة «حرَّمَ هذا» من الفعل والفاعل الضمير المستتر جوازاً «هو» والمفعول به اسم الإشارة في موضع رفع خبر أنّ، وجملة أنّ واسمها وخبرها في موضع نصب مفعول به ليشهدون. فلا تشهدْ: لا ناهية جازمة والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة طلبية بلا الناهية. ولا تَتَّبِعْ: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة أو للعطف والجملة بعدها معطوفة على الجملة الشرطية كلها أو على جملة الجواب فقط. أهواءَ الذين: مفعول به ومضاف إليه مبني على الياء في موضع جرّ. والذين لا يؤمنون بالآخرة: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة « الذين كذّبوا بآياتنا».

وهم بربّهم يعدلون: الواو حرف عطف والجملة الاسمية بعدها معطوفة على الجملتين «الذين كذّبوا بآياتنا» و«الذين لا يؤمنون بالآخرة»، أو الواو واو الحال



والجملة الاسمية في موضع نصب حال من «الذين كذّبوا» و«الذين لا يؤمنون» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو الفعل «تتّبعْ». بربّهم: الجار والمجرور متعلّق بيعدلون.

- **الآيــة ١٥١»:**

﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلاَّ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُم مِّنْ إِمْلاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (١٥١) ﴾: ما حرَّم ربُّكم: ما اسم موصول بمعنى الذي وجملة «حَرّمَ ربُّكم» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «حَرّمَهُ». ألاّ تشركوا به: ألاَّ هي أن المدغمة في لا، وأنْ حرف تفسير بمعنى أيْ ولا ناهية وتشركوا مضارع مجزوم بلا الناهية بحذف النون، أو حرف مصدري ولا ناهية وتشركوا مجزوم بلا الناهية والمصدر المؤول في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «المتلُوُّ أن لا تشركوا» أي «عدمُ الشِّرك»، أو التقدير «المُحَرَّمُ أن تُشْرِكوا» أي «المحَّرمُ الشِّركُ» ولا على هذا التقدير الثاني زائدة، أو المصدر المؤول في موضع نصب على الإغراء والعامل فيه اسم فعل الأمر «عليكم» بمعنى الزموا والتقدير «الزموا تركَ الشّرك» والوقف على ما قبل «عليكم» وهو «ربُّكم»، أو المصدر المؤول في موضع نصب بدل من الضمير العائد المحذوف من جملة الصلة «حَرَّم» وهو الهاء. شيئاً: مفعول به للفعل تشركوا، أو نائب عن المفعول المطلق وأصله «ألاّ تشركوا به إشراكاً» ثم حذف المصدر وحلّ محلّه

«شيئاً». من إملاق: أي من أجل الفقر فهو مصدر مفعول لأجله منصوب محلاً مجرور لفظاً بمن الزائدة. ولا تقربوا الفواحشَ ما ظهرَ منها وما بَطَنَ: ما اسم موصول في موضع نصب بدل اشتمال من الفواحش وما الثانيه معطوفة على ما الأولى، منها جار ومجرور في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل ظَهَرَ والفعل «ظَهَرَ» هو العامل في الحال وصاحبه. ولا تقتلوا النَّفسَ التي حَرَّمَ اللهُ إلاّ بالحقّ: التي نعت للمفعول به «النّفسَ»، والأسلوب أسلوب استثناء مفرّغ تعارض فيه النهي بلا مع الإثبات بإلاّ فتساقطا والمستثنى منه محذوف والتقدير «ولا تقتلوا النفسَ التى حرّم الله في كلّ حال إلاّ في حال الحق» ويكون الجار والمجرور «بالحقّ» في موضع نصب حالاً من واو الجماعة فاعل تقتلوا والعامل في الحال وصاحبه هو هذا الفعل. ذلكم وصّاكم به: اسم الإشارة مبتدأ واللاّم حرف بُعْد والكاف حرف خطاب والميم حرف دالٌّ على الجمع وجملة «وصّاكم» في موضع رفع خبر المبتدأ.

- **الآيــة ١٥٢»:**

﴿وَلا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (١٥٢)﴾: حتى يبلغ أشُدَّه: بأن يحتلم. بالقِسْط: أي بالعدل وترك البخس. وُسْعَها: طاقتها. فاعدلوا: أي بالصدق. تذكّرون: تتّعظون، ولا تقربوا مالَ اليتيم إلاّ بالتي هي أحسن: الاستثناء مفرّغ لأنّ الكلام منهيّ عنه والمستثنى منه محذوف والتقدير «ولا



تقربوا مالَ اليتيم في أيّة خصلة إلاّ في الخصلة التى هي أحسن أي التي فيها صلاحه»، وقد تعارض النهي بلا والإثبات بإلاّ فتساقطا، بالتي جار ومجرور متعلّق بتقربوا. حتى يبلغَ أشدَّه: حتى حرف غاية وجرّ بمعنى إلى؛ يبلغَ مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى، والمصدر المؤول في موضع جرّ بحتى، والجار والمجرور متعلّق بالفعل «تقربوا»، أشدَّه: مفعول به ومضاف إليه. بالقسط: الجار والمجرور حال من واو الجماعة فاعل أوفوا والعامل في الحال وصاحبه الفعل أوفوا أي «مُقسطين»، أو حال من الكيل والميزان والعامل في الحال وصاحبيه هو الفعل أوفوا والتقدير «تامَّيْن»، والكيل هنا مصدر معتاد بمعنى اسم المفعول المكيل، والميزان مصدر ميمي بمعنى اسم المفعول الموزون، ويجوز أن يكون في الكلام حذف والأصل «وأوفوا مكيلَ الكيلِ وموزونَ الميزان». لا نكلّفُ نفساً إلاّ وُسْعَها: الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، والاستثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفيّ بلا والمستثنى منه محذوف وهو «شيئاً» وقد تعارض النفي والإثبات فتساقطا، وُسْعَها مفعول به ثانٍ للفعل نُكَلِّفُ. وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قُرْبَى: إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلّق بجوابه وهو اسم شرط غير جازم وهو مبنيّ على السكون في موضع نصب وهو مضاف، قلتم: جملة الشرط وهي في موضع جرّ مضاف إليه، فاعدلوا: الجملة جواب إذا واقترنت بالفاء الرابطة جوازاً لأنّها جملة طلبية. ولو: الواو حرف عطف للجملة الشرطية بعدها على الجملة الشرطية قبلها، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، كانَ: شرط لو، واسم كان محذوف، ذا اسم من

الأسماء الخمسة خبر كان منصوب بالألف، قربَى مضاف إليه مجرور بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة، وجواب «لو» محذوف يفسره المذكور والتقدير «وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان المقولُ له أو فيه صاحبَ قرابةٍ فاعدلوا».

- **الآيــة ١٥٣»:**

﴿**وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** (١٥٣)﴾: قرأ الجمهور بفتح الهمزة وتشديد النون وهو المرسوم في المصحف والتقدير «ولأنَّ هذا صراطي مستقيماً فاتّبعوه». هذا: أي الذي وصّيتكم به واسم الإشارة اسم أنّ في موضع نصب، صراطي: خبر أنّ مرفوع بضمة مقدّرة على ما قبل ياء المتكلم المضاف إليه منع من ظهورها كسرة المناسبة، وأنّ واسمها وخبرها في موضع جرّ باللاّم، والجار والمجرور متعلّق بالفعل «اتبعوه»، وقرأ ابن عامر بفتح الهمزة وتخفيف النون وهي كالمشدّدة، وقرأ حمزة والكسائى بكسر الهمزة وتشديد النون فتكون الواو للاستئناف وجملة «إنَّ هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. مستقيماً: حال من صراطي والعامل في الحال وصاحبه معنى الإشارة وهو «المشار إليه» اسم المفعول المشتق. ولا تتبعوا السُّبُلَ: أي الطرق المخالفة لصراطي. فتفَرَّقَ بكم عن سبيله: أي فتتفرّق بكم وفيه حذف إحدى التاءين والمعنى «تميل بكم عن سبيله» أي عن دينه، والفعل منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنهي.



- الآيــــة ١٥٤ » :

﴿ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلاً لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ (١٥٤) ﴾ : تماماً اسم مصدر مفعول لأجله، أو اسم مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «أتممناه إتماماً»، أو حال من الكتاب على التأويل بمشتق أي «مُتَمَّماً» والعامل في الحال وصاحبه الفعل آتينا، على الذى أحْسَنَ : قرأ الجمهور بفتح النون في أحْسَنَ على أنّه فعل ماضٍ فاعله محذوف والتقدير «على الذى أحْسَنَ اللّهُ إليه» وهو موسى، أو فاعله ضمير يعود على موسى لأنّه أحْسَنَ في فعله، وقرأ ابن يعمر بضمّ النون في أحْسَنُ على أنّه اسم يعرب خبرًا لضميرٍ هو مبتدأ محذوف وهذا الضمير هو العائد على الاسم الموصول «الذى» والتقدير «على الذي هو أحْسَنُ» وجملة «هو أحسنُ» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. وتفصيلا : معطوف بالواو على تماماً. بلقاءِ : جار ومجرور متعلّق بيؤمنون.

- الآيــــة ١٥٥ » :

﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (١٥٥) ﴾ : هذا مبتدأ، كتابٌ خبره، وجملة «أنزلناه» في موضع رفع نعت لكتابٌ أو خبر ثانٍ، مباركٌ نعت مفردٌ ثانٍ أو خبر ثالث. فاتّبعوه : يا أهل مكة. واتقوا : أي واتقوا الكفرَ فالمفعول به محذوف، والمعنى «اجتنبوا الكفرَ».



- **الآيــة ١٥٦ »:**

﴿أَن تَقُولُوا إِنَّمَا أُنزِلَ الْكِتَابُ عَلَىٰ طَائِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ (١٥٦)﴾ : معنى الآية «وهذا كتاب أنزلناه كراهَةَ أنْ تقولوا[1] إنما أنزل الكتاب على اليهود والنصارى من قبلنا وإنّنا كنّا عن قراءتهم لغافلين لعدم معرفتنا لها إذ ليست بلغتنا». أن تقولوا: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول لأجله. إنما كافة ومكفوفة. الكتابُ نائب فاعل للفعل المبنيّ للمجهول أنْزِلَ. وجملة «إنّما أنزل الكتابُ...» في موضع نصب مقول القول. وإنْ: الواو حرف عطف للجملة بعدها على جملة «إنّما أنْزِلَ الكتاب على طائفتين» قبلها، إنْ مخففة من الثقيلة وهي مهملة وأصلها قبل التخفيف إنّنا واللام في «لَغافلين» فارقة بين إنِ المخففة من الثقيلة وإنِ النافية وهذا إعراب البصريين، أمّا الكوفيون فذهبوا إلى أنّ «إنْ» حرف نفي بمعنى «ما» النافية، واللاّم في «لَغافلين» حرف بمعنى «إلاّ»، والاستثناء مفرّغ وقد تعارض النفي والإثبات فتساقطا والتقدير «وما كُنّا عن دراسِتهم إلاّ غافلين». كنّا: ضمير «نا» في موضع رفع اسم كان وغافلين خبر كان منصوب بالياء، والجار والمجرور «عن دراستهم» متعلّق بغافلين.

- **الآيــة ١٥٧ »:**

﴿أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي

(١) أي كراهةَ القولِ.



الَّذين يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ (١٥٧)﴾ : أو تقولوا: أو حرف عطف والفعل «تقولوا» معطوف بأو على «تقولوا» المنصوبة بأنْ في الآية السابقة والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نَصْبهما حذف النون لأنّهما من الأفعال الخمسة. أهْدَى: خبر كُنَّا منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذرّ. جاءكم بّينة: فعل ماضٍ ومفعول مقدّم وفاعل مؤخّر. فمن أظْلَمُ ممَّن كَذَّبَ بآيات الله: أي لا أحدَ فالاستفهام بمعنى النفي، ومَنْ اسم استفهام مبتدأ، أظلمُ: اسم تفضيل خبره، ممَّن: مَنْ اسم موصول في موضع جّر بمِن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بأظلم. كذَّبَ: الجمهور على تشديد الذّال وهو المرسوم في الآية والمقصود التكثير، وقرأ يحيى وإبراهيم بتخفيف الذال، ومعناهما واحد. بآيات: جار ومجرور متعلّق بالفعل «كَذَّبَ» والمعنى «كَفَرَ بآيات الله»، أو «آيات» مفعول به للفعل «كَذَّبَ» من التكذيب وهو منصوب بكسرة منع من ظهورها اشتغال المحلّ بكسرة حرف الجرّ الزائد وهو الباء. سنجزى الذين يصدفون... سوءَ العذاب: الذين مفعول أول للفعل سنجزي وسوءَ مفعول ثان، ويصدفون بمعنى يعدلون ويعرضون، وقرئ بالصّاد الخالصة، وبإشمام الصاد زاياً، وبإخلاصها زاياً.

- **الآيـــة ١٥٨»:**

﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انتَظِرُوا إِنَّا مُنتَظِرُونَ (١٥٨)﴾ : هل ينظرون: أي «ماذا ينتظر



المكذّبون؟». إلاّ أن تأتيَهم الملائكةُ: أي لقبض أرواحهم. أو يأتيَ ربُّكَ: أي إتياناً يليق بجلاله. أو يأتيَ بعضُ آيات ربِّك: أي علاماته الدالّة على الساعة كطلوع الشمس من الغرب. هل ينظرون إلاّ أن تأتيَهُمُ الملائكة: أسلوب استثناء مفرّغ لأن فيه شبه النفي وهو الاستفهام والمستثنى منه محذوف وقد تعارضت «هل» و«إلاّ» فتساقطتا والمصدر المؤول «أن تأتيَهُمُ» في موضع نصب مفعول به للفعل «ينظرون»، وقد ظهرت الفتحة على الياء في «تأتيَهم» لخفتّها وحرّكت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لتناسب الضّمة قبلها ولأن التحريك بالكسرة كالمعتاد يؤدّي إلى ثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة. أو يأتيَ: مضارع معطوف بأو على «تأتيَهم». يومَ يأتي بعضُ آياتِ ربِّك لا ينفعُ نفساً إيمانُها: الجمهور على نصب «يومَ» وهو المرسوم في الآية وظرف الزمان هذا متعلّق بالفعل ينفعُ، وقرأ زهير الفرقبى برفع «يومُ» فهى مبتدأ وجملة «لا ينفع» خبره والضمير الرابط لجملة الخبر بالمبتدأ محذوف والتقدير «يومُ يأتي بعضُ آياتِ ربِّك لا ينفعُ نفساً إيمانُها فيه». والجمهور على الياء في «ينفع» وهو المرسوم في الآية، وقرأ أبو العالية بالتاء لأنّ المصدر الفاعل المؤخّر وهو «إيمانُها» مؤنث لأنّه بمعنى العقيدة وهي مؤنثة فأنّث الفعل تنفع، أو أنّث الفعل «تنفع» لأنّ فاعله المصدر المذكر «إيمانُها» أضيف إلى ضمير مؤنث يعود إلى المفعول به المقدّم «نفساً» المؤنث. لم تكن آمَنَتْ من قبلُ: قبلُ ظرف زمان مبني على الضم في موضع نصب لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى، والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو هي في موضع نصب حال من الضمير المجرور في «إيمانُها» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، أو هي في

موضع نصب نعت لنفساً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. قُل: فعل أمر مبنى على السكون وهو على وزن «فُلْ» وأصله «أقْوُلْ» على وزن «أفْعُلْ» نقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة ثم حذفت الهمزة التي جيء بها ليمكن النطق بالساكن ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين، وقد حركت اللام بالكسرة لالتقاء الساكنين.

- **الآيــة ١٥٩»:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (١٥٩)﴾: قرأ الجمهور فَرَّقوا وهو المرسوم في الآية وهو من التفريق والمعنى «فَرَّقُوادينَهم باختلافهم فيه فأخذوا بعضه وتركوا بعضه» أو المعنى «فصلوه عن الديّن الحقّ»، وقرأ حمزة والكسائي «فارقوا» من المفارقة أو الفراق أي «تركوا دينَهم». وكانوا شيعاً: أي فِرَقاً في ذلك والجملة معطوفة بالواو على جملة «فرّقوا دينَهم». لستَ منهم في شيء: أي «لست في شيء منهم فلا تتعرّض لهم» فالتاء اسم ليس وفي شيء خبرها ومنهم في موضع جرّ نعت لشيء ولمّا تقدمّ عليه أصبح في موضع نصب حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه هو معنى الجرّ بفي أو الفعل لستَ وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخّره وتقدّم الحال عليه مع كونه شبه جملة، وجملة «لستَ منهم في شئ» في موضع رفع خبر إنّ. إنّما: كافة ومكفوفة. أمرُهم إلى الله: مبتدأ والجار والمجرور خبره. بما كانوا يفعلون: ما اسم موصول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بالفعل يُنَبِّئُهُم، وجملة «كانوا



يفعلون» من كان وواو الجماعة اسمها والجملة الفعلية خبرها صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يفعلونه».

- **الآيــــة ١٦٠ »:**

﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزَىٰ إِلاَّ مِثْلَهَا وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ (١٦٠)﴾: مَنْ: اسم شرط مبتدأ، جاءَ فعل الشرط مبنى على الفتح في موضع جزم. فله عَشْرُ أمثالها: في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء لأنه جملة اسمية وفعل الشرط وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ، وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في المصحف في «فله عَشْرُ أمثالِها» وعشرُ مبتدأ مؤخّر وله جار ومجرور خبر مقدّم وأمثالِ مضاف إليه وضمير الهاء مضاف إليه أيضاً والأصل «فله عَشْرُ حسنات أمثالِها» فحذَفَ المنعوت المضاف إليه وهو «حسنات» واكتفَى بالنعت وهو «أمثالِها» وجعله مضافاً إليه، وقرئ «فله عَشْرٌ أمثالُها» أي «فله حسناتٌ عَشْرٌ أمثالُها» فحذف المبتدأ المؤخّر «حسناتٌ» ووضع نعته «عَشْرٌ» موضعه وجعل «أمثالُها» نعتاً لـ«عَشْرٌ»، وقد جعل «عَشْر» مذكّراً لأنّ المعدود وهو الأمثال مؤنث في المعنى فمثلُ الحسنة حسنة وحسنة مؤنث، وقيل جعل «عَشْر» مذكراً لأنّ أمثال المذكّر في اللفظ أضيف إلى ضمير «ها» المؤنث فاكتسب التأنيث. فلا يُجْزَى إلاّ مثلَها: هذه الجملة في موضع جزم جواب «مَنْ» الشرطية الثانية، وأسلوبها أسلوب استثناء مفرّغ ونائبُ فاعل «يُجْزَى» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود إلى «مَنْ جاء بالسيئة» وهو في الأصل المفعول به الأول ومثلَها مفعول به ثان أو منصوب



على نزع الخافض أي «بمثلها» والهاء مضاف إليه. وهم لا يُظْلَمون: الواو واوالحال، هم مبتدأ، لا نافية، يُظْلَمون: مضارع من الأفعال الخمسة مبنيّ للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة الفعلية في موضع رفع خبر المبتدأ، والجملة الاسمية في موضع نصب حال من «مَن» الشرطية الأولى و«مَن» الشرطية الثانية والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء.

- الآيــة ١٦١»:

﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٦١)﴾: صراط: مفعول به ثانٍ للفعل «هداني» منصوب موضعاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد «إلى» والمفعول به الأول هو ياء المتكلم في الفعل «هداني». ديناً: بدل من «صراط» على الموضع، أو «ديناً» مفعول به لفعل محذوف والتقدير «وعَرَّفنى ديناً». قِيَماً: أي مستقيماً وهذه هي قراءة الكوفيين وابن عامر وهى المرسومة في المصحف وقد سَبَقَ إعراب مثله في الآية (٥) من سورة النساء وفي الآية (٩٧) من سورة المائدة، وقرأ الباقون «قَيِّماً»، وهو في القراءتين نعت لـ«ديناً». مِلَّةَ إبراهيمَ: مِلَّةَ: بدل كلّ من «ديناً»، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني»، إبراهيمَ مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه لا ينصرف للعلمية والعجمة. حنيفاً: حال من إبراهيم والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة. وماكان من المشركين: الواو واو الحال، ما نافية، واسم كان ضمير مستتر جوازاً يعود على إبراهيم، من المشركين خبر كان



والجملة في موضع نصب حال من إبراهيم والعامل فيهما معنى الإضافة والآية كلها في موضع نصب مقول القول أي مفعول به للفعل «قل».

- **الآيـــة ١٦٢ »:**

﴿قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢)﴾ :

صلاتي: اسم إنّ منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب المضاف إليه ياء المتكلم، وكُسِرَتْ همزة إنّ لوقوعها بعد القول. نُسُكِي: أي عبادتي من حَجٍّ وغيره. محيايَ ومماتي: مصدران ميّميان بمعنى المصدرين المعتادين حياتي وموتي، والجمهور على فتح ياء المتكلم في «محيايَ» وهوالمرسوم في الآية وذلك منعاً من التقاء الساكنين الألف وياء المتكلم، وقرأ أهل المدينة بسكون الياء في «محياي» في الوصل كالوقف بصرف النظر عن التقاء الساكنين لأنّ المدَّةَ الموجودة على الألف تفصل بين الألف الساكنة وياء المتكلم الساكنة، وقرئ في الشّاذ «ومحياي» بكسر ياء المتكلم لالتقاء الساكنين. للّه: جار ومجرور في موضع رفع خبر إنّ. ربِّ: نَعت للفظ الجلالة أو بدل كلّ منه. العالمين: مرّ إعراب مثله والكلام فيه مراراً. والآية كّلها في موضع نصب مقول القول.

- **الآيـــة ١٦٣ »:**

﴿لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (١٦٣)﴾ : المعنى «لا شريك له فيما مَرَّ ذكره في الآية السابقة وبالتوحيد أمِرْتُ وأنا أوّل المسلمين». لا



شريكَ له: لا نافية للجنس، شريكَ اسمها مبنيّ على الفتح في موضع نصب، له جار ومجرور في موضع رفع خبر «لا». وبذلك أمِرْتُ: الواو حرف عطف، بذلك: جار ومجرور متعلّق بالفعل أمِرْتُ واللام حرف بُعْد والكاف حرف خطاب والتاء نائب فاعل للفعل المبنيّ للمجهول والجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «لا شريكَ له». وأنا أوّلُ المسلمين: مبتدأ وخبر ومضاف إليه والجملة معطوفة بالواو على الجملتين قبلها.

- **الآيـــة ١٦٤»:**

﴿قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلاَّ عَلَيْهَا وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (١٦٤)﴾: معنى الآية «قل يا محمد لا أطلب إلهاً غيرَ الله وهو مالك كلّ شيء ولا تكسبُ كلُّ نفسٍ ذنباً إلاّ عليها ولا تحمل نفسٌ آثمةَ نفس أخرى...» ومن الواضح أن الاستفهام يقصد به النفي، وجملة «أغيرَ الله أبغي رباً وهو ربُّ كلِّ شيء» في موضع نصب مقول القول أي مفعول به للفعل «قُلْ»، وقد أعرب مثل هذه الآية في الآية «٨٥» من سورة آل عمران.

- **الآيـــة ١٦٥»:**

﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلائِفَ الأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي[1] مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٦٥)﴾ هو: مبتدأ. الذي: خبره. جعلكم: الضمير مفعول به أول لجعل. خلائفَ: جمع

(١) وتكتب أيضاً «فيما».

خليفة أي يخلف بعضكم بعضاً فيها وهو مفعول ثانٍ. وفاعل جَعَلَ ضمير مستتر جوازاً يعود على المبتدأ «هو». وجملة «جعلكم خلائف الأرضِ» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. ورفَعَ بعضكم فوقَ بعض درجاتٍ: أعرب مثله في الآية (٨٣) من سورة الأنعام. ليبلُوكم: الفعل «يبلُوَ» منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الواو لخفّتها والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بـ «رَفَعَ» وضمير الكاف مفعول به والميم حرف دالّ على الجمع والفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على المبتدأ «هو». ما آتاكُم: ما اسم موصول مبنيّ على السكون في موضع جّر والجار والمجرور متعلّق بالفعل «يَبْلُوكُم» وجملة «آتاكم» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «آتاكُمُوهُ». لغفور: خبر إنّ مرفوع واللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد. رحيمٌ: نعت لغفورٌ، أو بدل كلّ منه، أو خبر ثان لإنّ، أو معطوف على غفورٌ بإسقاط حرف العطف.





فهرس الجزء الأول